



ريدان

محكمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الرابع عشر - صفر ١٤٤٦ هـ / أغسطس ٢٠٢٤ م

سفر الملوك

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء - الجمهورية اليمنية



ريدان

محكمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد الرابع عشر - صفر ١٤٤٦ هـ / أغسطس ٢٠٢٤م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهيثال

رئيس التحرير

أ.د. علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د. عبدالحكيم شايف محمد

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د. إبراهيم محمد الصلوي

أ.د. إبراهيم محمد المطاع

أ.د. عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د. محمد سعد القحطاني

أ.د. منير عبدالجليل العريقي

أ.م.د. فيصل محمد البارد



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء - الجمهورية اليمنية



ريدان

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية

(٢٠٢٣/٢٣٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ
وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ وَمَا بِهِمْ جِنَّةٌ وَلَا نَفْسٌ مَصِيرٌ

صدق الله العظيم

{التحریم ۹}

المحتويات

شروط النشر ٤

افتتاحية العدد ٥

عُباد بن علي الهيال

سفر الملوك ٦

نقوش من عهد الملك السبئي (شعرم أوتر) ١١

علي محمد الناشري

نقوش حربية - سياسية مؤرخة بعهد شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان..... ١٢

محمد علي حزام القيلي

نقوش سبئية جديدة من عهد الملك السبئي شعرم أوتر..... ٦٨

نقوش من عهد الملك السبئي (إيلي شرح يحضب) ١٤١

فيصل محمد إسماعيل البارد

دراسة تحليلية لنقوش سبئية تعود إلى عهد الملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين..... ١٤٢

سماح بدوي محسن البدوي

إيلي شرح يحضب وأخوه يأزل بيّن في ضوء نقوش نذرية جديدة من محرم بلقيس "مارب" ٢١٧

هديل يوسف الصلوي

نقوش من عهد الملك إيلي شرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيّن ملكي سبأ وذي ريدان ٢٤٣

شوقي منصور عبدالله شملان

نقشان من عهد الملكين السبئيين ال شرح يحضب وأخيه يازل بين ٣٠٠

محمد علي محمد عريش

نقشان من عهد الملك السبئي إلى شرح يحضب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان..... ٣٤٢

نقوش من عهد الملك السبئي (نشأ كرب بن ايلي شرح يحضب) _____ ٣٦٩

يحيى عبدالله داديه

ثلاثة نقوش إهدائية من عهد الملك نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان..... ٣٧٠

عبدالله حسين العزي الدفيف

نقوش سبئية من عهد نشأ كرب يهأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان..... ٤٠٥

علي ناصر صوأل

خمسة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام) من عهد الملك نشأ كرب يؤمن يهرحب..... ٤٥١

دراسات _____ ٥١١

علي محمد الناشري

علاقة اليمنيين بالفلسطينيين ومينائهم غزة قبل الإسلام من منظور النقوش المسندية ٥١٢

عبدالله حسين العزي الدفيف

رُحابة وقصر حوآن .. بين الخبر والأثر..... ٥٤٩



شروط النشر في مجلة ريدان

يسر مجلة ريدان لدراسة نقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه أن ترحب بنشر البحوث والدراسات العلمية المتخصصة في النقوش المسندية والزبورية والآثار والتاريخ والحضارات اليمنية القديمة، وذلك وفقاً لقواعد النشر التالية :

- أن تكون المادة المرسلّة للنشر (بحث، دراسة، مقال) جديدة، ولم يسبق نشرها (قد تستثني مواد كانت قد نشرت على نطاق ضيق ورأت المجلة إعادة نشرها).
- أن تكون ملتزمة بقواعد البحث العلمي المتعارف عليه من حيث الأصالة والإضافة والجودة والدقة في التوثيق وصحة اللغة وسلامة الأسلوب.
- يكتفى في دراسة وتحليل النقوش اليمنية القديمة بتحليل المفردات اللغوية الجديدة أو التي تحتاج إلى تحليل جديد أو مزيد من الإيضاح.
- أن يحاول الباحث عند دراسته للنقوش استنطاق التاريخ لا أن يكتفى بقراءة النقش وتحليل المفردات، بل متبوعاً لأسباب ذلك الحدث وأحداثه ونتائجه.
- لغة النشر في المجلة هي اللغة العربية أو الإنجليزية، ويمكن استقبال البحوث بأي لغة تقبلها هيئة التحرير.
- يرفق الباحث ملخصاً لموضوع البحث باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يزيد عن (٢٠٠) كلمة، متبوعاً بكلمات مفتاحية من ٣ إلى ٥ كلمات ويكتب في رأس الصفحة عنوان البحث واسم الباحث ورتبته العلمية والمؤسسة التابع لها.
- أن لا يتجاوز البحث (٣٠ صفحة A4)، مقاس الخط (١٤) للمتن، (١٢) للهوامش.
- تكون الإحالات والهوامش أسفل كل صفحة، وتوضع قائمة مستقلة لمصادر ومراجع البحث في نهايته ومرتبّة أبجدياً.
- تُحكم الأبحاث المقدمة للنشر بطريقة سرية من محكم أو أكثر من علماء النقوش والآثار والدراسات اليمنية القديمة، ويكون رأي المحكم ملزماً.
- ترسل البحوث بصيغة (Word) ولا يلزم المجلة رد أصولها وإن لم تنشر.
- ما ينشر في المجلة يعبر عن آراء الباحثين ولا يعبر عن رأي المجلة أو الهيئة.
- توجه جميع المراسلات إلى هيئة تحرير مجلة ريدان على العنوان التالي :

E-mail: raydan@goam.gov.ye

Tel: +96777098956 - +967777785294

تنشر المجلة ورقياً وإلكترونياً وترتبط بموقع الهيئة العامة للآثار والمتاحف - صنعاء

افتتاحية العدد



سِفْرُ الْمُلُوكِ (٢)

بقلم: *عَبَاد بن علي الهَيَال

نحن نبعثُ تاريخنا من جديد!! نمنح غباراً ران على صفائح الأحجار وألواح النحاس وأعواد العسيب دهوراً متعاقبة فنحيي أخبارَ أجدادنا في حياتهم اليومية في البناء والزراعة والتجارة والتشريع وصراعاتهم فيما بينهم وحروبهم مع الغزاة وعلاقاتهم بالأمم الأخرى، نقرأ ذلك كله كما هو من غير تزَيّد ولا تنقُص فتقابلنا بطولة وتحضر ويجبهنا ضعف وانكسار وخيانة!!

يدفعنا لذلك حب المعرفة الإنسانية وحرص على الاستفادة مما وقع لنا وبنا في غابر الأزمان لتتعلم و لتتعظ ونحن في سبيل النهوض من عثرة طالت وسمجت!

إن عملاً كهذا عبءٌ يلزمه جهد ومال ومادة غير أن مما يخففه عنا التفاف جماعة كرام من مؤرخين وباحثين يمانين وباحثات في أحوال عسيرة لا تخفى على أحد .

وها أنتم ترون جهودهم في بحوث تضمها دفئا "ريدان" عدداً تلو آخر، هذا.. وإنا لنؤمل من باحثينا أن ينهضوا بواجب آخر حقيقٍ به أن يؤدي هو أن يتنادوا لإخراج ما بحوزة كلٍ منهم من نقوش وأن يبذلوا وسعهم في دراستها وأن يقدموا بناء عليها دراسات معمقة تربط بين شواردها وتسد الخلل في النواقص منها بلغة سليمة وأسلوب قريب غير مبتذل وروح يمانية أصيلة!

* رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف



وفي هذا السّفر ندرس نقوشاً من عهد ثلاثة ملوك سبئيين:

أولهم: شِعْرَمُ أوتر بن علهان نُهفان الهمداني الحاشدي (أوائل القرن الثالث الميلادي) وقد درس نقوشه: علي الناشري ومحمد القيلي، وقد عرض الناشري سيرة شعرم عرضاً موجزاً مفيداً ذاكراً أن معظم نقوش عهده ذات طابع حربي وسياسي مع حمير وحضرموت والاحبوش وأعوانهم ويسم وكندة وما جاورها في وسط شبه الجزيرة العربية وشمالها، ومما أورده- نقلاً عن غيره- أسر شعرم لربيعة بن معاوية ذي آل ثور ملك كندة وقحطان ونقله إلى مدينة صنعاء.

وثانيهم: فهو إيلي شرح يحضب الجُزّي (منتصف القرن الثالث الميلادي) ذلك الملك الذي ملأ الدنيا وشغل الناس في عصره وقد درس فيصل البارد الأحداث التي جرت في عهد إيلي شرح وأخيه يأزل دراسة موفقة وتحدث فيها عن القوى التي نافست السبئيين في عهديهما وهم الحميريون والاحبوش ومن تمالأ معهم من القبائل اليمنية، ومما ذكره- هنا- نعرف أن الاحبوش قد وصلوا إلى أرض الرحبة (رحبة صنعاء؟) وحقل ذي القطب (يقع- وفق الباحث- غرب حراز وشرق وادي سهام)، كما درس نقوش إيلي شرح كل من هديل الصلوي و سماح البدوي ومحمد عريش و شوقي شمالان، و النقوش المدروسة هنا من معبد اوام (محرم بلقيس) ما عدا نقشاً واحداً عُثِر عليه في سوق المجدادة بصنعاء القديمة إثر انفجار مادة سريعة الاشتعال قام بها أحد أصحاب الحوانيت بقصد البحث عن الكنوز و بعد ان انفجر به حانوته وبعد ان طُلب منا الحضور كان «الكنز» نقشاً كاملاً من عهد ايلي شرح يحضب، وقد لفت محتواه نظري لأن من سطر النقش ذكر أنه رابط في صروح أحد عشر شهراً حذراً من الحميريين!، وكان المعهود عندنا أن يربط السبئيون في صنعاء قريباً من نقيط يسليح في مواجهة



الحميريين أو في نعش على الجهة الموازية لمجاهة الحميريين، أما ان يربطوا في صروح بقلب سبأ فهذا أمر يستدعي التأمل مما جعلني اتبع طريقاً آخر يكون في تركه خطر على السبئيين، وبعد نقاش مع استاذنا إبراهيم الصلوي تبين أن ثمة طريقاً كان يُسلك للتجارة ويمر " من ظفار الى ذمار القرن ثم الى بينون الحداثم جبل الاعماس و بعدها إلى بني ظبيان ثم الى صروح"، فهذا في ظني ما قد يجعله طريقاً ربما يسلكه جيش الحميريين.

أما ثالث الملوك: فهو نشأ كرب (في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي) وهو ابن إيلي شرح يحضب السابق، فقد درسها يحيى داديه وعلي صوال وعبدالله الذيف، وفي نقش الذيف تُذكر شعوبٌ وجهات يمانية للمرة الأولى في أنحاء عسير مثل ألمع و عزم و غلين و ثرد و وهب إيل و لبأن و صغرت و بأشة و جرش، وإذا كان والد نشأ كرب قد خاض الحروب في الشمال والجنوب والبر والبحر خاصة حروبه مع الحميريين فإن النقوش المعروفة من عهد ابنه نشأ كرب قد قل فيها ذكر الحروب أي غلب على عهده السلم غير أن النقوش الجديدة المنشورة في عددنا هذا تبين أن نشأ كرب قد خاض حروباً ولعل في ما يتكشف من معطيات عن النقوش الجديدة ما يجعل باحثينا يعيدون النظر في مسائل من تأريخنا كانوا قد تلقوها عن الأجانب وأخذوها مأخذ التسليم، (ومن طريف النقوش نقش من غير المنشورة هنا يذكر أن الناس في عهد نشأ كرب هذا قد اعتدوا على حرمة معبد أوام وأملاك المعبد مما يدل على فساد في الحياة العامة وضعف الملك نشأ كرب الذي كان على الأرجح آخر ملك سبئي قبل ان يستولي الملكان الحميريان ياسر يهنعم وابنه شمر على الحكم في سبأ).



وفي قسم الدراسات لدينا دراستان:

الأولى: لعلّي الناشري و تدرس علاقة أهل اليمن بالفلسطينيين قبل الإسلام من خلال النقوش المسندية ومن خلال المعطيات الأثرية والتاريخية ويرجعها الباحث إلى الألفين الثاني والثالث قبل الإسلام، ويذكر زيارة ملكة سبأ لنبي الله سليمان عليه السلام في القرن العاشر قبل الميلاد، ويقابلنا اسم غَزَّة في النقوش المسندية في سياق نصوص تجارية وأيضاً في نصوص اجتماعية تذكر زيجات لتجار معينين من اجنبيات منهن نساء من غزة.

والثانية: لعبدالله الذيف ويدرس دراسة تاريخية أثرية موقع مدينة رُحابة وقصرها حَوَّان (شمال صنعاء بحوالى ٢٠ كيلاً)، وينقل عن الهمداني قوله إن رحابة أول حدود حاشد، وهذه الدراسات مسحة أثري شامل للموقع مزودة بالصور و ملحقة بها خريطة.

وبينما أكتب هذه السطور أشاهد على التلفاز سفينة تحترق في مياه البحر الأحمر بعد أن استهدفتها القوات البحرية اليمنية رداً على رفضها الحصار الذي فرضه اليمن على السفن المتجهة نحو موانئ العدو الصهيوني في فلسطين المحتلة الذي يمعن في إبادة أهلنا في غزة منذ عشرة أشهر وما زال يرتكب الفظائع، كل هذا والعالم يتفرج والعرب يتخاذلون ويتآمرون، أما اليمانون فقد لبوا داعي الله ونداء الإنسانية واستهدفوا العدوان وفرضوا عليه حصاراً شلّ موانئه من هاهنا من بحرنا الأحمر وبحرنا العربي. فعلاً.. إننا نبعث تاريخنا من جديد!!

والحمد لله أولاً وآخراً ..

صنعاء، صفر ١٤٤٦ هجرية





نقوش

من عهد الملك السبئي

شعرم أوتر

- علي محمد الناشري

- محمد علي القيلي

نقوش حربية - سياسية مؤرخة بعهد شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان

علي محمد الناشري*

الملخص: يُعنى البحث بدراسة ستة نقوش سبئية جديد ذات طابع حربي-سياسي دونها أتباع الملك السبئي شعرم أوتر بخط المسند الغائر علي مسلات حجرية مهدات إلى إلقه ثهوان في معبده المسمى أوام/محرم بلقيس بمارب مصدر النقوش (Na-Maḥram Bilqīs 11-16)، وقد تم قراءتها بحروف الفصحى، ثم نقل معناها إلى العربية الفصحى، ودرست تفسيراً وتحليلاً ومقارنة. وتكمن أهمية هذه النقوش في كونها جديدة، وأنها مؤرخة بعهد الملك السبئي الهمداني شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان في مطلع القرن الثالث الميلادي مع توضيح علاقته بحضرموت وكندة والأحباش وأحداثها ونتائجها. فضلاً عن ذكرها لأسماء أعلام وقبائل وألفاظ وصيغ حربية جديدة، وتعد هذه النقوش إضافة جديدة ومهمة لتاريخ سبأ وحير وملوكها وأسماء الأقبال والسفراء والوقائع العسكرية والسياسية الأخرى المعروفة في النقوش اليمنية القديمة.

الكلمات المفتاحية: نقوش، الملك شعرم أوتر، سبأ وذي ريدان، حضرموت، كندة، الحبشة.

مصدر النقوش: معبد إلقه أوام / محرم بلقيس حالياً بمارب حاضرة مملكة سبأ، وهي من حفريات البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان في معبد أوام (لعامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥م). وقد أهداني الأخوة في الهيئة العامة للآثار والمتاحف مشكورين صوراً فوتوغرافية للنقوش (لوحه ١، ٣-٦ : Na - Maḥram Bilqīs 11;13-16)، كما زودني

* أستاذ التاريخ والحضارات القديمة - قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الحديدة - اليمن

الباحث (أ.محمد ثابت) مشكوراً بصورة واضحة للنقش (لوحة ٢: Na - Maḥram Bilqīs 12).

لغة النقوش: هي السبئية المدونة بخط المسند، دونها أتباع وقادة الملك السبئي شعرم أوتر، ويندرج موضوعها ضمن ما يسمى بنصوص تذكارية ملكية التي تسجل أهم الأحداث العسكرية والسياسية والاقتصادي والاجتماعي في عهد الملك شعرم أوتر وقادته وسفرائه بعضها ترد للمرة الأولى في هذه النقوش.

تأريخ النقوش: تعود إلى عهد الملك السبئي الهمداني شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نخفان ملك سبأ المعاصر لصهره وخصمه الملك الحضرمي إيل عزيلط (الثاني) ملك حضرموت، وللملك الحميري ثاران يعب يهنعم (الأول) ملك سبأ وذي ريدان، وللملك الحبشي جدرت ملك الحبشة وأكسوم، وللملك الكندي ربيعة بن معاوية ذي آل ثور ملك كندة وقحطان، وذلك في أوائل القرن الثالث الميلادي^١.

وتعد النقوش موضوع الدراسة (Na - Maḥram Bilqīs 11-16) إضافة جديدة ومهمة إلى النقوش المعروفة من عهد الملك شعرم أوتر نفسه التي تذكر مسيرة حياته منذ كان قياً حتى صار ملكاً وجاء في أقدمها (Sh 18) مقترناً بصفته القيلية الأصلية بن همدان (أي الهمداني نسبه إلى بني ذي همدان) ثم بلقب بن بتع وهدان (NNN 26) وحملهما من قبل والده علهان نخفان (Na - Jabal Kanin 1; CIH 2/11-12)، بنو بتع وهدان أقبال الشعب سمعي الثلثين ذي حملان وذي حاشد (GI 1365) الذي كان

١ بافقيه، محمد عبد القادر، وروبان، كرستيان: "أهمية نقوش جبل المعسال"، مجلة ريدان، العدد ٣،

١٩٨٠م، ص ١٤؛ Kitchen, K. A: Documentation for Ancient Arabia, Part I, Chronological framework & Historical sources, Liverpool university press, 1994, P.213;224;226;228,.

السبب وراء تسمية هذه المرحلة بالبتيقي الهمدانية، ربما في عهد الملك السبئي البتيقي رب شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان (١٧٥-١٨٥م)، أو عهد خليفته الهمداني يريم أيمن ملك سبأ (١٨٥-١٩٠م)، وجاء من بعده ابنه وخليفته علهان نُهفان ملك سبأ (NNN 26) الذي أشرك معه في الحكم ابنه شعرم أوتر ولياً للعهد (CIH 308) ثم ملكاً وكان لقبهما ملكي سبأ (NNN 19) ثم ملكي سبأ وذي ريدان (Ir 10) وأهم أحداث عهديهما (١٩٠-٢٠٥م) المتمثلة في تحالفهما مع حضرموت والأحباش ضد حمير (القبلي - محرم بلقيس ١؛ CIH 308)، ثم انفرد بالحكم الحفيد شعرم أوتر ملك سبأ (Ir 11) ثم ملك سبأ وذي ريدان (Na- Maḥram Bilqīs 11-16) وكان ذلك بين عامي (٢٠٥-٢٢٢م) تقريباً^١. كما شاركه لبعض الوقت أخوه حيو عثتر يضع (Ja 641/12,13) إلا أن مشاركته كانت ضعيفة ومحدودة، وذلك لأن بعض النقوش كانت تكتفي بذكر اسمه بصفته أحياناً للملك شعرم دون أي لقب ملكي (شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان وأخوه حيو عثتر يضع ابني علهان نُهفان ملك سبأ: (Ir 12/(4)^٢. ويلاحظ أن معظم نقوش عهد الملك شعرم ذات طابع حربي وسياسي ويمكن تقسيمها وفق الجهات التي دارت فيها أحداث تلك النقوش إلى أربع أقسام وهي: حمير في الجنوب (يمن)، وحضرموت في الشرق (يبسم)، وكندة وما جاورها في وسط شبه الجزيرة العربية وشمالها (شأمت)، والأحباش وأعوانهم في الغرب (بحرم).

١ الناشري، علي محمد: "نقش سبئي جديد من جبل كنان مؤرخ بعهد رب شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان"، مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنة ١٩، العدد ٥٧، ٢٠١٨م، ص ٨٨-٨٩.
٢ الإرياني، مطهر علي: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط ٢، ١٩٩٠م، ص ١٠٢-١٠٥؛ القبلي، محمد علي: مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٣م، ص ١٢٢-١٢٤.

ولما كان الملك شعرم أوتر قد بسط سلطانه على أغلب أراضي اليمن القديم، في محاولة منه لتوحيدها، فقد بدأ بتوحيد الكيانات السبئية والحميري كما يفهم من أحد نقوشه (الهمداني - حاز ١) الذي يشير إلى حرب الملك السبئي شعرم ومعه صهره الملك الحضرمي إيل عز يُلط ضد تمرد بعض قبائل حمير، التي أدت إلى ضم بني ذي ريدان الحميريين وتلقبه باللقب الموحد (شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان) بصورة فعلية فقد صار الحميريون خاضعين له، أو على الأقل محالفين له لأن قواته التي هاجم بها حضرموت فيما بعد كانت مكونة من الجيشين (الخميسين) السبئي والحميري (CIH 334 ; Ja 633).^١

أما عن علاقة الملك السبئي شعرم أوتر بحضرموت فقد مرت بتحالف ومصاهرة ملكية إذ تزوج إيل عز يُلط ملك حضرموت من ملك حُلْك أخت شعرم أوتر (ما بين عامي ١٤٠-١٤٨ بتقويم أب علي ردماني الموافق ٢٠٩-٢١٧ ميلادي تقريباً)^٢، ثم تحولت إلى عداء مرير بعد الحرب التي شنها إيل عز يُلط ضد صهره شعرم أوتر (Ir 13) الذي تمكن من اجتياح حضرموت وأسر ملكها إيل عز يُلط في منطقة ذات غيل (هجر بن حميد حالياً) بأرض قُتبان ونقله إلى مدينة مارب حاضرة سبأ، ثم تدميره لمدينة شبوة حاضرة حضرموت ومينائها قنأ (بير علي حالياً على البحر العربي جنوباً) وبقية المدن الحضرمية (Ja 632;636;637;2112;Fa 75;102;Ir13; Sh 17;CIH334; CIAS)

١ أحسن، علي يحي: إتحاد سمعي - ثلث حملان، دراسة من خلال المصادر الاثرية والتاريخية، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠١٧م. ص ٦٩، ١٦٧. وانظر أيضاً: Beeston, A. F: Warfare in Ancient south Araba (2nd. - 3rd. Centuries A. D), (Qahtan, Fasc. 3) , London , 1976.p.,49.

٢ الناشري، رب شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان، ص ١٠٢.

تفصيله لاحقاً. (39,11/03; Ry 533; Dadaih 2; Na-Maḥram Bilqīs 11;12) وهو ما سنأتي على

فيما يخص علاقة سبأ بالأحباش وبمناطق شمال الجزيرة العربية في عهد الملك السبئي شعرم أوتر فقد امتدت الحروب من حدود قبيلته حاشد وجارتها بكيل ريدة (Ry 533) إلى أراضي خولان الجديدة في صعدة (Ir 12) ثم بلاد السهرة في تهامة اليمن وأطراف مدينة نجران وحتى مدينة قرية ذات كهل (الفاو حالياً) حاضرة كندة بوادي الدواسر وسط الجزيرة العربية التي شن عليها الملك شعرم عدة حملات ضد ربيعة ذي آل ثور ملك كندة وقحطان، وضد سادة مدينة قرية ذات كهل^١ (Ja 634;635;641; Na- Maḥram Bilqīs 13;14;15) لقد تمكن الملك السبئي شعرم أوتر من إعادة هبة دولة سبأ وذي ريدان وتوحيد اليمن كما أن تلك المعارك التي قادها بنفسه أو كلف بها أحد قادته العسكريين تخللتها أوقات مسالمة وتبادل للوفود والسفارات بين سبأ والحبيشة (Ja 631;Ir 12;Na- Maḥram Bilqīs 15;16)، وقد انعكس ذلك الوضع في الكتب العربية الإسلامية التي جاء فيها اسم الملك شعرم أوتر، وتعدّه ملكاً عظيماً فهو الذي أوصل بنيان القصور خاصة قصر غمدان في مدينة صنعاء التي أحاطها بحائط^٢. وهذا يتوافق مع نقوش عهده التي يفهم من أحدها أن الملك السبئي الهمداني شعرم أوتر أصبح سيداً على القصرين سلحين في مارب وغمدان في صنعاء (Ir 11/(4)). ويعد هذا أقدم ذكر لقصر غمدان

١ انظر مثلاً: المقولي، زيد محمد: التاريخ العسكري لمملكة سبأ في عهد الملك شعرم أوتر (أواخر القرن الثاني إلى الربع الأول من القرن الثالث الميلادي). رسالة ماجستير، جامعة ذمار، كلية الآداب، قسم التاريخ ٢٠١٢ م، ص ١٢٢-١٣٢.

٢ الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد: الإكليل، ج ٢، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٦٦ م، ص ٨٦ - ٨٧؛ الهمداني، الإكليل، ج ٨، تحقيق محمد بن علي الأكوع، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ط ٤، ١٩٨٦ م، ص ٣٣-٦٤.

في النقوش المعروفة ، ويتكرر ذكر سلحين وغمدان معاً بعد ذلك في نقوش أخرى من عهد الملك السبئي الجرّني إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ابني فارع ينهب (CIH 429/10 ; Ir 18/(1) ; Ja 577/17) في منتصف القرن الثالث الميلادي (٢٣٠-٢٦٥م)^١.

وفيما يلي وصف مختصر للنقوش موضوع الدراسة ونصها بحروف الفصحى، ثم نقل محتواها إلى العربية الفصحى ونحاول أن نناقش مضمونها تمهيداً للخروج بصورة عن الأوضاع في عهد الملك السبئي شعرم أوتر كلما أمكن ذلك.

النقش الأول : (لوحة ١)

رمز النقش : (Na-Maḥram Bilqīs 11)

لقد ساعد الحظ في إعادة اكتشاف نقش (Sh 19) الذي يحمل الآن الرقم (Na-Maḥram Bilqīs 11) فلا بد من التحقق من قراءة هذا النقش الناقص وتصحيحه بعد الحصول على صورته واضحه له. وقد دُوّن النص بطريقة الحفر الغائر علي حجر مستطيلة الشكل أشبه ما تكون بمسلة في (٢٤) سطراً. وفي بداية السطرين الأول والثاني يوجد رمز إلقه غير مكتمل لكسر في حافة الحجر وفقد منها بداية حروف الأسطر (٢٣-٣) وفي نهايته تلف بسيط أصاب الجزء الأسفل من بعض حروف سطره الأخير.

١ الناشري، علي محمد: ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ و ذي ريدان- دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم-إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، ٢٠٠٤م، ص٨٨.

النص بالحروف الفصحى

- (١) (رمز) ذ ر ح أ ل | أ ش و ع | ب ن | س خ ي م م | أ ق و ل | ش
- (٢) ع ب ن | س م ع ي م | ث ل ث | ذ ه ج ر م | ه ق ن ي و | أ
- (٣) [ل م] ق ه ا ث ه و ن | ب ع ل | أ و م | ا ص ل م ن | ذ ذ ه
- (٤) [ب ن] | ب ن | ا م ل ت ه م و | ا ب ن | ه ج ر ن | ا ش ب و ت | ا ح
- (٥) [م د] م | ا ب ذ ت | ا ت أ و ل | ا م ر أ ه م و | ا ش ع ر م | أ
- (٦) [و ت] ر | ا م ل ك | ا س ب أ | و ذ ر ي د ن | ا ب ن | ا ع ل ه ن
- (٧) [ن ه] ف ن | ا م ل ك | ا س ب أ | ب و ف ي م | ا ب ن | أ ر
- (٨) [ض ا] ح ض ر م و ت | ا ي و م | ا ض ب أ | ح ض ر م و ت
- (٩) [و ه ب] ع ل و | و ه ث ل ع ن | ا و ح س م | ا م ص ر | ا ح ض ر م و ت
- (١٠) [ب] خ ل ف | ا ذ ت | ا غ ي ل م | ا ب أ ر ض | ا ق ت ب ن
- (١١) [و ه] (ب) ع ل ن | ه ج ر ن | ا ش ب و ت | ا و د ه ر ه و | ا و ه ا ت
- (١٢) [و ا] م ل ك ه م و | ا ل ع ز ا ي ل ط | ا م ل ك | ا ح ض ر م و ت
- (١٣) [ع د ي] | ه ج ر ن | ا م ر ي ب | ا و ت ض ع ن | ا ك ل | ل د ع م | ا ق
ت ب ن

- (١٤) [و ر] (د) م ن | ا و خ و ل ن | ا و م ض ح ي م | ا و أ ش ع ب | ا أ و س ن
- (١٥) [و ق] س ٢ م | ا و ح د ل م | ا و ح م د م | ا ب ذ ت | ا خ م ر
- (١٦) [أ ل] م ق ه ا ع ب د ه و | ا ذ ر ح أ ل | ا ب ن | س خ ي م م | ا ت أ
- (١٧) [و ل] ن | ا ب ن | ا ه ي ت | ا س ب أ ت | ا ه أ | ا و ش ع ب ه و | ا ي [ر]
- (١٨) [س م] | ا و أ د م ه و | ا ب و ف ي م | ا و أ ح ل ل م | ا و س ب (ي)

- (١٩) [م] [و غ ن م م | ذ ع س م | و ل س ع د | أ ل م ق ه | ع ب د ه (و)
 (٢٠) [ذر] ح أ ل | ب ن | س خ ي م م | و ب ر و ي ه و | ش ر ح و د م
 (٢١) [ور] ث د و د م | ب ن ي | م و ر ح م | و ق ر ظ ن | ح ظ ي
 (٢٢) [ور] ض و | م ر أ ه م و | ش ع ر م | أ و ت ر | م ل ك | س ب أ
 (٢٣) [و ذ] (ر) ي د ن | ب أ ل م ق ه ب ع ل أ و م | | و ب م ر أ ه م و
 (٢٤) (ش ع ر م | أ و ت ر | م ل ك | س ب أ |) و ذ ر ي د ن

المعنى بالعربية الفصحى

- (١) ذرح إيل أشوع من بني سخيم أقيال
- (٢) الشعب سمعي ثلث ذي هجر أهدوا
- (٣) إلقه تهوان سيد معبد أوام التمثال البرونزي
- (٤) من غنائمهم (التي غنموها) من المدينة شبوة
- (٥) حمداً لأنه أعاد سيدهم شعرم
- (٦) أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان
- (٧) نخفان ملك سبأ بسلام من أرض
- (٨) حضرموت يوم شن حرباً على حضرموت
- (٩) واستولى وأخضع وهزم جيش حضرموت
- (١٠) في أنحاء (مدينة) ذات غيل بأرض قتبان
- (١١) واستولى على المدينة شبوة وأحرقها وأسروا
- (١٢) ملكهم إيل عز يلط ملك حضرموت
- (١٣) إلى المدينة مارب، واخضعوا كل ولد عم قتبان

(١٤) وردمان وخولان (رداع) ومضحي وقبائل أوسان

(١٥) وقسم و حدلم، وحمدما لما أنعم

(١٦) إلمقه على عبده ذرح إيل السخيمي بالعودة

(١٧) من تلك الحملات هو وشعبه يرسم

(١٨) وأتباعه بسلام وأسلا ب وسي

(١٩) وغنائم وفيرة، وليسعد إلمقه عبده

(٢٠) ذرح إيل السخيمي وأبناءه (أحفاده) شرح ود

(٢١) ورثد ود من بني مورحم وقرطان حظي

(٢٢) ورضا سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ

(٢٣) وذي ريدان بجاه إلمقه سيد معبد أوام وبجاه سيدهم

(٢٤) شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان.

الإيضاح :

ذ ر ح إ ل | أ ش و ع | ب ن | س خ ي م م | أ ق و ل | ش ع ب

ن | س م ع ي م | ث ل ث | ذ ه ج رم: يبدأ النقش بذكر اسم ولقب صاحبه

ذرح إيل أشوع مقتراً بصفته القبلية الأصلية بن سخيم (أي السخيمي نسبه إلي بني

ذي سخيم) أقيال الشعب /القبيلة سمعي ثلث ذي هجر، وفي آخره يذكر شعبه يرسم

وأبناءه (أحفاده) شرح ود ورثد ود من بني مورحم وقرطان، ولا شاهد لهم الا هذا النقش

فيما نعلم^١. ومن نقوش أخرى نعرف أن الشعب سمعي كان له مملكة قديمة (م ل ك / س م ع ي: CIH 37/3) ضمت إلى مملكة سبأ (ق ي ل / س م ع ي: RES 4624/1) في وقت ما من عصر ملوك سبأ، سابق على بداية التاريخ الميلادي، وعصر ملوك سبأ وذي ريدان (القرون الثلاثة الأولى للميلاد) وشكلت سمعي اتحاداً قبلياً يتألف من ثلاثة أثلاث عرفوا بعباد الإله تألب ريام^٢، وهم: الثلث ذي هجر أقياله بنو سخيم وهم من شعبهم يرسم (Ir 18) في حاضرتهم مدينة شبام سخيم (الغراس حالياً) شمال شرق مدينة صنعاء^٣، والثلث حملان أقياله بنو بتع (Ja 562) في حاضرتهم مدينة حاز شمال غرب صنعاء^٤، والثلث حاشد أقياله بنو همدان (CIH 315) في حاضرتهم مدينة ناعط قرب جبل ثنين إلى الجنوب الشرقي من ريدة عمران شمال غرب صنعاء^٥. وكان لأقيالهم والقادة العسكريين من اتحاد الشعب سمعي علاقة وثيقة بمكارية وملوك سبأ بل صاروا ملوكاً وخلفاء لهم على عرش دولة سبأ وذي ريدان، ومن أشهرهم الملك شعمر أوتر بن علهان نھفان بن يريم أيمن ملك سبأ الهمداني الحاشدي. ويبدو أن قبيلة همدان الكبرى قد حلت محل سمعي بعد أن ضمت حاشد وبكيل منذ أواخر القرن الثالث الميلادي (Ir 17; Ja 708) إلى أيام الهمداني (١٠هـ/ ١٠م: حاشد وبكيل وهما قبيلتا همدان

١ قارن: بن مهديم وقرضن(بالضاد) (Ja 581/1) وكانوا أقبال في المناطق الغربية من صنعاء. أنظر: بافقيه، محمد عبد القادر وآخرون : مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة الثقافة ، تونس ، ط١ ، ١٩٨٥م، ص١٩٣.

٢ الناشري، علي محمد: اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، أطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٧م، ص٢٤

٣ باسلامة، محمد عبدالله، شبام الغراس، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط١، ١٩٩٠م، ص٢٣-٣٤.

٤ أحسن، إتحاد سمعي- ثلث حملان، ص١٩-٤٥.

٥ القبلي، الأسرة الهمدانية، ص٣٣-٣٨.

العظيماني) ^١، وحتى وقتنا الحاضر ^٢. وقد إنتقلت قبيلة يرسم إلى صعدة ضمن مخلاف خولان قضاة /الشام (الجديدة في النقوش Ja 635)، بينما ظل السخيميون في شرق صنعاء ضمن مخلاف خولان العالية (خضلم في النقوش Ir 23) ^٣.

ه ق ن ي و ا ا [ل م] ق ه ا ث ه و ن ا ب ع ل ا أ و م ا ص ل
م ن ا ذ ذ ه [ب ن] ب ن ا م ل ت ه م و ا ب ن ا ه ج ر ن ا ش
ب و ت : هنا التمثال البرونزي هو القربان الذي تقدم به ذرح إيل أشوع صاحب
النقش لإلمقه ثهوان في معبده أوام من غنائمهم التي غنموها من مدينة شبوة عاصمة
حضر موت، ذكر لنا عدة مناسبات، وأهمها:

١ الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد :الإكليل، ج ١٠، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط ١، ١٩٩٠م، ص ٤٧ ؛ الهمداني، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد صنعاء، ط ١، ١٩٩٠م، ص ٢١٧-٢٢٣.

٢ الحجري، محمد أحمد : مجموع بلدان اليمن وقبائلها، مج ١، تحقيق إسماعيل بن علي الأكوع، دار الحكمة اليمنية، صنعاء، ١٩٨٤م، ص ١٢٥-١٢٨، ٢١٣-٢٢٦ ؛ المقحفي، إبراهيم أحمد : معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١، دار الكلمة، صنعاء، ٢٠٠٢م، ص ٩٩٢-٩٩١، ٣٨٩-٣٩٢.

٣ الناشري، علي محمد: "مأذن في المصادر النقشية"، حولية كلية الآداب- جامعة تعز، العدد ٢، ٢٠١٢م، ص ١٨٣ . ومازالت قبائل خولان معروفة حتى اليوم بخولان الشام/ صعدة لأن ديارها كانت ومازالت في الشمال حوالي مدينة صعدة تمييزاً لها عن أختها خولان خضلم /العالية /الطيال في حاضرتها مدينة صرواح شرقي صنعاء، وعن خولان رداع المتحالفة مع ردمان (محافظة البيضاء) للمزيد انظر: السلامي، محمد علي: خولان الأرض والقبيلة في المصادر التاريخية ، دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم الآثار ، ٢٠٠١م، ص ١، وما بعدها ؛ الناشري، "مزارع العنب في محافظة صعدة باليمن من منظور نقش سبئي جديد، دراسة تحليلية لغوية تاريخية"، مجلة جامعة صعدة ، المجلد ١، العدد ١، ٢٠٢٢م، ص ٢- ٢٦.

- حمداً لأنه أعاد سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نُفان ملك سبأ
بسلام من أرض حضرموت يوم شن حرباً على حضرموت.

- واستولى وأخضع وهزم جيش حضرموت هزيمة حاسمة في أنحاء (مدينة) ذات غيل
(هجر بن حميد) بأرض قتبان.

- واستولى على المدينة شبوة وأحرقها وأسروا ملكهم إيل عز يلط ملك حضرموت إلى
المدينة مارب.

- وأخضعوا كل ولد عم قتبان وردمان وخولان (رداع) ومضحي وقبائل أوسان وقسم و
حدم.

- وحمداً لما أنعم إلقه على عبده ذرح إيل السخيمي بالعودة من تلك الحملات هو
وشعبه يرسم وأتباعه بسلام وأسلاب وسبي وغنائم وفيرة.

- وليسعد إلقه عبده ذرح إيل السخيمي وأبناءه (أحفاده) شرح ود ورثد ود من بني
مورحم وقرطان حظي ورضا سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان بجاه إلقه سيد
معبد أوام وبجاه سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان.

يعد هذا النقش واحداً من مجموعة نقوش سبئية مهداة إلى إلقه ثهوان في معبده أوام/
محرم بلقيس بمارب والتّقدّمات التي تضمنتها هي مما تم اغتنامه من مدينة شبوة العاصمة
الحضرية (Ja 632;636;637;Fa75;102;Ir13;Sh 17;Dadaih 2; Na- Maḥram Bilqīs 11;12)، كما
تضمنت الغرض ذاته، وهو عودة أصحابها منتصرين من الحروب التي ناصروا فيها
سيدهم الملك السبئي شعرم أوتر عندما شن حرباً على حضرموت، وكان من أهم
أحداثها ونتائجها:



١- توحيدہ لليمن وإخضاع حضرموت وأسر ملكها إيل عزَّ يَلُط في منطقة ذات غيل بأرض قتبان ونقله إلى مدينة مارب عاصمة سبأ.

٢- ضم كل قبائل ولد عم قتبان وردمان وخولان (رداع) ومضحي وقبائل أوسان وقسم و حدم حلفاء حضرموت لسلطته (خارطة ١).

٣- تدمير وأحرق العاصمة السياسية مدينة شبوة وقصرها الملكي شقير ومينائها الاقتصادي قنا وبقية المدن الحضرمية . (Ja 632;636;637;2112;Fa75;102;Ir13; .
Sh 17;CIH334; CIAS 39,11/03;Ry 533;Dadaih 2; Na- Maḥram Bilqīs
(11;12)^١

ولعل كل ذلك قد سهل فيما بعد عملية ضم حضرموت إلى دولة سبأ وذي ريدان وإعادة وحدة اليمن القديم تحت زعامة التبعية اليماني الشهير شمر يهرعش الذي اتخذ لقبه الجديد (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت : YMN 13 : Sh 33) (٢٩٤-
٣٠٦ م)^٢ .

١ ولمزيد من المعلومات والمقارنات أنظر: القبلي، الأسرة الهمدانية، ص ١٢٩-١٣٧؛ المقولي، الملك شعر أوتر، ص ١٠٨-١١٦.

٢ نعمان، خلدون: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ١١٧-١٣٧.



النقش الثاني : (لوحة ٢)

رمز النقش: (Na-Maḥram Bilqīs 12)

كتب بطريقة الحفر الغائر علي حجر جيري ويظهر منه (١٥) سطراً غير مكتمل، وبعض حروفه مفقودة في نهاية الأسطر (١-٣، ١٠-١١) وبداية ونهاية الأسطر (١٢-١٥) لكسر في الحجر. ويوجد في بداية السطرين الأول والثاني رمز إلمقه.

النص بالحروف الفصحى

- (١) (رمز) أس دم | أس ع د | ب ن | ه ع ن | أ ظ ل م | ب ن | س أ ر ن | أ و م ح
ي ل م | أ ق و [ل | ش ع]
- (٢) ب ن | ب ك ل م | أ ر ب ع ن | أ ذ ر ي د ت | ه ق ن ي | أ ل م ق ه | ث ه و
ن | ب ع ل | أ و م | [ث]
- (٣) ن ي | ص ل م ن | ذ ذ ه ب ن | ب ن | م ل ت ه م و | ب ن | ه ج ر ن | ش
ب و ت | ب ك ن | س ب أ و | أ و ش و ع [ن]
- (٤) م ر أ ه م و | أ ش ع ر م | أ و ت ر | م ل ك | س ب أ | أ و ذ ر ي د ن | ب
ن | ع ل ه ن | ن ه ف ن | م ل ك
- (٥) س ب أ | ب ك ن | ا ض ب أ | ح ض ر م ت | أ و ح م د | أ خ ي ل | أ و م ق م | أ
ل م ق ه | ب ع ل | أ و م | ب ذ
- (٦) ت | ه و ش ع | أ ل م ق ه | م ر أ ه م و | أ ش ع ر م | أ و ت ر | ب ث ب
ر | أ و و ض ع | ك ل م ص ر | أ ح

(٧) ض ر م ت | ا و ع د و | ا و ه ب ع ل ن | ا و ق م ع | ا ه ج ر ن | ا ش ب و ت | ا و
ح م د | ا س د م | ا م

(٨) ق م | ا ل م ق ه | ا ب ذ ت | ا ت ا و ل | ا و ث و ب | ا م ر ا ه م و | ا ش ع ر م | ا
و ت ر | ا م ل ك | ا س ب ا

(٩) و ذ ر ي د ن | ا ب ن | ا ه ي ت | ا س ب ا ت | ا و ض ب ا ت | ا ب و ف ي
م | ا و ا ح ل ل م | ا و س ب ي م

(١٠) و م ل ت م | ا ذ ع س م | ا ذ ه ر ض و | ا و ه خ ض ف ن | ا ل ب | ا م ر ا ه م
و ا ش ع ر م | ا ا و ت ر ا و ح م [د]

(١١) م | ا ب ذ ت | ا خ م ر | ا ل م ق ه | ا ع ب د ه و | ا س د م | ا ت ا و ل ن | ا ب
ن | ا ه ي ت | ا س ب ا ت | ا ب و [ف]

(١٢) (ي م ا) و ا ح ل ل م | ا و س ب ي م | ا و غ ن م | ا ذ ه ر ض و ه م و | ا و
ل خ م ر ه م و | ا ا [ل م ق ه]

(١٣) [ح ظ] (ي) | ا و ر ض و | ا م ر ا ه م و | ا ش ع ر م | ا ا و ت ر | ا م ل ك | ا س ب
ا | ا و ذ ر ي د ن | ا و ل و ز [ا ...]

(١٤) [...] م | ا س ع د [...] ...

(١٥) [...]

المعنى بالعربية الفصحى

(١) أسد أسعد بن هعان أظلم من بني ساران ومحاليل أقبال الشعب

(٢) بكيل الربع ذي ريدة أهدى إلقه تهوان سيد معبد أوام

(٣) التمثالين البرونزين من غنائمهم من المدينة شبوة حينما غزوا وناصروا

- ٤) سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نُهفان ملك
- ٥) سبأ عندما شن حرباً على حضرموت، وحمد قوة ومقام إلقه سيد معبد أوام
- ٦) بأن أعان إلقه سيدهم شعرم أوتر بهزيمة وإذلال كل جيش
- ٧) حضرموت واكتساح واستولى وأخضع المدينة شبوة، وحمد أسد
- ٨) مقام إلقه أن عاد ورد سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ
- ٩) وذي ريدان من تلك الحملات والحروب بسلام وأسلاب وسبي
- ١٠) وغنائم وفيرة مما أرضى وسر قلب سيدهم شعرم أوتر، وحمداً
- ١١) بما منح إلقه عبده أسد العودة من تلك الحروب بسلام
- ١٢) وأسلاب وسبي وغنائم وفيرة مما أرضاهم، وليمنحهم إلقه
- ١٣) حظي ورضا سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان، وليدم [...]
- ١٤) [...] سعد [...]
- ١٥) [...]

الإيضاح

أس دم | أس ع د | ب ن | ه ع ن | أ ظ ل م | ب ن | س أ ر ن
 | و م ح ي ل م | أ ق و [ل | ش ع] | ب ن | ب ك ل م | ر ب ع ن | ذ
 ر ي د ت: يبدأ النقش بذكر اسم ولقب صاحبه أسد أسعد بن هعان أظلم مقترباً بصفته
 القليلة الأصلية بن سآرن (أي السآراني نسبه إلي بني سآران) ومحيلم (المحاييلي) أقبال الشعب
 / القبيلة بكيال الربع أصحاب ريده، إلى جانب منصبه كقائد عسكري مناصراً لسيدهم شعرم
 أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نُهفان ملك سبأ في حروبه على حضرموت وتدمير
 عاصمتها شبوة وعودتهم منها سالمين غانمين. وله نقش سابق مصاب بتلف مهدي إلى شمسهم

بعندها تلقم في حاضرهم ريدة (Ry 533) وهو سجل لأحداث مختلفة دونها أسد أسعد بن هعان أظلم وأخوه ريبب أخطر من بني ساران ومحایل وشعبهم / قبيلتهم بكيل الربع أصحاب ريدة الذي كلفه سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذى ريدان بتولي قيادة جيش الملك ومناصرته ضد حضرموت وتدمير وأحراق مينائها قنا [...] وإخضاع حلفائهم قبائل قتبان وردمان ومضحي أوسان، وعودتهم منها سالمين غانمين، وحمداً بتنفيذ (اتمام مهمة) أخوه ريبب أخطر في حماية مدينتهم ريدة وحصونهم من هجوم جيوش الأحباش وأعوانهم عندما قاموا بمحلتهم ضد حضرموت في وقت سابق على هذا القربان^١. كما يشير نقش من معبد أوام أيضاً (Ja 632) إلى مشاركة مقتوبي تحت أمرة سيدهم أسد أسعد من بني ساران ومحایل في الهجوم على أرض حضرموت وتدمير حاضرتها شبوة ومينائها قنا^٢. يستشف من النقش المكانة العالية التي كان يتمتع بها القليل والقائد أسد أسعد الساراني الذي يتشبه بالملوك في هذا النقش وذلك من خلال إشارتين أولهما وظيفة صاحبي النقش (م ق ت و ي ي) أي قائداً، نائباً له^٣، والثانية مناصرته وطلبهما من الإله إلقه أن يمنحهما الخطوة والرضا عند سيدهما أسد أسعد الساراني. وهو بدوره يؤكد تبعيته وولاءه للملك من خلال مناصرته وطلبه من الإله إلقه أن يمنحهم الخطوة والرضا عند سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذى ريدان. وهذا ما يؤكد ثقة الملك

١ بافقيه، محمد عبد القادر: توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ وحزمير وحضرموت، ترجمة علي فريد ،
مراجعة محمد بلعفيير، تقديم وتدقيق منير عربش، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء ،
ط١، ٢٠٠٧م، ص ٢٦٤ ؛ القيلي، الأسرة الهمدانية، ص ١٤٠.

Jamme, A : Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib), Baltimore, ٢
1962.p.134.

٣ بستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٠٩.

بأقيال بكييل وأتباعهم خاصة ربع ريدة (Ja 632; Ry 533; Na- Maḥram Bilqīs 12) وبكييل ربع شبام أقيان/ كوكبان (Ir 13) شمال غرب صنعاء^١.

النقش الثالث: (لوحة ٣)

رمز النقش: (Na- Maḥram Bilqīs 13)

كتب النقش بطريقة الحفر الغائر علي حجر مستطيلة الشكل أشبه ما تكون بمسلة في (٣٢) سطراً، وهو شبه مكتمل باستثناء تلف بسيط في نهاية السطر الأول (ح م ع ث ت | أ ح ر س | ب (ن |) [ك ب س ي] م)، وفي بداية السطرين الأول والثاني يوجد رمز إلقه، كما اعتري وسط النقش خدوش وصداء، ولم يؤثر كثيراً في قراءة الحروف على نحو صحيح (لوحة ٣).

النص بالحروف الفصحى

- (١) (رمز) ح م ع ث ت | أ ح ر س | ب (ن |) [ك ب س ي]
- (٢) م | أ ق و ل | ش ع ب | ن | ت ن ع م | أ و ت ن ع م ت م
- (٣) ه ر ق ن ي و | أ ل م ق ه | ث ه و ن | ب ع ل | أ و م | ص ل م
- (٤) ن | ذ ذ ه ب | ن | ب ن | م ل ت ه م و | ذ ت م
- (٥) ل ي و | ب ن | ق ر ي ت م | ذ ت | ك ه ل م | ح
- (٦) م د م | ب ذ ت | خ م ر | و ه و ش ع ن | أ ل م ق ه | ث

١ للمزيد عن بكييل أنظر: الناشري، ملوك سبأ، ص ٢٤؛ الناشري، علي محمد: "إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، العدد ١٠، ٢٣، ٢٠، ص ٤٩، ٤٣، ٤٠.



- (٧) ه و ن | ب ع ل | أ و م | م ر أ ه م | و ا ش ع ر م | أ و ت
- (٨) ر | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي | د ن | ب ن | ع ل ه ن | ن ه
- (٩) ف ن | م ل ك | س ب أ | ب ت أ و ل ن | ب و ف ي م | و ب ر ي
- (١٠) ت م | و ح م د م | ب ن ك ل | س ب أ ت | و ض ب ي أ | س
- (١١) ب أ و | و ض ب أ | ب ع ل ي | أ خ م س | و أ ش ع ب | و أ ب
- (١٢) ه ت | ت ن ش أ و | و ض ر م | ب ع ل ي | م ر أ ه م | و ا ش ع ر م
- (١٣) أ و ت ر | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي | د ن | ب ن | أ خ م
- (١٤) س | و أ ش ع ب | ي م ن ت | و ش أ م ت | و ح م د و ا خ ي
- (١٥) ل | و م ق م | أ ل م ق ه | ا ث ه و ن | ب ع ل | أ و م | ب ذ
- (١٦) ت | س ت و ف ي | م ر أ ه م | و ا ش ع ر م | أ و ت ر | م
- (١٧) ل ك | س ب أ | و ذ ر ي | د ن | ب ن ك ل | ه ن ت | س ب ي
- (١٨) أ ن | و ض ب أ ت ن | و ح م د م | ب ذ ت | أ خ م ر
- (١٩) ه م و | أ ل م ق ه | م ه ر ج | ص د ق م | ب ك ل
- (٢٠) أ ب ر ث | ا ش و ع و | م ر أ ه م | و ا ش ع ر م | أ و ت ر | م
- (٢١) ل ك | س ب أ | و ذ ر ي | د ن | و ل خ م ر ه م و | أ ل م ق
- (٢٢) ه | ا ح ظ ي | و ر ض و | م ر أ ه م | و ا ش ع ر م | أ و ت ر
- (٢٣) م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي | د ن | و ل و ز أ | أ ل م ق ه
- (٢٤) ث ه و ن | ب ع ل | أ و م | س ع د ه م و | ب ر ي | أ أ ذ ن
- (٢٥) م | و م ق ي م ت م | و أ ح ل ل م | و س ب ي م | و غ ن م
- (٢٦) م | ب ك ل | أ ب ر ث | ب ه و | ا ي ش و ع ن | م ر أ ه م

- (٢٧) و|ش|ع|ر|م|أ|و|ت|ر|ا|م|ل|ك|س|ب|أ|و|ذ|ر|ي|د|ن
 (٢٨) و|ل|خ|ر|ي|ن|ه|م|و|أ|ل|م|ق|ه|ب|ن|ن|ض|ع|و|ش|ص
 (٢٩) ي|ش|ن|أ|م|ذ|ر|ح|ق|و|ق|ر|ب|و|ل|و|ز|أ|أ
 (٣٠) ل|م|ق|ه|و|ض|ع|و|ث|ب|ر|ا|و|ض|ر|ع|ن|و|ه|ك|م|س
 (٣١) (ك|ل)|ض|ر|ا|م|ر|أ|ه|م|و|ش|ع|ر|م|أ|و|ت|ر|ا|م|ل|ك|س
 (٣٢) ب|أ|و|ذ|ر|ي|د|ن|ب|أ|ل|م|ق|ه|ب|ع|ل|أ|و|م

المعنى بالعربية الفصحى

- (١) حم عثت أحرس من بني كبسي
 (٢) أقيال الشعب تنعم وتنعمة
 (٣) أهدوا إلمقه ثهوان سيد معبد أوام التمثال
 (٤) البرونزي من غنائمهم التي
 (٥) غنموها من قرية ذات كهل
 (٦) حمداً إذ منح وأعان إلمقه
 (٧) ثهوان سيد معبد أوام سيدهم شعرم أوتر
 (٨) ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نُهفان
 (٩) ملك سبأ بالعودة بسلام وصحة
 (١٠) ومجد من كل حملة ومعركة
 (١١) حاربوا وقتلوا ضد جيوش وقبائل
 (١٢) وبيوتات شنوا حرباً على سيدهم شعرم
 (١٣) أوتر ملك سبأ وذي ريدان من جيوش

- (١٤) وقبائل الجنوب والشمال، وحمدوا قوة
- (١٥) ومقام إلقه ثهوان سيد معبد أوام أن
- (١٦) حفظ سيدهم شعرم أوتر
- (١٧) ملك سبأ وذي ريدان من كل تلك الحملات
- (١٨) والمعارك، وحمداً لما منحهم
- (١٩) إلقه الانتصار الصادق بكل
- (٢٠) معارك ناصروا سيدهم شعرم أوتر
- (٢١) ملك سبأ وذي ريدان، ول يمنحهم إلقه
- (٢٢) حظوة ورضا سيدهم شعرم أوتر
- (٢٣) ملك سبأ وذي ريدان، وليدم إلقه
- (٢٤) ثهوان سيد معبد أوام إسعادهم بسلامة الحواس
- (٢٥) ومقام عالٍ وأسلاب وسبي وغنائم
- (٢٦) وفيرة بكل معارك (مواقع) بها يناصرون سيدهم
- (٢٧) شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان
- (٢٨) وليحهم إلقه من ضرر وحقد
- (٢٩) كل عدو شائئ الذي قرب وبعد، وليدم
- (٣٠) إلقه إذلال وهزيمة وإخضاع وقهر
- (٣١) كل ضار عدو لسيدهم شعرم أوتر ملك سبأ
- (٣٢) وذي ريدان بجاه إلقه سيد معبد أوام

الإيضاح

ح م ع ث ت | أ ح ر س | ب (ن |) [ك ب س ي] م | أ ق و ل |
 ش ع ب ن | ت ن ع م م | و ت ن ع م ت م : اسم ولقب صاحب النقش حم
 عثت أحرس، لم يظهر بهذه الصورة في نقش آخر، ولكن حم عثت وأحرس وردا في
 تراكيب أخرى مثل حم عثت هرهم (Na- wadi Rbd 11/1-2)، حم عثت (CIH
 421/1-2)، أب كرب أحرس (Ja 635 /1) ^١. وقد ورد اسم حم عثت أحرس مقترناً
 بصفته القبلية الأصلية بن كبسي (أي الكبسي نسبه إلي بني كبسي) أقيال الشعب /
 القبيلة تنعم وتنعمة. وتظهر الأحداث التاريخية بين الفينة والأخرى الدور السياسي
 والعسكري الذي قام به زعماء بني الكبسي وأتباعهم في محاربة الجانب المناوئ لملوكهم
 ومنهم سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان ومن كبار قادته حم عثت أحرس
 الكبسي الذي ناصره في حروبه ضد تمرد مدينة قرية ذات كهل (الفاو) حاضرة كندة
 وسط الجزيرة العربية (Na- Maḥram Bilqīs 13) ، وسعد شمس أوكن الكبسي أقيال
 الشعب تنعم وتنعمة بن هوف عثت أحصن بن مرثد الذي ناصر سيدهم شعرم في
 حروبه على حضرموت (القبلي - محرم بلقيس ٢)، وكذلك أهم الوقائع في حياة القيل
 والقائد وافي أذرح الكبسي الذي تولى قيادة الجيش السبئي وحماية حدود حاشد وبكيل
 ريذة الغربية بسبب الحرب التي شنها الأحباش وأعوانهم من قبائل السهرة التهامية
 وخولان الجديدة أصحاب صعدة، التي تبدأ في أواخر أيام الملك السبئي شعرم أوتر (Ir
 12) وتمتد خلال عهد خليفته الملك السبئي لحي عثت يرخم (MB 2005 I-50; Ir 76)

١ الناشري، علي محمد: " دراسة تحليلية لنقوش سبئية جديدة من وادي ريد سناحان (اليمن)"، مجلة
 دراسات تاريخية، كلية التربية للبنات جامعة البصرة، العدد ٢٤، ٢٠١٨م، ص ١٨٣؛ الناشري،
 مأذن، ص ١٩٣ .

١. وهذا ما يؤكد ثقة ملوك سبأ ببني الكبسي الذين كان لهم أيضاً من الناحية الاجتماعية والاقتصادية دور هام يتمثل بالموفور الزراعي والاهتمام بوسائل الري فقد اشتهرت أرضهم بسد ذي يفد (Ja 627) المعروف حالياً بسد شاحك على بعد (٣ كم) شمال حاضرتهم مدينة تنعم شرق صنعاء في بلاد بني سحام جنوب خولان العالية قريباً من أراضي جيرانهم غيمان وذي جرة^٢.

ه ق ن ي و | أ ل م ق ه | ث ه و ن | ب ع ل | أ و م | ص ل م ن
| ذ ذ ه ب ن | ب ن | م ل ت ه م و | ذ ت م ل ي و | ب ن | ق ر ي ت
م | ذ ت | ك ه ل م: هنا التمثال البرونزي هو القربان الذي تقدم به حم عثت
أحرس الكبسي صاحب النقش لإلقه ثهوان في معبده أوام من غنائمهم التي غنموها من
مدينة قرية ذات كهل (الفاو) عاصمة كندة، ذكر لنا عدة مناسبات، وهي:

- حمداً إذ منح وأعان إلقه سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان
نخفان ملك سبأ بالعودة بسلام وصحة ومجد من كل حملة ومعركة حاربوا وقاتلوا
ضد جيوش وقبائل وبيوتات شنت حرباً على سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذي
ريدان من جيوش وقبائل الجنوب والشمال.

- وحمدوا قوة ومقام إلقه أن حفظ سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان من
كل تلك الحملات والمعارك.

١ أنظر تفاصيل هذه الأحداث لدى: الناشري، علي محمد: "نقوش من عهد الملك السبئي لحي عثت

يرخم"، مجلة ريدان، العدد ١٣، ٢٠٢٤م، ص ٢٦٠-٢٦٢.

٢ الإرياني، نقوش مسندية، ص ٥٣؛ الناشري، ملوك سبأ، ص ٢٨.

- وحمداً لما منحهم إلقه الانتصار الصادق بكل معارك ناصروا سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان.
- ولّينحهم إلقه حظوة ورضا سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان
- وليدم إلقه إسعادهم بسلامة الخواس ومقام عالٍ وأسلاب وسي وغنائم وفيرة بكل معارك (مواقع) بها يناصروا سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان.
- وليحميهم إلقه من ضرر وحقد كل عدو شائئ الذي قرب وبعد.
- ولّيدم إلقه إذلال وهزيمة وإخضاع وقهر كل ضار عدو لسيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان بجاه إلقه سيد معبد أوام.

يمكن ربط أحداث هذه الحملة العسكرية التي شنّها الملك السبئي شعرم أوتر على مدينة قرية ذات كهل حاضرة كندة بما ورد في نقوش أخرى سجلها إتباع وقادة الملك نفسه (Ja 634;641; Na- Maḥram Bilqīs 14;15) والتّقدمات لإلقه ثهوان في معبده أوام كانت من غنائمهم التي غنموها من مدينة قرية ذات كهل يوم ناصرو سيدهم شعرم أوتر في حروبه ضد تمرد تلك المدينة. وهذا ما أكده نقشان آخران أحدهما نقش ملكي (DAI Baran 2000-1) دونه شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان الذي تقرب لإلقه بلع مسكت وأثيو في معبده بران /عرش بلقيس بمارب يتمثال برونزي من غنائمه التي غنموها من قرية ذات كهل يوم شن حرباً ضد تمرد خولان (صعدة) والأشاعر ويرفاً وذخرن وضد بعض المتمردين من السهرة وكندة وقرية فهزم تلك القبائل وعاد منها بنصر وغنائم وفيرة مع أسر ربيعة بن معاوية ذي آل ثور ملك كندة وقحطان ونقله إلى مدينة صنعاء

حاضرة سبأ الثانية^١. أما النقش الرئيسي الثاني فهو (Ja 635) للقائد السبئي أبي كرب أحرس من بني عبال ويحمذل (المأذني) الذي تقرب لإلقه ثهوان بعل أوام بتمثال برونزي وإناء طيب ذهبي من غنائمه التي غنموها من قرية، وذلك حمداً على نصره لسيدهم الملك شعرم أوتر في كل المعارك التي قام بها على كل الجيوش والقبائل المحاربة له من الجنوب والشمال والبحر واليابس، ولتُدم إلقه نصره له عليهم، وحمداً لأنه ساعد وأعان عبده أبي كرب العبالي بالعودة بسلام ونصر وأسلاب وسي غنائم من كل المعارك التي ناصر بها سيدهم شعرم أوتر في بلاد سهرة ضد الأشاعر وبحر ومن كان معهم، وفي أنحاء مدينة نجران ضد محاربي الأحباش ومن كان معهم، وفي مدينة قرية (ذات كهل) غزوتان أحداها ضد ربعة ذي آل ثور ملك كندة وقحطان، والثانية على سادة مدينة قرية، وكان معه أثناء مهاجمته لعشيرة يحبر بأرض الأسد بعض المقاتلين من خولان خضلم/العالية ومن نجران ومن الأعراب/البدو. ويرجح أن ذلك قد حدث بعد القضاء على التسلسل الحبشي الذي ورد ذكره في مطلع النقش^٢. ويستدل من ذكر الجنوب والشمال والبحر(الغرب) واليابس (الشرق) في مقدمة هذا النقش، قارن (Ja 631/5-7;576/1-1) والبحر(الغرب) واليابس (الشرق) في مقدمة هذا النقش، قارن (Ja 631/5-7;576/1-1) أنه محاولة لتلخيص ما يتبعها أكثر منها إشارة إلى معارك شاملة^٣، لأن النقش نفسه يحددها في:

١ (و ه أ ت و / ر ب ع ت / ب ن / م ع و ي ت / ذ أ ل ث و ر م / م ل ك / ك د ت / و

ق ح ط ن / ع د ي / ه ج ر ن / ص ن ع [و ...)

٢ افقيه، توحيد اليمن، ص ٢٦٥-٢٦٦.

٣ بافقيه، محمد عبد القادر: تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢،

١٩٨٥م، ص ١٢٢؛ الناشري، ذي جرة، ص ٩٦.

- بلاد السهرة و الأشاعر وبحر المنتشرة على طول الساحل الغربي من جيزان حتى الأشاعر جنوب تهامة اليمن^١.

- وفي أنحاء مدينة نجران اليمنية على طريق القوافل التجارية نحو الشمال. وهذه بدايات التحرش الحبشي بسبأ بعد أن جاءوا إلى اليمن حلفاء لها ضد حمير على أيام علهان خفان والد شعمر أوتر (CIH 308) فتصدى لهم السبئيون وملكهم شعمر أوتر^٢.

- وفي مدينة قرية ذات كهل (الفاو) حاضرة كندة بوادي الدواسر وسط الجزيرة العربية. وكذلك في أرض الأسد (الأزد) وعشيرتها يحبر في شمال الجزيرة العربية التابعة لكندة وملكها ربيعة ذي آل ثور الذي شكل اتحاداً قبلياً مع قحطان فوصف بأنه ملك كندة وقحطان. وهذه أقدم إشارة إليهما في النقوش السبئية المعروفة ، وفي الوقت نفسه تعد تلك العمليات الحربية هي الأولى التي شنها عرب الجنوب اليمنيين في اتجاه الصحراء شمالاً^٣. وكان من أهم أهدافها ونتاجها أسر ربيعة بن معاوية ذي آل ثور ملك كندة وقحطان ونقله إلى مدينة صنعاء حاضرة سبأ الثانية، وحماية حدود دولة سبأ الشمالية وسكانها الحضر ضد هجمات العرب (البدو) المتكررة إلى جانب تأمين الطريق التجاري

١ الإرياني، نقوش مسندية، ص ١٠٦، ٣٦٣، ٣٧٣؛ بافقيه وآخرون، مختارات ، ص ٢٢٤.

٢ بافقيه وآخرون، مختارات ، ص ٢٢٥.

٣ الأنصاري ، عبد الرحمن الطيب: أضواء جديدة على دولة كندة من خلال آثار قرية الفاو ونقوشها .
(مصادر تاريخ الجزيرة العربية) ، ج ١ ، الرياض ، ١٣٩٩هـ ، ص ٨؛ روبان، كرستيان: انتشار العرب
البداة في اليمن من القرن السادس إلى القرن العاشر الميلادي ، ترجمة ، علي محمد زيد ، مجلة
دراسات يمنية ، العدد ٢٧ ، ١٩٨٧م ، ص ٩٦.

ومنع تحالفهم مع الأحباش^١. وقد نجح الملك السبئي شعرم أوتر في مهمته وأصبحت القبائل العربية في وسط الجزيرة وشمالها (شأمت) تابعة وحليفة لمملكة سبأ وذى ريدان (Ja 634;635;641 ; DAI Baran 2000-1 Na- Maḥram Bilqīs 13;14;15)

النقش الرابع (لوحة ٤)

رمز النقش: (Na- Maḥram Bilqīs 14)

كتب بطريقة الحفر الغائر علي حجر مستطيلة الشكل ويظهر منه (١١) سطراً غير مكتملة والباقي مدفون تحت الرمال، وبعض حروفه مفقودة في مطلع (سطر ١) وختامه (سطر ١١ وما بعده) ومن نهاية (سطر ٢) إلى مطلع (سطر ٣) وكذلك بداية الأسطر (٤-١١)، ونهاية الأسطر (٩-١١)، ويوجد في بداية السطرين الأول والثاني رمز إلمقه غير مكتمل نتيجة لكسر بالحجر (لوحة ٤).

النص بالحروف الفصحى

- (١) (رمز) (ر) ب م (|) [...]
 - (٢) ذ ع ي ن ب | و ح ب ت ل م | ه ق ن ي و | أ ل م (ق) ه | (ث) [ه و ن]
 - (٣) [ب ع] ل | أ و م | ص ل م ن | ذ ذ ه ب ن | ب ن | م ل ت ه م و | ذ ت م
 - (٤) [ل] ي و | ب ن | ق ر ي ت م | ذ ت | ك ه ل م | ح م د م | ب ذ ت | خ
 - (٥) [م] ر | و ه و ش ع ن | أ ل م ق ه | ث ه و ن | ب ع ل | أ و م | م ر أ ه م و

١ أبو الغيث، عبد الله: العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها من القرن الثالث حتى القرن السادس للميلاد. إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م، ج١، ص ٥٣؛ الناشري، ذي جرة، ص ١٠٤؛ الناشري، مأذن، ص ١٩٣-١٩٤.

(٦) [ش] ع ر م | أ و ت ر ا م ل (ك) | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ب ن | ع ل
ه ن | ن ه

(٧) [ف ن] | م ل ك | س ب أ | ب ت أ و ل ن | ب و ف ي م | و ب ر ي ت
م | و ح

(٨) [م د] | م | ب ن | ك ل | س ب أ ت | و ض ب ي أ | س ب أ و | و ض ب
(٩) [أ ب] | ع (ل) | ي | أ خ م س | و أ ش ع ب | و أ ب ه ت | ت ن ش (أ) | [و]
(١٠) [ض ر م | ب ع ل] | ي | م ر أ ه م و | ا ش ع ر م | أ و ت ر ا م ل (ك) |
س ب أ

(١١) [و ذ ر ي د ن | ب ن |] | أ خ م س | و أ ش ع ب | ي م | ن ت | و ش أ م
ت [...]

المعنى بالعربية الفصحى

- (١) رب [...]
- (٢) ذي عينب وحبتل أهدوا إلقه ثهوان
- (٣) سيد معبد أوام التمثال البرونزي من غنائمهم التي
- (٤) غنموها من قرية ذات كهل، حمداً إذ منح
- (٥) وأعان إلقه ثهوان سيد معبد أوام سيدهم
- (٦) شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نخفان
- (٧) ملك سبأ بالعودة بسلام و نصر وصحة
- (٨) ومجد من كل حملة ومعركة حاربوا وقتلوا
- (٩) ضد جيوش وقبائل وبيوتات شنوا

(١٠) حرباً على سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ

(١١) وذي ريدان من جيوش وقبائل الجنوب والشمال[...]

الإيضاح

ر ب م [...] ذ ع ي ن ب ا و ح ب ت ل م: جاء اسم صاحب النقش (رم..) ناقصاً نتيجة للتلف الذي أصاب سطره الأول، وهو أحد أقبال سبأ المنتمي لقبيلتي ذي عينب وحبتل، ويشهد هذا النص أول ذكر لقبيلته ذي عينب. ومن المحتمل أن يكون رب [...] العيناوي الحبتي هذا هو نفس الشخص المذكور في نقوش أخرى من عهد الملك شعرم نفسه ففي (Na- Maḥram Bilqīs 15/7) رم بن جدنم (أي الجدني نسبه إلي بني ذي جدن)، وأحيانا يذكر لقبه رم أخطر مع أقبال آخرين من بني جدن وحبتل... (Fa 75;MS-Dar as-Sarif 1) ^١، وهم من قبيلة سبأ صاحبة مارب (الأسبوء/ المئامنة) ^٢ ومنهم تشكلت الدولة وكانوا يتقدمون في المكانة على الأقبال والجيش السبئي (Ja 629/9-10) فضلاً عن دورهم في تأييد ملوك سبأ وتنصيبهم في الملك ومنهم سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان (Fa 75;MS-Dar as-Sarif 1; Na- Maḥram Bilqīs 14;15)، وكان لهم أيضاً ممتلكات في الأراضي السبئية الأخرى مثل صروح/خولان العالية ونشان (السوداء) ونشق (البيضاء) بالجوف ^٣.

1 Al-Salami, M.A: Sabäische Inschriften aus dem Hawlan, Harrassowitz Verlag . Wiesbaden.2011. p.53-54..

٢ الهمداني، الإكليل، ج٢، ص١١٤، ٢٩٤ - ٢٩٥؛ الحميري، نشوان بن سعيد: ملوك حمير وأقبال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرافي، دار الكلمة، صنعاء، ط٣، ١٩٨٥م، ص٨٢-٨٣، ٨٧، ١٨٤-١٨٥
٣ الناشري، ملوك سبأ، ص٢٢.

ه ق ن ي و | أ ل م ق ه | ث ه و ن | ب ع ل | أ و م | ص ل م
 ن | ذ ذ ه ب ن | ب ن | م ل ت ه م و | ذ ت م ل ي و | ب ن | ق ر
 ي ت م | ذ ت | ك ه ل م: هنا التمثال البرونزي هو القربان الذي تقدم به
 رب [...] العينايني الحبثلي صاحب النقش لإلحقه ثهوان في معبده أوام من غنائمهم التي
 غنموها من مدينة قرية ذات كهل (الفاو) عاصمة كندة، وذلك حمداً إذ منح وأعان إلقه
 سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نھفان ملك سبأ بالعودة بسلام
 ونصر وصحة ومجد من كل حملة ومعركة حاربوا وقاتلوا ضد جيوش وقبائل وبيوتات شنوا
 حرباً على سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان من جيوش وقبائل الجنوب
 والشمال [...]. وباقي النقش مدفون في الرمال. وهي تقريبا نفس الأحداث الحربية
 المذكورة في النقش السابق (13 Na- Maḥram Bilqīs).

النقش الخامس : (لوحة ٥)

رمز النقش: (15 Na- Maḥram Bilqīs)

كتب على واجهة نصب (قيف) مستطيل الشكل من الحجر الجيري في (١٤)
 سطراً، وبعض حروفه مطموسة في مطلع (سطر ١) وختامه (سطر ١٤) ومن نهاية
 (سطر ٥) إلى مطلع (سطر ٦) وكذلك وسط (سطر ٩، ١٢) لعله متعمداً. ويوجد في
 بداية السطرين الأول والثاني رمز إلقه. والفراغ في الجزء الأسفل منه يحتله رسم ونحت
 بارز لخراف هندسية في صف واحد، والكف في أربعة صفوف .

النص بالحروف الفصحى

- (١) (رمز) [...] احبشي | اشعرم | أوترا | م]
- (٢) لك | اسبأ | وذري | دن | ب | ن | ع | ل | ه | ن | ن | ه | ف | ن | (م | لك | اس
ب) | أهق
- (٣) ني | أل | م | ق | ه | ث | ه | و | ن | ب | ع | ل | أ | و | م | ف | ر | س | ن | و | ر | ك | ب | ه
و | ب | ن | غ | ن | م | ه | و | ا
- (٤) (ب) | ن | ا | ه | ج | ر | ن | ا | ق | ر | ي | ت | م | ا | ذ | ت | ك | ه | ل | م | ا | ي | و | م | ا | ش | و | ع | ا | م | ر | أ
ه | و | ا | ش | ع | ر | م | أ | و
- (٥) ت | ر | ا | ب | ك | ن | ا | ض | ب | أ | ق | ر | ي | ت | م | ا | ح | م | د | م | ا | ب | ذ | ت | ا | م | ت | ع | ا | و | ه
ع | ن | ن | [...] |
- (٦) [...] | ب | ن | ا | س | د | م | ا | س | د | م | ا | ب | ك | ن | ا | ب | ل | ت | ه | و | ا | م | ر | أ | ه | و | ا | ش | ع | ر
م | أ | و | ت | ر | ا | ع | د
- (٧) (ي) | ا | س | ه | ر | ت | ن | ا | ب | ع | م | ا | ر | ب | م | ا | ب | ن | ا | ج | د | ن | م | ا | م | ث | ب | ت | ا | ب
ل | ت | ا | ب | ل | ت | و | ا | ح | ب | ش
- (٨) ن | ا | ب | ع | ب | ر | ا | ش | ع | ر | م | أ | و | ت | ر | ا | ع | د | ي | ا | ه | ج | (ر) | ن | ا | م | ر | ي | ب | ا | ب
س | ل | م | ا | و | ج | ز | و | م | ا | و
- (٩) ح | م | د | م | ا | ب | ذ | ت | ا | خ | م | ر | ا | أ | ل | م | ق | ه | [...] | م | ه | ر | ج | م | ا | و | غ | ن | م
م | ا | ب | ك | ل | ا | ب | ر | ث
- (١٠) (ب) | ه | و | ا | ش | و | ع | ا | م | ر | أ | ه | و | ا | ش | ع | ر | م | أ | و | ت | ر | ا | ب | ك | ل | ا | ض | ر | ر | ا
ض | ب | أ | ب | ع | ث | ت | ر | ا

(١١) وهوبس|وأل|مق|ه|وب|(م|ر|أ)|ه|و|اش|ع|رم|أ|وت|ر|م|ل
ك|س|ب|أ|

(١٢) وذري|دن|و|ذن|أ|ح|ل|ل[...]|ب|ن|ض|ر|أ|ل|م|ق|ه|و

(١٣) (س)|ب|أ|ع|دي|اي|و|م|ب|ه|و|ا|ق|ي|ف|ذ|ت|ه|ق|ن|ي|ت|ن|و
ر|ث|د|ه|ق|ن|ي

(١٤) (ه|و|أ|ل)|م|ق|ه|ب|ن| | [...] ه|و

المعنى بالعربية الفصحى

(١) [...] سفير شعرم أوتر

(٢) ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نخفان ملك سبأ أهدى

(٣) إلقه ثهوان سيد معبد أوام (تمثال) الفرس وراكبه من غنائمه

(٤) (التي غنمها) من المدينة قرية ذات كهل يوم ناصر سيده شعرم أوتر

(٥) عندما شن حرباً على قرية، حمداً لأنه حفظ وسلم [...]

(٦) [...] من مرض ألم به عندما أرسله / بعثه سيده شعرم أوتر

(٧) إلى بلاد السهرة مع رب الجدني جواباً على بعثه أرسلها الأحباش

(٨) إلى شعرم أوتر في المدينة مارب بطلب السلام والعهد الموثق بالإيمان.

(٩) وحمداً بما منح إلقه [...] بظفر وغنائم بكل معارك (مواقع)

(١٠) بها ناصر سيده شعرم أوتر في كل الحروب التي خاضها بجاه عثتر

(١١) وهوبس و إلقه وبجاه سيده شعرم أوتر ملك سبأ

(١٢) وذي ريدان، وهذا أسلاب [وغنائم...] من حرب عدو إلقه و

(١٣) سبأ حتى اليوم الذي به أقام نصباً لهذه التقدمة، ووضع أملاكه في حماية

(١٤) إلقه من [كل مغير ومزور ومزحج له من مكانه]

الإيضاح

[...] | ح | ب | ش | ي | | ش | ع | ر | م | | أ | و | ت | ر | | [م] | ل | ك | | س | ب | أ |
 و | ذ | ر | ي | د | ن | | ب | ن | | ع | ل | ه | ن | | ن | ه | ف | ن | | (م | ل | ك | | س | ب) | أ :
 للأسف اسم صاحب النقش ممسوح [...] لكنه يذكر اسم وظيفته ح ب ش ي: جاء
 في نقش حربي من عهد الملك السبئي الجُزِّي إيل شرح وأخوه يأزل (BR M.Bayhan
 1/2) بمعنى "لقب صاحب منصب، تابع عند ملك، أو يعمل محصل عند ملك"^١.
 ويرجح أنها تعني هنا "سفير، رسول" شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان خفان
 ملك سبأ وفق السياق العام للنقش.

ه | ق | ن | ي | | أ | ل | م | ق | ه | | ث | ه | و | ن | | ب | ع | ل | | أ | و | م | | ف | ر | س | ن |
 | و | ر | ك | ب | ه | و | | ب | ن | | غ | ن | م | ه | و | | (ب) | ن | | ه | ج | ر | ن | | ق | ر | ي | ت | م |
 | ذ | ت | | ك | ه | ل | م : | ه | ن | ا | ت | م | ث | ال | خ | ل | / | الف | ر | س | و | خ | ي | ا | ل | ه | ه | و | الق | ر | ب | ا | ن | ال | ذ | ي | ت | ق | د | م | ب | ه |
 صاحب النقش لإلمقه ثهوان في معبده أوام من غنائمه التي غنمها من المدينة قرية ذات
 كهل، ذكر لنا عدة مناسبات، وأهمها:

- ي | و | م | | ش | و | ع | | م | ر | أ | ه | و | | ش | ع | ر | م | | أ | و | ت | ر | | ب | ك | ن | |
 ض | ب | أ | | ق | ر | ي | ت | م : | ي | و | م | ن | ا | ص | ر | س | ي | د | ه | ش | ع | ر | م | أ | و | ت | ر | ع | ن | د | م | ا | ش | ن | ح | ر | ب | ا | ع | ل | ي | م | د | ي | ن | e
 قرية ذات كهل (الفاو) حاضرة كندة.

^١ بـستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٦٥؛ Robin : Ch. et Bāfaqīh. M; Inscriptions inēdites du Mahram Bilqis (Mārib) au Musée de Bayhân , in Raydān , 3 . 1980 . P.86-89.

- ح م د م | ب ذ ت | م ت ع | و ه ع ن ن | [...] ب ن | س د م
 | س د م | ب ك ن | ب ل ت ه و | م ر أ ه و | ش ع ر م | أ و ت ر ا
 ع د (ي) | س ه ر ت ن | ب ع م | ر ب م | ب ن | ج د ن م | م ث
 ب ت | ب ل ت | ب ل ت و | أ ح ب ش ن | ب ع ب ر ا | ش ع ر م | ا
 أ و ت ر ا | ع د ي | ا ه ج (ر) | ن | م ر ي ب | ب | س ل م م | و ج ز و م
 م: حمداً لأنه حفظ وسلم [...] من مرض ألم به عندما أرسله (بعثه) سيده شعرم أوتر
 إلى بلاد السهرة التهامية مع رب الجدي رد جواباً على بعثه أرسلها الأحباش إلى الملك
 شعرم أوتر في حاضرة مارب بطلب السلام والعهد الموثق بالإيمان. وربما كان ذلك
 الصلح والاتفاق السبئي الحبشي ثمرة جهود الملك شعرم أوتر العسكرية والسياسية ضد
 الوجود الحبشي وحصر تواجدهم في بعض المناطق الغربية من تهامة اليمن كما يفهم من
 نقوش عهده (Ja 631;635;Ir 12;Ry 533; Na- Maḥram Bilqīs 15;16)

- و ذ ن | أ ح ل ل | [و غ ن م م...] ب ن | ض ر | أ ل م ق ه | (ا) و
 (س) ب أ: تأتي هذه الصيغة الحربية لأول مرة في النقوش وتفيد معنى: وهذا
 أسلاب [وغنائم...] من حرب عدو إلقه وسبأ (ع د ي | ا ي و م | ب ه و | ا ق
 ي ف | ذ ت | ه ق ن ي ت ن) حتى اليوم الذي به أقام نصباً/ قيفاً المدون عليه
 نقش الإهداء.

- من الجائز أن تكون الكلمات المفقودة في سطره الأخير هي: و ر ث د | ه
 ق ن ي (ه و | أ ل) م ق ه | ب ن | [ك ل | م ه ك ر م | و س و ر م | ا
 و م أ خ ر ن | ب ن | أ س] ه و: استناداً إلى سياق النص وبالمقارنة بنقش من

العهد نفسه (Ir 13/15) ^١، وإذا صحة هذه القراءة يكون المعنى العام: ووضع أملاكه (قربانه) في حماية إلقه من [كل مغير ومزور ومزحج له من مكانه].

فيما يخص الفراغ في الجزء الأسفل من النقش يحتله رسم ونحت بارز لزخارف هندسية في صف واحد، والكفُ رُسمت في أربعة صفوف بأصابعها الخمسة متجهة للأسفل كوسيلة للحماية ودفع العين الشريرة ^٢، ولهذا الاعتقاد السحري نجد تكرار العلامة فبلغ عددها (٢٥) كف إنسان هنا (لوحة ٥ : Na - Maḥram Bilqīs 15)، وفي غيره رمز لها بأصابعها الخمسة أيضاً منفردة أو بإبهام وثلاث أصابع متجه للأسفل مثل لوحة عبادة ود السبئية (Na 14/5-6) المشابه لنظيرتها في أحد نقوش (ود أب) القتبانية ^٣.

النقش السادس (لوحة ٦)

رمز النقش : (Na - Maḥram Bilqīs 16)

كتب النقش بطريقة الحفر الغائر علي حجر مستطيلة الشكل في (٨) أسطر مكتملة (لوحة ٦).

النص بالحروف الفصحى

- (١) ي ن ع م | أ ح ص ن | ب ن | ص ب ح م | ر ج ل ي | م ل ك ن
(٢) ه ق ن ي | أ ل م ق ه | ث ه و ن | ب ع ل | أ و م | ث و ر ن

١ الإرياني، نقوش مسندية، ص ١١٢-١١٥

٢ بافقيه، اليمن القديم، ص ٢٠٧.

٣ العريقي، منير عبد الجليل : الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم (من ١٥٠٠ ق.م حتى ٦٠٠ م)، مدلولي، ٢٠٠٢ م، ص ٦٣ ؛ الناشري، علي محمد : " نقوش سبئية ورسوم صخرية جديدة من جبل قروان باليمن"، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المجلد ٢٧، العدد ٢، ٢٠١٥ م، ص ٢٢٤.



- (٣) ذ م و ج ل ن | ب ذ ت | ت أ و ل | ب ن | أ ر ض | ح ب ش
 (٤) ت | ب و ف ي م | ك ن | س ب أ | ذ ت ب ل م ب ب ل ت
 (٥) م ر أ ه و | ش ع ر م | أ و ت ر | م ل ك | س ب أ | و
 (٦) ذ ر ي د ن | و ه و ف ي | ب (ل) ت | م ر أ ه و | و ث ه
 (٧) ب | م ر أ ه و | م ث ب ت | ص د ق م | ذ ه ر ض ي | ل ب |
 (٨) م ر أ ه و | ب أ ل م ق ه | ب ع ل | أ و م |

المعنى بالعربية الفصحى

- (١) ينعم أحصن من بني صباح سفير الملك
 (٢) إهدى إلقه ثهوان سيد معبد أوام (تمثال) الثور
 (٣) الرخامي (حمداً) لأنه عاد من أرض الحبشة
 (٤) بسلام عندما تولى مهمة السفارة التي كلفه بها
 (٥) سيده شعرم أوتر ملك سبأ
 (٦) وذي ريدان، وأوفى (أتم، أنجز) وفادة سيده
 (٧) ورد جواباً لسيده بمعاهدة حسنة مما أرضى قلب
 (٨) سيده بجاه إلقه سيد معبد أوام

الإيضاح

ي ن ع م | أ ح ص ن | ب ن | ص ب ح م | ر ج ل ي | م ل ك ن :
 اسم ولقب أصحاب النقش ينعم أحصن يأتي لأول مرة ، لكن أضرابه من الأسماء شائعة مثل:

ينعم أذرح (Ja 626 /1)، عقربن أحصن (Na- Maḥram Bilqīs 8/1) ^١. وقد ورد اسم القليل السفير ينعم أحصن مقترناً بصفته القليلة الأصلية بن صبح (أي الصباحي نسبة إلى بني صباح). وجاء في نقش آخر بني صباح الدبريين (ب ن ي | ص ب ح م | أ د ب ر ن: Na- Bayt Watr 1 /3-5) مما يدل على أن نسبهم يعود إلى قبيلة دبر الجرّية أهل هَجْرَة دَبَر ووادي دَبْرَة بمخلاف ذي جَرّة المعروفة حتى اليوم في بلاد سَنحان جنوب مدينة صنعاء مباشرة ^٢. وكانت هذه المنطقة ضمن أراضي قبيلة ذي جَرّة (مخلاف ذي جَرّة) السبئية التي تشمل كل ما يعرف حالياً ببلاد سَنحان وبني بَهلُول وبلاد الروس وبعض بلاد الحدا وبلاد اليمانيّتين العليا والسفلى والسُّهَمان وذي يناعم شرقاً في خولان العالية، وحقل سِهُمان غرباً في بلاد بني مطر، ومركزها مدينة نعض على السفح الغربي لجبل كَنن في سَنحان اليوم ^٣.

ر ج ل ي | م ل ك ن: اسم وظيفة صاحب النقش ورد في نقش وحيد من عهد الملك السبئي الجرّتي فارع ينهب وولي عهده ابنه إيل شرح ويأزل (Ja 566 /1) وفسرها المعجم السبئي بمعنى "ساعي، خادم" ^٤. والأرجح أنها تعني "سفير، رسول الملك" ^٥، وهو هنا شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان.

١ ولمزيد من المقارنات أنظر مثلاً: الناشري، علي محمد: "نقوش سبئية جديدة من قرية هجرة قروان باليمن"، مجلة أدوماتو، العدد ٣٩، ٢٠١٩م، ص ٦١؛ الناشري، الملك السبئي لحي عثت يرخم، ص ٢٦٦-٢٦٨.

٢ الناشري، علي محمد: "نقش سبئي جديد من قرية بيت وتر بني بَهلُول (اليمن)"، مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنة ٢٠، العدد ٦٠، ٢٠١٩م، ص ١٤٨، ١٥٢-١٥٣.

٣ انظر التفاصيل لدى: الناشري، ذي جَرّة، ص ١٧-٥٧؛ الناشري، إيل شرح يحضب، ص ٤٤-٤٥.

٤ بستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١١٦.

٥ مرقطن، محمد: "نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس (معبد أوام)"، (صنعاء الحضارة والتاريخ) ج ١، صنعاء، ٢٠٠٥م، ص ٣٥٦.

هقني | أ | لم | ق | ه | ث | ه | و | ن | ا | ب | ع | ل | أ | و | م | ا | ث | و | ر | ن
ذ م و ج ل ن: هنا تمثال الثور الرخامي هو القربان الذي تقدم به القيل السفير ينعم
أحصن صاحب النقش لإلمقه ثهوان في معبده أوام، ذكر لنا المناسبة وهي:

ب ذ ت | ا | ت | أ | و | ل | ا | ب | ن | ا | ر | ض | ا | ح | ب | ش | ت | ا | ب | و | ف | ي | م
ا | ك | ن | ا | س | ب | أ | ا | ذ | ت | ب | ل | م | ب | ب | ل | ت | م | ر | أ | ه | و | ا | ش | ع | ر | م | ا | أ | و
ت | ر | ا | م | ل | ك | ا | س | ب | أ | ا | و | ذ | ر | ي | د | ن | حَمْدًا لأنه عاد من أرض الحبشة بسلام
حينما تولى مهمة السفارة التي كلفه بها سيده شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان. ولم
يذكر أسباب تلك السفارة السبئية ولا اسم الملك الحبشي (جدرت: Ja 631: ربما من
باب الاختصار).

أما النتائج التي عاد بها فهي (و ه و ف ي | ب | ل) ت | م | ر | أ | ه | و | ا | و
ث | ه | ب | ا | م | ر | أ | ه | و | ا | م | ث | ب | ت | ا | ص | د | ق | م | ا | ذ | ه | ر | ض | ي | ا | ل | ب | ا | م
ر | أ | ه | و | ا | ب | ا | ل | م | ق | ه | ا | ب | ع | ل | ا | أ | و | م | وأوفى (أتم، أنجح) سفارة سيده، ورد
جواباً مقنعاً إلى سيده بمعاملة حسنة مما أرضى قلب سيده الملك شعرم أوتر. وذلك
لتحسين علاقاته السياسية-الاقتصادية وبحث المصالح المتبادلة مع الأحباش. وتعد هذه
أقدم سفارة سبئية معروفة في تاريخ العلاقات اليمنية الحبشية إذا استثنينا الاتصالات التي
أشير إليها في (CIH 308) ^١.

ويذكرنا نقش القيل السفير ينعم أحصن الجُرّي هذا بما جاء في نقش
(Ja 631/1-16) القيل السفير قطبان أوكن الجُرّي أقيال شعبهم / قبيلتهم سماهر يهولد

١ قارن: بافقيه، توحيد اليمن، ص ٢٦٧.

الذي تقرب لإلقاه تهوان بعل أوام بتمثالين، حمداً لأنه أعانه وشعبهم سماهر في حروبهم ضد الملوك و القبائل الذين شنوا الحرب على سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان في البحر والبر، ثم يذكر نجاحه في مهمة السفارة السبئية التي كلفه بها سيده الملك شعرم أوتر إلى أرض الحبشة لدى جدرت ملك الحبشة وأكسوم والعودة منها بسلام وتوقيع اتفاقية صلح وسلام بين سبأ والحبشة (ق ط ب ن / أوك ن / ب ن / ج ر ت / ب ك ن / ن ب ل ه و / م ر أ ه م و / ش ع ر م / أ و ت ر / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ع د ي / أ ر ض / ح ب ش ت / ب ع ب ر / ج د ر ت / م ل ك / ح ب ش ت / و أ ك س م ن / و ت ا و ل و / ب ن ه و / ب و ف ي م).

وبالعودة إلى بقية أحداث النقش (Ja 631/16-42) نجد القيل قطبان أوكن الجُرّي يتحدث عن الحملة العسكرية التي قادها بعون حاميه عثر العزيز (معبده بقمة جبل كنن) انطلاقاً من حاضرتهم مدينة نعض إلى مدينة ظفار حاضرة حمير لنصرتها وصد هجمات الأحباش بقيادة بيغت ولد النجاشي وكانت المعركة قد دارت حول ظفار وداخلها وخلاها استطاعت القوات السبئية الجرّية والحميرية بقيادة ملكها لعزم يهنف يهصدق ملك سبأ وذي ريدان بالإضافة إلى مدد من شعبهم ذمري (قارن: MS-al-Balad 1) أن يهزموا ويسحقوا ويجبروا الأحباش على الانسحاب من ظفار إلى بلاد المعافر (الحجرية تعز حالياً)، وليدم يمنحهم إلقه حظوة ورضا سيدهم لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان. ويتضح من مضمون هذا النقش أنه يلخص أهم الوقائع العسكرية والسياسية في حياة القائد والقيل السفير قطبان أوكن الجُرّي التي تبدأ في أواخر أيام الملك السبئي شعرم أوتر ونظيره جدرت ملك الحبشة وأكسوم (سطر ١- ١٦) وتمتد خلال عهد خليفته الملك السبئي لحي عثت يرخم وحليفه الملك الحميري

لعزم يهنف يهصدق وخصمهما بيعت ولد النجاشي (سطر ١٦-٤٢) ١. ثم أكمل جهودهم الحربية والسياسية الملك السبئي الجُرقي إيل شرح وأخوه يأزل (Ir 19; 69; Ja 574; 575; 576; 577; 2109) التي أدت إلى نهاية الاحتلال الحبشي (Ir 20; Na- Nod 7)، وتوحيد سبأ وذي ريدان في كيان سياسي واحد في عهد ابنه وخليفته نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) وحليفه الحميري ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش (Ir 14) في أواخر القرن الثالث الميلادي (٢٧٥م) ٢.

١ الناشري، ذي جُرّة ص ٢٨-٢٩، ٩١؛ الناشري، الملك السبئي لحي عنت يرخم، ص ٢٥٦-٢٥٨.
٢ للمزيد أنظر: الناشري، ذي جُرّة ص ١١٦-١١٩، ١٣٤-١٣٨؛ الناشري، علي محمد: نقوش سبئية جديدة من مدينة نعش سنحان باليمن، مجلة ريدان، العدد ٩، ٢٠٢٢م. ص ١٤-١٥؛ نعمان، شمر يهرعش، ص ٩٣-٩٥

الخلاصة:

تمثلت أهم النتائج التي توصل إليها البحث في الآتي:

- لا تعود أهمية النقوش موضوع الدراسة (Na- Maḥram Bilqīs 11-16) كونها تنشر للمرة الأولى وحسب، بل لأنها سجلات لأحداث تاريخية مختلطه دونها أتباع الملك السبئي شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان في مطلع القرن الثالث الميلادي. فضلاً عن ذكرها لأسماء أعلام جديدة منهم الأقبال والقادة العسكريون (ذرح إل أشوع السخيمي وأبناءؤه/ أحفاده شرح ود ورثد ود، وحم عثت أحرس الكبسي، ورب [...] العينايبى الحبثلي) وثلاثة سفراء (ينعم أحصن الصباحي رجلي/ سفير الملك، و [...] حبشي/ سفير شعرم أوتر مع رب الجدني) إلي جانب ثلاث قبائل جديدة (مورحم وقرظن وعينب السبئيون)، وألفاظ وصيغ لغوية (منها: ضر إلقه وسبأ..) تأتي لأول مرة في هذه النوعية من النقوش اليمنية القديمة .
- توصلنا في هذه الدراسة إلى وجود ملك سبئي همداني واحد فقط حمل اسم شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نھفان ملك سبأ، وكان معاصراً لصهره وخصمه الملك الحضرمي إيل عزيلط (الثاني) ملك حضرموت، وللملك الحميري ثاران يعب يهنعم (الأول) ملك سبأ وذي ريدان، وللملك الحبشي جدت ملك الحبشة وأكسوم، وللملك الكندي ربيعة ذي آل ثور ملك كندة وقحطان، وذلك في أوائل القرن الثالث الميلادي.
- أن الوقائع العسكرية والسياسية للملك السبئي الهمداني شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان والتي تحدثت عنها نقوشه عهده تمثل جهوداً مشهودة في سبيل توحيد اليمن وتأمين حدود دولة سبأ الجنوبية بالقضاء على تمرد بعض قبائل حمير وتوحيده



للكيانين السبئي والحميري وجيشهما، وكان من أهم أهدافه توحيد اليمين وإخضاع حضرموت وأسر ملكها إيل عزيلط واسقاط العاصمة السياسية مدينة شبوة وقصرها الملكي شقير ومينائها الاقتصادي قنا وبقية المدن الحضرمية لسلطته.

- وإنهاء تحالف حضرموت مع الأحباش وملكهم جدرت الذي حاول افشال مشروع إعادة توحيد اليمن على يد الملك السبئي شعرم أوتر بدون جدوى سواء بالحرب أو بالتحالف والتحريض ضد سبأ وبعد ضم حضرموت وهزيمة الأحباش وحصر تواجدهم في بعض المناطق الغربية من تهامة اليمن نجد تبادل للوفود والسفارات السبئية الحبشية لتحسين علاقتهما السياسية والاقتصادية.

- وفي الوقت نفسه عمل الملك السبئي شعرم أوتر على تصفية الوجود الحبشي من المناطق الشمالية بما فيها صعدة ونجران وكندة وأسر ملكها ربيعة بن معاوية ذي آل ثور ملك كندة وقحطان ونقله إلى مدينة صنعاء عاصمة سبأ الثانية مع حماية حدود سبأ الشمالية وسكانها الحضر ضد هجمات العرب / البدو المتكررة إلى جانب تأمين الطريق التجاري ومنع تحالفهم مع الأحباش، وقد نجح في مهمته وأصبحت القبائل العربية في وسط الجزيرة وشمالها (شأمت) تابعة وحليفة لمملكة سبأ وذي ريدان.

- لقد تمكن الملك السبئي الهمداني شعرم أوتر من إعادة هبة مملكة سبأ وذي ريدان وتوحيد اليمن (٢٠٥-٢٢٢م)، وحكم بعده مباشرة الملك السبئي لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان (٢٢٢-٢٢٦م) ثم خليفته الأب المؤسس فارع ينهب الجرئي ملك سبأ، ملك سبأ وذي ريدان (٢٢٦-٢٣٠م).



Abstract

The research is concerned with studying six Sabaean inscriptions of a military-political nature, recorded by the followers of the Sabaean king Sha'ram 'Awtar in the Musnad script on stone obelisks dedicated to 'Almuqah Thahwān in his temple called 'Awam/Maḥram Bilqīs in Marib, the source of the inscriptions (Na-Maḥram Bilqīs 11-16), where they were read in classical Arabic letters, then their meaning was transferred to Arabic, and they were studied for interpretation, analysis and comparison. The importance of these inscriptions lies in the fact that they are being published for the first time, and that they are dated to the reign of the Sabaean Himyarite king Sha'ram Awtar, king of Saba' and Dhu Raydān, at the beginning of the third century AD, with clarification of his relationship with Ḥadhramaut, Kinda and the Abyssinians, and their events and results. In addition to mentioning the names of notables, tribes, words and new military formulas, these inscriptions are a new and important addition to the history of Saba' and Ḥimyar and their kings, the names of the chiefs and ambassadors, and other military and political events known in ancient Yemeni inscriptions.

Keywords: Inscriptions, King Sha'ar 'Awtar, Saba and Dhu Raydān, Ḥadhramaut, Kinda, Abyssinia.



مختصرات النقوش

CIAS	Corpus des Inscriptions et Antiquitēs Sud-Arabas.
CIH	Corpus Inscriptionum Semiticarum
Fa	Inscription published by A. Fakhry.
Gl	Inscription published by E. Glaser.
Ir	Inscription published by M. al-Iryai.
Ja	Inscription published by A. Jamme.
MAFRAY Mission Archeologique Francaise en R.A du Yēmen.	
MB	Inscriptions from Maḥram Bilqīs.
MS	Inscription published by M. Al-Salami.
Na	Inscription published by A.al-Nashiri.
NNN	Inscription published by Kh.Y. Nami.
RES	Repertoire d'epigraphie Semitique.
Ry	Inscription published by J. Ryckmans.
Sh	Inscription published by Sharaf addin.
YM	Yemen National Museum .
YMN	Inscription published by Y.M. Abdalla

المصادر والمراجع

- أحسن، علي يحي: إتحاد سمعي - ثلث حملان، دراسة من خلال المصادر الاثرية والتاريخية، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم الآثار، (٢٠١٧م).
- الإرياني، مطهر علي: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط٢، (١٩٩٠م).
- الأنصاري، عبد الرحمن الطيب: أضواء جديدة على دولة كندة من خلال آثار قرية الفاو ونقوشها . (مصادر تاريخ الجزيرة العربية) ، ج ١ ، الرياض ، ١٣٩٩ هـ .
- بافقيه ، محمد عبد القادر :
- تاريخ اليمن القديم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢، (١٩٨٥م).
- موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، مختارات من النقوش اليمنية القديمة. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة الثقافة، تونس، ط١، (١٩٨٥م)، ص ١٣-٦٥
- توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ وحميز وحضرموت، ترجمة علي محمد فريد ، مراجعة محمد صالح بلعغير، تقديم وتدقيق منير عربش، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء ، ط١، (٢٠٠٧م).
- بافقيه، محمد عبد القادر، وروبان، كرستيان: "أهمية نقوش جبل المعسال"، مجلة ريدان، العدد ٣، (١٩٨٠م)، ص ٩-٢٩.
- بافقيه، محمد عبد القادر وآخرون : مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة الثقافة ، تونس ، ط١ ، (١٩٨٥ م) .
- بيستون، أ.ف وآخرون: المعجم السبئي، لوفان الجديدة، بيروت، (١٩٨٢م).
- الحجري، محمد أحمد : مجموع بلدان اليمن وقبائلها، مج ١، تحقيق وتصحيح ومراجعة إسماعيل بن علي الأكوع، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ط١، (١٩٨٤م).
- الحميري، نشوان بن سعيد: ملوك حمير وأقيال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرائي ، دار الكلمة، صنعاء، ط٣، (١٩٨٥م).

- روبان، كرستيان: "انتشار العرب البداة في اليمن من القرن السادس إلى القرن العاشر الميلادي"، ترجمة علي محمد زيد، مجلة دراسات يمنية، العدد ٢٧، (١٩٨٧م)، ص ٨٣-١٠٧.
- السلامي، محمد علي: خولان الأرض والقبيلة في المصادر التاريخية، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم الآثار (٢٠٠١م).
- العريقي، منير عبد الجليل: الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم (من ١٥٠٠ ق.م حتى ٦٠٠م)، مدلولي، (٢٠٠٢م).
- أبو الغيث، عبد الله: العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها من القرن الثالث حتى القرن السادس للميلاد، (ج ١). إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء (٢٠٠٤م).
- القيلي، محمد علي: مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، (٢٠٠٣م).
- مرقطن، محمد: "نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس (معبد أوام)"، صنعاء الحضارة والتاريخ، ج ١، صنعاء، (٢٠٠٥م)، ص ٣٤٥-٣٦٢.
- المقحفي، إبراهيم أحمد: معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١، دار الكلمة، صنعاء، (٢٠٠٢م).
- المقولي، زيد محمد: التاريخ العسكري لمملكة سبأ في عهد الملك شعر أوتر (أواخر القرن الثاني إلى الربع الأول من القرن الثالث الميلادي)، رسالة ماجستير، جامعة ذمار، كلية الآداب، قسم التاريخ (٢٠١٢م).
- الناشري، علي محمد:
- ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ و ذي ريدان- دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم-إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، (٢٠٠٤م).
- اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، دراسة تاريخية من خلال النقوش، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، (٢٠٠٧م).

- "مأذن في المصادر النقشية"، حولية كلية الآداب، جامعة تعز، العدد ٢، (٢٠١٢م)، ص ١٨١-٢٠١.

- "نقوش سبئية ورسوم صخرية جديدة من جبل قروان باليمن"، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المجلد ٢٧، العدد ٢، (٢٠١٥م)، ص ٢١٣-٢٤٤.

- "نقش سبئي جديد من جبل كنع مؤرخ بعهد رب شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان"، مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنة ١٩، العدد ٥٧، (٢٠١٨م)، ص ٧٧-١٢٦.

- "دراسة تحليلية لنقوش سبئية جديدة من وادي ريد سنحان (اليمن)"، مجلة دراسات تاريخية، كلية التربية للبنات جامعة البصرة، العدد ٢٤، (٢٠١٨م)، ص ١٧٧-٢٢٤.

- "نقوش سبئية جديدة من قرية هجرة قروان باليمن"، مجلة أدوماتو، العدد ٣٩، (٢٠١٩م)، ص ٥٥-٦٨.

- "نقش سبئي جديد من قرية بيت وتر بني بهلول (اليمن)"، مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنة ٢٠، العدد ٦٠، (٢٠١٩م)، ص ١٤٥-١٨٤.

- "مزارع العنب في محافظة صعدة باليمن من منظور نقش سبئي جديد، دراسة تحليلية لغوية تاريخية"، مجلة جامعة صعدة، المجلد ١، العدد ١، (٢٠٢٢م)، ص ١-٣٢.

- "نقوش سبئية جديدة من مدينة نعض سنحان باليمن"، مجلة ريدان، العدد ٩، (٢٠٢٢م)، ص ٥-٣٣.

- "إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، العدد ١٠، (٢٠٢٣م)، ص ٣٣-٦١.

- "نقوش من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم"، مجلة ريدان، العدد ١٣، (٢٠٢٤م)، ص ٢٥٣-٢٩٣.

- نعمان، خلدون هزاع: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، (٢٠٠٤م).

- الهمداني، أي محمد الحسن بن أحمد:

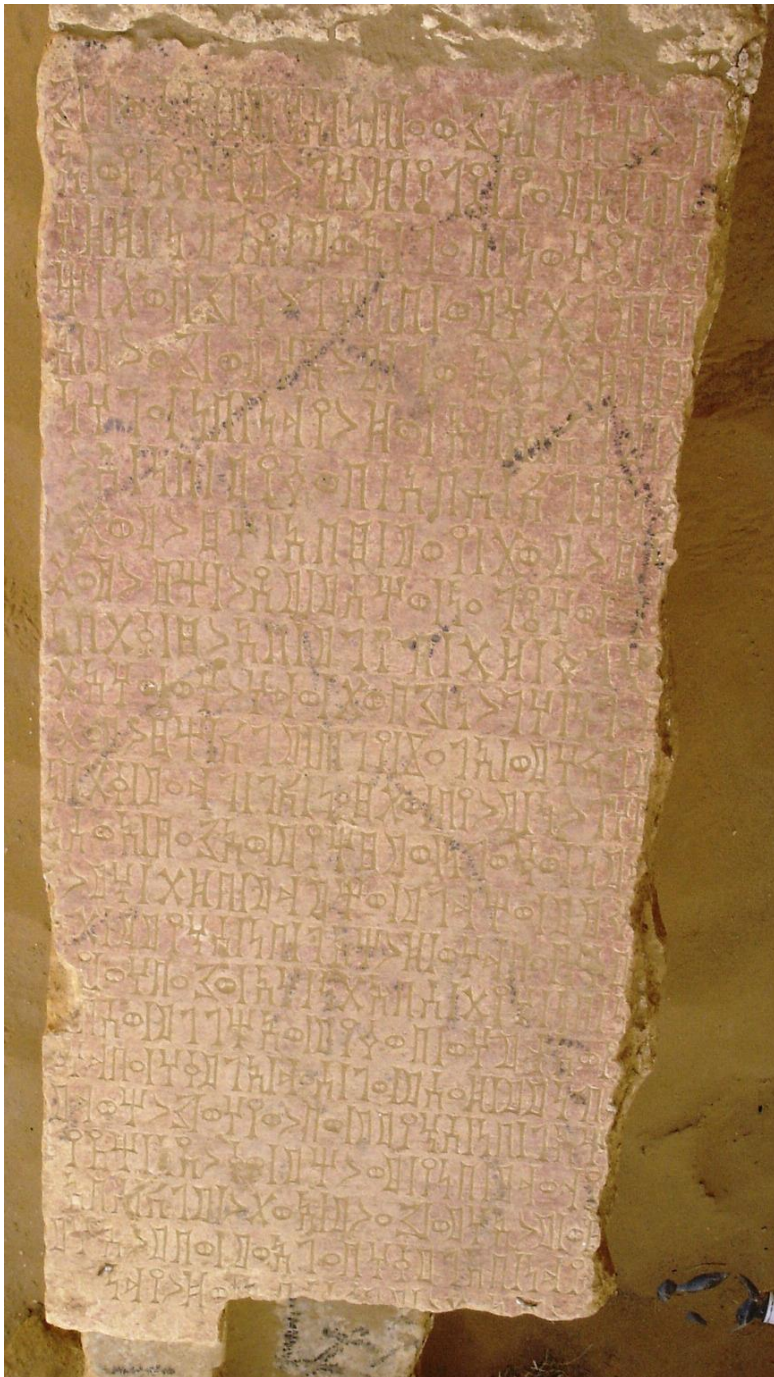
- الإكليل، ج ٢، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، (١٩٦٦م).

- الإكليل، ج ٨، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ط ٤، (١٩٨٦م).

- الإكليل، ج ١٠، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط ١، (١٩٩٠م).

- صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط ١، (١٩٩٠م).

- **Beeston, A. F:** Warfare in Ancient south Araba (2nd. – 3rd. Centuries A. D), (Qahtan, Fasc. 3) , London , (1976).
- **Jamme, A :** Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib) ,Baltimore, (1962).
- **Kitchen, K.A :** Documentation for Ancient Arabia, part I, Chronological framework & historical Sources, Liverpool University press,(1994).
- **Al-Salami, M.A:** Sabäische Inschriften aus dem Hawlan, Harrassowitz Verlag . Wiesbaden.(2011).
- **Robin , Ch. et Bāfaqih. M;** Inscriptions inédites du Mahram Bilqis (Mārib) auMusée de Bayhân , in Raydān , 3 . 1980 . P.83-110.



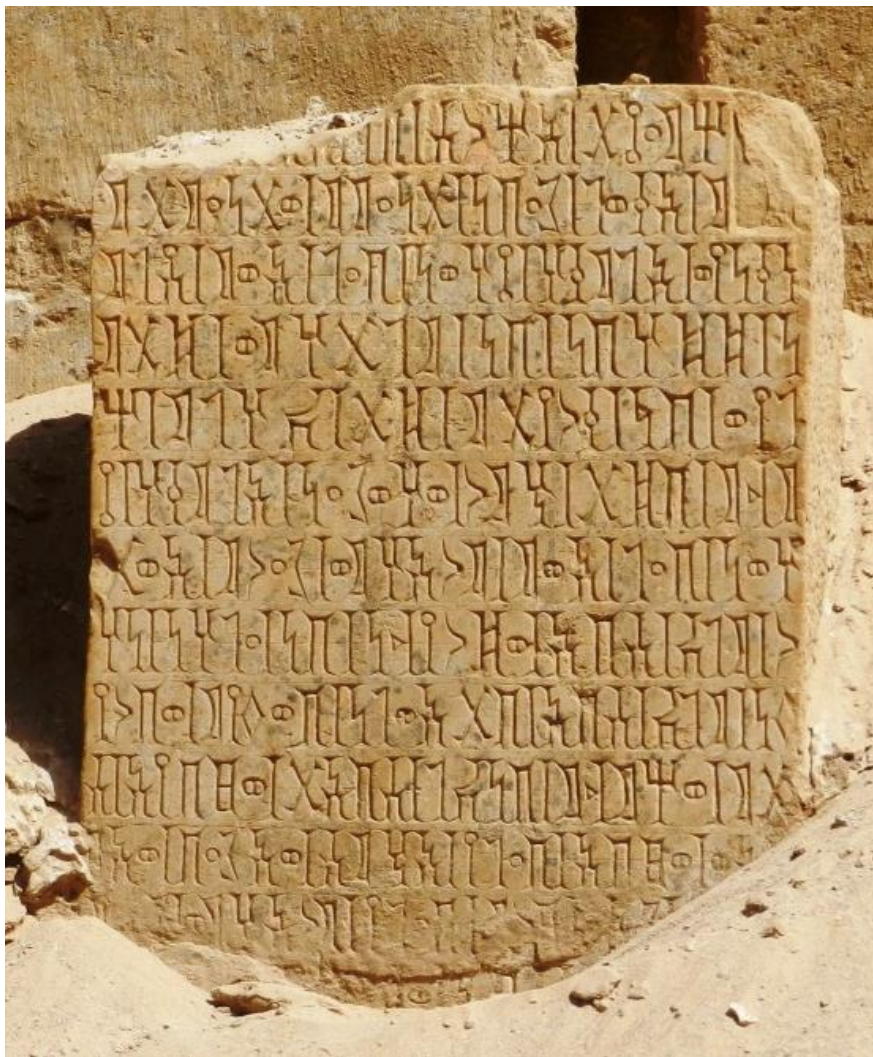
لوحة ١: النقش (Na-Maḥram Bilqīs 11)



لوحة ٢: النقش (Na-Maḥram Bilqīs 12)



لوحة ٣: النقش (Na-Maḥram Bilqīs 13)



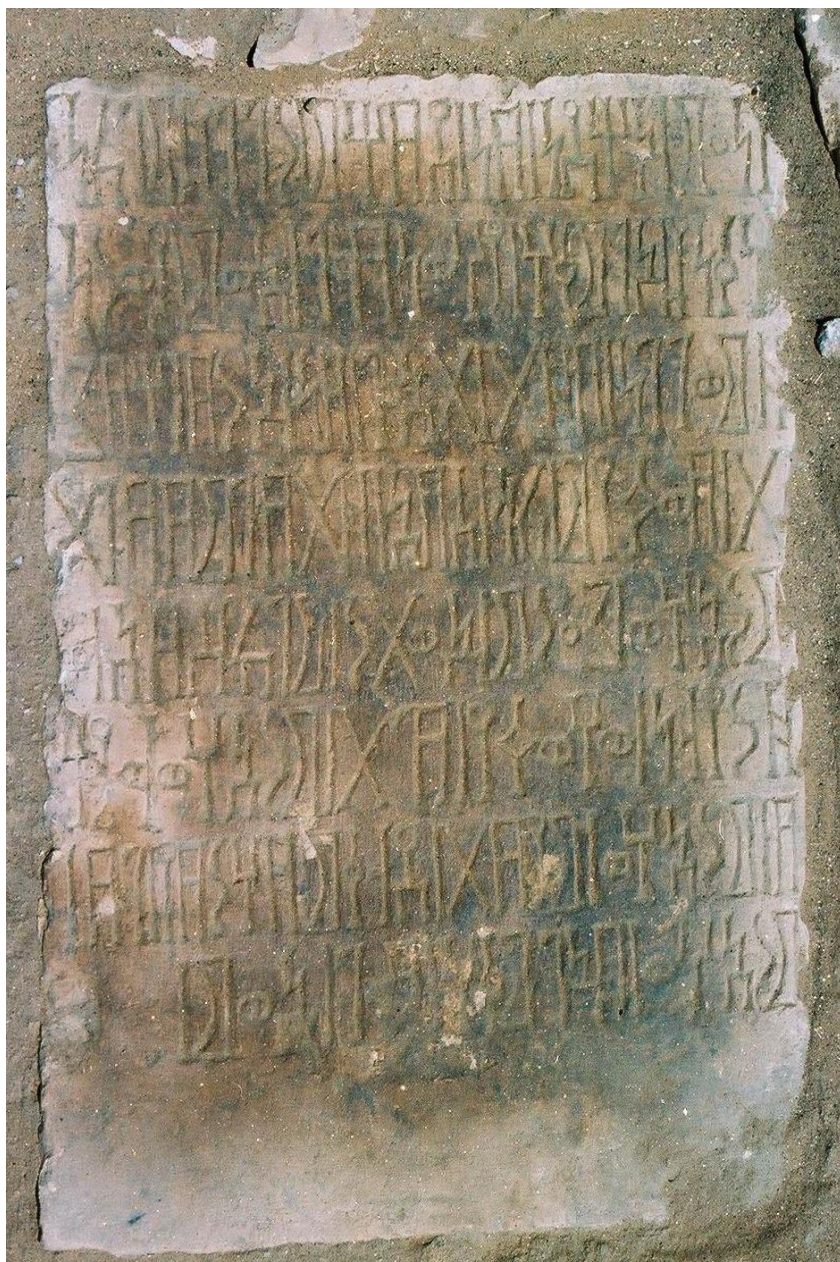
لوحة ٣: النقش (Na-Maḥram Bilqīs 13)



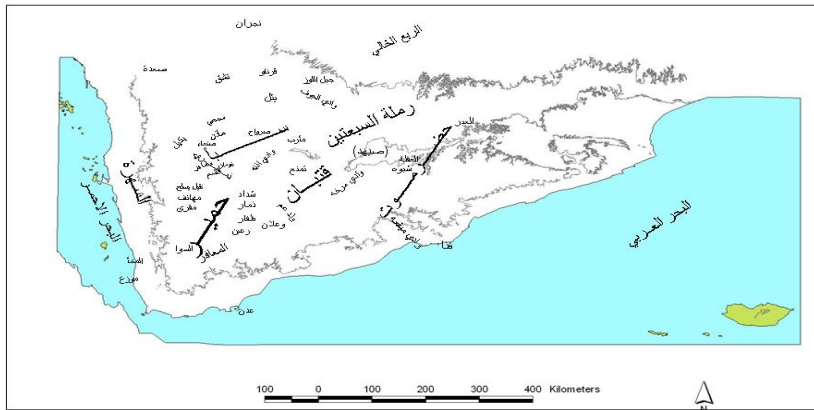
لوحة ٤: النقش (Na-Maḥram Bilqīs 14)



لوحة ٥: النقش (Na-Maḥram Bilqīs 15)



لوحة ٦: النقش (Na-Maḥram Bilqīs 16)



خارطة رقم (١): سبأ وحيمر وما جاورهما

نقوش سبئية جديدة من عهد الملك السبئي شعرم أوتر

محمد علي حزام القبلي*

الملخص: يهدف البحث إلى دراسة الدلالات اللغوية والتاريخية الجديدة التي تتضمنها النقوش (القبلي - محرم بلقيس ٢- ٨) وهي نقوش سبئية تذكارية جديدة من نقوش الحروب والحملات العسكرية مصدرها معبد أوام (محرم بلقيس مارب) أصحابها هم الملك شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان، وعدد من أنصاره من قبائل سبئية مختلفة، وقد دونت النقوش بخط المسند الغائر على ألواح حجرية مهداة إلى المعبود إلقه سيد المعبد أوام/ محرم بلقيس بمارب، وقد نقلت حروفها إلى الحروف العربية ودرست محتوياتها دراسة تحليلية، وتاريخية.

وتكمن أهمية هذه النقوش في كونها جديدة، ومؤرخة بعهد الملك شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان، في النصف الأول من العقد الثالث من القرن الثالث الميلادي، أثناء الحرب على حضرموت، وأنها تذكر أن النصر كان حليف الملك شعرم أوتر في معاركه من أول مواجهة له مع جيش حضرموت وحلفائها، حتى سقوط شبوة عاصمة حضرموت وعدد من المدن الحضرمية، وأن جيوش سبأ اخضعت واذلت حلفاء حضرموت (ولد عم وردمان وقتبان وأوسان وحدم وقسمم)، وأنها توجهت بعد ذلك نحو (قرية) في أعالي حضرموت وحلفائها من الأحباش والأعراب.

* أستاذ التاريخ القديم المشارك-رئيس قسم التاريخ والآثار كلية التربية والعلوم الإنسانية-جامعة حجة



وتؤكد النقوش أن المواجهة الأولى بدأت بعيداً عن شبوة، وفيها هُزم جيش حضرموت وأسر ملكها إيل عزيلط وأقيال حضرموت، وأن الحرب انتقلت إلى شبوة التي لم تسقط إلا بعد قتال عنيف.

إن كثرة الغنائم التي عاد بها المقاتلون السبئيون من حضرموت عامة ومن شبوة خاصة تدل على غنى أهل حضرموت، وأن شبوة كانت الأغنى بين مدن حضرموت، وتدلنا كثرة النقوش التي تذكر حملات شعرم أوتر على حضرموت على كثرة القبائل السبئية التي ناصرت هذا الملك آنذاك، وتناول البحث نبذة عن عهد الملك شعرم أوتر، وركز على علاقته بحضرموت سلماً وحرباً.

نسبه: شعرم أوتر بن علهان نخفان بن يريم أيمن بن القيل أوسلات رفشان الهمداني (قيل حاشد)، وأورد الهمداني أبيات لبعض أقيال حمير أو كهلان ورد فيها اسم شعرم أوتر على النحو الآتي:

"رأيتُ ملوكَ الناس في كل بلدة	فلم أرَ في الأملاك أمثال حمير
مُلوك وأبناء الملوك ولم يَزَلْ	لهم في قديم الدهر أسٌّ وموثر
توالدني منهم ملوكٌ أعزّة	كملهو وتارا أو كشعران أوتر" (١)

ويبدو أنه استند إلى هذه الأبيات في تسميته لشعرم أوتر باسم شعران أوتر، وإرجاع نسبه إلى حمير وليس إلى همدان، حيث ذكره باسم: شعران أوتر بن ياسر الأكبر (ياسر النعم أو ياسر يهنعم) بن عمرو بن العبد ذو الأذعار بن أبرهة ذو المنار الحبشي بن الحارث الرائش بن شداد بن الملطاط بن عمرو بن ذي أئين بن ذي يقدم بن الصوّار



بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن
الهميسع بن حمير بن سبأ^(١).

وأورد الهمداني لشعرم أوتر اسماً آخر قريباً من الاسم الأول وهو شهران - بدون أوتر.
وينسبه إلى نُهفان - بدون علهان - فيقول^(٢): "فأولد نُهفان رياما... وشهران الملك فأولد
شهران تألب ريم المذكور في مساند ناعط وفي مساند حمير وإليه يُنسب (مُحما تألب)
بغولة بيت شهير من أرض البون"، والفارق بين الاثنين غير الاختلاف في صيغة الاسم
هو أن شعران أوتر ملك حميري وليس همدانياً، أما شهران فهو ملك همداني وهو ابن
نُهفان الذي ينتسب إلى همدان، وسار نشوان الحميري على نفس ما سار عليه الهمداني
في تسمية شعرم أوتر باسم شهران بن نُهفان، وأنه كان من ملوك حمير وابنه هو تألب
ريم^(٣). وأشار الهمداني إلى أنه هو الذي وصل بنيان القصور وبني سوراً حول صنعاء^(٤).

مدة حكمه: امتدت من أواخر القرن الثاني إلى أوائل القرن الثالث الميلادي^(٥)،
وحدها بعض المؤرخين بالربع الأول من القرن الثالث الميلادي^(٦)، وقال آخرون أنها من

١ الهمداني، الإكليل، ج ٢، ص ٤٣، ٦٥، ٦٩، ٧٣، ٧٤، ٨٧، ٨٨.

٢ الهمداني، الإكليل، ج ١٠، ص ٤٠.

٣ نشوان الحميري، منتخبات في أخبار اليمن، ص ٥٨: نشوان الحميري، ملوك حمير وأقيال اليمن، ص ٨٥.

٤ يتروفسكي، ملحمة أسعد الكامل، ص ٦٤: يوسف عبد الله، أوراق، ص ٢٧٤.

٥ ب الهمداني، الإكليل، ج ٨، ص ٥٩.

٦ بافقيه وروبان، أهمية نقوش المعسال، ص ٢٣.

٢٠٥ - ٢٣٠^١، أو من ٢١٠ - ٢٣٠ م^٢ ويمثل عهده تنويجا للسياسة التي اختطتها أسرته منذ أيام أوسلات رفشان^٣، وسعت فيها للوصول إلى عرش سبأ.

العصر الذهبي للأسرة الهمدانية في عهده: يعد شعرم أوتر أشهر ملك يمني تسمى باسم شعرم^٤، وأقوى ملوك الأسرة الهمدانية، وأحد الملوك الكبار في تاريخ سبأ واليمن القديم عموماً^٥ لأنه استطاع فرض سيطرته على جنوب الجزيرة العربية في محاولة منه لتوحيد اليمن تحت سلطة سبأ بعد أن كانت مقسمة إلى ممالك ودويلات منذ القرن الثامن ق.م، وذلك بمد نفوذه من مارب إلى العديد من بقاع اليمن بما فيها حضرموت والسرارة وتهامه وعسير، بغرض توحيد الجبهة اليمنية ضد التدخل الحبشي^٦، لقد استطاعت الأسرة الهمدانية في عهد شعرم أوتر أن تحقق لسبأ ما لم تحققه الأسر التقليدية التي حكمتها خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين وحتى وصول الحميريين إلى مارب، والإنجازات التي حققها كانت تمهيداً لتوحيد اليمن على يد ملوك حمير الذين اتخذوا لقب ملك سبأ وذوي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتهامه^٧.

1 Kitchen, Documentation for Ancient Arabia.p. 31.

٢ مجموعة من الباحثين، "الجدول الزمني: اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، ١٩٩٩م، ص ٢٢٨.

٣ بافقيه، اليمن القديم، ص ١٠٣.

٤ الإيراني، "نقشان من الأقر"، مجلة دراسات يمنية، العدد ٤٧، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٩٩٢م، ص ٦٠.

٥ نورة عبد الله النعيم، الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي، الرياض، دار الشواف، ١٩٩٢م، ص ٣٩.

٦ يوسف عبد الله، "حمير بين الخير والأثر"، مجلة دراسات يمنية، العدد ٤٢، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٩٩٠، ص ٤١؛ أبو الغيث، علاقات جنوب الجزيرة، ص ٥٣. عربش، شعرم أوتر، ص ١٧٣٦.

٧ الإيراني، حول الغزو الروماني لليمن، ص ٥٥.

والنقوش التي تعود إلى عهده كثيرة وأغلبها حربية، ولا يوجد أي نقش ملكي يصف أعماله وإنجازاته المدنية، وأصحابها إما الملك شعرم أوتر أو بعض أتباعه وقادته العسكريين^(١)، وهذا يدل على ضياع الكثير من نقوش عهده، أو ربما بسبب عدم استكمال الحفريات في معبد أوام (محرم بلقيس مارب) وسوء تخطيط البعثة الأمريكية التي قامت بالحفر هناك^(٢)، أو لانشغال الملك وأتباعه بالحروب التي استمرت طوال مدة توليه للحكم.

ظروف توليه الحكم: خلف شعرم أوتر أباه علهان نخفان ملك سبأ، وكان الوضع السياسي شديد التعقيد بين الأطراف المتصارعة سبأ وحميز وحضرموت — التي تجمعها حدود مشتركة — وأكسوم التي كان لها وجود في تهامة اليمن^(٣) وكان شعرم أوتر قد أكتسب خبرة في الأمور السياسية المتعلقة بالحكم منذ اتخاذه لقب بن بتع وهمدان في عهد والده علهان نخفان (NNN26) ويبدو أنها الفترة التي تولى فيها قيادة حاشد وحملان، ثم أثناء اشتراكه مع أبيه علهان في الحكم في الفترة التي قام فيها علهان بالتحالف مع حضرموت والأحباش وأثناء الحروب ضد حمير (القيلي محرم بلقيس ١)، ومن المحتمل أن يكون للأعمال التي قام بها أثر كبير فيما وصل إليه من حنكة سياسية

1 النقش (NNN12) هو نقش للملك شعراًوتر نفسه، ونستشف منه أحد الطقوس الدينية التي كانت تقدم للمعبود إلمقه في معبده أوام.

2 بافقيه وآخرون، مختارات، ص ٤٧: بافقيه، اليمن القديم، ص ١٠٣: بافقيه، العربية السعيدة، ج ٢، ص ١١٠.

3 محمد عبد القادر بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، مجلة دراسات يمنية، العدد ٢٢، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٩٨٥م، ص ١٠٥.

مكنته من إخضاع حمير والانتصار على حضرموت والأحباش وحلفائهم من القبائل اليمنية.

لقد كان للتحالف الثلاثي الذي تم في عهد والده تأثير كبير على حياته السياسية، فكثير من الأحداث التي بدأ بها عهده كانت نتائج مترتبة على سياسة وتحالفات والده علهان نخفان، فالحرب التي شنها الحلف لم تقضي على حمير، ولم يعد علهان إلى ذلك اللقب المزدوج (ملك سبأ وذي ريدان) وشعرم أوتر بدأ حكمه باللقب البسيط ملك سبأ^١.

. اتخاذ شعرم أوتر لقب ملك سبأ وذي ريدان:

بدأ شعرم أوتر حكمه منفردا ومتخذاً لقب ملك سبأ، ولا تعرف الظروف التي جعلته يعود إلى هذا اللقب^٢، ولم يعثر إلى حد الآن إلا على نقش واحد يذكر ذلك هو (NNAG12 = Ir11) ويرد اسمه لأول مره في هذا النقش ملقباً بلقب ملك سبأ دون إضافة ذي ريدان إلى لقبه الملكي [شعرم/أوتر/ملك/سبأ/بن/علهن/نخفن/ملك/سبأ] ويبدو من خلاله أنه قد واجه صعوبات ومشاكل عديدة في بداية توليه العرش أدت به إلى الاستمرار في اتخاذ اللقب القديم الذي ورثه عن والده، لقد اتخذ هذا اللقب مدة بعد وفاة أبيه^٣، لكن ندرة النقوش التي تعود إلى تلك الفترة وكثرة النقوش والأحداث التي

١ بافقيه وآخرون، المرجع السابق، ص ٤٦: جواد علي، المفصل، ج ٢، ص ٣٦٩: بافقيه، العربية السعيدة، ج ١، ص ٧٤: بافقيه، نقوش العقلة، ص ١٠٩.

٢ هناك من يذكر أن ذلك كان رغبة من شعرم أوتر في تأكيد هويته السبئية تجاه حمير ويدعم هذا الرأي أن أباه علهان نخفان وجده يريم أيمن كانا يحملان لقب ملك سبأ. انظر: عربش، شعرم أوتر، ص ١٧٣٣.

٣ خليل يحي نامي، نقوش عربية جنوبية، المجموعة الرابعة، مجلة كلية الآداب، المجلد الثاني والعشرون، الجزء الثاني، جامعة القاهرة، ١٩٦٥ م، ص ٥٧.

تعود الى اتخاذ اللقب المزدوج تدلنا على أن تلقبه باللقب القديم كان لفترة قصيرة جداً، ويبدو أن لهذا علاقة بتوغل الأحباش في تهامة من جهة وترسخ أقدام الحضارمة في أرض قتبان من جهة أخرى^١، لقد كان لزاما عليه أن يستغل ضعف حمير وخضوعها الجزئي له ويتخذ اللقب المزدوج، واللقب المزدوج سيعطيه الحق في الدفاع عن الأراضي اليمنية ضد أي دخيل أجنبي أو منافس داخلي.

لقد قام شعرم أوتر بخطوة قوية لم يتخذها أبوه علهان نُفْهان ولاجده يريم أيمن، واتخذ اللقب المزدوج ملك سبا وذو ريدان^٢ [شعرم/اوتر/ملك/سبب] واذريدن/بن/علهن/نُفْهان/ملك/سبب] (Ja613/6-، (Ja632/5, 741, 756, 2112/6-7, (Zi25/2-3, 633/18-20, 634/6-9, 635/6-8, 636/2-4, 637/6-8, 638/2-4), (Fa53/8, 102/5-6, Fa8, 55/3-4, 75/3-4 CIH398/9), 66/8-9, 31/5-7), (NNN48/2), (RES3902/3-4, 4149/3-4, 4155/3-4, 4152/3-5), (IR13/1, مسند ١ ملحق ب = 10-12/مسند ٣٥ ملحق ب (Sh16/2, 17/1, 19/1), (10-12),

١ بافقيه، العربية السعيدة، ج ٢، ص ١٠١، ١٠٢: بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص ١٠٩.
٢ يرى الباحث أن سبأ في نهاية عهد علهان نُفْهان قد استعادت هيبتها وجزء كبير من تجارتها نتيجة لضعف حمير والتحالفات التي عقدتها مع حضرموت، وهذا أدى إلى ازدهار اقتصادي وعسكري، وأدت الانتصارات التي حققتها- بالتعاون مع حلفائها- على حمير إلى جعلها أكثر ثقة في نفسها من الفترة السابقة، ورأى شعرم أوتر أن حضرموت والأحباش أخذوا أكثر مما يستحقوا فقد استولوا على أراضي وحققوا مكاسب كانت سبأ هي الأحق بما لأنها هي التي عانت من صراعها مع الحميريين، وهي التي طلبت منهم التحالف، واحتمال كبير أن هناك اتفاقات حول المكاسب التي سيحصل عليها كل طرف بعد انتهاء الحرب، فلا ندري هل أصبح الحليفين -بعد حصولهما على ما دخلا في التحالف من أجل تحقيقه- يشكلا خطرا جديدا على سبأ؟ أو أن شعرم أوتر رأى أنه الوريث الوحيد لحمير، ولذلك سعى لكسب الحميريين الى صفه للاستفادة من خبرتهم وقوتهم العسكرية، ثم طلب من حليفه إيل عزيلط التنازل عن بعض المكتسبات في مناطق قتبان وأوسان القديمة وصولا إلى البحر العربي، لكن تم الرفض فاضطر إلى استخدام القوة لذلك كانت أولى المعارك في ذات غيل. وكذلك حدث مع الأحباش الذي سيطروا على بعض المناطق التي كانت تابعة لحمير مثل المعافر.

(RY533/23-25) (القيلي محرم بلقيس ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨)، وجميع النقوش التي تعود إلى فترة مشاركة حيو عثتر يضع لشعرم أوتر يذكر فيها اللقب المزدوج ملك سبأ وذي ريدان ولم يكن اتخاذ شعرم أوتر اللقب المزدوج لأول مرة في عهده، بل كان في نهاية مشاركته لأبيه علهان نخفان ملك سبأ (Ir10/2)، (GL1371)، ويبدو أن ذلك قد حدث نتيجة لتحقيق بعض الانتصارات على حمير^١.

إن الأسباب الرئيسة التي جعلت شعرم أوتر يتخذ اللقب المزدوج هي:

أولاً: تحقيق بعض الإنجازات التي من أهمها توسيع جيشه الذي تكون من جيشين (خميسين) أحدهما سبئي والآخر حميري، ويرى بعض المؤرخين أن ذلك ما كان ليتحقق لو لم يكن قد ضم بعض الأراضي الحميرية إليه^٢، ويرى الباحث أن علاقة سبأ وحمير في هذه الفترة كانت غامضة فلو كان شعرم أوتر قد ضم مناطق من حمير فهل سيؤدي هذا إلى قتال الجيش الحميري إلى جانب الجيش السبئي تحت قيادته؟ لكن يبدو أن التحالف أدى إلى إضعاف حمير لدرجة خضوع حمير لسلطة شعرم أوتر أو تحالفها معه لتحقيق مصالح سبأ من غزو حضرموت ولتستعيد حمير أراضيها التي استولت عليها حضرموت.

ثانياً: أن شعرم أوتر استمر باستخدام اللقب القديم فقط ليمسك بزمام مقاليد الحكم وليشعر الحميريين أنه ليس طامعاً في السيطرة على دولتهم.

¹ Jamme, Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis, p.296

² بافقيه وآخرون، مختارات، ص ٤٦، ٤٧: بافقيه، العربية السعيدة، ج ١، ص ٧٤: الجرو، موجز، ص ٢٢٢.

وعندما اتخذ شعرم أوتر اللقب المزدوج رسمياً (في النقوش) بدأ إيل عزيلط بمد سلطانه إلى ردمان، ذلك الموضع الاستراتيجي التجاري المهم على حدود كل من سبأ وحمر معا، وهي الخطوة الأخيرة في سياسة التوسع الحضرمي نحو الغرب^(١)، ويبدو أن ذلك التوسع كان أحد الأسباب التي أدت إلى اندلاع الصراع بين حلفاء الأُمس سبأ وحضرموت.

علاقة شعرم أوتر بحضرموت:

عاصر شعرم أوتر ملكين حضرميين هما الملك يدع أيل بينّ والملك إيل عزلط بن عم ذخر، ومرت علاقته بحضرموت بمرحلتين أساسيتين: اتسمت المرحلة الأولى بعلاقة جيدة بين الطرفين، واتسمت المرحلة الثانية بشنه الحرب عليها.

- المرحلة الأولى: علاقة حسن الجوار والمصاهرة السياسية بين سبأ وحضرموت:

كانت العلاقات السبئية الحضرمية في هذه المرحلة ممتازة، فقد تم التحالف السبئي الحضرمي أثناء اشتراك شعرم أوتر مع أبيه علهان نُفّان في الحكم^(٢)، واستمر التحالف حتى بداية انفراده بالحكم^(٣)، ويبدو أن وصول إيل عزيلط إلى الحكم كان في نهاية فترة مشاركة شعرم أوتر لأبيه علهان، وربما تكون هذه الفترة قد شهدت ضعفا في العلاقات السبئية الحضرمية مع وجود نوع من العلاقات السياسية بين الطرفين نستدل عليها من النقش (Ja931)، وهناك من يذكر أن تتويج إيل عزيلط في قلعة أنواد(جبل العقلة إلى

1 بافقيه، العربية السعيدة، ج ٢، ص ١٠٢.

٢ القيلي، نقش من عهد الملكين السبئيين علهان نُفّان وابنه شعرم أوتر، مجلة ريدان، العدد ١٣، يونيو ٢٠٢٤م، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء.

3 روبان، الممالك المحاربة، ص ١٨٦؛ عربش، شعرم أوتر، ص ١٧٣٣.

الغرب من شبوة القديمة) كان في حوالي (٢١٤م) وهو بالتالي يجعل تولي إيل عزيلط العرش أثناء حكم شمرم أوتر لسبأ^(١).

و تدل نقوش عهد إيل عزيلط في قلعة انواد على تحسن العلاقات السياسية بين حضرموت وحمير، فتظهر وجود علاقة سياسية بين حمير وحضرموت، بدلالة مشاركة وفد حميري رسمي في مناسبة ذهاب إيل عزيلط إلى قلعة أنواد(Ja931)^(٢)، وقد تكون هذه العلاقة موجودة من نهاية عهد سلفه يدع إيل بين (Ja923)^(٣).

1 عزة على عقيل وجان فرنسوا بريتون، — شبوة عاصمة حضرموت القديمة) نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسية اليمنية)، صنعاء، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، ١٩٩٦م، ، ص١٧٣.

2 ويذكر لنا النقش(Ja931) الوفود التي جاءت للاحتفال بمناسبة تنويع الملك إيل عزيلط ومن بينها وفد الحميريين بالإضافة إلى وجود شخصين من تدمر واثنان من الهند وآخرون من كلدان وعدد من الأعراب الرعاة، وهذا النقش يدل على ازدهار الاقتصاد الحضرمي في هذه الفترة. أنظر: بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص١٠٩، ١١١؛ بافقيه، العربية السعيدة، ج٢، ص١٠٤: مهرا محمد بيومي، دراسات في تاريخ العرب القديم، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣م، ص٢٤٠: باوزير، موانئ ساحل حضرموت، ص١٨.

3 بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص١٠، والتحالف المذكور في (Ja923) تم بين إيل عزيلط الذي يبدو أنه كان وليا للعهد وبين الملك الحميري ثاران يعب يهنعم. أنظر: بافقيه، المرجع نفسه، ص١٠٩. هناك سؤال يتبادر إلى الذهن وهو هل من الممكن أن سبأ لم تنفي بوعودها لحضرموت بإطلاق يدها في ردمان بعد نهاية الحرب على حمير؟ وبالتالي كان الموقف الحضرمي هو التحالف مع حمير وهو ما أغضب سبأ، لكن الدكتور منير عربش ذكر أثناء مقابلة معه في المركز الفرنسي أن الحرب التي شنها المتحالفون على حمير أعقبها فترة سلام وتحالفات بين جميع الأطراف المتحاربة. أنظر أيضا: عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة، ص٩٨.



لقد بلغت حضرموت في عهده أقصى اتساع لها نحو الغرب^(١) فأمتد نفوذها إلى ردمان^(٢) بعد استيلائها على كل الأراضي القتبانية في وادي بيحان وخر، مما سمح لها أن تكون على خط التماس مع كل من سبأ وحمير^(٣)، وكانت هذه هي الخطوة الأخيرة في التوسع الحضرمي نحو الغرب، ويبدو أن هذا التوسع حدث في الفترة التي اتخذ فيها شعمر أوتر لقب ملك سبأ وذي ريدان، واتخاذ ذلك اللقب خلال فترة حكمه لا يمكن تفسيره إلا بارتفاع معنوياته، إن لم يكن زيادة إمكانياته^(٤)، ويمكن أن يفسر سكوت سبأ على توسع حضرموت في ردمان بتنفيذها لشروط التحالف الذي تم في عهد علهان نُهفان.

ونستشف من النقش (YMN9) تحالف مدينة وعلان-عاصمة ردمان- مع حضرموت وملكها إيل عزيلط، فذكر الملك إيل عزيلط بعد المعبودين سين وعم له دلالة كبيرة على تبعية ردمان لحضرموت^(٥)، وأسماء المعبودات في اليمن القديم -أحياناً- تتبع تسميات الدول والمتحالفين معها، وهناك من يرى أن ردمان لم تتبع حضرموت تبعية

-
- 1 ناجي جعفر الكثيري، "القبالة والاذوائية وعلاقتها بالنظام الملكي المركزي في اليمن"، الندوة العلمية (اليمن وحدة الأرض والإنسان عبر التاريخ من ١٢ - ١٤ فبراير ٢٠٠١م)، قسم التاريخ والآثار كلية الآداب جامعة عدن، دار جامعة عدن، ص ٦١.
 - 2 ردمان: قبيلة كبيرة تضم أراضيها كل من: قيفة ورداع والسوداية اليوم، وقد دخلت في تحالفات وفي تبعية مع الممالك القوية من حولها، فكانت لها علاقات سياسية مع أوسان ثم قتبان ثم سبأ، وأصبحت على الأرجح مستقلة في نحو منتصف القرن الثاني، ثم نجدها تابعة للملك إيل عزيلط الحضرمي، ولعلها عادت إلى إلى سبأ فترة بعد ذلك لتنتهي في الجانب الحميري. أنظر: بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص ١١١، العربية السعيدة، ج ٢، ص ١٠٦، ١٠٥.
 - 3 بافقيه وآخرون، مختارات، ص ٤٨: الجرو، كيف تطورت الصيغة الاتحادية، ص ٤٦.
 - 4 بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص ١١١، ١٩٠: العربية السعيدة، ج ٢، ص ١٠٢.
 - 5 يوسف محمد عبد الله، "مدونة النقوش اليمنية القديمة"، مجلة دراسات يمنية، العدد ٣، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ١٩٧٩م، ص ٣٣.

كاملة وأن قيلها احتفظ بسلطته الإقليمية في ظل الإدارة المركزية لمملكة حضرموت^(١)، ويبدو من خلال عدم ذكر بني معاهر في وفود إيل عزيلط في العقلة أن السيطرة على ردمان حدثت بعد توليته الحكم^(٢).

واستفاد إيل عزيلط من مصاهرته لشمرم أوتر فقد تزوج من الملكة (ملك حلك) ابنة علهان نُهفان وأخت شمرم أوتر (Ir13)، وهي أول ملكة (زوجة ملك) تذكر في النقوش اليمنية القديمة^(٣). إن المصاهرات بين الملوك كثيرا ما كانت وسيلة للتحالف والتعاون لكن المصلحة هي التي لعبت الدور الأكبر في العلاقات السياسية بين سبأ وحضرموت^(٤).

ثورة (قرد) أحرار يهبر^(٥) على إيل عزيلط ملك حضرموت:

قام أحرار يهبر والقبائل التي ناصرتهم بثورة على الملك إيل عزيلط، في المناطق الداخلية من حضرموت، واتسعت هذه الثورة حتى وصلت إلى المهرة^(٦)، ووقف إلى جانب الثوار قبائل جدمم (أو لدمم) والصدف والكسر والبعض من قبائل حضرموت

1 ناجي الكثيري، القبالة والإذوائية، ص ٦١.

2 بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص ١٠٩.

3 الإيراني، نقوش مسندية، ص ١٢٠: الجرو، كيف تطورت الصيغة الاتحادية، ص ٤٦: عربش، شمرم أوتر، ص ١٧٣٤.

4 بافقيه، المرجع السابق، ص ١١١.

٥ وأحرار يهبر وقبيلتهم كانوا أيضا [ذي/هجرم] نسبة إلى موطنهم ولا يعرف في حضرموت مكان باسم هجر ولكن توجد مدينة باسم الهجرين (أهمية نقوش المعسال، ص ٢٥. ويسمىها الهمداني باسم الهجران فيقول: "وهما مدينتان متبيلتان" أنظر صفة جزيرة العرب، ص ١٧٠)، وأحرار يهبر حكموا حضرموت بعد أسيرة يدع إيل الذي جاء بعد إيل عزيلط (Ja949/1) (بافقيه وروبان، أهمية نقوش المعسال، ص ٢٥).

6 بافقيه، العربية السعيدة، ج ٢، ص ١٠٦، ١٠٨.



(سفرم) ومن ناصرهم من قبيلة مهرة (M4/3,4) ووصفوا بالقبيلة حضرموت ومن يتقدمهم من المتآمرين، لقد رفضوا أن يكونوا طرفا في النزاعات القائمة بين سبأ وحلفائها من جهة وحمير وحلفائها من جهة أخرى، ورفضوا سياسة التوسع والضم التي انتهجها إيل عزيلط وحاولوا الحفاظ على استقلال مناطقهم^(١). ولعلهم استغلوا ظرفا ملائماً للقيام بثورتهم كأن يكون الخميس الحضرمي مشتتا في مهام بمواقع بعيدة في الغرب^(٢).

نشبت هذه الثورة والعلاقات بين سبأ وحضرموت في أحسن حالاتها^(٣)، وتحدثت النقوش (Ja640, CIAS39.11/3 No.2=YM390) عن نجدة شعرم أوتر ملك سبأ وذي ويدان لإيل عزيلط ضد من ثاروا عليه، وأطلقوا عليها اسم [ماتم] أي المؤامرة^(٤)، ويؤرخ هذا الحدث في العام ٢٢٢ - ٢٢٣ م (M4)^(٥)، وهنا نرى العلاقة القوية بين شعرم أوتر وإيل عزيلط، فقد قام الأول شخصيا بقيادة نجدة للثاني وخاض معركة كبيرة في منطقة الكسر حيث كانت تقوم مدينة صؤران التي كانت موقعاً متقدماً في الوادي^(٦).

ووقف إلى جانب إيل عزيلط -أيضاً- كل من ردمان و وقتبان وولد عم^(٧)، ويرد في النقش الثالث من الجهة اليسرى لنقوش صخرة المعسال الكبيرة اسم القيل نصرم

1 - ناجي الكثيري، القبالة والاذوائية، ص ٦١.

2 - بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص ١١٢.

3 - بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص ١١٣.

٤ - أهمية نقوش المعسال، ص ١٦.

5- روبان، الممالك المحاربة، ص ١٨١: عريش، شعرم أوتر، ص ١٧٣٣. بينما يؤرخها بافقيه وروبان

بالعام ٢١٧ م = ١٤٨ أبعلي. أنظر: أهمية نقوش المعسال، ص ١٦.

6- بافقيه وآخرون، مختارات، ص ٤٩. لا يؤيد الإيراني الرأي الذي يقول أن شعرم أوتر ناصر إيل

عزيلط، بل ويذكر أن هذا وهم أنظر: نقوش مسندية، ص ١١٩.

7 - بافقيه، نقوش المعسال، ص ١٦: خلدون هزاع، شمر يهرعش، ص ١٣.

يهحمد مقتزنا بحملة عسكرية قام بها ومعه رجال ردمان وخولان من مدينة وعلان وأرض ردمان وذلك لنصرة إيل عزيلط عندما ثارت عليه القبائل^(١).

وكانت نهاية تمرد أحرار يهبر بعد هزيمتهم في معركة دارت في منطقة الكسر من وادي حضرموت (Ja640, M4)، وكان اشتراك شعرم أوتر في هذه المعركة نجاحاً مؤقناً للمصاهرة السياسية بين سبأ وحضرموت، لكن أحرار يهبر حققوا لأنفسهم نصراً معنوياً مكنهم من الوصول إلى العرش بعد أسرة إيل عزيلط^(٢).

- المرحلة الثانية: الحرب بين سبأ وحضرموت:.

ظلت العلاقات السبئية - الحضرمية قوية حتى نشوب الحرب بين شعرم أوتر وإيل عزيلط، ويستدل من النقش (Ir13) على انهيار التحالف الذي كان قائماً بين الطرفين لأسباب لم تذكرها النقوش المكتشفة حتى الآن، وورد في النقش (Ir13) أن إيل عزيلط هو من بدأ الحرب، وهناك من يرى أن شعرم أوتر هو من بدأ الحرب على حضرموت^(٣)، والنقوش التي تحدثت عن الحرب بين سبأ وحضرموت في هذه الفترة، تخبرنا جميعها أن المعارك دارت في أراضي حضرموت، وأن شعرم أوتر كان قائد الجيوش السبئية وإيل عزيلط كان قائد الجيوش الحضرمية، وأن السبب الرئيس في تفوق السبئيين وانتصارهم وأسر إيل عزيلط وأقيال حضرموت هو تفوق السبئيين الحربي عدداً وعدة، وجاءت هذه الحرب بعد أن عزز شعرم أوتر موقفه مع الحميريين وأصبح لديه خميسان (الجيشان)

1 - هذا النقش غير منشور وقد نشرت نبذة عنه. أنظر: يوسف عبد الله، مدونة النقوش، ص ٣١.

2 - ناجي الكثيري، القبالة والإذوائية، ص ٦١.

3 - بافقيه وآخرون، مختارات، ص ٤٨.

السبئي والحميري (CIH334/3), (Ja633)، وكان ذلك على الأرجح سعي سبأ (ومن ورائها حمير) إلى إضعاف حضرموت و الوصول إلى تجارة المحيط الهندي^(١).

واختلفت الآراء حول الوقت الذي حدثت فيه المعارك التي شنها شعرم أوتر على حضرموت فهناك من يرى أن أحداث هذه المعارك قد وقعت في أواخر القرن الثاني الميلادي^(٢)، وهناك من يرى أنها تعود إلى الجزء الأخير من عهد شعرم أوتر أي نحو ٢٣٠م^(٣) وهناك من يرى أن الهجوم على شبوة كان في عام ٢٢٥م^(٤) وهو الأرجح.

- هجوم شعرم أوتر على ذات غيل :

توجهت أولى حملات شعرم أوتر نحو ذات غيل (هجر بن حميد في وادي بيحان)^(٥)، وقد وردت أحداث هذه الحرب في نقشين مهمين، الأول (CIH334) الذي يخبرنا أن الملك إيل عزيلط (إيل عز) هو قائد جيش حضرموت، وقد وقعت اشتباكات ومعارك في المكان الذي كان جيش شعرم أوتر معسكراً فيه متأهبين للمعركة، وبعد بداية المعركة قامت فرقة من جيش شعرم أوتر (من قبيلة حملان) بمهاجمة المكان الذي يعسكر

1 - بافقيه وآخرون، مختارات، ص ٤٨.

2 - يوسف عبد الله، حمير بين الحزب والأثر، ص ٤١.

3 - روبان، الممالك المحاربة، ص ٢٨٦: الجرو، كيف تطورت الصيغة الاتحادية، ص ٤٦.

4 - ريكنس، حضارة اليمن قبل الإسلام، ص ١٣٠: عزة عقيل وبريتون، شبوة، ص ١٠١.

5 - بيرين، الذي تعلمناه من ثلاثة مواسم حفريات، ص ٧٧. دارت هذه الحرب وأراضي قتيان قد دخلت تحت السيطرة الحضرمية. أنظر: عزة عقيل وبريتون، شبوة، ص ٣١. ويرى الباحث أن حضرموت جعلت من مدينة ذات غيل الواجهة السياسية للدولة، وذلك لقربها من سبأ وحمير، ففي ذات غيل تم التحالف بين سبأ وحضرموت (Nāmī NN 19)، وفيها تم أول معركة بين سبأ وحضرموت، وذات غيل التي اتخذتها مملكة قتيان عاصمة لها بعد حريق تمنع، تقع على الخط التجاري الذي يربط مارب بشبوة عاصمة حضرموت، وكان لابد للسبئيين من المرور من هذا الطريق سواء في السلم أو في الحرب.



فيه الملك إيل عزيلط، وأعقب ذلك هجوم على جيش شعرم أوتر من قبل الردمانيين، وتمكنت القوات السبئية من صد الهجوم وحماية الملك وجيشيه، وأدى ذلك إلى جرح القائد السبئي سعد أحرس بن غاضب جرحين، وهذا دليل على قوة الهجوم، والنقش الثاني هو (Ir13) الذي يتحدث أن السبب الرئيس في الحرب بين سبأ وحضرموت هي الأخيرة، وأن ملكها إيل عزيلط هو الذي بدأ بشن الحرب على شعرم أوتر، لكن شعرم أوتر وجيشيه انتصروا على كل جيش وقوات وشعوب حضرموت في المعارك التي دارت في كنف مدينة ذات غيل في أرض قتبان، واستطاعوا أسر إيل عزيلط ملك حضرموت وإحضاره إلى مدينة مارب.

وهذا أدى إلى سقوط ذات غيل وكل بلاد ولد عم وقتبان وردمان وخولان ومضحي وشعوب أوسان وقسم وحلم في أيدي شعرم أوتر وأتباعه، وكانت هذه المعركة تمهيدا استطاع من خلاله شعرم أوتر أن يغزو معظم الأراضي الحضرمية، كما تمكن من إخضاع أتباع حضرموت من ولد عم⁽¹⁾.

- الهجوم على العاصمة الحضرمية شبوة وتدميرها وإحراقها وإحراق قصرها [شقر] شقير:.

بعد الانتصار الكبير الذي حققه شعرم أوتر في ذات غيل، أدرك أن فلول القوات الحضرمية ستسحب لحماية العاصمة شبوة وأنها ستختار لها قيادة جديدة، لذلك أمر قواته بالتوجه نحوها، ومن خلال النقش (Ir13) الذي شارك أصحابه ببسالة في الدفاع عن الملك شعرم أوتر وعن جيشيه سبأ وحمير أثناء استعدادهما للمعركة عندما هاجمتهما

بغثة فرق من جيش حضرموت ومن ردمان، وبعد أن أمنوا المعسكر ودحروا المهاجمين كان القائد فارع أحصن قد أصيب بطعنتين وذلك لاستبساله في المعركة، لقد أثبت فارع أحصن والفرقة التي كان يقودها (أربعة آلاف مقاتل) أنهم الأكفأ والأقوى والأكثر بسالة مما دفع الملك شعرم أوتر لأن يكلفهم مهمة خطيرة تحتاج لمثل شجاعتهم وقوتهم، وهي التوجه إلى القصر شقير في العاصمة الحضرمية شبوة لكي يحرسوا الملكة ملك حلك حتى ينتهي شعرم أوتر من السيطرة على ذات غيل والمناطق المجاورة لها ويتجه نحو شبوة لإخضاعها واصطحاب اخته ملك حلك إلى مدينة مارب.

ويذكر النقش (Ir13) تفاصيل المهمة التي قاموا بها في القصر شقير والصعاب التي واجهتهم من حصار وعطش وقتال ومقاومة حضرمية حتى وصلت قوات شعرم أوتر واستولوا على القصر شقير، وتدل آثار مدينة شبوة على تعرضها للنهب والسلب والتدمير^(١)، كان ذلك في حوالي ٢٢٥م^(٢).

- الهجوم على الميناء الحضرمي قناً:-

بعد أن استتب الأمر لشعرم أوتر في شبوة اتجهت قواته إلى ميناء حضرموت الرئيس قنا وقامت بتدميره وإحراق المراكب الراسية فيه، فلم يكتف شعرم أوتر بالانتصارات العسكرية التي حققها على حضرموت وأسر ملكها وأقياها، وتدمير عاصمتها وقصرها

1 - جان فرنسوا بروتون، " ملاحظات تاريخية وأثرية حول حضرموت، نتائج عمل البعثة الأثرية الفرنسية في وادي حضرموت بين عامي ١٩٧٨م - ١٩٧٩م"، وادي حضرموت تنقيبات، عدن، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، ١٩٨٢م، ص ٢٠.

2 - عزة عقيل وبريتون، المرجع السابق، ص ١٠١.

الملكي ومدنها، بل أراد أن يقضي عليها اقتصاديا فنفذ هجومه على ميناء قنا(Ir13)^(١) وكان ذلك في حوالي ٢٢٥ ميلادية^(٢)، وبلغ عدد المراكب التي أحرقت ٤٧ مركبا كبيرا وصغيرا^(٣).

وتمكن قوات شعرم أوتر من الوصول إلى العديد من مناطق حضرموت، فقد أرسل حملة للاستيلاء على مدينتي رسوت(ريسوت شمال غرب صلالة حاليا) وصوژان [عدي/هجرن/رسوت/وصوارن] (CIH334/17, 18) التي تمثل قلب وادي حضرموت، وهو أقصى مدى وصلت إليه قوات شعرم أوتر فـ(رسوت) في الشمال الشرقي، و(صوژان) في الشرق (حوالي ١١٥ كيلومترا شرق شبوة)^(٤).

يرى فيسمان أن حروب شعرم أوتر ضد إيل عزيلط أدت في النهاية إلى خضوع حضرموت للسيطرة السبئية^(٥)، لكن شعرم أوتر لم يضم حضرموت إلى حكمه، فليس هناك ما يدل على حكمه المباشر لحضرموت، ولكنه اكتفى بالتدمير لإضعافها^(٦) وبوجود مواليين له في ردمان، ويتساءل بافقيه عن مكان المعركة التي يتحدث عنها النقش (RES4336) ويرى من المحتمل أن إخراج الحضارمة من ردمان أدى بالضرورة إلى تغيير في وعلان ربما جاء نتيجة وصول [ا ب ا ن س] أبو أنس صاحب النقش إلى القبالة

1 - باوير ولوندين، جنوب الجزيرة في أقدم العصور، ص٣٦: الجرو، موجز، ص٢٢٤. ويرى الباحث أن هناك احتمال أن بقايا أسرة إيل عزيلط قد هربوا إلى ميناء قنا ليتحصنوا في قلعته أنواد لكن جيوش شعرم أوتر لحقت بهم ودمرت المدينة بمن فيها.

2 - ريكنمس، حضارة اليمن قبل الإسلام، ص١٣٠.

3 - روبان، الممالك الحاربية، ص١٨٤.

4 - Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis, p.301.

5 - Wissmann, Himyar Ancient History, Le Museon., p. 471.

6 - الإيراني، نقوش مسندية، ص١٢١؛ بافقيه، العربية السعيدة، ج٢، ص١٠٩.



تحت النفوذ السبئي، وهذا يعني أنه كان تابعا لسبأ أيام شعرم أوتر الأخيرة^(١)، والنتائج التي ترتبت على هذه الحروب كانت كلها في مصلحة سبأ، فالغنائم التي عاد بها جيش شعرم أوتر كثيرة، وقد عثر على مجموعة من النقوش في معبد أوام مارب قدمت قرابين لإلمقه حمدا على ما منحهم من غنائم من شبوة (القيلي محرم بلقيس ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨) (Ja632,636,637), (Fa75,102), (Ir13).

وهي دليل على أن شعرم أوتر قد استولى على ثروات كبيرة من حضرموت، وهذا لا بد وأنه قد عاد بالفائدة الكبيرة على شعرم أوتر وعلى سبأ، بحيث أصبح قادرا من الناحية المادية على مواجهة الأحباش وأتباعهم، فالحروب تحتاج إلى أموال طائلة، أما حضرموت فقد فقدت منطقة ردمان إلى الأبد^(٢)، وتم القضاء على تخطيط حضرموت لضم بعض أراضي قتبان^(٣)، فخرجت قبائل ولد عم وقتبان وأوسان عن التحالف الحضرمي بعد أن تم إخضاعها من قبل جيش سبأ (القيلي محرم بلقيس ٢)، وتولى أميران من أحرار يهضر الذين وصلوا إلى الحكم في شبوة بعد سقوط أسرة إيل عزيلط، وحاولت حضرموت استعادة قتبان في عهدهما لكنها باءت بالفشل^(٤)، ويبدو أن هذه الأحداث قد وقعت في أواخر أيام شعرم أوتر، إذ أن الذي أعاد بناء شبوة وتعمير قصرها الملكي

1 - بافقيه وباطايع، نقشان من الحد، ص ٩٤.

2- يبدو أن شعرم أوتر كان قد استخدم إلى جانب جيشي سبأ وحمير القبائل السبئية المختلفة ومن ضمنها بني لححل الذين كانوا من أكبر القبائل في منطقة الجوف وكان مركزهم مدينة نشق (Ja637)، وكان ذلك ذكاء من جانب شعرم أوتر لأن أهل هذه المنطقة مشهور عنهم قدرتهم الكبيرة على القتال في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية التي تكثر في حضرموت.

3 - باوير ولوندين، جنوب الجزيرة العربية في أقدم العصور، ص ٣٤.

4 - بافقيه وآخرون، مختارات، ص ٤٨: عزة عقيل وبريتون، شبوة، ص ١٧٣: خلدون هزاع، شمر يهرعش، ص ١٣.

شقيز هو يدع إيل بين بن رشمس من أحرار يهبت (Ja949) والذي كان معاصراً للملك الحميري ثمر يهحمد (M3) الذي أتى بعد لعزم يهنف يهصدق المعاصر للحج عث يرخم الذي حكم بعد شعرم أوتر (Ja631)، ورغم كل ذلك فإن معلوماتنا عن ذلك الغزو السبئي لحضرموت تبقى ناقصة وذلك لعدم العثور على نقوش في شبوة تعود إلى هذه الحقبة، ويرجع ذلك إلى أن المدينة كانت قد أُنْهكت بفعل الغارات وأعمال السلب والنهب المتكررة فهجرها السكان وفقدت إمكاناتها كعاصمة^(١)، احتمال أن الحضارمة لم يدونوا هذه الأحداث بسبب الهزائم والخسائر الفادحة التي منوها، لقد أدت حروب شعرم أوتر على حضرموت إلى ضعفها فلم تقم بعدها إلا بدور ثانوي إلى أن آلت أراضيها في نهاية المطاف إلى النفوذ الريداني في عهد ثمر يهعرش حوالي ٣٠٠ م^(٢).

وفي الوقت الذي كان فيه شعرم أوتر يشن الحرب على حضرموت كان الوجود الحبشي في تهامة يتخذ أبعاداً تحدد المصالح السبئية والحميرية (Ir12) ويشجع فيما يبدو مضايقة سبأ من الشمال (Ja635)^(٣)، وهذا ما جعل شعرم أوتر يحارب الأحباش وحلفائهم في قرية ذات كاهل ومن كان معهم من القبائل اليمنية .

النقوش موضوع الدراسة:

والنقوش الجديدة التي سننشرها في هذا البحث جميعها تعود إلى فترة اتخاذ شعرم أوتر للقب المزدوج "ملك سبأ وذي ريدان"، وورد في النقش (القبلي محرم بلقيس ٨)

- 1 - بافقيه، المرجع السابق، ص ١١٣: عزة عقيل وبريتون، المرجع السابق، ص ٣٢.
- 2 - رويان، الممالك المحاربة، ص ١٨٤. وترى بيرين أن ما حدث في تلك الحرب لم يؤد إلى تدمير شبوة وأن الملوك الآخرين في العقلة إنما يعودون إلى أسيرة جاءت بعد أسيرة إيل عزيل بن عم ذخر وهي أسيرة يدع إيل بن رشمس وأبنائه الثلاثة انظر، الذي تعلمناه من ثلاثة مواسم حفريات، ص ٧٧.
- 3 - بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص ١١٤.

مشاركة أخوه حيو عثتر يضع له في الحكم، وتتحدث هذه النقوش عن غزو شعرم أوتر لحضرموت، وورد في النقش (القبلي محرم بلقيس ٤) غزو حضرموت وقرية والأحباش والأعراب.

مصدر هذه النقوش: جميعها (عددتها ٧) سبئية من معبد أوام (محرم بلقيس حالياً).

تأريخ النقوش: تعود إلى عهد الملك السبئي شعرم أوتر ملك سبأ وذو ريدان ابن عليهان نخفان ملك سبأ، في الفترة من (٢٠٥ - ٢٣٠) ميلادية.

النقش رقم (١): الصورة رقم (١)

رمز النقش: القبلي محرم بلقيس ٢

موضوع النقش: (هزيمة جيش حضرموت وإخضاع وقهر مدينة شبوة عاصمة حضرموت)

النقش مدون على لوح من حجر البلق ارتفاعه ٧٠سم وعرضه ٤٠ سم تقريباً، ويحتوي على (٢١ سطراً) زُبر بطريقة الحفر الغائر، تغطي بعض أجزاءه بقع كبيرة من بقايا المادة التي ثبت بها في موضعه الآن داخل معبد أوام (تقريباً)، ووجد الباحث صعوبة في قراءة النقش لأن الصورة رقم (١) التي حصل عليها غير واضحة.

النقش بالحروف الفصحى:

- (١) س ع د ش م س م / أ و ك ن / ب ن / ك ب س ي م / أ ق و ل / ش ع ب ن / ت
- (٢) ن ع م م / و ت ن ع م ت / ب ن / [هـ] و ف ع ث ت / أ ح ص ن / ب ن / م ر
ث د م



- (٣) هق ني/أل مق ه/ث هو ن/ب عل أوم/صل م ن/ذ ذهب ن/ب
ن/م . ت ه
- (٤) م و/ب ن/ه ج رن/ش ب وت/ب ك ن/ش و ع و/م ر أ هم و/ش ع ر م/
أ وت
- (٥) ر/م ل ك/س ب أ/و ذ ري دن/ب ن/ع ل ه ن/ن ه ف ن/م ل ك/س
ب أ/ح م دم
- (٦) ب ذ ت/ه و ش ع/م ر أ هم و/ش ع ر م/أ وت ر/م ل ك/س ب أ/و
ذ ري د
- (٧) ن/ب ث ب ر/و و ض ع/و ه ل ق ح/ك ل/م ص ر/ح ض ر م ت/و ه
ب ع ل
- (٨) ن/و ق م ع/ه ج رن/ش ب وت/و ح م دم/ب ذ ت/أ ول/م ر أ ه
م و
- (٩) ش ع ر م/أ وت ر/ب و ف ي م/ب ن/ه ي ت/ض ب أ ت ن/ع دي/ه
ج ر/م ري ب
- (١٠) ب أ ح ل ل م/و س ب ي م/و أ ف ر س م/و م ل ت م/و غ ن م م/ذ ع س
م/ذ ه
- (١١) رض و/م ر أ هم و/ش ع ر م/أ وت ر/و ب ذ ت/أ ول/ع ب د ه
و/س
- (١٢) ع دش م س م/أ و ك ن/ب ن/ك ل/س ب أ ت م/ب أ ح ل ل م/و س ب
ي م/و غ]
- (١٣) ن م/ص د ق م/ذ ه ر ض و ه و/و ل و ز أ/أل م ق ه/و ض ع/و ض ر ع ن
- (١٤) و ه ك م [س/ك ل/ض ر/و ش ن ا/م ر ا ه م و/ش ع ر م/و ل]
- (١٥) و ز أ/أل م ق ه/س ع د/ع ب د ه/س ع دش م س/أ و ك ن/ب ري/أ
- (١٦) ذ ن م/و م ق م م/و م ه ر ج .../أ ه ن م و/و ه و ص ت ن ه م و/م
- (١٧) ر أ هم و/ش ع ر م/أ وت ر/م ل ك/س ب أ/و ذ ري دن/ل ض ر م/و س ل



١٨ م / و ل / س ع د ه م و / أ ل م ق ه / [ن ع م ت م / و م ن ل ي ت / ص د ق م /] و ح ظ

١٩ ي / و ر ض و / م ر أ ه م و / ش ع ر م / أ و ت ر / م ل ك / س ب أ / و ذ ر

٢٠ ي د ن / و ل / خ ر ي ن ه م و / أ ل م ق ه / ب ن / ن ض ع / و ش ص ي / ش ن أ

٢١ م / ب ع ث ت ر / و ب أ ل م ق ه / و ب / م ر أ ه م و / ش ع ر م

المعنى بالعربية الفصحى :

(١) سعد شمس أوكن الكبسي أقيال القبيلة

(٢) تنعم وتنعمة ابن [هـ] وف عثت أحصن بن مرثد

(٣) قدم (للمعبود) إلمقه تهوان سيد (المعبد) أوام تمثال من البرونز من غنائمهم

(٤) من المدينة شبوة عندما ناصرُوا سيدهم شعرم أوتر

(٥) ملك سبأ وذى ريدان بن علهان نُهفان ملك سبأ حمداً

(٦) لأنه أعطى سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذى ريدان

(٧) هزيمة وإذلال وشتت كل جيش حضرموت واستولى على (مال أعدائه)

(٨) وقمع (قهر) المدينة شبوة، وحمداً لأنه أعاد سيدهم

(٩) شعرم أوتر بالسلامة من تلك الحرب إلى مدينة مارب

(١٠) بالأسلاب (ما على القتيل من حلل وسلاح) وسي وأفراس ومكتسبات وغنائم وفيرة التي

(١١) أرضت سيدهم شعرم أوتر ولأن (المعبود إلمقه) أعاد عبده

(١٢) سعد شمس أوكن من كل [غزوة بالأسلاب والسبي والغنائم]

(١٣) الوفيرة التي أرضتهم وليستمر إلمقه إذلال وإخضاع

(١٤) وقفه [ر كل عدو وشانئ لسيدهم شعرم أوتر]

(١٥) وليستمر إلمقه إعطاء عبده سعد شمس أوكن حفظ وسلامة



- (١٦) قوته وسلطته وغنائمه حيثما أمره
 (١٧) سيده شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان في الحرب والسلم
 (١٨) ولينمنحهم إلقه [نعمة وحظ سعيد يرضيهم] وحظوة
 (١٩) ورضاء سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان
 (٢٠) ولينجيهم إلقه من حقد وحسد شاني
 (٢١) بجاه (المعبود) عثتر وبجاه إلقه وبجاه سيدهم شعرم

الإيضاحات:

هذا النقش أحد النقوش الحربية، والتي تبدأ-غالباً- بتقديم القرابين التي تكون إما وفاءً بنذر أو حمداً للمعبود الذي يرجعون إليه الفضل في الانتصارات والغنائم والعودة بالسلامة، والنقش أحد النقوش الحربية التي تعود إلى عهد الملك السبئي شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان ابن علهان خفان ملك سبأ، والتي يمكن تقسيمها بحسب المناطق التي دارت فيها أحداث تلك النقوش إلى أربع أقسام: حضرموت، قرية ذات كاهل، الأحباش والأعراب، أخرى، ويتضح من محتوى النقش أن الأحداث المدونة عليه كانت في مملكة حضرموت وعاصمتها شبوة.

وأصحاب هذا النقش هم من بني الكبسي أقيال القبيلة تنعم وتنعمة الذين ظهر دورهم السياسي من خلال النقوش من بداية عصر ملوك سبأ وذي ريدان من عهد الملك السبئي ذمار علي وتر يهنعم بن سمه علي (بداية القرن الأول الميلادي)^(١)، ومن

١ محمد عبد القادر بافقيه، في العربية السعيدة، ج ٢، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ١٩٩٣، ص ١٢؛ القبلي محمد علي حزام القبلي، دراسة تحليلية لنقش مسندي جديد من مدينة ريدان من نقوش

عهد الملكين السبئيين سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد ملكي سبأ وذو ريدان ابني إيل شرح يحضب (الأول) ملك سبأ وذو ريدان، ومن عهد شعرم أوتر (القيلي محرم بلقيس ٢)، وذكر مطهر الإرياني أن غالبية نقوش بني كبسي لا يوجد فيها أي ذكر للحرب أو للقضايا السياسية العامة، فهي تتحدث عن شؤونهم وشؤون تابعيهم، فتذكر القرابين والمعبودات ومحاصيلهم الزراعية وسدهم ذي يفد (شاحك حالياً) الذي يبعد ٣ كم شمال قرية تنعم^(١). والقبيلة تنعم وتنعمت التي ارتبطت ببني كبسي لم تعد اسم قبيلة اليوم، وتنعم اليوم اسم قرية كبيرة تقع شرقي مدينة صنعاء على بعد ٢٠ كم تقريباً، وتتبع عزلة جبل اللوز مديرية خولان الطيال، محافظة صنعاء^(٢)، ولا توجد في كتب الإحصاء السكاني والمساكن والمنشآت قرية أو محلة باسم تنعمة، ويذكر مطهر الإرياني أنه سأل عن قرية تنعمة وأكد له بعض أبناء مديرية سنحان أنها قرية معروفة اليوم بهذا الاسم في مديرية سنحان^(٣). وهناك قرية اسمها الكبس والنسبة إليها كبسي وتقع في عزلة اليمانية العليا مديرية الحصن، محافظة صنعاء، وهي من قبائل خولان الطيال.

وقبائل خولان اليوم هي: جهم، بني شداد، بني جبر، بني ظبيان، بني سحام، بني بهلول، السهمان، بني الأعروش، قروى، اليمانيتين العليا والسفلى، وهي بكيلية، ولكن في الفترة التي تعود إليها أحداث النقش لم تكن هذه المنطقة تتبع خولان خضلم، لأن

الحروب والحملات العسكرية في عصر ملوك سبأ وذو ريدان (القيلي ريده ١)، مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن، المجلد الخامس والعشرون، العدد ٢، يونيو ٢٠١٩م، ص ٧٩.

١ الإرياني، نقوش مسندية، ص ٤٣.

٢ التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ديسمبر ٢٠٠٤، محافظة صنعاء، ص ٢٧٩.

٣ الارياي، نقوش مسندية، ص ٤٤.

مناطق خولان كانت تقع إلى الشمال من خولان ردمان، وكانت مرتبطة بالقبائل الآتية:
تنعم وتنعمة، غيمان، يرسم، ذمري، وصرواح^(١).

سعد شمس أوكن: وردت صيغ عديدة للاسم المركب سعد شمس مثل: سعد شمس
أظرف، وسعد شمس يغنم، سعد شمس يردف، سعد شمس أسرع، سعد شمس يهأمن،
ولا ينتمي أي منهم إلى بني الكبسي، لكن الاسم المركب (سعد شمس أوكن)^(٢) يرد لأول
مرة في هذا النقش - حسب علمي - وقد يكون معناه: عطية الشمس القوية.

وصاحب النقش هو من بني الكبسي أقيال القبيلة تنعم وتنعمة، وهذا معروف في
بقية النقوش التي تعود إلى بني الكبسي فهم فيها أقيال القبيلة تنعم وتنعمة، ولكن
صاحب النقش يضيف انه: ابن [هـ] وف عثت أحصن بن مرثد، وهنا تواجهنا مشكلة
من هو هوف عثت أحصن بن مرثد؟ ولماذا ينتسب إليه القيل الكبسي بنسب البنوة؟

1 Mohammed Ali Al-Salami, Sabaische Inschriften aus dem Hawlan, Dissertation zur Erlangung des akademischen Grades Doctor philosophiae, vorgelegt dem Rat der Philosophischen Fakultät der Friedrich-Schiller-Universität Jena, p250. إذا كانت خولان خضلم أو العالية (الطيال حالياً) بكيلىة قبل أن تنتقل إلى مناطقها اليوم فىلى أى ربع من أرباع بكيلى كانت تنتمى؟

٢ أ و ك ن: لقب مكمل لاسم العلم، وهو على صيغة أفعال للتفضيل بمعنى أقوى، أشدّ، من الفعل الماضي المجرد وَكَّنَ الخاص بأهل اليمن، ويعني قَوِيّ، واسم الفاعل منه واكن بمعنى قويّ، شديد. أنظر: الصلوي، نقش سبئي جديد من نقوش إشهار ملكية أرض زراعية من قرية سوات بمديرية خارف (دراسة في دلالاته اللغوية والاجتماعية والدينية (الصلوي ٤)، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، مج ٣٢، العدد ٢، يوليو - ديسمبر ٢٠٠٩ م، ص ٢١. وجاءت أوكن لقباً لكثير من الأسماء المركبة مثل: أثمار أوكن، وقطبان أوكن، ولحي عثت أوكن، وحظيان أوكن، وسعدان أوكن.



[هـ] و ف ع ث ت / أ ح ص ن / ب ن / م ر ث د م : ورد اسم هوف عثت احصن في النقش (Gl 1197/1) من عهد أنمار يهاًمن ملك سبأ بن وهب إيل يحوز^(١)، وقد حدد زمن النقش في موسوعة (Dasi) إلى نهاية القرن الثاني الميلادي، وعهد أنمار يهاًمن قريب من عهد شعرم أوتر.

مرثدم (مرثد) لقب أقيال الربع عمران من قبيلة بكيل أصحاب مدينة عمران (بني/مرثدم/وشعبهمو/بكلم/ربعن/ذعمرن) CIH 95/5-6، ولهم علاقة كبيرة بالربع شبام أقيان، (س ع د ش م س م / ك ب ر / أ ق ي ن م / و ب ن / م ر ث د م) (سعد شمس كبير أقيان وابن مرثد) (القبلي ريده ٨/١)، وكبير أقيان لقب أمراء قبيلة أقيان الربع من بكيل أصحاب مدينة شبام أقيان (شبام كوكبان حالياً). وهناك نقش آخر يذكر اتحاد أو تحالف أقيان ومرثد تحت قيادة إلي شرح يحضب كبير أقيان وابن مرثد (CIAS 32.1/h 9)، وهذا التحالف فريد من نوعه، فلم يكتف سعد شمس وإلي شرح يحضب بلقب واحد، مثلاً: كبير أقيان ومرثد، أو بن أقيان ومرثد، إنما حمل اللقبين معاً، فهو كبير أقيان وابن مرثد. وهو التحالف الوحيد بين القبائل التي أطلقت عليها النقوش أرباع بكيل. وهذا التحالف نرى أن له مبرراته: فالقبيلتان بكييلتان، ومتجاورتان (تلتقي أراضيها عبر جبل تخلي)، واحتمال كبير أن تكون بينهما علاقات اقتصادية وثقافية واجتماعية ودينية، وكل هذا أدى إلى نشوء العلاقات السياسية والتحالفات.

١ يذكر النقش اسم هوف عثت احصن وهوف إل يعكس [...] ويضع المسود والمذقنة التي بنوها بحماية عثت وإلقه وحاميههم (حجرم قحهم).

أما بالنسبة لقبيلة تنعم وتنعمة فقد ذكر السلاامي أنها كانت تستوطن مناطق تقع اليوم ضمن أراضي خولان خضلم^(١)، وهناك احتمال كبير أنها بكيليه، لكن بعد المسافة بينها وبين الربع عمران - تفصل بينهما عدد من المناطق أهمها: أراضي تابعة لقبيلة جرة، مدينة صنعاء وضواحيها الشمالية والجنوبية، الرحبة، قبيلة مأذن (الجراف، وادي ظهر)، وأراضي قبيلة بتع الحملانية- يجعل من الصعب وجود علاقات اجتماعية وثقافية ودينية وسياسية، وإن وجدت فستكون قليلة، وفرصة تولي قيل قيادة القبيلتين ستكون ضعيفة جداً.

وتكمن أهمية هذا النقش في أنه يوثق لنا قيام تحالف -من نوع ما- بين بني كبسي أقيال تنعم وتنعمة وبين بني مرثد أقيال الربع عمران من بكيل رغم الصعوبات التي ذكرناها، وقد ورد في نقش (الذيف ١) حدوث تحالف مشابه له، فيتحدث النقش عن علاقة دينية ربطت قبيلة جرة المجاورة لتنعم وتنعمة مع الربع عمران، وحدث ذلك عندما قام أحد أقيال قبيلة جرة بتقديم تمثال (برونزي) للمعبود عتتر عزيز في معبده ذي ثيلان. وقد وجد هذا التمثال في منطقة بضعة، التي من المرجح أنها كانت تابعة لمدينة عمران وبني مرثد، وتقع حالياً في وسط قاع البون شمال مدينة عمران وجنوب قرية جوب وعلى يمين الطريق الرابط بين عمران وريدة^(٢).

الصفحة رقم ٣ من الملخص p(Al-Salami, Sabaische Inschriften aus dem Hawlan, (العربي لرسالة الدكتوراه).

٢ عبد الله حسين الذيف، النقوش والآثار اليمنية القديمة بين الإهمال والتدمير المتعمد (تمثال ونقش للقليل الجري يدوم إيمودجا)، بحث في مؤتمر تاريخ اليمن بين الماضي وآفاق المستقبل، ٥-٤ فبراير ٢٠١٩ صنعاء ص ١، ١٠.

ومن القبائل والأسر التي حدثت بينها تحالفات (على سبيل المثال لا الحصر):
أثلاث سمعي (حاشد وبتع، ويرسم)، أرباع بكيل، بتع وحاشد، ردمان وخولان، تنعم
وتنعمة، ذمري وسمهر، سأران ومحایل، همدان وفيشان وسأران (تحالف حاشد وجزء من
بكيل)^(١)، وبنو معاهر وخولان.

ولأهمية التحالفات بين الأسر والقبائل اليمنية سنحاول توضيحها على النحو الآتي:

تحالفت الأسر والقبائل اليمنية وكونت وحدات اجتماعية حضرية، وفق ترتيب راعي الأهمية في السلم الاجتماعي. ومعروف من النقوش أن الوحدات الاجتماعية كانت تربطها علاقات اقتصادية واجتماعية وسياسية ودينية^(٢)، كانت التحالفات التي تمت بين الكيانات السياسية أو القبائل أو الأسر جزءاً مهماً من الحياة السياسية لليمن قبل الإسلام^(٣)، وهناك عدد من الآراء التي سعت لمعرفة كيف تمت، ومنها:

- ما ذهب إليه بافقيه عندما فسر العبارة [ش ع ب ه م و/ف ي ش ن/و ي ه ب ع ل] (Ja629) فإما أن تكون فيشان هي القبيلة التي يأتي منها الأقبال بنو الجرافي، ويهبل القبيلة التي يحكمونها، أو أن يهبل فرع من فيشان^(٤).

١ ش ف ع ث ت / ا ش و ع / و ب ن ه و / ز ي د م / ا ي م ن / ب ن و / ه م د ن / و ذ ف ي
ش ن / و س ا ر ن /] ا ق و ل / ش ع ب ن [/ س م ع ي / ث ل ث ن / ذ ح ش د م / ر ب ع ي
ن / ذ ر ي د ت / (Ir17)

٢ محمد علي الحاج، نقش سبئي جديد من قرية المحم بمديرية خارف محافظة عمران وملاحم من نظام الملكية الزراعية للأقبال في اليمن القديم، مجلة أدوماتو، ٣٧، ٢٠١٨م، ص ٣٢.

٣ تحالف القبائل وتكتلها راجع إلى عوامل المصلحة والمنافع لكل قبيلة أو جزء منها، وتتغير تلك التحالفات بتغير المصالح والظروف، فتتولد تبعاً لذلك أحلاف لم تكن موجودة وموت أحلاف كانت قائمة. للمزيد أنظر: حلف قبلي - ويكيبيديا (wikipedia.org)، 7 يناير ٢٠٢٤، ٧,٠٣٣.بايت.

٤ محمد عبد القادر بافقيه. وآخرون، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٥م، ص ٢١٠.

- قام بعض الملوك باختيار الأسر القبلية، والبعض تدخلوا في شئون الأقيال، ولعل هذا كان تطوراً جاءت به فترة الحروب الطويلة، فكثيراً ما ضمت مقولة إلى أخرى لأسباب تتعلق غالباً بالولاء للملك أو للحاجة العسكرية، كأن يوكل إلى قيل أثبت جدارته وولائه قيادة قبيلة أو عدة قبائل إلى جانب قبيلته الأصلية، ويتم ذلك بإضافة اسم الأسرة القبلية التي كانت تقود القبيلة أو القبائل الجديدة إلى اسم ذلك القيل، مثال على ذلك اللقب (بن بتع و همدان) اتخذته بنو همدان أقيال حاشد بعد تحالفهم مع حملان وأقياها بنو بتع، وكذلك فإن نسبة الأقيال إلى بني فلان حيناً وإلى بني فلان حيناً آخر ليس إشكالا، ومثال ذلك نسبة أصحاب النقش (Ir 6) سعد يسكر ويهعان يغنم والابن كالب أوكن إلى بني ساران ومحاليل ثم نسبتهم في النقش (Ja563) إلى بني عثكلان؛ وذلك لأن الأوضاع السياسية للأقيال تتغير، وكذلك اتساع أو ضيق مناطق نفوذهم^(١)، فكثير من الأقيال الصغار لم يظهر لهم أي دور طوال حياتهم، مما جعلهم يسعون للدخول في تحالفات مع قبائل أكبر وأقوى ويكون لأعضاء التحالف حقوق وعليهم واجبات.

أهم الأحداث المذكورة في النقش:

ث ب ر/و و ض ع/وه ل ق ح/ك ل/م ص ر/ح ض ر م ت/وه ب ع ل ن/و
ق م ع/ه ج ر ن/ش ب و ت: هزيمة (سحق) وإذلال والإطاحة بكل جيش
حضر موت، واستولى على (مال أعدائه) وسيطر على مدينة شبوة بالقوة.

١ مطهر الإرياني، نقوش مسندية، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ١٩٩٠م، ص ٧١، ١٧٥؛ محمد علي القبلي، مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٣م، ص ٦٤.



استخدم اليمنيون القدماء عبارات قوية^(١) تدل على شدة البأس والعداوة بينهم وحرص كل طرف على تدمير أعدائه ونهب أموالهم وممتلكاتهم، واستمرت الحروب التي دارت رحاها بين الممالك والكيانات اليمنية القديمة لأسباب عديدة منها: الطمع على الأرض والثروات الطبيعية، إيجاد منافذ حدودية، السيطرة على الطرق التجارية، تحقيق الزعامة والسيطرة على الآخرين، السعي إلى توفير مقومات الحياة الأساسية، حماية الأمن القومي والسيادة الوطنية والأرواح والممتلكات، والثارات. وكانت النتائج كارثية فقد قتل الآلاف وتشرّد الكثير من أبناء اليمن، وترتب على القتل والتشريد الكثير من المآسي، ودمرت دول ومدن وقرى، وفقدنا الكثير من آثارنا وتراثنا، فقد كان الجميع حريص على التدمير والتفكيك بأعدائه بكل ما يملك من قوة وإمكانات.

النقش رقم (٢) : الصورة رقم (٢)

رمز النقش: القبلي محرم بلقيس ٣

موضوع النقش: (غزو حضرموت وهزيمة جيشها وأسر ملكها إيل عزيلط وأقبال حضرموت وتدمير مدينة شبوة عاصمة حضرموت وإخضاع ولدعم واوسان وقسم وقتبان وحدم)

وصف النقش: النقش مدون على لوح من حجر البلق ارتفاعه ٤٠ سم وعرضه ٣٥ سم تقريباً، ويحتوي على (١٤) سطر تبدأ السطور الثلاثة الأولى برمز الهراوة) زبر

١ ثبر ووضع وحسم (1 n° 39.11/o CIAS)، وثبر وهتلفن وهلقن (155 CIH)، ووضع وثبر وضرعن (2 CIH)، وشكر وثبر وضرعن وهكمس (324 CIH)، وضع وثبر ومنع (573 CIH)، بشر وقتل وهتلغن ووضع وحسم وهسحن (13 Ir)



بطريقة الحفر الغائر، سليم من التلف والكسر، تغطي بعض كلماته مادة سوداء تظهر في الصورة رقم (٢) التي اعتمد عليها الباحث في دراسة النقش.

النقش بالحروف العربية:

- (١) (رمز) س ع د أوم/ ي ز د/ ب ن/ س ع د م/ ه ق ن ي/ إ ل م ق ه/ ث
- (٢) (المرا) ه و ن/ ب ع ل/ أ و م/ ص ل م ن/ ذ ذ ه ب. ن/ ب ن/ غ ن م ه م
و/ ب
- (٣) (وة) ن/ ه ج رن/ ش ب و ت/ ب ك ن/ ش و ع و/ م ر أ ه م و/ ش ع ر
م/ أ و ت ر
- (٤) م ل ك/ س ب أ/ و ذ ري د ن/ ب ن/ ع ل ه ن/ ن ه ف ن/ م ل ك/ س
ب أ ي و م/ ض ب أ
- (٥) ح ض ر م ت/ ح م د م/ ب ذ ت/ ت أ و ل/ س ر أ ه م و/ ش ع ر م/ أ و
ت ر/ م ل ك س
- (٦) ب أ/ و ذ ري د ن/ ب و ف ي م/ ب ن/ أ ر ض ح ض ر م ت/ و ب ذ
ت/ ه ث ل ع ن/ و ق ت
- (٧) ل/ م ص ر/ ح ض ر م ت/ و ه أ ت/ و أ ل ع ز/ ي ل ط/ م ل ك/ ح ض ر
م ت/ و أ ق و ل/ ح
- (٨) ض ر م ت/ ع دي/ ه ج ر ن/ م ري ب/ و ت خ رش و/ و د ه ر/ ه ج ر
ن/ ش ب و ت/ و ت و
- (٩) ض ع و/ ك ل/ أ ش ع ب/ ل د ع م/ و[أ و س ن]/ و ق س ٣ م م/ و ق ت
ب ن/ و ح د ل م/ و ح م د/ ب



- (١٠) ذ ت / خ م ر / ا ل م ق ه / ع ب د ه و / س ع د ا و م / ت ا و ل ن / ب
ه ي ت / ض ب ا ت ن / ب
- (١١) و ف ي م / و م ه ر ج م / و س ب ي م / و غ ن م م / و ل س ع د ه و /
ا ل م ق ه
- (١٢) م ه ر ج م / و غ ن م م / ب ا ب ر ث / ي ع ر ب ن ن / و ح ظ ي / و ر
ض و / م ر ا ه م
- (١٣) و / ش ع ر م / ا و ت ر / م ل ك / س ب ا / و ذ ر ي د ن / و ه ع ن ن ه م
و / ا ل م
- (١٤) ق ه / ب ن / ب ا س ت م / و ن ض ع / و ش ص ي / ش ن ا م / ب ا ل م
ق ه

المعنى بالعربية الفصحى:

- (١) سعد أوام يزد (يزيد) بن سعد أهدى (قرب إلى) إلمقه
- (٢) تهوان بعل أوام تمثال من البرونز من غنائمه من
- (٣) المدينة شبوة عندما ناصرُوا سيدهم شعرم أوتر
- (٤) ملك سبأ وذو ريدان بن علهان نخفان ملك سبأ عندما حارب
- (٥) حضرموت حمداً بعودة سيدهم شعرم أوتر ملك
- (٦) سبأ وذو ريدان بالسلامة من أرض حضرموت ولأنه هزم وقتل (حارب)
- (٧) جيش حضرموت وأحضرُوا (أسروا) إيل عزيلط ملك حضرموت وأقيال
- (٨) حضرموت وساروا به إلى المدينة مارب ودمروا وأحرقوا المدينة شبوة وأذلوا
- (٩) كل قبائل ولد عم وأوسان وقسمم وقتبان وحدلم وحمداً لأن



١٠ (المعبود) إلقه وهب لعبده سعد أوام العودة من هذه الحرب

١١ بالسلامة والأسلاب والسبي والغنائم وليعطيه إلقه

١٢ أسلاب وغنائم في كل حملة عسكرية يقومون بها، و[ليمنحهم] الخطوة ورضاء

سيدهم

١٣ شرعم أوتر ملك سبأ وذي ريدان وليحميمهم [المعبود] إلقه

١٤ من أذى (شر) وضرر، وحقد (ضعينة) (كل) شائئ بإلقه

الإيضاحات:

هذا النقش أحد النقوش الحربية، من عهد الملك السبئي شرعم أوتر ملك سبأ وذي ريدان ابن علهان نخفان ملك سبأ، والتي أخبرتنا بالمصير الذي آلت إليه مدينة شبوة عاصمة حضرموت من حريق ودمار. لقد كان إحراق عواصم الدول هو أقوى عقاب توقعه الكيانات السياسية في اليمن القديم بأعدائها، فقد أحرقت مدينة مسور عاصمة أوسان، وأحرقت تمنع عاصمة قتبان.

سعد أوام يزد بن سعد: هذا الاسم بأكمله يرد لأول مرة في النقوش (لم يرد اسم أبيه سعد في النقوش من قبل)، وقد ورد اسم سعد أوام يزد في النقش (RES 4770/6-: 512 = Gl 7) الذي مصدره معبد أوام، وصاحب هذا النقش -الذي لم نعرف اسمه بسبب التلف في السطر الأول- كانت أسرته من أتباع بني الجرافي، وقدم هذا النقش من أجل سلامة أبنائه، ومن أجل أن يمنحهم إلقه ثهوان بعل أوام الخطوة والرضا عن سيدهم سعد أوام يزد ذ [جرفم] يوجد هنا تلف في النقش وقد تم اكمال الكلمة على أن



أصحاب النقش هم أتباع ذجرفم في السطر الثاني^١. والسؤال هنا لماذا قدم النقش والقربان إلى إلمقه؟ هل لسلامة أبنائه وعودتهم من حملة عسكرية؟ هناك احتمال أنهم عادوا بالسلامة من الحملة التي ذكرت في النقش (القيلي محرم بلقيس ٣) التي كانوا فيها مرافقين لسيدهم سعد أوام يزيد أثناء مشاركته في غزو حضرموت.

و ت و ض ع و / ك ل / أش ع ب / ل د ع م / و [أ و س ن] / و ق س ٣ م م / و
ق ت ب ن / و ح د ل م والكلمة (ت و ض ع و) ترد لأول مرة مشتقة من الفعل (و
ض ع)، وسيكون المعنى وأخضعوا وأذلوا كل قبائل ولد عم وأوسان وقسم وقبتان
وحدلم، ولكن كيف كان هذا الوضع والإذلال؟ هل أرغموهم على دفع الجزية، أو على
نظام السخرة في الجيش، أو أخذوا رهائن من أبنائهم لكيلا يتمردوا على سبأ في
المستقبل؟ واطلق السبئيون اسم (ولد عم) على الاتحاد الذي ضم كل من: قبتان وأوسان
و ردمان وخولان ومضحا وقشم وحدلم، وذهب عدد من المؤرخين إلى سبب التسمية هو
نسبة على معبودهم المشترك (عم)^(٢)، ولم تذكر في النقش قبيلتي خولان ومضحا، فهل
اكتفى النقش بذكر ولد عم؟ أو أنهما لم تشتركا في القتال مع حضرموت ضد سبأ،
وحدثا حذو مملكة قبتان القديمة عندما وقفت على الحياد عندما هاجم الملك السبئي
كرب إيل وتر مملكة أوسان في القرن السابع قبل الميلاد.

اهتمام أغلب النقوش الحربية بذكر وتفصيل الغنائم، وحتى الأعطية التي يقدمها
صاحب النقش للمعبود نجد البعض يحدد مصدرها من الغنائم التي عاد بها من.. (اسم

١ - ويرى الباحث أن التلف الموجود بعد اسم سعد أوام يزد في النقش (GI 512) احتمال أنه يكون
ذ[جرفم]، أو ذ[سعد] مثلاً. لأن بني ذي جرافم في النقوش المنشورة -حتى الآن- لا يوجد من
زعمائهم (الأقبال) اسم سعد أوام يزيد.

٢ - أنظر: باقيه وآخرون، مختارات، ص ٢٣: الإرياني، نقوش مسندية، ص ١١٩.

المنطقة)، ومن خلال كثرة ذكر الغنائم التي عادوا بها من مدينة شبوة يتضح لنا أنها كانت مدينة كثيفة السكان، مزدهرة اقتصاديا وبالتالي مزدهرة في بقية جوانب الحياة.

وتبين لنا الأحداث المذكورة في هذا النقش أنه أحد النقوش الحولية (يحتوي على أكثر من حدث)، فأصحاب النقش قاموا بعدد من المهمات التي كلفوا بها في أماكن مختلفة وبالتالي احتاجوا وقتاً لكل مهمة وهي على النحو الآتي:

(١) التوجه نحو حضرموت مع جيوش شعرم أوتر وفي أول مواجهة مع جيش حضرموت وحلفائه من ولد عم، وتمكنوا من هزيمة ودحر جيش حضرموت الذي كان مكون من قبائل حضرموت ومن تحالف معهم من ولد عم، وكان قائد هذا الجيش هو الملك الحضرمي إل عزيلط، ولم يذكر في النقش اسم المنطقة التي حدثت فيها المعركة، والأرجح أنها (ذات غيل) التي ورد اسمها في النقش (Ir13).

(٢) أسر الملك الحضرمي إل عزيلط وأقوال حضرموت ونقلهم إلى مدينة مارب عاصمة سبأ. وهذه الخطوة شكلت ضربة قوية لحضرموت فلم يعد هناك من يستعيد زمام الحكم إلا بعد فترة، ولذا نجد أن من يصل إلى الحكم في حضرموت بعد هذه الأحداث هم أحرار يهبر، الذين كانوا مناوئين لإيل عزيلط ومنتظرين الفرصة للانقضاض على الحكم.

(٣) اقتياد الملك إيل عزيل والأسرى إلى مدينة مارب.

(٤) التقدم نحو مدينة شبوة عاصمة حضرموت وحصارها وتدميرها ونهبها وإحراقها.

(٥) هزيمة وإخضاع قبائل ولد عم وأوسان وقسمم وقتبان وحدم.



النقش رقم (٣): الصورة رقم (٣)

رمز النقش: القيلي محرم بلقيس ٤

موضوع النقش: (غزو حضرموت وقرية والأحباش)

وصف النقش: النقش مدون على لوح من حجر البلق ارتفاعه ٤٤ سم وعرضه ٢٥ سم تقريباً، ويحتوي على (١٣ سطراً) زُبر بطريقة الحفر الغائر وفي بدايته رمز للهراوة يمتد في بداية السطر الأول والثاني والثالث، يوجد كسر في أعلاه يصل في الوسط إلى السطر الثاني، وبقيّة النقش سليم من التلف والكسور.

النقش بالحروف الفصحى

- (١) (رمز)[ل ح]..... / أب ك ر ب
- (٢) ب ن / ذ أ [و] ع ل [ي] م / ه ق ن ي / أ ل
- (٣) م ق ه ب / ع ل أ و م / ص ل م ن / ذ ذ
- (٤) ه ب ن / ح م د م / ب ذ ت / ه و ف ي ه و / ب ك
- (٥) ن / س ب أ / و ش و ع ن / م ر أ ه م و / ش ع ر م / أ و
- (٦) ت ر / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / ع ل ه ن
- (٧) ن ه ف ن / م ل ك / س ب أ / ب ك ن / ض ب أ م ر أ
- (٨) ه م و / ش ع ر م / أ ر ض / ح ض ر م ت / و ق ر ي ت
- (٩) ن / ب ع ل ي / ح ض ر م ت / و أ ح ب ش ن / و ل خ
- (١٠) م ر ه م و / أ ل م ق ه ب ع ل أ و م / ح ظ ي / و ر
- (١١) ض و / م ر أ ه م و / ش ع ر م / أ و ت ر / م ل ك / س



(١٢) ب أ / و ذ ري د ن / ب ن / ع ل ه ن / ن ه ف ن / م ل ك

(١٣) س ب أ / ب أ ل م ق ه ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى:

(١) [ل ح] / أب ك ر ب

(٢) ب ن / ذ أ ع ل ل م / قدم [للمعبود] إلقه

(٣) سيد المعبد أوام تمثلاً ذهبياً (من البرونز)

(٤) حمداً لأنه نجاه (حماه) عندما

(٥) قام بحملة عسكرية وناصر سيدهم شعرم أوتر

(٦) ملك سبأ وذي ريدان بن علهان

(٧) نخفان ملك سبأ عندما حارب سيدهم

(٨) شعرم أرض حضرموت وقرية

(٩) (وكانت الحرب) ضد حضرموت والأحباش وليمنحهم

(١٠) [المعبود] إلقه سيد [المعبد] أوام حظوة ورضاء

(١١) سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ

(١٢) وذي ريدان بن علهان نخفان ملك

(١٣) سبأ ب [جاه] إلقه سيد أوام.

الإيضاحات:

هذا النقش أحد النقوش الحربية من عهد الملك السبئي شعرم أوتر ملك سبأ وذي

ريدان ابن علهان نخفان ملك سبأ، التي غزا فيها أرض حضرموت وقرية ذات كاهل

والأحباش، ويتضح من محتوى النقش أن الجيش مر من أراضي مملكة حضرموت ثم اتجه إلى قرية بأعلى حضرموت وهي (قرية) ذات كاهل والأحباش المواليين لها.

[ل ح]..... / أب ك ر ب / ذ أ [و/]
ع ل [ي] م: لم نعرف اسم صاحب النقش بسبب التلف في أعلى اللوح الحجري، وآخر اسم قد يكون اللقب أو جزء منه، واحتمال أن يكون (ع ل ل م) أو (ع ل ي م)، والأول اسم علم في النقش القتباني (Ja 359)، والثاني اسم في النقش السبئي Gr (54/1) والنقش (Ja 689/1).

ب ك ن / ض ب أ / م ر أه م / و / ش ع ر م / أ ر ض / ح ض ر م / ت / و ق ر ي ت
ن / ب ع ل ي / ح ض ر م ت / و أ ح ب ش ن: المعنى الظاهر للعبارة أن صاحب النقش ناصر الملك شعرم أوتر في حربه على أرض حضرموت وقرية التي تقع أعلى حضرموت والأحباش، وهذا يضعنا أمام الاحتمالات الآتية:

الأول: أن الحملة توجهت نحو أرض حضرموت، ولم يحدد فيها أي مدينة فقد تكون وصلت إلى أرض حضرموت وتوجهت نحو شمالها باتجاه العبر، وهناك حدث ما استدعى الحملة للتوجه نحو قرية ذات كاهل التي تقع إلى الشمال من مناطق حضرموت.

الثاني: أن (قرية) والأحباش حاولوا الاستفادة من سقوط الاسرة الحاكمة في حضرموت وتدمير شبوة، بأن يكون لهم دور ومساندة في دعم أسرة جديدة للوصول إلى الحكم كي تكون موالية لهم وتحقق لهم مصالحهم، فقرية ذات كاهل تأثرت بسقوط حضرموت وسيطرت سبأ على طرق التجارة نحو الشمال، وتوقعت أن شعرم أوتر الذي لم يتهاون مع حضرموت لن يتهاون معها وسيكون مصيرها نفس مصير حضرموت.

الثالث: أن شعرم أوتر أراد مباغتة (قرية) وحلفائها الأحباش بأن غزاهم من طريق لم يكونوا يتوقعوها.

ق ر ي ت ن: اسم مفرد مؤنث، النون في آخره للتعريف، ويعنى به قرية ذات كهل حاضرة كندة، وصفها سكانها بـ "قرية الحمراء أو ذات الجنان"، كما جاء في نقوشهم (ف٨ - ٣٠٠؛ ف٨ - ٢٧١)، وتشهد آثارها على المستوى الحضاري الرفيع الذي وصلت إليه، وتعرف حالياً بقرية الفاو على بعد حوالي ٧٠٠ كم إلى الجنوب الغربي من مدينة الرياض^(١).

وتقع قرية الفاو على الحافة الشمالية الغربية لصحراء الربع الخالي في المملكة العربية السعودية، وتبعد قرابة 300 كم شمال نجران، وموقعها الفلكي على خط العرض: N 19° 46' 60، وخط الطول: E 45° 10، والمسافة المباشرة (جوية عبر قوقل إيرث) من مارب إلى الوديعة ثم إلى قرية الفاو هي: ٦٦٤,١٧ كم أنظر الخريطة رقم (١)، بينما هي في الواقع أكثر من ذلك بكثير فالطرق تتخللها الجبال والأودية والصحاري، والمرور على المناطق المأهولة بالسكان للتزود بالمأكل والمشرب، وخاصة المناطق التي تتوفر فيها المياه. واحتمال أن الحملة مرت على مناطق أبعد داخل حضرموت كشبوة (المدرة والمحروقة) مثلاً.

ويتساءل الباحث عن الأسباب التي دفعت شعرم أوتر للذهاب بجيشه إلى أرض حضرموت والتوجه نحو (قرية) في أعالي حضرموت؟ ولماذا لم يتوجه مباشرة عبر طريق اللبان من مارب عبر أراضي جوف اليمن نحو قرية الفاو (قرية ذات كاهل)، فالمسافة المباشرة

١ الأنصاري، ١٩٨٢م: ١٦، وطيران، ٢٠٠٥م: ٩٧ - ١٠٦؛ محمد علي الحاج، قرية ذات كهل (الفاو حالياً) في ضوء نقش قتباني جديد، سلسلة مداولات علمية محممة للقاء العلمي السنوي لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، الرياض ٩-١١ مايو ٢٠١١م، ص ١٣٨.



(جوية عبر قوقل إيرث) من مارب إلى قرية هي: ٥٢٩,٠٧ كم أي أقل بكثير من ١٣٥ كم تقريباً؟ فهل كان مخطط للحملة أن تمر بأراضي حضرموت للتأكد من أنها لن تقوم بالوقوف-حرباً أو لوجستياً- إلى جانب قرية وحلفائها الأحباش عند مهاجمتها والاشتباك مع قواتها؟ أو أن هناك احتمال أن حضرموت قد استحدثت طريقاً تجارياً برياً يمر عبر أراضيها مباشرة نحو قرية ذات كاهل^(١).

ونستشف من دراسة النقش أن أحداثه كانت بعد غزو حضرموت وتدمير مدنها وأسر ملكها وأقباؤها، وهذا النقش هو حلقة الوصل بين حملات شعرم أوتر على حضرموت وحملاته على قرية ذات كاهل والأحباش.

ويرى الباحث أن صاحب النقش لم يكن من أصحاب الثروة والنفوذ لأنه اختصر الأحداث بشكل كبير فلم نعرف عدد الجنود ولا الأعداء ولم يذكر أنهم انتصروا ولا نوع الغنائم وعددها، وحتى التمثال البرونزي الذي تقرب به إلى إلمقه لم يذكر مصدره.

النقش رقم (٤): صورة (١)

رمز النقش: القيلي محرم بلقيس ٥

موضوع النقش: (غزوة على مدينة شبوة عاصمة حضرموت)

وصف النقش: النقش مدون على لوح حجري ارتفاعه ٦٠ سم وعرضه ٢٥ سم تقريباً، ويحتوي على (١٥ سطر) زبر بطريقة الحفر الغائر، تعرض لكسر في أعلاه أتلّف

١ المسافة من صعدة إلى نجران: ٦٥٦ كم ومن نجران إلى قرية الفاو ٣٠٩ كم أي ما يقارب ١٠٠٠ كم. وهذا الاحتمال لو ثبتت صحته فإنه سيكون السبب الرئيس في الحرب بين سبأ وحضرموت في تلك الفترة.

السطرين الأول والثاني، وبقية النقش سليم وواضح وقد كتبت حروفه بارتفاع ٣ سم والحفر غائر وواسع جعل الحروف واضحة وكأنها كتبت بخط عريض (bold).

النقش بالحروف الفصحى :

- (١) أ [ل و ه ب/.....
- (٢) م/م [أ ه م و/س ع د/أ و م/ذ س] ح ر/ [ه]
- (٣) ق ن ي و/أ ل م ق ه/ث و ن ب ع ل أ و م/ص
- (٤) ل م ن/ذ ذ ه ب م/ب ن/م ل ت ه م و/ب
- (٥) ن/ه ج ر ن/ش ب و ت/ح م د م/ب ذ ت/خ م ر
- (٦) أ ل م ق ه/ب ع ل/أ و م/ع ب د ه و/أ
- (٧) ل و ه ب/ه و ف ي ن ه م و/ب ك ل/ض ب ي
- (٨) أ/س ب أ و/وش و ع ن/م ر أ ه م و/ش
- (٩) ع ر م/أ و ت ر/م ل ك/س ب أ/و ذ ر ي د
- (١٠) ن/ب ن/ع ل ه ن/ن ه ف ن/م ل ك/س ب أ
- (١١) و ل/و ز أ/أ ل م ق ه/ه و ف ي ن ه م و
- (١٢) و ل/خ م ر ه م و/أ ل م ق ه/ح ظ ي/و
- (١٣) ر ض و/م ر أ ه م و/س ع د أ و م/أ ص
- (١٤) د ق/و ب ن ي ه و/ب ن ي/ذ س ح ر/ب
- (١٥) أ ل م ق ه و



المعنى بالعربية الفصحى:

(١) أ[يل وهب/].....

(٢) م/م.....[م/ذي س]حر

(٣) قدم للمعبود إلقه ثوان (ثهوان) سيد (المعبد) أوام

(٤) تمثال من البرونز من غنائمهم (مكاسبهم الحربية)

(٥) من المدينة شبوة، حمداً لأن (المعبد) إلقه

(٦) سيد (المعبد) أوام منح عبده

(٧) إيل وهب حمايتهم (نجاتهم) في كل حملة حربية (معركة)

(٨) قاموا بها وناصروا سيدهم

(٩) شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان

(١٠) ابن علهان نھفان ملك سبأ

(١١) وليستمر (المعبد) إلقه في حمايتهم

(١٢) وليمنحهم (المعبد) إلقه الخطوة

(١٣) والرضاء (عند) سيدهم سعد أوام أصدق

(١٤) وأبنائه بني ذي سحر

(١٥) (بجاه المعبد) إلقه

الإيضاحات:

س ع د أ و م / أ ص د ق: سعد أوام أصدق: لم يرد هذا الاسم العلم المركب في النقوش

المنشورة - على حد علمي - وبالتالي فإنه يمثل اسرة جديدة ترأست زعامة بني ذي سحر.

ذ س ح ر: ذو سحر هي إحدى الأسر السبئية المؤسسة لدولة سبأ، والتي كان يعين منها الأسر الحاكمة التقليدية في سبأ، وكان السبئيون يؤرخون نقوشهم بناء على فترة حكم تلك الأسر (الأيونيم أو التأريخ بعهود الأشخاص^(١))، وتذكر ذو سحر في النقوش السبئية لمدة تزيد على الألف عام، ولدينا عدد لا بأس به من نقوش بني ذي سحر، خاصة من عهد أسرة فارع ينهب، تحدثوا فيها عن شؤونهم الخاصة وأشاروا إلى اشتراكهم في بعض معارك عهد نشأ كرب يامن يهرحب الثاني، ولهم بعد ذلك ذكر في نقوش العصر الحميري مثل (Ja567, 664; RES 4135, 4146, 4420).

و(سحر) في النقوش اليمنية القديمة^(٢) هو: اسم قبيلة (ذي سحر)، واسم معبود سبئي (سحر)، وقد قدم بنو ذي سحر القرابين لعدد من المعبودات منها (سحر) في المعبد نفقان (ن ف ق ن) ويبدو أن سحر كان المعبود المحلي لهذه القبيلة، وورد في النقش (CIH 457) أنهم قدموا قرابينهم لعنتر وسحر من أجل سلامة سيديهم ذمار علي يهبر وابنه ثأرن، ملوك سبأ وذو ريدان، ويبدو أن نفوذهم وصل إلى مدينة نشان (السوداء حالياً) في الجوف (1 FB-as-Sawdā).

حاضرة ذي سحر: ارتبطت القبائل اليمنية بمدينة رئيسة تكون حاضرتهم، وتركوا فيها الكثير من الآثار الدالة عليهم، مثل ناعط حاضرة قبيلة حاشد، وكانت حاضرة ذي

١ - لمعرفة المزيد عن التأريخ بعهود الأشخاص (Eponyms) أنظر: هزاع محمد عبد الله سيف الحمادي، أنظمة التأريخ في النقوش السبئية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٧م، ص ٢٠-٢٥.

٢ - جاءت كلمة ذي سحر في المعجم السبئي بمعنى في شهر سحر (Y.90.DA 2/8-9)، وبمعنى: مزارع النخيل في (MŞM 3611/3)



سحر هي مدينة (مردعم)^(١) (DAI Bar'ān 1990-2)، وورد في النقش (Y.85.Y/2 Ja 2971 F) أن يدع إيل ذريح بن سمه علي مكرب سبأ سور مدينة (مردعم) ومصدر النقش من منطقة (مردع) ويوجد حالياً في هجر الرجائي، وتقع مردع في منطقة وادي الجوبة أو المنطقة القريبة منها في وادي يلا^(٢) ووردت (مردعم) في النقش (CIH 605 bis) اسم حقل زراعي^(٣)، واليوم توجد قرية (ذي سحر الخارجية) في عزلة وادي الحار، مديرية عنس محافظة ذمار^(٤)، وقرية سحر في وادي الأجبار بمديرية سنحان وبني بهلول محافظة صنعاء، وتوجد قرية وعزلة باسم (السحاري) في مديرية مجزر محافظة مارب^(٥).

وذو سحر: عند الهمداني ونشوان هم من المثامنة في التراث اليمني الإسلامي لا يستقيم الحكم في حمير بدوهم، وذكر نشوان أن ذو سَحَرٍ: اسم ملك من ملوك حَمِيرٍ، وهو بريل ذو سحر بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر، وهو أحد الملوك الثمانية الذين يسمون المثامنة. قال فيهم الشعمر:

مثامنةُ الملِكِ من حميرٍ ... أولو الأمرِ من سبأ الأصغرِ

همُ: ذو خليلٍ، وذو ثعلبان ... وذو عثكلان وذو سَحَرٍ

وذو قصر صرواح، مع ذي مقارٍ ... وذو جَدَنٍ، ثم ذو حَزَفَرٍ^(٦)

١ لم يذكرها الدكتور الشيبية في كتابه الهجر في النقوش اليمنية القديمة لأن هذا النقش اكتشف عام ١٩٩٠م بعد صدور كتاب الشيبية بثلاث سنوات تقريباً.

٢ موسوعة CSAI

٣ هذا النقش موجود في اسطمبول ولم يتمكن العلماء من تحديد مصدره، لكن هناك احتمال أن هذا الحقل تابع لمدينة مردعم حاضرة ذي سحر.

٤ التعداد العام للسكان، ٢٠٠٤م، محافظة ذمار، ص ٤٣٣.

٥ التعداد العام للسكان، ٢٠٠٤م، محافظة مارب، ص ٣، ٤.

٦ نشوان بن سعيد الحميري، شمس العلوم، ج ٥، تحقيق حسين العمري وآخرون، دار الفكر دمشق، ١٩٩٩م، ص ٣٠٢٣.

وينسب نشوان الحميري نفسه إلى ذي سحر، وأنه من ولد الملك الحميري ذو مُراثد واسمه حسان ذو مراثد بن ذي سحر، وينسب بيت ذي سحر إلى بيت بلقيس ملكة سبأ ابنة الهدهاد بن شرح بن ذي سحر^١.

أهم الأحداث في النقش:.

موضوع النقش:. غزو مدينة شبوة والعودة منها بالغنائم.

اشترك أصحاب النقش مع الملك شعرم أوتر في كثير من الغزوات سواء كانت في حضرموت أو أثناء صراعه مع الأحباش والأعراب وقرية ذات كاهل.

النقش رقم (٥): صورة رقم (٤)

رمز النقش: القيلي محرم بلقيس ٦

موضوع النقش: (غزو حضرموت)

النقش مدون على لوح حجري ارتفاعه ٤٠ سم وعرضه ٢٥ سم تقريباً، وارتفاع الحرف حوالي ٢ سم، ويحتوي على (٨ أسطر) زبر بطريقة الحفر الغائر، تعرض اللوح الحجري المكتوب عليه النقش لكسر في أعلاه أدى إلى ضياع سطرين أو ثلاثة أسطر تقريباً، وتعرض لتلف في الجهة اليمنى على طول النقش وصلت في السطرين الأخيرين إلى حوالي ١٠ سم. وقد استخدم نصف اللوح الأعلى للكتابة وترك نصفه الأسفل فارغاً (الصورة رقم ٥).

١ نشوان بن سعيد الحميري، منتخبات في أخبار اليمن من كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (مادة رثد)، نسخ وتصحيح عظيم الدين أحمد، مطبعة بريل، ليدن، ١٩١٦م، ص ٤٠.



النقش بالحروف الفصحى:

- (١) [ش ع ر م / أ و ت ر] / ب ن / ع ل ه ن / ن ه ف ن / م ل ك
- (٢) [س ب] أ / ي و م / ض ب أ / ح ض ر م و ت / ح
- (٣) [ح م د] م / ب ذ ت / أ ت و / م ر أ ه م و
- (٤) [ش ع ر م] / أ و ت ر / ب و ف ي م / و ل خ
- (٥) [م ر ه م و] / أ ل م ق ه / ح ظ ي / و ر ض و
- (٦) [م ر أ ه] م و / ش ع ر م / أ و ت ر / و ل و
- (٧) [ف ي ه م و] / و و ف ي / أ و ل د ه م و /
- (٨) [ذل] ح ج م / ب أ ل م ق ه

المعنى بالعربية الفصحى:

- (١) [شعرم أوتر] / بن علهان نُهفان ملك
- (٢) [سب] أ / عندما حارب حضرموت
- (٣) [حمد] أ / لأنه أعاد سيدهم
- (٤) [شعرم] أوتر بالسلامة ولي
- (٥) [منحهم] (معبودهم) إلقه الخطوة والرضا عند
- (٦) [سيده] م شعرم أوتر ول
- (٧) [سلامتهم] وسلامة أولادهم
- (٨) [ذل] ح ج م / بإلقه

الإيضاحات:

النقص الذي بأعلى الحجر يحتوي على اسم أو أسماء أصحاب النقش والقبيلة أو الأسرة التي ينتمون إليها أو التابعين لها، والقربان الذي قدموه للمعبود إلقه -تهوان- بعل أوام، والعبارة التي تدل على مناصرتهم لسيدهم...

النقش كما هو واضح من الصورة (رقم ٥) ومن المعنى أعلاه بسيط يدل على بساطة أصحابه، فليس فيه أية تفاصيل سوى أن أصحابه قدموا لمعبودهم عطية لأنه أعاد سيدهم شعرم أوتر عندما حارب حضرموت، ولكي يمنحهم الخطوة والرضا عند سيدهم شعرم أوتر، ولسلامتهم وسلامة أولادهم... إلخ

ولم يذكر في النقش اللقب الملكي لشعرم أوتر (ملك سبأ وذو ريدان) ولا اسم أبيه علهان نخفان ملك سبأ، وذكرت حضرموت دون أية تفاصيل عن المكان الذي توجهت إليه الحملة، مع احتمال ضعيف أن يكونوا قد ذكروا اسم شبوة مثلاً، عندما قدموا القربان لإلقه. وتدلنا جميع نقوش شعرم أوتر التي ذكرت غزواته في حضرموت أنه كان في قلب المعركة لذلك نجد أصحابها يحمدون معبودهم إلقه لأنه أعاد سيدهم من هذه المعارك بالسلامة.

السطر السابع والثامن: [ف ي ه م و/ و و ف ي/ أ و ل د ه م و/^٨ [ذل ح ج م/ ب أ ل م ق هـ: لسلامتهم وسلامة أولادهم، ثم يبدأ السطر الثامن بتلف كبير، وظهرت الحروف بكلمة ناقصة هي: .. ح ج م/ ب أ ل م ق هـ، ومن خلال البحث في النقوش وجدنا أن التكملة المناسبة هي (ذل ح ج م) التي جاءت في النقش (Ja 633/6) الذي ذكر فيه أبي كرب أحرس العبالي أنه مرض بعد عودته من المرابطة العسكرية في منطقة ذي الحجم عندما أرسله سيده شعرم أوتر ملك



سبأ وذي ريدان ابن علهان نُهفان ملك سبأ وذي ريدان لقيادة وتنظيم الحميريين في قوات غير نظامية (جيش شعبي) المكون من الجيشين السبئي والحميري.

كان شعرم أوتر بحاجة لتوحيد الجيشين السبئي والحميري، أو لتكوين جيش من مقاتلين سبئيين وحميريين، وكل هذا من أجل مهاجمة حضرموت (Ja633), (CIH334/3)^(١).

ويهمنا هنا ورود كلمة (ذ لحجم) (Ja 633/6) لتدل على منطقة تدريب وتجهيز الجيش السبئي الحميري لمهاجمة حضرموت، ثم ورودها هنا في النقش (القبلي محرم بلقيس ٦) الذي يشكر فيها أصحاب النقش إلقه لأنه أعاد سيدهم شعرم أوتر بالسلامة، ولينحهم الخطوة والرضا لدى شعرم أوتر، ولسلامتهم وسلامة أولادهم [بعودتهم من منطقة (ذلحجم) بإلقه. وهذا قد يكون دليلاً على أن أصحاب هذا النقش قد تدربوا أيضاً في منطقة لحج التي حددها ألبرت جام بأنها تقع على بعد حوالي ٣٥ كم إلى الشمال الغربي من مدينة عدن، أي في محافظة لحج اليوم، وكانت في تلك الفترة تابعة لحمير الموالية لشعرم أوتر^(٢).

إن التقرب إلى المعبود إلقه في هذه النقوش الحرية يضعنا أمام تساؤل حول صفاته وخصائصه وجميع المعبودات الوثنية في اليمن قبل الإسلام. فهل كان إلقه هو المعبود

١ الجرو، كيف تطورت الصيغة الاتحادية، ص ٤٦: عرش، شعرم أوتر، ص ١٧٣٥.

2 **Jamme 1962 a:** 135-136. Jamme, Albert W.F. 1962. *Sabaeen Inscriptions from Maḥram Bilqīs (Mârib)*. (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3). Baltimore: Johns Hopkins Press. P. 303.

ويضع الباحث هنا تساؤل عن السبب في اختيار لحج لتدريب الجيشين السبئي والحميري؟ ويرى أنه من خلال الواقع اليوم نجد أن أبناء لحج يتمتعون بالقوة والشجاعة والبسالة في القتال، ومنهم جليلون وقهاريون، وتقع في لحج منطقة من أخصب الأراضي الزراعية في اليمن هي دلتا وادي تبين.

السبئي الأقوى الذي له صفات النصر والقوة والحفظ والسلامة؟ ولذلك كانت له المكانة الأكبر بين المعبودات، وكانت معابده وكهانه يحصلون على نصيب الأسد من الغنائم والزكوات والأوقاف والهبات والندور.

لقد ذكر أحد الباحثين أن إلمقه هو المعبود الرسمي لمملكة سبأ، وعبد من قبل جميع القبائل السبئية، ولعب دوراً أساسياً في قيام مملكة سبأ وتثبيت دعائمها، بحيث لا يمكن الفصل بين مملكة سبأ ككيان سياسي والمعبود إلمقه، فقد كانت تعلن الحروب باسمهما معاً، ونسبت إليه كل الإنجازات العسكرية التي حققتها سبأ، كما اعتبر أي تمرد على سلطتها تمرداً على المعبود نفسه^(١).

النقش رقم (٦): صورة رقم (٦)

رمز النقش: القيلي محرم بلقيس ٧

موضوع النقش: (عودة الابن ربيعة بالسلامة والغنائم)

وصف النقش: النقش مدون على لوح حجري مربع ارتفاعه ٤٠ سم وعرضه ٤٠ سم تقريباً، وارتفاع الحرف حوالي ٣ سم، ويحتوي على (١١ سطراً) زبر بطريقة الحفر الغائر، تعرض اللوح الحجري المكتوب عليه النقش لكسر في أعلاه أدى إلى ضياع

١ الصليحي على محمد، الكيان السياسي والديني في اليمن القديم (الدولة السبئية)، دراسات يمنية، ٣٨٤، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٨٩ م، ص ٢٢١، ٢٢٢؛ منير العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم من ١٥٠٠ ق.م حتى ٦٠٠ ميلادية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٢ م، ص ٤٨.



سطين أو ثلاثة أسطر تقريباً، ويبدو من خلال صورة النقش أنه تعرض للكسر عمداً فقد قام عامل البناء بتسويته مع الحجر المجاورة له في الجدار (صورة رقم ٦).

النقش بالحروف الفصحى:

- (١) ... [وزأ/أل م ق هـ/ب ع ل/أ و م/س ع]
- (٢) د/ع ب د هـ و/ح ي و ع ث ت ر/ب ك ل/أ م ل أ ..
- (٣) ت ب ش ر/ي ز أ ن/س ت م ل أ ن/ب ع م هـ و/و ل/و ف
- (٤) [ي] /ب ن هـ و/ر ب ع ت/ذ ل هـ و/خ م ر هـ و/ت ب ش ر ت
- (٥) ن/و ل/خ م ر هـ و/أ و ل د م/أ ذ ك ر و م/ه ن أ
- (٦) ن/و أ ث م ر/و أ ف ق ل/ص د ق م/و ل/س ع د هـ م/و أ
- (٧) ل م ق هـ/ب ع ل أ و م/ح ظ ي/و ر ض و/م ر أ هـ م/و ش ع ر
- (٨) م/أ و ت ر/م ل ك/س ب أ/و ذ ر ي د ن/ب ن
- (٩) ع ل هـ ن/ن هـ ف ن/م ل ك/س ب أ و ل/خ
- (١٠) ر ي ن هـ م/و ب ن/ن ض ع/و ش ص ي/ش ن أ
- (١١) م/ب أ ل م ق هـ/ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى:

- (١) ... [وليديم (يستمر) إلقه سيد (المعبد) أوام الإنعام]
- (٢) (على) عبده حيو عثر بكل الآمال ..
- (٣) وتلقى بشرى بعودة (ابنه ربيعة) بالسلامة والغنائم
- (٤) (وشكراً لإلقه) الذي منحه هذه البشرية



- ٥) وليهب له أولاداً ذكوراً أصحاء
- ٦) وثماراً وغلالاً وفيرة، وليمنحهم
- ٧) إلقه سيد أوام الحظوة والرضاء عند سيدهم شعرم
- ٨) أوتر ملك سبأ وذو ريدان بن
- ٩) علهان نخفان ملك سبأ
- ١٠) ولينجيهم من أذى (شر) وضرر، وحق (ضعينة) (كل) شاني
- ١١) بإلقه بعل أوام

الإيضاحات:

حيو عثتر: ورد اسم حيو عثتر في عدد من النقوش السبئية من فترات مختلفة ولكنه في النقش (CIAS 39.11/o 2 n° 7) كان من قبيلة أريمان التابعين للملك شعرم أوتر وكان في حملة لمناصرة سيده شعرم أوتر في أرض حضرموت، وصاحب النقش هو أخوه يحم إل الذي قدم لإلقه تمثال من البرونز كي يعيد أخوه حيو عثتر بأمان وسلامة من أرض حضرموت.

وفي النقش (القيلي محرم بلقيس ٧) يقوم حيو عثتر (الذي يبدو أنه صاحب النقش) بتقديم القرابين لإلقه لكي يبشره ويفرح قلبه بعود ابنه ربيعة بالسلامة والغنائم. ورغم أن النقش لم يذكر المنطقة التي ذهب إليها ربيعة إلا أن الباحث يرى أنها قد تكون حضرموت أو إحدى الغزوات التي تلت غزو حضرموت والتي توجهت نحو الشمال (قرية ذات كاهل).



(ر ب ع ت): ورد الاسم ربعة في عدد من النقوش السبئية، وذكر اسم ربعت ابن معويت (ربعة بن معاوية) من قبيلة ثور ملك كندة وقحطان (DAI Bar'ān 2000-1/9)، وجاءت (ر ب ع) بمعنى: أضحية عمرها أربع سنوات، وبمعنى: معبود راع لجماعة في صورة قمر في ربع الشهر^(١). وفي المعاجم العربية: الرَّبْعُ مصدر رَبَعَ الوترَ ونحوه يَرْبَعُه رَبْعاً جعله مفتولاً من أربع قُوَى والقوة الطاقة، ولكلمة ربعة معانٍ كثيرة منها: الحجر المرفوع ورفع له لمعرفة القوة، والروضة، والعنيدة القوية، وبيضة سلاح الحديد تلبس في الحرب، وكلمة ربعة تعني: الوسيط القائمة^(٢)، وربعة: اسم علم عربي مؤنث لفظاً مذكر معنى منتشر في كثير من الدول العربية، وربعة اسم مشهور لقبيلة عربية كبيرة سكنت الجزيرة العربية.

النقش رقم (٧) : صورة رقم (٧)

رمز النقش: القيلي محرم بلقيس ٨

وصف النقش: النقش مدون على لوح حجري ارتفاعه ٧٠ سم وعرضه ٢٥ سم تقريباً، وارتفاع الحرف حوالي ٢ سم، ويحتوي على (٢٦ سطراً) زبر بطريقة الحفر الغائر، يبدو ان النقش سلم من التلف والكسور ولكن الشخص الذي قام بتثبيته في مكانه الحالي استخدم كمية كبيرة من الملاط (اسمنت) غطت الجهة اليسرى من النقش، وجزء

١ في المعجم السبئي (ص ١١٣، ١١٤)

٢ محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط ١، [مصدر الكتاب برنامج المحدث المجاني]، باب: ربع، ج ٨، ص ٩٩.



من الجهة اليمنى ومن أعلى النقش وتناثر الملاط وغطى أغلب واجهة النقش حتى طمس الكثير من الكلمات (الصورة رقم ٧).

النقش بالحروف الفصحى:

- (١) رمز [ي]..... [أش] و ع / و ب ن ي ه و /.....
- (٢) مطموس..... / ذ ن ز ح ت ن / ه ق ن ي / أ ل
- (٣) م ق ه / ث ه و ن / ب ع ل / أ و م / ص ل م ن / ذ ذ ه ب م / [ش
- (٤) ف ت ه و / ك م ع ن م و / ي خ م ر ن ه و / ل.. أ /.....
- (٥) ه و / [ل ب م / ر أ ه م و / ش ع ر م / أ و [ت]
- (٦) [ر م ل ك / س ب أ / و ذ ري دن / ب ن / ب. ي ت /.....
- (٧) ي ه و / و..... ر / أ ل م ق ه / ه و ن
- (٨) م / ل.....
- (٩) و ه و /.....
- (١٠) ت..... و / ف ي م / ث ت.....
- (١١) ت ي ن / ذ س. أ..... ت..... م ر م / ب ن / د....
- (١٢) م / ... ش ع ر م
- (١٣) [أ و] ت ر / م [م ل ك / س ب أ / و ذ ري دن /] و ح م د م /....
- (١٤) .. ف ي ه م و / ... / أ م ل أ / س ت م ل أ و / ب ع
- (١٥) م ه و / .. ر .. و... أو ب أ ل م ق ه ب ع ل
- (١٦) ه و ف د ه ن /.....
- (١٧) م ل أ / س ت م ل أن ن / ب ع م ه و /... ..
- (١٨) أ ل م ق ه / ت أ و ل ن /.....
- (١٩) ... / س ب أ ت / س ب أ و / ... / و ش و [ع و]

- (٢٠) [م ر أ ه م و/ش ع ر م/أ و ت ر/م ل ك/س ب أ/ و ذ
 (٢١) [ر ي د ن/...../م ه ر ج م/ و ب ن..... و م.....
 (٢٢) أ ل م ق ه/ح ظ ي/ و ر ض و/م ر أ ي[ه م و]
 (٢٣) ش ع ر م/أ و ت ر/م ل ك/س ب أ/ و ذ ر ي د ن/.....
 (٢٤) ... ح ي و/ع ث ت ر/ي ض ع/ب ن ي/ع ل ه ن/ن ه ف ن/م ل ك
 (٢٥) [س ب أ]/و ل خ ر ي ن ه م و/ب ن /ب أ س ت م/ و
 (٢٦) ب أ ل م ق ه ب ع ل أ و م

المعنى:

واجه الباحث صعوبة كبيرة في قراءة النقش بسبب الملائ (الاسمنت) ويمكن أن نستنتج منه الآتي:

١. أصحاب النقش من عائلة نزحتن.
٢. النقش من عهد الملك شعرم أوتر ملك سبأ وذو ريدان ابن علهان نخفان ملك سبأ.
٣. صاحب النقش (ث... أشوع) وأبناءؤه بنو (..... ذي نزحتان) قدموا للمعبود إلهه تهوان سيد المعبد أوام تماثلاً من البرونز، وعد به إلهه حالما يمنحهم [العودة بالسلامة من الغزوة التي ناصروا فيها سيدهم شعرم أوتر ملك سبأ وذو ريدان] ابن علهان نخفان ملك سبأ،
٤. ولهم إلهه الآمال التي أملوها منه، ولهم العودة بالسلامة من كل معركة وغزوة غزوها لنصرة سيدهم شعرم أوتر.

٥. ولينمنحهم إلقه الحظوة والرضاء عند سيديهم شعرم أوتر ملك سبأ وذو ريدان وأخيه حيو عثتر يضع ابني علهان نخفان ملك سبأ
٦. نهاية النقش دعاء لينجيههم من كل أذى (شر) وضرر، وحقد (ضغينة) (كل) شائئ بإلقه.

الإيضاحات:

[ث / أش و ع: اسم صاحب النقش لم يظهر منه إلا حرف الثاء في بدايته ثم اللقب أشوع، واحتمال أن يكون الاسم هو: ثوب إيل أشوع، الذي ورد في النقش (CIAS 95.11/p 6/A 53 B) من عهد الملك شعرم أوتر ملك سبأ وذو ريدان، أو الاسم (ث و ب ن / أش و ع) الذي ورد في النقش (RES 4193) من عهد بارح يهرحب بن همدان.

... ن ز ح ت ن: اسم عائلة أصحاب النقش، وقد وردت في النقش (Ja 2834/3) والنقش من فترة ملوك سبأ ومصدره مدينة مارب، وقد ورد فيه [قيام صاحب النقش بوضع حدود لبستانهم (ح ر ب ت م) المزروع بالنخيل، والذي تملكه عائلة (ن ز ح ت ن)]، وكذلك في النقش (CIAS 39.11/o 6 n° 8 Ja 707/4) الذي يعود إلى فترة ملوك سبأ وذو ريدان ومصدره محرم بلقيس مارب، وقد ورد فيه أن: أصحاب النقش وأبنائهم يحم إيل وسعد أوام وسعد كرب بني ذي بيدان ووهب الأبيانيون (أ أ ب ي ن) أتباع ذو نرحتان (النزاحة)، وكذلك النقش البرونزي (LPC 5) من فترة مكربين سبأ، الذي نصه: ... وب (يكرب ملك ذريح) وب سمه علي ينوف وب (يدع إيل بين) وبأبوه (معدى كرب ذي أحوذ ذي نرحتان). وفي النقش (Garbini 1977, 5) من فترة مكاربة سبأ، ومصدره مدينة مارب، والذي هو عبارة عن شاهد قبر كتب عليه: معدى كرب

ذي نزحطان. وفي النقش (RES 3951 GI 1571) من فترة ملوك سبأ من عهد كرب إيل وتر ابن يثع أمر ملك سبأ، ونصه: يتضمن أمراً ملكياً يتعلق بجباية الضرائب، وقد شهد عليه ووقعه ممثلو قبائل "ذي يفعان"، "نزحتن" (نزحطان)، و"أربعهان"، و"فيشان"

ونتساءل هنا هل ما زال هذا النقش موجوداً في معبد أوام (محرم بلقيس مارب) اليوم؟ لأن وجوده يعني ضرورة النزول إليه، أو الاستعانة بأحد الباحثين المختصين بالآثار والنقوش من أبناء محافظة مارب ليقوم بتنظيف الحجر بطريقة علمية تزيل الاسمنت ولا تخدش الحروف المغطاة، ومن ثم إعادة تصويره ودراسته.

الخلاصة: يستخلص من دراسة هذه النقوش النتائج الآتية:

أولاً: أنها من نقوش الحملات الحربية التي شنّها الملك السبئي شعرم أوتر على حضرموت، وأن هذا الملك كان يقود جيشاً كبيراً مكون من جيشين: سبئي وحميري، وأن كثرة النقوش التي ذكرت غزو شعرم أوتر لحضرموت ((Ja636)، (Ja637)، (Ja741=Ja756)، (CIH334)، (Zi78)، (Fa75=fa75bis)، (Fa102=fa8)، (القيلي محرم بلقيس مارب ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨) دليل على:

١. كثرة القبائل والأسر التي شاركت وناصرت الملك شعرم أوتر وجيشه، فكل نقش أصحابه يختلفون عن النقش الآخر مثل: بنو كبسي، بنو ذي سحر... إلخ، وأن كل منها شاركت في غزوة أو أكثر واسهمت في الانتصارات كبيرة أدت إلى إسقاط حضرموت والسيطرة عليها.



٢. أن هؤلاء المشاركين عادوا من المعارك ومعهم الغنائم والمكتسبات التي أرضتهم وساعدتهم على تقديم القرابين إلى معبوداتهم وخاصة إلمقه ثهوان بعل أوام، وكانت كتابة هذه النقوش جزء من تلك القرابين.
٣. وأن كثرة الغزوات والمشاركين كان بسبب كبر مساحة حضرموت وكثرة مدنها وسكانها ومقاومتها.

ثانياً: أن اللقب الذي اتخذته القليل الكبسي (سعد شمس أوكن الكبسي أقيال القبيلة تنعم وتنعمة ابن هوف عثت أحصن بن مرثد) يعد لقباً جديداً إضافة إلى لقبهم التقليدي في جميع نقوشهم (أقيال تنعم وتنعمة)، وهناك احتمال كبير أن هوف عثت أحصن بن مرثد هو قيل قبيلة بكيل الربع عمران آنذاك. ويعتقد الباحث أن الديانة والمعبودات المشتركة كان لها دور كبير في التحالفات التي حدثت بين الأسر والقبائل اليمنية القديمة.

ثالثاً: رأى شعرم أوتر أن حضرموت استفادت من تحالفها مع سبأ ضد حمير فائدة كبيرة فقد استولت على الأراضي التي كانت تحلم بها (قتبان القديمة وردمان)، وأمنت شر الخطر الحميري الذي كان يهدد أمنها وتجارتها، وفي بداية تولي إيل عزيلط الحكم قامت حضرموت بإعادة العلاقات السياسية مع حمير، وساعدتها سبأ في محاربة أحرار يهبئر خصوم أسرة إيل عزيلط، الطامحين في عرش حضرموت، كل هذا كان سيزيد من قوة حضرموت تحت حكم أسرة يدع إيل ويجعلها خطراً على سبأ في المستقبل.

رابعاً: يبدو أن من أسباب العداوة بين شعرم أوتر وإيل عزيلط أن الأول أراد الاستفادة من الخدمات التي قدمتها سبأ لحضرموت، فطلب منها إعطاء سبأ بعض



الامتيازات التجارية التي تملكها، وعرض عليها التعاون معه للقضاء على التواجد الحبشي والذي كان يشكل خطراً على دولته لكنها رفضت ذلك^(١).

خامساً: تدل الأحداث التي حدثت في عهد شعرم أوتر أنه لم يكن راضياً عن النتائج التي ترتبت على تحالف سبأ وحضرموت والأحباش ضد حمير، ومن خلال دراسة النقش (القبلي محرم بلقيس ١)^(٢) نجد أن التحالفات التي تمت بين سبأ وحضرموت ثم سبأ والأحباش قد تمت في فترة اشتراك شعرم أوتر مع أبيه علهان نُهفان في الحكم بلقب ملكي سبأ^(٣).

والسؤال المهم هنا من الذي تسبب في كل هذه الحروب؟ هل الأحباش ومن تحالف معهم من الأعراب في السهرة وقرية ذات كاهل؟ أم حضرموت؟ أو أن السبب أن شعرم أوتر وجد نفسه ملكاً على مملكة يحيط بها منافسوها من كل اتجاه ففي الجنوب أخذت حضرموت أراضي قتبان وردمان وأصبحت مجاورة لأراضي حمير من الشرق ولأراضي سبأ من الجنوب، ومن الشمال أغلق الأحباش مع حلفائهم في قرية والأعراب المنتشرين في تهامة وحتى مناطق نجران في الشمال أغلقوا على سبأ الطرق التجارية والمنافذ الشمالية.

١ رفضت حضرموت الاشتراك في حرب الأحباش وطردهم من اليمن لأن: الأحباش - كما يبدو - استمروا في تحالفهم معها، والامتيازات التي حصل عليها الأحباش وأطماعهم عموماً في اليمن كانت بعيدة عن حضرموت.

٢ محمد علي حزام القبلي، نقش من عهد الملكين السبئيين علهان نُهفان وابنه شعرم أوتر، مجلة ريدان، العدد ١٣، يونيو ٢٠٢٤م، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ص ص ٢١٩-٢٥٢.

٣ لا توجد لدينا معلومات حول العلاقة السياسية بين حضرموت والأحباش، فهل كانت كما هي



Abstract:

The research aims to study the new linguistic and historical implications contained in the inscriptions (Al-Qaili – Mahram Bilqis 2–8), which are new Sabaeen commemorative inscriptions from the inscriptions of wars and military campaigns originating from the temple of Awam (Mahram Bilqis, Marib). The authors of these inscriptions are King S²'rm 'wtr King of Saba and Dhy Ridan, along with a number of his supporters from various Sabaeen tribes. The inscriptions were inscribed in the deep Musnad script on stone tablets dedicated to the God 'lmqh, the lord of the temple of 'wm /Mahram Bilqis in Marib. Their letters were transferred to the Arabic alphabet, and their contents were studied analytically and historically.

The significance of these inscriptions lies in that they are new and their dating to the reign of King S²'rm 'wtr King of Saba and Dhiy Ridan, in the beginning third decade of the third century AD, during waged war on Hadramawt. They all mention that victory was the ally of King S²'rm 'wtr in his battles, from his first confrontation with the army of Hadramawt and its allies, until the fall of Shabwa the capital of Hadramawt, Shabwa, and other Hadrami cities. Then all Hadramawt allies (, until the fall of the Hadrami capital, Shabwa, and other Hadrami cities, followed by the subjugation and humiliation of Then all Hadramawt allies (all the sons of 'm: Qatabān, Rdmn, Hwln, Mdhy, the tribes of Awsān, Qs³mm and Hdln) were under subjugation and humiliation by him. Subsequently, he moved towards a village in the north of Hadramawt and those with it from the Abyssinians and the Bedouins.

The inscriptions confirm that the first confrontation began far from Shabwa, in which the army of Hadramawt was defeated and its king, 'l'z Ylt, and the leaders of Hadramawt were captured. The war then moved to Shabwa, which did not fall until after violent confrontations. The abundance of spoils that the Sabaeen fighters returned with from Hadramawt in general, and from



Shabwa in particular, indicates the wealth of the people of Hadramawt. Shabwa was the richest among the cities of Hadramawt. The numerous inscriptions mentioning S²'rm 'wtr's campaigns against Hadramawt indicate the multitude of Sabaean tribes that supported this king at that time.

The research also included a brief overview of the reign of King S²'rm 'wtr focusing on his relationship with Hadramawt in times of peace and war.

المصادر والمراجع

- أبو الغيث، عبد الله عبده إسماعيل: علاقات جنوب الجزيرة بشمالها في القرنين الثالث والرابع الميلاديين، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م.
- الإرياني، مطهر بن علي:
- نقوش مسندية، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ١٩٩٠م.
- "نقشان من الأقمر"، مجلة دراسات يمنية، العدد ٤٧، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٩٩٢م.
- "حول الغزو الروماني لليمن"، مجلة دراسات يمنية، العدد ١٥، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ١٩٨٤م.
- الأنصاري، عبد الرحمن الطيب: قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، ط ١، جامعة الرياض، ١٩٨٢م.
- الأنصاري، عبد الرحمن؛ طيران، سالم: قرية الفاو "مدينة المعابد" ندوة المدينة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الأثرية "النشأة والتطور"، مجلة أدوماتو، ٢٠٠٥م.
- بافقيه، محمد عبد القادر. وآخرون: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٥م.
- بافقيه، محمد عبد القادر:
- في العربية السعيدة، ج ٢، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ١٩٩٣.



- تاريخ اليمن القديم، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٥م.
- عودة إلى نقوش العقلة، مجلة دراسات يمنية، العدد ٢٢، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٩٨٥م.
- في العربية السعيدة (دراسات تاريخية قصيرة)، ج ١، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث، ١٩٨٧م.
- بافقيه، محمد عبد القادر؛ باطايع، أحمد: "نقشان جديدان من الحد"، مجلة ريدان، العدد ٦، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، ١٩٩٤م.
- بافقيه، محمد عبد القادر؛ وروبان، كريستيان: "أهمية نقوش المعسال"، مجلة ريدان، العدد ٣، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، ١٩٨٠م.
- باوزير، خالد سالم: موانئ ساحل حضرموت (دراسة إثنو أثرية)، الأردن، مكتبة دار المعرفة، ١٩٩٦م.
- باوير، ج. م: ولوندين، أ: "جنوب الجزيرة في أقدم العصور"، ترجمة أسامة عبد الرحمن النور، مجلة الكلمة، العدد ٤٩-٥٠، صنعاء، ١٩٧٩م.
- بروتون، جان فرنسوا: "ملاحظات تاريخية وأثرية حول حضرموت، نتائج عمل البعثة الأثرية الفرنسية في وادي حضرموت بين عامي ١٩٧٨م - ١٩٧٩م"، وادي حضرموت تنقيبات، عدن، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، ١٩٨٢م، ص ٢٠.
- بيرين، جاكلين: "الذي تعلمناه من ثلاثة مواسم حفريات في شبوة عاصمة حضرموت القديمة"، مجلة ريدان، العدد ١، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، ١٩٧٨م.
- بيستون . أ. ف. ل. وآخرون: المعجم السبئي، لوفان - بيروت، ١٩٨٢م.
- بيوتروفسكي، م. ب: ملحمة عن الملك الحميري أسعد الكامل، ترجمة شاهر جمال آغا، صنعاء، وزارة الإعلام والثقافة، (ب.ت).
- الجدول الزمني، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، ١٩٩٩م.
- الجرو، أسهمان سعيد:



- "كيف تطورت الصيغة الاتحادية بين القبائل إلى وحدة شاملة في اليمن القديم"، الندوة العلمية (اليمن وحدة الأرض والإنسان عبر التاريخ ١٢-١٤ فبراير ٢٠٠١م)، قسم التاريخ والآثار كلية الآداب جامعة عدن، دار جامعة عدن للطباعة والنشر.
- موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية [اليمن القديم]، إريد، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، ١٩٩٦م.
- **الحاج محمد علي ،**
- نقش سبئي جديد من قرية المحم بمديرية خاراف محافظة عمران وملاحم من نظام الملكية الزراعية للأقبال في اليمن القديم، مجلة أدوماتو، ٣٧، ٢٠١٨م.
- قرية ذات كهل (الفاو حالياً) في ضوء نقش قتباني جديد، سلسلة مداولات علمية محمة للقاء العلمي السنوي لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، الرياض ٩-١١ مايو ٢٠١١م.
- **الحمادي، هزاع محمد عبد الله:** أنظمة التأريخ في النقوش السبئية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٧م
- **الحميري نشوان بن سعيد :**
- ملوك حمير وأقبال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد، إسماعيل بن أحمد الجرائي، ط٣، صنعاء، دار الكلمة، ١٩٨٥م.
- شمس العلوم، ج٥، تحقيق حسين العمري وآخرون، دار الفكر دمشق، ١٩٩٩م.
- منتخبات في أخبار اليمن من كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نسخ وتصحيح عظيم الدين أحمد، مطبعة بريل، ليدن، ١٩١٦م.
- **الذيف عبد الله حسين:** النقوش والآثار اليمنية القديمة بين الإهمال والتدمير المتعمد (تمثال ونقش للقليل الجريقي يدم إنموزجا)، بحث في مؤتمر تاريخ اليمن بين الماضي وآفاق المستقبل، ٥-٤ فبراير ٢٠١٩م صنعاء.
- **روبان، كريستيان:** "الممالك المحاربة"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عروذكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، ١٩٩٩م.



- **ريكمانز، جاك:** " حضارة اليمن قبل الإسلام"، مجلة دراسات يمنية، العدد ٢٨، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ١٩٨٧م.
- **صالح، عبد العزيز:** تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٨م.
- **الصلوي،** نقش سبئي جديد من نقوش إشهار ملكية أرض زراعية من قرية سوات بمديرية خارف (دراسة في دلالاته اللغوية والاجتماعية والدينية (الصلوي ٤))، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، مج ٣٢، العدد ٢، يوليو- ديسمبر ٢٠٠٩م.
- **الصلحي، علي محمد:** الكيان السياسي والديني في اليمن القديم (الدولة السبئية)، دراسات يمنية، ٣٨٤، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٨٩م، ص ٢٢١، ٢٢٢؛ منير العريفي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم من ١٥٠٠ق.م حتى ٦٠٠ ميلادية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- **عبد الله، يوسف محمد:**
 - " مدونة النقوش اليمنية القديمة"، مجلة دراسات يمنية، العدد ٣، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، ١٩٧٩م.
 - "حمير بن الحارث والأثر"، مجلة دراسات يمنية، العدد ٤، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٩٩٠.
 - أوراق في تاريخ اليمن وآثاره بحوث ومقالات، ط ٢، بيروت، دار الفكر المعاصر، ١٩٩٠م.
- **عربش، منير:** شعر أوتر، الموسوعة اليمنية، ط ٢، ج ٣، ٢٠٠٣م.
- **عقيل، عزة علي؛ بريتون، جان فرنسوا:** شبوة عاصمة حضرموت القديمة (نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسية اليمنية)، صنعاء، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، ١٩٩٦م.
- **علي، جواد:** المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج ٢، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٦٩م.
- **القيلي محمد علي حزام ،**



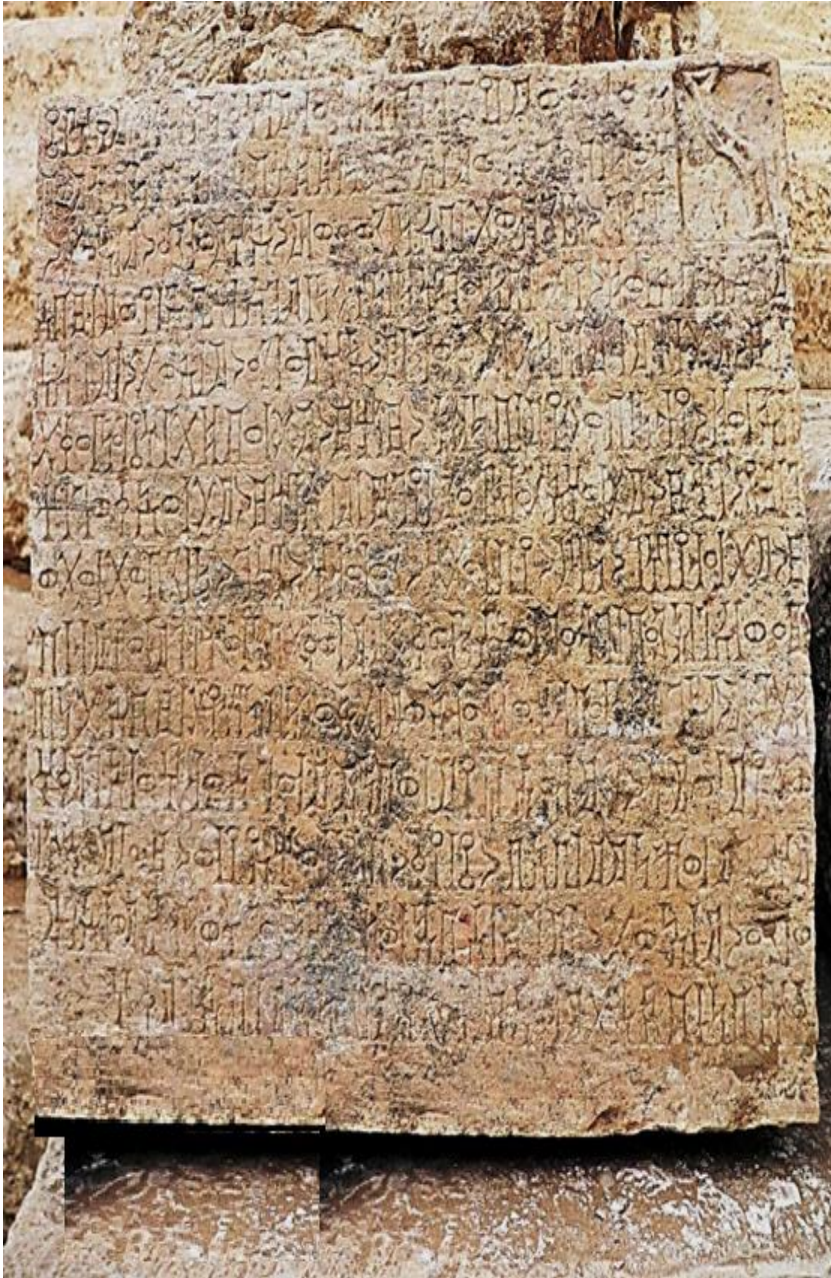
- نقش من عهد الملكين السبئيين علهان نُهفان وابنه شعرم أوتر، مجلة ريدان، العدد ١٣، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، يونيو ٢٠٢٤م.
- دراسة تحليلية لنقش مسندي جديد من مدينة ريدان من نقوش الحروب والحملات العسكرية في عصر ملوك سبأ وذي ريدان (القبلي ريدان)، مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن، المجلد الخامس والعشرون، العدد ٢، يونيو ٢٠١٩م.
- مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٣م.
- **الكثيري، ناجي جعفر:** "القبيلة والاذوائية وعلاقتها بالنظام الملكي المركزي في اليمن"، الندوة العلمية (اليمن وحدة الأرض والإنسان عبر التاريخ من ١٢ - ١٤ فبراير ٢٠٠١م)، قسم التاريخ والآثار كلية الآداب جامعة عدن، دار جامعة عدن.
- **مجموعة من الباحثين** "الجدول الزمني"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عروذكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، ١٩٩٩م.
- **إبن منظور، محمد بن مكرم:** — لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط ١، (د.ت.)، [مصدر الكتاب برنامج المحدث المجاني]، باب: ربع، ج ٨.
- **مهران، محمد بيومي:** دراسات في تاريخ العرب القديم، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣م.
- **موسوعة CSAI:** <https://dasi.cnr.it/index.php?id>
- **نامي، خليل يحيى:** نقوش عربية جنوبية، المجموعة الرابعة، مجلة كلية الآداب، المجلد الثاني والعشرون، الجزء الثاني، جامعة القاهرة، ١٩٦٥م.
- **النتائج النهائية للتعداد السكاني للمساكن والسكان والمنشآت،** ديسمبر ١٩٩٤م.
- **نعمان، خلدون هزاع عبده:** الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، رسالة ماجستير لم تنشر، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٣م.
- **النعيم، نورة عبد الله:** الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي، الرياض، دار الشواف، ١٩٩٢م.
- **الهمداني، الحسن بن أحمد:**



- الإكليل، حققه وعلق عليه محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط ٣، بيروت، منشورات المدينة ودار التنوير، ١٩٨٦م، ج ٨.
- صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، أشرف على طبعه حمد الجاسر، الرياض، دار اليمامة، ١٩٨٤م.
- **Al-Salami, Mohammed Ali**, Sabaische Inschriften aus dem Hawlan, Dissertation zur Erlangung des akademischen Grades Doctor philosophiae, vorgelegt dem Rat der Philosophischen Fakultät der Friedrich-Schiller-Universität Jena.
- **Arbach, Mounir**: *Lexique madhābiens, Comparé aux lexiques sabéen, qatabanite et hadramawtique*, Aix-en-provence: Unveroff Dissertation, 1993.
- **Jamme A: Jamme, Albert W.F.** 1962. *Sabaeen Inscriptions from Maḥram Bilqīs (Mārib)*, Baltimore, (Publications of the American Foundation for the Study of Man), 1962.
- **Kitchen, K. A**: Documentation for Ancient Arabia, Part I, Chronological Framework & Historical Sources. Liverpool, Liverpool University Press. 1994.
- **Maraqten, Mohammed**, the Pilgrimage to the Awam Temple/Mahram Bilqis, Marib, Yemen, south Arabian long-distance trade in antiquity "out of Arabia", Edited by George Hatke and Ronald Ruzicka
- **Wissmann, H. V**, Himyar Ancient History, Le Museon Lovain. vol. 72. 1964.



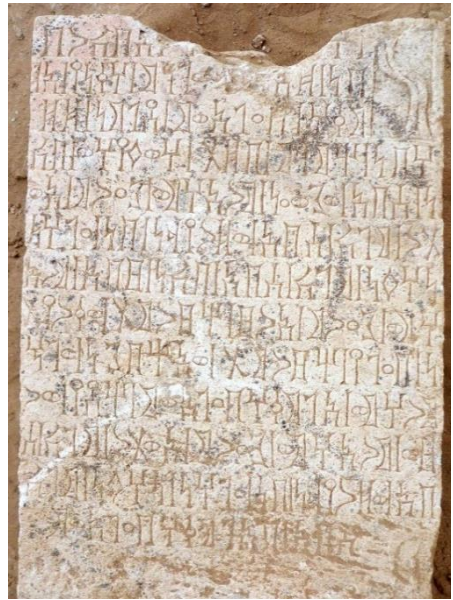
صورة رقم (١) القيلي محرم بلقيس ٢



صورة رقم (٢) القيلي محرم بلقيس ٣

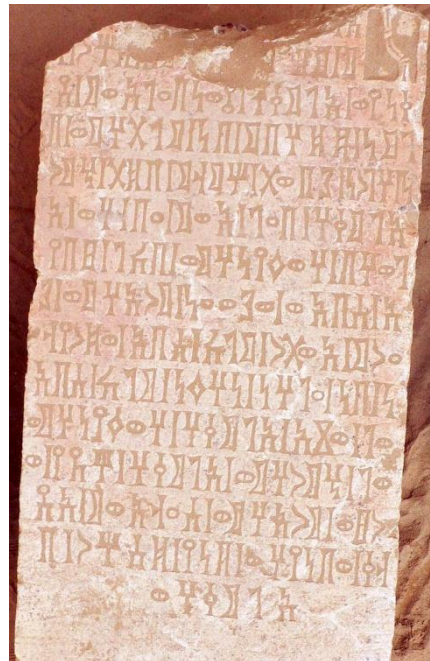


11 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 10



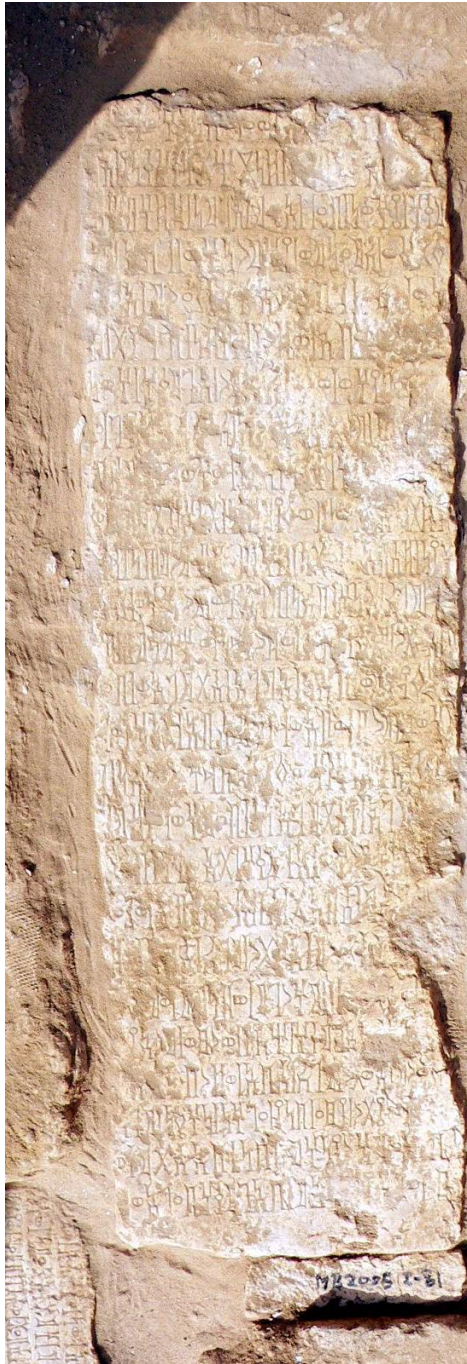
تفريغ النقش (القبلي محرم بلقس ٤)

صورة رقم (٣) (النقش القيلي محرم بلقيس ٤)

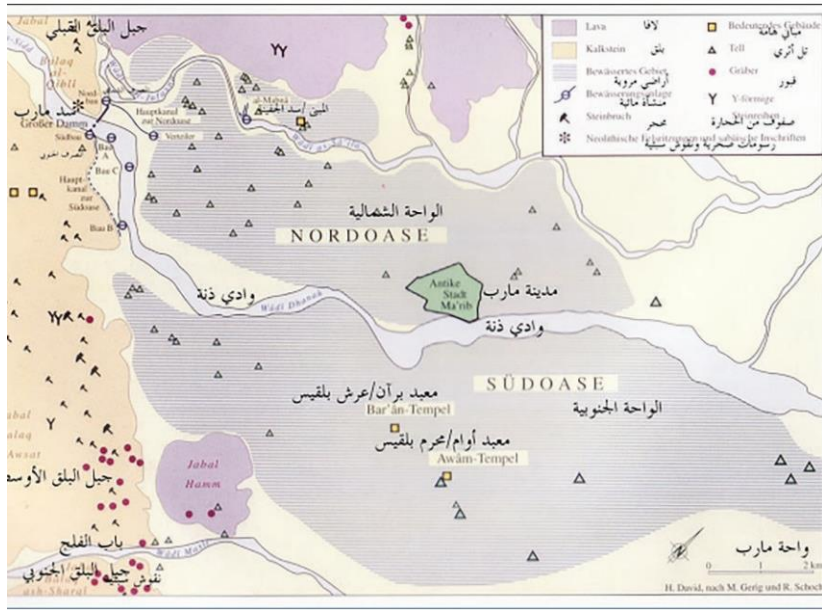
[illegible]

تفريغ النقش (القبلي محرم بلقيس ٥)

صورة رقم (٤) النقش (القبلى محرم بلقيس ٥)



صورة رقم (٧) النقش القيلي محرم بلقيس ٨



خارطة لواحة مارب أخذت بتصريف من^(١)

1 Mohammed Maraqtan, the Pilgrimage to the Awam Temple/Mahram Bilqis, Marib, Yemen, south Arabian long-distance trade in antiquity "out of Arabia", Edited by George Hatke and Ronald Ruzicka ,p.432





نقوش

من عهد الملك السبئي

إيلي شرح يحضب

- فيصل محمد اسماعيل الباراد
- سماح بدوي محسن البدوي
- هديل يوسف الصلوي
- شوقي منصور عبدالله شمالان
- محمد علي محمد عريش

دراسة تحليلية لنقوش سبئية تعود إلى عهد الملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين

* فيصل محمد إسماعيل البارد

الملخص: يتناول البحث بالتحليل والدراسة خمسة نقوش سبئية، من النقوش النذرية، على قطع حجرية تشبه المسلات، مصدرها معبد أوام (مارب)، تعود جميعها إلى عهد إيل شرح يحضب، وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان (منتصف القرن الثالث م)، النقش الأول ذو طابع حربي للقبيل الجرتي كرب عثت يدث، وأبرز ما جاء فيه هو ذكر أربعة أحداث حربية متسلسلة في صراع السبئيين مع خصومهم، ومن جديد المعلومات التي يسردها: الحديث عن دحر السبئيين للأحباش من أرض الرحبة السبئية، وعن معركة حقل ذي القطب في الحملة العسكرية الانتقامية ضد الأحباش وحلفائهم، أما النقشان الثاني والثالث فيذكران حادثة مرض الملك السبئي إيل شرح يحضب، الذي أصابه بسبب وباء تفشى في مدينة صنعاء، ثم شفاؤه منه، والنقش الأول منهما يخص قبيلة سبأ كهلان، وهو مؤرخ بعهد كاهن المعبد المعاصر لهذا الحدث، ويدعى: تبع كرب بن معد كرب بن كبير خليل، وأما النقش الآخر وبقية النقوش في هذا البحث فهي لمسجلها وهب أوام يأذف الجدني الخذوتي، التي يتضح منها أنه الشخص المختار لاستجلاب الوحي من المعبود إيل مقه في المسائل التي تخص الملكين، والمكلف بالاستخارة عنهما وممارسة طقوس الحالومة في معبد أوام، وتكمن أهمية هذه النقوش في أنه لم يُسبق أن نُشرت من قبل، وفي ما تقدمه من محتوى لغوي، فضلاً عما ترفدنا به من معطيات ودلالات تاريخية وعقائدية، وقد تتبع البحث دراسة هذه النقوش من حيث (وصفها، وتأريخها، ومعناها بالفصحى)، وركز البحث على استعراض مواضيع هذه النقوش واستقراء معطياتها ودلالاتها.

* أستاذ آثار ما قبل الإسلام المشارك، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة ذمار.

نسبهما: ينسب إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين إلى عائلة فارع ينهب ملك سبأ، ورغم عدم تطرق نقوش المسند المنشورة التي ذكروهم أو التي سجلوها، إلى ذكر انتمائهم العشائري أو القبلي، فإن الباحثين يرجعون نسبهم إلى بني ذي جرة^(١)، وهي قبيلة نطاقها المكاني يقع ما بين جنوب صنعاء وشمال نقيل يسلمح الذي يعد الحد الفاصل بين بني جرة السبئيين، وبني ذي ريدان الحميريين، وحاضرتها مدينة نُعْض، التي تقع على السفح الغربي لجبل كنعن، وتنتمي قبيلة بني جرة إلى قبيلة سماهر وقبيلة ذمري^(٢).

زمن حكمهما: أما زمن حكم هذين الملكين السبئيين، فقد حصره الباحثون فيما بين عشرين وخمسة وثلاثين عاماً، ما بين العقدين الرابع والسابع من القرن الثالث الميلادي، ومن آراء الباحثين على سبيل المثال: نجد أن كتشن قدّرت حكمهما بعشرين سنة، وحددتها بما بين (٢٤٠-٢٦٠ م)^(٣)، أما بافقيه فيقدرها نسبياً بما بين (٢٤٨-٢٦٦ م)^(٤)، بينما يُقدرها الناشري بخمسة وثلاثين عاماً، ويحددها فيما بين

١ الإرياني، مطهر: "بنو جرت"، الموسوعة اليمنية، مج ٢، إصدار مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط ٢، ٢٠٠٣، ص ٨٧٧؛ والناشري: ذي جرة، ص ٩٢.

٢ يتضح في عدد من النقوش، التي تذكر بني جرة، ومنها: (Ja 559; Ja 561; Ja 568)، أن قبيلة سمر أو سماهر هي القبيلة التي ينسب إليها بنو جرة، كما توضح أن المنتسبين إلى بني جرة كانوا أقبال (زعماء) القبيلة ذمري، انظر: الناشري: ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ، ص ١٨، ١٩؛ و بافقيه، محمد: توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، إصدار المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧، ص ١٢٦.

3 Kitchen, A.: Documentation for Ancient Arabia, bibliographical catalogue of texts, Part II. Liverpool University Press, 2000, P 729.

٤ افقيه: توحيد اليمن القديم، ص ١٠٣.

(٢٣٠-٢٦٥ م)^(١)، ولذلك فإن هذين الملكين يُعدان من الملوك الذين حكموا مملكة سبأ في منتصف القرن الثالث الميلادي، أي: في مرحلة عصر ملوك سبأ وذي ريدان، التي تُعد من أهم الفترات التاريخية في اليمن القديم، إذ نالت اهتمام عدد من الباحثين، الذين اعتمدوا جميعاً وبشكل رئيس على النقوش المسندية المنشورة، ولذلك فإننا نجد عدداً من الدراسات^(٢) التي تستعرض الأحداث التاريخية في عهد هذين الملكين.

أهم الأحداث التاريخية في عهدهما: اعتماداً على ما تطرق إليه الباحثون، ومن خلال استقراء أهم المصادر النقشية التي تذكرهما، خاصة المنشورة مؤخراً، وتنقسم إلى: نقوش سجلها الملكان السبئيان إيل شرح يحضب وأخوه^(٣)، ونقوش سجلها رجال الدولة السبئية المناصبون للملكين في حروبهم من نواب وقادة وأقيال^(٤)، ونقوش سجلها

١ الناشري، على: "إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، ع ١٠، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، صنعاء، ٢٠٢٣، ص ٣٤، ٥٨.

٢ انظر: الناشري: ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ، ٢٠٠٤؛ وبافقيه: توحيد اليمن القديم، ٢٠٠٧؛ والعززي، نعمان: دولة سبأ مقوماتها وتطوراتها السياسية من القرن الثامن قبل الميلاد إلى القرن السادس الميلادي، أطروحة دكتوراه في التاريخ القديم (غير منشورة) قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، ٢٠٠٦؛ وعبد الله، السيد: "مقاومة إلشرح يحضب للمطامع الأكسومية باليمن طبقاً للنقوش المسندية"، مجلة كلية الآداب، ع ١١، جامعة بنها، ٢٠٠٠، ص ٥٨٣-٦٢٦؛ والأشبط، علي: الأحباش في تاريخ اليمن القديم من القرن الأول حتى السادس الميلادي، أطروحة دكتوراه في التاريخ القديم (غير منشورة)، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٥.

٣ انظر النقوش: (الشرعي معبد أوام ١؛ Ja 575; Ja 574; Ja 577; Ja 576).

٤ من أبرز القبائل التي أشهر منتسبوها عن تزعم قبائلهم لمناصرة ومشاركة الملكين السبئيين إيل شرح وأخيه في حروبهما، قبائل: ذمري، سمعي، الثلاث ذي هجر، سمعي، الثلاث ذي حاشد، حاشد وغيمان، سبأ كهلان، بكيل الربيع ذي ريده، انظر: CSAI.

أقيال مناصرون للحميريين^(١)، وسيحاول الباحث عرض أهم الأحداث التاريخية في عهدهما بشكل مختصر، على النحو الآتي:

لقد واجه الملكان السبئيان إيل شرح يحضب وأخوه قوتين منافستين لهما، كانت أشدهما قوة الحميريين، وكان المعاصر لهما من ملوك الحميريين: شمر يهحمد (شمر ذي ريدان)، وخلفه كرب إيل أيفع (كرب إيل ذي ريدان)، وقد تقلد كلاهما اللقب (ملك سبأ وذي ريدان)، ويُرجح حكم الأول ما بين (٢١٥ - ٢٤٠ م)، أما الثاني فما بين (٢٤٠ - ٢٦٥ م)^(٢)، أما المنافس الآخر للسبئيين فكان الأحباش وحلفاؤهم من قبائل (ذي السهرة، وعك، وجمدان، والخدنة)^(٣)، وقد عاصر الملكين السبئيين من ملوك الأحباش، كلٌّ من: عذبة وجرمة بن النجاشي.

وقد عاش السبئيون في عهد ملكيهما إيل شرح وأخيه صراعاتٍ وحروباً وتحالفاتٍ، مع هذه القوى، بالإضافة إلى تمردات داخلية ضمن نطاق النفوذ السبئي في المنطقة الممتدة من نجران حتى صعدة (قبائل نجران وخولان الجديدة).

ولمعرفة نطاق الصراعات في هذه الفترة سنستعرض نطاق نفوذ القوى المنافسة للسبئيين، فقد كان نفوذ الحميريين في عهد شمر يهحمد يشمل النصف الجنوبي للهضبة الغربية من ردمان في الشرق إلى ألهان في الغرب، وكان الحد الفاصل بينهم وبين السبئيين

١ انظر النقوش: (MAFRAY-al-Mi'sāl 2; 3; 5).

2 Robin, Ch: Ḥimyarite Kings on Coinage, in Martin Huth and Peter G. van Alfen (eds), Coinage of the Caravan Kingdoms, Studies in Ancient Arabian Monetization. New York: American Numismatic Society / New York: Oxford: Oxbow, 2010, p 376.

٣ النطاق المكاني لقبيلة ذي السهرة في سهل تهامة، وكذلك قبيلتي عك، وجمدان (وادي سهام ووادي سرود)، أما قبيلة الخدنة فنطاقها المكاني بالقرب من مدينة عدن.

عند نقييل يسلح والمناقل الأخرى الموازية له من الجانبين^(١)، وكانت أراضي قبيلة ذمري السبئية تحت زعامة الأقيال من بني جُرّة التابعة للسبئيين^(٢)، ومقابلها قبيلة ذمر من أرض قشم تحت قيالة بني ذرانح التابعين للحميريين^(٣)، أما نفوذ الأحباش وحلفائهم من القبائل اليمنية فيشمل منطقة الساحل الغربي من عدن حتى نجران وكان نطاق تمركزهم في منطقة المعافر، وسهل تھامة، وهو ما يؤكد استفحال نفوذ الاحتلال الحبشي في اليمن، وخاصة في نطاق القبائل المتحالفة معهم.

إن المتمعن في نطاق القوى المنافسة للسبئيين يلحظ محاصرة السبئيين من جهة الشمال والجنوب والغرب، وهو ما أفصح عنه الملكان السبئيان إيل شرح وأخوه في نقشهما الموسوم — (Ja 576+Ja 577)، عند حديثهما عن الجيوش والقبائل التي حاربتهما، في صيغة العبارة: (ضرم/ بن/ أشعب/ شامت/ ويمنت/ وبجرم/ ويسم) ؛ أي: حرب من قبائل الشمال والجنوب والبر والبحر.

إن الأطماع التوسعية للحميريين في عهد ثمر يهحمد نحو نطاق نفوذ السبئيين، والتي جعلته ينقض صلحاً مع السبئيين^(٤)، ويتحالف مع الأحباش في عهد ملكهم عذبة، دفعت الملكيين السبئيين إيل شرح وأخاه إلى جعل مدينة صنعاء وقصرها غمدان في المرتفعات عاصمة ثانية لهما، ومنطلقاً لكبح جماح الحميريين جنوباً، عبر عدة حملات عسكرية متتالية ومتكررة اتخذت من مدينة نُعُضْ (حاضرة بني جُرّة السبئية) مركزاً

١ بافقيه، محمد: "بنو جرت"، في العربية السعيدة، دراسات تاريخية قصيرة الموسوعة اليمنية، إصدار مركز

الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٨٧، ص ٧٦.

٢ النقش الموسوم بـ (Ir 19).

٣ النقش الموسوم بـ (Ir 40).

٤ النقش الموسوم بـ (CIH 314).

ومعسكراً لها، والمتتبع لهذه الحملات العسكرية يجد أنها تركزت في المناطق الحدودية في أرض قشم الحميرية^(١)، وعلى أرض مهائف في جهران (جنوب نقييل يسلح)، بالإضافة إلى اكتساح ومهاجمة الحاميات الحميرية على الحدود^(٢)، وكان توغل السبئيين في منطقة الحميريين في أغلب تقدير لا يتجاوز حدود ٣٠ كم تقريباً^(٣)، وبعد هذه الموجة الشرسة من الحملات العسكرية، كانت عودتهم إلى مدينة صنعاء.

مما سبق يتضح توغل الجيش السبئي في أرض الحميريين، ورغم انسحابهم منها، فقد ألحقوا بالحميريين خسائر فادحة في عتادهم وأرواح جنودهم المرابطين على الحدود، وأيضاً في أرواح وممتلكات القبائل الموالية لهم القاطنين في النطاق الحدودي المحاذي للسبئيين، وهذا الضغط جعل ثمر يهحمد يستغيث بالملك الحبشي عذبه، كما أن رجوع الجيش السبئي إلى صنعاء واكتفاءه بما حققه، جعله يرسل وفداً إلى صنعاء للمفاوضات؛ طلباً للسلام مع السبئيين.

أما ما يتعلق بموقف هذا الملك الحبشي، ومدى استجابته لثمر يهحمد، ورغم عدم إفصاح النقوش المنشورة عن ذلك بشكل صريح، فإن المرجح هو استجابة الأحباش؛ لأن إرسال ثمر يهحمد والأحباش ببعثة من مدينة السوا (مركز الأحباش في المعافر) للتصالح والتحالف مع السبئيين، بعد استنصار ثمر يهحمد بالأحباش في الحرب

١ انظر النقش : (Ir 49).

٢ انظر النقوش الموسومة بـ (Ja 576+Ja 577; Ir 49).

٣ حسب تتبع مواقع المناطق المذكورة في المصادر النقشية والتي وصلت إليها الحملات السبئية، على سبيل المثال: ضاف (تبعد ٩ كم تقريباً جنوب نقييل يسلح)، وبوسان (تبعد ٢٨ كم تقريباً جنوب شرق نقييل يسلح)، ويكلا (النخلة الحمراء في الحداء، وتبعد حوالي ١١ كم تقريباً جنوب شرق نقييل يسلح)، انظر أيضاً: (Robin, Ch & Brunner, U: Map of Ancient Yemen, 1997).

مع السبئيين^(١)، دليل على حرص شمر يهحمد على إشراك الأحباش في الصلح، ومنع السبئيين من الاستفراد بهم.

يتبين من سياق الأحداث في النقوش أن استشعار الملكين السبئيين للموقف المراوغ للملك الحميري^(٢) في تحالفه مع الأحباش وإشراكهم في الصلح، وأيضاً استمراره في إثارة الصراع^(٣)، جعلهم يشنون موجة ثانية من الحملات العسكرية على الحميريين، التي كانت نقطة انطلاقها من مدينة صنعاء، وقد تم مهاجمة المناطق الحميرية الواقعة شمال شرق وشمال غرب مدينة ذمار أولاً، ثم التوغل إلى مدينتي هران وذمار، اللتين حدث فيهما أول صدام بين الجيشين السبئي والحميري، ونتج عنه انكسار الحميريين، وتحصنهم في مدينة ذمار^(٤).

مما سبق، يتضح إهزام الحميريين ومحاصرة السبئيين لهم في مدينة ذمار، مما اضطر ملكهم شمر يهحمد إلى الاستغاثة بملك الأحباش جرمة بن النجاشي^(٥)، الذي استغل انشغال الجيش السبئي بقتال الحميريين ومحاصرتهم في مدينة ذمار، وقام بشن حملة عسكرية قاد فيها الأحباش وحلفاءهم من قبيلة السهرة للهجوم على الأراضي السبئية، وقد استطاعوا التوغل حتى منطقة الرحبة (رحبة صنعاء) وبقائهم بها، ومن المرجح أن

١ انظر النقش الموسوم بـ (CIH 314+ CIH 954; Ja 576+Ja 577; Ir 49).

٢ انظر النقش الموسوم بـ (Ja 576+Ja 577).

٣ انظر النقش الموسوم بـ (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 6).

٤ انظر النقوش: (Ja 576+Ja 577; Al-Barid-Maḥram Bilqīs 6).

٥ انظر النقوش: (Ja 576+Ja 577; Ir 49).

هذا الحدث اضطر الملكين السبئيين إلى فك الحصار والرجوع إلى صنعاء لدحر المحتلين، وقد استطاع السبئيون هزيمة الأحباش وطردهم من الرحبة^(١).

ويبدو أن الملكين السبئيين بعد هذا الحدث كانا يرغبان في التفاوض مع جريمة؛ لأنهما أوفدا هوف عث الغيماني إلى الأحباش في مدينة السوا (المعافر)، وإلى السهرة، ولكن الأحباش أسروه واعتقلوه في مدينة السوا مدة عامين^(٢)، وهذا يدل على عدم استجابتهم للمفاوضات مع السبئيين.

ما يتضح في تسلسل الأحداث بعد ذلك، هو قيام الملك السبئي إيل شرح يحضب بصحبة الأقبال والخيالة والجيش السبئي بحملة عسكرية انتقامية ضد الأحباش وقبيلتي عك والسهرة، وقد كانت المواجهة بينهم في حقل ذي القطب^(٣)، الذي يقع إلى الغرب من حراز وإلى الشرق من وادي سهام، بالإضافة إلى التوغل ومهاجمة مستوطناتهم وقراهم في وادي سهام ووادي سرود^(٤)، ومواقع أخرى للأحباش، كان النصر فيها جميعاً حليف السبئيين^(٥).

يبدو أن اقتحام الأحباش وحلفائهم للأراضي السبئية وتوغلهم إلى الرحبة، قد شجع القبائل القاطنة بين نجران وصعدة على التمرد على السبئيين، فقد أوضحت النقوش تمرّد قبيلة نجران وقبيلة خولان الجديدة (شمال صعدة)، وقد كلف الملكان السبئيان زعيم قبيلة حاشد وغيمان بقيادة حملة عسكرية قمعت قبيلة خولان الجديدة

١ انظر: النقش الموسوم بـ (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 6).

٢ انظر: النقش الموسوم بـ (Ja 585).

٣ انظر: (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 6; Ir 19).

٤ انظر: النقش الموسوم بـ (Ja 574).

٥ انظر النقوش (Ja 576+Ja 577; Ir 49; Ir 19).

وأطاحت بزعيمها صبح بن جيش^(١)، بينما شنت عدت حملات عسكرية على منطقة نجران، منها ما قادها الملكان السبئيان، ومنها ما قادها زعيم قبيلة حاشد وغيمان، ورغم استغاثة النجرانيين بالحضارم الذين استجابوا لهم، وأيضاً بوالي الأحباش في نجران الذي أحجم عن الاستجابة^(٢)، فإن السبئيين تمكنوا من إخضاع قبيلة نجران وإخضاع كل القبائل التي خرجت وتمردت على طاعتهم وغدرت لصالح الأحباش^(٣).

إن قدرة السبئيين في كسر الحميريين وتوغلهم إلى مدينة ذمار، جعلت الملك الحميري ثمر يهحمد يتخوف من وصول الحملات العسكرية للسبئيين إلى العاصمة الحميرية ظفار، ويهتم بتشديد تحصينات حربية تتمركز فيها حاميات عسكرية على الممرات والطرق المؤدية إليها؛ لتمثل خط دفاع لها، فيما يعرف عند الهمداني بأبواب ظفار^(٤)، كما أن دحر السبئيين لحلفائه من الأحباش والقبائل الموالية لهم، وأيضاً الانتقام منهم بحملة عسكرية تكللت بالانتصار، فضلاً عن بأسهم في قمع التمردات في خولان الجديدة ونجران وإخضاعها، كل ذلك جعل الملك الحميري يحجم عن أطماعه التوسعية في أرض مملكة سبأ، ويرسل بعثة للتصالح مع السبئيين نتج عنها الاتحاد والتآخي بينهم، وقد استغل السبئيون هذا الصلح للاستفراد بالأحباش وحلفائهم، ففي العام الذي تم فيه التصالح، قام الملكان إيل شرح وأخوه بقيادة حملة عسكرية على الأحباش وقبيلة السهرة، فدارت بينهم معركة في وسط أرض السهرة في منطقة الكدن وجبل ذي وحدة، وحققوا

١ انظر: النقش الموسوم بـ (Ja 2109).

٢ انظر: النقش الموسوم بـ (Kortler 2).

٣ انظر النقوش: (Ja 576+Ja 577; Al-Barid-Maḥram Bilqīs 6).

٤ البار، فيصل: "نقش سبئي توحيدي جديد من نقوش الإنشاءات من قرية العزافة: دراسة في دلالاته

اللغوية والعقائدية والأثرية (البارد- العزافة ١)"، المجلة العلمية لكلية التربية، ع ١٩، إصدار جامعة

ذمار، ٢٠٢٣، ص ٣٦١ - ٣٧٠.

فيها نصراً وغنائم وفيرة^(١)، وفي العام نفسه أيضاً قام إيل شرح بمحملة عسكرية ثانية قاد فيها الجيشين السبئي والحميري غرباً لمحاربة الأحباش وقبيلتي جمدان والسهرة في أرض السهرة وقد دار القتال في منطقة مقرف أسفل أراضي قبيلة عك^(٢)، وقد عادوا منها منتصرين محملين بالغنائم، وإمعاناً في كسر الأحباش وحلفائهم، لم يغفل السبئيون عن نطاق نفوذ الأحباش جنوباً، حيث نُفذت حملة عسكرية أخرى بمشاركة الحميريين على الأحباش وقبيلة الخدنة (بالقرب من عدن)^(٣).

ما يتضح بعد ذلك هو استمرار الصلح بين السبئيين والحميريين حتى نهاية عهد شمر يهحمد، حتى اتقد الصراع واشتعل بينهما مجدداً في عهد الملك الحميري الخلف كرب إيل أيفع ملك سبأ وذو ريدان، الذي نقض الصلح السابق وتمرد على السبئيين وأعلن الحرب عليهم، وقد نتج عن هذا حروب دامت خمس سنوات، يقدرها الناشري بين (٢٤٨ - ٢٥٣ م)^(٤)، نفذ فيها السبئيون على الحميريين اثنتي عشرة حملة عسكرية، اجتاحتها فيها أراضي الحميريين ووصلوا إلى عدد من الجهات والمدن التي حدثت فيها معارك دامية، فكانت أولى المواجهات في حقل حرمة^(٥)، على سفح جبل اللسي (١٤ كم شرق مدينة ذمار)^(٦)، وتُعد أشهر المعارك ذكراً في النقوش، وربما تكون هي الأعنف بين السبئيين والحميريين في عهد كرب إيل أيفع، حيث كانت مدة المعركة نهاراً كاملاً

١ قارن النقوش: (الشرعي معبد أوام ٢؛ Ir 69; Ja 575).

٢ قارن النقش الموسوم بـ (Ir 69).

٣ قارن النقش الموسوم بـ (الشرعي معبد أوام ٢).

٤ انظر: الناشري: "إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين"، ص ٣٣ - ٦١.

٥ انظر: النقوش (Na Maḥram Bilqīs 1; MuB 1; MAFRAY-al-Mi'sāl 2; Ja 2107; Ja 578; 590 Ja).

٦ في الأغلب أن المقصود بحقل حرمة هو قاع شرعة (جنوب شرق ذمار).

(من الفجر حتى آخر النهار)، وقد أُرِخت هذه المعركة في ١٧٩ من تقويم أب علي، وأيضاً في ٣٦٣ من تقويم مبحض بن أبجض^(١) (الموافق ٢٤٨م)، ونجد أن كلاً من السبئيين والحميريين^(٢) يتحدثون عن انتصاراتهم فيها، وما يتضح هو عدم حسم المعركة لصالح أي طرف؛ فقد انكسر الحميريون وانسحبوا إلى جبل اللسي المطل على حقل حرمة، وإلى العرش في رداع وظلم وهكر^(٣) (شرق ذمار)، بينما نجد أن السبئيين لم يتوغلوا في عمق أراضي الحميريين، بل عاودوا هجماتهم على المدن الحميرية في نطاق ٢٠ كم تقريباً حول جبل اللسي^(٤)، ويبدو أن انشغال السبئيين بالمعارك المحصورة في هذه المنطقة، وتخفيفاً للضغط على الجيش الحميري هناك، قد جعل القبائل التابعة للحميريين في المناطق المحاذية للسبئيين شمالاً وشرقاً (ردمان) يشنون هجمات في عمق أراضي السبئيين^(٥)، وهو ما جعل السبئيين يوجهون حملاتهم العسكرية إلى يكلّا (النخلة الحمراء في الحداء)، وإلى أرض قبيلة مهأنف وأدون وأهّان (في جهران)^(٦)، وإلى أراضي قبيلة قشم، وأيضاً إلى منطقة سارع في ردمان^(٧)، ويبدو أن الحملات العسكرية للسبئيين،

١ النقش الموسوم بـ (MAFRAY-al-Mi'sāl 2).

٢ النقش الموسوم بـ (MAFRAY-al-Mi'sāl 2).

٣ النقش الموسوم بـ (Ja 578).

٤ حسب تتبع مواقع المناطق المذكورة في المصادر النقشية والتي وصلت إليها الحملات السبئية، على سبيل المثال: وادي ذي أطور، بين يكلّا ودلج (في الأغلب أنه قاع حورور ويبعد حوالي ١٢ كم شمال شرق جبل اللسي)، وهكر (تبعد حوالي ١٣ كم جنوب شرق جبل اللسي)، ورخمة (تبعد حوالي ١٠ كم شمال غرب جبل اللسي)، ومُنَقَدَة (تبعد حوالي ١٩ كم شمال غرب جبل اللسي)، قارن أسماء المناطق في النقوش مع : (Robin, Ch & Brunner, U: Map of Ancient Yemen, 1997).

٥ انظر : (MAFRAY-al-Mi'sāl 3; 5).

٦ انظر : النقش الموسوم بـ (Na Maḥram Bilqīs 1).

٧ انظر : النقش الموسوم بـ (Ja 586; 589).

السالفة الذكر، قد ساعدت على انكسار الحميريين بقيادة كرب إيل أيفع وانسحابهم جنوباً إلى مدينة هكر (جنوب شرق مدينة ذمار)، حيث تمت محاصرتهم في هذه المدينة حتى استسلموا وقدموا الوعود والعهود الملزمة لهم بالطاعة للسبئيين^(١)، وعلى الأرجح فإن هذه كانت خاتمة الصراع السبئي الحميري في عهد الملكين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين.

إن ما يلفت الانتباه هو عدم ذكر الأحباش أو حلفائهم في صراع السبئيين والحميريين في عهد الملك الحميري كرب إيل أيفع، وهذا يدل بوضوح على كسر شوكتهم وسحقهم في الحملات الأخيرة عليهم، التي اتحد واشترك فيها السبئيون والحميريون في عهد الملك السلف شمر يهحمد، ما عدا قبيلة ذي السهرة التي يبدو أنه ظل لها نفوذ في هذه الفترة، وهنا تظهر حنكة الملك السبئي إيل شرح يحضب؛ فَتَحَوُّهُ من احتمال تحالفها مع الحميريين، جعله يشن حملة عسكرية على منطقة السهرة في الوقت الذي بدأ فيه حربه على الحميريين في حقل ذي حرمة^(٢).

إن المستقرى للأحداث السابقة الذكر يدرك أن فترة حكم الملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه تُعد مرحلة حرجة في تاريخ اليمن القديم بشكل عام، ومملكة سبأ بشكل خاص، فلولا بأسهما وحنكتهما وعزيمتهما في خوض الحروب المتتالية لقمع خصومهم بلا هوادة، لكانت مملكة سبأ فريسة لأطماع الحميريين والمحتلين الأحباش، وبخصوص صراعهم مع الحميريين فإن إدراكهم لتكافؤ القوى - رغم الانتصارات التي حققوها - قد جعلهم لا يتجاوزون مدينة ذمار، ولم يحتفظوا بالمناطق التي اجتاحتها

١ انظر: النقش الموسوم بـ (M.A. Thabit 86 MB).

٢ انظر: النقش الموسوم بـ (Ja 590).

شرق وشمال مدينة ذمار؛ لإدراكهم لخطر الأحباش وحلفائهم المترقبين للوضع، ولحرصهم على عدم استنزاف الجيش السبئي في حال احتلال الأراضي الحميرية، ووقوعهم في شرك قبائلها، ومن خلفهم الحميريون الذين أظهروا تكافؤاً في القتال إلى حد ما، مع رجحان كفة السبئيين - في رأينا، ولذلك نجد أن المعارك التي حدثت بينهم كانت غير حاسمة، وأشبه بالكر والفر، ورغم ذلك فإننا نجد أن الملكين السبئيين قد حافظا على المناطق السبئية، والنفوذ السبئي شمال نقييل يسلمح، حتى نجران شمالاً، التي كانت في بداية عهدهما محاصرة، واستطاعوا قطع أطماع الحميريين التوسعية في الأراضي السبئية، وإخضاعهم بالقوة والصلح معاً، بالإضافة إلى قمع التمردات في المنطقة التي بين صعدة ونجران، فضلاً عن إجهاض الاحتلال الحبشي، وكسر حلفائهم الذين ارتموا في أحضان الغزاة وتحالفوا معهم، وقد استغل الملكان السبئيان تحالفهما مع الحميريين لتحقيق هذا الهدف، الذي يُعد أهم مكسب يحسب للملكين السبئيين وللتحالف السبئي الحميري؛ لأن اليمن كانت فريسة سهلة للأحباش، الذين توغلوا في اليمن قبل هذه الأحداث وأثناءها، معتمدين على تحالفاتهم مع القبائل اليمنية المتناحرة، التي جعلتهم في مركز حصار وهيمنة على تلك القوى المتناحرة في اليمن.

إن ما يلاحظ أيضاً هو حرص الملكين السبئيين على السلام مع الخصوم والاستجابة للصلح، خاصة مع القوى المحلية (الحميرية)، فضلاً عن حرص السبئيين على فرض نفوذهم على قبائل وسط الجزيرة^(١)؛ تخوفاً من تمدد النفوذ الحبشي فيها، الذي

١ انظر: النقش الموسوم بـ (Ja 576+Ja 577).

كان في الأغلب سيشكل معيقاً رئيساً لتجارة السبئيين، ولذلك فقد حرصوا أيضاً على توطيد العلاقات مع قبائل وسط الجزيرة وشمالها (١) لتأمين تجارتهم.

بعد هذا التعريف الموجز بالملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين، وأهم الأحداث التاريخية في عهديهما، ستقدم هذه الدراسة خمسة نقوش مسندية نذرية من معبد أوام، تعود إلى عهديهما، وسيتم وصفها ودراستها، وتوضيح مضامينها واستقراء دلالاتها، على النحو الآتي:

النقش رقم (١): (اللوحات ١، ١ أ+ب)

ترميز الباحث للنقش: **Al-Barid-Mahram Bilqīs 6**.

المصدر: معبد أوام، مارب.

الوصف: النقش مدون على واجهة قطعة حجرية مستطيلة الشكل تشبه المسلة، بطريقة النحت الغائر، بأحرف حادة الزوايا ومذنبه الأطراف، ويتألف نص النقش من اثنين وأربعين سطراً، فضلاً عن تضمنه رمزاً كتابياً بحجم أكبر (رمز المعبود إيل مقه)، في بداية النقش في زاويته اليمنى، وتحديداً بداية السطرين الأول والثاني، وينتهي في سطره الأخير بزخرفة نباتية لزهرة خماسية البتلات، اثنتان منها تشبهان المثلثات، وفيما يتعلق بحالة الأثر فيبدو أنه تعرض لكشط في بعض فقراته، وذلك في أجزاء متفرقة من النقش (انظر: اللوحات ١، ١ أ+ب)^(٢)، ونرجح أن هذه التشويه والإتلاف متعمد؛ يهدف إلى محاولة طمس الكتابات فيه، حيث إن الفقرات التي طُمست تتحدث عن تحالف

١ انظر: النقشين الموسومين a ب (Ja 2110; ZI 75).

٢ تم منح الباحث صور هذا النقش لدراسته من قبل الهيئة العامة للآثار والمتاحف.

الحميريين مع الأحباش ضد السبئيين، وتسرد أيضاً انتصارات الملك السبئي إيل شرح يحضب على الحميريين والهزائم التي ألحقها بهم، وما نتج عن هذا الكشط من تلف، قد أدى إلى فقدان عدد من الأحرف، وفقدان أجزاء من أحرف أخرى، ومن خلال الصورة المرفقة للنقش فهناك صعوبة في وضوح بعض الألفاظ؛ وقد تم استكمال ما أمكن اعتماداً على الظاهر منها، وأيضاً من خلال سياق الألفاظ، والسياق العام للنقش، ومنعاً للإطالة في التعريف بما فُقد من النص فقد راعينا عند نقل نص النقش بالحرف العربي، وضع الأحرف المفقودة بين حاصرتين مستطيلتين []، أما الأحرف التي فُقدت أجزاؤها، واستُكملت حسب الظاهر منها، فقد تم وضعها بين قوسين ().

لهجة النقش وتأريخه: لهجة النقش هي السبئية، ويرجح أن تأريخه بين ٢٣٠- ٢٤٠ م، في عهد الملك إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان ابنا فارع ينهب ملك سبأ.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) ك ر ب (ع ث ت) / ي د ف ث / ب ن / ج ر ت / و ذ (ز ب) ن ر / أ ق و ل / ش ع
- (٢) [ب ن] (ذ م ر ي / ه ق ن ي / أ ل) م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ص ل م ن / ذ
- (٣) (ذ ه ب ن / ح م د م / ب ذ ت /) [أ] ت و / و ث (و) ب / م ر أ ه م و / أ ل ش ر ح / ي ح ض ب / م ل
- (٤) (ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب) ن / ك ل / س ب أ ت / و ض ب ي أ / ض ب أ / و م ظ و / م ر أ ه



- (٥) م و/أ ل ش ر ح/ي ح ض ب/م ل ك/س ب أ/و ذ ر ي د ن/ب ع ل ي/أ
ر ض (/) ح م ي ر م
- (٦) [...] [...] و/أ ش ع ب/(و م ص ي ر) ت/(ح م ي ر م/ل ن ك ر ه م
و)/(ب أ أ ر
- (٧) [خ ن/ذ] (ت)/(ه ش ت (أ)/(ش م ر/ذ ر) ي د ن/و(أ) [...] [...] /أ ش ع
ب/ذ ر ي د ن/ب
- (٨) ع (ب ر/م) ر أ ي ه م و/و ح م د و/خ ي ل/و م ق م/[أ ل م] (ق ه
ب/ذ ت)/(ه و ش ع/م ر
- (٩) أ ه م و/أ ل ش ر ح/ي ح ض ب/(ب ث ب ر/و ح س م/و [ه س ح
ت/ش] م ر/ذ ر ي د ن/و
- (١٠) م ص ي ر ت/ح م ي ر م/ب ك ن/[ت] ق د م و/و ر (ت ض ح و (/) [ب
ع م ه م و]/ب خ ل ف/ه
- (١١) ج ر ن/ذ م ر/و ح م (د و)/(خ ي ل (/) [م ق م] (/) أ ل م ق ه/ب) [...] [...] ...
[...] [...] ع ر ب/م ر أ
- (١٢) ه م و/أ ل ش ر ح/ي ح ض ب/و أ ق و ل [ه و/] [...] [...] (ه و/ب و)
ف ي م
- (١٣) و أ ح ل ل م/و س ب ي م/(و غ ن م م/و م) [ل ت م/ذ ع س م/ذ ه ر ض
و]/و ه خ ض ف
- (١٤) ن/م ر أ ه م و/أ ل ش ر ح/(ي ح ض ب (/) [و ح م د م]/ب (ذ ت (/)
[خ م] ر/أ ل م ق ه/م ر أ

(١٥) ي ه م و/أ ل ش ر ح/(ي ح ض ب/و أ) خ ي ه و/ي أ ز ل/ب ي ن/م ل
[ك ي]/س ب أ/و ذ

(١٦) ر ي د ن/ب ن ي/ف ر ع م/ي ن ه ب/م ل ك/س ب أ/ب ه س ح ت
[أ ح] ل ل ن/ب ن/أ

(١٧) ر ض ه [م و]/ج ر م ت/ب ن/ن ج ش ي ن/و أ ح ز ب ه و/أ ح [..]
(ب ش) ت/و ذ

(١٨) س ه ر ت م/و ك ل/ذ ك و ن/ك و ن ه م و/أ س د/س ت ص ر [خ/ش
م] ر/ذ ر ي د ن/و

(١٩) ت أ و ل/ج ر م ت/و أ ح ز ب ه و/ب س ح ت م/و [ر] (ه) ب ن م/ب
ن/أ ر ح ب ت ن/و

(٢٠) م ر أ ه م و/أ ل ش ر ح/ي ح ض ب/و أ ف ر س ه و/و خ م س ه و/ف
س ب أ/و/و ض

(٢١) ب أ/و م ظ و/و ن ق م/أ ع ص د/و أ ح ز ب/ح ب ش ت/و ذ س ه ر ت
م/و ب

(٢٢) ع و و/أ ع ص د/ح ب ش ت/و ع ك م/و ذ س ه ر ت م/ب ح ق ل ن/ذ
ق ط ب ن/و

(٢٣) أ ت و/و ث و ب/م ر أ ه م و/أ ل ش ر ح/ي ح ض ب/و أ ق و ل ه و/و
أ ف ر س ه و/و

(٢٤) خ م س ه و/ب و ف ي م/و أ ح ل ل م/و س ب ي م/و غ ن م/م ل
ت م/ذ ع



(٢٥) س م / ذ ه ر ض و / و ه خ ض ف ن / م ر أ ه م و / أ ل ش ر ح / ي ح ض ب / و

ح م د م

(٢٦) ب ذ ت / خ م ر / م ر أ ي ه م و / و ض ع / و ه ج ب أ ن / ش ع ب ن / ن (ج

ر) ن / و ك ل / أ ش ع ب

(٢٧) و م ص ن ع / ن ز ع و / ي د م / و خ ي س / ب ع ب ر / أ ح ب ش ن / و (ج

ب أ) و / و ت ض ر ع ن / ت ح

(٢٨) ت / م ر ي ه م و / أ ل ش ر ح / ي ح ض ب / و أ خ ي ه و / ي أ ز ل / ب ي

ن / م ل ك ي / س

(٢٩) ب أ / و ذ ر ي د ن / و ح م د (م) / ب (ذ) ت / ت أ و ل / ع ب د ه م ي / ك ر

ب ع ث ت / ي د

(٣٠) ف ث / ب ن / ج ر ت / و ش ع ب ه و / ذ م ر ي / ب و ف ي (م) / ب ن / (ك)

ل / ه ن ت / ض ب ي أ ن / ذ

(٣١) س ب أ / و و ش و ع ن / م ر أ ه م و / أ ل ش ر ح / ي ح ض ب / و ب ر ث / و

ق ه ه م و / م ر

(٣٢) أ ه م و / ل ض ب أ و أ ت و و / ب و ف ي م / و (أ ح) ل ل م / و س ب ي

م / و غ ن م م

(٣٣) و م ل ت م / ذ (ع) س م / ذ ه (ر ض) و ه م و / و ه خ ض ف ن (/ و) ل و

ز أ / ل م ق ه ث ه و

(٣٤) ن ب ع ل أ و م / و (ض ع) / و ث ب ر / (و ض ر ع / و) [ه م س] (/ و ه)

ك م س ن / ك ل / ض ر

(٣٥) وش ن أ/م رأ ي ه م و/أ ل ش [ر ح/ي ح ض ب /] (و أ) خ ي ه و/ي
أ ز ل/ب ي ن

(٣٦) م ل ك ي/س ب أ/(و ذ ر ي) [د ن /] [...] [...] (أ ل) م ق ه/أ و ل د م/أ
ذ ك ر م

(٣٧) ه ن أ م/و أ ف ق ل [م] [...] [...] م/ف و ض م/ع د ي/ك ل/أ ر ض ه
(٣٨) م و/و م ش ر [ق ه م و/و/... ..] م/و ع ل ت ه م و/و [س ف ل ت ه م و/و
ل خ ر ي ن ه م و/أ

(٣٩) ل م ق ه/ب ن/ن [...] [...] /ش ن أ م/و م ه ب أ س م/ذ ب ن ه و
(٤٠) د ع و/و ذ ب ن [ه و/أ ل/د ع و/ب أ] (ل م ق ه) ث ه و ن ب ع ل أ و
م/و ب ش ي م ه م و

(٤١) ع ث ت ر ع ز ز [م/و ذ] (ت/ظ ه ر ن/ب ع ل) ي/ع ر ن/ك ن ن/و ب
م رأ ي ه

(٤٢) م و/أ ل ش ر ح/ي [ح ض ب/و أ خ ي ه و/أ ي/أ ز ل/ب ي ن/م ل ك
ي/س ب أ/و ذ ر ي د ن

محتوى النقش بالفصحى:

- (١) (صاحب النقش) كرب عثت يدفث بن جرة وذى زبنر، أقيال (زعماء) القبه
- (٢) يلة ذمري، أهدي (معبوده) إيل مقه ثهوان سيد (معبد) أوام، (هذا) التمثال
- (٣) البرونزي، حمداً؛ لأنه أعاد وأرجع سيده إيل شرح يحضب مل
- (٤) لك سبأ وذى ريدان، (بسلام) من كل غزوات ومعارك قاتل (فيها)، ومضى (سار) سيد
- (٥) هم إيل شرح يحضب ملك سبأ وذى ريدان (في حملته العسكرية) على أرض حمير



- ٦ [...] وقبائل وجيوش حمير لعقابهم في المعارك (أو الأحداث)
- ٧ التي أثارها شمر ذي ريدان، و[....] وقبائل ذي ريدان
- ٨ على سيديهم، وحمدوا قوة ومقام (معبودهم) إيل مقه؛ لأنه أعان سي
- ٩ مدهم إيل شرح يحضب على تحطيم، وحسم، و[سحق شد] مر ذي ريدان، و
- ١٠ جيوش حمير؛ عندما تواجهوا وتحاربوا معهم في ظاهر الم
- ١١ مدينة دمار، وحمدوا قوة ومقام (معبودهم) إيل مقه [أن أعاد] سي
- ١٢ مدهم إيل شرح يحضب وأقباله (زعماء القبائل التابعة له) [...]، بسلام
- ١٣ وأسلاب وسبي وغنائم، ومكاسب وفيرة أرضت وأبجحت
- ١٤ سيدهم إيل شرح يحضب، [وحمداً بأن أعان] إيل مقه سي
- ١٥ مديهم إيل شرح يحضب وأخاه يازل بين ملكي سبأ وذو
- ١٦ ريدان ابني فارع ينهب ملك سبأ، في طرد (دحر) المحتلين من
- ١٧ أرضه [م]، جرمة بن النجاشي وأحزابه الأحباش، و(قبيلة) ذي
- ١٨ سهرة، وكل من هجج نهجهم، (من) الذين استغاث (بهم) شمر ذو ريدان، و
- ١٩ عاد جرمة وأحزابه بهزيمة وخوف (أي: مدحورين مرعوبين) من الرحبة، و
- ٢٠ سيدهم إيل شرح يحضب وفرسانه وجيشه فغزوا وح
- ٢١ اربوا وتقدموا (في زحفهم) وانتقموا (من) عصابات وأحزاب حبشة وذو سهرة، وه
- ٢٢ اجموا عصابات حبشة وعك وذو سهرة في الحقل (المسمى) ذي القطب، و
- ٢٣ وعاد ورجع سيدهم إيل شرح يحضب وأقباله وفرسانه، و
- ٢٤ جيشه بسلام وأسلاب وسبي وغنائم، ومكاسب وف
- ٢٥ يرة أرضت وأبجحت سيدهم إيل شرح يحضب، وحمداً

- (٢٦) بأن منح سيديهم إذلال وإخضاع القبيلة نجران، وكل القبائل
- (٢٧) والحصون الذين خرجوا عن يد الطاعة، وغدروا لصالح الأحباش، واستسلموا وتضرعوا تحت
- (٢٨) سلطة سيديهم إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سـ
- (٢٩) بأ وذو ريدان، وحمداً (للمعبود)؛ بأن أعاد عبدهما كرب عثت يد
- (٣٠) فث بن جرة وقبيلته ذمري، بسلام من كل تلك المعارك التي
- (٣١) غزوا وناصروا (فيها) سيدهم إيل شرح يحضب، حين أمرهم سيـ
- (٣٢) مدهم بالحرب، وعادوا (من غزواتهم) بسلام وأسلاب وسبي وغنائم،
- (٣٣) ومكاسب وفيرة أرضتهم وسرّتهم، وليستمر إيل مقه ثهوان
- (٣٤) سيد (المعبد) أوام (في) إذلال وتحطيم وإخضاع و[كسر] وقهر كل عدوّ
- (٣٥) وشانئ (حاقد على) سيديهم إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين
- (٣٦) ملكي سبأ وذو ريدان، [وليمنحهم] إيل مقه أولاداً ذكوراً
- (٣٧) أصحاب، وغلالاً [وثماراً جيدة] وفيرة في كل أراضيهـ
- (٣٨) م، و(في أراضيهـ الزراعية التي في) المشرق والمرتفعات والسهول، وليحهم (معبودهم) إيـ
- (٣٩) مل مقه من [...] شانئ (حاقد) ومؤذ، الذي منه
- (٤٠) علموا، والذي منه ما علموا، بجاه (معبودهم) إيل مقه ثهوان سيد (معبد) أوام، وبجاه حاميهـ
- (٤١) عثتر عزيز، و(معبودتهم) ذات ظهران، سيدي (معبد) جبل كتن، وبقوة سيديهم
- (٤٢) إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذو ريدان

دراسة المفردات:

من المفردات الجديدة التي وردت في هذا النقش، ولم يسبق أن وردت في النقوش المنشورة حسب علم الباحث، الآتي:

- اللفظ (فوضم) الذي جاء في (السطر: ٣٧) في صيغة العبارة: (وأفقلـ[ـم] [.... ...]م / فوضم / عدي / كل / أرضهمو)، الذي ورد في سياق يطلب فيه صاحب النقش التماس الأفضال المراد تحقيقها من المعبود إيل مقه، ومنها منحهم غلالاً وفيرة في كل أراضيهم.

ف و ض م: فوضم نعت (صفة)^(١)، وحرف الميم في آخره للدلالة على التميم، ويقابل التنوين في اللغة العربية الفصحى، ودلالة اللفظ فوضم تأتي من الوفرة والكثرة، ومبلغ العلم أن هذا اللفظ ورد ذكره لأول مرة هنا في نقوش المسند المنشورة.

أما ما يتعلق بالدلالة اللغوية للفظ فوضم، فيتضح معناها في اللغة العربية من خلال البحث في المعاجم، فقد جاء في لسان العرب: "فاض الماء والدمع ونحوها يَفِضُّ فَيْضاً وفَيْضُوهً وفَيْضُوهً وفَيْضُوهً وفَيْضُوهً وفَيْضُوهً، أي كَثُرَ حتى سَالَ على ضفة الوادي. وفاض الماء والمطر والخير إذا كَثُرَ"^(٢)، والفوضوة شائعة الاستعمال في اليمن، اليوم، وتطلق على العطاء الغزير الزائد عن الحاجة، ودلالاتها من وفرة العطاء أو كثرته، فعلى سبيل المثال يقال: فلان فَوْضٌ فلاناً؛ أي: أعطاه عطاءً وفيراً زائداً عن حاجته، أو قول المرأة لزوجها: أعطني فَوْضَتي؛ أي: أنها تطلب أن يمنحها زيادة عن حاجتها، وحاجيات المنزل

١ النعت ويسمى الصفة، لفظ تابع للمنعوت، يأتي للدلالة على بيان الصفة، انظر: الصلوي، إبراهيم:

قواعد لغة نقوش المسند والزبور، إصدار دار نشر عناوين، ط١، ٢٠٢٣، ص ٢٥٨٥.

٢ ابن منظور، جمال الدين محمد: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص ٣٥٠١.

الضرورة، من مال أو حبوب أو ملابس ونحوها؛ أي: منح المزيد من الشيء، أو أكثر من القدر الذي تحتاجه، وهي هنا توحى بالعطاء الوفير الذي يمنح الرفاهية، ومن الأدعية الشائعة في أوساط العامة، في بعض مناطق اليمن، اليوم، صيغة الدعاء: (عَوَّضَكَ وفَوَّضَكَ)؛ ويعني: عوضك الله عما خسرتَه، وأعطاك أكثر منه.

صيغة العبارة: (بحقْلن / ذقْطبن) التي وردت في (السطر: ٢٢)، فمبلغ العلم أن هذه الصيغة لم يسبق أن وردت في النقوش المنشورة من قبل، ومن خلال السياق الذي وردت فيه في متن النص، فإنها تدل على اسم المكان الذي وقعت فيه معركة حربية بين السبئيين والأحباش ومن حالفهم من قبائل عك والسهرة

ب ح ق ل ن / ذ ق ط ب ن: بحقْلن صيغة جار ومجرور تتكون من: الباء حرف جر، بمعنى: في، ويُفيد الغاية المكانية، والاسم المجرور حقْلن: اسم مفرد، مزيد بحرف النون في آخره للدلالة على التعريف، أي: الحقل، وهو لفظ شائع في اللغة اليمنية القديمة، بمعنى: السهل أو الحقل زراعي^(١)، وفي الأغلب هو ما اتسع من الأرض وتحيط به الجبال^(٢)، وهذا ينطبق على القاع الواسع^(٣) الذي تحيط به الجبال، وذقْطبن؛ صيغة مكونة من الذال، أي: ذي، اسم موصول للمفرد المذكور، بمعنى: الذي، ويفيد هنا نسبة ما قبله إلى ما

١ للمزيد عن اللفظ حقْلن (اسم مفرد)، محقْلن (جمع)، ودلالته، ووروده في نقوش المسند (انظر: البارد، فيصل: الزراعة في جنوب غرب الجزيرة العربية (اليمن) قبل الإسلام، دراسة أثرية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المحمدية، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء، ٢٠١٤، ص ٢٠٨-٢٠٩.

٢ المحقفي، إبراهيم: معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٢٤٨٥.

٣ الحجري، محمد: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، المجلد الأول، تحقيق: إسماعيل الأكوع، إصدار دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ط ٢، ١٩٩٦، ص ٢٧٨.

بعده، وقطن اسم مكان، مزيد بحرف النون في آخره للدلالة على التعريف، أي: القطب، ويمكن أن يقرأ: قطبان أو قطبين؛ أي: أن حرف النون في آخره من أصل اللفظ. وفي نقوش المسند نجد اللفظ **قطبن** جاء في اسم العلم المركب: **قطبن أوكن**؛ أي: قطبان أوكن، في النقشين (Ja 631; Ja 474)، وهو اسم لقليل جرتي يتزعم قبيلة سماهر، وورد أيضاً في النقش الموسوم بـ (RES 3911/4)، اسماً لأرض زراعية تضم بساتين للنخيل في واحة أبين (مارب).

فيما يتعلق بالدلالة اللغوية للفظ **قطبن**، فإنها من الجذر (ق ط ب)، جاء في لسان العرب: "قَطَبَ الشيءَ يَقْطِبُهُ قَطْبًا: جَمَعَهُ. وَقَطَبَ الشيءَ يَقْطِبُهُ قَطْبًا: قَطَعَهُ. وفي التهذيب: القُطْبُ القائم الذي تدور عليه الرحي. والقُطْبَةُ والقُطْبُ: نصل السهم. وقُطِبَ الفلك وقُطِبَ وقُطْبُهُ: مَدَارُهُ. والقُطْبَةُ والقُطْبُ: ضربان من النبات"^(١)، وفي لهجات بعض مناطق اليمن، اليوم، **القُطْب** (اسم جمع مفردة قُطْبَة): تطلق على حَسَك نبات السعدان، تكون مكورة وشائكة من عدة جوانب فيها، وأما الفعل **قُطِبَ** فيعني: أسرع في العمل بهمة ونشاط، ويقال: قُطِبَ فلان عمله يقطبه قطبة: أداه على نحو جيد وفي وقت قصير^(٢).

وبناء على ما سبق، فإن اللفظ **قطبن** يدل على اسم موضع زراعي (حقل)، كما أن دلالاته اللغوية قد تكون من اسم نبات ينتشر فيه، وربما يكون دالاً على الشكل التضاريسي للموضع، أو صفةً له، وهو ما يرجحه الباحث.

١ ابن منظور: لسان العرب، ص ٣٦٦٧ - ٣٦٦٨.

٢ الإرياني، مطهر: المعجم اليمني (أ) في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية،

المطبعة العلمية، دمشق، ط ١، ١٩٩٦، ص ٧٢٧.

فيما يتعلق بورود هذا الاسم في المصادر التاريخية، فإننا نجد ورود ذكر **ذو القطب** عند الهمداني، في سياق حديثه عن مناهل لِعَسَان في مخلاف حراز وهوزن (إلى الغرب من صنعاء)، في قوله: "ومناهل لِعَسَان: السَّنَانِيَّة وذو الكامة والمقطرة والعقل والمليحة وذو الخناصر وذو القُطْب والمراس والحماطة والخلاّ والحسّان والمصلب مع الركبتين والملاهي والقيّاض ووادي التّميل ووادي المئاوي مما يلي سُردّد"، وفي تحديد الهمداني لأرض لعسان، يقول: "وحراز مختلطة من غربيها بأرض لعسان من عك فمنها التّيم والأدروب وعجب والعُبر والعرقين ووادي حار وبوادي سهام الماء الحار"^(١).

ما يتضح في ما ذكره الهمداني أن **ذو القُطْب** هو أحد مناهل أرض لعسان والتي يحددها بأرض عك، وما يتبين أيضاً أن موقع ذو القطب إلى الغرب من حراز وإلى الشرق من وادي سهام وسردود، وعند البحث عن تحديد موقع أرض لعسان التي يصب إليه ذو القطب نجد أن المقحفي يتطرق لها في ذكره لبلدان اليمن وقبائلها، في قوله: "لِعَسَان هي البطائح والمواطن الواقعة فيما بين (بَاجِلْ) و(سَهَام) و(بُرْغ) و(حَرَاز). وجاء في الأنساب أن لِعَسَان من ولد عَكّ بن عدْثان"^(٢).

ما نخلص إليه مما سبق في صيغة العبارة (**بحقْلن / ذقْطبن**)؛ أي: في الحقل الذي (في) القطب، أو في الحقل (المسمى) ذي القطب، ومن خلال سياق النقش المدروس الذي وردت فيه، يتضح أنه اسم المكان الذي دارت فيه رحى معركة تاريخية بين السبئيين بقيادة إيل شرح يحضب وبين الأحباش وحلفائهم من قبيلتي عك والسهرة، وبخصوص

١ الهمداني، أبو محمد الحسن: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، إصدارات مكتبة

الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٠م، ص ٢٠٩ - ٢١٠.

٢ المقحفي، إبراهيم: معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ٢، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع،

صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢، ص ١٣٧٤.

موقع حقل ذي القطب، فبحسب سياق النقش، فإنه يقع في الإطار المكاني للأحباش أو قبيلتي عك والسهرة؛ لأن النقش يتحدث عن غزوة أو حملة عسكرية توجه فيها السبئيون نحوهم، ومقارنةً بما جاء عند الهمداني بخصوص موضع ذو القطب الذي عده أحد مناهل أرض لعسان؛ فإن ما نرجحه هو أن (ذو القطب) المذكور عند الهمداني هو **ذقطبن** (ذي القطب) الوارد في النقش المدروس، وهذا يطرح أنه يقع في الطريق المؤدية من صنعاء إلى سهل تهامة، في المنطقة المنحدرة إلى أرض لعسان الواقعة بين جبل برع وحراز والأطراف الشرقية من وادي سهام إلى الشرق من باجل، وفي الأغلب أن موقع حقل ذي القطب كان قديماً ضمن أرض قبيلة عك.

إيضاحات حول موضوع النقش ودلالاته:

يُخلد صاحب النقش ذكر اسمه فيه، وهو: كرب عثت يدفت، ويرجع نسبه إلى بني جرة وذو زبئر، ويُعرفنا أيضاً بمكانته الاجتماعية، فهو قيل؛ من زعماء القبيلة ذمري، وقد سرد لنا في متن هذا النقش ذكر أربعة مواضيع، وهي:

الموضوع الأول: الحديث عن تقدمته النذرية لمعبوده إيل مقه تهوان سيد المعبد أوام، وتحديد نوعية القربان، في تمثال برونزي، وأيضاً توضيح الغرض من هذا الإهداء، وهو شكر وحمد لمعبوده لأنه أعاد سيده إيل شرح يحضب ملك سبأ وذو ريدان بسلام من كل الحملات العسكرية والمعارك التي حارب فيها.

الموضوع الثاني: يطرح فيه صاحب النقش أربعة أحداث حربية متسلسلة للملك السبئي إيل شرح يحضب.

- الحدث الأول: (الحملة العسكرية السبئية على الحميريين)

في بدء هذه الأحداث يذكر صاحب النقش قيام إيل شرح يحضب بحملة عسكرية على أرض الحميريين، واجه فيها جيوش وقبائل الحميريين، موضحاً سبب هذه الحملة وهو سبب متعلق بأحداث ومعارك أثارها شمر ذي ريدان (شمر يحمد) وقبائل ذي ريدان على الملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه، وبعد الذي طُرح فإن صاحب النقش يذكر شكرهم للمعبود لأنه أعان الملك السبئي إيل شرح يحضب على هزيمة واكتساح شمر ذي ريدان وجيوش الحميريين في المواجهة التي حدثت بينهم في ظاهر مدينة ذمار، والتي عادوا منها بسلام وأسلاب وسبايا وغنائم وفيرة أجمعت الملك.

يُعد هذا الحدث أول الأحداث المتصدرة لهذا النقش، ومقارنة بالنقوش المنشورة نجد أن الملك إيل شرح يحضب وأخاه ذكرا مجريات هذا الحدث بشكل مفصل في نقشهما الموسوم بـ (Ja 576+Ja 577/ 11- 16).

- الحدث الثاني: (صد ودحر هجوم الأحباش وحلفائهم من أرض الرحبة السبئية)

يذكر القليل الجرتي كرب عثت يدفث شكره لإيل مقه؛ لأنه أعان الملك إيل شرح يحضب وأخاه يازل على طرد المحتلين، جرمة بن النجاشي وأحزابه الأحباش والمشاركين معه من قبيلة السهرة، وكل الذي كانوا معهم ممن استغاث بهم شمر ذي ريدان، وقد عاد جرمة بن النجاشي ومن معه مدحورين مذعورين من منطقة الرحبة.

ما نخلص إليه من نص النقش هو قيام جرمة النجاشي بقيادة حملة عسكرية؛ استجابةً لاستغاثة الملك الحميري شمر يهحمد الريداني؛ لدرء الحملة السبئية عليهم التي وصلت إلى مدينة ذمار، ومن سياق النقش فإن الحملة الحبشية بقيادة جرمة بن النجاشي ومن تحالف معهم من قبيلة السهرة، ومناصرين آخرين لهم قد يكونون من قبيلة



عك والحميريين، قد تمكنوا من التوغل في الأراضي السبئية إلى منطقة الرحبة (التي يُرجح أنها رحبة صنعاء)^(١)، وهذا ربما يكون السبب في توقف الحملة السبئية في مدينة ذمار والرجوع منها؛ رغم انتصار السبئيين على الحميريين ومحاصرتهم في مدينة ذمار؛ أي أن السبب الرئيس لفك الحصار عن مدينة ذمار كان هجوم الأحباش على منطقة الرحبة استجابة لاستغاثة الملك الحميري، وما يوضحه سياق النقش هو أن السبئيين بقيادة إيل شرح وأخيه قد استطاعوا هزيمتهم وطردهم، وأعادوهم من الرحبة مدحورين مرعويين.

- الحدث الثالث: (حملة عسكرية انتقامية للسبئيين على الأحباش وحلفائهم من قبيلتي السهرة وعك)

ثم جاء الحديث عن قيام الملك السبئي إيل شرح يحضب بصحبة الأقبال والخيالة والجيش السبئي بحملة عسكرية انتقامية هاجموا فيها عصابات الأحباش، ومن معهم من قبيلة السهرة وعك، وكانت المواجهة بينهم في الحقل (المسمى) ذي القطب، وقد حقق السبئيون انتصاراً عليهم، وانتقموا منهم، وعادوا سالمين محملين بالأسلاب والسبايا والغنائم الوفيرة التي أرضت وأبهجت الملك.

ما يتضح في هذا الحدث وتسلسله بعد الحدث الذي سبقه، هو قيام السبئيين بهجوم انتقامي على الأحباش وقبيلتي عك والسهرة، وقد دارت رحى المعركة بينهم في حقل ذي القطب، وكانت الغلبة فيها للسبئيين الذين حققوا النصر وعادوا محملين بالغنائم، وفيما يتعلق بتاريخ هذه الحملة فربما أنها تلت غزو الأحباش وحلفائهم على

١ بخصوص أرض الرحبة المذكورة في النقش ففي الأغلب أنها رحبة صنعاء، وهي السهل الفسيح الممتد من الجراف في أطراف صنعاء حتى أطراف بلد أرحب، ويقال لها رحبة صنعاء؛ تمييزاً لها عن مواضع أخرى تحمل اسم الرحبة، مثل رحبة أذنة في مارب، انظر: بافقيه: توحيد اليمن القديم، ص ١١٤.

أرض الرحبة بفترة من الزمن، أما موقع معركة حقل ذي القطب، والذي يُعد أحد مناهل أرض لعسان الواقعة بين جبل برع وحراز والأطراف الشرقية من وادي سهام إلى الشرق من باجل، فيطرح خط سير الحملة السبئية من صنعاء نحو أرض قبيلة عك في سهل تامة، ويدل أيضاً على علم الأحباش وحلفائهم بالحملة السبئية واستعدادهم لها، حيث كانت المواجهة في حقل ذي القطب في الأطراف الشرقية لوادي سهام؛ أي: في بداية توغل الحملة السبئية في أراضي قبيلة عك.

عند مقارنة الحداثين السابقين بما ورد في النقوش المنشورة، فإننا نجد أن النقش الموسوم بـ (Ja 576+Ja 577/2,3) ، قد أشار إلى استنجد ثمر يهحمد بالأحباش واستجابتهم له، وأيضاً استعرض الحملة الانتقامية للسبئيين على الأحباش، ومن النقوش التي ربما تحدثت عن أحداث هذه الحملة الانتقامية، النقوش الموسومة بـ (Ja 574; Ja 576+Ja 577; Ir 49; Ir 19)، التي جاء فيها الحديث عن مهاجمة السبئيين لمستوطنات وقرى الأحباش وحلفائهم في وادي سهام ووادي سرودود، ومواقع أخرى للأحباش، كان النصر فيها جميعاً للسبئيين.

وما يميز النقش المدروس عن النقوش المنشورة السابقة الذكر هو طرح معلومات جديدة عن الفعل الذي قام به ملك الأحباش جرمة بن النجاشي وحلفاؤه؛ نصرَةً للحميريين وتلبيةً لاستغاثة ملكهم ثمر يهحمد، وهو توغلهم في حملة عسكرية إلى الرحبة، كما أنه عرّفنا بمعركة حقل ذي القطب أولى المعارك الانتقامية للسبئيين في حملتهم على الأحباش وحلفائهم.



- الحدث الرابع: (إخضاع قبيلة نجران وكل القبائل المتمردة المجاورة التي تحالفت مع الأحباش)

يذكر صاحب النقش بعد ذلك شكره للمعبود؛ لأنه مكن سيدهم إيل شرح يحضب من إخضاع قبيلة نجران وكل القبائل التي خرجت وتمردت على طاعة الملك وغدرت به؛ لصالح الأحباش، مما أدى إلى استسلامهم وخضوعهم تحت سلطة ملكي سبأ وذوي ريدان إيل شرح يحضب وأخيه.

وما يلاحظ هنا هو اختصار مدون النقش لهذا الحدث وعدم ذكره لوقائع حربية، أو ذكر غنائم وسبايا ونحوها، وحسب المصادر النقشية^(١) التي تنطرق إلى هذا الموضوع فإن إخضاع نجران تطلب من الملك السبئي عدة حملات عسكرية وحصاراً ومواجهات قتالية.

الموضوع الثالث: يتحدث فيه كرب عثت يدفث عن شكره وحمده للمعبود لأنه أعاده وقبيلته ذمري سالمين من المعارك التي قاتلوا فيها لنصرة سيدهم إيل شرح يحضب، الذي أمرهم وحشدتهم لهذه الحروب، وقد كانت عودتهم منها مكللين بالنصر ومحمليين بالأسلاب والسبي والغنائم الكثيرة.

وبذلك فإن كرب عثت يشهر عن مشاركته ومشاركة قبيلته ذمري في هذه الأحداث الحربية بعد أن حشدتهم الملك إيل شرح لخوضها، وفضلاً عن مناصرتهم لملكهم وتحقيقهم للانتصارات فقد عادوا بالغنائم الوفيرة.

١ انظر النقوش: (Ja 576+Ja 577; Kortler 2).

الموضوع الرابع: خصصه صاحب النقش لطرح عدد من المطالب التي يأمل

تحقيقها من معبوده إيل مقه تهوان سيد (المعبد) أوام، منها ما هو متعلق بسيديه ملكي سبأ، ومنها ما هو متعلق به، ونوضحها كما يلي:

- **المطلب الأول:** ديمومة إذلال وتدمير وإخضاع وقهر كل عدوّ وحاقد على سيديه إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذو ريدان
- **المطلب الثاني:** منحهم الأولاد الذكور الأصحاء (الأقوياء).
- **المطلب الثالث:** منحهم الغلال الجيدة الوفيرة في كل أراضيهم التي في المشرق أو في المناطق المرتفعة أو المنخفضة.
- **المطلب الرابع:** الحماية من أذى أي حاقد، أو مؤذٍ، الظاهر منهم، والخفي.

ويختتم كرب عثت يدفث نقشه بصيغة توسل ودعاء للمعبودات والحكام، والقصد من صيغة التوسل هنا هو الإشهار عن: مقام المعبود والتبرك به، وأيضاً عن سلطة الحكام، وهنا نجدها في قسمين: فما يخص المعبودات نجد إشهاره لثلاثة آلهة، يحتل فيها المعبود السبئي إيل إلقه تهوان سيد (معبد) أوام المرتبة الأولى، ثم يأتي معبوداهما الخاصان سيدا (معبد) جبل كمن، وهما: عثر عزيز، الذي أطلق عليه صفة شايهم؛ أي: حاميه، والمعبودة ذات ظهران، أما ما يخص الملوك أو الأسياد فنجد شخصيتين تحوزان هذه المكانة وهما: إيل شرح يحضب، وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذو ريدان.

بعد الذي تم عرضه سابقاً نخصص الفقرة اللاحقة للتعريف بصاحب النقش، من خلال النقش المدروس واستقراء النقوش التي جاء ذكره فيها، كما يلي:

يُعد كرب عثث يدفث الجرتي والمنتسب أيضاً إلى ذي زبنار أحد أقيال قبيلة ذمري المعاصرين للملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين، وهو ما يتضح من سياق النقش المدرّوس في صيغة العبارة (كرب عثث) / يدفث / بن / جرت / وذ(زب)ـنر / أقول / شعـ[ـبن /] (ذمري)؛ أي: كرب عثث يدفث بن جُرة وذِي زبنر أقيال القبيلة ذمري، فورود اللفظ (أقول) بصيغة الجمع رغم أن مسجل النقش شخص واحد؛ وهذا له دلالة على أن لقبيلة ذمري عدد من الأقيال (زعماء للقبيلة)، وأن كرب عثث واحد من مجموعة من أقيال القبيلة، وهذا ما وضحه النقش (Ir 19) الذي ورد فيه ذكر قيل آخر لهذه القبيلة بجانب كرب عثث، وهو سعد عثثر يسكر، وكلاهما ينتسب إلى بني جُرة وزبنر، ومن أقيال قبيلة ذمري المعاصرين للملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين القيل الجرتي معد كرب بن جرة (1 Na Maḥram Bilqīs)، الذي شارك أيضاً في الحملات العسكرية السبئية ضد الحميريين، وما يلاحظ هنا هو أن جميع أقيال قبيلة ذمري المذكورين هنا هم من الجرتيين.

فيما يتعلق بذكر كرب عثث يدفث في النقوش المنشورة فقد جاء في النقش الموسوم بـ (Ir 19) ، وإلى جانبه القيل الجرتي سعد عثثر يسكر، والذي يتحدثان فيه عن تقديم ثمالين برونزيين، حمداً للمعبود على عودة الملكين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين وجيشهما وفرسانهما من غزو الأحباش وقبيلتي عك والسهرة منتصرين محملين بالأسلاب والغنائم الوفيرة، ومما ذكر في النقش هو الحديث عن مناصرة مسجلي النقش للملكين ومشاركتهم في المعارك التي حدثت، ومما ورد في النقش هو الحديث عن تأسيسهما لقصرهما في مدينة نُعْضُ (جنوب صنعاء)، والمسمى (بيت / جرت)؛ أي: قصر جُرة، وهذه التسمية نسبة لعشيرتهما أو قبيلتهما التي ينسبون إليها. وعند مقارنة موضوع

النقش السابق الذكر بالنقش المدروس (6 Al-Barid-Maḥram Bilqīs)، نجد أن كلاهما يشهر عن مناصرة الأقبال الجرتين وقبيلتهم ذمري للملك إيل شرح في حملاته العسكرية، بينما وثق النقش (Ir 19)، الحملة العسكرية السبئية على الأحباش وقبيلتي عك وذي السهرة، التي جاء الحديث عنها بشكل مختصر، مقارنةً بالنقش المدروس (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 6)، الذي سجله كرب عثت منفرداً والذي ذكر فيه هذه الحملة العسكرية الانتقامية بشكل أكثر تفصيلاً محدداً اسم المكان الذي دارت فيه المواجهة وهو (حقل ذي القطب)، بالإضافة إلى أحداث أخرى وحملات عسكرية أخرى متسلسلة سابقة ولاحقة لهذه الحملة.

النقش رقم (٢): (اللوحة ٢)

ترميز الباحث للنقش: Al-Barid-Maḥram Bilqīs 7.

المصدر: معبد أوام، مارب.

الوصف: النقش مدون على واجهة قطعة حجرية مستطيلة الشكل تشبه المسلة، بطريقة النحت الغائر، بأحرف حادة الزوايا ومذنبه الأطراف، وقد سُطرت الكتابة في الجزء الأعلى من واجهة القطعة الحجرية، بينما الجزء السفلي منها فارغ من الكتابة، ويتألف نص النقش من ثمانية عشر سطراً، فضلاً عن تضمنه رمزاً كتابياً بحجم أكبر (رمز المعبود إيل مقه)، بداية النقش في زاويته اليمنى، وتحديدًا في بداية السطرين الأول والثاني (انظر: اللوحة ٢)، وفيما يتعلق بحالة الأثر فهو سليم، ما عدا كسر في أعلاه في جانبه الأيسر، وتحديدًا في السطر الأول من النقش المدون عليه؛ وقد نتج عنه فقدان عدد من الأحرف وسط السطر، وأيضاً فقدان أجزاء من الأحرف (ب، أ، /، ك، هـ، ن) في

اللفظين الثاني والثالث من هذا السطر، وهما: (سبأ / كهلن)، وفي نهاية السطر فقدان جزئي من حرفي الهمز واللام (أ، ل)، في اللفظ: (إيل مقه)، الذي ينتهي في السطر الثاني، وقد تم استكمالها اعتمادًا على الظاهر من هذه الأحرف، أما الأحرف المفقودة وسط السطر فقد تم استكمالها حسب سياق نص النقش، وهذه الأحرف تشكل اللفظ: (هقنيو)، كما يوجد شرخ أفقي عميق في الجزء الفارغ من الكتابة أسفل القطعة الحجرية، وبعض الحزوز غير العميقة التي يمتد بعضها إلى السطر الأخير من النقش.

لهجة النقش وتأريخه: لهجة النقش هي السبئية، ويرجع تأريخه إلى القرن الثالث م (٢٣٠ - ٢٦٥ م)، في عهد الملك إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذئب ريدان، ابني فارع ينهب ملك سبأ.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) ش ع ب ن / س (ب أ / ك [ه ل ن / ه ق ن ي و] (أ ل)
- (٢) م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ص ل م ن / ذ
- (٣) ص ر ف ن / ذ ب ه و / ح م د و / ش ع ب ن / س ب أ
- (٤) ك ه ل ن / خ ي ل / و م ق م / أ ل م ق ه ث ه و ن
- (٥) ب ع ل أ و م / ب ذ ت / خ م ر / و ه و ش ع ن / م ر
- (٦) أ ه م و / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / م ل ك / س ب أ / و
- (٧) ذ ر ي د ن / ب ر ب خ / ب ن / ح ل ظ / ح ل ظ / ب ه ج ر ن
- (٨) ص ن ع و / ب خ ر ف / ت ب ع ك ر ب / ب ن / م ع د ك
- (٩) ر ب / ب ن / ك ب ر خ ل ل / ث ل ث ن / و أ ل م ق ه ث
- (١٠) ه و ن ب ع ل أ و م / ف ل / ي ر ت ث د ن / و ش ر ح / ج

- (١١) ر ي ب ت / م رأي هم و / إل ش ر ح / ي ح ض ب
- (١٢) و أخ ي ه و / ي أ ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و
- (١٣) ذ ر ي د ن / ب ن ي / ف ر ع م / ي ن ه ب / م ل ك / س ب
- (١٤) أ / ب ن / ك ل / ب أ س ت م / و ن ك ي ت م / و م ر
- (١٥) ض م / و ل خ م ر ه م و / أ ل م ق ه / ح ض ي / و ر
- (١٦) ض و / م رأي هم و / إل ش ر ح / ي ح ض ب / و أ
- (١٧) خ ي ه و / ي أ ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و
- (١٨) ذ ر ي د ن / ب إل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م

محتوى النقش بالفصحى:

- (١) (أصحاب النقش) القبيلة سبأ كهلان أهدوا (معبودهم) إيل
- (٢) مقه ثهوان سيد (معبد) أوام، (هذا) التمثال
- (٣) الفضى، الذي به (أي: بهذه) التقدمة) حمدوا الشعب سبأ
- (٤) كهلان قوة ومقام (معبودهم) إيل مقه ثهوان
- (٥) سيد (معبد) أوام، لأنه منّ وأنعم (على) سـ
- (٦) يدهم إيل شرح يحضب ملك سبأ و
- (٧) ذي ريدان بالتعافي من وباء عانى (منه) في المدينة
- (٨) صنعاء، (وذلك) في سنة تبع كرب بن معدك
- (٩) رب بن كبير خليل الثالثة، و(المعبود) إيل مقه ثـ
- (١٠) هوان سيد أوام، فليحّم ويحفظ
- (١١) أبدان سيديهم إيل شرح يحضب



- (١٢) وأخيه يأزل بين ملكي سبأ و
- (١٣) ذي ريدان ابني فارغ ينهب ملك سب
- (١٤) أ، من كل أذى ونكاية (حاسد)، ومرض،
- (١٥) وَلِيْمُنْهُمْ حَظْوَةٌ وَر
- (١٦) ضا سيديهم إيل شرح يحضب و
- (١٧) أخيه يأزل بين ملكي سبأ و
- (١٨) ذي ريدان، بجاه (معبودهم) إلقه ثهوان سيد (معبد) أوام.

إيضاحات حول موضوع النقش ودلالاته:

موضوع النقش: تخلد قبيلة سبأ كهلان ذكرها في هذا النقش، وتشهر عن إهداء شعبها مقدمة نذرية لمعبودهم إيل مقه ثهوان في معبده أوام، محددين نوعية القربان، في تمثال من الفضة، وأيضاً توضيح الغرض من هذا الإهداء، المتمثل في شكر وحمد قوة ومقام معبودهم الذي أنعم عليهم بأفضال متعلقة بمنح الشفاء والسلامة لسيدهم إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان من مرض أصابه في مدينة صنعاء، مؤرخين لهذا الحدث بالعام الثالث من عهد كاهن المعبد المعاصر لهذا الحدث، ويدعى: تبع كرب بن معد كرب بن كبير خليل، بعد ذلك يطرحون مطلبين يأملون تحقيقهما، وينحصران في الحماية ودفع الضرر عن ملكيهم، وطلب الخطوة منهما، وسنحاول عرضهما، كما يلي:

المطلب الأول: حماية وحفظ بدني سيديهم إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان ابني فارغ ينهب ملك سبأ، من كل أذى ونكاية (حاسد)، ومرض.

المطلب الثاني: الخطوة والرضا لدى سيديهم إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذو ريدان؛ ويعد ذلك اعترافاً بسلطة الملكين ومكانتهما لدن قبيلة سبأ كهلان.

وختُم النقش بصيغة توسل للمعبود إيل مقه، والقصد منها هنا هو الإشهار عن مقام المعبود والتبرك به.

دلالات تاريخية يتضمنها النقش: تُعد قبيلة سبأ كهلان^(١) ومركز نطاقها الجغرافي مارب، من أهم القبائل الموالية للملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين، فقد سجلوا مناصرتهم للملكين في النقش السبئي النذري الموسوم بـ (M.A.Thabit 86 MB)، الذي يتحدثون فيه عن مشاركتهم في القتال ضد الحميريين بعد نقض كرب إيل الريداني للتحالف الذي أبرم في عهد شمر ذي ريدان (شمر يهحمد)، وذلك في حملة عسكرية دارت رحى معاركها في أرض ومدن وحصون الحميريين، وما ذُكر من المواضع التي دار فيها القتال في هذا النقش، هو: حقل ذي حرمة (قاع شرعة)، ووادي ذي أظوار (قاع حورور)، ومدينة هكر^(٢) (وجميع هذه المواقع إلى الجنوب والشرق من مدينة ذمار)، واستسلام الحميريين بعد حصارهم في مدينة هكر.

وما يتضح في النقش المدرس (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 7) هو عمق ولاء وتبعية قبيلة سبأ كهلان للملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه، فقد كان القربان الذي أهدوه للمعبود إيل مقه في معبده أوام مقدمة مجزية (تمثلاً من الفضة)، والغرض

١ اسم القبيلة سبأ كهلان، نسباً إلى كهلان بن سبأ، والمعروف أن سبأ هو الجد الأكبر لعموم القبائل اليمنية، انظر: المقحفي: معجم البلدان، ج ٢، ص ١٣٥٥.

٢ انظر: ثابت، محمد: "أضواء جديدة على حروب إيل شرح يحضب وكرب إيل ذي ريدان، دراسة من خلال نقش جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، ع ١٠، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، ٢٠٢٣، ص ٦٢ - ٩١.

منه شكر المعبود إيل مقه على شفاء الملك السبئي إيل شرح يحضب من مرض أصابه في مدينة صنعاء، وهذا له دلالة على محبتهم له، وهو ما يتضح أيضاً في مطالبهم التي انحصرت فقط في التماس الحماية لهذا الملك وأخيه ودفع الضرر عنهما، وطلب الخطوة منهما، ومن أهم ما رقدنا به هذا النقش هو ذكر حادثة مرض الملك السبئي إيل شرح يحضب، الذي أصابه في مدينة صنعاء وشفائه منه، والأغلب أنه وباء تفشى في المدينة، وما يميز نص هذا النقش أيضاً من معلومات جديدة هو تأريخ هذا الحدث (بعهود الأشخاص) في عهد كاهن المعبد المعاصر لهذا الحدث، ويدعى: تبع كرب بن معد كرب بن كبير خليل، وبذلك فإن هذا النقش يعرفنا بأحد كهنة معبد أوام، الذي يُنسب إلى عائلة كبير خليل المعاصر لحكم الملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين، وهذا التأريخ المحدد في العام الثالث من عهد هذا الكاهن يُعد أيضاً تأريخاً للوباء الذي تفشى في عهد الملك السبئي إيل شرح يحضب في مدينة صنعاء، الذي كان من نتائجه إصابة الملك بهذا الوباء، ثم شفاؤه منه.

وعند البحث في النقوش المنشورة المؤرخة بعهود الأشخاص (عهود كهنة المعبد) التي تعود إلى عهد إل شرح يحضب وأخيه يأزل بين، نجد أن هناك خمسة نقوش سبئية^(١)،

١ النقش الموسوم بـ (CIH 314+ CIH 954)، المؤرخ بشهر ذي نيلم من العام السادس من عهد تبع كرب بن ودد إيل الحزفري، والنقش مؤرخ أيضاً بالعام الذي أرسل فيه شمر ذو ريدان الحميري والأحباش بعثة من مدينة السوم للتصالح مع السبئيين، بعد أن استنصر شمر ذو ريدان بالأحباش في الحرب مع ملوك سبأ، والنقش الموسوم بـ (Ir 69)، المؤرخ في شهر ذي أجي من العام الثالث من عهد نشأ كرب بن معد كرب الحذمي، ومن الأحداث التاريخية المذكورة في النقش اتحاد السبئيين مع الحميريين في عهد شمر ذي ريدان وقيادة إيل شرح للحيشين السبئي والحميري في حملة عسكرية على أرض السهرة لمحاربة الأحباش والسهرة في منطقة مقرف، والنقش الموسوم بـ (الشرعي معبد أوام ٢)، المؤرخ في السنة السادسة من عهد أبي كرب بن معد كرب بن فضاح، ومن الأحداث التاريخية المذكورة في النقش الحملات العسكرية السبئية: على الأحباش و قبيلة السهرة في منطقة الكدن بجوار

مؤرخة بعهود أشخاص ينتسبون إلى ثلاث عائلات، هي: (حزفر، فضاح، حذمة)، بالإضافة إلى النقش المدرّوس، المؤرخ بعهد شخص ينسب إلى عائلة كبير خليل، وما يمكن طرحه هنا هو أن الملك إيل شرح وأخاه يأزل بين قد عاشوا ستة من كهنة المعبد، وعند افتراض مدة سبع سنوات^(١) لحكم كل كاهن، يمكننا افتراض أن فترة حكم الملكين قد تكون بين (٣٥-٤٢ عام).

وما يلفت الانتباه في النقوش النذرية التي تخص قبيلة سبأ كهلان^(٢) هو تقديمها باسم القبيلة دون التخصيص لذكر أشخاص يحملون منصب قيل، أو كبير للقبيلة؛ وربما لأن هذه القبيلة كانت تحت السلطة المباشرة للملك الحاكم؛ وذلك بسبب إظهارها الجغرافي في مارب مركز الحكم.

وسط السهرة، وعلى الأحباش وقبيلة الحذنة (بالقرب من عدن)، وأخرى بمشاركة الحميريين على قبائل جمدان والسهرة في وادي مقر، والنقش الموسوم بـ (RES 4646)، المؤرخ في شهر ذي نسر الأول من السنة السادسة من عهد معد كرب بن تبع كرب الحزفري، والنقش الموسوم بـ (Ja 567)، المؤرخ في شهر عثتر من عهد سمه كرب بن أب كرب الحذمي، وموضوع النقش يتركز الحديث فيه عن مرض أو وباء أصاب مسجلي النقش.

١ انظر: الحمادي، هزاع: أنظمة التأريخ في النقوش السبئية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم النقوش، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، ١٩٩٧، ص ١٧٤.

٢ مثل: النقوش الموسومة بـ — Al-Barid- 86 MB; M.A. Thabit; Ja 851; Ja 754+Ja 735; Ja 653; Maḥram Bilqīs 7).

النقش رقم (٣): (اللوحة ٤،٣)

ترميز الباحث للنقش: Al-Barid-Maḥram Bilqīs 8

المصدر: معبد أوام، مارب.

المقاسات: ٣٧ سم × ٢١ سم، وارتفاع الحرف في النقش: ٣ سم (انظر البيانات المرفقة في الشكل ١)^(١).

الوصف: النقش مدون على واجهة قطعة حجرية مستطيلة الشكل تشبه المسلة، بطريقة النحت الغائر، بأحرف حادة الزوايا ومذنبية الأطراف، ويتألف نصه من سبعة وعشرين سطرًا، ويتضمن النقش رمزًا كتابيًا (رمز المعبود إيل مقه) بحجم أكبر (٧ × ٥ سم)، في بداية النقش في زاويته اليمنى، وتحديدًا بداية السطرين الأول والثاني (انظر: اللوحة ٣)، وفيما يتعلق بحالة الأثر فهو سليم، ما عدا بعض الكسور على أطرافه وخدوش سطحية، وأما نص النقش المدون عليه فواضح ومكتمل، وعلى السطح العلوي للقطعة الحجرية نحت لقدمين متجاورتين (انظر البيانات المرفقة في الشكل ١)، وفي الأغلب أنها لتثبيت التمثال (القربان) الذي يتحدث عنه نص النقش، وهناك ملاحظتان في متن نص النقش، هما:

- يتضح للباحث في السطر (٢٠) في صيغة العبارة (أدمهو / بن / جدنم / وخذوت)، من خلال السياق أن المقصود بـ (بن) في سياق نص النقش هو اسم الجمع (بنو) أو (بني)، وليس الاسم المفرد (ابن)؛ وبذلك فإن الصيغة المناسبة هنا، هي: (أدمهو / بني / جدنم / وخذوت).

١ تم منح الباحث صورة للنقش وأيضًا صورة لتفريغه من قبل الهيئة العامة للآثار والمتاحف.

- أغفل كاتب النقش كتابة حرف الميم (م) في اللفظ (وهب أو)، في السطر (٢٤)، والأصح هو (وهب أوم).

لهجة النقش وتاريخه: لهجة النقش هي السبئية، ويرجع تأريخه إلى القرن الثالث م (٢٣٠ - ٢٦٥ م)، في عهد الملك إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذو ريدان ابني فارع ينهب ملك سبأ.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) وهب أوم / ي أ ذ ف / ب ن / ج د ن م / و خ ذ و (ت / م)
 - (٢) ق ت و ي / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / و أ خ ي ه و / ي أ ز ل / ب
 - (٣) ي ن م / ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن ي / ف ر ع م / ي ن ه ب م / ل ك
 - (٤) س ب أ / ه ق ن ي / أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ذ ن / ص ل م ن / ذ
 - (٥) ذ ه ب ن / ذ ب ه و / ح م د / و ه ب أ و م / ب ن / ج د ن م / و خ ذ و ت
 - (٦) خ ي ل / و م ق م / أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ب ذ ت / خ م ر / و ه و
 - (٧) ش ع ن / و م ت ع ن / و ه ع ن ن / ج ر ب م / ر أ ه م و / إ ل ش ر ح / ي ح ض
 - (٨) ب م / ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / ح ل ظ / و م ر ض / ح ل ظ / ب ه
 - (٩) ج ر ن / ص ن ع و / و ر أ / ك خ م ر / أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ه
 - (١٠) ع ن ن / و م ت ع ن / ج ر ب م / ر أ ه م و / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب م / م
- ل ك / س

- (١١) (ب) أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / ه و ت / م ر ض ن / و أ ل م ق ه ث ه و ن
- ب ع ل أ



(١٢) و/م/ ف/ل/ ي ش ر ح ن/ و ش و ف/ و م ت ع ن/ و ر ت ث د ن/ ج ر

ي ب ت

(١٣) م ر أي ه م و/ل/ ش ر ح/ي ح ض ب/و/ أ خ ي ه و/ي أ ز ل/ب

(١٤) ي ن/م ل ك ي/س ب أ/و ذ ر ي د ن/ب ن/ك ل/ب أ س ت م/و ن

(١٥) ك ي ت م/و ح ل ظ م/و م ر ض م/و م ي ق ظ م/و ل خ م ر/أ

(١٦) ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م/ع ب د ه و/و ه ب أ و م/ي أ

(١٧) ذ ف/ب ن/ج د ن/م/و خ ذ و ت/ح ظ ي/و ر ض و/و ع ن ت/م ر

(١٨) أي ه م و/ل/ ش ر ح/ي ح ض ب/و/ أ خ ي ه و/ي أ ز ل/ب ي ن

(١٩) م ل ك ي/س ب أ/و ذ ر ي د ن/و ل خ م ر/أ ل م ق ه ث ه و ن (ب)

(٢٠) ع ل أ و م/أ د م ه و/ب ن/ج د ن/م/و خ ذ و ت/ن ع م ت م/و

(٢١) م ن ج ت/ص د ق م/و أ ث م ر/و أ ف ق ل/ص د ق م/ذ ي

(٢٢) ه ر ض ي ن ه م و/ب ن/ك ل/أ ر ض ت ه م و/و م ش ي م ت ه

(٢٣) م و/و ل خ ر ي ن ه م و/أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م/ع ب د ه

(٢٤) و/و ه ب أ و/ب ن/ج د ن/م/و خ ذ و ت/ب ن/ك ل/ب أ س ت

(٢٥) م/و ن ك ي ت م/و ن ض ع/و ش ص ي/ش ن أ م/ب أ ل م ق ه ث ه

(٢٦) و ن ب ع ل أ و م/و ب م ر أي ه م و/ل/ ش ر ح/ي ح ض ب/و

(٢٧) أ خ ي ه و/ي أ ز ل/ب ي ن/م ل ك ي/س ب أ/و ذ ر ي د ن

محتوى النقش بالفصحى:

(١) (صاحب النقش) وهب أوام يأذف بن جدن وخذوة،

(٢) نائب إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بـ

- (٣) ين ملكي سبأ وذي ريدان، ابني فارع ينهب ملك
- (٤) سبأ، أهدي (معبوده) إيل مقه ثهوان سيد (المعبد) أوام هذا التمثال
- (٥) البرونزي، الذي به (أي: بهذه التقدمة) حمد وهب أوام بن جدن وخذوة
- (٦) قوة ومقام (معبوده) إيل مقه ربّ (معبد) أوام، لأنه منّ
- (٧) وأعطى ونجى وخلص بدن سيده إيل شرح يحضب
- (٨) ب ملك سبأ وذي ريدان من وباء ومرض أصابه في الم
- (٩) مدينة صنعاء، و(قد) رأى (حلمًا أو رؤيا استخارة) أن منح إيل مقه ثهوان سيد (المعبد) أوام
- (١٠) خلاص ونجاة بدن سيدهم إيل شرح يحضب ملك س
- (١١) بآ وذي ريدان من ذلك المرض، و(المعبد) إيل مقه ثهوان سيد (المعبد) أ
- (١٢) وام فليحفظ وينجي ويخلص ويحمي أبدان
- (١٣) سيديهم إيل شرح يحضب وأخيه يأزل ب
- (١٤) ين ملكي سبأ وذي ريدان، من كل بأس و
- (١٥) كاية ووباء ومرض وشدة، وليمنح إ
- (١٦) يل مقه ثهوان سيد أوام عبده وهب أوام يآ
- (١٧) ذف بن جدن وخذوة حظوة ورضا وعون سي
- (١٨) مديهم إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين
- (١٩) ملكي سبأ وذي ريدان، وليمنح إيل مقه ثهوان س
- (٢٠) يد (المعبد) أوام أتباعه بني جدن وخذوة نعمة و
- (٢١) عاقبة حسنة، وثماراً وغلالاً هنيئة، التي



- (٢٢) ترضيهم من كل أراضيهم وحقولهم،
(٢٣) وَلْيَحْمِ إيل مقه تهوان سيد (المعبد) أوام عبده
(٢٤) وهب أوام بن جدن وخذوة من كل بأس
(٢٥) ونكاية وأذى وضعينة شانئ (عدو حاقدا)، بجاه (المعبود) إيل مقه ته
(٢٦) وان سيد (المعبد) أوام، وبقوة سيديهم إيل شرح يحضب و
(٢٧) أخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان.

إيضاحات حول موضوع النقش ودلالاته:

النقش ذو طابع نذري، من نقوش الإهداءات، لصاحبه وهب أوام يأذف، والذي يحدد فيه انتماء العشائري أو القبلي إلى جدن وخذوة، كما أنه يوضح مكانته الاجتماعية في مجتمعه القبلي، فهو مقتوي؛ أي: نائب للملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان، ويعلن في هذا النقش عن قيامه بإهداء تمثال برونزي، إلى (معبوده) إيل مقه تهوان، وذلك في معبده أوام، ومحدثنا عن الغاية من هذا القربان، وهي شكر وحمد قوة ومقام معبوده؛ لأنه أنعم عليه بأفضال متعلقة بمنح الشفاء والسلامة والنجاة لبدن سيده إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان، من وباء ومرض أصابه في مدينة صنعاء، ثم يتحدث عن رؤيا (حلم أو رؤيا استخارة) متعلقة بمنح سيده الشفاء والخلاص من المرض الذي أصابه، وبذلك فإن هذه التقدمة ربما سبقتها تقدمية أخرى قُدِّمت طبقاً لما أمر به المعبود إيل مقه في وحيه لسلامة وشفاء الملك، وذلك يدلُّ بوضوح على أنه قام بأداء طقوسٍ معيّنة قبل تقديم القرابين في المكان المخصص لهذه الطقوس في المعبد، وفي الأغلب هي طقوس الحالومة، التي جعلته يحوز

الوحي والإرشاد من (المعبود) في رؤيا حلم بها في المعبد، وبعد ذلك نجده يطرح ويلتمس عدة أفضال مرجوة من المعبود، يأمل تحقيقها، وتم حصرها في أربعة مطالب، كالآتي:

- المطلب الأول: حفظ ونجاة وحماية جسدي سيدي إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذوي ريدان، من كل بأساء ونكاية ومرض وبلاء.

- المطلب الثاني: حظوة ورضا وعون سيدي إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذوي ريدان؛ وبعد ذلك اعترافاً بسلطة الملكين ومكانتهما لديه.

- المطلب الثالث: منح بني جدن وخذوة النعمة، والعاقبة الحسنة، والثمار والغلال الوفيرة الجيدة المرضية لهم في كل أراضيهم وحقوقهم.

- المطلب الرابع: الحماية له من كل بأساء ونكاية وأذى وضعينة الشانئ له (أي: العدو الحاقد عليه).

ويختتم كرب وهب أوام يأذف نقشه بصيغة توسل ودعاء للمعبود والحكام، والقصد منها هنا؛ هو الإشهار عن: مقام المعبود إيل مقه تهوان سيد (المعبد) أوام والتبرك به، وإعلان سلطة الملكين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذوي ريدان، أو طلب العون منهما.

دلالات تاريخية:

ما يلاحظ من متن هذا النقش الذي سجله وهب أوام يأذف الجدني الخذوتي، هو ارتباطه بالنقش السابق الموسوم (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 7)، الذي سجلته قبيلة سبأ كهلان، فموضوعهما يتمركز في تقديم القرابين لغرض سلامة وشفاء الملك السبئي

إيل شرح يحضب من المرض الذي أصابه في مدينة صنعاء، فكلاهما يذكر حادثة مرض الملك في مدينة صنعاء.

وبخصوص مرض الملك إيل شرح يحضب^(١) في مدينة صنعاء، فالأغلب أن مرضه كان من وباء تفشى في هذه المدينة؛ لأن هناك نقوشًا نذرية أخرى منشورة (MuB 3; RES 4139)، تعود إلى عهد الملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه، تتحدث عن إصابة أصحابها بالمرض والوباء في مدينة صنعاء.

النقش رقم (٤): (اللوحة ٥)

ترميز الباحث للنقش: Al-Barid-Maḥram Bilqīs 9.

ترميز البعثة الأمريكية للنقش: MB 2004 SI- 64

المصدر: معبد أوام، مارب.

المقاسات: ٣٧ سم × ٢٢ سم × ١,٥ م، وارتفاع الحرف في النقش: ٣ سم (انظر البيانات المرفقة في الشكل (٢)^(٢)).

الوصف: النقش مدون على واجهة قطعة حجرية مستطيلة الشكل تشبه المسلة، بطريقة النحت الغائر، بأحرف حادة الزوايا ومذنبه الأطراف، ويتألف نصه من أربعة وعشرين سطرًا، ويتضمن النقش رمزًا كتابيًا (رمز المعبود إيل مقه) بحجم أكبر (٧ × ٥ سم)، في بداية النقش في زاويته اليمنى، وتحديدًا بداية السطرين الأول والثاني

١ من النقوش النذرية التي تتحدث عن إصابة الملك إيل شرح يحضب بالمرض أيضًا في مدينة مارب وشفائه منه، النقش الموسوم بـ (Ja 2118)، لمسجله المقتوي أعرج يقبل بن ساران ومحيلم.

٢ تم منح الباحث صورة تفريغ النقش من قبل الهيئة العامة للآثار والمتاحف .

(انظر: اللوحة ٥)، وينتهي النقش بزخارف هندسية على جانبي السطر الأخير، وفيما يتعلق بحالة الأثر فهو مكسور من أعلاه، وتحديدًا في منتصف السطر الأول من النقش المدون عليه، نتج عن هذا الكسر: فقدان جزء من حرف الباء (ب)، في الطرف الأيمن من السطر الأول، وأيضاً فقدان عدد من الأحرف وسط هذا السطر، وهي: [أ و م / ي أ ذ ف / ب ن / ج]، فضلاً عن فقدان أجزاء من الأحرف (د، ن، م) في اللفظ (جندم) في الطرف الأيسر، وجميع الأحرف السابقة تتضمن اسم صاحب النقش ونسبه، وقد تم استكمال الأحرف التي فُقدت أجزاؤها حسب الظاهر من هذه الأحرف، أما الأحرف المفقودة كلياً، فقد تم استكمالها حسب سياق نص النقش، وأيضاً حسب تكرار اسم صاحب النقش في متن النص في السطر (١٧)، وهناك كسر آخر في الزاوية اليسرى من الأسفل، في الجزء الخالي من الكتابة، نتج عنه فقدان جزء من القطعة الحجرية، ما عدا ذلك فإن حالة الأثر سليمة، والنقش المدون عليه واضح ومكتمل.

لهجة النقش وتأريخه: لهجة النقش هي السبئية، ويرجع تأريخه إلى القرن الثالث م (٢٣٠ - ٢٦٥ م)، في عهد الملك إيل شرح يحضب وأخيه يازل بين ملكي سبأ وذو ريدان ابني فارع ينهب ملك سبأ.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) وه (ب) [أ و م / ي أ ذ ف / ب ن / ج] (د ن م) / و خ ذ و
- (٢) ت / م ق ت و ي / ل ش ر ح / ي ح ض ب / و أ خ ي
- (٣) ه و / ي أ ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب
- (٤) ن ي / ف ر ع م / ي ن ه ب / م ل ك / س ب أ / ه ق ن ي / أ ل م
- (٥) ق ه ث ه و ن / ب ع ل أ و م / ذ ن / ص ل م / ذ ذ ه ب ن / ذ

- (٦) ب ه و/ح م د/خ ي ل/و م ق م/أ ل م ق ه ب ع ل أ و/م ب م
- (٧) ث ب ت/ث ه ب ه و/أ ل م ق ه/ب ك ن/و ق ه ي ه و/م ر أ
- (٨) ي ه و/ل ل ش ر ح/ي ح ض ب/و أ خ ي ه و/ي أ ز ل/ب ي ن
- (٩) م ل ك ي/س ب أ/و ذ ر ي د ن/ل ح ر ب/ب م ح ر م ن/ذ أ
- (١٠) و م/ب ي ن/ت ع م ت ي ن/و ر أ/ك خ م ر/أ ل م ق ه/ث ه ب
- (١١) ن/م ر أ ي ه م و/م ث ب ت/ص د ق م/ذ ه ر ض و ه م ي/و أ
- (١٢) ل م ق ه/ف ل/ي ش م ن/و ف ي/م ر أ ي ه م و/ل ل ش ر ح/ي
- (١٣) ح ض ب/و أ خ ي ه و/ي أ ز ل/ب ي ن/م ل ك ي/س ب أ/و ذ
- (١٤) ر ي د ن/و أ ل م ق ه/ف ل/ي ز أ ن/ه و ف ي ن/ع ب د ه و
- (١٥) و ه ب أ و/م ب أ م ل أ/ي ق ه ن ه و/م ر أ ي ه و/ل
- (١٦) س ت م ل أ ن/و أ ل م ق ه/ث ه و ن/ف ل/ي خ م ر ن/ع ب د ه
- (١٧) و/و ه ب أ و/م ي أ ذ ف/ب ن/ج د ن/م/و خ ذ و ت/ح ظ
- (١٨) ي/و ر ض و/و ع ن ت/م ر أ ي ه م و/ل ل ش ر ح/ي ح ض ب
- (١٩) و أ خ ي ه و/ي أ ز ل/ب ي ن/م ل ك ي/س ب أ/و ذ ر ي د
- (٢٠) ن/و ل ه ر ع ن/أ ل م ق ه/ع ب د ه و/و ه ب أ و/م ب ن
- (٢١) (ج د ن/م/و خ ذ و ت/ب ن/ب أ س ت م/و ن ض ع/و ش ص ي/ش
- (٢٢) ن أ م/ب أ ل م ق ه ب ع ل أ و/م ب م ر أ ي ه م و/ل
- (٢٣) ل ش ر ح/ي ح ض ب/و أ خ ي ه و/ي أ ز ل/ب ي ن/م ل
- (٢٤) ك ي/س ب أ/و ذ ر ي د ن

محتوى النقش باللغة العربية:

- (١) (صاحب النقش) وهب أوام يأذف بن جدن وخذوة،
- (٢) نائب إيل شرح يحضب وأخيه
- (٣) ه يأزل بين ملكي سبأ وذوي ريدان،
- (٤) ابني فارغ ينهب ملك سبأ، أهدي (معبوده) إيل م
- (٥) قه تهوان سيد (المعبد) أوام هذا التمثال البرونزي، الذي
- (٦) به (أي: بهذه التقدمة) حمد قوة ومقام إيل مقه سيد (معبد) أوام، في
- (٧) جواب (وحي) أجابه إيل مقه، عندما أمره سـ
- (٨) سيداه إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين
- (٩) ملكا سبأ وذوي ريدان، بالاعتكاف (لغرض الاستخارة) في المعبد الذي (في)
- (١٠) أوام بين التعمتين^(١) (أي: الشفقين؛ شفق المغرب والفجر)، ورأى (رؤيا أو حلمًا)
- أن منح إيل مقه إجابة
- (١١) (موحاة ل) سيديه، جوابًا (وحيًا) حسنًا، الذي أرضاهما، وإيد

١ - وردت صيغة العبارة (بين/ تعمتمن) في النقش الموسوم بـ (Nāmī NAG 12/6, 24)، بينما وردت في النقش المدرّوس (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 9) بصيغة (بين/ تعمتمين)، أي بزيادة حرف الياء الدالّ على المثني، وحول معنى اللفظ (تعمتمن) نجد أن الباحثين اختلفوا في دلالاته، ومن المعاني المطروحة أنه (اسم مكان، ضوء، ظل، فترتان، الشفق، الشفقان، تحديد السؤال المطلوب الإجابة عنه)، وي طرح الباحث حول معنى اللفظ (تعمتمن، تعمتمين) احتمالين: الأول: أن دلالاته مكانية؛ أي اسم مكان أو موضع في المعبد مخصص لنوم المعتكف، وفي الأغلب يكون معزولا، وربما يشبه المحراب أو الخبء المفروش والمغطى بالصفوف المغزول، وأما الاحتمال الثاني: فهو أن دلالاته زمانية وتعني الشفقين، أي: الفترة بين شفق المغرب وشفق الفجر، وهو ما يرجحه الباحث من خلال سياق النقش المدرّوس، وصيغة اللفظة (تعمتمين) الواردة فيه، الدالة على المثني. للاستزادة في دلالة هذا اللفظ وآراء الباحثين حوله، انظر: عطبوش، محمد: "طقس النوم في المعبد لاستجلاب الوحي - المحاولة في اليمن القديم"، مجلة الدراسات التاريخية، ع ٧، إصدار مركز عدن للدراسات والبحوث التاريخية والنشر، ٢٠٢١، ص ٥ - ٤١.



- (١٢) مل مقه فلْيَعْهَد سلامة سيديهِ إيل شرح يـ
- (١٣) حَضْب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذو
- (١٤) ريدان، وإيل مقه فلْيُديم إعانة عبده
- (١٥) وهب أوام في إتمام (المهام التي) يأمره (بها) سيداه
- (١٦) لالتماس (تلقي الجواب الموحى)، وإيل مقه ثهوان فلْيمنح عبده
- (١٧) وهب أوام يأذف بن جدن وخذوة حظ
- (١٨) حوة ورضا وعون سيديهِ إيل شرح يحضب
- (١٩) وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذو ريدان،
- (٢٠) ولْيَحْفَظ إيل مقه عبده وهب أوام بن
- (٢١) جدن وخذوة من (أي) بأساء، وضرر، وضعينة شـ
- (٢٢) لاني (عدو مُبْغِض)، بجاه إيل مقه ربّ (معبد) أوام، وبقوة سيديهِ
- (٢٣) إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملـ
- (٢٤) كي سبأ وذو ريدان

إيضاحات حول موضوع النقش ودلالاته:

يُخلد وهب أوام يأذف ذكره في هذا النقش، فيعرفنا —كما فعل في النقش السابق— بنسبه إلى جدن وذو خذوة، وبمكانته الاجتماعية مقتوياً؛ أي: نائباً للملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين، ويشهر في هذا النقش عن قيامه بإهداء مقدمة نذرية، محدداً لهذا القربان بتمثال برونزي، إلى (معبوده) إيل مقه ثهوان، وذلك في معبده أوام، ويتحدث عن الغاية من هذا القربان، وهي شكر وحمد قوة ومقام إيل مقه؛ لأنه أنعم عليه بجواب (وحي)، وذلك استجابة لأمر من سيديهِ إيل شرح يحضب وأخيه؛

للقيام بالاعتكاف للاستخارة في معبد أوام في الزمان والمكان المخصصين للحالومة في المعبد، أي أنه مارس طقوس الحالومة^(١) في المعبد بأمر من الملكين، ومن نتائج اعتكافه وممارسته للحالومة في معبد أوام، أن رأى رؤيا (حلمًا) مفاده: الحصول على رد وجواب موحي حسن من المعبود إيل مقه نال رضا الملكين، بعد ذلك يطرح مطالبه والتماساته التي يأمل تحقيقها من المعبود إيل مقه، والتي تم حصرها في أربعة مطالب، سنحاول عرضها، كما يلي:

- المطلب الأول: السلامة لسيديه الملكين إيل شرح يحضب وأخيه.
 - المطلب الثاني: ديمومة منحه القدرة على إتمام المهام المكلف بها من الملكين، والمتعلقة بتلقي الوحي من المعبود إيل مقه.
 - المطلب الثالث: حظوة ورضا وعون سيديه إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذوي ريدان.
 - المطلب الرابع: حمايته وحفظه من أي بأساء وضرر وضغينة عدو حاقده عليه.
- وختتم النقش بصيغة توسل للمعبود والحكام، والقصد منها هنا هو الإشهار عن مقام المعبود إيل مقه والتبرك به، وعن سلطة الملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين.

١ للاستزادة عن طقوس الحالومة في اليمن القديم، وورود هذا الموضوع في نقوش المسند، والألفاظ الدالة عليها، ودلائلها اللغوية، وآراء الباحثين فيها، ومقارنتها مع المصادر الرافدينية، فضلًا عن مقارنة ممارسة الحالومة بالاستخارة الإسلامية، وممارستها أيضًا في اليمن حاليًا، انظر: عطوش: طقس النوم في المعبد، ص ٥ - ٤١.

النقش رقم (٥): (اللوحة ٦)

ترميز الباحث للنقش: Al-Barid-Maḥram Bilqīs 10.

المصدر: معبد أوام، مارب.

الوصف: النقش مدون على واجهة قطعة حجرية مستطيلة الشكل تشبه المسلة، بطريقة النحت الغائر، بأحرف حادة الزوايا ومزينة الأطراف، ويتألف النص الظاهر منه في الصورة المرفقة من أربعة أسطر، ويتضمن النقش رمزًا كتابيًا بحجم أكبر (رمز المعبود إيل مقه)، في بداية النقش في زاويته اليمنى، وتحديدًا بداية السطرين الأول والثاني.

لهجة النقش وتأريخه: لهجة النقش هي السبئية، ويرجع تأريخه إلى القرن الثالث (٢٣٠ - ٢٦٥ م)، في عهد الملك إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان بن فارع ينهب ملك سبأ.

النقش بحروف الفصحى :

- (١) وهب أوام / ي أ ذ ف / و ب ن ي ه و / ح م ع ث ت / أ ز أ
- (٢) د ب ن و / ج د ن م / و خ ذ و ت / م ق ت و ي ي / إ ل ش ر ح / (ي)
- (٣) ح ض ب و / أ خ ي ه و / ي أ ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر [ي]
- (٤) د ن ب ن ي / ف ر ع م / ي ن ه ب / م ل ك / س ب أ / ه ق ن ي / أ ل م

محتوى النقش بالفصحى:

- (١) (صاحب النقش) وهب أوام يأذف وأبناءؤه حم عثت أزدأ
- (٢) بنو جدن وخذوة، مقتويا (نائبًا أو قائدًا) إيل شرح ي

٣) حَضْب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريد

٤) دان، ابني فارع ينهب ملك سبأ، أهدى (معبوده) إيل مقه

إيضاحات حول النقش:

حسب ما يتضح للباحث فيما يتعلق بهذا النقش أن الصورة المرفقة له هي صورة جزئية فقط للأربعة الأسطر الأولى من نص النقش فقط (انظر: اللوحة ٦)، ولأن هذه الصورة هي الوحيدة المتوفرة، فإن هذا يحتم على الباحث الاعتماد عليها في دراسة هذا النقش، وما يتضح منها هو أن النقش ذو طابع نذري، من نقوش الإهداءات، لصاحبه وهب أوام يأذف، وإلى جانبه يذكر ابنه حم عثت آزاد، ويحدد فيه انتماءهما إلى جدن وخذوة، كما أنه يوضح مكانتهما الاجتماعية في مجتمعهما القبلي، فهما مقتويان؛ أي: نائبان للملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان، ويعلنان في هذا النقش عن قيامهما بإهداء مقدمة نذرية (قربان)، للمعبود إيل مقه، وما يضيفه هذا النقش من معلومات جديدة، مقارنةً بالنقوش التي تخص وهب أوام يأذف، هو: ذكره لابنه حم عثت آزاد، الذي يشغل منصب (مقتوي) أيضاً إلى جانب أبيه.

إيضاحات حول النقوش (Al-Barid – Maḥram Bilqīs 8; 9; 10)، ومسجلها وهب أوام يأذف الجدني الخذوتي:

ما ترفدنا به النقوش الثلاثة (المدرسه هنا)، هو أن جميعها نقوش نذرية سجلها شخص واحد وهو وهب أوام يأذف بن جدن وخذوة، الذي يحوز منصب مقتوي (نائب) للملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين، وما ترفدنا به هذه النقوش هو أهمية هذا الشخص ومكانته في المجتمع السبئي القديم، وولائه للملكين السبئيين،

وأيضاً علاقته بهما؛ فقد قدم هبة نذرية لشفاء الملك إيل شرح يحضب من مرضه الذي أصابه نتيجة وباء في مدينة صنعاء (Al-Barid - Maḥram Bilqīs 8)، وعلاوة على ذلك فإنه يُفيد أن هذا القربان قُدِّم طبقاً لما أمر به المعبود إيل مقه في وحيه لسلامة وشفاء الملك، وذلك يدلُّ بوضوح على أنه قام بأداء طقوسٍ وشعائر معيّنة في المعبد، جعلته يحوز الوحي من (المعبود) في رؤيا حلم بها في المعبد، بينما يرفدنا وهب أوام يأذف في نقشه الثاني (Al-Barid - Maḥram Bilqīs 8)، بمعلومات فيها تفصيل عن الموضوع السابق (تلقي الوحي في المعبد)، وعن مكانته وعلاقته بالملكين، فيحدثنا في هذا النقش عن تكليفه من قبل الملكين إيل شرح يحضب وأخيه للقيام بالاعتكاف للاستخارة في معبد أوام، وذلك لممارسة طقوس الحالومة في المعبد، وقد رأى رؤيا وحي فيها جواب حسن من المعبود أرضى الملكين، وربما أن طقوس الحالومة التي ذكرت في هذا النقش مرتبطة بموضوع النقش السابق، أي أنها لغرض شفاء الملك إيل شرح يحضب، وما يتضح من كلا النقشين هو علاقة مسجل النقشين وهب أوام يأذف بالملكين فهو الشخص المختار لاستجلاب الوحي في المسائل التي تخص الملكين، ورغم أنه ليس من كهنة المعبد المشهورين، الذين غالباً ما ينسبون إلى قبيلة خليل أو حزفر أو فضاخ، كما أن اللقب الوظيفي لوهب أوام (مقتوي) في الأغلب ليس من الوظائف المخصصة لكهنة المعبد، ولأنه من رجال القبائل في المرتفعات، فالنطاق المكاني للعشيرة أو القبيلة (جدن) التي يُنسب إليها هي في مشارق خولان العالية، بين: مغارب خولان ومارب^(١)، ومنعاً للإطالة والتكرار في المعلومات التي رددتنا بها النقوش المدروسة السابقة من معطيات تخص وهب أوام يأذف، وحتى تكون الرؤية أكثر شمولاً عن هذه الشخصية فسيترك

١ حسب تحديد الإرياني للمنطقة التي لها علاقة بجدن، انظر: الإرياني، مطهر: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، إصدار مركز الدراسات والبحوث اليمنية، صنعاء، ط ٢، ١٩٩٠، ص ٢٢٨.

الباحث إلى النقوش المنشورة التي جاء ذكره فيها، واستعراض موضوعاتها، وطرح أهم النقاط التي تخص هذه الشخصية، بشكل مختصر، على النحو الآتي:

عند بحثنا عن اسم وهب أوام يأذف في النقوش المنشورة، نجد وروده في ثلاثة نقوش سبئية نذرية، وهي:

النقش الأول: الموسوم بـ (CIH 314+ CIH 954) ، لمسجله وهب أوام يأذف ذي جدن وخذوة، ورب شمس يزد بن ساران ومحایل وموضع وسامك زعيم قبيلة بكيل الربع ريذة، وكلاهما مقتويان (نائبين) لإيل شرح وأخيه يأزل بين، ويتحدثان في هذا النقش عن تقديمهما قربان (تمثالين برونزيين) إلى إيل مقه سيد معبدي مسكه ويث وبرآن، ويذكران أيضاً توليها أمر توثيق وحي المعبود إيل مقه في معبد برآن، مؤرخين لهذا الحدث في شهر ذي نيلم من العام السادس من عهد تبع كرب بن ودد إيل الحزفري، عند صعود الملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه إلى مدينة صنعاء والرحبة، في العام الذي أرسل فيه شمر ذي ريدان الحميري وأحزاب الأحباش بعثة من مدينة السوا للتصالح والتحالف مع السبئيين.

النقش الثاني: الموسوم بـ (Ir 69) لمسجله وهب أوام يأذف ذي جدن وخذوة، وكرب عث بن ساران ومحایل وموضع وسامك، وكلاهما مقتوي (نائب) لإيل شرح وأخيه يأزل بين، ويتحدثان فيه عن تقديمهما قرباناً (تمثالاً برونزياً) إلى إيل مقه سيد معبدي مسكه ويث وبرآن، وعن تحرير وثيقة لتوليها أمر الوحي والتوثيق في معبد برآن، وذلك بأمر الوحي من إيل مقه، وتكليف من الملكين، مؤرخين لهذا الحدث بشهر ذي أهبى من العام الثالث من عهد نشأ كرب بن معد كرب الحزمي، ومما جاء في متن النقش ذكر تلقيهما وحيًا صادقًا محاطًا برعاية الاستخارة والخيرة السديدة التي اطمأن

إليها الملكان حينما عقدا العزم للانطلاق من مارب نحو المدينتين صنعاء والرحبة لتسلم سدة الحكم فيهما، وأن هذا الحدث كان في العام الذي أرسل فيه شمر ذي ريدان الحميري بعثة للتصالح مع السبئيين، وفي هذا العام أيضاً قام إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بحملة عسكرية على الأحباش وقبيلة السهرة وكانت المعركة وسط السهرة في الكدن وجبل ذي وحدة، وفي هذا العام نفسه قام إيل شرح بحملة ثانية قاد فيها الجيشين السبئي والحميري على أرض السهرة؛ لمحاربة الأحباش والسهرة في منطقة مقرف.

النقش الثالث: الموسوم بـ (YM 2588) لمسجله وهب أوام يأذف، والذي يتحدث فيه عن إهدائه لذي سماوي سيد معبد ذي يغرو، ثلاثة تماثيل جمال برونزية، كان قد نذر بها عند مرافقته للملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه، حينما ذهبا إلى معبد يغرو (وادي الشظيف، شمال وادي الجوف) لنيل السلامة والأمان من المعبود ذي سماوي^(١).

ما نخلص إليه مما سبق هو أن وهب أوام يأذف الجدني والذي ينسب أيضاً إلى ذي خذوة، يُعد من أهم رجال الدولة السبئية في عهد الملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين، ومن أبرز المقربين لهما، فعلاوة على كونه مقتوياً؛ أي نائباً للملكين، فإن نقوش المسند تطرح أهمية هذه الشخصية وتوضح العلاقة التي تربطه بالملكين السبئيين، وهي علاقة متعلقة بالجوانب العقائدية والدينية، ففي عهد الملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه، تولى وهب أوام أمر الوحي والتوثيق في معبد برآن

١ للمزيد عن النقش، انظر: الحاج، محمد: "نقشان سبئيان من معبد الإله ذي سماوي (يغرو ومغران):

دراسة في دلالاتهما اللغوية والدينية والاجتماعية، مجلة الآداب، مج ١٢، ع ١، إصدار جامعة ذمار، ٢٠٢٤، ص ٩ - ٣٩.

لمرتين متتاليتين شاركه فيها شخصان آخران من قبيلة بكيل، وذلك في نقشين منفصلين مؤرخين بعهود الأشخاص، الأول: كان مشاركاً لرب شمس بن ساران البكيلي في العام السادس من عهد تبع كرب بن ودد إيل الحزفري، والثاني: كان مشاركاً لكرب عثت البكيلي في العام الثالث من عهد نشأ كرب بن معد كرب الحذمي، وإذا اعتبرنا أن الكاهنين السبئيين كانا متتالين في تولي كهانة المعبد، فإن المدة بينهما قد تكون أربع سنوات، بالإضافة إلى مرافقته للملكين حينما ذهبوا إلى معبد يغرو (وادي الشظيف) لنيل السلامة والأمان من المعبود ذي سماوي، وبعد ذلك إشهاراً من الملكين بمكانة هذا المعبود والتبرك به، وأيضاً تأكيد لمكانة وهب أوام (صاحب النقش) لدى الملكين وعلاقته بهما، وأن مجال عمله لم يكن مرتبطاً بمعبد واحد.

وما يطرحه الباحث عن شخص وهب أوام يأذف الجدني الحذوتي، هو أنه رجل صالح في مجتمعه، وعلى مستوى عالي من الإدراك؛ لأنه يتمتع بخاصية وموهبة نادرة، وهي القدرة على العلم بالغيبات، وبذلك فهو يُعد مفتاحاً لمعرفة الأمور المستقبلية، فهو وسيط وحي للمعبود إيل مقه في معبديه برآن وأوام، وله القدرة على استجلاب النبوءات في أحلامه، التي يستغل تفسيرها لقراءة الأحداث المستقبلية والأخبار المبشرة في استفسارات تطرح سلفاً؛ ولذلك فإن الرؤية في أحلامه تُعد علامة نزول وحي المعبود في معتقدتهم، ولذلك فقد كلفه الملكان السبئيان إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين لمهمة التوثيق والوحي في معبد برآن، وأيضاً المسؤول عن الاستخارة نيابة عنهما حينما عقدا العزم على الانطلاق من مارب نحو المدينتين صنعاء والرحبة لتسلم سدة الحكم فيهما، وفي الأغلب أن الاستخارة هنا متعلقة بقرار شن حملتهما العسكرية على الأعداء، وعلاوة على ذلك فقد كان الشخص المختار والمكلف من الملكين لممارسة طقوس الحالومة في معبد

أوام، والاستخارة من المعبود إيل مقه لإستجلاب الوحي منه في المسائل التي تخص الملكين، من خلال اعتكافه وهو على طهارة في المكان المخصص في المعبد، والنوم في وقت محدد بين شفق المغرب والفجر؛ بهدف رؤية حلم محدد يفيد عن أمر ما، قد يكون علاجًا لمرض أو حلًا لمشكلة ما، أو استفسارًا معينًا خاص بالملكين، وربما أن هذه القدرات لوهب أوام جعلت الملكين أيضًا يكلفانه بمرافقتهم إلى معبد المعبود ذي سماوي في يغرو في وادي شظيف.

وفي ختام الطرح هنا فإن ما يُلفت الانتباه في نقوش وهب أوام يأذف أنه لم يتحدث فيها عن مشاركته في أعمال حربية مع الملكين السبئيين، واقتصر حديثه عن جوانب مرتبطة بالجوانب الدينية، والاستخارة لمعرفة الغيبات المتعلقة بالملكين السبئيين إيل شرح وأخيه يأزل.

الخاتمة: إن ما يُمكن استخلاصه مما سبق، يتمثل في الآتي:

• ما نستخلصه من النقش رقم (١)، الآتي:

- يُعد هذا النقش النذري من أهم النقوش التي تتحدث عن الصراع السبئي في عهد إيل شرح يحضب وأخيه يازل بين مع خصومهم الحميريين في عهد ثمر يهحمد، والأحباش في عهد عذبه وجرمة بن النجاشي، وحلفائهم من قبائل ذي السهرة وعك؛ لأنه يرفدنا بمعلومات تاريخية متعلقة بخارطة الحروب والتحالفات في منتصف القرن الثالث م، ويعرفنا بالقبيل الجرتي كرب عثت يدفث الموالي للملكين السبئيين اللذين شاركهما مع قبيلته ذمري في حروبهم.
- يوثق النقش أربعة أحداث حربية متسلسلة لصراع السبئيين مع القوى المنافسة لهم، منها حدثان معروفان في النقوش المنشورة، تم استعراضهما في نص النقش بشكل مختصر: الحدث الأول الحملة العسكرية التي قام بها إيل شرح يحضب على الحميريين، والمواجهة التي حدثت بينهم في ظاهر مدينة ذمار، واستغاثة الملك الحميري ثمر يهحمد بالأحباش، والحدث الأخير هو إخضاع السبئيين لقبيلة نجران وكل القبائل المتمردة المجاورة لها، والتي كان تمردها لصالح الأحباش.
- رقدنا النقش بمعلومات جديدة عن الحدثين الثاني والثالث، وهي متعلقة باستجابة الملك الحبشي جرمة بن النجاشي لاستغاثة ثمر يهحمد الحميري وتوغله في أرض السبئيين على رأس جيش من الأحباش وقبيلة السهرة، واحتلاله لأرض الرحبة السبئية (رحبة صنعاء)، وتمكن السبئيين من دحرهم وطردهم منها، فضلاً عن قيام السبئيين بحملة عسكرية انتقامية ضد الأحباش، وحلفائهم من قبيلتي السهرة



وعك، وكانت المواجهة بينهم في حقل ذي القطب، والذي يقع في أرض قبيلة عك بين حراز ووادي سهام، والتي حققوا فيها نصرًا وغنائم.

• ما يُمكن استخلاصه من النقش رقم (٢)، ما يأتي:

- يوضح هذا النقش عمق ولاء وتبعية قبيلة سبأ كهلان للملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه، ويُعرفنا بحادثة مرض الملك السبئي إيل شرح يحضب، الذي أصابه في مدينة صنعاء وشفائه منه، والأغلب أنه وباء تفشى في المدينة، وما يميز نص هذا النقش أيضًا من معلومات جديدة هو تأريخ هذا الحدث (بعهود الأشخاص) في عهد كاهن المعبد المعاصر لهذا الحدث، ويدعى: تبع كرب بن معد كرب بن كبير خليل، وبذلك فإن هذا النقش يعرفنا بأحد كهنة معبد أوام، الذي يُنسب إلى عائلة كبير خليل المعاصر لحكم الملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين، وهذا التأريخ المحدد بالعام الثالث من عهد هذا الكاهن يُعد أيضًا تأريخًا للوباء الذي تفشى في مدينة صنعاء في عهد إيل شرح يحضب وأخيه.

- يتضح من هذا النقش والنقوش الأخرى المنشورة المؤرخة بعهود الأشخاص (عهود كهنة المعبد)، والتي تعود إلى عهد إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين، أن هذين الملكين عاصرا ستة من كهنة المعبد، وهو ما يطرح احتمالية أن فترة حكمهما تقارب الأربعة عقود.



• ما يُمكن استخلاصه من النقوش الثلاثة الأخيرة (٣-٥)، هو الآتي:

- تعرفنا هذه النقوش ونقوش أخرى منشورة بشخص وهب أوام يأذف، الذي يُنسب إلى جدن وخذوة، والذي يُعد من أهم رجال الدولة السبئية في عهد الملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه، ومن أبرز المقربين لهما، فعلاوة على كونه مقتوياً (نائباً) لهما، فقد كان المسؤول عن أمر الوحي والتوثيق في معبد برآن، وأيضاً كان هو الشخص المختار لاستجلاب الوحي من المعبود إيل مقه في المسائل التي تخص الملكين، والمكلف بالاستخارة عنهما وممارسة طقوس الحالومة في معبد أوام، حيث وأن مجال عمله لم يكن مرتبطاً بمعبد واحد.
- يوثق النقش رقم (٣) أيضاً حادثة مرض الملك السبئي إيل شرح يحضب، الذي أصابه في مدينة صنعاء وشفاه منه.
- يعرفنا النقش رقم (٥) بشخص حم عثت أزاد بن وهب أوام يأذف، والذي يشغل منصب (مقتوٍ) أيضاً إلى جانب أبيه.



Abstract

The research analyzes and studies five Sabaeen inscriptions, votive inscriptions, on stone pieces resembling obelisks, originating from the Awam Temple (Marib), all of which date back to the reign of 'ls²rh Yhḏb and his brother Y'zl Byn the two kings of Saba and Dhu Raydan (mid-third century AD). The first inscription has a warlike character, by The Qail Al-Jarti Krb^ṭtt Ydft, and the most prominent thing in it is the mention of four consecutive war events in the conflict of the Sabaeans with their opponents. Among the new information it mentions: talking about the Sabaeans' expulsion of the Abyssinians from the land of Al-Rahaba Al-Saba'iyya, and the Battle of Dhu Al-Qṭb Field in the military campaign of revenge against the Abyssinians and their allies. The second and third inscriptions mention the incident of the illness of the Sabaeen king 'ls²rh Yhḏb, which he contracted due to an epidemic that spread in the city of Sana'a, and then his recovery from it. The first of the two inscriptions belongs to the Saba Kahlan tribe, and it is dated to the era of the temple priest who was contemporary with this event, and his name is: Tb^ṭ Karb bin M'd Krb bin Kabir Ḥalil. As for the other inscription and the rest of the inscriptions in this research, they are for their scribe Wabh 'w'm Y'ḏf Al-Jidni Al-Ḥaḏuti, from which it is clear that he is the person chosen to bring revelation from the god El-Maqah in matters concerning the two kings, and the one charged with seeking guidance from them and practicing the rituals of *Al-Ḥalwma* in the temple of Awam. The importance of these inscriptions lies in the fact that they have never been published before, and in the linguistic content they provide, in addition to the historical and doctrinal data and implications they provide us with. The research followed the study of these inscriptions in terms of (their description, dating, and meaning in Arabic), and the research focused on reviewing the topics of these inscriptions and extrapolating their data and implications.

Keywords: Musnad Inscriptions, Awam Temple, 'ls²rh Yhḏb, Y'zl Byn.

المصادر والمراجع:

- ابن منظور، جمال الدين محمد (ت. ٧١١ هـ): لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- الإرياني، مطهر: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، إصدار مركز الدراسات والبحوث اليمنية، صنعاء، ط ٢، ١٩٩٠.
-: المعجم اليمني (أ) في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية، المطبعة العلمية، دمشق، ط ١، ١٩٩٦.
-: "بنو جرت"، الموسوعة اليمنية، مج ٢، إصدار مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط ٢، ٢٠٠٣، ص ٨٧٧ - ٨٧٨.
- الأشبط، علي: الأعراب في تاريخ اليمن القديم، دراسة من خلال النقوش من القرن الأول ق.م وحتى القرن السادس م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٢ م.
- البارد، فيصل: الزراعة في جنوب غرب الجزيرة العربية (اليمن) قبل الإسلام، دراسة أثرية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المحمدية، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء، ٢٠١٤.
-: "نقش سبئي توحيدي جديد من نقوش الإنشاءات من قرية العرّافة: دراسة في دلالاته اللغوية والعقائدية والأثرية (البارد - العرّافة ١)"، المجلة العلمية لكلية التربية، ع ١٩، إصدار جامعة ذمار، ٢٠٢٣، ص ٣٣٦ - ٣٨١.
- بافقيه، محمد: "بنو جرت"، في العربية السعيدة، دراسات تاريخية قصيرة الموسوعة اليمنية، إصدار مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٨٧.
-: توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، إصدار المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧.



- **ثابت، محمد:** "أضواء جديدة على حروب إيل شرح يحضب وكرب إيل ذي ريدان، دراسة من خلال نقش جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، ع ١٠، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، ٢٠٢٣، ص ٦٢ - ٩١.
- **الحاج، محمد:** "نقشان سبئيان من معبد الإله ذي سماوي (يغرو ومغران): دراسة في دلالاتهما اللغوية والدينية والاجتماعية، مجلة الآداب، مج ١٢، ع ١، إصدار جامعة ذمار، ٢٠٢٤، ص ٩ - ٣٩.
- **الحجري، محمد:** **مجموع** بلدان اليمن وقبائلها، المجلد الأول، تحقيق: إسماعيل الأكوع، إصدار دار الحكمة اليمنية، صنعاء، ط ٢، ١٩٩٦.
- **الحمادي، هزاع:** أنظمة التأريخ في النقوش السبئية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم النقوش، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، ١٩٩٧.
- **الصلوي، إبراهيم:** قواعد لغة نقوش المسند والزبور، إصدار دار نشر عناوين، ط ١، ٢٠٢٣.
- **وعبد الله، السيد:** "مقاومة إشرح يحضب للمطامع الأكسومية باليمن طبقا للنقوش المسندية"، مجلة كلية الآداب، ع ١١، جامعة بنها، ٢٠٠٠، ص ٥٨٣ - ٦٢٦.
- **عطوش، محمد:** "طقس النوم في المعبد لاستجلاب الوحي - الحالومة في اليمن القديم"، مجلة الدراسات التاريخية، ع ٧، إصدار مركز عدن للدراسات والبحوث التاريخية والنشر، ٢٠٢١، ص ٥ - ٤١.
- **العززي، نعمان:** دولة سبأ مقوماتها وتطوراتها السياسية من القرن الثامن قبل الميلاد إلى القرن السادس الميلادي، أطروحة دكتوراه في التاريخ القديم (غير منشورة)، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، ٢٠٠٦.
- **المحقفي، إبراهيم، معجم** البلدان والقبائل اليمنية، ج ١، ٢، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢.
- **الناشري، علي:** ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان، دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم، إصدار وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤.

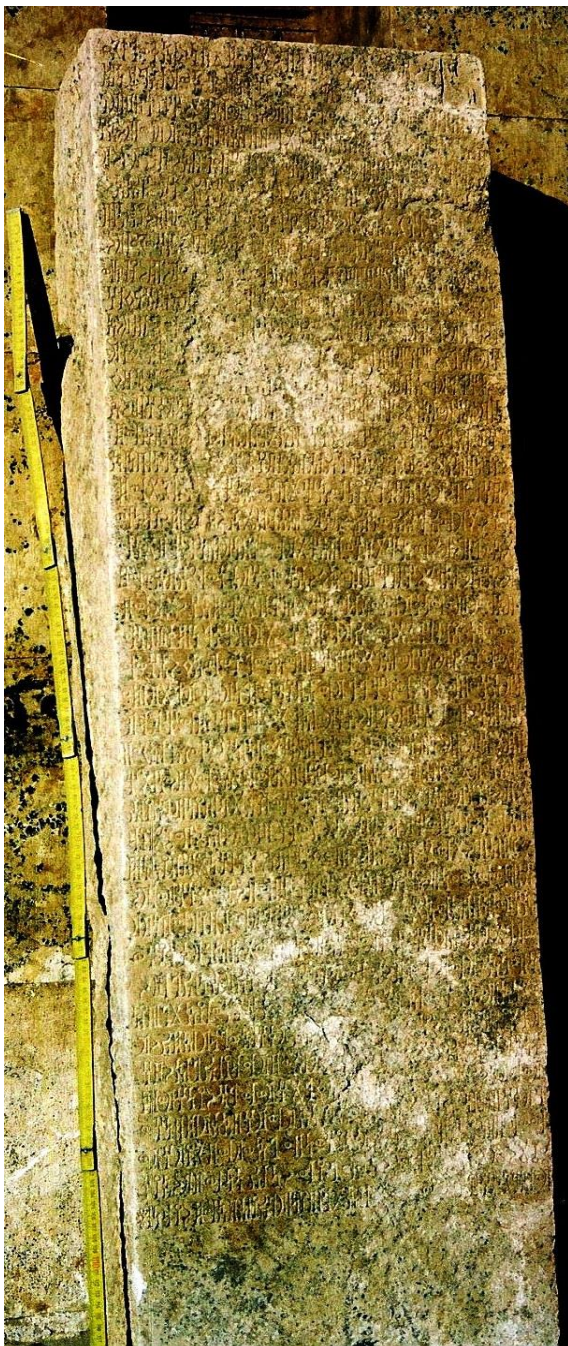


.....: "إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذوي ريدان في ضوء

نقش حريري جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، ع ١٠، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، صنعاء، ٢٠٢٣، ص ٣٣ - ٦١.

- الهمداني، أبو محمد الحسن (ت. ٣٥٠ هـ): صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، إصدارات مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٠.

- **CSAI:** Corpus South Arabian Inscriptions
= <http://csai.humnet.unipi.it/csai/html/all/index.html>.
- **Kitchen, A:** Documentation for Ancient Arabia, bibliographical catalogue of texts, Part II. Liverpool University Press, 2000.
- **Robin, Ch:** Ḥimyarite Kings on Coinage, in Martin Huth and Peter G. van Alfen (eds), Coinage of the Caravan Kingdoms, Studies in Ancient Arabian Monetization. New York: American Numismatic Society / New York: Oxford: Oxbow, 2010, p 357-381.
- **Robin, Ch & Brunner, U:** Map of Ancient Yemen, 1997.

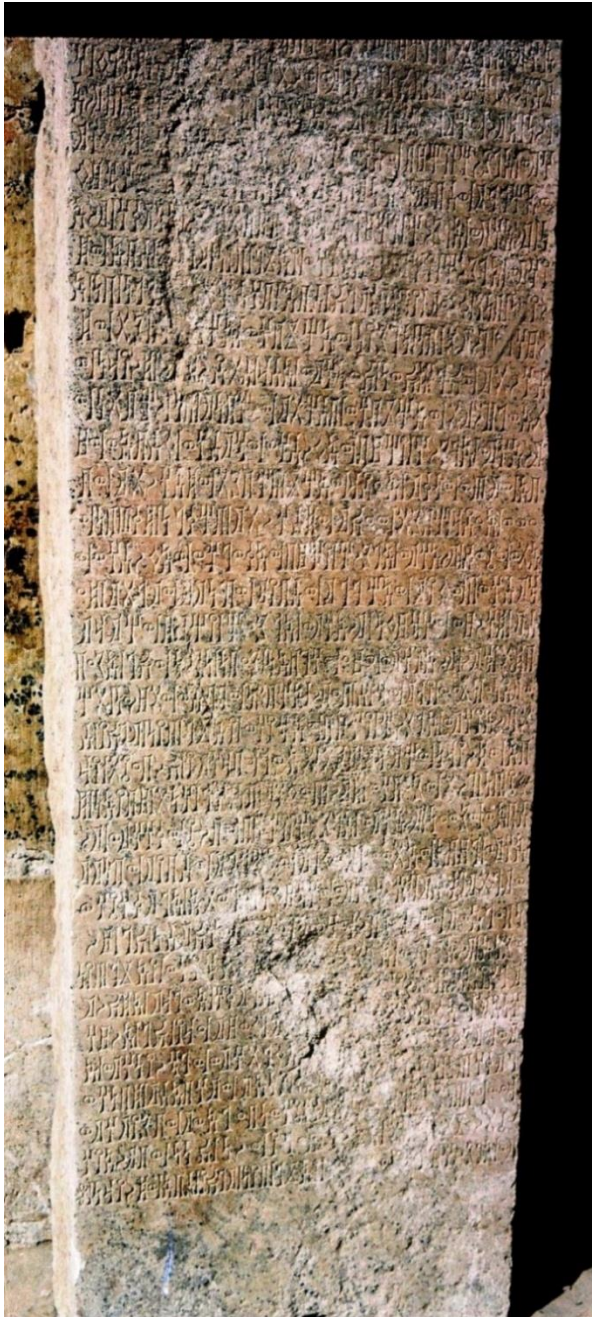


(لوحة: ١) صورة النقش رقم (١) - (Al-Barid - Maḥram Bilqīs 6)



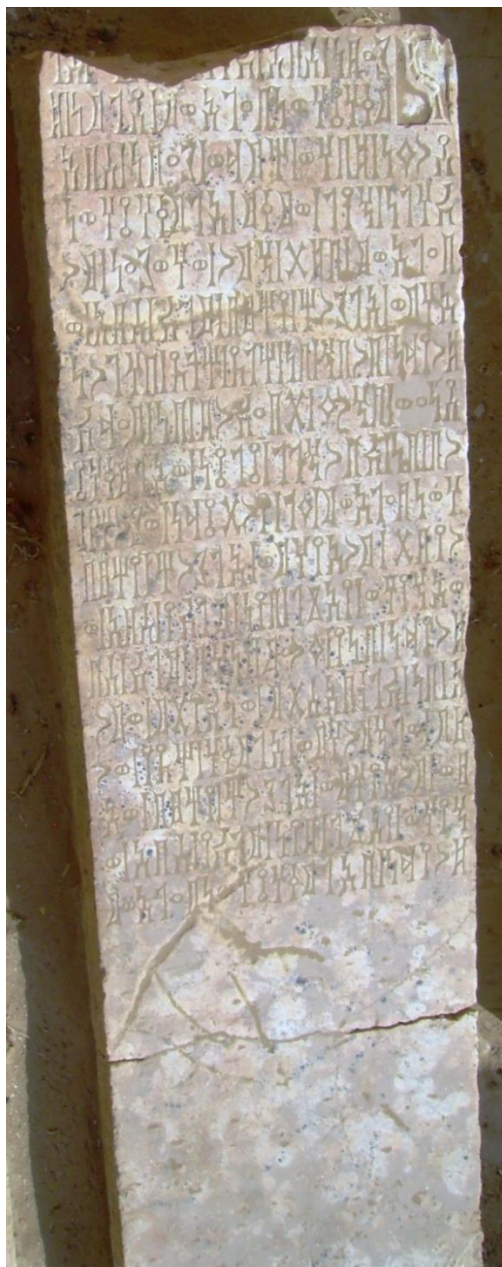
اللوحة (١- أ) صورة مجتزأة للجزء الأعلى من النقش رقم (١)

(Al-Barid - Maḥram Bilqīs 6)



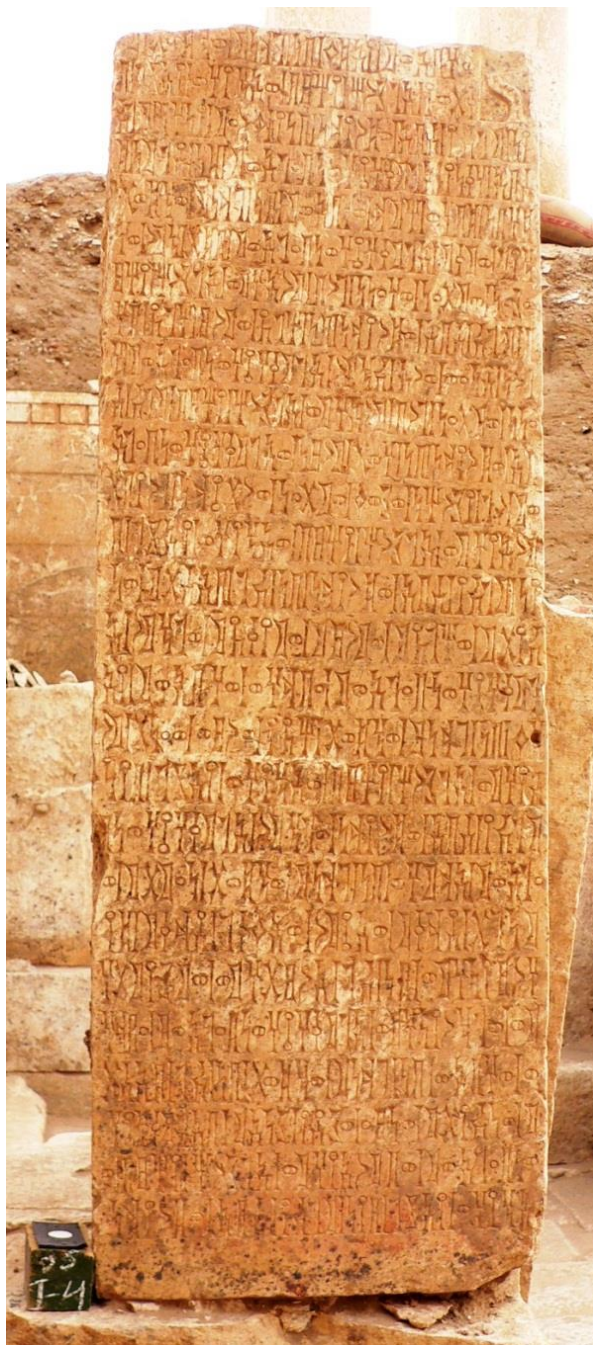
اللوحة (١- ب) صورة مجتزأة توضح الجزء الأسفل من النقش رقم (١)

(Al-Barid - Maḥram Bilqīs 6)



(لوحة: ٢) صورة النقش رقم (٢) - 7 Maḥram Bilqīs - Al-Barid

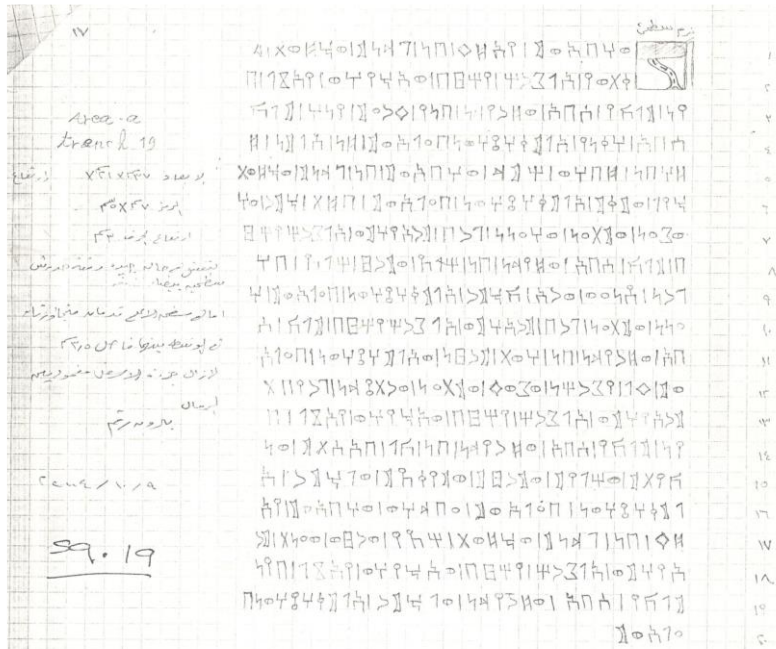
(تصوير الباحث)



(لوحة: ٣) صورة النقش رقم (٣) - (8 Bilqīs Maḥram - Al-Barid)

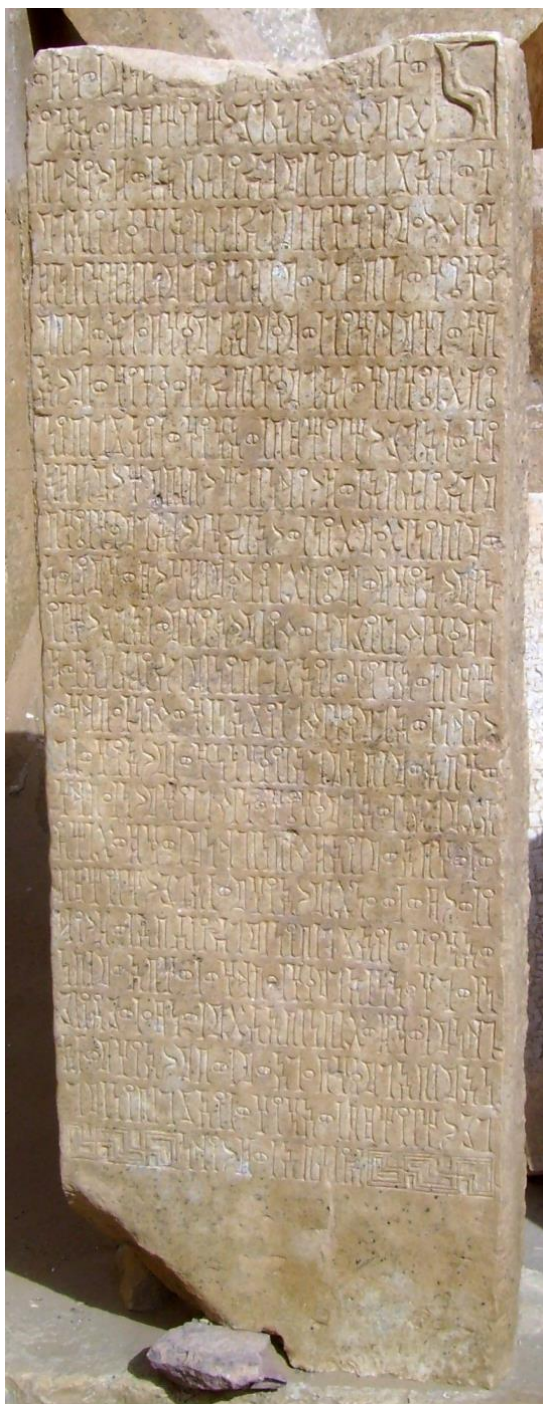


(لوحة: ٤) صورة أخرى للنقش رقم (٣) = (Al-Barid - Maḥram Bilqīs 8)

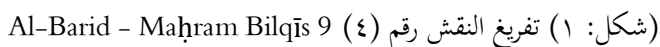


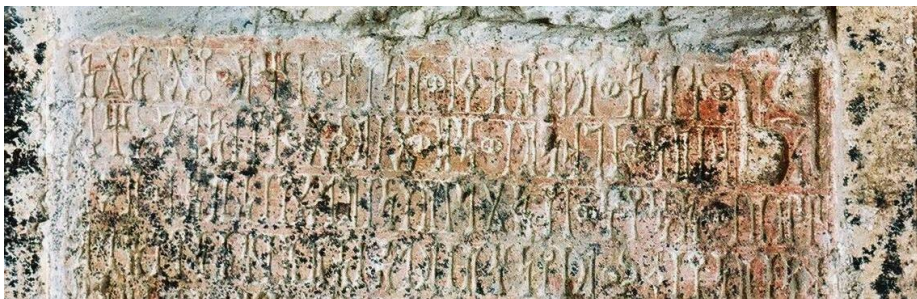
(شكل ١:) تفريغ الأسطر من ١ - ١٩ من النقش رقم (٣)

Al-Barid - Maḥram Bilqīs 8



(لوحة: ٥) صورة النقش رقم (٤) Al-Barid - Maḥram Bilqīs 9 (تصوير الباحث)





(لوحة:٦) صورة النقش رقم (٥)

(Al-Barid – Maḥram Bilqīs 10)

إيلي شرح يحضب وأخوه يأزل بين في ضوء نقوش نذرية جديدة

من محرم بلقيس "مارب"

* سماح بدوي محسن البدوي

الملخص : هذه دراسة تحليلية دلالية لثلاثة نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس "مارب"، وهي من عهد الملك السبئي إيلي شرح يحضب وأخيه يأزل، وجميع هذه النقوش ذات طابع نذري مُهداة إلى المعبود إلمقه ثهوان سيد معبد أوام، وتكمن أهمية هذه النقوش في أنها لم تُنشر من قبل، فضلا عما تُقدمه من محتوى دلالي (لغوي، ديني، سياسي، اجتماعي)، فهي أيضاً إضافة مهمة وجديدة تُضاف إلى لغة النقوش اليمنية القديمة تزخر بالصيغ والدلالات الجديدة، وتؤرخ أيضاً لتاريخ اليمن القديم بخاصة لعهد الملك السبئي إيلي شرح يحضب وأخيه يأزل.

الكلمات المفتاحية: نقش، دلالة، سعد أوام، برنظم ووهران

* أستاذة جامعية

- قبل البدء بهذه الدراسة أتوجه بجزيل شكري وامتناني لأساتذتي في اللغة اليمنية القديمة وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور إبراهيم الصلوي الذي مهما كتبت عنه فلن أفه حقه، وهي كذلك لأستاذي الأستاذ الدكتور علي الناشري الذي وضع ثقته فيني وأهداني هذه النقوش لدراستها، ولم يخل عليّ بدعمه ونصحه، وهي كذلك لرئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف الأستاذ عباد الهيال لدعمه و تشجيعه وجميل مشورته.

النقش الأول: صورة (١)

رمز النقش: (AL- Badawi Maḥram Bilqīs1)

وصف النقش وتاريخه: النقش مُدَوّن على حجر تبدو كأنها مستطيلة الشكل، والنقش فيه كسر أصاب طرفه العلوي مما أدى إلى فقدان ألفاظ السطر الأول كاملة، وبعضاً من ألفاظ السطر الثاني اللذين تضمننا اسم صاحب النقش وأسرته وقبيلته وعلاقته أيضاً بملكي سبأ إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بيّن ابني فارع ينهب ملك سبأ، وأيضاً فقد أصاب أطرافه بعض التلف مما أدى إلى فقدان كلمات أو بعض الأحرف منها إلا أن السياق ومضمون النقش ساعدنا في إتمام ما نقص منه، وفي بداية ونهاية السطر الأخير زخرفة عبارة عن وُرَيْدَة، كذلك أسفل النقش مزخرف بشريط من الزخارف النباتية عبارة عن عنقود من الكروم أما تاريخ النقش فهو ما بين عامي (٢٤٨-٢٥٣ م تقريباً) من عهد الملك السبئي الجُرّيّ إيل شرح يحضب (الثاني) وأخيه يأزل بيّن ملكي سبأ وذوي ريدان ابني فارع ينهب ملك سبأ اللذين حكما في منتصف القرن الثالث الميلادي (حوالي ٢٣٠ - ٢٦٥ م)^١.

النقش بحروف الفصحى:

(١) ...

(٢) ... [إل] ش ر ح / ي ح ض ب / و أخ ي ه و / (ي أ ز ل / ب ي ن)

١ الناشري، علي محمد، إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذوي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام، مجلة ريدان، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، صنعاء، العدد ١٠، ٢٠٢٣ م، ص ٣٤.

- (٣) [م ل ك ي / س ب أ / و] ذ ر ي د ن / ب ن ي / ف ر ع م / ي ن ه ب / م
 (٤) [ل ك / س ب أ] / ه ق ن ي / إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ذ ن
 (٥) [ص] (ل م) ن / ذ ذ ه ب ن / ذ ش ف ت ه و / ل خ م ر ه و / ح ظ [ي]
 (٦) [و ر ض] و / م ر أ ي ه و / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / و أ خ ي ه [و]
 (٧) [ي أ ز ل] / ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن ي / ف
 ر]

- (٨) [ع م / ي ن] ه ب / م ل ك / س ب أ / و ل خ ر ي ن ه و / إ ل م ق ه
 (٩) [ب ن / ن ض ع] / و ش ص ي / ش ن أ م / و ل س ع د ه و / ب ر ي / أ
 (١٠) ذ ن م / و م ق م / ب إ ل م ق ه ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى:

- (١) ...
 (٢) (م ق ت و ي) (إيلي) شرح يحضب وأخيه يأزل بيّن
 (٣) (ملكي سبأ) (و) ذي ريدان أبني فارع ينهب
 (٤) (ملك سبأ) أهدى إلقه ثهوان سيد معبد أوام (هذا)
 (٥) (التمثال) البرونزي الذي نذره له ليمنحه حظوة
 (٦) (ورضا) سيديه إيل شرح يحضب وأخيه
 (٧) (يأزل) بيّن ملكي سبأ وذي ريدان أبني (فارع)
 (٨) (ينهب) ملك سبأ وليحيهم إلقه
 (٩) (من شر) وأذى حاقد وليمنحهم سلامة
 (١٠) الخواس والمقامات بجاه إلقه سيد أوام

الإيضاح:

السطر: (١ - ٥)

من الصعب تحديد اسم صاحب النقش وذلك للكسر الذي في بداية النقش، وأيضاً لأنه لم يتكرر اسمه في بقية النقش، وقد حدث تلف في هذه الأسطر للكثير من الألفاظ نحو لفظ (ال) أي إيلي، وهو الجزء الأول من اسم العلم المركب لملك سبأ وذي ريدان (إيل شرح يحضب) غير موجود في السطر الثاني من النقش نظراً للكسر الذي تعرّض له النقش، وقد أكملنا قراءته استناداً إلى تكرار ذكره في النقش تحديداً في السطر (٦)، واستناداً أيضاً إلى الكثير من النقوش التي تذكر اسمه بهذه الصيغة نحو: (Na Maḥram Bilqīs 1)، (FB Maḥram Bilqīs 1,3)، (CIH 140)، (CIH 314)، (CIH 954) (Ir 18)، (Ir 19)، وغيرها. و(إيلي) اسم بمعنى: إله، معبود^١، وقد حذفت منه الياء للإضافة ومعناه مع جزئه الثاني: "إلهي الحافظ". ومن الألفاظ المفقودة في هذه الأسطر أيضاً (م ل ك ي / س ب أ) مضاف ومضاف إليه، وهاتان الصيغتان قد طمستا في السطر (٣) من النقش، وقد استندنا إلى إكمالهما باعتبار تكرارهما في بقية النقش وتحديداً في السطر (٧) منه، وأيضاً فهما صيغتان متلازمتان في النقوش التي تذكر ملكي سبأ (إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بيّن)^٢، والجدير بالذكر أن الملك إيل شرح يحضب قد حكم في منتصف القرن الثالث الميلادي بالاشتراك مع أخيه يأزل بيّن وكانا

١ بيستون، ألفريد؛ ريكرمانز، جاك؛ الغول، محمود؛ موللر، ولتر : المعجم السبئي، منشورات جامعة صنعاء، دار نشریات بـیترز لوفان الجديدة ، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢م، ١٠٩؛

<http://sabaweb.uni-jena.de>

٢ للمزيد ينظر: (Fa 3)، (DhM 208)، (Gl 1628)، (Ja 576)، وغيرها.

يحملان لقب "ملكي سبأ وذي ريدان" ووالدهما يُدعى فارع ينهب ملك سبأ^١. وأيضاً حدث تلف لصيغتي (م ل ك / س ب أ) وقد تمكّنّا أيضاً من قراءتهما استناداً إلى ذكرهما في أسطر تالية في النقش وتحديدًا في السطر (٨) واستناداً أيضاً إلى جملة من النقوش التي تذكر أن (فارع ينهب) ملك سبأ وذي ريدان نحو (Ja 570/12)، (6 CIAS 39.11/o 6)، (n°/6 2)، وغيرها.

(م ق ت و ي) هذا اللقب غير موجود في النقش للتلف الذي أصاب الجزء العلوي من النقش، وقد أكملت قراءته وذلك استناداً إلى عدد من النقوش التي تأتي بنفس السياق، التي تبين علاقة صاحب النقش بملكي سبأ وذي ريدان إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بيّن نحو (FBMahrām Bilqīs / 1)، (CIH 140/1)، (CIH 314 /3)، (CIH 954/ 3)، ومن المستبعد أن يكون اللفظ المحذوف هو (أ ق و ل) مع أن السياق متشابه إلى حد كبير إلا أن هذا اللفظ يأتي بصيغة الجمع أو التثنية كما في (Ir 18/1)، (Ir 19/1)، واللقب (م ق ت و ي) من (ق ت و) ويعني لقب نائب أو مدير عند ملك أو قيل أو قبيلة أو أمير جند^٢، أي أنه كل رجل يمكن أن يعتمد عليه الملك أو أي كبير أو القبيلة أيضاً في مهمات الأمور^٣، وعلى كل فصاحب النقش يبدو أنه كان أحد القادة العسكريين لدى ملكي سبأ إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بيّن، وكان يحظى بمكانة رفيعة بدليل حرصه على الحظوة والمكانة العالية ورضا سيده إيل شرح يحضب وهذا كان

١ للمزيد ينظر: الناشري، علي محمد، اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي - دراسة تاريخية من خلال النقوش - أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية الآداب، ٢٠٠٧م، ٨٨.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢م، ١٠٩.

٣ الإرياني، مطهر علي، في تاريخ اليمن نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٩٠م، ٢٩٥.

سبباً لإهدائه لإلمقه، وكذلك تضرعه لإلمقه أن يمنحه سلامة المقام الذي أكدّه لفظ(م ق م) والذي يعني السلطة والنفوذ^١ ، وأما ملكا سبأ إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بيّن فقد ذكرا بكثرة في النقوش^٢.

السطر: (٦ - ١٠)

(ر ض و) مصدر بمعنى: رضوان، رضئ^٣، وقد طُمس هذا الاسم في النقش ولم يبق منه سوى حرف(و) في آخره، وقد أكملنا قراءته استناداً إلى السياق الدال عليه ووجود أيضاً لفظ(ح ظ ي) المعطوف عليه، وهما لفظان مقترنان دائماً في النقوش ويأتیان بكثرة في صيغ الدعاء، وقد دلت عليه صيغة(ل خ م ر ه و) التي تتكرر في النقوش السبئية^٤ ، فقد دلّ السياق على أن صاحب النقش يتضرع للمعبود أن يمنحه الخطوة ورضا سيديه إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بيّن ملكي سبأ وذو ريدان، وأيضاً يتضرع بطلب الحماية من المعبود إلمقه من شر وأذى كل حاقد وأيضاً ليمنحه سلامة الحواس والمقام بجاه إلمقه سيد معبد أوام. ومن الألفاظ المحذوفة في هذه الأسطر أيضاً (يأزل) وهو اسم علم على وزن الفعل المضارع "يَفْعَل"، وقد أكملنا قراءته استناداً إلى ذكره في النقش وتحديدًا في السطر(٢)، وهو اسم ملك سبأ وذو ريدان الذي حكم مع أخيه إيل شرح يحضب، وهما ابنا الملك السبئي (ف ر ع / ي ن ه ب) الذي حدث

١ بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ١١١.

٢ ينظر: الناشري، علي محمد، ذي جرة ودورهم في حكم سبأ وذو ريدان، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ٩٢. ١٣٨؛ الناشري، علي محمد، ٢٠٢٣م، ص ٣٤.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢م، ١١٥.

٤ البدوي، سماح بدوي: ألفاظ الحياة الدينية في اليمن القديم. دراسة لغوية دلالية من خلال نقوش المسند المنشورة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم اللغة العربية، كلية اللغات، جامعة صنعاء، ٢٠٢٤، ١٢٣.

أيضاً حذف لبعض حروف اسمه في السطرين (٧،٨) وقد أكملنا قراءته استناداً إلى ذكره في النقش في السطر (٣) وفي السياق نفسه.

(ب ن / ن ض ع) جار ومجرور بمعنى: مِّنْ أَذَى، مِّنْ ضَرَرٍ^١، وقد أكملنا قراءتهما وذلك استناداً إلى سياق النقش الذي يحمل صيغة الدعاء للمعبود إلقه بأن يحميهم من أذى وشر كل حاسد لهم، ومما يؤكد القراءة السابقة أيضاً وجود صيغة (و ش ص ي) المعطوفة على الكلمة المحذوفة قبلها ومقتزنة بحرف العطف (و) وصيغة "ش ص ي" تعني: ضغينة، حقد^٢، وهي تتفق في الدلالة مع "ن ض ع" بأن كليهما يدلان على الأذى والضرر.

النقش الثاني : صورة (٢)

رمز النقش: 2 AL-Badawi Maḥram Bilqīs

وصف النقش وتاريخه: النقش مُدَوّن على حجر مستطيل الشكل، ويكاد يكون مكتملاً باستثناء بعض التلف في بعض الحروف إلا أن السياق ومضمون النقش ساعدنا في إتمام ما نقص منه، ويوجد في بداية السطرين الأول والثاني نحت بارز لرمز كتابي يشبه حرف النون (ن)، وهو رمز لمعبود القمر إلقه ويرد بكثرة في نقوش المسند التي مصدرها معابد الإله إلقه. أما تاريخ النقش فهو ما بين عامي (٢٤٨ - ٢٥٣ م تقريباً) من عهد الملك السبئي الجُرّيّ إيل شرح يحضب (الثاني) وأخيه يأزل بيّن ملكي سبأ وذو ريدان

١ بيستون وآخرون ، المعجم السبئي، ١٩٨٢م، ٩١

٢ بيستون وآخرون ، المعجم السبئي، ١٩٨٢م، ١٣٥

ابني فارغ ينهب ملك سبأ اللذين حكما في منتصف القرن الثالث الميلادي (حوالي ٢٣٠
-٢٦٥م) ١.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) (رمز) ك ر ب ع ث ت / ذ ص ر ي ه و / م ع د ك ر ب / ذ ي ث ع ن / ه
- (٢) (رمز) ق ن ي / إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ص ل م ن / ذ
- (٣) ذ ه ب ن / ذ ش ف ت ه و / ك م ع ن م و / ذ ي خ م ر ن ه و / س ت
- (٤) و ف ي ن / أ و ل د ه و / م ع ب ر / ع ي ن ه و / أ ب أ م ر / ذ ص ر
- (٥) ي ه و / م ع د ك ر ب / و ذ ر ح إ ل / ذ ص ر ي ه و / ن ش أ ك ر ب /
- (٦) و إ ل ر م / ذ ص ر ي ه و / س م ه ك ر ب / و ب ت ي ه و / أ ب ح
- (٧) ل ك / و ع م ح ل ك / ب ن و / ث ع ن / و ر أ / ك خ م ر / إ ل م ق ه
- (٨) ب ع ل أ و م / ع ب د ه و / ك ر ب ع ث ت / ب ن / ث ع ن / ه و ف ي ن /
- (٩) ب ن ي ه و / و ل و ز أ / إ ل م ق ه ب ع ل أ و م / ه و ف ي ن ه م
- (١٠) و / و ل خ م ر ه م و / إ ل م ق ه ب ع ل أ و م / ح ظ ي / و ر ض
- (١١) و / م رأي ه م و / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / و أخ ي ه و / ي أ ز ل /
- (١٢) ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن ي / ف ر ع م / ي ن ه
- (١٣) ب / م ل ك / س ب أ / و ل ه ع ن ن ه م و / إ ل م ق ه ب ع ل أ و
- (١٤) م / ب ن / ب أ س ت م / و ن ك ي ت م / و ن ض ع / و ش ص ي / ش ن

١ الناشري، ، ٢٠٢٣م، إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذو ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام، ص ٣٤.

- (١٥) أم/ ول وزأ/ خم رهم و/ ه و ف ي ن هم و/ ب ك ل/ أم
 (١٦) ل أ/ ي س ت م ل أن ن/ و ت ض ع ن/ ب ع م ه و/ ب ل م
 (١٧) ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى:

- (١) كرب عثت الذي جائؤه، (أو) حاميه معدي كرب الذي (من قبيلة) يثعان
 (٢) أهدى إلقه تهوان سيد معبد أوام تمثالاً
 (٣) من البرونز الذي (كان قد) نذره له عندما يمنحه سلامة أولاده
 (٤) من (عين الماء) (التابعة) لأبي أمر ، الذي جائؤه، (أو) حاميه معدي كرب وذرح إيل
 (٥) الذي جائؤه، (أو) حاميه نشأ كرب وإيل رام الذي جائؤه، (أو) حاميه سمه كرب
 وابنتاه أبي حُلك
 (٦) وعمي حُلك أبناء (عائلة أو قبيلة) ثعان وحقاً أن منح إلقه
 (٧) سيد معبد أوام عبده كرب عثت بن ثعان سلامة
 (٨) أبنائه، وليستمر إلقه سيد معبد أوام في حمايتهم،
 (٩) وليمنحهم إلقه سيد معبد أوام حظوة ورضا سيديهم
 (١٠) إيل شرح يحضب وأخيه يأزل
 (١١) بيّن ملكي سبأ وذو ريدان أبني فارع ينهب
 (١٢) ملك سبأ، وليحميهم إلقه سيد معبد أوام
 (١٣) من البأساء والنكاية وشر وأذى
 (١٤) (كُل) شائي (لهم) وليستمر في منحه وتحقيقه بكل الأفضال التي يلتمسونها ويتضرعون له
 (١٥) من أجلها بجاه إلقه سيد معبد أوام

التوضيح:

السطر: (٥-١)

(ذ ص ر ي ه و) (ذي) اسم موصول للمفرد المذكر بمعنى الذي، (ص ر ي ه و) من الباحثين من قرأها على أنها جار ومجرور ففسرها بقوله: الذي في جواره وحماه^١، والأصل أنها اسم فاعل منقوص (ص ر ي) أي: صَارِي بمعنى: جَار، حَامٍ، مُجِيره^٢، والهاء ضمير متصل للمفرد الغائب في السبئية. وقد وردت هذه الصيغة في عدة نقوش نحو (CIH 430/1-6)، (Ja 589/1-5) (MB 2005 1-56/1-5)، وقد تكررت هذه الصيغة في الأسطر (٤، ٥، ٦) من هذا النقش حيث حددت هذه الصيغة موقع هذه البئر التابعة لأبي أمر بأنها تقع في جَمِي أو جوار (الشخص المسمى) ذرح إيل الذي هو في جَمِي أو جوار (الشخصين المسميين) نشأ كرب وإيل رام (الذين) هما في جَمِي (الشخص المسمى) سمه كرب وابنتيه (المسميتين) أبي حلك وعمي حلك أبناء ثعان.

(ذ ي ث ع ن) (ذي) اسم يفيد نسبة ما قبله إلى ما بعده، (ي ث ع ن) اسم القبيلة التي ينتمي إليها جَار أو (حامي) صاحب النقش واسمه (معدى كرب): (ذ ص ر ي ه و) م ع د ك ر ب / ذ ي ث ع ن: أي: الذي جَار أو حَاميه معدى كرب الذي من قبيلة يثعان، وقد جاء ذكر هذه الصيغة (ي ث ع ن) أيضاً في عدة نقوش على أنها اسم أسرة أو (قبيلة) كما في النقش (RES 3627/2)، (CIH 621/2) وعلى هذا يكون المعنى: الذي من قبيلة يثعان أو اليثعاني. ووردت أيضاً اسم حوض للماء في عدة نقوش

١ ينظر: البار، فيصل محمد، نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس (معبد أوام) تعود إلى عهد شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان...دراسة في دلالاتها التاريخية، مجلة ريدان، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، العدد ١٢، ٢٠٢٤م، ٦٩.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢م، ١٤٥.

من الفترة السبئية المبكرة كما في النقش (RES 3943): و ي و م / ب ن ي / م أ خ ذ
ن / ي ث ع ن: وعندما بُني حوض الماء (المسمى) يثعان، ويبدو من سياق النقش أن
هذا الحوض يعود لأسرة أو عائلة يثعان.

(ذ ش ف ت ه و) (ذي): اسم موصول بمعنى الذي، (ش ف ت) فعل ماض
بمعنى: وَعَدَ "إله"، ويبدو أنه يعني "نطق بالشفاه وذكر ذلك في العلن وحين يأتي هذا
اللفظ في النقوش فهو يأتي للدلالة على النذر والالتزام أو الوعد بتقديم شيء معين
للمعبود، ويكون لازماً على الشخص الناذر الوفاء به مادام تفوّه بالنذر وإلا تعرّض
لعقاب المعبود وانتقامه^٢.

(م ع ب ر) يأتي في النقوش بعدة دلالات، فقد يفيد الظرفية المكانية فيأتي بمعنى
"جانب، ناحية كما في النقش (CIH 611/ 6) وقد يأتي اسماً بمعنى: تحقيق قضائي كما
في النقش (Ja 669/22)، ويأتي حرف جر بمعنى: "من" وهذه الدلالة قد دلّ عليها
السياق (م ع ب ر / ع ي ن ه و / أ ب أ م ر): أي من عين الماء التابعة لأبي أمر،
ومثل هذه الدلالة (أي حرف جر بمعنى: من) ذكرها المعجم السبئي الإلكتروني^٣، و ترد
كذلك في عدة نقوش نحو (CIH 975/1-9)، (Ry 366/3-8)، وتأتي أيضاً بهذه
الدلالة في نقوش الزبور نحو النقش (X.BSB 130/2-3).

(ع ي ن ه و) اسم مجرور، وهو في هذا السياق بمعنى: عَيْن ~ نَبْع ماء، وقد سبق
بحرف الجر، (م ع ب ر) بمعنى: "من" و(ه و) ضمير متصل في محل جر بالإضافة: أي

١ بيستون وآخرون، ١٩٨٢، ١٣١؛ (Studia Ricks, S.D. Lexicon of Inscriptional Qatabanian, (pohl 14), Roma, 1989, 170.

٢ البدوي، ألفاظ الحياة الدينية في اليمن القديم، ٢٠٢٤م، ١٨١-١٨٥

٣ sabaweb.uni-jena.de/

من عين الماء (التابعة)، لـ (أ ب أ م ر): اسم صاحب عين الماء، وهو اسم علم مركب، مكون من شبه الجملة المكونة من المضاف (أب) وهو صفة للمعبود في اليمن القديم، ويسقط في المسند الضمير المتصل (الياء) وتثبت نطقاً فيقال: أبي^١، والمضاف إليه (أ م ر) بمعنى: أمر، فيكون المعنى "أبي (معبودي) الأمر".

السطر: (٤ - ١٥)

(ث ع ن) أي (ثَعَان) اسم الأسرة أو (القبيلة) التي ينتمي إليها الأشخاص المجاورون لـ (أبي أمر) صاحب عين الماء، وقد تكرر ذكر اسم العائلة (ث ع ن) أيضاً في النقش وتحديدًا في السطر الثامن منه، حيث بيّن سياقه أن صاحب النقش أيضاً ينتمي لهذه العائلة: و ر أ / ك خ م ر / إ ل م ق هـ / ب ع ل أ و م / ع ب د هـ و / ك ر ب ع ث ت / ب ن / ث ع ن: وحقاً أن منح إلقه عبده كرب عثت بن ثعان)، ويبدو أن الأشخاص المجاورين أو من في جمعي صاحب النقش (كرب ع ث ت) هم أبناء عمومته. وقد وردت هذه الصيغة اسماً لأسرة أيضاً في نقشين فقط، هما النقش (CIH 430) وسياقه يتحدث عن أن صاحبه وهو من أبناء عائلة (ث ع ن) أهدي معبوده لأنه منح سيده شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، ولم يتحدد نوع المنح للكسر الموجود فيه، والنقش (CIH 558) فيذكر أن صاحبه كان تابعاً لعائلة أو أسرة (ث ع ن) وقد أهدي معبودته العزى لأنها شفت ابنته من مرض مرضته. وصيغة (ث ع ن) ممكن أن تُقرأ (ثَعَان): على وزن: فَعَال، بإثبات الألف، ويمكن أن تُقرأ (ثَعَيْن) حيث ذكرها المحففي في معجمه بقوله: "قبيلة (ثَعَيْن) بفتح فسكون ففتح، وقال عنها: "هي قبيلة

١ البدوي، ألفاظ الحياة الدينية في اليمن القديم، ٢٠٢٤م، ٨ - ١٠.

يعدّها البعض من الحُموم والبعض يجعلها فرع من (بني ضِنَّه) القضائية، وتتألف ثعين من فروع مستقرة وأخرى شبه مترحلة، أما ديارها فتقع بأودية المشقاص ما بين الرّيدة وفُصيعر في حضرموت^١.

النقش الثالث: صورة (٣)

رمز النقش: (AL- Badawi Maḥram Bilqīs 3)

وصف النقش وتاريخه: النقش مُدَوّن على حجر مستطيلة الشكل، وقد أصابه كسر في طرفه العلوي مما أدى إلى فقدان اسم صاحب النقش، وتلف أيضاً في أطرافه اليسرى واليمنى أدّى إلى فقدان ألفاظ أو حروف كثيرة إلا أن السياق ومضمون النقش ساعدنا في إتمام ما نقص منه.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) [س ع د أ و م / ب ن / ب ر ن ط م / و و ه ر ن]
- (٢) [.....] (ه ق ن ي / إ) ل م ق [ه ث ه و ن] ب ع [ل أ]
- (٣) و م / ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ح م د م / ب ذ ت / [ه و]
- (٤) ف ي / ع (ب د ه و) / س ع د أ و م / ب ك ل / أ م ل (أ)
- (٥) س ت م ل / ا / ب ع م ه و / و ل و ز أ / إ ل م [ق ه ث ه]
- (٦) و ن ب ع ل أ و م / س ع د / ع ب د ه و / س [ع د أ و م /

١ المقحفي، إبراهيم، معجم البلدان والقبائل اليمنية، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ٢٠١١م، ط٥، ج١، ص٢٦٧.



- (٧) ب ن / ب ر ن ط م / و و ه ر ن / ح ظ ي / و ر ض و / [م ر أ]
 (٨) ي ه و / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / و أ خ ي ه و / ي أ ز ل /
 (٩) ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن ي / ف ر ع م / [ي]
 (١٠) ن ه ب / م ل ك / س ب أ / و ل و ز أ / إ ل م ق ه ث ه و / [ن]
 (١١) ب ع ل أ و م / خ م ر / ع ب د ه و / س ع د أ و م / خ ر ي
 (١٢) (ن) ه و / ب ن / ن ض ع / و ش ص ي / ش ن أ م / ب إ ل (م ق) [ه]

المعنى بالعربية الفصحى:

- (١) سعد أوام بن برانط ووهران
 (٢) [...] أهدى إلقه تهوان سيد معبد
 (٣) أوام تمثالاً من البرونز حمداً بأن حقق
 (٤) لعبده سعد أوام بكل الأفضال
 (٥) التي التمسها منه، وليستمر إلقه تهوان
 (٦) سيد معبد أوام في منح عبده سعد أوام
 (٧) ابن (من عائلة) برانط ووهران حظوةً ورضاً
 (٨) سيديه إيل شرح يحضب وأخيه يأزل
 (٩) بيّن ملكي سبأ وذو ريدان ابني فارع
 (١٠) ينهب ملك سبأ، وليستمر إلقه تهوان
 (١١) سيد معبد أوام في منح عبده سعد أوام الحماية
 (١٢) من أذى وشر شاني بجاه إلقه

الإيضاح:

السطر: (١ - ٣)

(س ع د أ و م) هو اسم صاحب النقش، وقد تعرّض اسم العلم هذا للكسر في السطر الأول من النقش، وفقدت جميع حروفه، وقد تمكّنّا من كتابته استناداً إلى تكرار ذكره في بقية النقش، وهو اسم علم مركب على صيغة شبه الجملة من المضاف (س ع د) بمعنى: أعطى، وهب^١، و المضاف إليه (أ و م) بمعنى: معبد أوام فيكون معنى العلم المركب "هبة أوام"، وقد أهدى إلمقه ثهوان سيد معبد أوام تمثالاً من البرونز حمداً بأن...

(ه و ف ي) تعرّض هذا الفعل لتلف حرفي الهاء والواو في نهاية السطر الثاني من النقش وقد أكملنا كتابته استناداً إلى وجود بقية حروفه في السطر الثالث وهما حرف الفاء والياء، ولذلك فالكلمة الأرجح هي (ه و ف ي) وهو فعل ماضٍ مزيد بالهاء في أوله على صيغة (هفعل) مقابل السين (سفعل) في المعينية والقتبانية والحضرمية، ويأتي في النقوش بعدة دلالات^٢، وهو هنا بمعنى "حقق"، ولعلّ السياق أيضاً يدعم ما ذهبنا إليه، حيث يذكر أن صاحب النقش وهو سعد أوام قد أهدى إلمقه ثهوان سيد معبد أوام تمثالاً من البرونز وذلك حمداً بأن حقق لعبده سعد أوام كلّ الأفضال التي التمسها منه، ومثل هذا السياق يتكرر في النقوش نحو (CIH 160)، (RES 2637B)، وغيرها.

(ع ب د ه و) حدث تلف لهذا اللفظ في السطر الثالث من النقش وقد أكملنا كتابته وقراءته استناداً إلى السياق الوارد فيه هذا اللفظ فقد ذُكر في سياق النقش أن

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢م، ١٢١.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢م، ١٥٨، Ricks, 1989, 52، وللمزيد من الدلالات الدينية واللغوية أنظر: البدوي، ألفاظ الحياة الدينية في اليمن القديم، ٢٠٢٤م، ٤١٦-٤٢٦.

صاحبه وهو سعد أوام أهدى إلقه تهوان سيد معبد أوام تمثالا من البرونز حمداً بأن حقق لعبده سعد أوام كلّ الأفضال التي التمسها منه، وأيضاً اعتماداً على تكرار ذكره في السطرين (٥، ١٠) من النقش، و(ع ب د) اسم يأتي في النقوش بمعنى: عبد، عابد "إله"١، وهو مضاف و(ه و) ضمير متصل للمفرد الغائب المذكر في السبئية يعود على المعبود إلقه، وهذا اللفظ بإضافته للضمير العائد على المعبود يبين علاقة اليمني القديم بمعبوده فهو يجعل من نفسه عبداً له خاضعاً مطيعاً يأتمر بأمره وينتهي عن نواهيه وفي إضافة الهاء للمعبد إيجاء بكمال العلاقة بين العبد والمعبود وأن المعبود سيحمي عباده ويتكفل بتحقيق آمالهم التي يلتمسونها منه٢.

السطر: (٥)

(ب ن) حدث طمس للحرف الأول(الباء) من هذا الاسم، ولكن الحرف الثاني يظهر إلى حد ما وقد أكملنا كتابته(ب ن) وهو اسم يفيد نسبة ما قبله إلى ما بعده أي نسبة صاحب النقش "سعد أوام" بأنه ابن أسرة (عائلة) برانط أو (برنظم) ووهران، والذي أكد هذا الاستنتاج السياق الوارد فيه فقد جاء اسم صاحب النقش قبله وهو(س ع د أ و م) ثم جاءت أسماء بعده تدل على نسب هذا الشخص واسم عائلته، والظاهر أنه لم يُذكر نسب صاحب النقش في السطر الأول من النقش، ومن المحتمل أنه دُكر ثم تعرّض للكسر، ولم يتكرر أيضاً ولكنه ظهر هنا في السطر الخامس.

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢م، ١١، ١٣٣، ١٣٤، Ricks، 1989، M. Le - Arbach،
madhâbîen : lexique, onomastique et grammaire d'une langue de l'Arabie du Sud
préislamique. Université d'Aix Marseille I, 1993, thèse de doctorat nouveau régime.
Tome I. Lexique madhâbîen comparé aux lexiques sabéen, qatabânite et
hadramawtique.

٢ البدوي، ألفاظ الحياة الدينية في اليمن القديم، ٢٠٢٤م، ٢٣٢.

(ب ر ن ط م) حدث تلف لأجزاء من هذا الاسم، وهو يدل على انتساب صاحب النقش إلى عائلة (برانط) بدليل وجود كلمة (ب ن) قبلها، ووجود الاسم المعطوف عليه (و ه ر ن) وهو أيضاً اسم لعائلة وهران، واسم العائلة (ب ر ن ط م) هذا لا يوجد في النقوش السبئية، وهو اسم قبيلة معروفة وُجد في عدة نقوش قتبانية كما في (UAM 515/1): (ط ر ن/ و ع م ي د ع/ ب ن و/ ب ر ن ط م) و MuB (611/5,6): م ي د ع/ و ك ل ب ن/ و ه و ف ال/ و ز ي د ال/ و ش ك ر ا ل/ ب ن و/ ب ر ن ط م) و (FB- Hawkam 6/1): م ع د ك ر ب/ و ع م ذ ك ر/ ب ن و/ ال ع ز/ ب ن/ ب ر ن ط م)، وغيرها وقد جاء أيضاً صفة مكمله لاسم العلم في النقش القتباني أيضاً (FB- Hawkam 3/2)، وقد وذكر الحسني أيضاً أن (برنظم) اسم لعشيرة قتبانية^١، أما الحاج فقد تناولها ببعض الفصل حيث قال عنها "اسم لأشهر أسرة قتبانية سكنت مدينة مريمه بوادي حريب، وإليها ينتمي أقيال المدينة وكبرائها، فضلاً عن رجال الدين وكهنة الإله حوكم، وقد تقلّد أفراد هذه العائلة مناصب دينية^٢، واستناداً إلى ما سبق فإن (ب ر ن ط م) الموجودة في هذا النقش السبئي هي اسم عائلة (أو قبيلة) صاحب النقش بدليل وجود الاسم الذي يدل على النسبة (ب ن) قبله ووجود اسم صاحب النقش (س ع د ا و م) قبل (ب ن).

١ الحسني، جمال محمد، ثلاثة نقوش قتبانية جديدة تذكر الإلهة "ذات فنوتم"، Mounir Arbach and Jérémie Schietteccatte (eds). Pre- Islamic South Arabia and its Neighbours: New Developments of Research. Proceedings of the 17th Rencontres Sabéennes held in Paris, 6- 8 June 2013. (BAR International Series, 2740). Oxford: Archaeopress. [British Foundation for the study of Arabia Monographs, 16], 2015, 48.

٢ الحاج، محمد علي، نقوش مسندية جديدة حول الآلهة أثيرة ومكانتها في ديانة اليمن القديم، مجلة ريدان، العدد ٩٩، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٢م، ٨٧.

(و و ه ر ن): اسم معطوف على اسم العائلة السابق (ب ر ن ط م) أي أن صاحب النقش سعد أوام ينتمي إلى عائلي برانط ووهران، والاسم يظهر واضحاً في النقش، وقد جاء اسماً لعائلة أيضاً في النقش (CIH 87/2): ل ح ي ع ث ت / و ب ن ي ه و / ث و ب إ ل / و أخ ي ه و / و ب ن ي ه م / و ب ن و / و ه ر ن / أ د م / ب ن ي / م ر ث د م)، حيث ذُكر مرتين فيه، وقد كانوا يتبعون أو موالين لقبيلة مرثد كما بيّنه لفظ (أ د م) في النقش، ولا أعلم من النقوش يذكر أن (و ه ر ن) اسم لعائلة سوى هذا النقش. ويتضح من سياق النقش أن عائلي (ب ر ن ط م) و (و ه ر ن) كانتا من الأسر الموالية أو التابعة للملكي سبأ وذي ريدان إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بيّن.

الملك السبئي (إيلي شرح يحضب وأخوه يأزل) من الحرب إلى السلام:

اتسم عهد الملك (إيلي شرح يحضب) بتوسيع رقعة مملكة سبأ وذلك لم يتم إلا بعد معارك وحروب، فهو رجل محارب حارب الحبشة وحارب حمير^١، والجدير بالذكر أن معظم النقوش التي تحدثت عن الملك السبئي (إيلي شرح يحضب وأخيه يأزل) ذات طابع حربي وسياسي، وأهم أحداثها تدور حول محاولته توحيد اليمن، وقد دار صراع بين هذين الملكين وبين ملكي حمير وهما (شمر ذي ريدان) و (كرب إيل ذي ريدان) وحدثت حملتان انطلق منها من مدينة صنعاء إلى أرض حمير ضد ملكها شمر ذي ريدان (شمر يهحمد) وهذا ما أشار إليه النقشان (Ja 577/1-2؛ Ja 576/4-11)، وفي أثناء ذلك حدث تحالف بين حمير والأحباش ضد سبأ، فقد استنجد الملك الحميري (شمر يهحمد)

١ الحداد، محمد يحيى، التاريخ العام لليمن "تاريخ اليمن قبل الإسلام"، الجزء الأول، مكتبة الإرشاد، صنعاء،

٢٠٠٨م، ط١، ٢٥٣-٢٥٤.

بملك أكسوم(عذبة) لمساعدته، فما كان من الملكين السبئيين(إيلي شرح يحضب ويأزل) إلا أن استأنفا القتال والمعارك ضد حمير^١، أما بالنسبة لعلاقة سبأ بشمال الجزيرة العربية خلال فترة حكمهما فقد استمرت الحملات عليها يظهر ذلك من خلال النقش(Ja 3-576/2)، وقد كان هدف تلك الحملات يتمثل في منع تحالفها مع الأحباش إلى جانب تأمين الطريق التجارية وحماية سكان الحضر ضد هجمات البدو(العرب) المتكررة، ثم تطورت العلاقة بين سبأ وقبائل وسط وشمال الجزيرة العربية إلى ما يشبه التحالف؛ حيث أصبح الملكان السبئيان(إيلي شرح ويأزل) يرسلان السفراء إلى شيوخ هذه القبائل العربية، بدلا من إرسال الجيوش إليهم لإخضاعهم^٢. إن الوقائع العسكرية والسياسية للملكين السبئيين(إيلي شرح يحضب وأخيه يأزل بيّن) والتي تحدثت عنها النقوش تمثل جهودا مشهودة في سبيل حشد مختلف القوى في بلاد اليمن ضد الوجود الحبشي، بل أدت بعد ذلك إلى انتهاء ذلك الاحتلال الحبشي في تلك الفترة، وتوحيد دولتي سبأ وذي ريدان(أو سبأ وحمير) في إطار سلطة سياسية واحدة^٣.

١ الناشري، ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان، ١٠٨ - ١٠٩.

٢ الناشري، ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان، ١٠٤ - ١٠٦.

٣ الناشري، ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان، ١٤٣.

النتائج:

- يُستدل من هذه النقوش وغيرها أن الملك السبئي(إيلي شرح يحضب وأخاه يأزل) قد حقق الأمن والاستقرار للدولة السبئية قبل رحيله، وقد جنى ثمار ذلك ابنه (نشأ كرب الثاني)، وقد أدى ذلك إلى نهاية الاحتلال الحبشي وتوحيد دولتي سبأ وذي ريدان*.
- يتبين من هذه النقوش أن فترة حكم الملك السبئي(إيلي شرح يحضب وأخيه يأزل) كان يسودها العدل والرخاء يتضح ذلك من خلال حرص الناس ومنهم أصحاب هذه النقوش على تقديم القرابين للمعبود إلقه كي يمنحهم الحظوة(المكانة القريبة والعالية) ورضا سيديهم إيلي شرح يحضب وأخيه يأزل.
- يتجلى بوضوح من خلال هذه النقوش وغيرها أن لدى اليمنيين القدامى ومنهم أصحاب هذه النقوش إيمان راسخ وثقة في المعبود بأنه الضار والنافع، يتجلى ذلك بتضرعهم له أن يجنبهم وأهلهم كل أذى وكل شر؛ و هم في المقابل يُقدمون في سبيل ذلك القرابين حمداً على تحقيق هذه الأفضال ودفع المضار.
- يُذكر الاسم(برانط) لأول مرة في النقوش السبئية، وهو اسم لعائلة صاحب النقش، بدليل السياق الموجود في النقش(س ع د أ و م / ب ن / ب ر ن ط م / و و ه ر ن) ووجود قرائن لفظية نحو اسم النسبة(ب ن) وأيضاً اسم عائلة أخرى معطوفة عليه وهي(وهران)، وأن هذه الأسرة مع أسرة(وهران) كانتا من الأسر التابعة أو الموالية لمكلي سبأ وذي ريدان إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بيّن. ولم تُذكر صيغة(ب ر ن ط م) إلا في النقوش القتبانية وهي فيها اسم قبيلة أو عائلة.

* لم ينته الاحتلال الحبشي في عهد إيلي شرح يحضب بل إستمر وجود الإحتلال الحبشي في عهد ابنه نشأكرب الذي قاتلهم، نعرف هذا من النقوش الجديدة المنشورة في هذا العدد (المحرر).

Abstract:

This is a semantic analytical study of three new Sabaean inscriptions from Maharram Balqis "Marib", which is from the reign of King Eli Sharh yahzad and his brother Yazel, and all these inscriptions are of a votive nature dedicated to the God Elmeqh thahwan, the master of the awam temple, and the importance of these inscriptions lies in the fact that they have not been published before, as well as the semantic content they provide (linguistic, religious, political, social), they are also an important and new addition to the language of ancient Yemeni inscriptions abounding in new formulas and semantics, and also for the ancient history of Yemen, especially for the reign of the seventh King, Eli Sharh Yahdap and his brother Yazel explained.

مختصرات النقوش:

DhM: Inscriptions of the Dhamar Museum.

CIAS: Corpus des Inscriptions et Antiquité Sud- arabes.

CIH: Corpus Inscriptionum Semiticarum, pars quarta, Inscriptions Himyariticas et Sabaeas Contines.

Fa: Inscriptions published by Ahmed Fakhary.

FB: Inscriptions published by François Bron.

GL: Inscriptions published by Eduard Glaser.

Ir: Inscriptions published by Mutahhar al- Iryani.

Ja: Inscriptions published by Albert Jamme.

MB: Inscriptions from Maḥram Bilqīs.

MuB: Inscriptions of the Bayḥān Museum.

Na: Inscriptions published by Alī al- Nashiri.

RES: Répertoire d'épigraphie sémitique publié par la Commission du Corpus Inscriptionum Semiticarum, 8. Bde, 1900-1968.

UAM: Inscriptions in University Aden Museum.

المصادر والمراجع:

- **الإرياني، مطهر علي:** في تاريخ اليمن نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٩٠م، ط ٢.
- **البارد، فيصل محمد،** نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس (معبد أوام) تعود إلى عهد شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان...دراسة في دلالاتها التاريخية، مجلة ريدان، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، العدد ١٢، ٢٠٢٤م، ص ١٣-٣٣.
- **بيستون، ألفريد؛** ريكانز، جاك؛ الغول، محمود؛ مولر، ولتر، المعجم السبئي، منشورات جامعة صنعاء، دار نشرات بيترز لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢م.
- **البدوي، سماح بدوي:** ألفاظ الحياة الدينية في اليمن القديم. دراسة لغوية دلالية من خلال نقوش المسند المنشورة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم اللغة العربية، كلية اللغات، جامعة صنعاء، ٢٠٢٤م.
- **الحاج، محمد علي:** نقوش مسندية جديدة حول الآلهة أثيرة ومكانتها في ديانة اليمن القديم، مجلة ريدان، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، العدد ٩، ٢٠٢٢م. ص ٣٥-٨٠.
- **الحداد، محمد يحيى،** التاريخ العام لليمن "تاريخ اليمن قبل الإسلام"، الجزء الأول، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ٢٠٠٨م، ط ١
- **الحسني، جمال محمد:** ثلاثة نقوش قتبانية جديدة تذكر الإلهة "ذات فتوم" في:

Mounir Arbach and Jérémie Schietteccatte (eds). Pre- Islamic South Arabia and its Neighbours: New Developments of Research. Proceedings of the 17th Rencontres Sabéennes held in Paris, 6-8 June 2013. (BAR International Series, 2740). Oxford: Archaeopress. [British Foundation for the study of Arabia Monographs, 16], 2015. p 20- 43.



- **المقحفى، إبراهيم**، معجم البلدان والقبائل اليمنية، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ٢٠١١م، ط٥، ج١.

- **الناشري، علي محمد**، ذي جرة ودورهم في حكم سبأ وذى ريدان، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م.

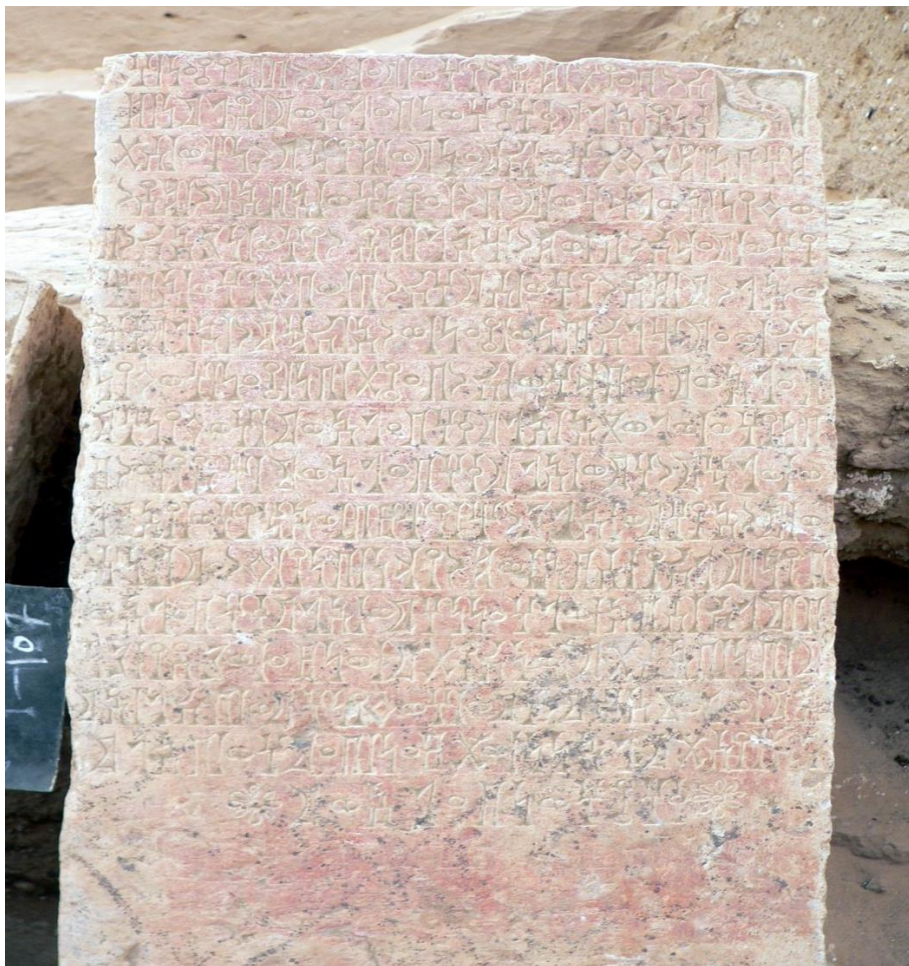
.....، اليمن في عصر ملوك سبأ وذى ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي . دراسة تاريخية من خلال النقوش . أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية الآداب، ٢٠٠٧م.

.....، إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذى ريدان في ضوء نقش حريري جديد من معبد أوام، مجلة ريدان، العدد ١٠، ٢٠٢٣م. ص ١٥ - ٣٣.

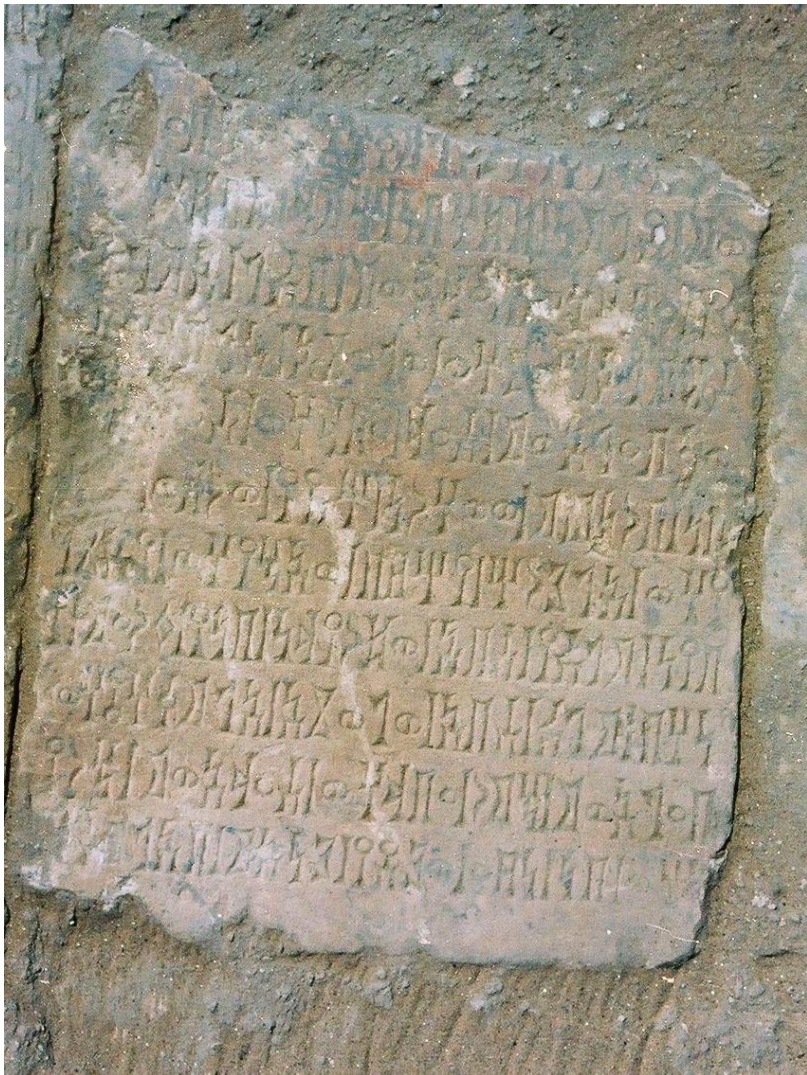
- **Arbach, M.** Le madhâbien : lexique, onomastique et grammaire d'une langue de l'Arabie du Sud préislamique. Université d'Aix Marseille I, 1993, thèse de doctorat nouveau régime. Tome I. Lexique madhâbien comparé aux lexiques sabéen, qatabânite et hadramawtique.
- **Ricks, S.D.** Lexicon of Inscriptional Qatabanian, (Studia pohl 14), Roma, 1989.
- <http://sabaweb.uni-jena.de>



صورة (١): النقش: (AL- Badawi Maḥram Bilqīs1)



صورة (٢): النقش: (AL-Badawi Maḥram Bilqīs 2)



صورة (٣): النقش: (3) AL-Badawi Maḥram Bilqīs

نقوش من عهد الملك إيلي شرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيّن ملكي سبأ وذي ريدان

هديل يوسف الصلوي*

الملخص: يُعنى البحث بتحليل ودراسة خمسة نقوش سبئية إهدائية، مصدرها معبد أوام، النقش الأول: دونه (كسم يغير) قائد إيلي شرح يحضب وأخيه يأزل بيّن الذي أهدى المعبود إلقه تمثالاً برونزياً، والنقش الثاني: دونه (هوف عثت أصدق) وقد أهدى المعبود إلقه تمثالاً، والنقش الثالث: دونه (أي كرب أيهر وكرب عثت)، والنقش الرابع: دونه (أي كرب وأخوه حيو عثتر) قائدا إيلي شرح يحضب وأخيه يأزل بيّن اللذان أهديا المعبود إلقه تمثالين من البرونز، النقش الخامس: دونه (سعد أزد) قائد إيلي شرح يحضب وقد أهدى المعبود إلقه تمثالاً من الفضة.

تكمن أهمية هذه النقوش كونها لم تُنشر من قبل، وأنها تعود لعهد حكم الملك إيلي شرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيّن ملكي سبأ وذي ريدان بني فارع ينهب ملك سبأ اللذين حكما في منتصف القرن الثالث الميلادي، أضف إلى ذلك ورود أسماء أعلام، تُذكر للمرة الأولى في النقوش اليمنية القديمة، كما ورد للمرة الأولى في النقوش اسم قرية (بيت حنبص)، واسم شم (شام)، والتي تُعد إضافة مهمة لتاريخ اليمن القديم، كون النقوش هي المصدر الرئيس لكتابة التاريخ.

تم تقسيم البحث إلى مقدمة، ومن ثم تدوين ألفاظ النقوش الخمسة بحروف الفصحى، يتلوها المعنى العام لكل نقش بلغة عربية فصحي، ومن ثم تحليل لغوي لكل نقش ودراسته

* أستاذ النقوش والآثار اليمنية القديمة المساعد، قسم الآثار والسياحة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية-



مع التركيز على توضيح بعض الألفاظ الواردة في النقوش، وينتهي البحث بخاتمة ترد فيها ما تم استخلاصه من هذه النقوش.

الكلمات المفتاحية: نقوش، سبئية، إل شرح يحضب، يازل بين، أوام، الإهداءات

المقدمة: تُعد النقوش الخمسة - موضوع الدراسة - من مجموعة نقوش معبد أوام بالقرب من مدينة مارب عاصمة مملكة سبأ، دُوّنت حروفها على قطع مسواة من الحجر الجيري، وباللهجة السبئية المتعارف عليها، تعرض بعضها للتآكل، مما أدى إلى تلف وطمس أجزاء منها، لذلك يصعب قراءة بعض الحروف. وتكمن أهمية هذه النقوش في أنها تعود لفترة الملك إيلي شرح يحضب الثاني وأخيه يازل بين ملكي سبأ وذوي ريدان بني فارع ينهب ملك سبأ اللذان حكما في منتصف القرن الثالث الميلادي.

ففي هذه النقوش وردت أسماء أعلام جديدة لأول مرة في هذه النقوش، مثل الاسم (م ص ح م) في النقش الأول، والاسم (ح ب ص م) في النقش الثاني، وهذا يُعد إضافة جديدة ومهمة.

أما موضوعات النقوش، فهي إهدائية، فُدمت تماثيل سواء من البرونز أو الفضة للمعبود إلمقه ثهوان سيد معبد أوام، ومن الملاحظ في أغلب النقوش الإهدائية ان جميع إهداءات التماثيل كان الغرض الرئيس منها هو حمد وشكر المعبود لانتصارهم في الحرب، وأيضاً أن يبعد عنهم شرور الحاقدين والحاسدين^١، وهو السبب الرئيس في تقديم الإهداءات في النقوش - موضوع الدراسة -، حمد على تحقيق النصر على الأعداء، وعلى عودة سيديهم الملكين إيلي شرح يحضب وأخيه يازل بين ملكي سبأ وذوي ريدان بالسلامة من كل الغزوات والحروب. وهو ما

١ الصلوي، هديل يوسف: نقوش الإهداءات في اليمن القديم "الإهداءات البشرية أنموذجاً" دراسة استقرائية تحليلية، نورهوران للدراسات والنشر والتراث، دمشق، ٢٠٢٠، ص ٧٠.

اتسمت به هذا النوع من النقوش والتي كانت تدوّن بعد الانتهاء من الحروب، ويتم تسجيل كافة تفاصيل تلك الحروب ونتائجها^١.

النقش الأول: لوحة (١)

رمز النقش: هديل-أوام ١ (Had-'Awām 1)

الوصف: النقش مدون على حجر مستطيل الشكل، يتكون من أربعة وعشرين سطراً دُوّنت بالحفر الغائر، وباللهجة السبئية، وهو شبه مكتمل باستثناء أجزاء مفقودة من الجهتين اليمنى واليسرى، ما أدى إلى فقدان بعض الحروف، إضافة إلى تغطيته بالرمال، وقد تمت قراءة النقش واستكمال الحروف الناقصة استناداً إلى وجود بعض الكلمات المشابهة في نفس النقش أو في نقوش أخرى، في بداية السطرين الأول والثاني يوجد رمز للمعبود إلمقه، وينتهي النقش بشكل زخرفي عبارة عن وردتين متجاورتين.

النص بالحروف الفصحى:

- (١) ك س م / ي غ ب ر / ب ن / م ص ح م / و أ ح ج ر م / (م) [ق ت]
- (٢) و ي / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / و أ خ ي ه و / ي أ ز ل /
- (٣) [ب ي] ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن ي / ف ر ع م / ي ن ه ب
- (٤) [م] [ل] ك / س ب أ / ه ق ن ي / إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ص
- (٥) [ل] م ن / ذ ذ ه ب ن / ح م د م / ب ذ ت / ت أ و ل / م ر أ ه م و
- (٦) [إ] ل ش ر ح / ي ح ض ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / (س ه)

١ عبدالله، يوسف محمد: عم تتحدث النقوش اليمنية القديمة؟، أوراق في تاريخ اليمن القديم وآثاره، دار الفكر المعاصر- بيروت، ط (٢)، ١٩٩٠، ص ٥٨.

- (٧) [ر] ت ن / ب و ف ي م / و م ه ر ج ت م / و س ب ي م / و غ ن م م / و (م)
- (٨) [ل] ت م / ذ ع س م / ذ ه ر ض و / م ر أ ه م و / ب ك ن / ض ب أ
- (٩) [ب] ع ل ي / أ ح ب ش ن / و ع ك م / و ذ س ه ر ت م / و ذ ك و ن
- (١٠) (ك) و ن ه م و / و ح م د م / ب ذ ت / خ م ر ه و / إ ل م ق ه
- (١١) [ث] ه و ن ب ع ل أ و م / ع ب د ه و / ك س م / ي غ ب ر / ب [ن]
- (١٢) (م) ص ح م / و أ ح ج ر م / ت أ و ل ن / ب و ف ي م / و م ه ر (ج)
- (١٣) (ت) م / و س ب ي م / و غ ن م م / ب ك ن / ش و ع و / م ر أ (ه) [م]
- (١٤) [و] / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / (ب) [ن]
- (١٥) [ف] ر ع م / ي ن ه ب / م ل ك / س ب أ / ب ه ي ت / ض ب أ ت ن / و (ل)
- (١٦) (و) ز أ / إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ث ب ر / و و ض ع / و
- (١٧) [ض] ر ع / و ه م س / و ه ك م س / ك ل / ض ر / و ش ن أ / م ر [أ]
- (١٨) (ه) م و / و ل و ز أ / أ ل م ق ه ث ه و ن / خ م ر / ع [ب]
- (١٩) [د] ه و / ك س م / ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ ي ه م و / (إ)
- (٢٠) [ل] ش ر ح / ي ح ض ب / و أ خ ي ه و / ي أ ز ل / ب ي ن
- (٢١) [م] ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و أ ح ل ل م / و غ
- (٢٢) [ن] م م / ب ك ل / أ ب ر ث / ي ش و ع ن ن / م ر أ ي ه م و
- (٢٣) و ل خ ر ي ن ه و / ب ن / ن ض ع / و ش ص ي / ش ن أ
- (٢٤) . [م] / ب إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى:

- (١) (صاحب النقش) كسم يغبر بن ماصح وأحجر قائد
- (٢) إيلي شرح يحضب وأخيه يأزل
- (٣) بين ملكي سبأ وذي ريدان أبني فارع ينهب
- (٤) ملك سبأ أهدى إلقه ثهوان سيد أوام
- (٥) التمثال البرونزي حمداً بأن عاد سيدهم
- (٦) إيلي شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان من السهرة (الزهرة)
- (٧) بالسلامة ومقتلة وسبي وغنائم
- (٨) وأموال كثيرة التي أرضت سيدهم عندما شنّ حرباً
- (٩) ضد الأحباش وعك والسهرة (الزهرة) ومن كان
- (١٠) معهم وحمداً بأن منحه إلقه
- (١١) ثهوان سيد أوام عبده كسم يغبر بن
- (١٢) ماصح وأحجر عودة بسلام ومقتلة
- (١٣) وسبي وغنائم عندما ساندوا سيدهم
- (١٤) إيلي شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان بن
- (١٥) فارع ينهب ملك سبأ بتلك المعركة
- (١٦) وليستمر إلقه ثهوان سيد أوام في تحطيم وإذلال
- (١٧) وإخضاع وكسر وقهر كل معتدٍ وحاسد
- (١٨) لسيدهم وليستمر إلقه ثهوان سيد أوام منح
- (١٩) عبده كسم حظوة ورضا سيدهم



(٢٠) إيلي شرح يحضب وأخيه يأزل بيتن

(٢١) ملكي سبأ وذي ريدان وأسلاب

(٢٢) وغنائم بكل مواقع يساندو سيديهم

(٢٣) وليجنبه من أذى وحقد الحاسد

(٢٤) بجاه (المعبود) إلقه ثهوان سيد اوام

تحليل ألفاظ النقش ودراسته:

السطر ١:

ك س م / ي غ ب ر / ب ن / م ص ح م / و أ ح ج ر م / (م) [ق ت] و ي:

ك س م: اسم علم مذكر، وهو اسم صاحب النقش، ورد بهذه الصيغة في النقش السبئي (CIH 443)، ويقرأ (كَسَمَ) على وزن (شَمَر)، ي غ ب ر: صفة مكملة لاسم العلم (كَسَمَ) على صيغة الفعل المضارع، وردت بنفس الصيغة في النقش السبئي: (CIH 343)، ب ن: اسم يفيد النسبة، م ص ح م: اسم والد صاحب النقش، وهو اسم علم، على صيغة اسم الفاعل من (م ص ح) أي "ماصح"، والميم زائدة، يرد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، و أ ح ج ر م: الواو: حرف عطف، أحجرم: اسم علم مذكر على صيغة التفضيل (أفعل) والميم زائدة، ورد في النقش السبئي: (FB-Mahram Bilqīs1)

م ق ت و ي: اسم من الفعل (قتو) بمعنى "قائد جند، نائب عند ملك أو قيل"، وفي العربية الفصحى القتو: الخدمة، وقيل: حُسن خدمة الملوك، ويقال: هو يقتو الملوك أي يخدمهم، والمقاتية هم الخدام، والواحد مَقْتَوِيٌّ بفتح الميم وتشديد الياء^٢.

السطر ٢ - ٣:

إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / و أ خ ي ه و / ي أ ز ل / [ب ي] ن / م ل ك ي /
س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن ي / ف ر ع م / ي ن ه ب:

إ ل ش ر ح: اسم علم مذكر مركب من (إل) و(شرح) وفي العربية الفصحى الشرح: الحفظ، والشارحُ: الحافظ^٣، وفي اللهجة شارح أي "حافظ"^٤، ولا يزال هذا اللفظ مستخدماً بالمعنى نفسه في بعض المناطق، ي ح ض ب: صفة مكمل لاسم العلم (إل شرح)، وهو من الاسماء الشائعة في النقوش السبئية منها (CIH 140)، و أ خ ي ه و: وأخيه، ي أ ز ل: اسم علم مذكر على صيغة الفعل المضارع، ب ي ن: صفة مكمل لاسم العلم (يأزل)، وبَيِّن: فصيح، والبَيِّن من الرجال: الفصيح، وفلان أَبَيِّن

١ بيستون، أ. ف. ل؛ وريكماتز، جاك؛ والغول، محمود؛ ومولر، والتر: المعجم السبئي، (إنجليزي-فرنسي - عربي)، منشورات جامعة صنعاء، دار نشریات بيترز لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢، ص ١٠٩.

٢ ابن منظور، محمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري: لسان العرب، تحقيق عبد الله الكبير، محمد حسب الله، هاشم الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، د.ت، مادة "قتا".

٣ ابن منظور: لسان العرب، مادة "شرح".
4 Behnstedt, P: Die nordjemenitischen Dialekte. Teil 2: Glossar. Dāl-Ġayn, Wiesbaden, 1996, 635.

٥ الإرياني، مطهر علي: المعجم اليمني في اللغة والتراث، حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية، دار الفكر، ط ١، دمشق، ١٩٩٦، ص ٤٧٤.

من فلان أي أفصح منه وأوضح كلاماً^١، م ل ك ي/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ ب ن
ي/ ف ر ع م/ ي ن ه ب: ملكي سبأ وذي ريدان بني فارع ينهب ملك سبأ.

السطر ٤ - ٦:

[م ل] ك/ س ب أ/ ه ق ن ي/ إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م/ ص
[ل] م ن/ ذ ذ ه ب ن/ ح م د م/ ب ذ ت/ ت أ و ل/ م ر أ ه م و/ [إ] ل ش ر
ح/ ي ح ض ب/ م ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ ب ن:

ه ق ن ي: فعل ماض بمعنى "أهدى"، إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م:
إ ل م ق ه: اسم المعبود الرسمي لمملكة سبأ سيد معبد أوام، ث ه و ن: لقب عُرف به
المعبود إلقه في نقوش كثرة، من الجذر (ثها) أي (إلقه المتكلم)^٢، ب ع ل: بمعنى
"سيد"، أ و م: اسم المعبد الرئيس لمملكة سبأ. ص ل م ن: اسم بمعنى "تمثال"^٣، والنون
في آخره للدلالة على التعريف، أي "التمثال"، ذ ذ ه ب ن: ذ: اسم موصول بمعنى
"الذي"، ذ ه ب ن: اسم بمعنى "برونز"^٤، والنون في آخره للدلالة على التعريف، أي
"البرونز"، ح م د م: اسم بمعنى "حمد، شكر"^٥، ب ذ ت: أداة تعليل مركبة من حرف

١ ابن منظور: لسان العرب، مادة "بين".

٢ الصلوي، إبراهيم محمد: نقش سبئي جديد من نقوش إشهار ملكية أرض زراعية من قرية سوات
بمديرية خارف: دراسة في دلالاته اللغوية والاجتماعية والدينية، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء،

مج (٣٢) ع (٢) يوليو - ديسمبر، ٢٠٠٩، ص ٤٠.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ١٤٣.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٣٨.

٥ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٦٨.

الجر الباء والحرف المصدر (ذت)، أي "بأن"، ت أ و ل: فعل مضارع من الجذر (أ و ل) بمعنى "عاد"، م ر أ ه م و: م ر أ: بمعنى "سيد"، ه م و: ضمير متصل لجمع المذكر الغائب، أي "سيدهم"، [إ] ل ش ر ح / ي ح ض ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن: إيلي شرح يحضب ملك سبأ وذوي ريدان، ب ن: حرف جر بمعنى "من".

خلال مدة حكمه مع أخيه يأزل بين، قضى الملك إيلي شرح يحضب محارباً لأعدائه من الأحباش والريدانيين وكذلك الأعراب المتاخمين للمناطق الشمالية لمملكة سبأ، وقد ضمن نقشه الملكي (Ja 576/577) الحروب التي خاضها، وكان أولها قيامه بأسر (مالك) ملك كندة وأمرؤ القيس بن عوف ملك الخصاصة، ثم شنّ حروباً على خصمه الريداني الملك شمر ذي ريدان (يهحمد) ملك سبأ وذوي ريدان، وكان يتهمه دائماً بالتحالف مع الأحباش ضد ملوك سبأ، وبعد حين تحالف الملكان إيلي شرح يحضب وأخيه يأزل بين مع الملك الريداني شمر يهحمد واتفقا على الصلح والسلام توحيد القصرين سلحين (رمز الدولة السبئية في مارب) وريدان (رمز الدولة الريدانية في ظفار) (Ir 69) و (الشرعي معبد أوام^٢)^٣، وكان من نتائج ذلك التحالف أن اشترك الجيشان السبئي والريداني في حرب ضد الأحباش في مناطق ذي السهرة. واستطاع الملك

١ الصلوي، إبراهيم محمد: قواعد لغة نقوش المسند والزبور (السبئية المعينية القتبانية الحضرمية الهرمية)، دار عناوين، ٢٠٢٣، ص ٣٤٤.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ١٠.

٣ الشرعي، محمد مسعد، نقشان سبئيان من (معبد أوام) دراسة في دلاليتهما اللغوية والتاريخية. ريدان، ١٢٤، ٢٠٢٤م، ص ١٣٧ - ١٤٠.



إيلي شرح القضاء والحد من امتداد النفوذ الحبشي، ومن والاهم وتعاون معهم، الذين حاولوا أن يسيطروا على العديد من المناطق والتحكم في المنافذ البرية والبحرية^١.

وبعد وفاة الملك الريداني شَمَّر يُهَحْمَدُ أُنْتَقَلَ الْحَكْمُ فِي ظَفَارٍ إِلَى الْمَلِكِ كَرْبِ إِيلِ أَيْفَعُ مَلِكِ سَبَأٍ وَذِي رَيْدَانَ، الَّذِي نَقَضَ اتِّفَاقَ الصِّلَحِ وَالسَّلَامِ وَعَادَتِ الْحَرْبُ مِنْ جَدِيدٍ بَيْنَ السَّبْئِيِّينَ بِقِيَادَةِ إِيلِي شَرْحٍ يَحْضُبٍ وَأَخِيهِ يَأْزَلِ بَيْنَ، وَالْمَلِكِ الرِّيدَانِيِّ الْجَدِيدِ كَرْبِ إِيلِ ذِي رِيدَانَ حَسَبِ النُّقُوشِ السَّبْئِيَّةِ، وَهِيَ حُرُوبٌ سَجَلَتْهَا عِدَدٌ مِنَ النُّقُوشِ مِنْهَا: (1 Maḥram Bilqīs; Ja 578; MAFRAY al-Mi'sâl 2)^٢.

السطر ٧ - ٨:

(س هـ) [ر] ت ن / ب و ف ي م / و م هـ ر ج ت م / و س ب ي م / و غ ن م م / و (م) [ل] ت م / ذ ع س م / ذ هـ ر ض و / م ر أ هـ م و / ب ك ن / ض ب أ:

(س هـ) [ر] ت ن: اسم مدينة والنون في آخره للتعريف (السُّهْرَة) ومن المحتمل أنها المعروفة بمدينة (الزهرة)، تقع حالياً في منطقة تھامة على وادي مور، وتبعد عن البحر نحو ٣٠ كم شرقاً^٣، وهي تُعد من القبائل اليمنية التي كان لها دور في عدد من الحروب

١ بافقيه، محمد عبد القادر: توحيد اليمن القديم الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، ترجمة علي محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، ٢٠٠٧، ص ٢٦٥.

٢ للمزيد أنظر: الناشري، علي محمد. إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذوي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام. ريدان، ١٠٤، ٢٠٢٣، ص ٣٣-٦١.

3 Robin, Christian Julien: La Tihama yéménite avant l'Islam: notes d'histoire et de géographie historique, *Arabian Archaeology and Epigraphy*, 1995, p 222.

المقحفي، إبراهيم أحمد: الزهرة، الموسوعة اليمنية، ج ٢، ط ٢، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ٢٠٠٣، ص ١٤٨٩.

ضد ملوك سبأ وذوي ريدان^١، ب و ف ي م: الباء حرف جر، و ف ي: اسم بمعنى "نجاة، سلامة، خير"^٢، أي "بسلام"، و م ه ر ج ت م: الواو حرف عطف، م ه ر ج ت م: اسم من الفعل (ه ر ج) بمعنى "قتل، سلب القتل"^٣، أي "ومقتلة"، و س ب ي م: أي "وسبي"، و غ ن م م: الواو حرف عطف، غ ن م م: اسم جمع من الجذر (غ ن م) بمعنى "غنم، غنيمة"^٤، والميم تميم الكسر، أي "وغنائم"، و م ل ت م: الواو حرف عطف، م ل ت م: اسم مصدر من الفعل الماضي (م ل ي) بمعنى "غنيمة، مكسب حرب"^٥، والميم تميم الكسر، ذ ع س م: أي "وافر العدد"^٦، ذ ه ر ض و: ذ: اسم موصول بمعنى "الذي"، ه ر ض و: فعل ماضي مزيد بحرف الهاء في النقوش السبئية، يقابلها السين في النقوش المعينية والقبتانية والحضرية، بمعنى "أرضى أحداً"^٧، م ر أ ه م و: أي "سيدهم"، ب ك ن: ظرف زمان مركب من حرف الجر (ب) ومن (ك ن)، بمعنى (حينما، عندما)^٨، ض ب أ: فعل ماضي مجرد بمعنى "قاتل، حارب"^٩.

١ الإرياني، مطهر علي: نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط٢، ١٩٩٠، ص ٣٤٧.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ١٥٨.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٥٧.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٥٤.

٥ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٨٦.

٦ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٢٠.

٧ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ١١٥.

٨ الصلوي، قواعد النقوش...، ٢٠٢٣، ص ٢٨٢.

٩ الرصين، رصين صالح علي: ألفاظ الحرب في النقوش اليمنية القديمة، دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامع بغداد، ٢٠٠٢، مادة "ضبا".

السطر ٩ - ١١:

[ب] ع ل ي / أ ح ب ش ن / و ع ك م / و ذ س ه ر ت م / و ذ ك و ن /
(ك) و ن ه م و / و ح م د م / ب ذ ت / خ م ر ه و / إ ل م ق ه [ث] ه و ن
ب ع ل أ و م / ع ب د ه و / ك س م / ي غ ب ر / ب [ن]:

ب ع ل ي: حرف جر يقرأ (على) بألف مقصورة في آخره، جاء بصيغة مركبة مع حرف الجر الباء لتوكيد المعنى نفسه^١، وفي صيغة هذا النقش تستخدم بمعنى "ضد"، أ ح ب ش ن: اسم جمع والنون في آخره للدلالة على التعريف، أي "الأحباش"، و ع ك م: الواو حرف عطف، ع ك م: (عَكَّ) اسم قبيلة من قبائل تهامة^٢، والميم في آخره للدلالة على التميميم، تسكن وادي مور وسهام^٣، و ذ س ه ر ت م: الواو حرف عطف، ذ س ه ر ت م: (ذي سهرة) اسم قبيلة استوطنت أراضي (السهرة) في تهامة، و ذ ك و ن / (ك) و ن ه م و: أي "الذي كان معهم"، ب ذ ت: أي "بأن"، خ م ر ه و: فعل ماضي بمعنى "وهب، منح"، ه و: ضمير متصل للمفرد المذكر الغائب، أي "منحه"، إ ل م ق ه [ث] ه و ن ب ع ل أ و م / ع ب د ه و / ك س م / ي غ ب ر / ب [ن]: إلقه تهوان سيد معبد أوام، عبده كسم يغبر.

١ الصلوي، قواعد النقوش ...، ٢٠٢٣، ص ٢٧٧.

٢ استون، فرانسيس: تهامة، تعريف: د. يوسف محمد عبدالله، الموسوعة اليمنية، ج ١، ط ٢، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ٢٠٠٣، ص ٧٤٦.

٣ الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب بن محمد: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، ط ١، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٠، ص ٨٦.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٦١.

السطر ١٢ - ١٥:

(م) ص ح م / و أ ح ج ر م / ت أ و ل ن / ب و ف ي م / و م ه ر (ج)
 (ت) م / و س ب ي م / و غ ن م م / ب ك ن / ش و ع و / م ر أ (ه) [م] [و] / إ
 ل ش ر ح / ي ح ض ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / (ب) [ن] [ف ر] ع
 م / ي ن ه ب / م ل ك / س ب أ / ب ه ي ت / ض ب أ ت ن / و (ل):

ت أ و ل ن: أي "عودة"، ب و ف ي م / و م ه ر (ج) (ت) م / و س ب ي
 م / و غ ن م م: أي "بسلام ومقتلة وسي وغنائم"، ب ك ن: ظرف زمان بمعنى
 "حينما، عندما"، ش و ع و: فعل ماضي والواو للجماعة يعود على مقدمي النقش
 (كسم يغبر بن ماصح وأحجر)، بمعنى (رافق، ناصر)، ففي العربية الفصحى شوع القوم:
 جمعهم، والشيع: القوم الذين يجتمعون على الأمر^١، قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ
 وَكَانُوا شِيْعًا لَّسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ)^٢. وفي اللهجة المشاوعة أي القيام بالعون والمساعدة
 وبالواجب المعبر عن الولاء، ويقال أن فلان بن فلان قد شاع قومه، أي أنه فعل كذا
 وكذا مساعدة وعون لقومه^٣، وورد بمعنى "أدى خدمة قام بواجب لـ (أحد)"^٤. م ر أ
 (ه) [م] [و] / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / (ب)
 [ن] [ف ر] ع م / ي ن ه ب / م ل ك / س ب أ: سيدهم إيلي شرح يحضب ملك
 سبأ وذوي ريدان بن فارع ينهب ملك سبأ، ب ه ي ت: الباء حرف جر، ه ي ت:

١ ابن منظور: لسان العرب، مادة "شيع".

٢ سورة الأنعام، آية: ١٥٩.

٣ الارياي، المعجم اليمني، ١٩٩٦، ص ٥٢٦.

٤ بافقيه، محمد عبد القادر - بيستون، الفريد - روبان، كريستيان - الغول، محمود: مختارات من النقوش

اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٥، ص ٣٨١.

اسم إشارة بمعنى (تلك)، أي (بتلك)، **ض ب أ ت ن**: اسم بمعنى "حملة حربية، معركة"،^١ والنون في آخر الاسم للتعريف بمعنى "المعركة".

السطر ١٦ - ١٧:

(و) ز أ / إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ث ب ر / و و ض ع / و [ض] ر ع / و ه م س / و ه ك م س / ك ل / ض ر / و ش ن أ / م ر [أ]:

و ل و ز أ: الواو حرف عطف، واللام لام الأمر، و ز أ: فعل ماضي مجرد بمعنى "متنّ، قوّى، وثّق"^٢، إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م: إلقه ثهوان سيد معبد أوام، ث ب ر: اسم مصدر من الفعل الماضي (ث ب ر) بمعنى "خرب، أتلّف، هزم"^٣، وبمعنى "تدمير"^٤، و و ض ع: الواو حرف عطف، و ض ع: اسم مصدر من الفعل الماضي (و ض ع) بمعنى "أذل"^٥، و ض ر ع: الواو حرف عطف، ض ر ع: اسم مصدر من الفعل الماضي (ض ر ع) بمعنى "هزم، كسر، أخضع"^٦، وفي العربية الفصحى ضرّع إليه يضرّع ضرعاً وضراعة: خضع وذللّ، فهو ضارع. وتضرّع: تذللّ وتخشع^٧، قال تعالى "فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا"^٨، ومعناه: تذللّوا وخضعوا، و ه م س: الواو حرف عطف، ه م س: اسم مصدر من الفعل الماضي (ه م س) بمعنى "كسر، قهر"^٩، و ه ك م س: الواو

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٤٠.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ١٦٧.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ١٤٩.

٤ بافقيه، وآخرون، مختارات من ...، ١٩٨٥، ص ٣٦٠.

٥ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ١٥٧.

٦ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٤١.

٧ ابن منظور، لسان العرب، مادة "ضرع".

٨ سورة الأنعام، آية: ٤٣.

٩ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٥٦.

حرف عطف، هـ ك م س: اسم مصدر من الفعل الماضي (ك م س) بمعنى "أذل، قهر"،
ك ل / ض ر: ك ل: أداة حصر، ض ر: اسم بمعنى "عدو"، و ش ن أم: الواو حرف
عطف، ش ن أ: اسم بمعنى "الشانئ"٣، م ر أ ه م و: أي "سيدهم".

السطر ١٨ - ٢٠:

(هـ) م و / و ل و ز أ / أ ل م ق هـ ث هـ و ن / خ م ر / ع [ب] [د] هـ و / ك
س م / ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ ي هـ م و / (إ) [ل] ش ر ح / ي ح ض ب / و أ خ
ي هـ و / ي أ ز ل / ب ي ن:

و ل و ز أ / أ ل م ق هـ ث هـ و ن: أي "وليستمر إلقه تهوان"، خ م ر: أي
"منح"، ع [ب] [د] هـ و / ك س م: أي "عبده كسم"، ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ ي
هـ م و: أي "حظوة ورضا سيدهم"، (إ) [ل] ش ر ح / ي ح ض ب / و أ خ ي هـ و /
ي أ ز ل / ب ي ن: إبلي شرح يحضب وأخيه يأزل بئن.

السطر ٢١ - ٢٢:

[م] ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و أ ح ل ل م / و غ [ن] م م / ب ك
ل / أ ب ر ث / ي ش و ع ن ن / م ر أ ي هـ م و:

[م] ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن: ملكي سبأ وذو ريدان، و أ ح ل ل م:
الواو حرف عطف، أ ح ل ل م: اسم جمع من الجذر (ح ل ل) بمعنى "أسلاب، قتل، ما

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٧٨.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٤٢.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ١٣٣.

على قتيل من خلل وسلاح^١، والميم تميم الكسر، أي "وأسلا^٢"، و غ ن م: أي "وغنائم"، ب ك ل: الباء حرف جر، ك ل: أداة حصر، أي "بكل"، أ ب ر ث: اسم جمع تكسير، ومفردة (ب ر ث) بمعنى "مكان، موضع، موقع"^٣، أي "مواقع"، ي ش و ع ن ن: فعل مضارع، والنونين في آخره للدلالة على أن الفاعل جمع، والمعنى "يساندوا"، م ر أ ي هـ م و: م ر أ ي: بمعنى "سيد" والياء للدلالة على التثنية، هـ م و: ضمير متصل لجمع المذكر الغائب، أي "سيدا^٤هم".

السطر ٢٣:

و ل خ ر ي ن هـ و / ب ن / ن ض ع / و ش ص ي / ش ن أ:

و ل خ ر ي ن هـ و: الواو حرف عطف، اللام أداة تعليل بمعنى "لِ، كي"، خ ر ي ن هـ و: خ ر ي ن: فعل ماضي بمعنى "نجى، حمى، خلص"^٥، هـ و: ضمير متصل للمفرد المذكر، والمعنى "وليجنبه"، ب ن: حرف جر "من"، ن ض ع: اسم بمعنى "أذى، ضرر"^٦، و ش ص ي: الواو حرف عطف، ش ص ي: اسم بمعنى "حقد، ضغينة"^٧، ش ن أ: أي "حاسد".

السطر ٢٤:

[ب] إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م: صيغة توصل عادة ما تحتّم بها

النقوش.

- ١ يستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٦٧.
- ٢ يستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٣٢.
- ٣ يستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٦٢.
- ٤ يستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٩١.
- ٥ يستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ١٣٥.

النقش الثاني: لوحة (٢)

رمز النقش: هديل-أوام ٢ (Had-'Awām 2)

الوصف: النقش مدون على حجر مستطيل الشكل، يتكون من اثنين وعشرين سطراً دُوّنت بالحفر الغائر، وباللهجة السبئية، وهو شبه مكتمل باستثناء أجزاء مفقودة من الطرف العلوي للحجر، وأيضاً الجهة اليمنى، ما أدى إلى فقدان بعض الحروف، وقد تم استكمالها استناداً إلى وجود بعض الكلمات المشابهة في نفس النقش أو في نقوش أخرى.

النص بحروف الفصحى:

(١) [هـ و ف ع ث ت/أ ص د ق/ب ن] (ت) ذ ق/و ح ب ص م/و (ب ن) [هـ و
[.....]

(٢) [.....] [هـ ق ن ي و/ل م ق هـ] (ث هـ و ن ب ع ل أ و م/ص ل م ن/و ف
[ر س ن]

(٣) [.....] ذ ش ف ت هـ و/ح م د م/ب ذ ت/أ و ل و و/ (ب)

(٤) [و ف ي م/.....] [ر ج م/و م ل ت م/ذ ع س م/ب ك ن/ (س) ب أ و/و

(٥) [ش و ع ن/م ر أ هـ م و/ل ل] ش ر ح/ي ح ض ب/م ل ك/س ب أ و ذ ر ي د
ن/ب ن

(٦) [ف ر ع م/ي ن هـ ب/] (م) ل ك/س ب أ/ب ك ن/ض ب أ/ع د ي/أ ر ض/ح
م ي ر م

(٧) [.....] ن/و ب ك ن/ض ب أ/ع د ي/س هـ ر ت ن/ث ل ث/م ط و ت م

(٨) [و ح م د] و/خ ي ل/و م ق م/أ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م/ب ذ ت/أ

(٩) [ول]م رأهم ولال شرح/ي حض ب/م ل ك/س ب أو ذ ري د ن/ب ن/ف
(١٠) [رع] م/ي ن هـ ب/م ل ك/س ب أ/ب ك ل/هـ ن ت/ض ب ي أ ن/ب و
[ف] ي م/و غ ن

(١١) [م] م/و م هر ج ت م/و م ل ت م/ذ ع س م/و ذ [هـ] ر ض و/ل ب/م ر أ
(١٢) هم و/و ح م د م/ب ذ ت/خ م ر/و م ت ع ن/ع ب د ه و/و ه و ف ع ث ت/ب
(١٣) ن/م ر ض/م ر ض/أ ر ب ع ت/أ و ر خ م/ب ص ن ع و/و [ب ي] ت/ح ب ص
(١٤) م/و ل و ز أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م/ه ع ن ن/و م ت ع ن
(١٥) ع ب د ه و/و ه و ف ع ث ت/أ ص د ق/ب ن ت ذ ق/و ح ب ص م/ب ن/ه و
(١٦) ت/م ر ض ن/و ل خ م ر ه م و/ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م/ح ظ ي
(١٧) و ر ض و/م رأ ي ه م و/ل ش ر ح/ي ح ض ب/و أ خ ي ه و/ي أ ز ل
(١٨) ب ي ن/م ل ك ي/س ب أو ذ ري د ن/ب ن ي/ف ر ع م/ي ن ه ب/م ل ك/س
(١٩) ب أ/و ل خ م ر ه م و/ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م/أ ث م ر/و (أ)
(٢٠) ف ق ل/ل (ص د ق) م/ه ن أ م/و ل خ ري ن ه م و/ل م ق ه ث ه و
(٢١) [ن ب ع ل] (أ) و م/ب ن/ب أ س ت م/و ن ك ي ت م/و ن ض ع/و ش ص
ي/ش ن أ م

(٢٢) [ذ د ع] و/و ل د ع و/ب ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى:

(١) (صاحباً النقش) هوف عشت أصدق بن تذق وحنبص وابنه [.....]

(٢) أهدوا المعبود إلقه ثهوان سيد أوام التمثال والفرس

(٣) الذي نذر به له حمداً بأن عادوا

(٤) بسلام [.....] ومقتلة وأموال كثيرة عندما غزوا



- (٥) وساندوا سيدهم إيلي شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان بن
- (٦) فارع ينهب ملك سبأ عندما هجم إلى أرض حمير
- (٧) [.....] وعندما هجم إلى السهرة ثلاث حملات
- (٨) وحمدوا قدرة ومقام إلقه ثهوان سيد أوام على أن
- (٩) عاد سيدهم إيلي شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان بن
- (١٠) فارع ينهب ملك سبأ بكل تلك المعارك بسلام وغنائم
- (١١) ومقتلة وأموال كثيرة والتي أرضت قلب سيدهم
- (١٢) وحمداً بأن منح وسلم عبده هوف عثت
- (١٣) من مَرَض مَرَضَ به أربعة أشهر في صنعاء وبيت حنبص
- (١٤) وليستمر إلقه ثهوان سيد أوام شفاء وحماية
- (١٥) عبده هوف عثت أصدق بن تذق و حنبص من
- (١٦) ذلك المرض وليمنحهم إلقه ثهوان سيد أوام حظوة
- (١٧) ورضا سيديهما إيلي شرح يحضب وأخيه يأزل
- (١٨) بَيْن ملكي سبأ وذي ريدان بني فارع ينهب ملك
- (١٩) سبأ وليمنحهم إلقه ثهوان سيد أوام ثماراً
- (٢٠) وغلالاً وفيرة سليمة وليجنبهم إلقه ثهوان
- (٢١) سيد أوام من بأس ونكاية وأذى وحقد حاسد
- (٢٢) الذي علم ولم يعلم بجاه إلقه ثهوان سيد أوام

تحليل ألفاظ النقش ودراسته:

السطر ١:

[ه و ف ع ث ت / أ ص د ق / ب ن] (ت) ذ ق / و ح ب ص م / و [.....]:

هـ و ف ع ث ت: اسم علم مذكر مركب من جزئين (هوف) بمعنى "أعطى، منح"، و(عثت) اسم المعبود ويقرأ الاسم (هوفي عثت) أي "عثتر منح وأعطى"، وهو اسم صاحب النقش، من الأسماء الشائعة التي وردت في العديد من النقوش اليمنية القديمة، منها على سبيل المثال نقش (CIH 1) و(Ja 571)، أ ص د ق: صفة مكمله لاسم العلم (هوف عثت)، على صيغة التفضيل (أفعل)، ورد في العديد من النقوش اليمنية القديمة، منها نقش (CIH 30) و(Ja 567)، ب ن: تفيد النسبة، ت ذ ق: اسم قبيلة، ورد في نقشين هما نقش (1 al-Jaruw-Hājī)، ونقش (Na-MaĀram Bilqṣ) (4)^٢، و ح ب ص م: الواو حرف عطف، ح ب ص م: اسم قبيلة، بإدغام النون أي "حنبص"، وهي موجودة بنفس الاسم قرب صنعاء حتى اليوم.

السطر ٢:

[.....] [ه ق ن ي و / إ ل م ق هـ] (ث ه و ن ب ع ل أ و م) / ص ل م ن /

و ف [ر س ن]: أهدوا المعبود إلمقه تهوان سيد معبد أوام التمثال والفرس.

السطر ٣ - ٥:

١ طبران، سالم بن أحمد: أسماء أعلام عربية جنوبية قديمة دراسة في مدلولاتها اللغوية والدينية، مجلة

الدارة، ٢٤، ٢٠٠٦، ص ١٧٢.

٢ الناشري، علي محمد: دراسة تحليلية لنقشين سبئيين من نقوش محرم بلقيس مارب (معبد أوام)، مجلة

ريدان، ١٢٤، ٢٠٢٤، ص ٢٣.

[.....] ذ ش ف ت ه و / ح م د م / ب ذ ت / ت أ و ل و و / (ب) [و ف
ي م /] [..... و م هـ] (ر) ج م / و م ل ت م / ذ ع س م / ب ك ن / (س) ب أ
و / [ش و ع ن / م ر أ ه م و / إ ل] ش ر ح / ي ح ض ب / م ل ك / س ب أ /
و ذ ر ي د ن / ب ن :

ذ ش ف ت ه و : ذ : اسم موصول بمعنى "الذي"، ش ف ت : فعل ماضي بمعنى
"وعد، نذر"، هـ و : ضمير متصل للمفرد المذكر الغائب، أي "الذي كان قد نذر به
له"، ح م د م / ب ذ ت / ت أ و ل و و / (ب) [و ف ي م /] [..... و م هـ] (ر)
ج م / و م ل ت م / ذ ع س م : حمداً بأن عادوا بسلام ومقتلة وأموال كثيرة، ب ك ن /
س ب أ و : أي "عندما غزوا"، و [ش و ع ن / م ر أ ه م و / إ ل] ش ر ح / ي ح
ض ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن : أي "وساندوا سيدهم إيلي شرح
يحضب ملك سبأ وذو ريدان بن فارح ينهب ملك سبأ".

السطر ٦ - ٧ :

[ف ر ع م / ي ن ه ب /] (م) ل ك / س ب أ / ب ك ن / ض ب أ / ع د ي / أ ر ض /
ح م ي ر م [..... ن] / و ب ك ن / ض ب أ / ع د ي / س ه ر ت ن / ث ل ث / م
ط و ت م :

ب ك ن / ض ب أ : أي "عندما هاجم، قاتل"، ع د ي : حرف جر بمعنى "إلى"، أ ر
ض / ح م ي ر م : أي "أرض حمير"، و ب ك ن / ض ب أ / ع د ي / س ه ر ت ن : أي

"وعندما هاجم إلى منطقة السُّهرة"، ث ل ث: عدد "ثلاث"، م ط و ت م: اسم بمعنى "حملة"¹، أي "ثلاث حملات".

السطر ٨ - ٩:

[و ح م د] و / خ ي ل / و م ق م / أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ب ذ
ت / ت أ [و ل] / م ر أ ه م و / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر
ي د ن / ب ن / ف:

وحمدوا قدرة ومقام إلمقه ثهوان سيد أوام على أن عاد سيدهم إيلي شرح يحضب ملك
سبأ وذوي ريدان بن فارع ينهب ملك سبأ.

السطر ١٠ - ١١:

[ر ع] م / ي ن ه ب / م ل ك / س ب أ / ب ك ل / ه ن ت / ض ب ي أ ن / ب
و [ف] ي م / و غ ن [م] م / و م ه ر ج ت م / و م ل ت م / ذ ع س م / و ذ [ه] ر
ض و / ل ب / م ر أ ه م و:

ه ن ت: اسم إشارة بمعنى "تلك"، ل ب: أي "لب، قلب"، والمعنى "بكل تلك
المعارك بسلام وغنائم ومقتلة وأموال كثيرة والتي أرضت قلب سيدهم".

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٨٨.

السطر ١٢ - ١٣:

و ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / و م ت ع ن / ع ب د ه و / ه و ف ع ث ت /
ب ن / م ر ض / م ر ض / أ ر ب ع ت / أ و ر خ م / ب ص ن ع و / و [ب ي] ت /
ح ب ص:

و ح م د م / ب ذ ت / خ م ر: وحماً بأن منح، و م ت ع ن: الواو حرف
عطف، م ت ع ن: فعل ماضي بمعنى "سلم، نجى"، ع ب د ه و / ه و ف ع ث
ت: عبده هوف عثت، ب ن / م ر ض / م ر ض: من مرض مرض، أ ر ب ع ت / أ
و ر خ م: أربعة أشهر، ب ص ن ع و: الباء حرف جر، أي "بصنعاء"، و [ب ي]
ت / ح ب ص م: أي "بيت حنبص"، حرف النون ادغم في لفظة (حبص)، وهي
موجودة بنفس الاسم قرب صنعاء حتى اليوم.

السطر ١٤ - ١٨:

و ل و ز أ / إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ه ع ن ن / و م ت ع ن /
ع ب د ه و / ه و ف ع ث ت / أ ص د ق / ب ن / ت ذ ق / و ح م ص م / ب
ن / ه و ت / م ر ض ن / و ل خ م ر ه م و / إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و
م / ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ ي ه م و / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / وأخي
ه و / ي أ ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن ي / ف ر ع
م / ي ن ه ب / م ل ك / س ب أ:

وليستمر إلقه ثهوان سيد معبد أوام في شفاء وحماية عبده هوف عثت أصدق بن تذق وحبص من ذلك المرض وليمنحهم إلقه ثهوان سيد معبد أوام حظوة ورضا سيديهم إبلي شرح يحضب وأخيه يأزل بيّن ملكي سبأ وذي ريدان بن فارع ينهب ملك سبأ.

السطر ١٩ - ٢١:

ولخم رهم و/إلم ق ه ث ه و ن ب ع ل أو م/أث م ر/ و (أ)
ف ق ل/ (ص د ق) م/هن أ م/ول خ ري ن هم و/إلم ق ه ث ه و [ن
ب ع ل] (أ) وم/ب ن/ب أس ت م/ون كي ت م/ون ض ع/وش ص
ي/ش ن أ م:

وليمنحهم إلقه ثهوان سيد معبد أوام ثمار وغللال وفيرة وسليمة وليجنبهم إلقه ثهوان سيد معبد أوام من بأس ونكاية وأذى وحقد حاسد.

السطر ٢٢:

[ذ د ع] و/و إ ل/د ع و/ب إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أو م:
[ذ د ع] و: ذ: اسم موصول بمعنى "الذي"، د ع و: فعل ماضي بمعنى "علم"،
شعر بشيء^١، و إ ل: أداة نفي بمعنى (لا، ما، لم)^٢، أي "الذي علم ولم يعلم".

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٣٤.

٢ الصلوي، قواعد النقوش ...، ٢٠٢٣، ص ٣٣١.

النقش الثالث: لوحة (٣)

رمز النقش: هديل-أوام 3 (Had-'Awām 3)

الوصف: النقش مدون على حجر مستطيل الشكل، يتكون من أربعة وعشرون سطراً دُونت بالحفر الغائر، وباللهجة السبئية، النقش مكتمل باستثناء تلف في السطرين الأول والثاني وبداية السطر الثالث، إضافة إلى تغطيته بالرمال، مما أدى إلى صعوبة في قراءة بعض الحروف، وتم استكمال النقص من خلال مقارنة الصيغة بنقوش أخرى مقارنة.

النص بحروف الفصحى:

- (١) [أ ب ك ر ب / أي ه ر / و ك ر ب ع ث ت] [.....]
- (٢) [.....] (أ) و ث ق م / ع (م ن / ه م ت) [.....]
- (٣) [...] (و) ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / وه و ف ي ن / إل [م ق ه]
- (٤) (ب) ع ل أ و م / ج ر ي ب ت / م ر أي ه م و / ل ش ر ح / ي (ح) [ض ب و]
- (٥) أ خ ي ه و / ي أ ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د (ن) [/ ب]
- (٦) ك ل / س ب أ ت / و ض ب ي أ / و ت ق د م ت / س ب أ ي / و ض [ب أ ي]
- (٧) [و] ت ق د م ن / ب ع م / أ ش ع ب / و م ص ي ر ت / ح م ي ر م / [و ب ذ]
- (٨) [ت / خ م ر] (/) وه و ش ع ن / إل م ق ه / م ر أي ه م و / (ب) [ث ب]
- (٩) [ر / و ت ض] ع / وه س ح ت ن / و ت ض ع ن / أ ش ع ب / و م [ص ي]
- (١٠) [ر ت / ح م] ي ر م / و ب ذ ت / خ م ر / إل م ق ه / ع ب د ه و / [أ ب]
- (١١) [ك ر ب] / أي ه ر / و ك ر ب ع ث ت / ب س ت و ف ي ن / ج [ر]
- (١٢) [ي ب ت] ه م و / ب ن / ه و ت / ض ر ن / و ب ت أ و ل ن / ب أ [خ]

- (١٣) [ذم] / وسب ي م / و غ ن م / ذ هر رض و هم ي / ب ن [/ ذ ن]
 (١٤) [س] ب أ ت / و ت ق د م ت / ب هم و / ش و ع و / م ر [أ هـ]
 (١٥) [م و] / و ح م د م / ب ذ ه ع ن / و م ت ع ن / أ ل م ق [هـ / ع]
 (١٦) [د هـ] / و أ ب ك ر ب / أ ي هـ ر / ب ن / ت ش ي ن ت / هـ (ش) [ي ن]
 (١٧) [ب هـ و] (ت) / ض ر ن / و ل خ م ر هم و / أ ل م ق هـ ث هـ و ن / [ب ع ل]
 (١٨) [أ و م] / ن ع م ت م / و م ن ج ت / ص د ق م / و ح ظ ي / و (ر)
 (١٩) [ض] و (/ م) رأ ي هم و / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / و أخ ي هـ و / (ي)
 (٢٠) (أ) ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و أ ث م ر / (أ)
 (٢١) أ ف ق ل / ص د ق م / هـ ن أ م / و ل هـ ع ن ن هم و / و خ ر ي (ن)
 (٢٢) هم و / إ ل م ق هـ / ب ن / ب أ س ت م / و ن ك ي ت م / و ب (ن)
 (٢٣) ط و ع / و ش ص ي / و ت ث ع ت / ش ن أ م / ذ ب ن هـ و / (د) [ع و]
 (٢٤) و ذ ب ن هـ و / أ ل / د ع و / ب إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و [م]

المعنى بالعربية الفصحى

(١) (صاحباً النقش) أبي كرب أيهر وكرب عثت [.....]

(٢) أوثاق [.....] حدود بمقتضى تلك [.....]

(٣) حمداً بأن منح (حماية أو سلامة) إلقه

(٤) بعل أوام أجساد سيديهما إيلي شرح يحضب

(٥) وأخيه يازل بيّن ملكي سبأ وذي ريدان

(٦) من كل غزوة وقتال وتقدم المعركة والحرب

(٧) وتقدم ضد قبائل وجيش حمير

(٨) وحمداً لأنه منَّ وأعان المعبود إلقه سيدهم بهزيمة

(٩) وإذلال وإسقاط وإلحاق ضرر قبائل وجيش

(١٠) حمير، وبأن منح إلقه عبده أبي كرب

(١١) أيهر وكرب عثت بسلامة

(١٢) أجسادهم من تلك الحرب وبأن أعاد

(١٣) بالأسرى والسبي والغنائم الذي رضوا به من هذه

(١٤) المعركة وتقدم بهم مساندة سيدهم

(١٥) وحمداً بأن أعان ونجى إلقه عبده

(١٦) أبي كرب أيهر من إصابة تعرض لها

(١٧) في تلك المعركة وليمنحهم إلقه ثهوان سيد

(١٨) أوام نعمة وحظ وفير وحظوة

(١٩) ورضا سيدهم إيلي شرح يحضب وأخيه

(٢٠) يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان وثمار

(٢١) وغلال وفيرة سليمة وليحميهم ويجنبهم

(٢٢) إلقه من بأس ونكاية

(٢٣) ومن بغض وحقد ووشاية الحاسد الذي منهم علموا

(٢٤) والذي منهم لم يعلموا بجاه إلقه ثهوان سيد أوام

تحليل ألفاظ النقش ودراسته:

السطر ١:

[أ ب ك ر ب / أي هر / و ك ر ب ع ث ت] [.....] (أ) و ث ق م:

أ ب ك ر ب: اسم علم مذكر مركب من (أب) وياء المتكلم الذي ينطق ولا يكتب، وهي ظاهرة شائعة في لغة النقوش اليمنية القديمة، وأب هي صفة عرف بها القمر، فهو عندهم الأب والعم والخال، وكانت تطلق عليه هذه الصفات التي تدخل في أسماء الأعلام المركبة من باب التقرب إليه^١، و(كرب) بمعنى "بارك"^٢، فالاسم يقرأ (أبي كرب) أي "إلهي بارك"، وهو صاحب النقش، من الأسماء الشائعة التي وردت في العديد من النقوش اليمنية القديمة منها على سبيل المثال (Ja 666) (Ja 713)، أي هر ر: صفة مكملة لاسم العلم (أبي كرب)، جاء في نقوش منها (Ry 512)، و ك ر ب ع ث ت: اسم علم مذكر مركب من (كرب) بمعنى "بارك"، و(عثت) أي "المعبود"، ويقرأ الاسم (كرب عثت) أي "بارك عثت"، من الأسماء الشائعة في النقوش اليمنية القديمة منها (CIH 287) (Ir 21).

السطر ٣ - ٥:

..... ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / و ه و ف ي ن / إل م ق ه (ب) ع ل
أ و م / ج ر ي ب ت / م ر أي ه م و / إل ش ر ح / ي ح ض ب / و أخ ي ه
و / ي أ ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د (ن) [/ ب]:

١ الصلوي، إبراهيم محمد: أعلام يمانية قديمة مركبة دراسة عامة في دلالتها اللغوية والدينية، مجلة ريدان،

مؤسسة ريدان للدراسات الأثرية والنقشية، عدن، ٦٤، ١٩٩٤، ص ١٢٢-١٢٣.

٢ طبران، أسماء أعلام عربية، ٢٠٠٦، ص ١٨٧.

ج ر ي ب ت: اسم جمع من الفعل (ج ر ب) بمعنى "جسد، بدن"^١.

حمداً بأن حمى وسلم المعبود إلقه سيد معبد أوام أجساد سيديهما إيلي
شرح يحضب وأخيه يأزل بيّن ملكي سبأ وذي ريدان.

السطر ٦ - ٧:

ل/س ب أ ت/ و ض ب ي أ/ و ت ق د م ت/ س ب أ ي/ و
ض ... [و] ت ق د م ن/ ب ع م/ أ ش ع ب/ و م ص ي ر ت/ ح م
ي ر م/ [و ب ذ]:

س ب أ ت: أي "غزوة"^٢، و ض ب ي أ: اسم بمعنى "قتال"^٣، و ت
ق د م ت: فعل ماضي مزيد على وزن (تفعل) أي "تقدم، زحف" (الرصين
٢٠٠٢: مادة "قدم")، ب ع م: حرف جر جاء مركباً مع حرف الجر الباء
بمعنى يفيد المصاحبة (مع، من عند، عند/ لدى، من)، ففي العربية الفصحى
حدث قلب واستعمل (مع) بدلاً من (عم)^٤، أ ش ع ب: اسم جمع أي
"شعوب"، و م ص ي ر ت: اسم بمعنى "جيش، قوة مسلحة"^٥.

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ٥٠.

٢ الرصين، ألفاظ الحرب، ٢٠٠٢، مادة "سبأ".

٣ الرصين، ألفاظ الحرب، ٢٠٠٢، مادة "ضبا".

٤ الصلوي، قواعد النقوش ...، ٢٠٢٣، ص ٢٧٩.

٥ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ١٤٧.

السطر ٨ - ٩:

[ت/خ م ر] (/) وه و ش ع ن/ إ ل م ق هـ/ م ر أ ي هـ م و/ (ب) [ث ب]
[ر/ و ت ض] ع/ وه س ح ت ن/ و ت ض ع ن/ أ ش ع ب/ م [ي ر]:

هـ س ح ت ن: من الجذر (س ح ت) بمعنى "أوقع في اختلال، هزم"^١، ومعنى "طرد العدو من أراضيه"^٢، وفي العربية الفصحى سحت الشيء يسحته سحتاً أي: قشره قليلاً قليلاً، وسَحَّتُ الشحم عن اللحم: قشَرْتُهُ عنه^٣.

ت ض ع ن: من الجذر (ن ض ع) بمعنى "ألحق أذى"^٤. والمعنى "وحمداً لأنه من وأعان المعبود إلقه سيدهم بهزيمة وإذلال وإسقاط وإلحاق ضرر شعوب وجيش حمير".

السطر ١٠ - ١٣:

[ر ت/ ح م] ي ر م/ و ب ذ ت/ خ م ر/ إ ل م ق هـ/ ع ب د هـ و [..] [...]
أ ي هـ ر/ و ك ر ب ع ث ت/ ب س ت و ف ي ن/ ج (ر) [ب ت] هـ م و/ ب ن/
هـ و ت/ ض ر ن/ و ب ت أ و ل ن/ ب أ [خ] ذ م/ و س ب ي م/ و غ ن م م/ ذ هـ
ر ض و هـ م ي/ ب ن [/ ذ ن]:

أ [خ] ذ م: اسم بمعنى "أسير حرب، أخيد"^٥. والمعنى "وبأن منح إلقه عبده... أيهر وكرب عثت بسلامة أجسادهم من تلك الحرب وبأن عاد بالأسرى والسبي والغنائم التي رضوا بها من هذه المعركة".

١ ييستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ١٢٥.

٢ الرصين، ألفاظ الحرب، ٢٠٠٢، مادة "سحت".

٣ ابن منظور، لسان العرب، مادة "سحت".

٤ ييستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٩١.

٥ ييستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٣.

السطر ١٤ - ١٦:

[س] ب أ ت / و ت ق د م ت / ب ه م و / ش و ع و / م ر [أ هـ] [م و] / و ح
م د م / ب ذ ه ع ن / و م ت ع ن / أ ل م ق [هـ] [ع] [د هـ] / و أ ب ك ر ب / أ ي هـ
ر / ب ن / ت ش ي ن ت / هـ (ش) [ي ن]:

ت ش ي ن ت: اسم من الجذر (ش ي ن) بمعنى "إصابة، عجز، عاهة"، هـ (ش) [ي
ن]: فعل ماضي بمعنى "عانى إصابة"^١. والمعنى "وتقدم بهم مساندة سيدهم وحمداً بأن أعان
ونجى إلقه عبده أبي كرب أيهر من إصابة تعرض لها في تلك المعركة".

السطر ١٧ - ٢١:

[ب هـ و] (ت) / ض ر ن / و ل خ م ر ه م و / أ ل م ق هـ [ث هـ و ن] / ب ع
ل أ و م / ن ع م ت م / و م ن ج ت / ص د ق م / و ح ظ ي / و (ر) [ض] و (م) ر أ
ي هـ م و / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / و أخ ي هـ و / (ي) (أ) ز ل / ب ي ن / م ل ك
ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و أ ث م ر / (أ) ف ق ل / ص د ق م / هـ ن أ م / و ل هـ
ع ن ن هـ م و / و خ ر ي (ن):

م ن ج ت: اسم من الجذر (ن ج و) بمعنى "حظ"^٢، ص د ق م: اسم بمعنى "حق، ما
هو حسن أو لائق"^٣، ل هـ ع ن ن هـ م و: اللام أداة تعليل بمعنى "لِ، كي"، هـ ع ن ن:
فعل ماضي مزيد بحرف الهاء من الجذر (ع و ن) بمعنى "أعان، ساعد، حمى"^٤، هـ م و:
ضمير متصل لجمع المذكر الغائب، والمعنى "وليحميهم".

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ١٣٧.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٩٤.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ١٤١.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٢٣.

السطر ٢٢ - ٢٤:

هم و/إل م ق هـ/ب ن/ب أس ت م/و ن ك ي ت م/و ب (ن) ط و
ع/و ش ص ي/و ت ث ع ت/ش ن أ م/ذ ب ن هـ و/ (د) [ع و] و ذ ب ن
هـ و/أ ل/د ع و/ب إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و [م]:

ط و ع: اسم بمعنى "أخضاع للعدو"، وبمعنى "الخضوع للعدو والولاء له"، ت
ث ع ت: من (ث ع ي) بمعنى "نخبة".

النقش الرابع: لوحة (٤)

رمز النقش: هديل-أوام 4 (Had-'Awām 4)

الوصف: النقش مدون على حجر مستطيل الشكل، يتكون من سبعة وعشرون سطرًا دُونَتْ بالحفر الغائر، وباللهجة السبئية، النقش شبه مكتمل باستثناء تلف في الجزء العلوي وفي الطرفين الأيمن والأيسر من الحجر، إضافة إلى تغطيته بالرمال، مما أدى إلى صعوبة في قراءة بعض الحروف، وتم استكمال النقص من خلال مقارنة الصيغة بما هو موجود في النقش أو بنقوش أخرى مماثلة.

النص بحروف الفصحى :

(١) أ ب ك ر ب [أ ص ح] ح/و أخ ي هـ [و ح ي و ع ث]

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ١٥٤.

٢ الرصين، ألفاظ الحرب، ٢٠٠٢، مادة "طوع".

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ١٤٩.



- (٢) ت ر / (س) ب [ن ي / ذ ق ر ن ت / (أ ق) (و ل / ش]
- (٣) ع ب ن / ش م / [م ق ت و ي ي / ل] ش ر ح / ي ح ض ب / و أ خ ي
(هـ)
- (٤) و / ي أ ز ل / (ب) (ي ن / م ل ك] ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن
- (٥) ي / ف ر ع م / ي ن [ه ب / م ل ك] س [ب أ] ه ق ن ي ي / ل م (ق)
[ه ث]
- (٦) ه و ن ب ع ل أ و م / ص ل م ن ه ن / (ذ ذ ه ب ن) / [ح م]
- (٧) (د م) / ب ذ ت / خ م ر / ل م ق ه / ت [أ] و ل (ن) / م ر أ (ي) [ه]
- (٨) م و / ل ش ر ح / ي ح ض ب / و أ خ ي ه و / [ي] أ ز ل / ب ي [ن]
- (٩) م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / أ ر ض / ح م ي ر م (/) [ب]
- (١٠) و ف ي م / و ح م د م / و ذ ه ر ض و / م ر أ ي ه [م و / و]
- (١١) ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / ع ب د ي ه و / أ (ب) [ك ر] ب / و [
- (١٢) ح ي و ع ث ت ر / ب ن ي / ق ر ن ت / ت أ و ل [ن / ب ن / ذ ت]
- (١٣) [ن] س ب أ ت ن / ب و ف ي م / و م ه ر ج م / و [غ ن م م / ذ ه ر]
- (١٤) ض و ه م ي / و ل و ز أ / ل [ل] م ق ه ث ه و [ن ب ع ل أ و م]
- (١٥) ه و ف ي ن / ع ب د ي ه و / أ [ب] ك ر ب / و ح ي [و ع ث ت ر]
- (١٦) ب (ك ل / أ) م ل أ / ي س ت م ل أ ن ن / و ت ض ع ن [/ ب ع]
- (١٧) م (هـ) و / [و ل] خ م ر ه [م] ي / ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ ي [ه م]
- (١٨) و / ل ش ر (ح) / ي [ح] (ض ب / و أ خ ي هـ) و / ي أ ز ل ب ي [ن]
- (١٩) م ل ك ي / س ب أ / و [ذ ر ي] د ن / و ل خ م ر ه م و / ل م ق ه

- (٢٠) ن ع م ت م / و م ن ج ت / ص د ق م / و ب ر ي / أ أ ذ (ن م / و)
 (٢١) م ق ي [م ت] (م / و أ ث م ر / و أ) ف ق ل / ص د ق م / ه [ن أ م / ب ن]
 (٢٢) ك ل / (أ ر ض) [ه م و /] و م ش (ي) م ت ه م و / و ن ع م [ت م / و ح]
 (٢٣) م د م / ب ذ ت / ه ع ن / و م ت ع ن / ل م ق ه / ع ب (د) [ه و / ح ي و ع]
 (٢٤) ث ت ر / ب ن / ق ر ن ت / ب ن / ح ل ظ / و م ر ض / ح ل [ظ / و ل خ ر ي]
 (٢٥) ن ه م و / ل م ق ه / ب ن / ك ل / ب أ س ت م [/ و ن ك ي ت م]
 (٢٦) و ن ض ع / و ش ص ي / و ت ث ع ت / ش ن أ م / ذ ب ن ه [و د ع و / و ل]
 (٢٧) ب ن ه و / أ ل / د ع و / ب ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى:

- (١) (صاحب النقش) أبي كرب أصحح وأخوه حيو عثتر
 (٢) (س) [.....] بني ذي قرت أقيال
 (٣) الشعب شم (شام) قائد إيلي شرح يحضب وأخيه
 (٤) يأزل بيّن ملكي سبأ وذي ريدان ابني
 (٥) فارع ينهب ملك سبأ أهديا إلقه
 (٦) تهوان سيد أوام التمثالين البرونزيين
 (٧) حمداً بأن منح إلقه عودة سيديهم
 (٨) إيلي شرح يحضب وأخيه يأزل بيّن
 (٩) ملكي سبأ وذي ريدان من أرض حمير
 (١٠) بسلام وحمداً التي أرضت سيديهما
 (١١) وحمداً بأن منح عبديه أبي كرب

- (١٢) وحيو عثتر بني قرنت عودة ...
- (١٣) الغزوة بسلام ومقتلة وغنائم
- (١٤) التي أرضتهم وليستمر إلقه ثهوان سيد أوام
- (١٥) حماية عبديه أبي كرب وحيو عثتر
- (١٦) بكل الأفضال التي سيلتمسونها والضرر
- (١٧) ... منحهما حظوة ورضا سيديهما
- (١٨) إيلي شرح يحضب وأخيه يأزل بئن
- (١٩) ملكي سبأ وذي ريدان وليمنحهم إلقه
- (٢٠) نعمة ونجاة صادقة وصحة الحواس
- (٢١) ومقامات وثماراً وغلالاً وفيرة سليمة من
- (٢٢) كل أراضيههم وحقولهم ونعمة
- (٢٣) وحمداً بأن أعان ونجى إلقه عبده حيو عثتر
- (٢٤) بن قرنت من مرض معدٍ وألم أصابه
- (٢٥) وليجنبهم إلقه من كل بأس ونكاية
- (٢٦) وبغض وحقد وضرر حاسد الذي منهم عرفوا
- (٢٧) والذي منهم لم يعرفوا بجاه إلقه ثهوان سيد أوام

تحليل ألفاظ النقش ودراسته:

السطر ١ - ٦:



أ ب ك ر ب [أ ص ح] ح / و أخ ي ه — [و / ح ي و ع ث] ت ر /
(س) [ب] ن ي / ذ ق ر ن ت / (أ ق) [و ل / ش] ع ب ن / ش م ا م [ق]
ت و ي ي / إ ل [ش ر ح] ي ح ض ب / و أخ ي (هـ) و / ي أ ز ل / (ب) [ي]
ن / م ل ك [ي] س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن ي / ف ر ع م / ي ن [ه ب] م ل
ك [س] [ب أ] ه ق ن ي ي / إ ل م (ق) [ه ث] ه و ن ب ع ل أ و م / ص
ل م ن ه ن / (ذ ذ ه ب ن) / [ح م]:

أ ب ك ر ب [أ ص ح] ح: اسم علم مذكر مركب، وهو صاحب النقش، [أ
ص ح] ح: صفة مكملة لاسم العلم (أبي كرب)، ورد في العديد من النقوش اليمنية
القديمة منها نقش (Ja 585) (MÛM 115).

ذ ق ر ن ت: اسم قبيلة^١ جاءت مسبوقة بـ (ذ) التي تفيد النسبة، (أ ق) [و ل /
ش] ع ب ن / ش م ا اسم جمع أي "الأقوال، الأقيال". الشعب شم (شام) يرد لأول
مرة ولعل موقعها في خولان الشام صعدة^٢.

ص ل م ن ه — ن: أي تمثال، ن ه — ن: للدلالة على تعريف الاسم المثنى أي
"التمثالان".

السطر ٧ - ١٠:

١ مكياش، عبدالله أحمد: أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة

البرموك، ١٩٩٣، ص ١٠٣.

٢ بافقيه، محمد عبد القادر: توحيد اليمن، ٢٠٠٧، ص ٧٩.

(دم) / ب ذ ت / خ م ر / إ ل م ق هـ / ت [أ] و ل (ن) / م ر أ [هـ] م و / إ
ل ش ر ح / ي ح ض ب / و أخ ي هـ و / [ي] أ ز ل / ب ي [ن] م ل ك ي / س
ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / أ ر ض / ح م ي ر م [ب] و ف ي م / و ح م د م /
و ذ هـ ر ض و / م ر أ ي هـ [م و / و] :

حمداً بأن منح إلقه عودة سيدهم إيلي شرح يحضب وأخيه يأزل بيّن ملكي سبأ
وذوي ريدان من أرض حمير بسلام وحمداً والتي أرضت سيديهما.

السطر ١١ - ١٥ :

ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / ع ب د ي هـ و / أ (ب) [ك ر] ب / و [ح ي و
ع ث ت ر] ب ن ي / ق ر ن ت / ت أ و ل [.....] س ب أ ت ن / ب و ف
ي م / و م هـ ر ج م / و [غ ن م م] / ذ هـ ر / ض و هـ م ي / و ل و ز أ / إ [ل] م
ق هـ ث هـ و [ن ب ع ل أ و م] هـ و ف ي ن / ع ب د ي هـ و / أ [ب] ك ر
ب / و ح ي [و ع ث ت ر] :

وحمداً بأن منح عبديه أبي كرب وحيو عثتر بني قرنت عودة ... الغزوة بسلام
ومقتلة وغنائم التي أرضتهم وليستمر إلقه تهوان سيد معبد أوام حماية عبديه أبي كرب
وحيو عثتر.

السطر ١٦ - ١٨ :

ب (ك ل / أ) م ل أ / ي س ت م ل أ ن ن / و ت ض ع ن [ل] م / و [..] /
خ م ر هـ [م] ي / ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ ي [هـ م] و / إ ل ش ر (ح) / ي
[ح] (ض ب / و أخ ي هـ) و / ي أ ز ل ب ي [ن] :

أ م ل أ: اسم جمع أي "أفضال"، مفردا (م ل أ)، ي س ت م ل أ ن ن: فعل مضارع من الجذر (م ل أ) أي "طلب فضلاً، التمس عوناً"^١، والنونين في آخره لدلالة على أن الفاعل جمع، ت ض ع ن: الضرر.

السطر ١٩ - ٢٢:

م ل ك ي/ س ب أ/ و [ذ ري] د ن/ و ل خ م ر ه م و/ إ ل م ق ه ن ع م ت م/ و م ن ج ت/ ص د ق م/ و ب ري/ أ أ ذ (ن م/ و) م ق ي [م ت] (م/ و أ ث م ر/ و أ) ف ق ل/ ص د ق م/ ه [ن أ م/ ب ن] ك ل/ (أ ر ض) [ه م و/ و م ش (ي) م ت ه م و/ و ن ع م [م ت م/ و ح]:

ب ري: اسم بمعنى "صحة"^٢، أ أ ذ ن م: اسم جمع، مفردا (أ ذ ن) أي "أذن، سمع"^٣، والمعنى "صحة الحواس"، م ق ي [م ت] م: اسم جمع، مفردا (م ق م) أي "مقام، قوة، قدرة، سلطة"^٤. م ش (ي) م ت ه م و: اسم جمع بمعنى "حقول".

السطر ٢٣ - ٢٧:

م د م/ ب ذ ت/ ه ع ن/ و م ت ع ن/ إ ل م ق ه/ ع ب (د) [ه و/ ح ي و ع] ث ت ر/ ب ن/ ق ر ن ت/ ب ن/ ح ل ظ/ و م ر ض/ ح ل [ظ/ و ل خ ري] ن ه م و/ إ ل م ق ه/ ب ن/ ك ل/ ب أ س ت م [و ن ك ي ت م] و ن

١ يستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٨٥.

٢ يستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٣٢.

٣ يستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٢.

٤ يستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ١١١.

٥ يستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ١٣٦.

ض ع / و ش ص ي / و ت ث ع ت / ش ن أ م / ذ ب ن هـ [و / د ع و / و إ ل]
ب ن هـ و / أ ل / د ع و / ب إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م :

ح ل ظ: اسم بمعنى "مرض"¹. المعنى "وحمداً بأن أعان ونجى إلقه عبده حيوة عثتر
بن قرنت من مرض معدٍ وألم أصابه وليجنبهم إلقه من كل بأس ونكاية وبغض وحقن
وضرر حاسد الذي منهم عرفوا والذي منهم لم يعرفوا بجاه إلقه ثهوان سيد أوام".

النقش الخامس: (لوحة ٥)

رمز النقش: هديل-أوام 5 (Had-ʿAwām 5)

الوصف: اعتمد في وصف النقش على البيانات المتوفرة في صورة تفريغ النقش،
دَوْن النقش على لوح من الحجر الجيري مستطيل الشكل، بُدئ النقش مقابل السطرين
الأول والثاني برمز المعبود إلقه، ويتألف النقش من أحد عشر سطراً، النقش بحالة جيدة
باستثناء جزء من السطر الأول الذي تعرض للتلف، مما أدى إلى فقدان معظم الحروف.
ويبلغ ارتفاع النقش (٤٠,٥) سم، وعرضه (٢٥) سم، وسمك اللوح الحجري الذي دون
على واجهته النقش (٩) سم، ويبلغ ارتفاع الحرف (١,٥) سم.

النص بحروف الفصحى :

١) س ع د م / أ (ز أ د) [ب ن /] ي ش ب م / م ق ت و ي / إ ل ش ر ح / ي
ح ض ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٦٨.



- (٢) ف ر ع م / ي ن ه ب / م ل ك / س ب أ / ه ق ن ي / إ ل م ق ه ث ه و
ن ب ع ل أ و م / ذ ن / ص ل م ن / ذ ص ر ف ن / ح م
- (٣) د م / ب ذ ت / س ت و ف ي / ب ن / ك ل / أ ض ر ر / و ض ب ي أ / و
س ب أ ت / س ب أ / و ش و ع ن / م ر أ ه و / إ ل ش ر
- (٤) ح / ي ح ض ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ح م د م / ب ذ ت /
ت أ و ل / ب ن / ك ل / ه ي ت / س ب أ ت ن / و ض ب
- (٥) ي أ ن / ب ح م د م / و م ه ر ج ت م / و أ ح ل ل م / و س ب ي م / و غ
ن م م / ذ ه ر ض و ه و / و ل خ م ر ه و / إ ل م
- (٦) ق ه / ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ ه و / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / م ل ك /
س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ب ر ي / أ ذ ن م / و م
- (٧) ق ي م ت م / و ل خ م ر / إ ل م ق ه ب ع ل أ و م / ع ب د ه و / س ع
د م / أ ز أ د / أ و ل د م / أ ذ ك ر م / ه ن أ م
- (٨) و أ ب ر ق / و أ ث م ر / و ف ق ل / ص د ق م / ع د ي / ك ل / أ ر ض / و
أ س ر ر / و م ف ن ت / و ش ي م ت / ب ي ت ه م / و ب ي
- (٩) ت / ذ ي ش ب م / و ح م د م / ب ذ ت / ه ع ن / و م ت ع ن / إ ل م ق
ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ع ب د ه و / س ع د م / أ
- (١٠) ز أ د / ب ن / ي ش ب م / ب ن / ح ل ظ / و م ر ض / ح ل ظ / ب ن ب
ي ت / ع ذ ر ن / و ل ه ع ن ن ه و / ب ن / ك ل / ب أ
- (١١) س ت م / و ن ك ي ت م / و ن ض ع / و ش ص ي / و ت ث ع ت / ش ن
أ م / ب إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى:

- (١) (صاحب النقش) سعد أزد بن يشبم قائد إيلي شرح يحضب ملك سبأ وذو ريدان بن
- (٢) فارع ينهب ملك سبأ أهدي المعبود إلقه تهوان سيد أوام هذا التمثال الذي من
الفضة حمداً
- (٣) بأن حفظ من كل الحروب والمعارك وغزوة غزا وناصر (ساند) سيدهم إيلي شرح
- (٤) يحضب ملك سبأ وذو ريدان وحماً بأن عاد من كل تلك الغزوات والمعارك
- (٥) بحمدٍ ومقتلة وأسلاب وأسرى وغنائم الذي رضى به وليمنحهم
- (٦) إلقه حظوة ورضا سيدهم إيلي شرح يحضب ملك سبأ وذو ريدان سلامة الحواس
- (٧) والمقامات وليمنح إلقه سيد أوام عبده سعد أزد أولاداً ذكوراً أصحاء
- (٨) ومواسم أمطار وثمار وغلال وفيرة حتى كل أرض ووديان وأرياف وحقول بيتهم بيت
- (٩) ذي يشبم وحماً بأن أعان ونجى إلقه تهوان سيد أوام عبده سعد أزد
- (١٠) بن يشبم من مرض معدٍ وألم أصاب بيت عذران وليشفيه من كل
- (١١) بأس ونكاية وبغض وحقد وضرر حاسد بجاه إلقه تهوان سيد أوام

تحليل النقش ودراسته:

السطر ١ - ٢:

س ع د م / أ (ز أ د) [ب ن /] ي ش ب م / م ق ت و ي / إ ل ش ر ح / ي
ح ض ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / ف ر ع م / ي ن ه ب / م ل
ك / س ب أ / ه ق ن ي / إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ذ ن / ص ل م ن /
ذ ص ر ف ن:

س ع د م: اسم علم مفرد مذكر، والميم في آخره زائدة، أي "سعد"، وهو من الأسماء الشائعة، ورد في العديد من النقوش اليمنية القديمة منها (Gr 218) (Ir 6)، أ ز أ د: اسم علم مفرد مذكر على وزن (أفعل)، من الجذر (زأد) بمعنى "رضي"^١، ورد في النقوش اليمنية القديمة (Ja 565) (CIH 24)، ب ن / ي ش ب م: اسم لمجموعة قبلية^٢، ويشبم عند الهمداني وادٍ عظيم للأيزون من حمير^٣، وحالياً هي إحدى مدن محافظة شبوة^٤. والمعنى "سعد أزد بن يشبم قائد إيلي شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان بن فارع ينهب ملك سبأ أهدى المعبود إلقه تهوان سيد معبد أوام هذا التمثال الذي من الفضة".

السطر ٣ - ٦:

ح م د م / ب ذ ت / س ت و ف ي / ب ن / ك ل / أ ض ر ر / و ض ب ي أ / س
ب أ ت / س ب أ / و ش و ع ن / م ر أ ه و / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / م ل ك / س
ب أ / و ذ ر ي د ن / و ح م د م / ب ذ ت / ت أ و ل / ب ن / ك ل / ه ي ت / س ب
أ ت ن / و ض ب ي أ ن / ب ح م د م / و م ه ر ج ت م / و أ ح ل ل م / و س ب ي
م / و غ ن م م / ذ ه ر ض و ه و / و ل خ م ر ه و / إ ل م ق ه / ح ظ ي / و ر ض
و / م ر أ ه و / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ب ر
ي / أ ذ ن م / و م ق ي م ت م:

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ١٦٩.

٢ Robin, Christian Julien: Les Hautes – Terres du Nord – Yemen Avant L'Islam, ٢ Tome ii, Nouvelles Inscription, Leiden, Nether Land, 1982, p 6.

٣ الهمداني، صفة جزيرة ...، ١٩٩٠، ص ١٨٨.

٤ مكياش، أسماء القبائل، ١٩٩٣، ص ١٣٣.

حمداً بأن حفظ من كل الحروب والمعارك وغزوة غزا وناصر (ساند) سيدهم إيلي
شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان وحمداً بأن عاد من كل تلك الغزوات والمعارك بحمدٍ
ومقتلة وأسلاب وأسرى وغنائم الذي رضى به وليمنحهم إلقه حظوة ورضا سيدهم إيلي
شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان سلامة الحواس.

السطر ٧ - ٩:

ولخم ر/ إ ل م ق ه ب ع ل أ و م/ ع ب د ه و/ س ع د م/ أ ز أ د/
أ و ل د م/ أ ذ ك ر م/ ه ن أ م/ وأ ب ر ق/ وأ ث م ر/ و ف ق ل/ ص د ق
م/ ع د ي/ ك ل/ أ ر ض/ وأ س ر ر/ و م ف ن ت/ و ش ي م ت/ ب ي ت
ه م و/ ب ي ت/ ذ ي ش ب م/ و ح م د م/ ب ذ ت/ ه ع ن/ و م ت ع ن/
إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م/ ع ب د ه و/ س ع د م/ أ ز أ د:

أ ذ ك ر م: أي "ذكور"، وأ ب ر ق: اسم جمع أي "موسم أمطار"^١، أ س ر
ر: اسم جمع أي "أودية"^٢، و م ف ن ت: اسم جمع أي "أرياف"^٣. والمعنى "وليمنح
إلقه سيد أوام عبده سعد أزداد أولاداً ذكوراً أصحاء ومواسم أمطار وثمار وغللال وفيرة
حتى كل أرض ووديان وأرياف وحقول بيتهم بيت ذي يشبم وحمداً بأن أعان ونجى إلقه
ثهوان سيد أوام عبده سعد أزداد".

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٣١.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ١٢٨.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ٤٥.

السطر ١٠ - ١١:

ب ن / ي ش ب م / ب ن / ح ل ظ / و م ر ض / ح ل ظ / ب ن ي ت / ع ذ ر
ن / و ل ه ع ن ن ه و / ب ن / ك ل / ب أ س ت م / و ن ك ي ت م / و ن ض ع /
و ش ص ي / و ت ث ع ت / ش ن أ م / ب إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م :

ربما أنه حدث خطأ عند نقل حروف النقش في كلمة (ب ن ي ت)، والمقصود هو
(ب ي ت)، لأنها الأقرب لما بعدها (ع ذ ر ن)، أي "بيت عذر".

ع ذ ر ن: اسم قبيلة (عذران) ذكرها الهمداني دون تحديد موقعها^١، ورد ذكرها في
نقش (CIH 392) و (Na- Maḥram Bilqīs 10)^٢.

والمعنى "بن يشبم من مرض معدي وألم أصاب بيت عذران وليشفيه من كل بأس
ونكاية وبغض وحقد وضرر حاسد بجاه إلقه تهوان سيد أوام".

إيضاحات حول موضوع النقش:

إن النقوش - موضوع الدراسة - من النقوش الخاصة بالملك إيلي شرح يحضب
وأخيه يأزل بين، فالنقوش في عهد هذين الملكين كثيرة، هذا يدل على أن المعارك
والحروب التي خاضها كانت كثيرة، وكانت هذه الحملات على الأحباش وعلى مراكز
تجمعهم الدائم الذي يقع تحت نفوذهم في عك والسهرة (الزهرة)^٣.

١ الهمداني، صفة جزيرة...، ١٩٩٠، ص ١٥٤.

٢ الناشري، علي محمد: نقوش من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم، مجلة ريدان، ع ١٣، ٢٠٢٤،
ص ٢٧٥-٢٧٨.

٣ بافقيه، محمد عبد القادر: توحيد اليمن...، ٢٠٠٧، ص ٢٠٩.

وتمحورت هذه النقوش حول موضوع واحد، هو تقديمهم لإهداءات للمعبود إلمقه ثهوان سيد معبد أوام، إن الإهداءات تبرز التقوى والورع والامتثال للتعاليم، فهي لم تكن مجرد عبادة، بل أصبحت رمزاً للقرب العميق والعلاقة الوثيقة التي جمعه بالمعبود، حيث شكلت عنصراً أساسياً وابطاً قوياً في تقربه من المعبود، فهي ليست مجرد واجب ديني، بل ربما كانت تعبيراً معنوياً عميقاً عن حبه وإخلاصه للمعبود، وجزءاً أساسياً من الطقوس والشعائر التي كان اليميني القديم يمارسها، لذا كان يتوجب على صاحب النقش تقديم الإهداءات للمعبود لإرضائها ووفاءً منه لما حققته له من انتصار وحماية وسلامة.

ومن الملاحظ في جميع النقوش - موضوع الدراسة - أن نوع الإهداء لم يختلف، وهو عبارة عن تمثال سواء كان من البرونز أو الفضة، أما الغرض من تقديم هذه الإهداءات، فهو حمد وشكر للمعبود، كان لعدة أسباب رئيسية:

١. عودة الملك إيلي شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان ومن كان معه بسلام وسي وغنائم من الحرب التي شنّها ضد الأحباش وعك والسُهرة (الزهرة).
٢. عودة كسم بن يغبر (قائد إيلي شرح يحضب) بسلام من تلك الحرب، عندما ساند سيده إيلي شرح يحضب بتلك المعركة.
٣. عودة سيدهم الملك إيلي شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان ومن كان معه بسلام وسي وغنائم من الحرب التي خاضوها في أرض حمير والسُهرة (الزهرة).
٤. الشفاء من مرض كان قد أصاب هوف عثت.
٥. حمى وسلم جسد الملك إيلي شرح يحضب وأخيه يأزل بئَن ملكي سبأ وذي ريدان.
٦. سلم أبي كرب أبيهر من إصابة تعرض لها في الحرب.
٧. نجى حيو عثتر من مرض أصابه.
٨. نجى سعد أزد من ألم ومرض أصابه.



وهناك مطالب أخرى، يلتبسونها من المعبود، ويأملون أن تتحقق، يمكن إنجازها فيما يلي:

١. حظوة ورضا الملك إيلي شرح يحضب وأخيه يأزل بيّن ملكي سبأ وذي ريدان.
٢. صحة الحواس والمقامات.
٣. شفاء وحماية من الأمراض.
٤. موسم أمطار وثمار وغللال وفيرة.
٥. أولاداً ذكوراً أصحاء.
٦. الحماية من أي أذى أو ضرر أو وشاية حاسد.

كثرة الحروب والمعارك التي تمت في عهد حكم الملك إيلي شرح يحضب وأخيه يأزل بيّن ملكي سبأ وذي ريدان، وهو ما يؤكد كثرة النقوش التي دونت في فترة حكمهما، وخصوصاً النقوش الإهدائية.

تشابه محتوى النقوش - موضوع الدراسة - مع محتوى كثير من نقوش الإهداءات: عودة أصحابها مع الملوك واتباعهم بسلام من الحروب التي خاضوها.

يرجع ذكر المرض في النقوش، إلى اعتقاد بأن المعبود هو من بيده إنزال المرض، وهو من يشفي، أي في حالة ارتكاب الشخص لأي ذنب، فإن العقاب يكون من المعبود بأن يصيب المرض من ارتكب الخطأ، كنوع من العقاب^١

اختتمت النقوش بالتوسل والدعاء للمعبود إلقه ثهوان سيد معبد أوام، وهي صيغة عادة ما ترد في نهاية النقوش، كحماية من المعبود.

١ السعيد، سعيد بن فايز: نقوش سبئية جديدة في ذكر المرض، مجلة العصور، مج ١٢، لندن، ٢٠٠٢، ص ٨.

الخاتمة وأهم النتائج:

يتضمن هذا البحث خمسة نقوش لم تنشر من قبل، جميعها إهدائية للمعبود إلمقه ثهوان سيد معبد أوام، قدمت لأغراض عديدة، ولكن أهمها حمد وشكر المعبود إلمقه ثهوان سيد معبد أوام على عودة الملك إيلي شرح يحضب وأخيه يأزل بيّن ملكي سبأ وذي ريدان، ومن كان معهم، بسلام وسبي وغنائم من جميع الحروب والمعارك التي خاضوها، سواء من الحرب التي شنت ضد الأحباش وعك والسُهرة (الزهرة) في النقش الأول (لوحة ١)، أو من الحرب التي خاضوها في أرض حمير والسُهرة (الزهرة) في النقش الثاني (لوحة ٢) والنقش الرابع (لوحة ٤)، أو بعودتهم من كل هذه الغزوات والمعارك بسلام وسبي وغنائم في النقش الخامس (لوحة ٥).

أضف إلى ذلك، هو الدعاء للمعبود إلمقه ثهوان سيد معبد أوام بأن يستمر في حمايتهم من أي مكروه قد يلحق بهم، وأن يجنبهم كل أذى وضرر، ويستمر في شفائهم من أي مرض قد يصيبهم، وأن يستمر في منحهم حظوة ورضا سيدهم إيلي شرح يحضب وأخيه يأزل بيّن ملكي سبأ وذي ريدان، وانتهت النقوش بصيغة التوسل والدعاء للمعبود إلمقه ثهوان سيد معبد أوام.

وأهم النتائج هي:

- ورود أسماء أعلام، تُذكر للمرة الأولى في النقوش اليمنية القديمة، مثل (م ص ح م) (ح ب ص م)، كما ورد اسم قرية (بيت حنبص)، واسم قبيلة (ش م) (شام).
- توحيد سبأ وذي ريدان بقيادة الملكين إيلي شرح يحضب وثمر يهحمد وكل منهما أتخذ لقب ملك سبأ وذي ريدان.

- كان من نتائج التوحيد اشتراك الجيش السبئي والجيش الريداني في طرد الأحباش من اليمن.
- مد نفوذ الملكين إيلي شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذوي ريدان، إلى وسط الجزيرة العربية وأصبحت تابعة وحليفة لمملكة سبأ وذوي ريدان.



Abstract:

The research focuses on analyzing and studying five dedicatory Sabaean inscriptions originating from the temple of Awām. The first inscription is by Ks'm Yǧbr, leader of ʾlsʿrḥ Yḥḍb and his brother Yʿzl Byyn, who dedicated a bronze statue to the deity ʾlmqh. The second inscription is by Hwf ʿtt ʾšdq, who also dedicated a statue and a horse to ʾlmqh. The third inscription is attributed to ʾbkrb ʾyhr and Krbʿtt, likely a damaged dedicatory inscription to ʾlmqh. The fourth inscription is by ʾby Krb and his brother Ḥywʿttr, leaders of ʾlsʿrḥ Yḥḍb and his brother Yʿzl Byyn, who dedicated two bronze statues to ʾlmqh. The fifth inscription is by Sʿd ʾzʿd, leader of ʾlsʿrḥ Yḥḍb, who dedicated a silver statue to ʾlmqh. These inscriptions are significant as they are newly discovered and unpublished, dating back to the reign of King ʾlsʿrḥ Yḥḍb and his brother Yʿzl Byyn, rulers of Saba and dū Raydān bin Fʿrʿ who ruled in the 3rd century AD. Furthermore, they mention names of new figures appearing for the first time in ancient Yemeni inscriptions, adding important new information to the history of ancient Yemen, as inscriptions are the primary source for historical records. The research is structured with an introduction, followed by the transliteration of the five inscriptions into Arabic letters, accompanied by a general meaning in standard Arabic. Each inscription is then analyzed and studied, focusing on clarifying specific terms found within them. The research concludes with a summary of the insights extracted from these inscriptions.

Keywords: Inscriptions, Sabaean, ʾlsʿrḥ Yḥḍb, Yʿzl Byyn, Awām, Dedicating

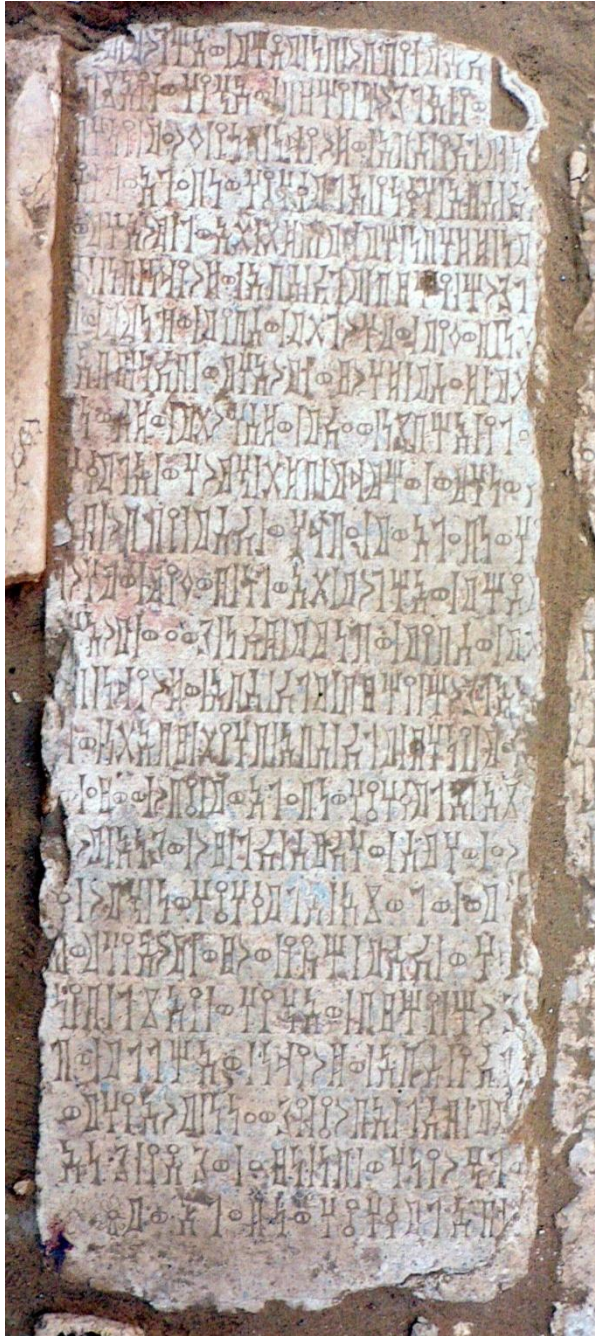
المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- ابن منظور، محمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري: لسان العرب، تحقيق عبد الله الكبير، محمد حسب الله، هاشم الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- الإرياني، مطهر علي:
 - نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط ٢، ١٩٩٠.
 - المعجم اليمني في اللغة والتراث، حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية، دار الفكر، ط ١، دمشق، ١٩٩٦.
 - استون، فرانسيس: تهامة، تعريب: د. يوسف محمد عبدالله، الموسوعة اليمنية، ج ١، ط ٢، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ٢٠٠٣، ٧٤٢-٧٤٧.
 - باعليان، محمد عوض: نقش سبئي جديد من عهد الشرح يحضب (الأول) ملك سبأ وذو ريدان، مجلة السياحة والآثار، المجلد السابع والعشرون، العدد (١)، جامعة الملك سعود، الرياض، يناير ٢٠١٥، ٣١-٤٢.
 - بافقيه، محمد عبد القادر: توحيد اليمن القديم الصراع بين سبأ وحمر وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، ترجمة علي محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، ٢٠٠٧.
 - بافقيه، محمد عبد القادر - بيستون، الفريد - روبان، كريستيان - الغول، محمود: ختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٥.
 - بيستون، أ. ف. ل؛ وريكمائز، جاك؛ والغول، محمود؛ ومولر، والتر: المعجم السبئي، (إنجليزي- فرنسي- عربي)، منشورات جامعة صنعاء، دار نشر يات بيترز لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢.

- الرصين، رصين صالح علي: ألفاظ الحرب في النقوش اليمنية القديمة، دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.
- السعيد، سعيد بن فايز: نقوش سبئية جديدة في ذكر المرض، مجلة العصور، مج ١٢، لندن، ٢٠٠٢، ٧-٢١.
- الشرعي، محمد مسعد: نقشان سبئيان من (معبد أوام) دراسة في دلاليتهما اللغوية والتاريخية. ريدان، ع ١٢، ٢٠٢٤م، ١٢٠-١٦٦.
- الصلوي، إبراهيم محمد:
 - أعلام يمانية قديمة مركبة دراسة عامة في دلالتها اللغوية والدينية، مجلة ريدان، مؤسسة ريدان للدراسات الأثرية والنقشية، عدن، ٦٤، ١٩٩٤، ١٢١-١٣٢.
 - نقش سبئي جديد من نقوش إشهار ملكية أرض زراعية من قرية سوات بمديرية خارف: دراسة في دلالاته اللغوية والاجتماعية والدينية، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، مج (٣٢) ع (٢) يوليو- ديسمبر، ٢٠٠٩، ١٧-٥٠.
 - قواعد لغة نقوش المسند والزبور (السبئية المعينية القتبانية الحضرمية الهرمية)، دار عناوين، ٢٠٢٣.
- الصلوي، هديل يوسف: نقوش الإهداءات في اليمن القديم "الإهداءات البشرية أنموذجاً" دراسة استقرائية تحليلية، نورحوران للدراسات والنشر والتراث، دمشق، ٢٠٢٠.
- طيران، سالم بن أحمد: أسماء أعلام عربية جنوبية قديمة دراسة في مدلولاتها اللغوية والدينية، مجلة الدارة، ع ٢، ٢٠٠٦، ١٥٧-١٩٢.
- عبدالله، يوسف محمد: عم تتحدث النقوش اليمنية القديمة؟، أوراق في تاريخ اليمن القديم وآثاره، دار الفكر المعاصر- بيروت، ط (٢)، ١٩٩٠، ٤٢-٦٨.
- المحففي، إبراهيم أحمد: الزهرة، الموسوعة اليمنية، ج ٢، ط ٢، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ٢٠٠٣، ١٥٠٩.
- مكياش، عبدالله أحمد: أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، ١٩٩٣.
- الناشري، علي محمد:



- إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام. ريدان، ع ١٠، ٢٠٢٣، ص ص ٣٣-٦١.
- دراسة تحليلية لنقشين سبيين من نقوش محرم بلقيس مارب (معبد أوام)، مجلة ريدان، ع ١٢، ٢٠٢٤، ١٢-٣٢.
- نقوش من عهد الملك السبئي لحي عنت يرخم، مجلة ريدان، ع ١٣، ٢٠٢٤، ص ٢٧٥-٢٧٨.
- الهمداني، الحسن بن احمد بن يعقوب بن محمد: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، ط ١، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٠.
- **Behnstedt, P:**Die nordjemenitischen Dialekte. Teil 2: Glossar. Dāl-Ġayn, Wiesbaden, 1996.
- **Robin, Christian Julien:**
 - Les Hautes-Terres du Nord-Yemen Avant L'Islam, Tome II, Nouvelles Inscription, Leiden, Nederland, 1982.
 - La Tihāma y³m³nite avant l'Islam: notes d'histoire et de g³ographie historique, *Arabian Archaeology and Epigraphy*, 1995, 222- 235.



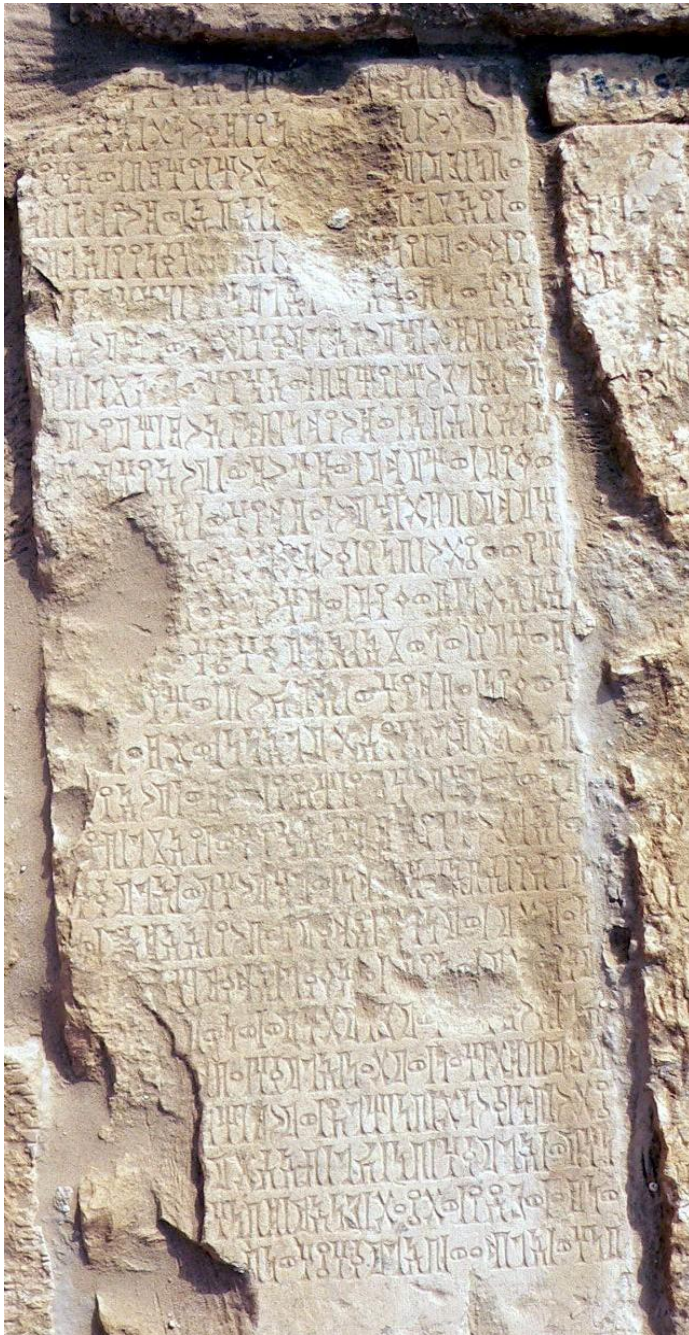
لوحة ١ : النقش هديل-أوام ١ (Had-'Awām 1)



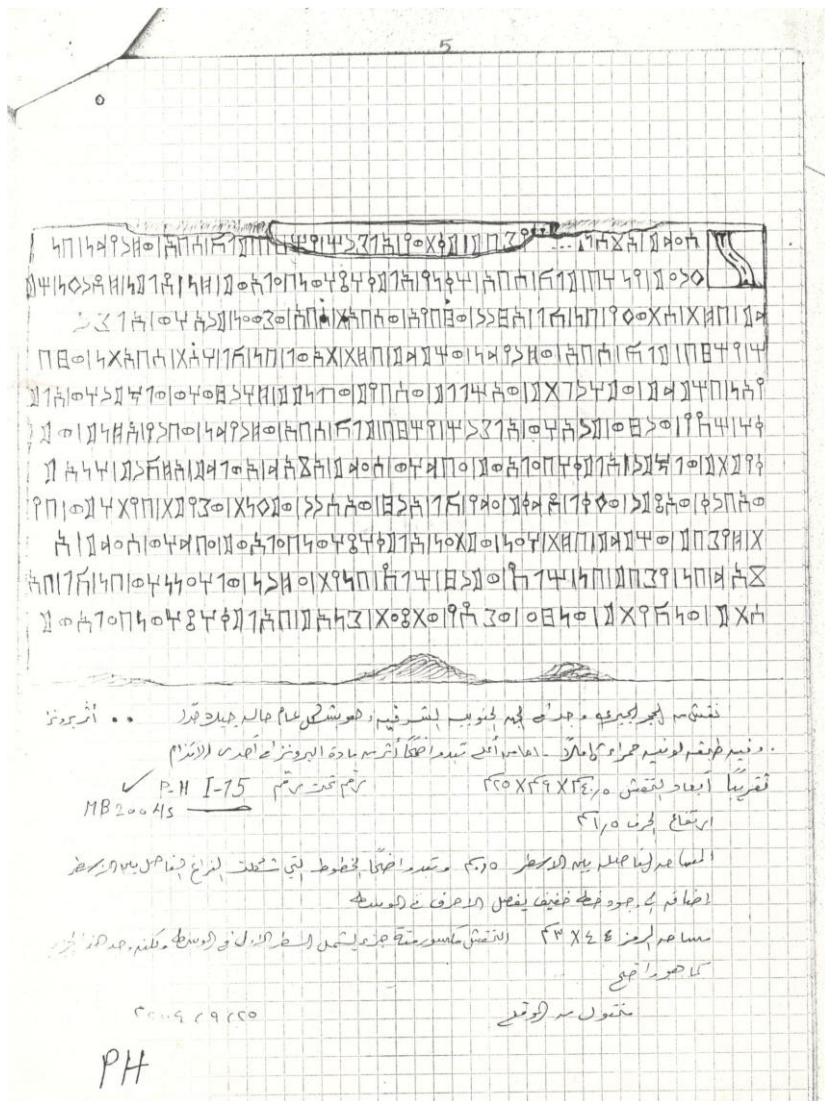
لوحة ٢ : هديل-أوام ٢ (Had-'Awām 2)



لوحة ٣: هديل-أوام 3 (Had-'Awām 3)



لوحة ٤: هديل-أوام 4 (Had-ʿAwām 4)



لوحة ٥: هديل-أوام 5 (Had-'Awām 5)

نقشان من عهد الملكين السبئيين ال شرح يحضب وأخيه يازل بين

*شوقي منصور عبدالله شمالان

الملخص: يتناول البحث بالتحليل والدراسة نقشين سبئيين من النقوش النذرية، مصدر الأول من معبد أوام (محرم بلقيس)، والثاني من معبد اوعال صرواح مارب، يعودان إلى عهد الملكين إل شرح يحضب وأخيه يازل بين ملكي سبأ وذي ريدان (منتصف القرن الثالث الميلادي)، النقش الأول رمز له بـ: (شمالان 1 - Shamlan) يخص يصبح أصبح بن ماتع الذي كان مكلفاً بمهمة (مراقب وحارس) للأوضاع الأمنية في حدود مدينة صرواح وذلك عندما حدثت حرب مع حمير، والنقش الثاني، رمز له بـ: (شمالان 2 - Shamlan) لفارح كرب الذي كلفه نشأ كرب من أسرة نزحتن بتقديم القربان الذي نذره ووعد به إلى معبد إلقه عندما حقق له كل ما طلب، وتكمن أهمية النقشين في أنهما لم يسبق دراستهما ونشرهما من قبل، وفيما يقدمانه من معطيات ودلالات تاريخية، ومفردات لغوية جديدة، ومنهجية البحث استقراء المعلومات من المصادر النقيشة وخاصة فيما تضيفه النقوش المنشورة حديثاً من معلومات دقيقة تضيف معرفه أدق لتاريخ اليمن القديم والتسلسل الزمني للملوك ومجريات الاحداث والصراعات السياسية، وقد تكون البحث من مقدمة ومتن فقسم إلى جزأين: خصص الجزء الأول لدراسة النقشين وركز البحث على توضيح موضوعهما واستعراض مضمونهما واستقراء دلالاتهما. وكذلك التعريف بأسماء وقبيلة وأسرة مقدمي القربان في النقيش ودورهم السياسي والاجتماعي وصلتهم بالملك، وأما الجزء الثاني فقد خصص لتوضيح الدور التاريخي للملكين إلي شرح يحضب وأخيه يازل بين ملكي سبأ وذي ريدان من خلال استقراء وتحليل النصوص الأثرية والمعطيات والدراسات العلمية التي رفدتنا بها نقوش المسند ومحاولة توضيح الفترة التاريخية لعهد الملكين.

* معيد - طالب ماجستير قسم الآثار والسياحة - جامعة صنعاء



الكلمات المفتاحية: نقوش سبئية، أوام، ال شرح يحضب، سبأ وذي ريدان.

مقدمة: تتواصل الجهود العلمية لرئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمشرف على مجلة ريدان الأستاذ/ عباد الهيال ورئيس تحريرها الدكتور/علي الناشري في تمكين الباحثين وتكليفهم بدراسة نقوش المسند الجديدة التي لم تدرس من قبل التي سوف توضح للأجيال القادمة رؤية كاملة عن تاريخ اليمن القديم وتكون قاعدة بيانات علمية في كل الجوانب التاريخية والسياسية والعسكرية والاقتصادية والدينية والثقافية، ما يمكن التطرق إليه في هذه الدراسة هو التعريف بأصحاب النقشين ومعرفة مكانتهم الاجتماعية وانتمائهم ونطاقهم الجغرافي ودورهم التاريخي، وذلك من خلال النقوش المدروسة، فضلاً عن استقراء أهم النقوش المنشورة التي جاء ذكرهم فيها، وأما ما يتعلق بمنهجية البحث فقد اتبع المنهج الاستقرائي التحليلي، واقتضت الدراسة تقسيم البحث إلى (مقدمه وجزئين وخاتمه)، الجزء الأول خُصص لدراسة النقشين (مصدرهما - وصفهما - ومعناهما - وتاريخهما - وموضوعهما - ودلالاتهما)، الجزء الثاني التعريف بعهد الملكين إلى شرح يحضب وأخيه يازل بين ملكي سبأ وذي ريدان ابني الملك فارغ ينهب ملك سبأ. وقد تناول البحث نبذة مختصرة عن الدور السياسي والعسكري للملكين في فترة تولي حكم سبأ وذي ريدان، فضلاً عن ذكر أحداث الصراعات والحملات العسكرية والنتائج التي ترتبت على ذلك، ومحاولة توضيح الفترة التاريخية في عهد الملكين وذلك على النحو الآتي:



الجزء الأول: توثيق النقشين ودراستهما.

النقش الأول: لوحة (١)

ترميز الباحث للنقش: (شملان 1 - Shamlan)

مصدر النقش : عُثِر عليه في مدينة صنعاء القديمة (سوق الملح) وقد أمدنا بصورة منه الاخوة الأعزاء في الهيئة العامة للآثار والمتاحف بغرض دراسته ونشرة فلهم التقدير على جهودهم العلمية. (لوحة رقم ١)

وصف النقش : النقش مدون على واجهة حجر من البلق مربعة الشكل كتبت بطريقة الحفر الغائر بأحرف حادة الزوايا ومذنبه الأطراف وقد سطرت الكتابة على واجهة القطعة الحجرية ويتألف النقش من خمسة عشر سطراً يتضمن بداية النقش رمزاً في الزاوية اليمنى وتحديداً بداية السطرين الأول والثاني ويعدّ رمزاً إلقه معبود سبأ وختماً ملكياً يختص به ملوك واقبال مملكة سبأ. وذلك من خلال النقوش التي تحمل الرمز ونستطيع أن نتعرف من خلاله اذا ما كان النقش ملكياً من عدمه. وفيما يتعلق بحالة الأثر فهو سليم ويوجد في بداية السطر الأول طمس حرفين بسبب تلف من أحرف اللفظ (يصبح) وفي نهايته طمس حرفين من أحرف اللفظ (المقه).

لهجة النقش : النقش مدون باللهجة السبئية وخط المسند بموجب ما تضمن من الفاظ سبئية مدروسة.

تاريخ النقش : الفترة ما بين عامي (٢٤٨ - ٢٥٣ م) من عهد الملك السبئي إلى شرح يحضب الثاني وأخيه يازل بين ملكي سبأ وذو ريدان ابني فارغ ينهب ملك سبأ. حكما في (منتصف القرن الثالث الميلادي) بين عامي (٢٣٠ - ٢٦٥ م) تقريباً.



النقش بحروف الفصحى :

- (١) |رمز| [ي ص] ب ح / ا ص ح ح / ب ن / م ت ع م / ه ق ن ي / [ا ل]
- (٢) م ق ه / ب ع ل / ا و ع ل / ص ر و ح / ف ر س ن / ذ ذ ه ب
- (٣) ن / ح م د م / ب ذ ت / ه و ف ي ه و / ب ك ل / ا م ل / ا و ص
- (٤) ر ي ت / س ت م ل / ا و ص ت ر ي ن / ب ع م ه و / ب ك ل / ر ت ع
- (٥) و ن ض ر / ب ه ج ر ن / ص ر و ح / ب م ل / ا ح د / ع ش ر / ا و ر
- (٦) خ م / ذ ك ن / ك و ن / ض ر / ح م ي ر م / و ب ذ ت / س ت و ف
- (٧) ي ت / ه ج ر ن / ص ر و ح / و ا ب ع ل ه و / و ر و ح ه و / ب
- (٨) ن / ض ر م / و ن س ف م / ا س ن ه و / و ل و ز ا / ا ل م ق
- (٩) ه / ب ع ل / ا و ع ل / ص ر و ح / خ م ر ه و / ح ض ي / و ر
- (١٠) ض و / م ر ا ي ه م و / ا ل ش ر ح / ي ح ض ب / و ا خ ي ه و
- (١١) ي ا ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب ا / و ذ ر ي د ن / ب ن ي
- (١٢) ف ر ع م / ي ن ه ب / م ل ك / س ب ا / و ل خ م ر ه م و / ا ل
- (١٣) م ق ه / ا ث م ر م / و ا ف ق ل م / ن ا د م / ع د ي / ا ر ض ه
- (١٤) م و / و ل خ ر ي ن ه م و / ب ن / ن ض ع / و ش ص ي / ش ن ا م
- (١٥) ب ا ل م ق ه / ب ع ل / ا و ع ل ن

المعنى بالعربية الفصحى

- (١) يصبح أصحح ابن ماتع قدم (للمعبود) المقه
- (٢) سيد (معبد) أوعال صرواح الفرس البرونز
- (٣) شكراً بأن حقق له كل طلب

(٤) وحماية طلبها والتمسها منه في كل مرابطه

(٥) ومراقبة في مدينة صرواح لمدة أحد عشر شهراً

(٦) عندما حدث حرب مع حمير وبأن سلمت

(٧) مدينة صرواح وأسياده ونفسه

(٨) من حرب وتدمير في عهده وليديم المقه

(٩) سيد أوعال صرواح منحه حظوة ورضا

(١٠) سيديهم ال شرح يحضب وأخيه

(١١) يأزال يين ملكي سبأ وذو ريدان ابني

(١٢) فارغ ينهب ملك سبأ وليمنحهم المقه

(١٣) فواكه وحبوباً كثيرة إلى أراضيهم

(١٤) وليجنبهم من حاقه وحاسد وباغض

(١٥) بجاه المقه سيد (معبد) الوعول

دراسة المفردات اللغوية

السطر (١)

ارمزا [ي ص] ب ح / ا ص ح ح / ب ن / م ت ع م / ه ق ن ي / [ا ل]

- ي ص ب ح: اسم صاحب النقش وهو من الأسماء المعهودة في النقوش السبئية

وهو مركب على صيغة جملة فعلية مؤلفة من الفعل المضارع (يصبح) على وزن (يفعل)

المعروف بالدلالة والمعنى. وفي العربية "يقال صبح الوجه أي مشرق الوجه، وصباح ضوء النهار ويصبح بمعنى صباح"^١

- أ ص ح ح: اسم تفضيل على وزن (أفعل) بمعنى (أصحح) وهو مشتق من الفعل الماضي (صحح) بمعنى صحح الأمر، تبين، وصح الشيء أي صحح الخبر،^٢ ويأتي هنا بمعنى: اصحاح، وقد ورد اسم أصحح في نقوش عدة منها نقش (MSM 115) في عهد الملكين إلي شرح يحضب وأخيه يازل تبين ويذكر تقديم القربان إلى المقه في معبد أوام، وأن المقه أنعم عليهم بنعم كثيره ومنجاة صادقة وسلامة جسده، والواضح من النقش - موضوع الدراسة - أن صاحبه كان مكلفاً في مهمة هي أمنيّة مراقبة وحراسة واستطلاع للأوضاع الأمنيّة في مدينة صرواح والذي يقوم بدور استخباراتي مهم في ظل التي الحرب الذي كانت تدور مع حمير والذي يتمتع بثقه كبيره لدى الملك إلي شرح يحضب وأخاه يازل تبين، وقد ورد في عدد من النقوش ذكر أسماء لقب وصفة أصحح الذين ينتمون إلى أسرة ذي جرة وغيمان، وتشير النصوص إلى دورهم السياسي والعسكري في عهد الملكين، ومما وصلنا من نتاجات تلك النقوش يتبين أنهم رسل ومندوبون من قبل الملك تم إرسالهم في مهمات المراقبة والمراسلة وتقييم الأوضاع الأمنيّة والعسكرية ويذكر النقش (Ja 585) أن الملكين إلي شرح وأخيه يازل تبين إرسال أحد اعوانهما ويدعى (هوف عثت أصحح الغيماني) إلى الأحباش في مدينة السوا (حاضرة

١ عطية، شعبان عبد العاطي، حسين، أحمد حامد، حلمي، جمال مراد، المعجم الوسيط "مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤ م. ص ٥٠٥.

٢ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتبة حقيق التراث في مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٥ م. ٥٠٨.

المعارف)^١ وإلى السهرة في ظل الحرب ضد الغزو الحبشي في اليمن ضد (جرمة) ولد النجاشي ملك اكسوم ولكنهم أسروه في تلك المدينة لمدة سنتين وعودته بسلامة الألهة^٢ أما عند الهمداني فيقابلنا لقب الصحاح هو وظيفة جديدة تمثل النظام العسكري والاجتماعي لمملكة سبأ وذي ريدان، هذا وتؤكد النقوش وتحقق ما ذكر الهمداني في مراثي حمير، أن ملكة سبأ (بلقيس) طلبت المشورة من ملوك حمير عندما أتاها كتاب نبي الله سليمان عليه السلام. وأردت التأكد فأرسلت (الصحاح) وهو لقب يطلق على من يعينه ويرسله الملك ليتبين من الخبر ويجمع المعلومات بمعنى (استخبارات) وأورد ذكر النعمان ابن الأسود يرثي بلقيس :

^٣ فأشيروا فقد رضىت بما قلتم فأن الملوك ممن يشير

قال أولو النهي وأولو الخير إن منك السداد والتبشير

هنا يرد لقب الصحاح مبعوث من قبل الملكة بلقيس ليصحح الخبر اليقين.

- (ب ن): اسم مثنى يدل على النسبة مضاف، و(م ت ع م): اسم قبيلة، ويأتي فعل بمعنى "نجى، صان" وورد بمعنى "أبقى"^٤، والميم في اخره لتميم، وبنو متاع أسرة

١ مدينة السوا: حاضرة المعارف (الحجرية اليوم) وتقع في عزلة السوا، ناحية المواسط قضاء الحجرية ضمن محافظة تعز. انظر الناشري، ذي جرة، ص ١٠٨،

٢ بافقيه، محمد عبد القادر، توحيد اليمن: الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، ترجمة: علي محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧م: ١٢٨.

٣ الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب، الإكليل، من أخبار اليمن وأنساب حمير، الجزء الثامن، وزارة الثقافة والسياحة-صنعاء ٢٠٠٤م

٤ Arbach, Mounir: 1993 Le madhâbîen: lexique, onomastique et grammaire d'une langue de l'Arabie du Sud préislamique. Université d'Aix Marseille I., thèse de doctorat nouveau régime. Tome I, II, III:78.

ملكية بسطو نفوذهم الي مناطق تمتد حتى همدان وحاز. و(هـ ق ن ي): فعل ماض مزيد بالهاء في أوله على صيغة (هفعل) بمعنى (أهدى، قدم، وهب قربان إلى الإله) وهو مشتق من الفعل الماضي (قني) بمعنى "اقتنى، حاز"، وقد ورد في القرآن الكريم قول الله تعالى {وأنه أغنى وأقنى}²

السطر (٢)

- إ ل م ق ه / ب ع ل / أ و ع ل / ص ر و ح / ف ر س ن / ذ ذ ه ب ن

- إ ل م ق ه: أسم المعبود الرسمي لمملكة سبأ. و (المقه) فعله الماضي (وقه) بمعنى أمر، ٣ وجاء اللفظ (وقه، وقهت) في العديد من النقوش منها (CIH 104) والتي تدل على الأمر والنهي، ويذكر النقش (RES 3946) "في العبارة... عم وقه/ ذ أمر/ هجرن / طيب/ ويأتي هنا صفه المقه بمعنى (الأمر) كما ورد في النقش (Ja 733+Ja 754) في العبارة... المقهو / أمر / فرع / ويعزز هذا الرأي ماورد في نقوش الفترة المتأخرة حيث استبدل اسم المقه وذكر صفته (الأمر). بذى سماوي، ويذكر النقش (الشرعي مدينة السؤا ١) ...وهقشب/ محرم إلهن / ذي سموي/ إله/ أمر "٤. وجاء في النقش (A-20-262) يبين ذلك النص/ ...هقني/ ذي سموي/ إله / أمر.

١ بيستون، أ. ف. ل، وريكماتز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر، المعجم السبئي، لوفان الجديدة: دار نشریات بيتز/ بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٢م: ١٤٥.

٢ سورة النجم: آية ٨٤.

٣ بيستون، وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ١٦١

٤ الشرعي، عبد الغني علي سعيد هادي، مدينة السؤا: دراسة تاريخية أثرية، وزارة الثقافة والسياحة، ٢٠٠٤م.

- (ب ع ل / أ و ع ل): شبه جملة مركبه من المضاف (ب ع ل): بمعنى (سيد) والمضاف إليه 'و (أ و ع ل): تأتي اسم جمع مفردة وعل، و (ص ر و ح): أي صرواح: اسم المعبد ومعنى الجملة "سيد معبد وعول صرواح" ومدينة صرواح كانت العاصمة الأولى لمملكة سبأ. و (ف ر س ن): اسم معرف بأداة التعريف النون في آخره بمعنى (الفرس). وقدم هذا الفرس في المعبد علي شكل تمثال للمعبود المقه. و (ذ ه ب ن): ذي: اسم موصول للمفرد المذكر بمعنى "الذي"^٢ يفيد نسبة ما قبله إلى ما بعده، و (ذ ه ب ن): أسم معرف أي الذهب والنون في آخره أداة التعريف، وتأتي بمعنى (الفرس الذهب) الذي من البرونز.

السطر (٣)

ح م د م / ب ذ ت / ه و ف ي ه و / ب ك ل / ا م ل ا

- ح م د: فعل ماض مجرد تأتي بمعنى "حمد، شكر"^٣ وتأتي الميم في آخره لتميم.

- ب ذ ت: أداة تعليل مركبة من الحرف الباء والاسم (ذ ت) بمعنى أن المصدرية، بمعنى "بأن" (وه و ف ي ه و): الواو حرف عطف على ما قبله و (ه و ف ي): فعل ماض مزيد بالهاء في أوله وهو مشتق من الفعل الماضي (وفي) وتأتي بمعنى "أنجح، أحرز، حقق، حمى"^٤ ويكون الفعل هنا، "حقق، استجاب، أتم" والهاء والواو في آخره ضمير

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص، ٢٥.

٢ الصلوي: ٢٠١٥، ص ٧٩.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص، ٦٨.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص، ١٥٨.

العائب للدلالة على المفرد، و(ب ك ل): أداة حصر مركبة من الباء وكل مضاف، بمعنى (في كل)

- أ م ل ا: اسم مصدر مجرور بمعنى " طلب عوناً إلهياً، أكمل " ورد اللفظ (ملاً) بمعنى " انجاز، عون"^٢

السطر (٤)

و ص ر ي ت / س ت م ل ا / و ص ت ر ي ن / ب ع م ه و / ب ك ل
ر ت ع

- و (ص ر ي ت): الواو حرف عطف، و(ص ر ي ت) فعل ماض و(صري) فعل بمعنى "حفظ، حماية"^٣ و(س ت م ل ا): فعل ماض مزيد للمفرد، على وزن "ستفعل" بمعنى "طلب فضلاً"^٤ أي (طلبها) و(و ص ت ر ي ن): فعل ماض والواو حرف عطف وتأني بمعنى " التمس عوناً إلهياً، ضمن الحماية، من أحد"^٥ وتأني هنا بمعنى (التمسها) و(ب ع م ه و): الباء حرف جر وتأني مركبة أحياناً مع (ع م) والهاء والواو ضمير متصل بمعنى "منه، بصحبة" و(ب ك ل): أداة حصر مركبة من الباء وكل

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢ ص، ٨٥.

٢ Arbach 1993:75

٣ بافقيه وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٥، ص ٣٨٣.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢، ص ٨٥.

٥ بيستون، وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢ ص، ١٤٥.

مضاف، بمعنى (في كل)، و(ر ت ع): فعل ماض ورد اللفظ في المعجم السبئي بمعنى "رتب، وضع، حراسه"^١ وفي العربية تأتي بمعنى "لبث، اقام، وتأتي هنا بمعنى "رابط"^٢

السطر (٥)

و ن ض ر / ب ه ج ر ن / ص ر و ح / ب م ل ا / أ ح د / ع ش ر / أ و ر خ

- (و ن ض ر): الواو حرف عطف على ما قبله و(ن ض ر) فعل ماض بمعنى "راقب، حراسه" أي (مراقب)^٣ وجاء اللفظ في السريانية بمعنى "لاحظ"^٤ و(ب ه ج ر ن): الباء حرف جر، و(ه ج ر ن) أسم معرف بأداة التعريف النون في آخره بمعنى: المدينة، و(ص ر و ح): اسم مدينة صروح، ورد ذكر اسمها في عدد من النقوش. و(ب م ل أ): الباء حرف جر ويأتي هنا بمعنى (في)، و(م ل أ): ورد اللفظ في المعجم السبئي بمعنى "مدة"^٥ و(أ ح د): اسم عدد يكمل العدد (ع ش ر): اسم عدد مذكر مضاف، ورد في عدد من النقوش السامية^٦ ويأتي هنا بمعنى أحد عشر، و(أ و ر خ م): أسم يأتي بمعنى أشهر وجاء اللفظ (ورخ) "شهر، تاريخ"^٧ والميم في آخره تأتي لتمييم، ورد اللفظ ورخ في السريانية بمعنى: "شهر"^٨ وفي الآشورية بمعنى "شهر، قمر"^٩ ومعنى الجملة (أحد عشر شهر).

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢، ص ١٠٢.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢، ص، ١١٨.

٣ بيستون، المعجم السبئي ١٩٨٢، ص ١٠٢.

٤ -Costaz. Syraic. _ English Dcictionary. 1983. p203.

٥ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢، ص، ٨٥.

٦ -Gordon .ugaritic Grammar oxford 1940. p 462.

Arbach 1993:134. ٧

Costaz.op.cit.p 145.٨

W.Gesenius.op.cit.p 437. ٩

السطر (٦)

ذ ك ن / ك و ن / ض ر / ح م ي ر م / و ب ذ ت / س ت و ف ي ت

- (ذ ك ن): (ذ ي) أسم موصول للمفرد المذكر بمعنى "الذي"، و(ك ا ن): فعل ماض بمعنى "كان، عندما"، و(ك و ن): فعل ماض بمعنى "حدث" و(ض ر): اسم جمعه أضرر، وتأني بمعنى "حرب، عدو" و(ح م ي ر م): أي بمعنى حمير (شعب حمير)، والميم زائدة في آخره للدلالة على تميم و(ب ذ ت): أداة تعليل مركبة من حرف الجر الباء والاسم (ذ ت) بمعنى أن المصدرية، أي (بأن). و(س ت و ف ي ت): فعل ماض مزيد بهمزة الوصل السين والتاء وأصل الجذر (و في) يأتي على صيغة (ستفعل) والتاء لتأنيث بمعنى "حمى، وقى"، وتأني هنا بمعنى حماية.

السطر (٧)

ه ج ر ن / ص ر و ح / و ا ب ع ل ه و / و ر و ح ه و / ب ن

- (ه ج ر ن): اسم علم والهجر بمعنى المدينة في لغة النقوش اليمنية القديمة^٢ ورد في الجعزية بالمعنى نفسه (hagar) و(ن) في آخر الاسم أداة التعريف بمعنى: المدينة و(ص ر و ح): اسم علم أي مدينة صرواح. و(و ا ب ع ل ه و): الواو حرف عطف لما قبله، و(أ ب ع ل) اسم ورد بصيغة جمع تكسير بمعنى "أسياد" و(ه و): ضمير متصل

١ بيستون آخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢ ص، ٣٨٥.

٢ بافقيه، محمد عبد القادر، بيستون، الفريد، روبان، كريستيان، الغول، محمود: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية لتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٥ م. ٤١٠.

٣ الشيبه، عبد الله حسين "الهجر- المدينة في اليمن القديم" مجلة دراسات يمنية العدد (٤٠) مركز الدراسات والبحوث اليمنية: ١٩٩٠ م : ص، ٢٠-٣٥

٤ Leslau 1991:216

للغائب المفرد بمعنى "أسياده" و(و ر و ح هـ و): الواو حرف عطف، و(ر و ح): بمعنى "نفس" اسم مفرد مؤنث معرف، ورد في الأوجاريتية بمعنى "رح، نفس، روح" وفي المعجم السبئي بمعنى "الروح القدس"^٢ و(هو): ضمير متصل للمذكر المفرد الغائب بمعنى "نفسه" و(ب ن): حرف جر بمعنى من،

السطر (٨)

ض ر م / و ن س ف م / ب س ن ه و / ول و ز ا / ا ل م ق هـ

و(ض ر م): اسم بمعنى "حرب، عدو"^٣ ورد اللفظ في المعينية (ضر) بمعنى "حرب" وفي القتبانية ورد بنفس المعنى "حرب" و(و ن س ف م): الواو حرف عطف، و(ن س ف): بمعنى "سحق، اقتلاع"^٤ وتأني هنا بمعنى "تدمير" وجاء في القرآن الكريم قول الله تعالى {ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا} ^٥ والميم زائدة في آخره للدلالة على تميم الكسر و(ب س ن هـ و): الباء حرف جر و(س ن): بمعنى "قباله، نحو، في اتجاه" ^٦ ورد اللفظ، سنن، و سني، بمعنى "نحو باتجاه"^٧ وهنا تأني بمعنى "في

١ Gordon 1965 :p483.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٥ ص، ١١٩.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢ ص، ٤٢.

٤ Arbach 1993:38

٥ Ricks 1989:140

٦ عطية، شعبان عبد العاطي، المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤ م ص، ٩١٨.

٧ سورة طه: آية ١٠٥.

٨ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢ ص، ١٢٧.

٩ الارياي ٢٠١٢ ص، ٥٧٥

عهده" و(هو) ضمير المتصل للمفرد الغائب، وفي العربية ورد "سنن بمعنى : سن طريق، تسنن في عدوه مضى على وجه، وأسن الآبار والأشجار"^١ و(ول و ز أ): الواو حرف عطف على ما قبله واللام لام الأمر لدعاء والطلب، و(و ز أ): فعل ماض مجرد ، بمعنى "دعم، دام، وسع"^٢ وتأتي هنا بمعنى وليديم، وهذه صيغه تعبر عن دوام العون والطلب والمساعدة، وهذا اللفظ ما زال مستخدم في اللسان المحلي في (الجوف) تستخدم لطلب العون والمساعدة فيما بينهم يقال (أنا وازكم) بمعنى أنا (طالبكم) أي طالب منكم العون والمساعدة. و(ال م ق هـ): أسم المعبود الرسمي لمملكة سبأ فاعل.

السطر (٩)

ب ع ل / أ و ع ل / ص ر و ح / خ م ر هـ و / ح ض ي / و ر ض و

- ب ع ل: شبه جملة مركبه من المضاف (ب ع ل) بمعنى "سيد، رب"^٣ والمضاف إليه (أ و ع ل): تأتي اسم جمع مفردة وعل، و(ص ر و ح): أسم علم بمعنى الجملة، سيد معبد وعول صرواح، و(خ م ر هـ و): اسم مصدر مضاف من الفعل (خ م ر) بمعنى "أعطى، منح"^٤ وفي المعينية ورد الاسم (م خ م ر) بمعنى "هبة، خدمة"^٥ وفي العربية: "أخمر فلاناً الشيء، أعطاه او ملكه إياه"^٦ و الهاء والواو في آخره ضمير متصل

١ عطية، شعبان عبد العاطي، معجم الوسيط، ٢٠٠٤، ص ٤٥٧.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢، ص، ١٦٧.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢، ص، ٢٥.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢، ص، ٦١.

٥ الصلوي، هديل يوسف محمد، ألفاظ النقوش المعينية: دراسة معجمية مقارنة، رسالة دكتوراه، جامعة صنعاء — الجمهورية اليمنية، ٢٠٢١م، ص، ١٠٣.

٦ الفيروز آبادي ٢٠٠٥، ص، ٣٨٧.

للمفرد الغائب، وتأتي هنا بمعنى (منحه) و(ح ظ ي): أسم يرد في النقوش السبئية بمعنى "حظوة عند سيدة"^١ وفي المعينية بمعنى "حضة"^٢ ويرد في العربية "المكانة والمنزلة"^٣ وتأتي هنا بمعنى حظوة، و(و رض و): الواو حرف عطف (ر ض و): فعل ماض يرد في السبئية بمعنى "أرضى أحداً"^٤ وتأتي بمعنى "رضى" وقول الله سبحانه وتعالى {رضي الله عنهم ورضوا عنه}^٥

السطر (١٠)

م ر أ ي ه م و / ا ل ش ر ح / ي ح ض ب / و أ خ ي ه و

و(م ر ا ي ه م و): أسم مثنى بمعنى سيديّة، ويرد صيغة مركبة من مرأ، اسم المفرد (مضاف) لحقه الضمير الغائب المتصل لجمع المذكر (همو) وهو مضاف إليه، والجذر (م ر أ): بمعنى "سيدهم، رب"^٦ و(ا ل ش ر ح): اسم الملك ويأتي اسم علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، بمعنى "الحامي، الموسع، الحارس" ورد اللفظ بمعنى: حامي، يحفظ " وجاء بمعنى "شرح، ولشرح" في نقش الملك شعر أوتر(لشرح/ مرأهم/ ملك / حلك/

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢ ص، ٧٥.

٢ هديل، الصلوي ٢٠٢١ ص، ٨٤.

٣ ابن منظور، محمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم الانصاري: لسان العرب، تحقيق عبد الله الكبير، محمد حسب الله، هاشم الشاذلي، دار المعارف، القاهرة. ٩٢٠ (د.ت)

٤ بيستون وآخرون ١٩٨٢ ص، ١١٥.

٥ الذيب، سليمان بن عبد الرحمن، معجم المفردات الازمية القديمة، دراسة مقارنة، مطبوعات الملك فهد الوطنية، الرياض ٢٠٠٦ م ص، ٢٦٧.

٦ سورة المائدة، آية: ١١٩.

٧ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢ ص، ٨٧.

ملكة/ حضر موت" ^١و(إل) هنا لا يرد معناها الإله، إذ أن (إيل) لا يأتي إلا مع الأسماء والقاعدة المعروفة، أن الأسماء تتبع الإله، من آلاف السنين لم تتبدل كما ورد في القران الكريم أسماء الملائكة عليهم السلام (جبرائيل، ميكائيل، اسرافيل) وأسماء الأنبياء (سمع إل = اسماعيل) عليه السلام. وورد في عدد من نقوش المسند (شرح إل = حفظ الله، زيد إل = زيد الله، وهب إل = عطية الله، غوث إل = غوث الله) وايضاً هنا لا تأتي بمعنى الاله (ال زاد= ال زايد، ال قوم= ال قوام، ال صبح= ال صباح) وكذلك في (ال إبراهيم، ال ياسين، وال فرعون) والاسماء في النقوش لا تأتي معرفة بالنون (اطلاقاً) إذ لم ترد بهذه الصيغة (شرح، زيدن). وفي العربية تأتي "ال" بمعنى: حرف تعريف وهمزة وصل، وتكون اسماً موصولاً بمعنى "الذي" ^٢و(ال) فعل ماض بمعنى "صار، عاد، آل إليه الأمر، وقول الله سبحانه وتعالى سورة الشرح {ألم نشرح لك صدرك} أي بمعنى "وسعنا لك صدرك" ^٣و(ي ح ض ب): لقب مكمل لأسم العلم (ال شرح) علي صيغة الفعل المضارع يدل على صفة القوة" ^٤و(وا خ ي ه و): الواو حرف عطف وأخوه اسم معطوف أسند إليه ضمير المفرد الغائب المتصل، بمعنى أخيه.

١ ارياني ١٩٩٠ ص، ١١٣.

٢ عطية، شعبان عبد العاطي، معجم الوسيط، ٢٠٠٤، ص ٣٣.

٣ سورة الشرح، آية: ١

٤ ثابت، ٢٠٢٣، ص ٧١،

السطر (١١)

ي ا ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب ا / و ذ ر ي د ن / ب ن ي

- (ي ا ز ل): اسم علم على صيغة الفعل المضارع، على وزن يفعل، و(ب ي ن): لقب وصفة الملك بمعنى "الضاهر" و(م ل ك ي): اسم مثنى مضاف. و(س ب ا): اسم مملكة وشعب سبأ مضاف إليه. و(و ذ ر ي د ن): الواو حرف عطف على ما قبله. و(ذ) اسم موصول بمعنى "الذي" أي الذي ينتسب إلى شعب ريدان (الحميريين) و(ب ن ي): اسم مضاف أي بمعنى "ذرية، أبناء"

السطر (١٢)

ف ر ع م / ي ن ه ب / م ل ك / س ب ا / و ل خ م ر ه م و

(ف ر ع م): اسم علم مضاف إليه. (ي ن ه ب): صفة الملك على صيغة الفعل المضارع. بمعنى "القاهر" وفي العربية "نهب الشيء نهباً، أخذه قهراً. يقال: إنه لينهب الأرض: يسرع في السير، ونهب" و(م ل ك): اسم مضاف. و(س ب ا): اسم مملكة وشعب سبأ مضاف إليه. ومعنى الجملة، ملكي سبأ وذو ريدان أبناء فارع ينهب ملك سبأ و(و ل خ م ر ه م و): الواو حرف عطف، واللام لام الأمر للدعاء أو الطلب. و(خ م ر ه م و): جملة فعلية مركبة من الفعل الماضي (خ م ر) الذي حل مكان الفعل المضارع (ي خ م ر) بعد لام الاستهلال بمعنى "منح"^٢

١ عطية، شعبان عبد العاطي، معجم الوسيط ٢٠٠٤ ص ٩٥٦.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢، ص ٦١.

السطر (١٣)

ال م ق هـ / أث م ر م / وأ ف ق ل م / ن أ د م / ع د ي / أ ر ض ه م و

- (ال م ق هـ): أسم المعبود الرسمي لمملكة سبأ.

- (أث م ر م): جمع تكسير على وزن أفعل، ومفردھا ثمرة، وتأتي هنا بمعنى

"فواكه" ويعرف أن الثمار هي كل أنواع الفواكه، وقول الله سبحانه وتعالى {وفواكه مما يشتهون}^١

ورد جمع التفسير في النقوش اليمنية القديمة، "أهجر، أقبر، أفرس، أنخل، أوعل"^٢ ورد اللفظ "أبجر" في قول الله سبحانه وتعالى {والبحر يمدھ من بعده سبعة أبجر}^٣ و(وأ ف ق ل م): الواو حرف عطف و(أ ف ق ل): هي المحاصيل الزراعية من كل أنواع الحبوب، وما زال هذا اللفظ مستخدم في اللسان اليمني إلى الوقت الحاضر، وتأتي هنا بمعنى "حبوب" والميم في آخره لتمييم. و(ن أ د م): بمعنى "كثير، سخاء، ورزق، وفير"^٤ و(ع د ي): حرف جر تأتي بمعنى "إلى، حتى، في"^٥ و(أ ر ض ه م و): بمعنى أرض و(ه م و): ضمير جمع للغائبين مضاف إليه وتأتي هنا بمعنى، "أراضيهم، مزارعهم".

١ سورة المرسلات آية: ٤٢.

٢ الهيال، عباد بن علي، لغة أهل اليمن، دار النظرية، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م. ص ٣٠١.

٣ سورة لقمان آية: ٢٧

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢، ص ٩٠.

٥ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢، ص ٦١

السطر (١٤)

و ل خ ر ي ن ه م و / ب ن / ن ض ع / و ش ص ي / ش ن أ م

(و ل خ ر ي ن ه م و): الواو حرف عطف، واللام لام الأمر في مقام الدعاء والطلب، و(خ ري): فعل ماض بمعنى "نجى، حمى، حفظ"^١ و(ه م و): ضمير جمع للغائبين مضاف إليه ورد في السبئية بمعنى "نجى، حمى، خلص"^٢ وهنا تأتي بمعنى، وليجنبهم، ليحفظهم، ليعدهم. و(ب ن): حرف جر بمعنى: من، و(ن ض ع): اسم مجرور بمعنى ضرر، أذى "وتأتي هنا بمعنى، حاقد. و(و ش ص ي): اسم مجرور بمعنى "ضعيفة، حقد"^٣ وتأتي هنا بمعنى حاسد و(ش ن أ م): اسم ورد في المعجم السبئي بمعنى "شأنى"^٤ وجاء اللفظ (شناً) في الآرامية والسريانية بمعنى "أبغض"^٥ والميم في آخره تميم، وتأتي هنا بمعنى: باغض.

السطر (١٥)

ب أ ل م ق ه / ب ع ل / أ و ع ل ن

- (ب أ ل م ق ه): الباء تأتي هنا للقسم بمعنى: بجاه، بعزة المقه. ورد في القرآن الكريم قول الله تعالى {وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون}^٦ و(ب ع ل): اسم بمعنى

١ بافقيه ١٩٨٥، ص ٣٦٩.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢، ص ٦٢.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢، ص ١٣٥.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢، ص ١٣٣.

٥ Costaz .op. cit.p 231.

٦ سورة لشعراء أية: ٤٤

"سيد، رب" و(أوع ل ن): جمع تكسير، مفرد وعل، والنون أداة التعريف وتأتي بمعنى الوعول. ومعنى الجملة، بجاه (بعزة) المقه سيد معبد الوعول.

النقش الثاني - لوحة (٢)

ترميز الباحث للنقش: (شملان 2 - Shamlan)

مصدر النقش : معبد أوام (محرم بلقيس) أحد النقوش التي عُثر عليها أثناء حفريات البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان وقد أمدنا بصورة منه الإخوة الأعزاء في الهيئة العامة للآثار والمتاحف بغرض دراسته ونشره فلهم التقدير على جهودهم العلمية.
(لوحة رقم ٢)

وصف النقش : النقش مدون على واجهة من الحجر الجيري مستطيلة الشكل كتبت بطريقة الحفر الغائر بأحرف حادة الزوايا ومذنبه الأطراف وقد سطرت الكتابة على واجهة القطعة الحجرية ويتألف النقش من ثلاثة عشر سطر نفذت بحروف غائرة ويتضمن بداية النقش رمز دينياً في الزاوية اليمنى وتحديداً بداية السطرين الأول والثاني ويمثل رمز للمقه معبود سبأ وختم رسمي لملوك وحكام واقبال مملكة سبأ. وفي نهاية النقش من جهة الشمال تضمن رمز نباتي (زهرة شقائق النعمان) والتي وجدت في عدد من النقوش السبئية وهي دلالة على تبعية الاسرة الملكية في النقش دون غيرهم. وفيما يتعلق بحالة الأثر فهو سليم.

لهجة النقش : النقش مدون باللهجة السبئية وخط المسند بموجب ما تضمن من الفاظ سبئية مدروسة.

تاريخ النقش : ما بين عامي (٢٤٨ - ٢٥٣ م) من عهد الملك السبئي إلى شرح يحضب الثاني وأخيه يازل بين ملكي سبأ وذو ريدان ابني فارع ينهب ملك سبأ اللذين حكما في منتصف القرن الثالث الميلادي بين عامي (٢٣٠ - ٢٦٥ م) تقريباً كذلك من خلال الخط الذي نفذ بطريقة الكتابة الغائر والزوايا الحادة المزخرفة وسير اتجاه الخط الذي يبدأ من اليمين إلى الشمال فهذا يوضح أن هذا النقش يعود إلى الفترة السبئية المتأخرة.

النقش بحروف الفصحى

- (١) | رمز | ف رع ك رب / ذ ص ري هو / ن ش اك رب
- (٢) ب ن / ن ز ح ت ن / ه ق ن ي / ال م ق ه ث هو
- (٣) ن ب ع ل او ام / ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ذ ش ف ت ه
- (٤) و / ب ذ ت / ه و ف ي / ع ب د ه و / ف رع ك رب / ب
- (٥) م ل ا / س ت م ل ا / ب ع م ه و / و ل و ز ا / ا ل
- (٦) م ق ه ث و ن ب ع ل او م | ه و ف ي ن | ع ب
- (٧) د ه و / ف رع ك رب / م ه ن م و / ي س ت ي د ع ن ه
- (٨) و / و ل س ع د ه و / ح ض ي / و ر ض و / م ر ا ي ه
- (٩) و / ا ل ش ر ح / ي ح ض ب / و ا خ ي ه و / ي ا ز
- (١٠) ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب ا / و ذ ر ي د ن / ب ن
- (١١) ي / ف رع م / ي ن ه ب / م ل ك / س ب ا / و ل ه ع
- (١٢) ن ن ه م و / ب ن / ن ض ع / و ش ص ي / ش ن ا م
- (١٣) ب ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل او م | رمز |



المعنى العام للنقش

- (١) فارع كرب الذي كلفه نشأ كرب
- (٢) ابن النزحة قدم (للمعبود) المقه ثهوان
- (٣) سيد (معبد) أوام التمثال البرونز الذي نذره
- (٤) بأن حقق لعبده فارع كرب
- (٥) كل طلب التمس منه وليديم
- (٦) المقه ثهوان سيد (معبد) أوام سلامة
- (٧) عبده فارع كرب عندما يستودعه
- (٨) وليمنحه حظوة ورضا أسياده
- (٩) ال شرح يحضب وأخيه يازل
- (١٠) بين ملكي سبأ وذوي ريدان ابني
- (١١) فارع ينهب ملك سبأ
- (١٢) وليجنبهم من حاقده وحاسده وباغض
- (١٣) بجاه المقه ثهوان سيد (معبد) أوام

دراسة المفردات اللغوية

السطر (١)

ف ر ع ك ر ب / ذ ص ي ر ه و / ن ش ا ك ر ب

- (ف ر ع ك ر ب): اسم صاحب النقش وهو من الأسماء المعهودة في النقوش

السبئية وهو اسم علم مركب على صيغة الجملة الاسمية خبرها جملة فعلية، أسم الفاعل

(فارغ) والفعل الماضي (كرب) على وزن فعل. وجاء في العربية "الفارغ المرتفع العالي والفرع من القوم شريفهم، يقال: هو من فروعهم، أي من أشرافهم، وفرع قومة علامهم وجاهةً وشرقاً" ويأتي هنا بمعنى "الشريف، و(كرب): يأتي بمعنى "جمع، حشد" وهو لقب حملة رؤساء الاحلاف القبلية، ويعني صانع العهد أو الميثاق،^٢ ويأتي في العربية بمعنى المقرب، والكريون المقربون إلى الله من الملائكة"^٣

- (ذ ص ر ي هـ و): (ذ ي) اسم موصول للمفرد المذكر بمعنى "الذي" وذي، ذو، لغة حمير بمعنى "الذي"^٤ و(ص ي ر): فعل من أفعال التصيير (التحويل) ورد في المعجم السبئي بمعنى "استصلح"^٥ ورد في المعينية بمعنى "اقام"^٦ وفي العربية: يدل "صار الامر إلى كذا يصير صيراً وصيره إليه" والصير منتهى الامر وغايته، ويقال هو على صير حاجة أخية،"^٧ أي مهتم بها مشرف على قضائها ورد في القتبانية بمعنى "طوق الجدار"^٨ وفي حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام قال (كان الملك في حمير فنزعه الله منهم "وصيره" في قريش وسيعود إليهم)"^٩ (وهنا تأتي ضمن دراسة الباحث بمعنى (كلفه ،

١ عطية، شعبان عبد العاطي، المعجم الوسيط ٢٠٠٤، ص ٦٨٤.

٢ العريقي، منير عبد الجليل، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٢، ص ١٠٠.

٣ عطية، شعبان عبد العاطي، المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، ص ٧٨١.

٤ الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء العرب من الكولم: تحقيق حسين عبدالله العمري، مطهر بن علي الارياضي، يوسف محمد عبدالله، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٩م، ص، ٣٩.

٥ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢، ص ١٤٦.

٦ الصلوي، ٢٠٢١ ص ١٨٣.

٧ عطية، شعبان عبد العاطي، المعجم الوسيط ٢٠٠٤، ص ٥٣١.

٨ Ricks, Stephen D, Lexicon of Inscriptional Qatabanian (Roma, 1989 :135

٩ الشيباني، عبد الملك، اليمن في الكتاب والسنة، مكتبة خالد ابن الوليد لطباعة والنشر، ٢٠٠٣م. ص

سيره، نصبه، أقامه، عينه)'' و(هـ و) ضمير متصل للمفرد الغائب، و(ن ش ا ك ر ب): اسم علم مركب وهو من الأسماء التي وردت في النقوش، والذي ينتمي إلى أسرة ال نزحة،

السطر (٢)

ب ن / ن ز ح ت ن / ه ق ن ي / ا ل م ق ه ث ه و ن

و(ب ن): حرف جر بمعنى من، و(ن ز ح ت ن): ورد ذكرها في عدد من النقوش منها النقش (Lpc 5)، والنقش (RES 3951) أشار بأن قبيلة ال نزحتن من أسياد وامراء وأقيال وأشراف مدينة سبأ وصرواح والواضح من النقش - موضوع الدراسة - أن صاحبه فارع كرب كان مكلفاً من نشا كرب الذي ينتمي إلى قبيلة نزحتن ليقدم القربان للإله المقه في معبد أوام نيابة عنه عندما كان قد نذر به وأوفى بوعده، وما زال الأمر مستمراً إلى اليوم في ظل دين الإسلام الحنيف لتلك العادات والتقاليد الدينية عندما نقوم بتكليف وتوكيل وتنصيب شخص ما لتقديم القربان نيابةً عنه كالحج، والصدقة، الزكاة، النذور، الذبح، وذلك لتأدية هذه الشعائر لله سبحانه وتعالى.

و(ه ق ن ي): فعل ماضي مزيد بالهاء في أوله على صيغة (هفعل) بمعنى (أهدى، قدم، وهب قربان إلى الإله) وهو مشتق من الفعل الماضي (قني) ورد في الأوجاريتية بمعنى "حاز، حصل"^٢

١ دراسة الباحث لنقش، (شملان 2 - Shamlan)

٢ Waston W.G.E A Dictionary of the Ugaritic Language in the Alphabetic Tradition, ٢ .Brill 2015.p. 695.

و(ال م ق هـ): أسم المعبود الرسمي لمملكة سبأ، و(ث هـ و ن): صفة المعبود المقه (تهوان).

السطر (٣)

ب ع ل أ و م / ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ذ ش ف ت ه و

- (ب ع ل أ و م): شبه جملة من المضاف (بعل) بمعنى سيد" والمضاف إليه (أوم) أي أوام: اسم المعبد الرئيس لمملكة سبأ. و(ص ل م ن): اسم معرف بأداة التعريف النون في آخره، الصلم بمعنى (التمثال) و(ذ ذ ه ب ن): ذي: اسم موصول للمفرد المذكر بمعنى "الذي" وتأتي هنا بمعنى التمثال الذي من البرونز وهو القربان الذي تقدم به فارع كرب صاحب النقش (للمعبود) المقه تهوان في المعبد المسمى أوام وذلك وفاء بالنذر الذي وعده، و(ذ ش ف ت هـ و): (ذ ي) اسم موصول للمفرد المذكر بمعنى "الذي"، و(ش ف ت): بمعنى " وعد، نذر" ^١ والهاء والواو في آخره ضمير الغائب للدلالة على المفرد.

السطر (٤)

ب ذ ت / ه و ف ي / ع ب د ه و / ف ر ع ك ر ب

و(ب ذ ت): أداة تعليل مركبة من حرف الجر الباء والاسم (ذ ت) بمعنى أن المصدرية، أي (بأن). و(هـ و ف ي): فعل يأتي بمعنى "نجاح، سلامة، نجاة" ^٢ وبالمعنى

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢، ص ١٣٢.

Arbch1993:131٢

نفسه (و ف ي) ورد في السبئية بمعنى "قدم، أدي"،^١ كما ورد في القتبانية بمعنى "نجاح، سلامة"^٢ ورد في القرآن الكريم قول الله تعالى (وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم)^٣ و(ع ب د ه و): تأتي بمعنى "سيد، تابع، خادم، مولى"^٤ ورد في القتبانية بمعنى "سيد، صاحب"^٥ والهاء والواو في آخره ضمير الغائب للدلالة على المفرد و(ف ر ع ك ر ب): تم التوضيح سابقاً.

السطر (٥)

ب م ل أ / س ت م ل أ / ب ع م ه و / و ل و ز أ

- (ب م ل أ): الباء حرف جر و(م ل أ): اسم مجرور ومفردة (م ل أ) بمعنى "طلب عون الهي"^٦

- (س ت م ل أ): فعل ماضٍ مزيد للمفرد على وزن "ستفعل" بمعنى طلب وهنا تأتي بمعنى "طلبه، التمس عون"^٧

- (ب ع م ه و): بمعنى "منه" و(هو) ضمير متصل للمفرد الغائب و(و ل و ز أ): الواو حرف عطف على ما قبله واللام لام الأمر لدعاء ، و(و ز أ): في محل الفعل المضارع، بمعنى "وليديم" وهذه صيغه تعبر عن دوام العون والطلب والمساعدة^٨

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢، ص ١٥٨.

٢ Biella 1982: 137

٣ سورة البقرة، آية : ٤٠.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢ ص ١١.

٥ Biella 1982: 349

٦ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢، ص ٨٥.

٧ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢، ص ٨٥.

٨ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢، ص ١٦٧.



السطر (٦)

ال م ق ه / ث ه و ن ، ب ع ل أ و م / ه و ف ي ن / ع ب د ه و

و(هـ و ف ي ن): مصدر من الفعل المزيد "هوي" بمعنى "نحى، حمى" مضاف إليه نون المصدرية^١ و(ع ب د ه و): تأتي بمعنى "سيد، تابع، خادم، مولى"^٢

السطر (٧)

ف ر ع ك ر ب / م ه ن م و / ي س ت ي د ع ن ه و

- (م ه ن م و): تأتي هنا بمعنى "عندما" و(ي س ت ي د ع ن ه و): بمعنى "استودع" وتأتي هنا بمعنى يستودعه، يتوكل عليه، يكفيه، ورد في حديث عن رسول الله صلوات الله عليه وسلم، كان اذا أراد أن يودع الجيش قال (أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم)^٣ و(هو) ضمير متصل للغائب المفرد.

السطر (٨)

و ل س ع د ه و / ح ض ي / و ر ض و / م ر ا ي ه م و

- (و ل س ع د ه و): فعل ماض من الجذر (سعد) بمعنى "سعد، منح، أعطى، نعمة"^٤ وتأتي هنا بمعنى "وليسعده، يمنحه. (ح ض ي): اسم تأتي في المعينية بمعنى "أفلح،

١ بافقيه وآخرون ١٩٨٥، ص ٤١٠.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبتي ١٩٨٢ ص ١١.

٣ المصدر، سنن أبو داود، الراوي، عبد الله الخطمي، ص ٢٦٠١.

٤ بيستون وآخرون ١٩٨٢، ص ١٢١.

حظوة^١ وجاء في السبئية بمعنى "أتم، أنجز، حظوة عند سيد"^٢ و(و ر ض و): الواو حرف عطف، و(رض و): فعل ماض ورد في المعينية اللفظ بمعنى "أرضى، أحد"^٣ وفي السبئية تأتي بمعنى "رضى، يسعى لأرضاً أحد"^٤ ورد اللفظ في السريانية بمعنى "رضى"^٥ و(م ر ا ي ه م و): أسم مثني بمعنى سيدية، ويرد صيغة مركبة من مرأ، اسم المفرد، لحقه الضمير الغائب المتصل لجمع المذكر (همو) وهو مضاف إليه، والجذر (م ر أ): بمعنى "سيدهم، رب"^٦

السطر (٩)

ال ش ر ح / ي ح ض ب / و ا خ ي ه و / ي ا ز ل

و(ال ش ر ح): أسم الملك ويأتي اسم علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، بمعنى "الحامي، الموسع، الحارس" و(ي ح ض ب): لقب مكمل لأسم العلم (ال شرح) علي صيغة الفعل المضارع يدل على صفة القوة^٧ و(و ا خ ي ه و): الواو حرف عطف وأخوه اسم معطوف أسند إليه ضمير المفرد الغائب المتصل، بمعنى أخيه. و(ي ا ز ل): اسم علم على صيغة الفعل المضارع، بمعنى (أزل) وجاء في العربية بمعنى "القديم، العتيق، الحاسم، والقاطع في الأمر، ورد في المعجم السبئي بمعنى "أحتبس"^٨ وهنا يأتي بمعنى، (يمنع)^٩

١ Arbach 1993:63

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢، ص ٧٥.

٣ Arabach 1993:96

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢، ص ١١٥.

٥ Costaz. Op. cit. p 350.

٦ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢، ص ٨٧.

٧ ثابت، محمد، ٢٠٢٣، ص ٧١،

٨ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٩٨٢، ص ١٠.

٩ ثابت، محمد، ٢٠٢٣، ص ٧١،



السطر (١٠)

ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن ي

- (ب ي ن): صفة الملك بمعنى "الضاهر" و(م ل ك ي): اسم مثنى مضاف.
و(س ب أ): اسم مملكة وشعب سبأ مضاف إليه. و(و ذ ر ي د ن): الواو حرف عطف على ما قبله. و(ذ) اسم موصول بمعنى "الذي" أي الذي ينتسب إلى شعب ريدان (الحميريين) و(ب ن ي): اسم مضاف أي بمعنى، أبناء

السطر (١١)

ف ر ع م / ي ن ه ب / م ل ك / س ب ا

(ف ر ع م): اسم علم مضاف إليه. (ي ن ه ب): صفة الملك على صيغة الفعل المضارع. بمعنى "القاهر" وفي العربية "نهب الشيء نهباً، أخذه قهراً. يقال: إنه لينهب الأرض: يسرع في السير، ونهب"¹ و(م ل ك): اسم مضاف. و(س ب ا): اسم مملكة وشعب سبأ مضاف إليه.

السطر (١٢)

و ل ه ع ن ن ه م و / ب ن / ن ض ع / و ش ص ي / ش ن أ م

و(و ل ه ع ن ن ه م و): الواو حرف عطف، واللام لام الأمر في مقام الدعاء والطلب، و(ه ع ن): فعل ماض بمعنى "عون"² و(ه م و): ضمير جمع للغائبين مضاف

١ عطية، شعبان عبد العاطي، معجم الوسيط ٢٠٠٤ ص ٩٥٦.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢، ص ١٧.



إليه وتأتي هنا بمعنى": وليجنبهم، ليحفظهم، ليعدهم، وليعينهم، و(ب ن): حرف جر
بمعنى "من" و(ن ض ع): اسم مجرور بمعنى "ضرر، أذى" وتأتي هنا بمعنى "حاقد"
و(و ش ص ي): اسم مجرور بمعنى ضغينة، حقد^٢ و(ش ن أ م): اسم بمعنى "باغض"
والميم في آخره تميم، ورد في المعجم السبئي بمعنى "شأنى"^٣ وجاء اللفظ (شناً) في الآرامية
والسريانية بمعنى "أبغض"^٤ وتأتي هنا بمعنى: باغض.

السطر (١٣)

ب ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م

- (ب ا ل م ق ه —): الباء تأتي هنا للقسم بمعنى: بجاه، بعزة و(المقه): المعبود
بمعنى (الآمر)، و(ث ه و ن): صفة المقه و(ب ع ل): بمعنى "رب، سيد" و(أ و م):
المعبد الرئيس لمملكة سبأ. ومعنى الجملة: بعزة المقه (الآمر) ثهوان سيد معبد أوام.

١ بافقيه وآخرون ١٩٨٥، ص ٣٨٥.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢، ص ١٣٥.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي ١٩٨٢، ص ١٣٣.

٤ Costaz .op. cit.p 231.

ما يمكن استخلاصه من تتبع الدور التاريخي للملكين ال شرح يحضب وأخيه يازال بين، الأتي:

يتضح من خلال المصادر التاريخية والنقشية أن بداية عصر الملكين تبدا من الفترة ما بين عامي (٢٣٠ - ٢٦٥ م) تقريباً. حكما في منتصف القرن الثالث الميلادي،^١ تمكنا خلالها من تثبيت كيان مملكة سبأ وذي ريدان والقضاء على اعدائهما عن طريق تجهيز الحملات العسكرية لإخماد الثورات والفتن والتمردات والغزو الحبشي والقضاء على ضغط القبائل التي كانت تغير على حدود مملكة سبأ وذي ريدان فضمننا بذلك أمن وسلامة مملكة سبأ، وقد بدأ حملاتهما العسكرية، على المتمردين في الشمال والجنوب والشرق والغرب والبر والبحر بالإضافة إلى قيامهما بشن حملات أخرى على كنده استمرت شمالا وصولا إلى نجران فضلاً عن القضاء على كل الثورات والمتمردين في قرى ومدن نجران، وسيطر الملكين على طرق المواصلات التجارية والعسكرية مع اطراف مملكة سبأ وذي ريدان، شيذا عدد من القلاع والحصون استطاعا اخضاع كل المناطق المجاورة ثم عقد الملك شمر يهحمد ملك سبأ وذي ريدان تحالف معهما وتوحدت القوتين ودمج الجيشان في جيش واحد لبحر العدو الخارجي الاحباش واعوانهم واخماد الصراع الداخلي وتوحيد دولتي سبأ وذي ريدان في اطار سلطة سياسية واحدة، وكان من أهم نتائج تلك الاحداث دور الملكين في إدارة النظام السياسي والعسكري بحكمة وجهودهم العظيمة التي بذلها لتوحيد مملكة سبأ وذي ريدان، واستناداً لذلك نستطيع ان نقرأ التاريخ من خلال تلك النصوص الأثرية والأحداث التاريخية، أن النظام السياسي والعسكري في مملكة سبأ وذي ريدان يتكون من شعب منظم وصل إلى قمة هرم الازدهار في كل

١ بافقيه، محمد عبد القادر، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥م. ص

الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، إذ تميز بتلك الصفات والألقاب الاجتماعية والعسكرية منها: (مكرب "حاكم"، ملك، قيل، مقتوي، وازع، رئيس، عاقب، نخل أفرسن، مراقب، أسد، كبير اعراب، كبير أقيان)^١ وتبين من خلال النقش موضوع الدراسة (شمالان 1 - Shamlan) ورود صفتين ولقبين جديدين تتعلق بالجانب الأمني والعسكري (رت ع ، ن ظ ر) يردا بأول مره بمعنى (مراقب، مرابط) من مهامه تقييم الأوضاع الأمنية ورفع التقارير اللازمة، والابلاغ المباشر للملك، والمعروف حالياً (استخبارات)، ومن خلال هذا النظام يتضح لنا التركيب الهرمي لمملكة سبأ وذي ريدان الذي يبدأ على رأسهم المكرب والملك والأقيال (الوزراء) وقائد الجيش وقائد الكتائب ومراقبين (الاستخبارات والاستطلاع العسكري) إلى جانب جيش منظم مقسم إلى كتائب تتشكل على نحو (قوات برية) وقوات (بحرية) وقوات قبلية عسكرية، الذي يمثل بجلاء طبيعة النظام العسكري لتاريخ اليمن القديم.

١ نعمان، خلدون هزاع عبده، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وزارة الثقافة، ٢٠٠٤ م. ص

الخاتمة

- تمثلت النتائج التي توصل إليها البحث، أن النقشيين موضوع الدراسة - لم ينشرا من قبل - وتم دراستهما بالتحليل اللغوي، النقش الأول رمز له بـ: (شملان-1-Shamlan) يعد النقشيين إضافة جديدة ومهمة إلى لنقوش اليمنية القديمة المكتشفة والتي تعود الي عهد الملكين إلي شرح يحضب وأخيه يازل بين اللذين حكما في منتصف القرن الثالث الميلادي، ما بين عامي (٢٣٠ - ٢٦٥ م) تقريباً.

- أن مضمون النقشين من نقوش القرابين والاهداءات التي خص بها اليمنيون القدماء في تقديم النذور إلى (المعبود) المقه في معبد أوام في العاصمة السبئية مارب ومعبد صرواح. قدمة معلومات قيمة عن عدد من جوانب تلك المرحلة التاريخية إذ يتجلى ذلك في التفاصيل الواردة في مضمون النقش الأول وذلك من خلال إتخاذ الملك تابعاً بمسمى (مراقب) مكلف في مهمة أمنيته مراقبه وحراسه واستطلاع وتقييم الأوضاع الأمنية والذي يقوم بدور استخباراتي مهم.

- يتبين من دراسة نقوش المسند وجود الفاظ جديدة وهي صفة وألقاب تخص الجانب الأمني والعسكري، مرابط ومراقب (راتع، ناضر) كما أحتوى نص النقش على معلومات تفيد وجود صراع وحرب كانت قائمة مع حمير،

- مرابطة يصبح اصحاح في مدينة صرواح ومراقبة الحدود وحمايتها من التفاف الحميريين عليهم وغزو المدينة، والدور الأمني الذي قام به صاحب النقش وتأيد الإله له في حمايته وسلامته أسياده. خلال فترة مرابطته وفي عهده

(بسئهو) وهذه من الالفاظ الجديدة، كما يتضرع ويتوسل من المقه استمرار منحه دوام الرضا والقبول عند أسياهه.

- اتضح من النقش الثاني الذي رمز له بـ: (شملان-2-Shamlan) عن المهمة التي قام بها صاحب النقش بالوكالة والانابة عن موكلة الذي كلفه، بمعنى (صيرهو) وذلك بتقديم القربان نيابة عنه في معبد أوام ، كما تبين الدراسة أن تلك العادات والتقاليد أستمزت عند اليمنيين حتى الوقت الحاضر والمتمثلة بتكليف وتوكيل وتنصيب شخص ما لتقديم القربان إلى الله سبحانه وتعالى نيابةً عن موكله لتأديته، كالحج، والصدقة، الزكاة، النذور، الذبح، وقد تضمن النقش صيغ الدعاء بالتضرع وطلب العون والسلامة من المعبود وهذا مما كان يختص به الملوك واتباعهم. وكلا النقشين تحدثا عن التقديم النذرية نفسها (التمثال البرونزي)

- هذا وتؤكد دراسة النقوش اليمنية أن سكان اليمن القديم دون أحداث التاريخ في كل الجوانب السياسية والاجتماعية والدينية والعسكرية، مما يشير إلى امتلاكهم الحس التاريخي منذو فترة مبكره، ويمكن القول أن تدوين أحداث الماضي وتفسيرها وتسويغ وقوعها ساهم في المحافظة عليها عبر الأجيال.

- يتضح من خلال الدراسة أن تواجد النقوش في المعابد في ممالك اليمن القديم ذات أهمية إداريه يقوم بها الكتاب والكهنة في المعبد، فقد دعت الحاجة إلى وسيلة حفظ الواردات المقدمة إلى المعبد، من القربان والنذور والهدايا حيث كان يتم أرشفتها وتخزينها وتوثيقها بكل أنواعها، الحجرية

والالواح البرونزية والخشبية والنصوص الزبوربة والتماثيل والتي كانت تعد كنذور للآلهة في المعبد. إلى جانب ذلك كان يتم وضع ختم (رمز) خاص على القرابين المقدمة من كل جهة يبدأ من المملكة والملك والأقيال والقبائل والأسر من الطبقة الحاكمة.

- نظراً لأهمية الكتابة في حياة اليمينون القدماء فقد عد مصدر الكتابة إلهياً، فهي هبة منحتها الآلهة للبشر لتسير شؤونهم بها وهو ما يشير أن الكتاب كانت لهم مكانة رفيعة عند أفراد المجتمع لأنهم عدوا الكتابة سراً من أسرار الآلهة لا تمنح الا لأفراد معينين من قبلها، هذا ما يفسر اعتقاد الكتبة إيداع النقوش (المقدسة) التي تمجدها في المعابد.

- تعكس نقوش المسند العائدة إلى مختلف العصور التاريخية تطور استخدام المصطلحات التي عبرت عن معنى النصوص، مما كان له أهمية في تلبية متطلبات الشؤون المختلفة في المجتمع آنذاك، والتي تؤكد تعدد الكتاب واللهجات والالفاظ في النقوش.



Abstract

The research deals with analysis and study of two Sabaean inscriptions from the votive inscriptions. The source of the first is from the Awam Temple (Muharram Bilqis), and the second is from the Sarwah Temple, Ma'rib, dating back to the era of the two kings Al-Sharh Yahudhab and his brother Yazal between the kings of Sheba and Dhi Raydan (mid-third century AD), the inscription The first is denoted by: (Shamlan - 1) for Isahah ibn Mut'a, who was assigned the task of (monitor and guard) of the security situation within the borders of the city of Sarwah when a war occurred with Himyar, and the second inscription is denoted by: (Shamlan - 2) for Farea Karb, who Nasha Karb, a member of a displaced family, commissioned him to present the sacrifice he had vowed and promised to the Al-Maqa Temple when he achieved everything he asked for. The subject of the two inscriptions revolves around request, supplication, and thanks to the Al-Maqa God, the master of the Awam Temple, and the lord of the Wa'wal Sarwah Temple, for fulfilling what they asked for. The importance of the two inscriptions lies in the fact that they have not previously been studied. They were published before and the historical data and connotations they provide, and new linguistic vocabulary, are studied in this research Two Sabaean inscriptions written on two rectangular stone pieces. The research methodology is to extrapolate information from the inscriptional sources, especially the accurate information added by the newly published inscriptions that add more accurate knowledge of the ancient history of Yemen, the chronology of the kings, the course of events and political conflicts. The research consisted of an introduction and a body and was divided into two parts: Dedicated The first part is to study the two inscriptions. The research focused on clarifying their subject, reviewing their content, and extrapolating their meanings. As well as introducing the names, tribe, and family of those offering the sacrifice in the inscription, their political and social role, and their connection to the king. As for the second part, it was devoted to clarifying the historical role of the two kings, explaining Yahdhab and his brother Yazal between the kings of Sheba and Dhu



Raydan, through extrapolation and analysis of archaeological texts, data, and scientific studies that the Musnad inscriptions provided us with, and an attempt to clarify The historical period of the reign of the two kings.

الرموز والمختصرات

ج : جزء

د.ت : بدون تاريخ

ص : الصفحة

ط : الطبعة

ع : العدد

م.ج : مجلد

ق.ن : قيد النشر

CIH	Corpus Inscriptionum Semiticarum.
Ir	Inscription published by M. al-Iryani.
Ja	Inscriptions publishes by A. Jamme.
MB	Inscriptions from Maḥram Bilqīs.
RES	Répertoire d'Epigraphie Sémitique.
MSM	military Sanaa museum.

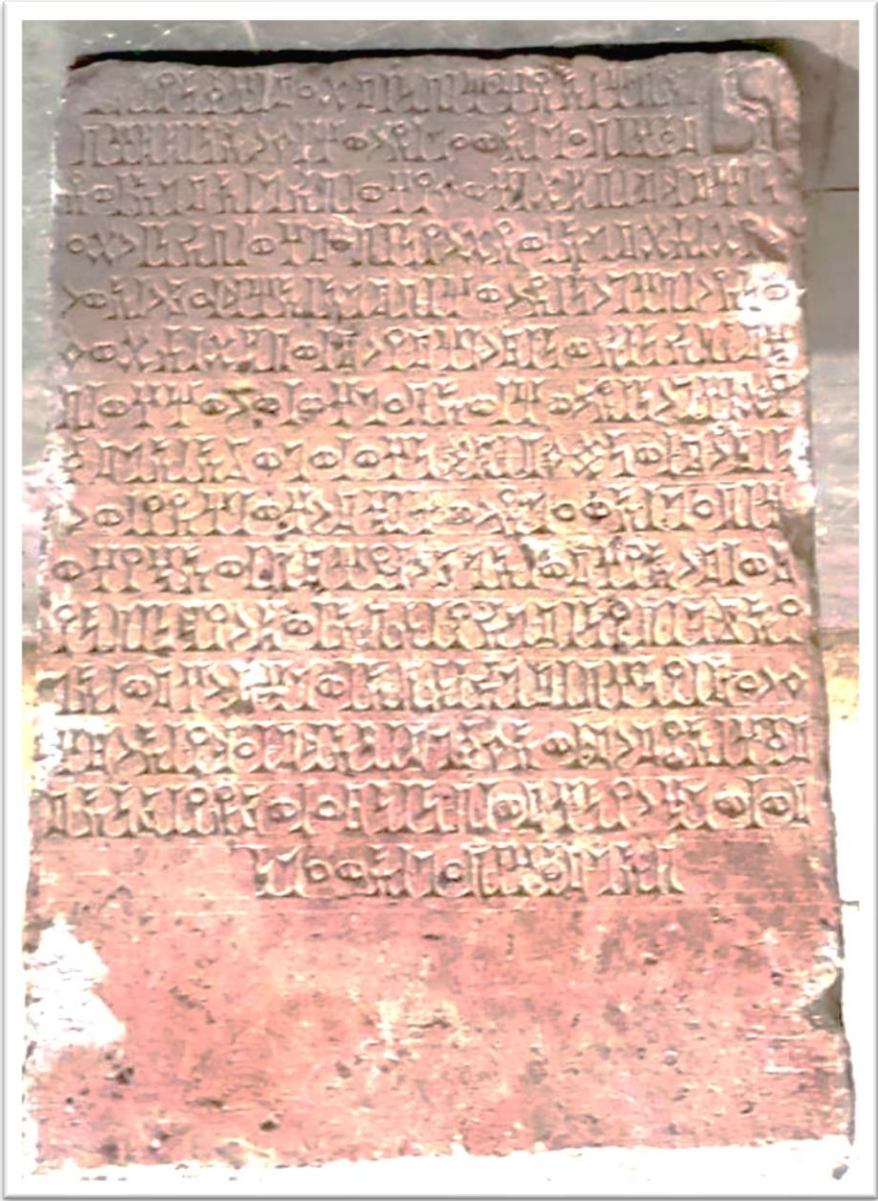
المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الإرياني، مطهر علي، المعجم اليمني -أ- في اللغة والتراث، الناشر: دار، الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى ١٩٩٦م.
- نقوش مسندية وتعليقات، صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط٢، ١٩٩٠م.
- إسماعيل، فاروق، اللغة اليمنية القديمة، دار الكتب العلمية، تعز، ٢٠٠٠م.
- بافقيه، محمد عبد القادر، بيستون، الفريد، روبان، كريستيان، الغول، محمود: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية لتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٥م.
- بافقيه، محمد عبد القادر، توحيد اليمن: الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، ترجمة: علي محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧م.
- تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥م.
- بيستون، أ. ف. ل، وريكماتز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر، المعجم السبئي، لوفان الجديدة: دار نشر يات بيترز/ بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٢م.
- بيستون، ألفرد، قواعد النقوش العربية الجنوبية: كتابات المسند، ترجمة: رفعت هزيم، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، أربد، ١٩٩٥م.
- ثابت، محمد أحمد عبد الله، نقش من معبد اوام، مجلة ريدان، الهيئة العامة للآثار. العدد ١٠، ٢٠٢٤م.
- الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء العرب من الكلوم: تحقيق حسين عبد الله العمري، مطهر بن علي الارياني، يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٩م.

- **الذيب، سليمان بن عبد الرحمن، معجم المفردات الارمية القديمة، دراسة مقارنة، مطبوعات الملك فهد الوطنية، الرياض ٢٠٠٦ م.**
- **الشرعي، عبد الغني علي سعيد هادي، مدينة السؤا: دراسة تاريخية أثرية، وزارة الثقافة والسياحة، ٢٠٠٤م.**
- **الشيبياني، عبد الملك، اليمن في الكتاب والسنة، مكتبة خالد ابن الوليد لطباعة والنشر، ٢٠٠٣م.**
- **الشبية، عبد الله حسين" الهجر- المدينة في اليمن القديم "مجلة دراسات يمنية العدد (٤٠) مركز الدراسات والبحوث اليمنية: ١٩٩٠م.**
- **الصلوي، إبراهيم محمد: دروس في قواعد النقوش اليمنية القديمة السبئية، المعنية، القتبانية، الحضرمية، الهرمية"، السموى للطباعة والتصوير ٢٠١٥م.**
- **الصلوي، هديل يوسف محمد، ألفاظ النقوش المعنية: دراسة معجمية مقارنة، رسالة دكتوراه، جامعة صنعاء- الجمهورية اليمنية، ٢٠٢١م.**
- **عبدالله، يوسف محمد، أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٠م.**
- **الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتبة التراث، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٥م.**
- **ابن منظور، محمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم الانصاري: لسان العرب، تحقيق عبدالله الكبير، محمد حسب الله، هاشم الشاذلي، دار المعارف، القاهرة. (د.ت)**
- **عطية، شعبان عبد العاطي، حسين، أحمد حامد، حلمي، جمال مراد، المعجم الوسيط" مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤م.**



- **العريقي، منير عبد الجليل**، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٢.
- **الناشري، علي محمد**: ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان " دراسة التاريخ السياسي في (اليمن القديم) وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء ٢٠٠٤م.
- **الهيال، عباد بن علي**، لغة أهل اليمن، دار النظرية، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م.
- **نعمان، خلدون هزاع عبده**، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وزارة الثقافة، ٢٠٠٤م.
- **Arbach, Mounir**: Le madhâbien: lexique, onomastique et grammaire d'une langue de l'Arabie du Sud préislamique. Université d'Aix Marseille I,, thèse de doctorat nouveau régime. Tome I, II, III. 1993.
- **Biella, Joan c**. Dictionary of old South Arabic (Sabaean Dialect), Harvard Semitic Studies, Vol. 25. XIII-561 p. Chico, CA, Scholars Press. 1982.
- **Beeston. A.F.L**: warfare in Ancient south Araba (2nd_ 3rd. centuries A .D) (Qahtan.fasc.3) London. 1976.
- **Cook, Edward. M**, Dictionary of Qumran Aramaic, Winona IN: Eisenbrauns, 2015.
- **Costaz. Syraic**. _ English Dcictionary. 1983.-
- **Gordon** .ugaritic Grammar oxford 1940.-
- **Leslau**, wolf Comparative Dictionary of Ge'ez (Classical Ethiopic). Ge'ezEnglish, English-Ge'ez, with an Index of the Semitic Roots. Wiesbaden: Harrassowitz. 1991.
- **Ricks, Stephen D** , Lexicon of Inscriptional Qatabanian, Studia pohl, Editrice Pontificio Istituto Biblico, Roma, 1989.
- **Jamme,A**, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis (marib)' Baltimore 1962.
- The AL- 'uqla Texts, Washington 1963.
- **Waston**, W.G.E A Dictionary of the Ugaritic Language in the Alphabetic Tradition, Brill 2015..



لوحة (١) نقش (شملان 1 – Shamlan)

معبد صرواح



لوحة (٢) نقش (شملان 2 - Shamlan)

معبد أوام (محرم بلقيس)

نقشان من عهد الملك السبئي إلى شرح يحضب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان

* محمد علي محمد عريش

الملخص : يتناول البحث بالدراسة والتحليل نقشين سبئيين نذريين مصدرهما معبد أوام- مارب، دوناً بخط المسند الغائر على حجر مستطيل الشكل، النقش الأول لتبع كرب، يتحدث في مضمونه؛ عن سلامته من المرض الذي أصابه وعانى منه لمدة سبعة أشهر، وكيف منَّ عليه الإله وشفاه من ذلك المرض، أما النقش الثاني: فكان مقدموه من (بني سخيم) وهم: وهب أوام، ونشأ كرب، وحم عثت، وأبي كرب، يباركون فيه سيدهم (إلى شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان بن فارع ينهب ملك سبأ)؛ لسحقه ثورة أو تمرداً داخلياً قام به (أيسن نمران) لنيل حظوة ورضى سيدهم، واعتراف منهم بسلطانه ومكانته، وتكمن أهمية النقشين في أنهما لم يسبق أن نشرتا من قبل وفي ما يقدمانه من معطيات ودلالات تاريخية، كما أن النقشين مؤرخان لعهد الملك المذكور أنفاً، وركز البحث هنا على توضيح موضوعهما، واستعراض مضمونهما واستقراء دلالتيهما اللغوية والدينية والسياسية. في محاولة لتوضيح ما أمكن معرفته عن الفترة التاريخية في عهده.

الكلمات المفتاحية: نقشين، أوام، (إلى شرح يحضب). سبأ وذي ريدان

* طالب ماجستير في قسم الآثار والسياحة- جامعة صنعاء.

النقش الأول: (عريش ١ = 131—MB 2005 1) (لوحة: ١)

المصدر: معبد أوام، مارب، مُهدى من الهيئة العامة للآثار والمتاحف.

الوصف: نقش مدون على واجهة قطعه حجرية مستطيلة الشكل، بطريقة النحت الغائر، بأحرف حادة الزوايا ومزينة الأطراف، ويتألف النص من تسعة عشر سطرًا، فضلًا عما تضمنه من رمزًا كتابيًا بحجم كبيرًا يمثل رمز (المعبود إيل مقه)، في بداية النقش في زاوية اليميني، وتحديدًا بداية السطرين الأول والثاني، (انظر: اللوحة ١) وفيما يتعلق بحالة الأثر فهو سليم، عدا كسر في أعلاه مما أدى إلى فقدان بعض الحروف.

تأريخ النقش: ما بين (٢٤٨-٢٥٣) ميلادية، أي من عهد الملك السبئي الجُرّي إلى شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان بن فارع ينهب ملك سبأ^١.

النقش بالحروف الفصحى:

- (١) (رمز) ت ب ع ك ر ب / ذ [...] ه و / ت ب ع ك
- (٢) ر ب / ب ن / ك ر ب م / ه ق ن ي / أ ل م ق ه / ث ه و
- (٣) ن ب ع ل أ و م / ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ح م د م / ب ذ
- (٤) خ م ر ه و / أ ل م ق ه / ه ع ن ه و / و م ت ع ن ه و
- (٥) ب ن / ح ل ظ / ح ل ظ / س ع ل ت ن / و ص د ر ه و / ل ن / و ر
- (٦) خ / ذ س ح ر / و ه ب س / و ف ل س م / و ع ث ت ر / و س ب
- (٧) أ / و أ ل أ ل ت / و أ ب ه ي / أ ل ي / ك و ن و / ب خ

١ الناشري، علي محمد . (٢٠٢٤) : (إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان)، في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام، ريدان، العدد ١٠، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء: ص ٣٤

- (٨) ر ف / و د د أ ل / ب ن / أ ب ك ر ب / ب ن / ك ب ر خ ل ل
 (٩) ث ن ي ن / و ر خ / ك خ م ر / أ ل م ق ه / ع ب د ه و / ت ب
 (١٠) ع ك ر ب / ب ن / ك ر ب م / ه ع ن ن ه و / أ خ ر ن / ب ن ه
 (١١) و / ه و ت / ح ل ظ ن / ب ي و م / ث ل ث م / ل ش م ن / ب ع ذ
 (١٢) ر / و ر خ / ذ أ ب ه ي / و خ م ر ه و / ز ف ر / ث و ر / ب
 (١٣) ع ل م / و ه و ف ي ن / ك ل / م ث ك م ت ه و / و ل خ م ر
 (١٤) ه و / أ ل م ق ه ب ع ل أ و م / ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ ه
 (١٥) م و / أ ل ش ر ح / ي ح ض ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن
 (١٦) ب ن / ف ر ع / ي ن ه ب / م ل ك / س ب أ / و ل و ز أ / أ ل
 (١٧) م ق ه / ه ع ن ن / و م ت ع ن / ع ب د ه و / ت ب ع ك ر ب / ب ن / ك ر
 (١٨) أ ب م / ب ن / ك ل / ح ل ظ م / و م ر ض م / و ب أ س ت م / و ن ك ي ت م
 (١٩) و ت ل ف م / و ب ن / ن ض ع / و ش ص ي / ش ن أ م / ب أ ل م ق ه
 ب ع ل أ و م

محتوى النقش:

- (١) تبع كرب [ذ...هو] تبع
 (٢) كرب بن كرب أهدى الإله إلمقه ثهوان
 (٣) سيد (معبد) أوام تمثالاً برونزياً حمداً لأنه
 (٤) ساعده (المعبود) إلمقه وأعانه وشفاه
 (٥) من مَرَضٍ مَرَضَ السعلة وصدّره من شهر
 (٦) ذي سحر وهوبس وفلس وعثّر وسبأ

- ٧) وآلة وأبهي وكان ذلك في السنة
- ٨) الثانية لودد آل بن أبي كرب بن كبير خليل
- ٩) الثاني عندما ساعد إلقه عبده تبع
- ١٠) كرب بن كرب وشفاه وأبعد عنه
- ١١) المرض في اليوم الثالث بحلول
- ١٢) شهر ذي أبهي (هبت) رياح الإله ثور بعل (ساعده بالشفاء)
- ١٣) وحقق له كل مطالبه وليمنحه
- ١٤) إلقه سيد(معبد) أوام حظوة ورضى سيدهم
- ١٥) إلى شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان
- ١٦) ابن فارع ينهب ملك سبأ وليستمر
- ١٧) إيل مقه اعانة (حماية) وسلامة عبده تبع كرب بن
- ١٨) كرب من كل مرض و معاناه وبأس ونكاية
- ١٩) وهلاك ومن حقد وأذى عدو بغيض، بجاه إلقه سيد (معبد) أوام

محتوى النقش:

السطر من ١-٤:

يبدأ النقش بذكر اسم صاحبه تبع كرب/ذ[...]ه و / ك ر ب م، مقترناً بصفة
القبالة (بن كرم) (الكربي نسبة إلى بني كرب)، الذي تولى مهمة الوالي / العاقب في

معبد أوام في حاضرتهم مارب^١، و(كريم)، (م) وحرف الميم الزائد للدلالة على التنوين، وقد ورد اسم (كرب) ضمن أسماء الأعلام نقوش المسند وهو لقب حمله ملوك حمير بمعنى "القوي، العظيم"^٢، وقد ورد بتلك الصيغة في عدد من النقوش، منها نقش الموسوم —: (MB 2005 1-56) وهو لنفس مقدم النقش موضوع الدراسة، والمعنى أن: تبع كرب تبع كرب بن كرب اهدى المقه ثهوان سيد (معبد) أوام تمثالاً برونزياً، حمداً بأن منحه إلقه وشفاه ونجاه.

السطر(٥)

(بن): من، (حفظ) جاء اللفظ الأول في النقش (اسم) بمعنى: "مرض، داء، سقم"، ورد ذكره في النقش (BR M. Bayhlan 3/9)، واللفظ الثاني (حفظ)، (فعل) ماضٍ بمعنى: "عالى"^٣، (سعلتن) النون في آخره للتعريف، وهو اسم المرض الذي عانى منه مقدم النقش السُّعْلَةُ، وقد ورد ذكره في النقش (Ry 507/6)، ومؤكد أنه مرض السُّعْلُ، أو السُّلُّ وَ السُّلُّ: داءٌ يَهْزُلُ وَيُضْنِي وَيَقْتُلُ وصدرهو: (و) حرف عطف، (صدر) اسم مفرد للمذكر ومعطوف على ما قبله، (هو): ضمير متصل للمفرد الغائب، واللفظ (صدر): ورد في النقش (Gar ISA 5/4-5)، بالصيغة (كهعنهو/بن/مرض/صدرهو)،

١ الناشري، علي محمد. (٢٠٢٤)، (نقوش من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم)، مجلة ريدان، العدد(١٣)، اصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، ص٢٧٣.

2 AL-Selwi,Ibrahim. 1987, Jemenitische Worter in den Werken Von al- Hamdani und naswan und ihre paralllen in den semitischen sprachen, Brelin, p 48

٣ بيسستون وآخرون (١٩٨٢)، المعجم السبئي، أنجليزي -فرنسي -عربي، دار نشریات بیترز لوفان الجديدة بلجيكا، مكتبة لبنان: ص ٦٨

٤ بيسستون وآخرون، ص ١٢٢

٥ ابن منصور، ص ٢٠٧٥

بمعنى "لكى يشفيه من مرض صدره"^١، والمعنى العام للجملية في النقش موضوع الدراسة: من مَرَضَ عانى منه وهو مرض السعلة الذي أصاب صدره، ومما يجدر الإشارة إليه أن النقش (MB 2005 1-56) (انظر اللوحة ٣) مماثل للنقش موضوع الدراسة، يتحدث في مضمونه: على أن صاحبه قدم تمثالاً برونزياً كان قد نذر به، وبأنه أكمل زواجة أختيه، ومنحة الإله إلقه وسلمه وشفاه من مرض عانى منه هو وزوجته^٢

السطر (٦-٨)، ل ن / و ر خ / ذ س ح ر /

(لن): حرف جر يفيد المدة والغاية وتعني: "من، حين، منذ"^٣، (ورخ): تعني: شهر، والمعنى العام للعبارة السابقة هي مدة المرض التي عانى منها صاحب النقش ابتداءً من شهر (ذ سحر) و(هوبس) و(فلسم) و(عثتر) و(سبأ) و(ألى ألت) و(أهجي)، وكان (حدث) ذلك في سنة ودد إل بن أبي كرب بن كبير خليل، الذي أرخ في العام الثاني في فترة ولايته، ومن الملاحظ أن اليمنيين القدماء كانوا يؤرخون بأسماء الأشخاص الذين يتولون الكهانة في فترة زمنية محددة فعلى سبيل المثال كان السبئيون يؤرخون بأسماء أشخاص ينتمون إلى إحدى الأسر البارزة في سبأ كأسرة خليل وحزرم وجذمت وفضحم، حيث كانت هذه الأسر تتولى مسئولية تنصيب الكهنة من أحد أبنائها وتداول وظائفها فيما بينها، وبحيث يحق لكل شخص من الأسر المذكورة سابقاً أن يتولى ذلك المنصب لمدة سبع سنوات وفي حالة نادرة تسع سنوات، ثم ينتقل إلى أسرة

1 <http://sabaweb.unijena.de/SabaWeb/Suche/SearchResultDetailidxlemma=4637&showAll=>

2 Maraqtan, Mohammed.2008, p 232

٣ بيستون وآخرون ١٩٨٢، ص ٨٢.

٤ الحمادي، هزاع (١٩٩٧): أنظمة التاريخ في النقوش السبئية، رسالة ماجستير (غ.م)، قسم النقوش، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، ص ٢٠.

أخرى^١ وما يؤكد ذلك النقش السابق، وما أشار إليه النقش (Ja 613/1-11)، الذي أرخ بالعام السادس من (ولاية الشخص) ودد أيل بن أبي كرب كبير خليل، يذكر فيه أن صاحب النقش المسمى عوف يغنم أحد قادة أو أتباع الملك (نشأ كرب يأمن يهرحب) بأنه أهدى الإله المقه ثهوان بعل أوام تمثالاً برونزياً حمداً لأنه شفاء جسدة من مرض مرض بمدينة مارب كما جاء في الجملة (حلف/حلف/بهرجن/مرب)، الذي أرخ في شهر ذي مليت في سنة وداد أيل بن أبي كرب كبير خليل السادسة كماورد في الصيغة (بورخ/ذملت/ذخرف/وددأل/بن/أب كرب/كبر خليل/سدثن)^٢

ونلاحظ مما سبق أن الكاهن ودد إل عاصر الملك إلى شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذى ريدان في عام كهانته الثانية، ثم عاصر ابنه الملك (نشأ كرب يأمن يهرحب)، وذلك في عام كهانة الرابعة كما أشارت النقوش (Ja 618 ، Ir 22 ZI 17/1). وكذلك في عام كهانة السادسة^٣ كما في النقوش (M.A.Thabit 148/8-9)، وكذلك عام كهانته السادسة^٣ كما في النقوش (Ja ، Nami NAG 11 Ir 25/11-12). (Ja 613 MuB 6; MaMB 157/10-11، 615 MaMB 107; ZI 32/12-13).

ومما يجدر الإشارة إليه، أن مسميات هذه الأشهر وردت في هذا النقش لأول مرة متوالية، التي تعود إلى الفترة المبكرة والمتوسطة، إذ وردت بصيغ دينية كاسم إله، أو أسماء ترتبط بممارسة طقوس دينية معينة، أو مهرجان ديني، ولم ترد تلك الأشهر بمواسم زراعية، فضلاً على أن الشهر (ذى سبأ)، الوارد في هذا النقش، يبدو انه مرتبط بالجانب المدني،

١ ريكمانز، وآخرون (١٩٩٤): نقوش خشبية قديمة من اليمن، لوفان الجديدة، جامعة لوفان - المعهد

الشرقي : ٣٨.

٢ الحمادي، هزاع. (١٩٩٧)، ص ١٢٦.

٣ انظر DASI

كما جاء في ذكره في عدد من النقوش منها النقش (Ja 788+ Ja 671 25)، الذي تم إعادة نشره من قبل الباحث صوّال، إذ ورد في الصيغة: (و ه ع ن و / ه و ت / م ث ب ر ن / ل ق ب ل ي / ث ل ث ت / أ و ر خ م / ب ذ س ب أ / و أ ل أ ل ت / و أ ب ه ي)، فسرهما بمعنى: اصلحوا هذا الضرر في ثلاثة أشهر، وذلك بعون أهل سبأ والآلهة وأبهي^١. يبدو أنه التبس على الباحث نقل المعنى، إذ أعاد أسماء تلك الشهور (ذي سبأ وألى آلت وأبهي) يمثلون: اسم قبيلة سبأ والإله، بينما ما ذكر في النقش أسماء شهور: (ذي سبأ، إلى آلت، أبهي)، كما أن الصلوي نشر مؤخراً نقشاً دون القسم الأيمن منه باللغة النبطية، والقسم الأيسر نقش سبئي، جاء فيه (ب و ر خ ن / ذ س ب أ / ذ خ ر ف / [...] / ح ز ف ر م / [...] [...] / ح ر ث ت / م ل ك / ن ب ط م) بمعنى في الشهر ذي سبأ [...] في عام (كهانة) [...] ذي حزفر [...] حارثة ملك الأنباط، وتعد هذه الحالة الوحيدة التي عثر فيها على نقش سبئي مؤرخ إلى القرن الأول قبل الميلاد، استناداً للنسخة النبطية، ف شهر (ذي سبأ)، يقابل شهر (طبت)، النبطي^٢ والذي بدوره يقابل بالأشهر الميلادية شهر (ديسمبر)^٣.

السطر (٩-١١) ل ش م ن / ب ع ذ ر / و ر خ / ذ أ ب ه ي

(لشمن): (ل) حرف جر، (شمن) اسم مجرور، بمعنى: "حَمَى"، (بعذر): جر ومجرور، وتعني: "أتباع، ذريه، أعقاب"، وعليه يكون المعنى العام للجملة "ليحميه، أو (يشفيه) بحلول شهر ذي أبهي"

١ صوال، ناصرعلي. (٢٠٢٤)، ص ٣١٩

٢ الصلوي، إبراهيم محمد. (٢٠٢٤)، "الأنباط وعلاقتهم التجارية مع اليمن في القرن الأول (ق.م) والقرن الأول الميلادي"، ريدان، العدد ١٣، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء: ص ٣٥٢.

٣ الذبيب، سليمان. (٢٠١٠)، مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، المجلد الأول، الرياض: ص ٣٤٦.

٤ بيستون وآخرون (١٩٨٢): ص ١٦٣.

٥ بيستون وآخرون (١٩٨٢): ص ١٣.

السطر (١٢-١٩): ز ف ر / ث و ر / ب ع ل م

(زفر): ورد هذا الاسم لأول مرة في هذا النقش، وجاء في تراث اللغة العربية الفصحى: "الزَفَرُ والزَّفِيرُ أن يملأ الرجل صدره غمًّا ثم هو يَزْفِرُ به"، والشهيق النفس ثم يرمي به، وفي قول الله سبحانه تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فَنُفِيَ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾^١، والاسم الزَّفَرَةُ، والجمع زَفَرَاتٌ، ويقال للفرس إنه لعظيم الزَّفَرَةُ أي عظيم، ويقال للجمل الضخم زُفَرٌ والأسد زُفَرٌ والرجل الشجاع زُفَرٌ والرجل الجواد، الزُفَرُ السَّيِّدُ وبه سمي الرجل زُفَرٌ شمر الزُفَرُ من الرجال القوي^٢، ما زال اللفظ (زفر، نفخ، نحس) مستخدمًا في لهجات اليمن اليوم والمقولات الشعبية وأحكام ابن زايد فمن ذلك قوله: "نحس البتول ينفع الثور، والنحس: النَّحْسُ والمراد هنا النَّحْسُ الطيب. ونَحْسُ الإنسان أو نَفْسُهُ يكون في المعتقدات الشعبية إما طَيِّبًا ينجم عنه الخير، أو رديئًا كالعين الخبيثة يصيب بالشر"^٣، و"النَّحْسُ الخبيث يصيب كما تصيب العين الخبيثة، أصاب فلان كَبَّةَ نَحْسٍ، نفخة نفس خبيث، وفي الموروث الشعبي المتواتر يقول المشتري للبائع: "اطرح نَحْسَكَ يبارك الله لي ولك، لا تَتَنَحَّسْ على ما بعت، فيصاب بمكروه، أي: لا تنفث عليه نفسًا خبيثًا أو احذر أن يظل نَحْسُكَ متعلقًا بما بعت تعلُّق عدم الرضا، ويقال فلان خبيث إذا كبَّ شخصًا بنحسه أضره، وإذا كبَّ الشيء نَحْسًا أتلفه"^٤، لذا

١ سورة هود، الآية ١٠٦.

٢ ابن منظور، إبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (١٩٩٢)، لسان العرب، دار احياء التراث، بيروت، لبنان: ١٨٤٢؛ الحميري، نشوان بن سعيد (١٩٩٩)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٤، ط ١ تحقيق: حسين العمري، مطهر الارياني، يوسف محمد عبد الله، منشورات دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق: ٢٨٠٨.

٣ الإرياني، مطهر علي. (١٩٩٠) في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، ط ٢، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء: ٤٨.

٤ الإرياني، مطهر علي. (1990)، ص ٨٥٤.

فالمنعنى المقصود باللفظ (ز ف ر) في هذا النقش هو " أن هبت رياح أدت إلى شفاء صدره من ذلك المرض، أي نفحة شفاء ثور بعل " حتى شُفِيَ من مَرَضِهِ، بعد معاناة استمرت لمدة سبعة أشهر.

(ث و ر ب ع ل م)، اسم معبود وهو من المعبودات الرئيسية لشعب سبأ كما وصف أيضاً (بعل ثور) ورد ذكره في عدد من النقوش منها (Ja 722/13, RES 4138/12) وفي المعجم اليمني يعد الثور أحد نجوم الصيف الستة ومدته ثلاثة عشر يوماً في حساب النجوم^١، ويعتبر معلم غروب الثور المعلم الثالث من معلم الصيف الزراعي، ويقصد بنجم الثور (نجم الدبران الأحمر)، ويعتبر من أسهل النجوم مشاهدة في الليل لاحمرار لونه وكبر ضوئه، وفيه تهب زفرة أو نفحة رياح تعمل على تخفيف التربة، حيث تكون فيه أجزاء التربة متفككة تساعد جذور النبتة وساقها في اختراق أجزاء التربة. وتوافق الأشهر الحميرية التي توافق معلم غروب الثور (ذو المبكر من اليوم ١ حتى اليوم ١٣ من نفس الشهر)^٢، وفي هذا المعلم تتوفر جميع عناصر الإنبات من الهواء والماء وتكون التربة مهيأة لعملية الإنبات وتتوفر درجة الحرارة اللازمة لدفع الجنين للخروج من البذرة والتحرك داخل التربة، وهذا المعلم يتميز بغزارة أمطاره، ويتم خلاله انبات أنواع معينة من محاصيل الزراعة^٣.

١ الإرياني، مطهر علي. (1990)، ص ٧٥.

٢ محسن، أحمد علي. (٢٠٢٢) المعالم الزراعية، منتدي اليمن الثقافي للعلوم الفلكية: ص ٣٠، ٣١.

٣ محسن، أحمد علي. (٢٠٢٢)، ص ١٣.

النقش الثاني: عريش ٢ (لوحة: ٢)

المصدر: معبد أوام ، مارب

الوصف: نقش مدون على واجهة حجرية مستطيلة الشكل، سطرت الأحرف بطريقة النحت الغائر، بأحرف حادة الزوايا ومذنبه الأطراف، ويتألف النص من سبعة عشر سطرًا، فضلاً عما تضمنه رمزًا كتابيًا بحجم كبير مؤطرً يمثل رمز (المعبود إيل مقه)، في بداية النقش في زاوية اليمني، تحديداً بداية السطرين الأول والثاني (انظر: اللوحة ٢) فيما يتعلق بحالة الأثر فهو مكسور في أعلاه مما أدى إلى فقدان بعض الحروف وكلمات أسطره وبه بعض الثغرات بالوسط وأطراف النقش.

تأريخ النقش: ما بين (٢٣٠-٢٤٠) ميلادية، أي من عهد الملك السبئي الجُرّي إلى شرح يحضب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان بن فارع ينهب ملك سبأ، أي منتصف القرن الثالث الميلادي

النقش بالحروف الفصحى:

- (١) أ ي س ن / ن م ر ن [.....] م
- (٢) ن / م ق ت ت ه و / ب ع ل ي / م ر أ ه م و / أ ل ش ر
- (٣) ح / ي ح ض ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / ف ر
- (٤) ع م / ي ن ه ب / م ل ك / س ب أ / و ل و ز أ / أ ل م ق
- (٥) ه / ث ه و ن / ب ع ل / أ و م / ش ر ح / و ش و ف / و م ت

١ الناشري، علي محمد. (٢٠٢٤)، ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان، (دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم)، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء، ص ٣٤.

- ٦) ع ن / و ر ت ث د ن / م ر ب / م ر أ ه م و / أ ل ش ر ح
- ٧) ي ح ض ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / ف ر ع
- ٨) م / ي ن ه ب / م ل ك / س ب أ / ب ن / ك ل / ب أ س ت م
- ٩) و ن ك ي ت م / و ل خ م ر / أ ل م ق ه / ث ه و ن / ب ع ل
- ١٠) أ و م / أ د م ه و / و ه ب أ و م / و ن ش أ ك ر ب
- ١١) و ح م ع ث ت / و أ ب ك ر ب / ب ن ي / س خ ي م م / ح ظ
- ١٢) ي / و ر ض و / م ر أ ه م و / أ ل ش ر ح / ي ح ض ب / م ل ك
- ١٣) س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / ف ر ع / ي ن ه ب
- ١٤) م ل ك / س ب أ / و ل خ ر ي ن / أ ل م ق ه / أ د م
- ١٥) ه و / ب ن ي / س خ ي م م / ب ن / ب أ س ت م / و ن ك ي ت م
- ١٦) و ن ض ع / و ش ص ي / و ت ث ع ت / ش ن أ م / ب أ ل
- ١٧) م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م

محتوى النقش:

- ١) أيسن نمران [.....]
- ٢) وقاداته (قاموا)، (بتمرد) ضد سيدهم إلى شرح
- ٣) يحضب ملك سبأ وذي ريدان بن
- ٤) فارع ينهب ملك سبأ ليستمر إلقه
- ٥) ثهوان سيد (معبد) أوام حفظ وحماية وتجنيب
- ٦) (مدينة) مأرب، وسيدهم إلى شرح
- ٧) يحضب ملك سبأ وذي ريدان بن فارع

- ٨) ينهب ملك سبأ من كل بأس
- ٩) ونكاية وليمنح (المعبود) إلقه ثهوان سيد
- ١٠) (معبد) أوام أتباعه وهب أوام ونشأ كرب
- ١١) وحم عثت وأبي كرب بني سخيم حظوة (مكانه، منزله)
- ١٢) ورضى سيدهم إلى شرح يحضب ملك
- ١٣) سبأ وذي ريدان بن فارح ينهب
- ١٤) ملك سبأ وليحمي (المعبود) إلقه أتباعه
- ١٥) بني سخيم من بأس ونكاية
- ١٦) وحقد وأذى عدو بغيض
- ١٧) بجاه إلقه ثهوان بعل أوام

التعليقات على محتوى النقش

السطر (١)

(أيسن): اسم علم مذكر مزيد بحرف النون للتعريف بمعنى "إنسان، رجل مقدام في الحرب" (نمران): صفه مزيد بحرف النون بمعنى "النمر"، لشجاعته، و(مقتتهو): اسم للدلالة على الجمع، من المصدر (قتو)، بمعنى "قائد، قيل، أمير جند" (هو) ضمير متصل^٢، (بعلي): حرف جر مركب من (ب) و(علي) تفيد التأكيد، وتأني بمعنى (ضد)^٣، (مرأهمو): بمعنى سيدهم ويكون المعنى العام لتلك العبارة: أن أيسن نمران وقاداته (أقاموا)

١ ييستون وآخرون (١٩٨٢)، ص ٨

٢ ييستون وآخرون (١٩٨٢)، ص ١٠٩

٣ ييستون وآخرون (١٩٨٢)، ص ٥.

بتمرد أو ثورة داخلية ضد سيدهم إلى شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان بن فارع ينهب ملك سبأ، ويؤكد ذلك ما ذكره بافقيه " أن نمران الثائر الذي سحقت ثورته وقضي عليه^١ ، كما جاء في النقش (CIH 429)(لوحة ٤) إذ ورد (مقت/هوت/أيسن/..../موت/إلشرح/يحضب/ملك/سبأ/وذريدن/فحمد/وهتب/ذ تأمنم/لعتزذذب/بعل/بحر/حطبم/لذت/متعهو/هعنن/وشوف/بن/كل/شصيت/وأطلي/وأه رم/هوت/أيسن/نمران/ذيفع)، ويتحدث في مضمونه أن (أيسن نمران وقادة تمردوا على سيدهم إلى شرح يحضب وتم قمع تمردهم وعفا عن بعض قاداته، وحمد الملك إلى شرح وجدد ثقته لعتز ذذبين بعل (بحر حطبم) لأنه نجاه و حماه وسلمه من كل أذى (ضر) ونعيمه و(من) المصائب والنكبات.

وتجدر الإشارة إن النقوش التي تعود إلى عهد الملك إلى شرح يحضب(الثاني) بن فارع ينهب كان إلى جانب إبيه في النقش (Ja 566/ 8-10)، كان وريثاً لحكم أبيه في سبأ، علماً بأن بعض النقوش يرد فيها ذكر الملك إلى شرح يحضب(الثاني) بن فارع ينهب ملكاً منفرداً لسبأ دون إي ذكر لأخيه يأزل بين حسب ما جاء في النقشين(Ja567;572). ويقترح الناشري أن أخاه يأزل بين لم يكن قد اشترك معه في الحكم، أم اكتفاءً بذكر اسمه باعتباره قطب الرحى في هذه المشاركة وهذا ما رجحه كثير من الباحثين^٢.

١ بافقيه، محمد عبد القادر.(٢٠٠٧)، توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلاد، ترجمة: محمد علي زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم

الاجتماعية بصنعاء: ٧٧

٢ الناشري، علي محمد. (٢٠٠٤)، ص ٩٤؛ الإرياني، مطهر علي.(١٩٩٠)، ص ٢٥٧.

بالإضافة إلى أن النقش (Ir 18) في العبارة (وحمدم/بذت /خمرهو/المقه تهون بعل
أوم/شكرن/أسد/تنطعو/بعلمرأهمو/أل شرح/يحضب/ويأزل/بين/ملكي/سبأ/وذريدن/قبل
ت/سوام/ولوزأ/المقه/شكر/وضرعن/وهكمسن/كل/ذيتنشأن/وقتبلىن/بعلي/مرايهمو/أل
شرح/يحضب.....) الذي يذكر أن صاحبه حمد إلمقه تهوان بعل أوم بأن من بالغلبة
والحاق الهزيمة بالقادة المناوئين، الذين أرادوا لسيدهما إلى شرح يحضب ويأزل بين ملكي
سبأ وذي ريدان الشرور والأذى، وليستمر إلمقه في قهر وإذلال وتصغير من يناوئ أو يتأمر
بالشر على سيدهما إلى شرح يحضب وأخيه يأزل بين، و أن يعاقب الإله في المستقبل كل
من يثور على سيدهم ويقاتلهم، وبعد أن قضى الملك على ثورة أو هذا ترمز الذي قام به
القيلى نمران ، فقد وصف أحد أتباعهما وهو (يدم يدرم وأخوه سعد عثت) وهم من بني
سخيم أقول الشعب ثلث (ذ هجرم) بأنهم قدموا للإله التمثال البرونزي حمداً بأنه منح
الملكين إلى شرح يحضب وأخيه واستعادتهما لزام الأمور، بالعبارة
(ستوفين/ملك/ونبتت/وأوتوت/مرايهمو/ال شرح/يحضب/وأخوهو/يأزل/بين/ملكي/سبأ/و
ذريدن/بني/فرعم/ينهب/ملك/سبأ/عدى/بيتن/سلحن/غمدن) بمعنى: أى تحقيق وانتصار
وعودة سيديهم إلى شرح يحضب وأخوه يأزل بين بني فارع ينهب ملك سبأ إلى القصيرين
سلحين وغمدان^١. ويستدل مما سبق أن ايسن نمران الذي ذكر في تلك النقوش المشار
إليها آنفاً هو نفسه صاحب النقش موضوع الدراسة، الذي كان يوصف في نقوش أخرى
بأنه أكبر خلل وأقينهم وذ سخيمم (أقيال كبير خليل، ذ سخيم) كما في النقش
(Ja 711/ 9-10) ، بني كبر خلل (كبير خليل) كما في النقش (Ja 739/2-4, Ja 758/3)،

١ الإرياني، مطهر علي. (1990): ١٤٤؛ بافقية، محمد عبد القادر. (1985)، موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام في كتاب: في تاريخ اليمن القديم، بيروت، لبنان: ٧٠.

هو نفس نمران الثائر الذي سحقت ثورته وقضى عليه كما جاء في النقش (CIH 429/6).^١

وكما يذكر النقش قيد الدراسة في السطر (١٧،٩)، أن يمنح أتباعهما وهم: وهب أوام، ونشأ كرب، وأبى كرب بني سخيم الخطوة والرضا عند سيديهما إلى شرح يحضب (الثاني) وأخيه يأزل بين، ويجنب بني سخيم من بأس (حرب) ونكاية (ضر) وحقد وأذى عدو شائئ (بغض) بإلقه تهوان بعل أوام، وما يجدر الإشارة إليه أن (بني سخيم) المذكورين أنفا هم أتباع سيديهما الملكين، وأنهم قاده أو أقيال جدد من (بني سخيم) وهم من قاموا بتقديم النقش، بمناسبة القضاء على تمرد أو ثورة نمران الذي كان يجمع بين صفتي "دسخيم" و"كبر أقيم"، ما يعزز قولنا هذا، أن مقدمي النقش (Ir 18)، وهما "يدم يدرم" وأخوه "سعد عثتر" من بني سخيم، أقيال قبيلة سمعي ثلث "ذهجرم" ينبغي أن يكونا أقيالاً جددًا حلاً محل (أيسن نمران) في جزء من المناطق التي كانت تابعة له بعد القضاء على ثورته^٢، فضلاً عن أن مقدمي النقش (CIH 429/6) من الأرجح أنهم من (ذيين)، لأن النقش مكسور في بدايته لم ترد فيه إلا هذا اللفظ وهذا يفسر في آن واحد الابتهاج بانتصار الأخوين والتنديد بالمتمردين^٣، قد يتبين مما سيأتي من نقوش جديده ما يثري هذا الغموض.

١ بافقية، محمد عبد القادر. (٢٠٠٧)، ص ٧٦-٧٧.

٢ الإرياني، مطهر علي. (١٩٩٠)، ص ١٤٤، ١٤٥؛ الناشري، علي محمد. (٢٠٠٤)، ص ٩٥.

٣ بافقية، محمد عبد القادر. (٢٠٠٧)، ص ٧٧؛

الخلاصة:

من خلال ما سبق نستخلص أهم النتائج التي قدمتها الدراسة على النحو الآتي:

١. ورد في النقش الأول سبعة أشهر متوالية من أشهر السنة السبئية والحميرية، التي لم ترد أسماؤها في النقوش اليمنية القديمة، علمًا أن النقش النقوش المنشورة سابقًا اشارت إلى مسميات ثلاثة أشهر منها، أو ذكر عددها دون مسمياتها، وبالتالي تكون إضافة علمية فيما يخص التقويم السبئي والحميري، لذا لم يبق سوى خمسة أشهر منها لكي يكتمل العدد الإجمالي لأشهر السنة السبئية (١٢) شهر.

٢. ذكر لنا النقش نوعية الأمراض، منها مرض مألوف، ومرض آخر عانى منها صاحب النقش لمدة سبعة أشهر، الذي يصيب الرئتين وشل انسجتها وهو ما يعرف حاليًا (بالسل).

٣. أن الجانب الديني كان مسيطرًا على حياة الإنسان اليمني القديم، الذي كان يلتجئ إلى آلهتها في السراء والضراء، منها المرض الذي أصيب به صاحب النقش لمدة سبعة أشهر حتى عافاه الإله من ذلك المرض.

٤. ويفهم من النقش الثاني أن الملك إلى شرح يحضب قام بقمع الثورات والتمردات الداخلية ومنها ما قام به ايسن نمران وقادته من تمرد ضد الملك، الذي قام بقتل بعضهم، وعفى عن بعض القادة وهذا ما حدثنا به النقش.



Abstract:

This research examines and analyzes two votive inscriptions from the Temple of Awam/Muharram Bilqis (Mareb), written in intaglio script on a rectangular stone from the inscriptions of the Temple of Awam/Muharram Bilqis (Mareb). The first inscription is by Tuba Karb, which speaks in its content: about his safety from...The disease he contracted and suffered from for seven months, And how did God bestow mercy on him and heal him of that disease? As for the second inscription: It was presented by (Bani Sakim): Wahab Awam, anguish arose, and Hamam Aathat, he refused anguish in which they would bless their master (to the explanation of Yahdhab) the king of Sheba and Dhi Raydan, for crushing a revolution or internal rebellion that arose. It contains (Aisin Nimran) to gain the favor and favor of their master, and recognition of his authority and position. The importance of the two inscriptions lies in the fact that they are new and dated to the reign of King Il Sharh Yahudhab, and they are considered a new and important addition to the history of the period of Sheba and Dhu Raydan and its kings, through studying their contents and extrapolating their linguistic, religious and political significance, and following The historical role of the Sabaean king to explain the king of Sheba and Dhu Raydan bin Farea plunder the king of Sheba, through an inventory and extrapolation of the published Musnad inscriptions in which he was mentioned, The nature of the study required relying on the historical and comparative approaches, to determine the historical stage to which the two inscriptions refer, and the comparative method to determine the meanings of some of the new words that appeared in the inscription - by comparing them with similar counterparts mentioned, whether in Arabic or modern Yemeni dialects.



مختصرات النقوش:

BR – M. Bayhan= Ch.Robin et M. Bafaqih , Inscriptions Inedites du Mahram Biliqis (Marib) au Musee de Bayhan.

CIAS = Corpus des Inscriptions et Antiquités Sud – Arabes, Louvain Editions Peeters.

CIH = Corpus Inscription Semiticarum.

DAS= Digital Archive For The Study of Pre- Islamic Arabian Inscriptions.

Gl = Inscriptions from Glaser, E Collection.

Gr = Inscriptions publishes by Grijaznevič. Hadda Ghulays

Ir = Inscription published by M. al-Iryani.

Ja = Inscriptions publishes by A. Jamme.

RES = Répertoire d'Epigraphie Sémitique.

Ry = Inscriptions publishes by Ryckmans, Gonzague.

MAFRAY-al-Mi'sāl = Mission Archeologique Francaise en Repablique du Yemen.

Mi'sāl Inscriptions.

MB = Inscriptions from Maḥram Bilqīs.

M.A.Thabit= Inscriptions publishes by M.A.Thabit.

MuB = M. Bayhan

Na = Inscriptions publishes by A.M.al-Nashiri.

NAMI = Inscriptions publishes by KH.Y. NAMI.

ZI= = Inscriptions publishes by Zaid b.‘anan.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (١٩٩٢)، لسان العرب، دار احياء التراث، بيروت، لبنان.
- الإرياني، مطهرعلي. (1972)، في تاريخ اليمن القديم، شرح وتعليق على نقوش لم تنشر، ٣٤ نقشا من مجموعة على الكهالي، صنعاء.
- (1986)، "نقش جديد من مارب"، دراسات يمنية، ع ٢٥-٢٦، صنعاء: ٥٨-٥٩.
- (1990) في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، ط ٢، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء.
- (1996) المعجم اليمني في اللغة والتراث - حول المفردات الخاصة في اللهجات اليمنية، المطبعة العلمية، دمشق.
- بافقيه، محمد عبد القادر.
- (1967)، آثار ونقوش العقلة- دراسة ميدانية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان.
- (١٩٨٥)، "عودة إلى نقوش العقلة"، دراسات يمنية، ع ٢٢: ١٠٥-١٢٠.
- (1985)، موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام في كتاب: في تاريخ اليمن القديم، بيروت، لبنان.
- (١٩٩٣) في العربية السعيدة، دراسات تاريخية قصيرة، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ج ١، ط ١، بيروت - لبنان
- بيستون وآخرون (١٩٨٢)، المعجم السبئي، أنجليزي - فرنسي - عربي، دار نشریات بترز لوفان الجديدة بلجيكا، مكتبة لبنان
- الحمادي، هزاع. (1997) أنظمة التاريخ في النقوش السبئية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة اليرموك، الأردن.

- الحميري، نشوان بن سعيد. (1999)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٤، ط ١ تحقيق: حسين العمري، مطهر الارياني، يوسف محمد عبدالله، منشورات دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق.
- الصلوي، إبراهيم محمد.
- (2008)، "كتابات المسند وكتابات الزبور في اليمن القديم"، أبجديات، العدد ١٣، حوليات سنوية محكمة، تصدر عن مركز المخطوط، مكتبة الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
- (٢٠٢٤)، "الأنباط وعلاقتهم التجارية مع اليمن في القرن الأول (ق.م) والقرن الأول الميلادي"، ريدان ١٣، الهيئة العامة للآثار والمتاحف _ صنعاء
- صوال، عل ناصر، (٢٠٢٤)، نقوش من عهود الملوك الريدانيين الحميريين ياسر يهنعم وابنيه ثاران أيفع ذراً أمر أيمن وكرب أيل وتر يهنعم وثاران يهنعم وأبنيه ملكي كرب يأمن، ريدان ١٣، الهيئة العامة للآثار والمتاحف _ صنعاء
- الناشري، علي محمد.
- (٢٠٠٤)، ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان، ط ١، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة _ صنعاء.
- (٢٠٢٤)، (إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان)، في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام، ريدان، العدد (١٠) ، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ص ٣٣ - ٦١.
- (٢٠٢٤)، (نقوش من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم)، مجلة ريدان، العدد (١٣)، اصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، ص ٢٧٣.
- محسن، أحمد علي. (٢٠٢٢) المعالم الزراعية، منتدى اليمن الثقافي للعلوم الفلكية.
- AL-Selwi, Ibrahim. (1987), Jemenitische Wörter in den Werken Von al- Hamdani und naswan und ihre paralllen in den semitischen sprachen, Brelin
- Beeston, A., & Others, ,
- Sabaic dictionary (English, French, Arabic), Beirut, 1982.

- "Inscriptions du Mahram Bilqis (Marib) au musée de Bayhan", *Raydān* 5 (1988), pp. 39- 51.
- **Jamme, A.**, Sabaeen inscriptions from Mahram Bilqis (Marib), Publication American foundation for the study of man, Baltimore, (1962) .
- **Maraqten, Mohammed**, Women's inscriptions recently discovered by the AFSM at Awam Temple/ Mahram Bilqis in Marib. Yemen, proceeding of the seminar for Arabian Studies, (2008)



(لوحة: ١) (عريش ١ = 131—1 MB 2005)



(لوحة: ٢) عريش ٢



(لوحة: ٣) (MB 2005 1-56)



(لوحة: ٤) (CIH 429)

نقوش

من عهد الملك السبئي

نشأ كرب بن ايلي شرح يحضب

- يحيى عبدالله دادية
- عبدالله حسين العزي الدفيف
- علي ناصر صوّال

ثلاثة نقوش إهدائية من عهد الملك نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان

يحيى عبدالله داديه

ملخص: يتضمن هذا البحث تناول ثلاثة نقوش إهدائية مصدرها معبد أوام في مارب، بالدراسة والتحليل، وثلاثتها تعود إلى عهد آخر ملك سبئي هو نشأ كرب (الثاني) بن إشرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان، الذي حكم في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي، وتبرز أهمية الدراسة - إلى جانب ما توفره من تفاصيل عن تلك الحقبة من تاريخ اليمن - كون محتويات نقوشها لم يسبق نشره من قبل، بالإضافة إلى اشتغال بعضها على مفردات وصيغ جديدة.

الكلمات المفتاحية: نشأ كرب، سبأ وذو ريدان، عثكلان، الأذمور.

المقدمة: تتناول هذه الدراسة ثلاثة نقوش سبئية ذات طابع ديني، تعود إلى النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي، إبان حكم الملك السبئي نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) بن إشرح يحضب (الثاني)، آخر ملك سبئي حكم مملكة سبأ، قبل أن يتم توحيد الكيانيين السبئي/ الريداني على يد الملك الريداني ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش، ومضامين النقوش - موضوع الدراسة - تتضمن التقرب بتقدمات تقدم بها مسجلوها للمعبود إلمقة، أحدها مُسجل باسم الملك نشأ كرب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان بنفسه. وقد اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهجين التاريخي والمقارن، الأول لتحديد المرحلة التاريخية التي تعود إليها نقوش الدراسة، والمقارن لتحديد دلالة بعض الألفاظ

* أستاذ اللغة العربية الجنوبية، وفقه اللغة المساعد بقسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة ذمار.

بحسب سياقها من خلال مقارنتها بما يناظرها سواء في اللهجات اليمنية، أم العربية، أم بعض اللغات السامية.

النقش الأول: (لوحة ١)

مصدر النقش: معبد أوام (محرم بلقيس)، عُثر عليه أثناء حفريات البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان، أمدنا به الأخوة في الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، وقد تم ترميزه بـ (Dadaih 5 MB 2004 I-124).

وصف النقش: نقش إهدائي باللهجة السبئية، على واجهة لوح من الحجر الجيري مستطيل الشكل، يتألف من خمسة عشر سطراً مكتوبة بخط المسند بأسلوب الحفر الغائر، وقد بُدئ — قبل السطرين الأول والثاني — برمز المعبود إلفقه، منحوت بطريقة الحفر البارز داخل مستطيل محفور، والنقش بحالة جيدة، وحروف كلماته واضحة، باستثناء جزء من نهاية السطر الرابع الذي تعرض للتلف، أدى إلى وجود صعوبة في قراءة ما كتب في مكان الجزء التالف، وهو نوع القربان المقدم للمعبود، وقد اقترح الباحث قراءتها: (ذ ن / ث و ر ن)، وهي قراءة استند فيها الباحث على بقايا ما يشبه حرف الواو في المكان المفترض أن يكون فيه لو صحت القراءة، بالإضافة إلى وجود تناسب بين عدد الحروف المقترحة والمساحة التالفة، لكنها قراءة غير أكيدة. كما أن حرف الفاء في لفظة (ل أ ف هـ) في السطر الثامن، ولفظة (و هـ و ف ي ن) في السطر التاسع غير واضح، إذ الواضح من الحرف في اللفظتين جهته اليمنى فقط.

تأريخ النقش: استناداً إلى اسم مُسجّل النقش، فالنقش يعود إلى عهد الملك السبئي الجرتي نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان بن إلشرح يحضب

ويأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان، الذي حكم في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي، ما بين (٢٦٠ - ٢٧٥) تقريباً^(١).

النقش بالحروف الفصحى

- (١) ن ش أ ك ر ب / ي أ م ن / ي ه ر ح ب / م ل ك / س ب
- (٢) أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / أ ل ش ر ح / ي ح ض ب / و
- (٣) ي أ ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ه ق ن ي
- (٤) أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / (ذ) [ن / ث و] (ر) [ن /] (ذ) ص ر
- (٥) ف ن (/ ذ) م د ل ت ه و / أ ل ف م / ر ض ي م / ذ ب ه و / ح
- (٦) م د / خ ي ل / و م ق م / أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م
- (٧) ب ذ ت / ه و ف ي ه و / ب أ م ل أ / س ت م ل أ / ب ع م
- (٨) ه و / ل أ (ف) ه / س ت ي د ع ه و / و أ ل م ق ه ث ه و ن ب
- (٩) ع ل أ و م / ف ل ي ز أ ن / ص د ق / و ه و (ف) ي ن / ع ب د ه
- (١٠) و / ن ش أ ك ر ب / ي أ م ن / ي ه ر ح ب / م [ل ك] / س ب أ
- (١١) و ذ ر ي د ن / ب ن / أ ل ش ر ح / ي ح ض ب / و ي أ ز ل

١ ينظر: بافقيه، محمد عبد القادر، في العربية السعيدة، مركز الدراسات والبحوث اليمني، الجمهورية اليمنية - صنعاء، دار الفكر، لبنان - بيروت، ١٩٩٣، ص ١٢/٢. Kitchen, Kenneth, Documentation for Ancient Arabia Part I: Chronological Framework & Historical Sources, Vol. 1. 1994, p 14. نعمان، خلدون هزاع، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م ص ٩٦. روبان، كريستيان، الممالك الحاربية، ص ٢٨٦ (١٨٠-١٨٧)، ضمن كتاب اليمن في بلاد مملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين عروذكي، معهد العالم العربي، باريس، ١٩٩٩م، الناشري، علي محمد، إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام، مجلة ريدان، العدد (١٠)، يونيو ٢٠٢٣م، الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف، صنعاء - الجمهورية اليمنية، ص ٥٨. (٣٣-٦١).

- (١٢) ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ك ل / أ م ل أ
 (١٣) ي ز أ ن / س ت م ل أ ن / ب ع م ه و / و ل و ض ع / و ض ر
 (١٤) ع ن / و ه م س / و ه ك م س / ك ل / ض ر ه م و / و ش ن أ ه
 (١٥) م و / ب أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى

- (١) نشأ كرب يأمن يهرحب ملك سبأ
 (٢) وذي ريدان بن إشرح يحضب
 (٣) ويأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان أهدى
 (٤) (المعبود) إلقه ثهوان ربّ (المعبد المسّمى) أوام [هذا الثور؟] الفضّي
 (٥) الذي قيمته (وزنه) ألفاً نقداً (صحيحاً، كاملاً) الذي به (من خلاله)
 (٦) مجّد قدرة ومقام (المعبود) إلقه ثهوان رب (المعبد المسّمى) أوام
 (٧) لأن (المعبود) أراضاه بأفضال التمس (ها) منه
 (٨) لأرزاق (?) أمّلها (طلبها منه)، و (المعبود) إلقه ثهوان رب
 (٩) (المعبد المسّمى) أوام؛ (قلّيدم) رزق (هـ) وفضل (هـ) على عبده
 (١٠) نشأ كرب يأمن يهرحب ملك سبأ
 (١١) وذي ريدان بن إشرح يحضب ويأزل
 (١٢) بين ملكي سبأ وذي ريدان بكل نِعم (أفضال)
 (١٣) (س) يظل يطلب (ها) منه، ولّيبتل ويذل
 (١٤) ويكسر ويقهر كل (من) آذاهم (أضرهم) وأبغضهم (أراد بهم شراً)
 (١٥) ب (جاه المعبود) إلقه ثهوان ربّ (المعبد المسّمى) أوام.

مضمون النقش: يتضمن النقش - موضوع الدراسة - قيام مُقدمه وهو الملك نشأ كرب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان، بالتقرب للمعبود إلمقه في معبده المسمى أوام بتمثال ثور(?) من الفضة، قيمته ألفاً نقداً، وذلك تعبيراً عن شكره للمعبود على ما مَنَّ به عليه من نعم توسلها، وأرزاق التمسها، ويتوسل أن يديم المعبود نعمه التي سيظل يطلبها منه، ويبتلي كل من آذاهم، أو أراد بهم شراً، ثم يختتم أدعيته بصيغة استغاثة بالمعبود إلمقه رب المعبد المسمى أوام.

إيضاحات: هذا النقش من النقوش الملكية، أي: النقوش التي تُقدم إلى المعبد باسم الملك نفسه، ويعود هذا النقش إلى عهد الملك السبئي الجُرَحي نشأ كرب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان بن إشرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان، ابن فارح ينهب ملك سبأ، وهي أسرة تنحدر من مناطق الهضبة الغربية، الواقعة - تاريخياً - ضمن أراضي مملكة سبأ^(١)، وقد تُسبت إلى بني جرة من قبيلة ذمري^(٢)، وتُعرف بأسرة فارح ينهب الجرجي^(٣)، الذي وصل إلى عرش سبأ في النصف الأول من القرن الثالث الميلادي^(٤)، ما

١ الناشري، علي محمد، نقش زراعي مؤرخ بعهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان: من نقوش محرم بلقيس، مجلة ريدان، العدد (١١)، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء - الجمهورية اليمنية، ٢٠٢٣م، ص ٥٤. (٤٦ - ٧٦).

٢ ينظر: الإرياني، مطهر علي، نقوش مسندية وتعليقات، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط ٢، ١٩٩٠م، ص ١١٨. الناشري، علي محمد، ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان: دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم، وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ٩٢.

٣ توحيد اليمن: الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، ترجمة: علي محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧م، ص ٧٥. الناشري، نقش زراعي، ص ٥٤.

٤ الناشري، ذي جرة، ص ٩٢.

بين عامي (٢٢٦-٢٣٠) تقريباً^(١)، عقب حكم الملك السبئي لحيعثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان^(٢)، وتُعد أسرة فارع يَنْهَب؛ آخر الأسر الملكية السبئية التي حكمت مملكة سبأ^(٣)، ولا تزال تفاصيل وصول هذه الأسرة إلى عرش سبأ؛ محاطة بالغموض^(٤)، وخاضعة للتكهنات^(٥)، إذ لم تظهر نقوش من عهد المؤسس فارع يَنْهَب - على حد علم الباحث - يمكن من خلالها معرفة أحداث هذه المرحلة، باستثناء نقش (Ja 566)، الذي لم يتضمن تفاصيل يمكن الاستفادة منها بخصوص عهد هذا الملك^(٦)، ونقش آخر هو: (SR-Thulā 4)، يُحتمل أن مسجله هو فارع يَنْهَب نفسه، لكنه غير واضح، وقراءته غير أكيدة، يتضمن السطر الأول منه؛ اسم الملك فارع يَنْهَب (SR-Thulā 4/1)^(٧).

تولى الحكم خلفاً للملك المؤسس فارع يَنْهَب ملك سبأ، ابنه إلشرح يحضب وأخوه يأزل بين، في منتصف القرن الثالث^(٨)، ما بين عامي (٢٣٠-٢٦٥) تقريباً^(٩) وبوصول هذين الأخيرين إلى العرش في مارب؛ دخلت مملكة سبأ - كما هو واضح من

١ الناشري، علي محمد، نقوش من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم، مجلة ريدان، العدد (١٣)، الهيتية العامة للآثار والمخطوطات، الجمهورية اليمنية - صنعاء، ٢٠٢٤، ص ٢٥٦، (٢٩٣-٢٥٣).

٢ بافقيه، محمد عبد القادر، بيستون، الفريد، روبان، كريستيان، الغول، محمود، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٥، ص ٥١.

٣ الناشري، نقش زراعي، ص ٥٤.

٤ بافقيه، محمد عبد القادر، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت - لبنان، ١٩٧٣، ص ١٢٨.

٥ بافقيه، تاريخ اليمن القديم: ص ١٢٨.

٦ بافقيه، توحيد اليمن، ص ٧٥..

7 Rijziger, Sarah.. "The First Epigraphic Evidence of the Existence of Thulā in Antiquity", Arabian Archaeology and Epigraphy, 28/1, 2017, p 71. pp. (67-74)

٨ بافقيه، توحيد اليمن، ص ١٠٣، الناشري، ذي جرة، ص ٩٤.

٩ الناشري، نقوش من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم، ص ٢٦٥.

مضامين نقوش عهدهما - مرحلة يعدّها بعضهم من أكثر مراحل تاريخ مملكة سبأ حروباً خاضتها في كل الأنحاء، مع مختلف القوى، ولعل الجملة الآتية: (ب ن / ش أ م ت / و ي م ن ت / و ب ح ر م / و ي ب س م) في النقش (Ja 577-18) الذي يعود إلى عهد شرح إل يحضب (الثاني) نفسه، تلخص بإيجاز ما تشهده هذه المرحلة من اضطرابات سياسية، وتمردات، وصراعات عسكرية، خصوصاً ضد الريدانيين^(١)، بلغت أوجها مع الملك الريداني كرب إيل أيفع ملك سبأ وذو ريدان، كما يشير إلى ذلك النقش: (1 Na Mahram Bigqis)، الذي يتضمن ذكراً لحملات عسكرية ومعارك وغزوات ضد الريدانيين والقتبانيين في مناطق مختلفة من أراضي الريدانيين، مثل: حقل حرمة، ويكلا، وهكر، وذمار، ورخمة، ومنقذة، وألهان، ومأنف / مهأنف، وغيرها من المناطق التي تحتفظ أكثرها بالأسماء نفسها حتى اليوم^(٢)، وهو ما جعل الإرياني يصف حياة الملك إلشرح يحضب بقوله: "كأنه لم يترجل عن جواد إلا ليمتطي آخر"^(٣).

يأتي - بعد عهد الملك إلشرح يحضب (الثاني) وأخيه يأزل بين - عهد ابنه الملك نشأ كرب (الثاني) بن إلشرح يحضب (الثاني)، الذي أرخ لعهد - وفق نقوش تعود إلى المرحلة التي حكم فيها - ما بين (٢٦٠-٢٧٥ م) تقريباً^(٤). وقد اتصفت مضامين أكثر

١ الإرياني، مطهر علي، في تاريخ اليمن: شرح وتعليق على نقوش لم تنشر (٣٤) نقشاً من مجموعة القاضي علي عبدالله الكهالي، مركز الدراسات اليمنية، ١٩٧٣ م، ص ١١٨.

٢ الناشري، إيل شرح يحضب، ص ٤٢، ٤٣.

٣ الإرياني، نقوش مسندية، ٢٥٨.

٤ ينظر: بافقيه، في العربية السعيدة، ص ١٢/٢. Kitchen, Kenneth, Documentation for Ancient Arabia Part I, p 14. نعمان، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد

الملك شمر يهرعش، ص ٩٦. روبان، الممالك المحاربة، ص ٢٨٦. الناشري، إيل شرح يحضب، ص ٥٨.

نقوش عهد هذا الملك بطابع سلمي^(١)، ما يدل على استقرار الأوضاع في عهده^(٢)، بعكس ما كان عليه الحال في عهد أبيه وعمه، كما يغلب على كثير من نقوش عهده الطابع الديني^(٣)، المتمثل بتقديم القرابين، والتضرع للمعبودات في المناسبات المختلفة^(٤)، واهتمامه بسلامة قصره الملكي سلحين في مارب وأسياده، وسلامة ملكه وجيشه^(٥)، كما تعكس مضامين بعض نقوش تلك المرحلة؛ الاهتمام بالجانب الاجتماعي، وتنظيم العلاقات بين الطبقات الاجتماعية، من خلال أحكام وقرارات ملكية (Fa 3; 76)، وقد حظي الجانب الزراعي باهتمام كبير في أثناء هذه المرحلة، تجلّى ذلك من اشتغال كثير من نقوش هذا العهد على مضامين متعلقة بالنشاط الزراعي وكل ما يتعلق به من أعمال، مثل: استصلاح الأراضي الزراعية، وصيانتها، وبناء منشآت الري المختلفة - خصوصاً السدود - أو ترميمها، والتودد للمعبودات المختلفة، والتماس بركتها وعطائها بأنواع المحاصيل والثمار الجيدة من كل أراضيهم، ووديانهم، في المواسم المختلفة، كما تجلّى الاهتمام أيضاً، بإصدار القوانين المتعلقة بالنشاط الزراعي^(٦).

أما النقوش المتعلقة بالحروب والصراعات - التي اتسمت بها النقوش التي تعود إلى عهد أبيه - فهي قليلة، وقد وصلتنا عدة نقوش تشتمل على تسيير الملك نشأ كرب (الثاني) حملات عسكرية إلى عدة جهات، وحدوث مواجهات عسكرية مع بعض

١ الناشري، ذي جرة، ص ١٣١.

٢ ينظر: بافقيه، توحيد اليمن، ص ١٠٣. روبان، الممالك الحاربة، ص ٢٨٦. نعمان، الأوضاع السياسية، ص ٩٦. الناشري، إبل شرح يحضب، ص ٥٨.

٣ الإرياني، نقوش مسندية وتعليقات، ص ٣٦١.

٤ نعمان، الأوضاع السياسية، ص ٨٨.

٥ الناشري، ذي جرة، ص ١٣١.

٦ الناشري، ذي جرة، ص ١٣١.

الأطراف، مثل الحضارم، والقبائل البدوية (السراة) في الشمال، والأحباش في الغرب، منها مجموعة نقوش ذكرت مواجهات حدثت مع قوات حضرية، منها: (Ir 21/2)، و(Ja 612/8-10)^(١)، وقد تضمن النقش الأول تمكّن مُسجل النقش من قتل رجل من الأعداء، والاستيلاء على فرسه أثناء مناصرته لسيده نشأ كرب (الثاني) ضد قوات حضرموت (Ir 21/1-2)، وتضمّن النقش الثاني مناصرة مُسجل النقش للأقيال والجيش في أرض حضرموت، وتمكّنه من قتل رجلين (Ja 612/9-12)، وهي تفاصيل لا تعين على معرفة دوافع تسيير الحملتين، كما توحي بأن المواجهات كانت محدودة، ربما كان القصد منها رد اعتداء، أو حماية مصالح سبئية أضر بها الحضارم، أو كانت نتيجة استفزازات كان يقوم يدع أب غيلان ملك حضرموت المعاصر لنشأ كرب (الثاني).

وفيما يخص المواجهات مع القبائل البدوية، فقد تضمن النقش (Ja 616) تسيير حملة عسكرية لمعاينة قبائل بدوية، كما في النقش الذي تضمن تأديب بعض القبائل البدوية، مثل: عشائر دأوت، وعشيرة أبأس، وكهل، وحكم، وجديلة، وغامد، وغيرها (Ja 616/23-27)، وقد نجحت الحملة - كما ذكر في النقش - في تأديب القبائل العربية في وسط الجزيرة العربية وشمالها، وهي القبائل التي أخضعها قبله ملوك سبأ، خصوصاً الملك السبئي شعر أوتر بن علهان نُهفان ملك سبأ وذي ريدان، وأباه إلشرح يحضب (الثاني) بمعية عمه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان^(٢).

أما مواجهة الأحباش في الغرب؛ فتعد أهم أحداث عهد الملك السبئي نشأ كرب (الثاني)، إذ تمكن خلالها من القضاء على الوجود الحبشي - كما يبدو - في

١ بافقيه، توحيد اليمين، ص، ٢٧٦.

٢ ينظر: الناشري، ذي جرة، ص ١٣٣، ١٣٤.

الجهات الغربية من اليمن (Ir 20/1; Na Noꝗd 7)^(١)، بالتزامن مع دحر الأحباش في المناطق الجنوبية الغربية وطردهم إلى البحر على يد الملك الريداني - المعاصر لنشأ كرب (الثاني) - ياسر يهنعم، بعد مواجهات عنيفة بين الطرفين (al-Mi'sāl 6)^(٢)، ويبدو أن هذه الاحداث هي التي مهدت الطريق لتوحيد الكيانين السبئي / الريداني فيما بعد.

ويعد نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني)؛ آخر الملوك السبئيين المعروفين في النقوش السبئية، وباختفاء ذكره في النقوش؛ تطوى صفحة عصر الملوك ذوي الأصول السبئية، ليبدأ عصر جديد، ابتداءً بوصول الملك الريداني ياسر يهنعم بمعية ابنه ثمر يهرعش إلى عرش سبأ (Ir 14)، وضم سبأ لحميز رسمياً، في ظروف لاتزال تفاصيلها غامضة^(٣)، وذلك في الربع الأخير من القرن الثالث الميلادي^(٤).

ل أ ف هـ: اللام للتعليل، و(أ ف هـ)، صيغة لم ترد قبلاً على حد علم الباحث، والمرجح أنها صيغة جمع تكسير مختومة بهاء، مفردها (أ ف ي)، قياساً على انتهاء بناء جموع بعض الكلمات بهاء في العربية الجنوبية، مثل: (أ ب هـ) جمع تكسير للمفرد (أ ب)، بمعنى: أب، و(أ م هـ) جمع تكسير للمفرد المؤنث (أ م ت) بمعنى: أمة^(٥)، وقد اقترح الباحث للفظ (أ ف هـ) معنى: أرزاق (من حبوب ونحوه)، وقد وردت اللفظة بصيغة (أ ف ي م)، من الجذر (أ ف ي) في المعجم السبئي؛ بمعنى: نوع من الطعام^(٦)،

١ الإرياني، نقوش مسندية، ص ١٥٤-١٥٥. الناشري، ذي جرة، ص ١٣٤-١٤٥.

٢ نعمان، الأوضاع السياسية، ص ٨٨.

٣ بافقيه، توحيد اليمن، ص ٢٧٦.

٤ المرجع نفسه، ص ٩.

٥ بيستون، ألفرد، قواعد النقوش العربية الجنوبية: كتابات المسند، ترجمة: رفعت هزيم، مؤسسة حمادة

للخدمات الجامعية، أريد، ١٩٩٥م، ص ٤٦.

٦ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٣.

وفي النقش (X.BSB 632/2) وردت لفظة (أ ف ي ن)، و(أ ف ي م) في النقش (CIH 562/7)، وقد فُسرَت بعدة معانٍ منها: حبوب، ضريبة عينية، طعام مخبوز^(١)، ويمكن ربط معنى اللفظة بما يشيع في الاستعمال اللهجي اليمني من الأصل (أ ف ي)، يقال: المائي والموئي^(٢)، والمائي؛ والجمع: مَافِيات، ومَآفِي، بمعنى: التنور الذي يطبخ به^(٣)، وفي بعضها يقال: مَيْفَى، ومُؤْفَى، والجمع: مَوَافِيَة، بمعنى: تنور الخبز^(٤)، وفي المهرية، مُوْفِي، خبز التنور^(٥). وفي العربية وردت لفظة: المِيفَاء، بمعانٍ منها: طَبَقُ التنور، وإِرَة تُوسَّع للخبز، وبيت يُطبخ فيه الآجر^(٦). كما يمكن ربط المعنى المقترح لللفظة في النقش؛ بما ورد في بعض اللغات السامية من الأصل اللغوي نفسه، ففي الأكديّة ēpū بمعنى: يشوي، يحرق، مشوي، محروق، الخباز^(٧)، وفي الجعزية 'afaya ' بمعنى: خبز^(٨)، و mofat فرن،

1 Zitierform sabaweb.uni-jena.de [Zugriff am 26.07.2024]

٢ المقرمي، عبدالله محمد حزام، ذاكرة المعافر: مفردات خاصة من اللهجات اليمنية لبلاد المعافر (الحجرية - تعز)، مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، ٢٠١٣، ص ٢٢.

٣ الإرياني، مطهر علي، المعجم اليمني (أ) في اللغة والتراث: حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية، دار الفكر - المطبعة العلمية - دمشق، ١٩٩٦، ص ٣٦.

4 Piamenta, Moshe, dictionary of post-classical Yemeni Arabic, LEIDEN- NEW YORK - KØBÑHAVN - KØLN, 1990, p 1/ 12.

٥ المهري، أحمد طيوب سعد، جوهرة قاموس اللغة المهرية، أبو ظبي: مكتبة الفقيه، ٢٠٠٩م، ص ٨٢٣/٢.

٦ الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، إعداد وتقديم: محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ٢٠٠١م، ص ١٢٣٣.

٧ الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة الأكديّة - العربية، أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ٢٠١٠م، ص ١٣٥.

8 Leslau, Wolf. Comparative Dictionary of Ge'ez (Classical Ethiopic): Ge'ez-English, English-Ge'ez, with an Index of the Semitic Roots. Otto Harrassowitz Verlag, 1987, p 10.

تنور^(١)، وفي العبرية **אֵיפָה** ونادراً **אֵפָה** مقدار من الحبوب^(٢)، وحدة قديمة لوزن الدقيق تبلغ حوالى ٤٠ كغم^(٣)، و **אֵפָה** خَبَزَ، و **אֵפָה** خباز^(٤)، وفي السريانية **ܐܦܐ**، **ܐܦܐ** بمعنى: طَبَخَ، و **ܐܦܐ** خباز طبّاخ، **ܐܦܐ** خَبَزَ، و **ܐܦܐ** طَبَخَ^(٥)، وفي المندائية (أفا) خبز^(٦).

النقش الثاني: (لوحة ٢)

مصدر النقش: محرم بلقيس، من النقوش التي عُثِرَ عليها أثناء حفريات البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان، أمدنا به الأخوة في الهيئة العامة للآثار والمتاحف، وقد تم ترميزه بـ (Dadaih 6 MB 2005 I-46).

وصف النقش: النقوش مدون باللهجة السبئية على واجهة لوح من الحجر الجيري مستطيل الشكل، يتألف من تسعة عشر سطراً مكتوبة بأسلوب الحفر الغائر، وقد بُدئ — قبل السطرين الأول والثاني — برمز المعبود إلمقه، منحوت بطريقة الحفر البارز داخل

1 Leslau, Comparative Dictionary of Ge'ez, p 607.

2 Gesenius, William and Robinson, Edward, A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament: Including the Biblical Chaldee. Crocker & Brewster, Boston: Published BY Crocker and Brewster, 1857, p 44.

٣ قوجمان، يخرزقل، قاموس قوجمان عبري عربي، جيزة: كل شيء للنشر والتوزيع، العمرانية الغربية / تل أبيب: مطبعة أورون، ط٣، ١٩٨١م، ص٢٨

٤ قوجمان، قاموس عبري — عربي، ص٤٣.

5 Gostaz, Louis, Dictionnaire syriaque – Français Syriac – English dictionary, DAR EL-MACHREQ, BEYROUTH, 2002, p 16.

٦ عبد ربه، خلف، عودة، خالد كامل، القاموس المندائي، (٢٠٠٤م)، ١٤.

تاريخ http://www.slideshare.net/slideshow/embed_code/key/nh0tUypl6wmjJKR

الدخول: ٢٠٢٤/٨/٩م.

مستطيل محفور، والنقش بحالة جيدة، وحروف كلماته واضحة باستثناء عدد من الحروف، الحرف الأول في نهاية السطر الأول الذي أدى تلف موضعه في النقش؛ إلى عدم وضوحه، لكن ذلك لم يمنع قراءته بصورة صحيحة، بالإضافة إلى تعرّض حرف في بداية السطر العاشر لانطماس، لكن ذلك لم يمنع قراءته.

تأريخ النقش: النقش يعود إلى عهد الملك السبئي نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان، الذي حكم في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي، ما بين (٢٦٠-٢٧٥م) تقريباً^(١).

النقش بالحروف الفصحى

- (١) ي ه ع ن / أ خ ط ر / ذ ص ر ي ه و / أ (ب)
- (٢) ك ر ب / و ب ن ي ه و / ه ح ي ع ث ت /
- (٣) أ ر س ٣ ل / ذ ص ر ي ه و / م ع د ك ر ب / و ش ف ع
- (٤) ث ت / ذ ص ر ي ه و / و د د أ ل / و و ه ب أ و م
- (٥) ذ ص ر ي ه و / (س) م ه ك ر ب / ب ن و / ع ث ك ل ن
- (٦) ع ص ي ت / ه ق ن ي و / أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و
- (٧) م / ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ذ ش ف ت ه و / ح م د
- (٨) م / ب ذ ت / خ م ر / ع ب د ه و / ه ح ي ع ث ت / ب ن
- (٩) ع ث ك ل ن / ر ب خ / و ح ي و / ب ن / ح ل ظ / ح ل ظ

١ ينظر: بافقيه، محمد عبد القادر، في العربية السعيدة، ص ١٢/٢. Kitchen, Kenneth,

Documentation for Ancient Arabia Part I, p 14. نعمان، الأوضاع السياسية، ص ٩٦.

روبان، الممالك المحاربة، ص ٢٨٦. الناشري، إيل شرح يحضب، ص ٥٨.

- (١٠) (و) أ ل م ق ه ب ع ل أ و م / ف ل ي ز أ ن / خ م ر / و م
- (١١) ت ع ن / أ د م ه و / ي ه ع ن / و ب ن ي ه و / ه ح ي ع ث
- (١٢) ت / و ش ف ع ث ت / و و ه ب أ و م / ب ن / ح ل ظ م / و م
- (١٣) ي ق ظ م / و ل خ م ر ه م و / أ ل م ق ه و / ح ض ي / و
- (١٤) ر ض و / م ر أ ه م و / ن ش أ ك ر ب / ي ه أ م ن / ي
- (١٥) ه ر ح ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / أ ل ش ر
- (١٦) ح / ي ح ض ب / و ي أ ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و
- (١٧) ذ ر ي د ن / و ل ه ع ن ن ه م و / أ ل م ق ه و / ب ن / ب
- (١٨) أ س ت م / و ن ك ي ت م / و ت ث ع ت / ش ن أ م / ب
- (١٩) أ ل م ق ه و ب ع ل أ و م

المعنى بالعربية الفصحى

- (١) يهعن الذي راعيه (؟) (مرشده)
- (٢) أب كرب، وأبناءؤه هحيعثت
- (٣) أرسل الذي راعيه (؟) (مرشده) معدي كرب، وشفعثت
- (٤) الذي راعيه (؟) (مرشده) ودد إل، ووهب أوام
- (٥) الذي راعيه (؟) (مرشده) سمه كرب، بنو عثكلان
- (٦) عصيت، أهدوا (المعبود) إلقه ثهوان ربّ
- (٧) (المعبد المسمّى) أوام التمثال البرونزي الذي وعده، حمداً
- (٨) لأز (ه، أي المعبود) منح عبده هحيعثت (من) بني
- (٩) عثكلان سلامة وشفاء من مرض ألمّ (به)،



١٠) و (المعبود) إلقه رب (المعبد المسمّى) أوام؛ فليؤدّ منح

١١) وحماية عباده يهعن وأبنائه هحيعثت

١٢) وشفعثت ووهب أوام من مرض

١٣) وبلاء، وليمنحهم (المعبود) إلقه قبول

١٤) ورضا سيدهم نشأ كرب يهأمن

١٥) يهرحب ملك سبأ وذي ريدان بن إلشرح

١٦) يحضب ويأزل بين ملكي سبأ

١٧) وذي ريدان، ولينجهم (المعبود) إلقه من

١٨) ضغينة وحقد ونميمة شاني

١٩) ب (جاه المعبود) إلقه رب (المعبد المسمّى) أوام

مضمون النقش

يتضمن النقش - موضوع الدراسة - قيام مُقدمه المسمّى يهعن أخطر بمعية أبنائه من بني عثكلان عصية - الذين لكل منهم موجه أو مرشد ديني - بالتقرب للمعبود إلقه رب المعبد المسمّى أوام بتمثال برونزي كانوا قد نذروه سابقاً، وذلك حمداً للمعبود بما منّ على أحد أبناء مقدم النقش - المسمّى هحيعثت - بالسلامة والشفاء من مرض ألم به، وتوسّل المعبود ديمومة حماية يهعن أخطر وأبنائه من أي مرض وبلاء، والتماس منّهم القبول والرضا عند سيدهم نشأ كرب يهأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان بن إلشرح يحضب ويأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان، ولينجيهم من كل ضغينة وحقد ونميمة شاني، وقد ختم مقدم النقش دعاءه بالتوسّل بجاه المعبود إلقه رب المعبد المسمّى أوام.

إيضاحات

يهعن: اسم مقدم النقش، اسم شخص على وزن الفعل المضارع المزيد بالهاء، من الماضي المتعدي (ه ع ن)، بمعنى: أعان، ساعد، حمى^(١)، وبقاء حرف التعدي (الهاء) في صيغة المضارع؛ مما تنفرد به العربية الجنوبية من ظواهر لغوية خاصة، إذ يبقى حرف التعدي في جميع تصريفات الماضي (هفعل)^(٢)، وهو من الأسماء الشائعة التي وردت في عدد من النقوش السبئية، منها: (Ir 6/1; CIH 113/1; MAFRAY-al-Hijla 1-1; al-Jawf 04.16 /10; Fa 30/1)، ويهعن المنتسب لعثكلان عصيت هذا؛ هو مسجل النقش (Ja 589/1) نفسه، المذكور بمعية أبنائه أنفسهم المذكورين في النقش موضوع الدراسة، وتضمن قيام يهعن وأبنائه بالمشاركة في حرب ضد الحميريين والقتبانين بمعية سيديهم إشرح يحضب (الثاني)، وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذو ريدان، وعودتهم بالسلامة بعد أن دحروا جيش الأعداء (Ja 589)، وورد ذكر يهعن هذا بمعية أبنائه في نقش آخر يعود إلى عهد حكم نشأ كرب (الثاني)، وهو العهد الذي يعود إليه النقش موضوع الدراسة، وهو (Fa 76/2)، ومُسجله هو الملك نشأ كرب (الثاني) بن إشرح يحضب (الثاني)، ويتضمن حكماً يقضي بإلحاق أتباع من النساء والرجال والأطفال إلى أسيادهم، يهعن وأبنائه من بني عثكلان عصيت. وورد ذكر ليهعن وأبنائه في النقش (Fa 119/9-11) لمُسجله رب إيل بن عصيت، التابع لآل عثكلان عصيت، يهعن وأبنائه، الذي طلب من المعبود منحه الخطوة والقبول لديهم (Fa 119/9-11).

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٢٣.

٢ بيستون، قواعد النقوش، ص ٢٣.



عشكران عصيت: اسم أسرة، تُعد من أذواء سبأ^(١)، ورد ذكرها في عدد من النقوش، منها: (Fa 119/1-2; 76/ 2; Ja 589/4; 656/4)، وهي من الأسر البارزة في مارب^(٢)، وقد ذكر الإخباريون هذه الأسرة ضمن المئامنة^(٣)، أما عصيت فهو لقب عُرفت به هذه الأسرة.

ذ ص ر ي ه و: (ذ) اسم موصول بمعنى: الذي، و(ص ر ي ه و) اسم فاعل مضاف إلى الضمير المتصل للمفرد الغائب (ه و)، من الأصل (ص ر ي)، وقد اقترح الباحث للفظه معنى: راعيه، مرشده (وظيفة يقوم بها كاهن/ رجل دين)، وقد فُسِّرَت اللفظة في سياق مماثل في النقوش: (Ja 589/1-4; CIH 430/3-4) بمعنى: حاميه^(٤)، وفي النقوش: (Ja 703/1-2; 567/1-3; MB 2005 I-56/1) بمعنى: مولاه^(٥)، وقد ذكر بافقيه أن (ذ ص ر ي ه و) في النقش (Ja 567/ 1-3)، بعد أسماء الأعلام؛ إنما هي تعبير عن عمل ديني، ويضع احتمالاً أن اسم العلم الذي يلي (ذ ص ر ي ه و) هو اسم أحد كهنة المعبد^(٦)، وهو رأي يتسق - بحسب رأي الباحث - مع السياق الذي وردت فيه اللفظة في النقش (Ja 567/ 1-3)، والنقوش الأخرى ذات السياق المماثل،

١ بافقيه وآخرون، مختارات من النقوش، ص ٢٣٠.

٢ بافقيه، توحيد اليمن، ص ٦٤.

٣ الهمداني، أبو الحسن بن أحمد، الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير، تحقيق: محمد علي الأكوع، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء، ٢٠٠٤، ص ٢٢٥/٢. الحميري، نشوان بن سعيد، ملوك حمير وأقبال اليمن: قصيدة نشوان بن سعيد الحميري المتوفى ٥٢٣هـ وشرحها المسمى خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التابعة، تحقيق: علي بن إسماعيل المؤيد، إسماعيل بن علي الجرائي، دار العودة - بيروت، ط ٢، ١٩٧٨م، ص ١٥٦.

4 A. Avanzini, Corpus of South Arabian Inscriptions I - III [7.08.2024]

5 Zitierform sabaweb.uni-jena.de [Zugriff am 02.08.2024]

٦ بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص ١٤٠.

وهو المعنى الذي ذهب إليه الباحث في تفسير اللفظة في النقش موضوع الدراسة، أي: مرشد ديني، موجه ديني، ونحو ذلك، والاسم الذي يلي (ذ ص ر ي ه و) هو اسم المرشد أو الموجه الديني، أو الذي يقوم بوظيفة ذات طابع ديني لصالح شخص ما، بغرض إنارة طريقه، ومساعدته على تجنب الآثام والذنوب، أي: نوع الحماية الروحية، ويمكن ربط المعنى المقترح بالفعل (ت ص ر ي و) في المعجم السبئي بمعنى: طلبوا/ سألوا حماية (من إله)، من الأصل (ص ر ي) الذي يرد في النقوش بمعان تدور حول الحفظ والحماية والإجارة بصورة عامة (١). ويمكن ربط (ذ ص ر ي ه و) بلفظة (الصَّوْرَة) الواردة في المعاجم العربية بمعنى: المتعبد الذي يجتنب النساء، أو الذي يدع النكاح متبتلاً (٢)، أو المتعبد الذي يتجنب النساء وطيب الطعام، ويقال له: صَروياً أيضاً (٣)، وقد وردت اللفظة بمعنى: المتعبد، في بيت شعر للناطقة الذبياني في قوله:

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ عَبْدَ إِلَهِ صَرَوَةٍ مُتَعَبِّدٍ
لَرْنَا لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا وَلِحَالَهُ رُشْدًا وَإِنْ لَمْ يَرُشِدِ

ومما ورد في شرح لفظة صرورة في بيت الناطقة أيضاً، هو الذي لم يَأْتِ قط (٤)، كما اشتملت المعاجم العربية - من الأصل (ص ر ي) - على ألفاظ بمعان تدور حول الحفظ والحماية والوقاية بصورة عامة، يقال: صَرَاه، منعه، حفظه، كفاه، وقَّاه، نجاه من

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٤٥.

٢ ابن فارس، أبو الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت - لبنان، (د.ت)، ص ٥٦٦.

٣ أبو زيد، بكر بن عبد الله، معجم المناهي اللفظية وفوائد الألفاظ، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، ط ٣، ١٩٩٦، ص ٧١.

٤ ديوان الناطقة الذبياني، شرحه: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠٥، ص ٤١.

هلكة، أعانه، والصَّاري، الحافظ^(١)، وصَرى: أنجى إنساناً من هلكة، والصَّاري: الملاح
لِحِفْظِهِ السَّفِينَةِ^(٢). كما يمكن ربط معنى لفظة (ص ر ي) المقترح، بمعنى الفعل (šarya)
الذي يرد في اللغة الجعزية بمعنى: تطهر، تنقى^(٣)، كما يمكن ربطه بلفظة (صَرَرْتَا) - في
اللغة المندائية - بمعنى: شعيرة دينية^(٤)، و(صرر) بمعنى: يحصر، يسيج، يحوي، يضم^(٥).

على الرغم من ذلك، يبقى المعنى الدقيق لللفظة (ذ ص ر ي ه و) في سياق النقش
موضوع الدراسة؛ مجرد احتمال، لعدم وصول نقوش تتضمن تفاصيل كافية عن حياة المجتمع
اليمني القديم، يمكن البناء عليها للوصول إلى المعنى الدقيق لللفظة، واللافت أن معظم
النقوش التي وردت فيها اللفظة في سياقات متماثلة - مما وصل إلينا - تعود إلى مراحل
متقاربة، من عهد إشرح يحضب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان في النقوش (Ja 567; 589;
MB 2005 I-56)، ومرحلة ابنه نشأ كرب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان في نقشي هذه
المجموعة (Dadaih 6 MB 2005 I-46; Al-Dhafeef 13)، ونقش يعود إلى عهد الملك
شمر يهرعش بن ياسر يهنعم (CIH 430)، وهو ما يثير كثيراً من التساؤلات لعل أهمها: هل
نحن أمام استحداث وظيفة دينية لطبقة من الكهان/ رجال الدين، خصوصاً في المرحلة التي
تعود إليها النقوش السابقة؟ أم هو نوع من التنظيم الاجتماعي، ليس له علاقة بالحياة
الدينية؟ تساؤلات لن يجيب عليها إلا العثور على المزيد من النقوش تتضمن سياقات مماثلة.

١ الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد الصبور شاهين، المجلس
الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠١، ص ٤١٨/٣٨.

٢ الزبيدي، تاج العروس، ص ٤١٩/٣٨.

3 Leslau, Comparative Dictionary of Ge'ez, p 564.

٤ عبد ربه، عودة، القاموس المندائي، ٢٥٩.

تاريخ http://www.slideshare.net/slideshow/embed_code/key/nh0tUypl6wmJKR

الدخول: ٢٠٢٤/٨/٩ م.

٥ المرجع نفسه، ص ٢٦٢.

النقش الثالث: (لوحة ٣)

مصدر النقش: محرم بلقيس، عُثر عليه أثناء حفريات البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان، أمدنا به الأخوة في الهيئة العامة للآثار والمتاحف، وقد تم ترميزه بـ (Dadaih 7 MB 2004 I-35).

وصف النقش: النقش مدوّن باللهجة السبئية على واجهة لوح من الحجر الجيري مستطيل الشكل، مكتوب بأسلوب الحفر الغائر، يظهر منه عشرة أسطر، تسعة منها تظهر بوضوح، أما السطر العاشر فقد فُقدت أجزاء من حروف كلماته، نتيجة تعرض الجزء الأسفل من النقش للكسر، كما تعرض جانبه الأيمن من الأعلى لكسر أدى إلى فقدان رمز المعبود المقابل لبداية السطرين الأول والثاني، أيضاً فُقدت بعض حروف بداية الأسطر: الثالث والرابع والخامس، بالإضافة إلى وجود تلف في جزء من السطر الأول؛ أدى إلى تعذر قراءة الكلمة التي يبدو — من خلال موقعها — أنها لقب لاسم مُسجّل النقش، وما هو ظاهر من النقش بحالة جيدة، وحروف كلماته واضحة، ولم تؤثر الكسور والخدوش التي أدت إلى فقدان بعض حروف كلمات النقش، في قراءة أكثرها قراءة صحيحة.

تأريخ النقش: النقش يعود إلى عهد الملك السبئي نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان، الذي حكم في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي، ما بين (٢٦٠-٢٧٥م) تقريباً^(١).

١ ينظر: بافقيه، محمد عبد القادر، في العربية السعيدة، ص ١٢/٢. Kitchen, Kenneth, Documentation for Ancient Arabia Part I, p 14. نعمان، الأوضاع السياسية، ص ٩٦. رويان، الممالك الحاربية، ص ٢٨٦. الناشري، إيل شرح يحضب، ص ٥٨.



النقش بالحروف الفصحى:

- (١) [.] أ ح م د / (أ) [. . .] و ب
- (٢) [.] ن ي ه و / ح ي و ع ث ر / ب ن
- (٣) [و / ج] ر ت ي ن / أ ذ (م) ر ن / (ح) و ر و
- (٤) [ه ج] ر ن / ن ع ض / ه ق ن ي و / أ ل م (ق)
- (٥) [ه ث] ه و ن ب ع ل أ و م / ص ل م م / ذ
- (٦) ذ ه ب م / ب ذ ت / ه و ف (ي ه) و / ب (أ)
- (٧) م ل أ / س ت م ل أ / ب ع م ه و / و ل
- (٨) س ع د ه م و / ح ظ ي / و ر ض و / م ر
- (٩) أ ه م و / ن ش أ ك ر ب / ي ه أ م ن
- (١٠) (ي) ه ر (ح) ب / (م ل ك) [/ س ب أ / و ذ] ر (ي)

المعنى بالعربية الفصحى:

- (١) أحمد أ [. . .]
- (٢) وأبناءؤه حيو عثتر من (بني)
- (٣) الجرتي الأذموريين، ساكنو
- (٤) المدينة (المسمّاة) نعض، أهدوا (المعبود) إلمقه
- (٥) ثهوان ربّ (المعبد المسمّى) أوام تمثالاً
- (٦) برونزياً، لأنّ (ه) منّ (عليه) بنعم
- (٧) التمس (ها، طلبها) منه

٨) وَلَيْرِزْقَه قَبُولَ وَرِضَا

٩) سِيدِهِ نَشَأَ كَرْبَ يَهْأَمْنِ

١٠) يَهْرَحَبُ مَلِكُ سَبَأَ وَذِي رِيدَانِ

مضمون النقش

يتضمن النقش - موضوع الدراسة - قيام مُقدم النقش المسمّى أحمد (؟.....) وأبنائه، أحدهم اسمه حيو عثتر، من بني الجرتي الأذموريين، ساكني مدينة نعش، بالتقرب إلى المعبود إلقه رب المعبد المسمّى أوام بتمثال برونزي، تعبيراً عن امتنانهم للمعبود، لما أنعم عليهم من نعم التمسّحاً مُقدم النقش من المعبود، وَلَيمُنحه القَبُولَ والرِضا عند سيدهم الملك نشأ كرب يهأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان

إيضاحات

موضوع النقش من الموضوعات التي اتصفت بها أكثر نقوش عهد الملك السبئي نشأ كرب (الثاني)، وهو - إن لم يكن له أهمية تاريخية - فقد تضمن بعض الصيغ اللغوية الجديدة، مثل النسبة إلى قبيلة جرة بصيغة الجرتي، والأذمور.

أ ح م د: اسم مُسجّل النقش، علم بسيط مذكر على وزن الفعل المضارع (أ ف ع ل)، يليه لقبه الذي بقي منه حرف الهمز فقط في بداية اللفظة، بسبب تعرض موضع الكلمة لكسر أدى إلى تعذر قراءتها.

ج ر ت ي ن: اسم يدل على نسبة مُسجل النقش إلى بني جرة، وحرف الياء قبل حرف النون يدل على النسبة، وحرف النون في آخر الاسم للدلالة على التعريف^(١)، أي: الجرتي، وقد وردت اللفظة بالصيغة نفسها في نقش آخر هو: (Av. No 'd 6/2)، و(جرة) اسم عائلة الأقيال بني جرة، أقيال قبيلة سمهر/ سماهر، وهي القبيلة التي ينتمون إليها^(٢)، كذلك أقيال القبيلة الجامعة ذمري^(٣)، وتقع ديار بني جرة في الجنوب الشرقي من مدينة صنعاء^(٤)، وكانت تضم ما يُعرف حالياً ببلاد سَنحان، وبلاد الروس، وبني بهلُول، واليمانيتين العليا والسفلى، من بلاد خولان العالية، وبعض بلاد الحداء^(٥)، وقد وصل عدد من أبناء بني جرة إلى عرش سبأ خلال مراحل مختلفة، منذ القرن الأول الميلادي حتى أواخر القرن الثالث الميلادي^(٦)، ويُعد الملك نشأ كرب يهأمن (الأول) ملك سبأ؛ أول جرتي يتولى حكم مملكة سبأ^(٧)، ووكان آخرهم الملك السبئي الجرتي نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني)^(٨).

١ الصلوي، إبراهيم محمد، قواعد لغة نقوش المسند والزبور: السبئية، القتبانية، الحضرمية، الهرمية، دار

عناوين، ٢٠٢٣م، ص ١٢٤.

٢ بافقيه، توحيد اليمن، ص ١٢٦.

٣ المرجع نفسه، ص ١٤٧.

٤ المرجع نفسه، ص ١٢٦.

٥ الناشري، علي محمد، نقش سبئي جديد من جبل (كنن) مؤرخ بعهد رب شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان، مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، العدد (٥٧)، الجمهورية اليمنية — صنعاء، ص ٧٩. (٧٧-١٣٤).

٦ الناشري، نقش زراعي، ص ٥٤.

٧ الناشري، ذي جرة، ص ٢٢.

٨ بافقيه، توحيد اليمن، ص ٢٧٦.

أ ذ م ر ن: صيغة نسبة إلى قبيلة ذمري، وردت بصيغة جمع التكسير (أفْعول)، ويعني: الأذموريين، وهي ظاهرة شائعة في نقوش العربية الجنوبية^(١)، ويبدو أن صيغة النسبة (أ ذ م و ر)، قد استعملت اسم علم على قبيلة ذمري في بعض الأحيان، ففي النقش (MB 2005 I-62)، وردت صيغة (أ ذ م ر ت ن) — بإضافة تاء التأنيث — صيغة نسبة لمراة اسمها (ر ف أ ت ع ث ت) من قبيلة ذمري، أي: الأذمورية، وقد ذكرت أنها من ساكني المدينة مرحب أتباع بني جرة (MB 2005 I-62/1-3)، واستعمال صيغة (أفْعول) لأسماء قبائل وبلدان؛ مما انفرد به اليمينيون منذ زمن قديم^(٢)، وذمري قبيلة تنقسم إلى فرعين، الأول: سمهر/ سماهر، وتتبع الأقيال بني جرة، وقشم، وتتبع الأقيال بني ذرانح^(٣)، وقد بقي الفرع الذي انفرد به بنو جرة من قبيلة ذمري؛ تابعاً للسمييين، بينما خضع القسم الآخر من القبيلة المسمى قشم؛ لسيطرة الريدانيين^(٤).

ن ع ض: اسم علم للمدينة التي كانت حاضرة بني جرة أقيال قبيلة سمهر/ سماهر، أحد فرعي قبيلة ذمري^(٥)، وتكرر ذكرها في نقوش أخرى منها: (Ja 631/ 19; 576+577/8; RES 4138/8; Ir 19/ 24; Na Jabal Kanin 1/12)، والاسم اليوم يُطلق على قرية تقع جنوب مدينة صنعاء بنحو أربعين كيلو متراً تقريباً، وتقع على سفح جبل يسمى كَنن^(٦).

١ بيستون، قواعد نقوش العربية الجنوبية، ص ٤٥.

٢ الأكوخ، إسماعيل بن علي، أفعال صيغة حميرية للأعلام والقبائل والمدن، مجلة اللسان العربي، المغرب، المجلد (١٥)، العدد (١)،

١٩٧٧م، ص ٤٥. (٤٥-٥٤).

٣ الناشري، ذي جرة، ص ٣٦، ٣٧.

٤ يافقيه، توحيد اليمن، ص ١٤٧.

٥ الناشري، ذي جرة، ص ٥٠.

٦ الإرياني، نقوش مسندية، ص ١٥٢.

النقش (Ja 609) (لوحة ٤)

هو نقش منشور ضمن مجموعة جام برقم (٦٠٩)، وقد نُشر بدون صورة، ومسجله هو الملك نشأ كرب يهأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان نفسه، الذي تعود إلى عهده مجموعة نقوش هذه الدراسة، وبعد توفر صورة للنقش؛ رأى الباحث أن ينشرها بمعية نقوش هذه الدراسة لتعم الفائدة، ولأن جميعها يعود إلى المرحلة نفسها.

النقش بالحروف الفصحى

- (١) ن ش أ ك ر ب / ي [أ م ن / ي] ه ر ح ب / م ل ك / س
- (٢) ب أ / و ذ ر ي د ن / [ب ن / أ] ل ش ر ح / ي ح ض ب
- (٣) و ي أ ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ه
- (٤) ق ن ي / أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ص ل م ن / ذ
- (٥) ص ر ف ن / ذ م د ل ت ه و / أ ر ب ع / م أ ن م / و أ
- (٦) ح د / أ ل ف م / ر ض ي م / ح م د م / ب ذ ت / ه و
- (٧) ف ي ه و / ب أ م ل أ / س ت م ل أ / و ت ض ع ن / ب ع
- (٨) م ه و / ب ق د م ي / ذ ت / ه ق ن ي ت ن / و ل و ز أ
- (٩) أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ص د ق / و ه و ف ي
- (١٠) ن / ع ب د ه و / ن ش أ ك ر ب / ي أ م ن / ي ه ر ح ب / م
- (١١) ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ك ل / أ م ل أ / و ن
- (١٢) ض ع / ي ز أ ن / س ت م ل أ ن / و ت ض ع ن / ب ع م ه و
- (١٣) و ل و ف ي ه و / و و ف ي / م ل ك ه م و / و خ م س ه
- (١٤) م و / ب أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م



المعنى بالعربية الفصحى

- (١) نشأ كرب يأمن يهرحب ملك
- (٢) سبأ وذي ريدان بن إلشرح يحضب
- (٣) ويأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان
- (٤) أهدى (المعبود) إلقيه ثهوان ربّ (المعبد المسمّى) أوام، التمثال
- (٥) الفضى الذي وزنه
- (٦) ألفٌ وأربعمئة كاملاً، حمداً
- (٧) (للمعبود) لأنّ (هـ) أرضاه بأفضال طلب (ها) والتمس (ها) منه
- (٨) قبل هذه التقدمة (القربان)، ولْيُؤدِم
- (٩) (المعبود) إلقيه ثهوان ربّ (المعبد المسمّى) أوام رزق (هـ) وفضل (هـ)
- (١٠) (على) عبده نشأ كرب يأمن يهرحب
- (١١) ملك سبأ وذي ريدان بكل نعم
- (١٢) وتضرع (س) يظل يطلب ويتوسل منه
- (١٣) ولْيَحْمِهِم ويحم ملكهم وجيشهم
- (١٤) بـ (جاه المعبود) إلقمه ثهوان ربّ (المعبد المسمّى) أوام.

الخلاصة

يتناول هذا البحث ثلاثة نقوش سبئية إهدائية - غير منشورة من قبل - بالدراسة والتحليل، والنقوش الثلاثة تعود إلى عهد الملك السبئي نشأ كرب يأمن/ يهأمن يهرحب (الثاني)، آخر ملوك مملكة سبأ، النقش الأول تم ترميزه بـ (Dadaih 5 MB 2004 I-124)، لوحة (١)، وهو نقش ملكي مقدم باسم الملك نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان، أما النقش الثاني فترمز به (Dadaih 6 MB 2005 I-46)، لوحة (٢)، قدمه شخص وأبناؤه من بني عثكلان اسمه (يهعن)، أما النقش الثالث الموسوم بـ (Dadaih 7 MB 2004 I-35)، لوحة (٣)، فهو مقدم من قبل شخص وأبنائه من بني جرة، ومضامين النقوش الثلاثة؛ تمثل السمة الغالبة التي اتصفت بها مضامين معظم نقوش عهد الملك نشأ كرب (الثاني)، وهي الاهتمام بالناحية الدينية والاجتماعية، كذلك الجانب المتعلق بالنشاط الزراعي، وعلى الرغم من ذلك فالنقوش - موضوع الدراسة - قد تضمنت صيغاً جديدة ترد لأول مرة.

Abstract

The current research examines, studies and analyzes three dedicatory inscriptions originating from the Awam Temple, Marib, Yemen. The three inscriptions are dated back to the era of the last Sabaean king, Ns²'krb (II) bin 'ls²rḥ Yḥḏb king of S'b' and ḏ-Rydn, who ruled the Kingdom of Sheba in the second half of the 3rd century AD. The importance of this study lies in the fact that it provides pinpointed details about that era in the history of Yemen which has not been published before. In fact, even some of the vocabulary and modes in these three inscriptions have been presented for the first time.

المصادر والمراجع

- الإرياني، مطهر علي، في تاريخ اليمن: شرح وتعليق على نقوش لم تنشر (٣٤) نقشاً من مجموعة القاضي علي عبدالله الكهالي، مركز الدراسات اليمنية، ١٩٧٣م.
- الإرياني، مطهر علي، نقوش مسندية وتعليقات، صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط ٢، ١٩٩٠م.
- الإرياني، مطهر علي، المعجم اليمني (أ) في اللغة والتراث: حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية، دار الفكر - دمشق، المطبعة العلمية - دمشق، ١٩٩٦.
- الأكوع، إسماعيل بن علي، أفعال صيغة حميرية للأعلام والقبائل والمدن، مجلة اللسان العربي، المغرب، المجلد (١٥)، العدد (١)، ١٩٧٧م، (٤٥-٥٤).
- بافقيه، محمد عبد القادر، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت - لبنان، ١٩٧٣.
- بافقيه، محمد عبد القادر، بيسـتون، الفريد، روبان، كريستيان، الغول، محمود، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٥.
- بافقيه، محمد عبد القادر، توحيد اليمن: الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، ترجمة: علي محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧م.
- بافقيه، محمد عبد القادر، في العربية السعيدة، مركز الدراسات والبحوث اليمني، الجمهورية اليمنية - صنعاء، دار الفكر، لبنان - بيروت، ١٩٩٣.
- بيسـتون، ألفرد، قواعد النقوش العربية الجنوبية: كتابات المسند، ترجمة: رفعت هزيم، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، أربد، ١٩٩٥م.
- الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة الأكديّة - العربية، أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ٢٠١٠م.



- الحميري، نشوان بن سعيد، ملوك حمير وأقيال اليمن: قصيدة نشوان بن سعيد الحميري المتوفى ٥٢٣هـ — شرحها المسمى خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التابعة، تحقيق: علي بن إسماعيل المؤيد، إسماعيل بن علي الجرافي، دار العودة — بيروت، ط٢، ١٩٧٨م.
- ديوان النابغة الذبياني، شرحه: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت — لبنان، ط٢، ٢٠٠٥.
- روبان، كريستيان، الممالك المحاربة، ص ٢٨٦، (١٨٠-١٨٧)، ضمن كتاب اليمن في بلاد مملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين عرودكي، معهد العالم العربي، باريس، ١٩٩٩م.
- الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد الصبور شاهين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠١.
- أبو زيد، بكر بن عبدالله، معجم المناهي اللفظية وفوائد الألفاظ، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، ط٣، ١٩٩٦م.
- الصلوي، إبراهيم محمد، قواعد لغة نقوش المسند والزبور: السبئية، القتبانية، الحضرمية، الهرمية، دار عناوين، ٢٠٢٣م.
- ابن فارس، أبو الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت — لبنان، (د.ت).
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، إعداد وتقديم: محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت — لبنان، ٢٠٠١م.
- قوجمان، يحزقييل، قاموس قوجمان عبري عربي، جيزة: كل شيء للنشر والتوزيع، العمرانية الغربية / تل أبيب: مطبعة أوران، ط٣، ١٩٨١م.
- المقرمي، عبدالله محمد حزام، ذاكرة المعافر: مفردات خاصة من اللهجات اليمنية لبلاد المعافر (الحجرية — تعز)، مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة، ٢٠١٣.
- عبد ربه، خلف، عودة، خالد كامل، القاموس المندائي، (٢٠٠٤م).
- http://www.slideshare.net/slideshow/embed_code/key/nh0tUypl6w
- mJKR تاريخ الدخول: ٢٠٢٤/٨/٩م.

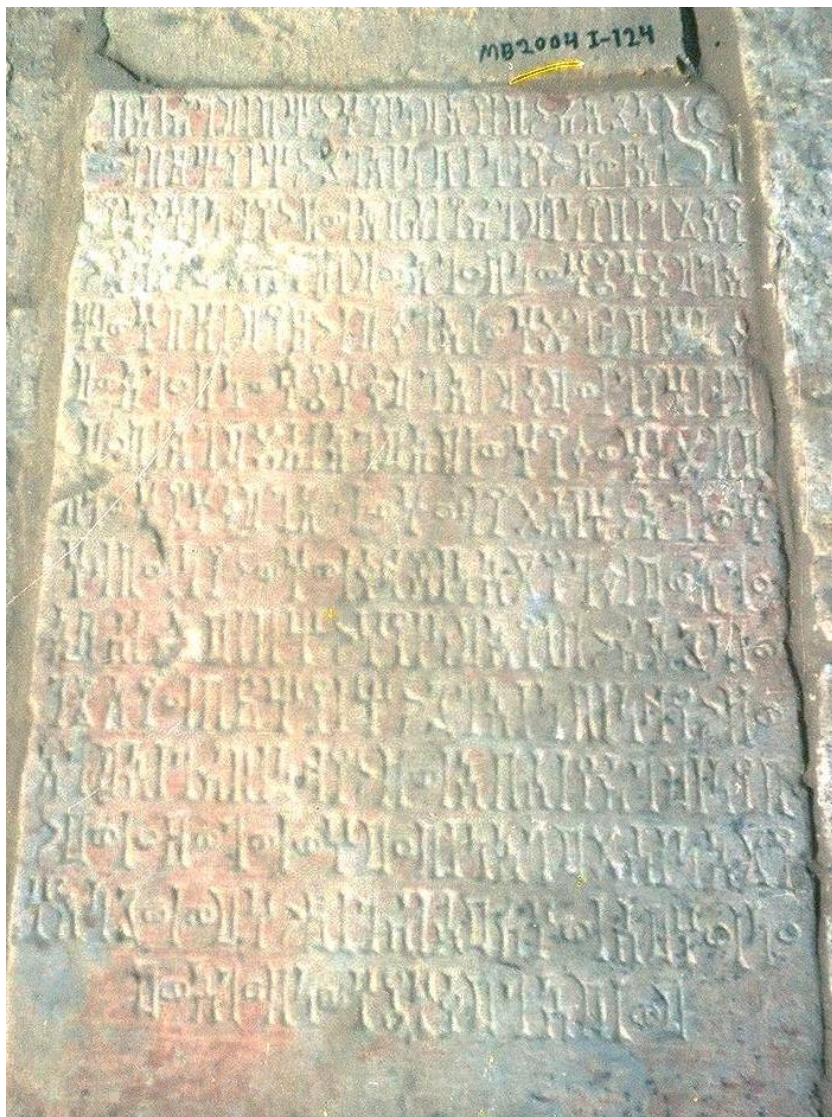


- المهري، أحمد طيوب سعد، جوهرة قاموس اللغة المهرية، أبو ظبي: مكتبة الفقيه، ٢٠٠٩م.
- الناشري، علي محمد، إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام، مجلة ريدان، العدد (١٠)، يونيو ٢٠٢٣م، الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف، صنعاء — الجمهورية اليمنية، (٦١-٣٣).
- الناشري، علي محمد، ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان: دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم، وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء، ٢٠٠٤م.
- الناشري، علي محمد، نقش سبئي جديد من جبل (كنن) مؤرخ بعهد رب شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان، مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، العدد (٥٧)، الجمهورية اليمنية — صنعاء، ٢٠١٨، (٧٧-١٣٤).
- الناشري، علي محمد، نقش زراعي مؤرخ بعهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان: من نقوش محرم بلقيس، مجلة ريدان، العدد (١١)، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء — الجمهورية اليمنية، ٢٠٢٣م، (٧٦-٤٦).
- الناشري، علي محمد، نقوش من عهد الملك السبئي لحيثت يرخم، مجلة ريدان، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، (١٣)، الجمهورية اليمنية — صنعاء، ٢٠٢٤، (٢٥٣-٢٩٣).
- نعمان، خلدون هزاع، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م.
- الهمداني، أبو الحسن بن أحمد، الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير، تحقيق: محمد علي الأكوع، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة — صنعاء، ٢٠٠٤
- **Avanzini**, Corpus of South Arabian Inscriptions I - III [7.08.2024]
- **Kitchen**, Kenneth, Documentation for Ancient Arabia Part I: Chronological Framework & Historical Sources, Vol. 1. 1994.
- **Gesenius, William and Robinson, Edward**, A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament: Including the Biblical



Chaldee. Crocker & Brewster, Boston: Published BY Crocker and Brewster, 1857.

- **Gostaz, Louis**, Dictionnaire syriaque – Français Syriac – English dictionary, DAR EL-MACHREQ, BEYROUTH, 2002.
- **Leslau, Wolf**, Comparative Dictionary of Ge‘ez (Classical Ethiopic): Ge‘ez-English, English-Ge‘ez, with an Index of the Semitic Roots. Otto Harrassowitz Verlag, 1987.
- **Piamenta, Moshe**, dictionary of post-classical Yemeni Arabic, (LEIDEN- NEW YORK – KØBÑHAVN - KÖLN, 1990.
- **Rijziger, Sarah**, “The First Epigraphic Evidence of the Existence of Thulā in Antiquity”, Arabian Archaeology and Epigraphy, 28/1, 2017, pp. (67–74)
- **Zitierform** sabaweb.uni-jena.de [Zugriff am 26.07.2024].



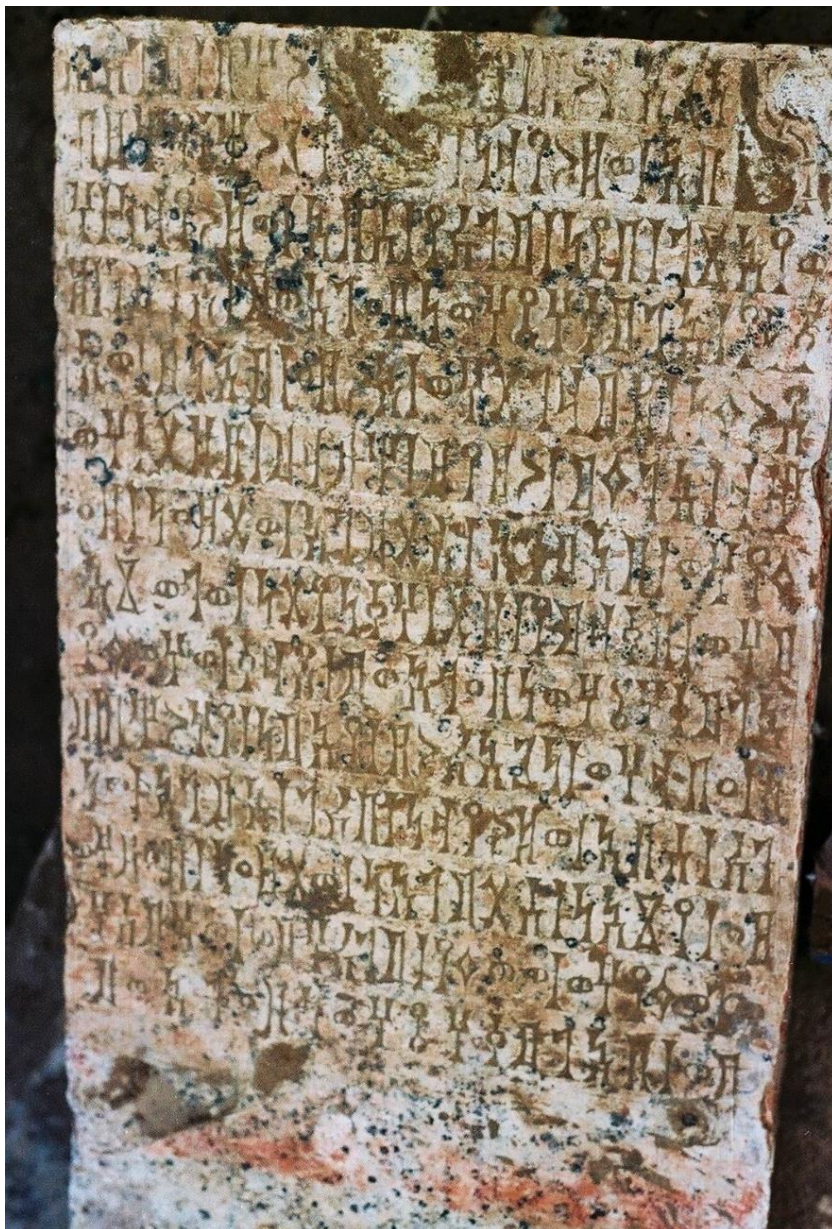
لوحة رقم (١)



لوحة رقم (٢)



لوحة رقم (٣)



لوحة رقم (٤)

نقوش سبئية من عهد نشأكرب يهاًمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان

*عبدالله حسين العزي الدفيف

ملخص: تناول البحث بالتحليل والدراسة خمسة نقوش سبئية غير منشورة، ثلاثة منها من نقوش الاهداءات التذكارية، واثنان من النقوش النذرية، وكلها مهداة للإله إلمقه في معبد أوام بمارب، وكلها مؤرخة بعهد الملك نشأكرب يهاًمن يهرحب (الثاني) بن إيل شرح يحضب ويأزل بين، حوالي النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي، ومما يميز النقوش - موضوع الدراسة - احتوائها على مادة تاريخية ولغوية جديدة ، فضلاً عن كونها إضافة مهمة وجديدة إلى نقوش الملك نشأكرب يهاًمن يهرحب (الثاني)، وقد اتضح من خلال دراسة النقش الأول الذي سجله أسعد يزيد وأخوه سمه يفع بني ذي حباب وسأرين، ورود اسماء جهات ومدن وعشائر يمنية في جهات نجران وما جاورها (بلاد عسير)، وهذه الجهات والعشائر تذكر في النقوش لأول مرة، أما النقش الثاني ومسجله هو مرثد أيهر اليفرعي، فيتحدث عن حملة عسكرية قام بها إلى بلاد السهرة (السراة)، بينما النقش الثالث فمسجله هو إيل وفد أشوس الرماسي، وفيه يذكر أنه قام بحملة عسكرية هاجموا فيها الجيش الحضرمي، أما النقش الرابع فمسجلوه هم من بني ذبيان الذين تولوا مهمة العقاب في معبد أوام، وقد اتضح من خلال دراسته وجود نوع من التدرج والسلم الوظيفي لإدارة شئون المعبد، أما النقش الخامس فمسجلوه هما هعان يزيد وحم عثت من قبيلة خذوة وبوس، وقد تبين من خلاله ورود اسم جهة بيت بوس

لأول مرة في النقوش، فضلاً عن ورود بعض المفردات الدالة على غزارة الأمطار وتدفق السيول، ومواقيت ومعالم الزراعة في اليمن القديم.

مقدمة: بمبادرة كريمة من الهيئة العامة للآثار والمتاحف في نشر وتوثيق النقوش اليمنية القديمة، وخاصة النقوش التي كانت البعثة الأمريكية قد وثقتها خلال أعمال التنقيب في معبد أوام بمارب (محرم بلقيس) خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٦م، اهدي إلي خمسة نقوش من هذه النقوش لدراستها وتحقيقها ونشرها.

النقش الأول: لوحة رقم (١)

رمز النقش: الذيف ١٠ / AL-Dhafeef 10.

وصف النقش ومصدره: النقش من نقوش الاهداءات للمعبود إلمقه، دُون على حجر مستطيل الشكل أشبه ما يكون بمسلة كبيرة، بطريقة الحفر الغائر، بخط جميل ذي زوايا حادة مذبذبة الأطراف، النقش في حالة جيدة باستثناء بعض الأسطر في بدايته، بسبب ما تعرض له الحجر من تلف وتحشيم في أعلاه، مما تسبب في فقدان السطر الأول والثاني من النقش، باستثناء كلمة واحدة من السطر الثاني، وهي (ي ه أ م ن)، كما أن التلف أتى أيضاً على بدايات السطر الثالث والرابع، ونهاية السطر الرابع أيضاً، وقد قمنا بتكملة هذه الأسطر من محتوى النقش نفسه، بالاستعانة بنقش (Ja617)، فالكلمات المفقودة هي كالتالي: أسماء مسجلي النقش وهم (أس ع د / ي ز د / و أ خ ي ه و / س م ه ي ف ع)، والقبيلتان اللتان ينتميان إليها وهي (ذ ح ب ب / و س أ ر ي ن)، وكذلك الوظيفة التي يشغلانها (م ق ت و ي ي)، بالإضافة إلى اسم الملك (ن ش أ ك ر ب)، واللقب الثاني الذي كان يحمله (ي ه ر ح ب)، وكذلك اسم

الكيانين اللذين كان يحكمهما (م ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن) وأخيراً اسم والد الملك نشأ كرب وهو (إ ل ش ر ح)، وغالب الظن أن النقش كان يحتوي على رمز في بدايته، كغيره من النقوش المهداة للإله إلمقه بمعبد أوام، والنقش يتكون من ٣٧ سطرًا، النقش من ضمن نقوش معبد أوام بمدينة مارب.

تأريخ النقش: النقش مؤرخ بعهد الملك نشأ كرب يهأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ويأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان، الذي حكم حوالي النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي.

النقش بحروف الفصحى:

(١) [أ س ع د/ي ز د/و أ خ ي ه و/س م ه/ي ف ع/ب ن ي/ذ ح ب ب/و س أ ر ي ن

(٢) م ق ت و ي ي/ن ش أ ك ر ب/[ي ه أ م ن/ي]ه ر ح ب/م ل ك/س ب أ/و ذ ر ي

(٣) د ن/ب ن/إ ل ش ر ح/[ي ح ض ب/و ي أ ز ل/ب ي ن/م ل ك/ي/س ب أ/و ذ ر ي د ن/ه ق

(٤) ن ي و/إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م/ذ ن/ص ل م ن/ذ ذ ه ب ن/ح م د م/ب

(٥) ذ ت/خ م ر/ع ب د ه و/أ س ع د/ي ز د/ب ن/ذ ح ب ب/و س أ ر ي ن/ه و ف ي ن ه و/ب



٦) ك ل / أ م ل / أ س ت م ل / أ ب ع م ه و / ب ك ن / و ق ه ه و / م ر أ ه م و / ن
ش أ ك ر ب

٧) ي ه أ م ن / ي ه ر ح ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / ل ش ر ح / ي ح
٨) ض ب / و ي أ ز ل / ب ي ن / م ل ك / ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ل ت ن ص ف
ن / ع ب ر ن / م

٩) ع ر ب ت / أ ر ض / س ل أ ن / و س ب أ / و غ ز و / ع د ي / س ه ر ت ن / و
ب ع م ه و / ت

١٠) س ع ت / و أ ر ب ع ي / أ س د م / ب ن / ش ع ب ه م و / خ و ل ن / و ح م د
و / خ ي ل / و م

١١) ق م / ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / و ب ذ ت / خ م ر / ع ب د ه و / أ
س ع د ي ز د

١٢) ذ ح ب ب / و س أ ر ي ن / ه ر ج / ث ن ي / أ ي س ن / و ج ي ش ه و / ف أ
ت و و / ب أ

١٣) ح ل ل م / ذ ه ر ض و ه م و / ب ن / أ س و د و / و أ ك ب ر ت / أ ك س م
ت / و ح م

١٤) د م / ب ذ ت / خ م ر / ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ع ب د ه و / أ س
ع د ي ز

١٥) د / ذ ح ب ب / و س أ ر ي ن / ل أ م ن / ك ل / ع ش ر / م ذ ح ج م / و ع ز م / و
غ ل ي ن

١٦) و أ ل م ع / و ث ر د / و و ه ب ل / و ل ب أ ن / و ذ ب ن / ع ش ر / ا ص غ ر
ت / و س ٣ ن ح ن

١٧) و ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ع ب د ه
و / أ س ع د

١٨) ي ز د / ذ ح ب ب / و س أ ر ي ن / ه ر ج / ه و أ / أ ر ب ع / ل ب أ م / ت ق
د م م / ب

١٩) ك ن / و ق ه ه و / م ر أ ه م و / ن ش أ ك ر ب / ي ه أ م ن / ي ه ر ح ب / م ل
ك / س

٢٠) ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / ل ش ر ح / ي ح ض ب / و ي أ ز ل ب ي ن / م ل
ك ي / س ب أ

٢١) و ذ ر ي د ن / ل ع ق ب / و ت ن ص ف ن / ب ه ج ر ن / ب أ ش ت م / ذ ح
د ث ن / ش ع ب

٢٢) ن / ج ر ش / م ل أ س ث ت / أ و ر خ م / و ح م د / خ ي ل / و م ق م / م ر أ ه م و
٢٣) ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ب ذ ت / خ م ر / ع ب د ه و / أ س ع
د ي ز د / ذ ح

٢٤) ب ب / و س أ ر ي ن / أ ت و / ه و أ / و أ س د / ش و ع ه و / ب ن / ش ع ب ه
م و / ا ص ر و

٢٥) ح / و خ و ل ن / خ ض ل م / و ه ي ن / و أ ف ر س ه م و / و ر ك ب ه م
و / ب و ف ي



(٢٦) م/و ح م د م/ب ذ ت/ه ع ن/و س ت ع ن/ع ب د ه و/أ س ع د/ي ز د/ذ
ح ب ب/و س

(٢٧) أ ر ي ن/و ج ي ش ه و/ب ك ن/ث ل ع/ب ت ح ت ه م و/ث ن ي/س
ق ف ن/ب ن/م ص ن ع

(٢٨) ت/ب أش ت م/و خ ل و/ج ر ي ب ت ه م و/ب ن/ت ل ف م/و ت ش
ي ن ت م/و ل خ م

(٢٩) ر/ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م/ع ب د ي ه و/أ س ع د/ي ز د/و أ
خ ي ه و/س م

(٣٠) ه ي ف ع/ب ن ي/ذ ح ب ب/و س أ ر ي ن/ح ظ ي/و ر ض و/م ر أ ه
م و/ن ش أ ك ر

(٣١) ب/ي ه أ م ن/ي ه ر ح ب/م ل ك/س ب أ و ذ ر ي د ن/ب ن/ل ش ر
ح/ي ح ض ب/و

(٣٢) ي أ ز ل/ب ي ن/م ل ك ي/س ب أ و ذ ر ي د ن/و ل و ز أ/ل م ق ه ث
ه و ن ب ع ل

(٣٣) أ و م/خ م ر/ع ب د ي ه و/أ س ع د/ي ز د/و س م ه ي ف ع/ب ن ي/ذ
ح ب ب/و س أ ر

(٣٤) ي ن/و ه و ف ي ن ه م ي/ب ك ل/أ م ل أ/ي ز أ ن ن/س ت م ل أ ن/ب
ع م ه و/و ل ه

(٣٥) ع ن ن/و م ت ع ن/و خ ر ي ن/ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م/ع ب
د ي ه و/أ س ع د

٣٦) ي ز د/و س م ه ي ف ع/ب ن ي/ذ ح ب ب/و س أ ر ي ن/ب ن/ن ض
ع/و ش ص ي/و ت ت ع ت

٣٧) ش ن أ م/ذ ب ن ه و/د ع و/و ذ ب ن ه و/ل ل/د ع و/ب ل م ق ه ث
ه و ن ب ع ل أ و م

المعنى بالفصحى:

- (١) [أسعد يزيد وأخوه سمه يفع بني ذي حباب وسأرين
- (٢) قائدا جند نشأ كرب] يهأمن [يهرحب ملك سبأ وذي ريدان
- (٣) بن إيل شرح] يحضب ويأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان
- (٤) أهدوا (الإله) إلقه ثهون رب معبد أوام هذا التمثال (ذهبي اللون) حمداً
- (٥) لأنه تفضل على عبده أسعد يزيد بن ذي حباب وسأرين وحقق له كل
- (٦) الآمال التي أملها منه عندما أمره سيدهم نشأ كرب
- (٧) يهأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب
- (٨) ويأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان بالخدمة في ناحية
- (٩) المغرب بأرض سلأن (سلامان) وللقتال والغزو ضد (جهات) السهرة ومعه
- (١٠) تسعة وأربعون جندياً من قبيلته خولان كما حمد (أسعد يزيد) قوة
- (١١) ومقام (الإله) إلقه ثهون رب معبد أوام لأنه تفضل على عبده أسعد يزيد
- (١٢) ذي حباب وسأرين بقتل اثنين من قادة (العدو) أما جيشه فقد عاد (محملاً)
- (١٣) بالخلل والأسلاب (من قتل العدو) التي أرضتهم (وأثلجت صدورهم) من سادة
وكبراء أكسوم (الأحباش)
- (١٤) وحمداً لأن (الإله) إلقه ثهون رب معبد أوام تفضل على عبده أسعد يزيد



- (١٥) ذي حباب وسأرين (ووفقه في إقامة) الصلح بين عشائر مذحج وعزم وغلين (الغلي)
- (١٦) وألع وثرذ ووهب إيل ولبان (اللبنا) وبين عشائر صغرت (الصغرة) وسنحان
- (١٧) وحمداً لأن (الإله) إلمقه ثهون رب معبد أوام تفضل على عبده أسعد
- (١٨) يزيد ذي حباب وسأرين بأن قتل هو أربع لبؤات (أسود) من قبل (وذلك)
- (١٩) عندما كلفه سيدهم نشأ كرب يهأمن يهرحب ملك
- (٢٠) سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ويأزل بين ملكي سبأ
- (٢١) وذي ريدان بالخدمة والياً على مدينة بأشت التي أقامتها (نزلت فيها) قبيلة
- (٢٢) جُرش ولمدة ستة أشهر كما حمد قوة ومقام سيدهم
- (٢٣) إلمقه ثهون رب معبد أوام لأنه منّ على عبده أسعد يزيد ذي
- (٢٤) حباب وسارين بعودته هو والجنود الذين رافقوه من قبيلته صرواح
- (٢٥) وخولان خضلم وهينان وفرسانهم وراكبي الجمال (الهجانة) سالمين
- (٢٦) وحمداً لأنه نجّى وأعان عبده أسعد يزيد ذي حباب
- (٢٧) وسأرين وجيشهم عندما سقط تحتهم طابقين من قلعة
- (٢٨) بأشت وحفظ أبدانهم من الهلاك والإصابات ولُيمنح
- (٢٩) (الإله) إلمقه ثهون رب معبد أوام عبديه أسعد يزيد وأخاه سمه
- (٣٠) يفع بني ذي حباب وسأرين الحظوة والرضا عند سيدهم نشأ كرب
- (٣١) يهأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب
- (٣٢) ويأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان وليستمر (الإله) إلمقه ثهون رب
- (٣٣) معبد أوام بالتفضل على عبديه أسعد يزيد وسمه يفع بني ذي حباب وسأرين
- (٣٤) بتحقيق كل الآمال التي سيؤملوها منه

٣٥) وَلِيَحْفَظَهُمْ وَيُعِينَهُم (الإله) إلمقه ثهون رب معبد أوام ويجنب عبديه أسعد

٣٦) يزيد وسمه يفع بني ذي حباب وسأرين من كل أذى وحقد ونميمة

٣٧) وبغضاء ما علموا منه وما لم يعلموا بجاه إلمقه ثهون رب معبد أوام

تحليل النقش ودراسته:

السطر (١-٣):

هذان هما القائدان أسعد يزيد، وسمه يفع، المنتميان إلى ذي حباب وسأرين، وهما من القادة المقربين على ما يبدو عند الملك نشأ كرب يهأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ويأزل بين، وحباب: وادٍ وقبيلة من صرواح في بلاد (جهم) من خولان العالية^(١)، وقد ورد هذا الاسم في كثير من النقوش (Ir28/1, Ir23/1,2, Ja617/1, Ja649) أما سأرين فهي على الأرجح ساران التي وردت في كثير من النقوش وهم أقيال لقبيلة بكيل الربع ريدة.

السطر (٨-٩):

يذكر القائد أسعد يزيد أنه قام بخدمة سيده الملك نشأ كرب يهأمن يهرحب في ناحية بلاد المغرب في أرض سلآن، وسلآن هذه يرجح أنها (سلامان) الذي يذكر الهمداني أنهم من سكان السراة وسماهم سلامان بن مُفرج^(٢)، وما زالوا يعرفون بهذا الاسم

١ المقحفني، إبراهيم أحمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع،

صنعاء، والمؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢م، ص ٤٠١.

٢ الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب، تحقيق. محمد بن علي الأكواع الحوالي،

ط١، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٠م، ص٢٣٣، ٣٣٠.

إلى يومنا هذا: سلامان بن مُفرج بن مالك بن زهران^(١)، وسلان (سلامان) هذه تذكر في النقوش لأول مرة.

السطر (٩-١٣):

من ضمن الأعمال التي كُلف بها القائد أسعد يزيد في هذه المناطق، هو القتال والغزو في بلاد (سهرتن) السهرة ضد الأحباش الذين كانوا يسعون للسيطرة على هذه المناطق، وكان برفقة القائد أسعد يزيد تسعة وأربعون جندياً من قبيلة خولان التي ينتمي إليها، ويتضح من خلال النقش أنهم قد أئخنوا في قتل الأحباش، وأن الخسائر في الجيش الحبشي كانت كبيرة وجسيمة، وخاصة في صفوف القادة والكبراء من أكسوم، وأن النصر كان حليفه هو وجيشه، فهو يذكر أنه تمكن من قتل اثنين من قادة العدو، وأن جيشه عاد محملاً بأسلاب الأعداء وحللهم، وخاصة القادة منهم.

السطر (١٥-١٦):

قيام القائد أسعد يزيد بالمصالحة بين العشائر التي تسكن نجران وما جاورها، وهي عشائر يمنية الأصل، ويبدو أن الأحباش كان لهم دور في إثارة وتأجيج الخلافات بين تلك العشائر، والصلح الذي أبرمه القائد أسعد يزيد كان بين كل من: عشائر: مذحج، وعزم، وغلين، وأمع، وثرذ، ووهب إل، ولبان. وبين عشائر: صغرت وسنحان، وهذه العشائر وخاصة عشائر: عزم، وغلين، وأمع، وثرذ، ووهب إل، ولبان، وصغرت، تذكر هنا وفي النقوش لأول مرة.

٣ الجاسر، حمد، في سيرة غامد وزهران (نصوص، مشاهدات، انطباعات)، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الطبعة ٢، الرياض، ١٩٧٧م، ص ٢٤٨، ٤٦١.

- م ذ ح ج: قبيلة يمنية كبيرة، سكن جزء كبير منها في أواسط الجزيرة العربية، ومن قبائل مذحج: سعد العشيرة بن مذحج، ومراد بن مذحج، والنخع بن عمرو بن غلة بن جلد بن مذحج، وحكم وجعفي ابنا سعد العشيرة بن مذحج، وخولان بن عمرو بن سعد العشيرة بن مذحج، وزبيد بن الصعب بن سعد العشيرة بن مذحج^(١).

- ع ز م: لم أجد في المراجع التي لدي مايساعد على معرفة موقعها، لكن من المؤكد أنها كانت تسكن منطقة السراة، وربما أن المقصود بعزم هي: قبيلة عنز الشهيرة، وما تعرف اليوم بسراة عسير.

- غ ل ي ن: هو الغلي، وهو من ولد صدا بن جلد بن مذحج^(٢)، والهمداني يذكر أن الغليل موضع في جبل بني عوير من صحار صعدة^(٣).

- أ ل م ع: وهي من أرض السراة^(٤)، وألمع من أقوى قبائل السراة، وما زالت تحمل نفس الاسم إلى اليوم^(٥) (انظر الخريطة رقم ٢).

- ث ر د: وهو ما يُعرف بوادي (ثراد)، أحد روافد وادي رنية، وفي شرقه يوجد معدن العبلاء الشهير^(٦).

١ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح، تاريخ اليعقوبي، تحقيق: عبد الأمير

مهنا، ج١، الطبعة ١، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٠م، ص ٢٤٨.

٢ الجاسر، في سراة غامد وزهران، ص ٥٣.

٣ صفة جزيرة العرب، ص ١٦٠، ٢١٨.

٤ الهمداني، المرجع السابق، ص ٢٣٣.

٥ الجاسر، المرجع السابق، ص ٤١٢.

٦ الجاسر، في سراة غامد وزهران، ص ٣٦٢، ٣٦٧.



- وه ب إ ل : وهم : وهب الله بن شهران بن عفرس بن حلف بن خثعم بن أنمار^(١)، وواهب قبيلة من شهران العريضة في ضفاف وادي بيشة.

- ل ب أ ن : وهم : البنا من قبائل ألمع، ومنازلهم تقع على ضفاف وادي حلي شرق بلاد شديدة، وشمال بني ظالم^(٢).

- ص غ ر ت : الصغرة، وهي من أكبر القرى في وادي المزار، من بلاد زهران، وتبعد عن الباحة ١٦ ميلاً^(٣).

- س ٣ ن ح ن : سنحان، وهي قبيلة سنحان من جنب شمال صعدة^(٤)، من مذحج من كهلان القحطانية، وكانوا في طرف السراة الجنوبي الشرقي على ضفاف وادي راحة، ويجاورها من الشمال والشرق شُريف، ومن الجنوب وادعة، ومن الغرب جنب^(٥)، وقد ورد اسم هذه العشيرة في نقش (Ja658/15) عندما شن عليها الملك الحميري شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت حملة عسكرية في وادي دفاً، وسنحان صعدة هذه غير سنحان صنعاء (ذي جرة قديماً)^(٦).

١ الجاسر، في سراة غامد وزهران، ٤٤٨-٤٤٩ .

٢ الجاسر، المرجع نفسه، ص ٤١٣-٤١٤ .

٣ الجاسر، المرجع السابق، ص ٥٢ .

٤ الهمداني، الإكليل، ج ٢، تحقيق، محمد بن علي بن الحسين الأكوخ الحوالي، إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية، صنعاء، ٢٠١٠م، ص ١٢٢ .

٥ الجاسر، المرجع السابق، ص ٤٦٢ .

٦ لمزيد من المعلومات عن سنحان ذي جرة، انظر: الناشري، علي محمد علي، ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م.

السطر (٢١-٢٨):

من المواضيع التي تحدث عنها النقش، تعيين الملك نشأ كرب يهأمن يهرحب (الثاني) للقائد أسعد يزيد واليا على مدينة بأشت التي أقامتها أو نزلت فيها قبيلة جرش، وكذلك تمكن أسعد يزيد من قتل أربعة أسود في هذه المنطقة، بالإضافة إلى عودته والجنود الذين معه من قبيلة صرواح وخولان خضلم وهينان وفرسانهم وراكبي الجمال سالمين غانمين، وكذلك نجاحهم من حادثة تهدم طابقين من قلعة بأشت، وفيما يلي تفصيل لذلك:

- **ب أ ش ت:** هي المدينة التي أقامتها أو نزلت فيها القبيلة اليمنية جُرَش، وعُين أسعد يزيد والياً عليها لمدة ستة أشهر كما ورد في النقش، ومن الواضح أن اسم مدينة بأشت بعد استقرار قبيلة جُرَش فيها تغير إلى جُرَش، وسميت باسمها، وما زالت حتى يومنا هذا تعرف بهذا الاسم، بينما الاسم القديم لها (بأشت) لم يعد يطلق عليها، بل على الوادي الذي تقع فيه، وهو وادي (بيشة) فاصبح يعرف باسمها (بيشة النخل، وبيشة بن سالم)^(١)، وبالتالي فإن بأشت هي جُرَش، وهي هنا وفي النقوش تذكر لأول مرة، والجدير بالذكر أن ما ورد في النقش من أن الملك السبئي نشأ كرب يهأمن يهرحب (الثاني) عيّن عاقباً (والياً) على مدينة بأشت (جُرَش)، ليعد دليلاً قوياً على أن هذه المناطق هي مناطق وأراضي يمنية، وتسكنها قبائل يمنية، وكانت تحت سيطرة الدولة السبئية بمختلف مراحلها.

١ الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ٨٨، ٢٣٠، الإكليل، ج ١، تحقيق، محمد بن علي بن الحسين الأكوخ الحوالي، إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية، صنعاء، ٢٠١٠م، ص ١٧٩، الجاسر، في سرة غامد وزهران، ص ٤٢، ٤٦.

- ج ر ش: اسم قبيلة يمنية ورد ذكرها في نقش سبئي وحيد (RES 4138/2)

استقرت وأقامت في مدينة بأشت، أو أنها هي التي أنشأتها، كما يتضح من سياق النقش الذي نحن بصددده، وقد عدّ يعقوبي مدينة جُرَش من محاليف اليمن^(١)، بينما يصفها الهمداني بأنها كورة نجد العليا، ويسكنها العواسج من أشراف حمير، وهم من ابناء إلي زاد بن الشرمج بن يريم بن ذي مقار بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة^(٢)، وآثار مدينة جُرَش القديمة تقع جنوب شرق مدينة أبها بحوالي ٤٠ كم (انظر الخريطة رقم ١، ٢)، في أعلى وادي بيشة، بين بيشة بن سالم، وبيشة النخل، وتقع جوار جبل حُمومة الذي يتوسط بلاد ريدة من جهته الغربية، وبها آثار ونقوش مسندية، وصخور منحوتة ذات أحجام كبيرة، وغرفها مبنية بالحجارة البيضاء^(٣).

- ل ب أ ت: ورد في النقش إشارة للبيئة الحيوانية التي كانت ومازالت في وادي

بيشة وما حوله، فصاحب النقش أسعد يزيد يذكر أنه قتل أربع لبؤات (أسود) خلال وجوده هناك، وهو ما يعكس تواجد هذه الحيوانات المفترسة وبكثرة في هذه المناطق من بلاد السراة، ووادي بيشة يعتبر واحداً من الأماكن التي ترتادها الأسود^(٤).

- م ص ن ع ت/ ب أ ش ت: من المرجح أن هذه القلعة التي تهدم منها

طابقين، وبداخلها أسعد يزيد وجنوده، هي قلعة جُرَش التي تقع في قمة جبل حُمومة،

١ يعقوبي، ج ١، ص ٢٤٧.

٢ صفة جزيرة العرب، ص ٢٢٩ - ٢٣١، الإكليل، ج ٢، ص ١٣٨.

٣ الجاسر، حمد، في سراة غامد وزهران، ص ٤٢، ٤٦ - ٤٩.

٤ الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ٢٤٠، الجاسر، المرجع السابق، ص ٣٩.

وقد تخدمت هذه القلعة، فهي اليوم أطلال، ففي هذه القلعة يوجد آثار قديمة ورسوم،^(١).

النقش الثاني: لوحة رقم (٢)

رمز النقش: الذفيف ١١ / AL-Dhafeef 11.

وصف النقش ومصدره: هذا النقش من نقوش الاهداءات للمعبود إلمقه، دُون على حجر مستطيل الشكل، بطريقة النحت الغائر، بخط جميل، حروفه ذات زوايا حادة مذبذبة الأطراف، وقد نحت في بداية النقش رمز على شكل حرف النون المسند (h) جاء على يمين النقش وفي مستوى ارتفاع السطرين الأول والثاني، النقش غير مكتمل من اسفله، فهناك أسطر مفقودة بسبب ما تعرض له الحجر من تكسير، أما النقش من الأعلى فهو في حالة جيدة، والنقش في حالته هذه يتكون من ١٢ سطراً، النقش من ضمن نقوش معبد أوام بمارب.

تأريخ النقش: النقش مؤرخ بعهد الملك نشأ كرب يهأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ويأزل بين، حوالي النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي.

النقش بحروف الفصحى:

(١) (رمز) م ر ث د م / أ ي ه ر / ب ن / ي ف ر ع / م ق

(٢) (رمز) ت و ي / ن ش أ ك ر ب / ي أ م ن / ي ه ر

٥ الجاسر، المرجع السابق، ص ٤٨.



- (٣) ب/م ل ك/س ب أ/و ذ ر ي د ن/ب ن/إ
- (٤) ل ش ر ح/ي ح ض ب/و ي أ ز ل/ب ي ن/م
- (٥) ل ك ي/س ب أ/و ذ ر ي د ن/ه ق ن ي/إ
- (٦) ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م/ذ ن/ص ل
- (٧) م ن/ذ ذ ه ب ن/ح م د م/ب ذ ت/ه
- (٨) و ف ي ه و/ب ك ن/ش و ع ن/م ر أ ه م و/ن
- (٩) ش أ ك ر ب/ي أ م ن/ي ه ر ح ب/م ل ك
- (١٠) س ب أ/و ذ ر ي د ن/ب ك ن/س ب أ و/و
- (١١) ض ب أ/ع د ي/س ه ر ت ن/و ل و ز أ/إ ل
- (١٢) م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م/خ م ر ه و/ح

المعنى بالفصحى:

- (١) مرثد أيهر بن يفرع
- (٢) قائد جند نشأ كرب يهأمن يهرحب
- (٣) ملك سبأ وذي ريدان بن
- (٤) إيل شرح يحضب ويأزل بين
- (٥) ملكي سبأ وذي ريدان أهدي
- (٦) (الإله) إلقه تهون رب معبد أوام هذا التمثال
- (٧) البرونزي حمداً لأنه
- (٨) حماه عندما ناصروا سيدهم

٩) نشأ كرب يأمن يهرحب ملك

١٠) سبأ وذي ريدان حينما قاموا

١١) بجملة عسكرية ضد (بلاد) السهرة (السراة) وليستمر (الإله)

١٢) إلقه ثهون رب معبد أوام بمنحه ح

تحليل محتوى النقش:

النقش في مضمونه العام يتحدث عن تقديم مرثد أيهر (المبجل) بن يفرع (اليفرعي) قرباناً هو تمثال برونزي، حمداً للإله إلقه لأنه نجاه وحماه، عندما قاموا بجملة عسكرية على بلاد السهرة، نصرته وخدمته لسيدهم نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) بن إيل شرح يحضب ويأزل بين، ومن المرجح أن هذه الحملة امتداد للحملة السابقة التي ورد ذكرها في النقش السابق، أو كانت سابقة لها، وبما أن النقش لم يطلعنا على نتائج هذه الحملة - قد يكون بسبب فقدان كثير من أسطر النقش، كما أوضحنا سابقاً - إلا أن هذه الحملة بالإضافة إلى الحملات الأخرى (Ir20, Ry538, Ja616) التي وجهها الملك نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ضد مناطق السهرة التهامية مكنته من القضاء على الوجود الحبشي في تلك الجهات الغربية (م ع ر ب ن) (Ir 20; Na-No^d 7)^(١).

١ الإرياني، مطهر علي، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط٢، ١٩٩٠م، ص١٥٤-١٥٥، الناشري، ذي جرة، ص١٣٤-١٣٥، الناشري، علي محمد علي، نقوش سبئية جديدة من نعش سنحان باليمن، مجلة ريدان، العدد ٩، ٢٠٢٢م، ص١٤-١٥.

النقش الثالث: لوحة رقم (٣)

رمز النقش: الذيف ١٢ / AL-Dhafeef 12.

وصف النقش ومصدره: هذا النقش من نقوش الالهءاءات للمعبود إلمقه، دُون على حجر مستطيل الشكل، بطريقة النحت الغائر، بخط جميل، حروفه ذات زوايا حادة مذنبة الأطراف، وقد نحت في بداية النقش رمز على شكل حرف النون المسند (h) جاء على يمين النقش وفي مستوى ارتفاع السطرين الأول والثاني، النقش مكتمل وفي حالة جيدة، بإستثناء ستة أحرف من بداية السطر الأخير، وقد قمنا بتكتملها فقراءتها مؤكده، مصدر النقش معبد أوام بمارب.

تأريخ النقش: النقش مؤرخ بعهد الملك نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ويأزل بين، حوالي النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) (رمز) إ ل و ف د / أش و س^٣ / ب ن / ر م
- (٢) س م / و ذ و ر د ن / م ق ت و ي / ن
- (٣) ن ش أ ك ر ب / ي أ م ن / ي ه ر ح ب / م ل ك
- (٤) س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / إ ل ش ر ح / ي
- (٥) ح ض ب / و ي أ ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ
- (٦) و ذ ر ي د ن / ه ق ن ي / إ ل م ق ه ث ه و ن
- (٧) ب ع ل أ و م / ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ح

- (٨) م د م / ب ذ ت / خ م ر / إ ل م ق ه / ع ب د
- (٩) ه و / إ ل و ف د / ب ن / ر م س م / و ذ و ر
- (١٠) د ن / ه ر ج / ث ن ي / أ ي س ن / ب ك ن / ش و
- (١١) ع و / م ر أ ه م و / ن ش أ ك ر ب / ي أ م ن
- (١٢) ي ه ر ح ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب
- (١٣) ك ن / ه ع ن و / ب ع ل ي / م ص ر / ح ض ر م ت
- (١٤) و ل و ز أ / خ م ر / إ ل م ق ه / ع ب د ه
- (١٥) و / إ ل و ف د / م ه ر ج ت م / و غ ن م م
- (١٦) ب ك ل / أ ب ر ث / ي ش و ع ن ن / م ر أ ه م و
- (١٧) ن ش أ ك ر ب / ي أ م ن / ي ه ر ح ب / م ل ك / س ب
- (١٨) أ / و ذ ر ي د ن / و ل خ م ر ه و / إ ل م ق ه
- (١٩) س ع د ه و / ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ ه و / ن ش أ
- (٢٠) ك ر ب / ي أ م ن / ي ه ر ح ب / و ل خ م ر ه و
- (٢١) ب ر ي / أ أ ذ ن م / و م ق ي م ت م / و ل خ ر ي
- (٢٢) ن ه و / إ ل م ق ه / ب ن / ن ك ي ت م / و ب ن / ن ض
- (٢٣) ع / و ش ص ي / و ت ث ع ت م / ذ ب ن ه و / د
- (٢٤) [ع و / و ذ ب ن] ه و / أ ل د ع و / ب إ ل م ق ه و

المعنى بالفصحى:

- (١) إيل وفد أشوس من قبيلة
- (٢) رماس و(قبيلة) وردان قائد جند

- (٣) نشأ كرب يأمن يهرحب ملك
- (٤) سبأ وذي ريدان بن إيل شرح
- (٥) يحضب ويأزل بين ملكي سبأ
- (٦) وذي ريدان أهدى (الإله) إلقه ثهون
- (٧) رب معبد أوام تمثالاً برونزياً
- (٨) حمداً لأن (الإله) إلقه تفضل على عبده
- (٩) إيل وفد بن رماس وذي وردان
- (١٠) (بأن تمكن من) قتل رجلين من قادة (العدو) حين
- (١١) ناصروا سيدهم نشأ كرب يأمن
- (١٢) يهرحب ملك سبأ وذي ريدان (وذلك)
- (١٣) عندما شنوا هجوماً علي جيش حضرموت
- (١٤) وَلَيْسْتَمِر (الإله) إلقه بالتفضل على عبده
- (١٥) إيل وفد بمقتلة (نصر على الأعداء) وغنائم
- (١٦) في كل الحملات (التي سيقوم بها) خدمةً ونصرةً لسيدهم
- (١٧) نشأ كرب يأمن يهرحب ملك سبأ
- (١٨) وذي ريدان وَلَيْمَنَّ عليه (الإله) إلقه
- (١٩) بنعمة الخطوة والرضا عند سيده نشأ
- (٢٠) كرب يأمن يهرحب وَلَيْتَفْضَل عليه
- (٢١) بحفظ منسبة ومقامه وَلَيْجَنْبَهُم
- (٢٢) (الإله) إلقه من كل نكاية وأذى

(٢٣) وحقد ونميمة ما علموا منه

(٢٤) وما لم يعلموا بجاه إلمقه

تحليل النقش ودراسته:

السطر (١-٢):

- إ ل و ف د: اسم علم مذكر مركب من (إل) اسم الإله السامي، ويقرأ إيلي، ومن (و ف د)، والاسم بمعنى: إيل الكانف.

- (أ ش و س) لقب لـ إ ل وفد، وهو بمعنى: المتكبر أو المعتاض^(١)، واسم العلم هذا مع لقبه يرد في النقوش لأول مرة.

- ر م س م: اسم العشيرة التي ينتمي إليها صاحب النقش، والهمداني يذكر أن (بنو رمس) في حريرة من رداع^(٢)، وحريرة هي قرية لآل غُنيَم من قبائل قيَفة، تقع شمال شرق مدينة رداع محافظة البيضاء^(٣)، والميم في آخر الاسم للتنوين.

- ذ و ر د ن: الذال اسم موصول للدلالة للنسبة للمكان أو للعشيرة، و(و ر د) اسم عشيرة بمعنى: السابق والشجاع^(٤)، واسماء هذه العشائر (رماس وذو الوارد) ترد في النقوش لأول مرة.

١ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، تقديم: محمد عبدالرحمن المرعشلي،

ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٣م، ص ٥١١.

٢ الإكليل، ج٢، ص ٣٨-٣٩.

٣ المقحفى، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١، ص ٤٥٣.

٤ القاموس المحيط، ص ٣٠٧.

السطر (٩-١٦):

النقش في مضمونه العام يتحدث عن واحدة من الحملات العسكرية التي شنّها الملك نشأ كرب يهأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان، على حضرموت وجيشها (Ir 21/2, Ja612/10)، فصاحب النقش إل وفد أشوس الرماسي، يذكر أنه تمكن من قتل شخصين من قادة العدو (أ ي س ن)^(١) في هذه الحملة التي ناصروا بها سيدهم نشأ كرب يهأمن يهرحب (الثاني)، ويبدو من خلال تجريد الملك السبئي نشأ كرب لهذه الحملات العسكرية على مملكة حضرموت وملكها يدع أب غيلان، أن الدافع من ورائها هو السيطرة عليها وضمها تحت حكمه، كخطوة أولى في توحيد اليمن القديم، لكن هذا الهدف لم يتحقق إلا في عهد خلفائه، وخاصة الملك الحميري ثمر يهرعش.

النقش الرابع: لوحة رقم (٤)

رمز النقش: الذفيف ١٣ / AL-Dhafeef 13.

وصف النقش ومصدره: النقش من النقوش النذرية، دُوّن على حجر مستطيل الشكل، بطريقة النحت الغائر، بخطٍ جميل وواضح، حروفه ذات زوايا حادة مدببة الأطراف، وقد نحت في بداية النقش رمز على شكل حرف النون المسند (𐩌) جاء على يمين النقش، وفي مستوى ارتفاع السطرين الأول والثاني، النقش مكتمل وفي حالة جيدة، ويتكون من ٢١ سطراً، النقش من نقوش معبد أوام بمارب.

١ بيستون. أ. ف. ل، جاك ريكرمانز، محمود الغول، والتر مولر، المعجم السبئي، (بالإنجليزية والفرنسية والعربية)، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢م، ص ١٠.



تأريخ النقش: النقش مؤرخ بعهد الملك نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ويأزل بين، حوالي النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) (رمز) س ع د أ و م / أ ص د ق / ذ ص ر ي ه [و / س]
- (٢) (رمز) م ه ك ر ب / و ب ن ي ه و / إ ل ر م / أ ص
- (٣) ح ح / ذ ص ر ي ه و / ن ش أ ك ر ب / و ه ش ف ق / أ
- (٤) ظ ر ف / ذ ص ر ي ه و / أ ب ك ر ب / و أ ب ك ر ب / ب
- (٥) ن و / ذ ب ي ن / ذ ع ق ب ن / ب أ و م / ه ق ن ي و / إ ل
- (٦) م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ص ل م ن / ص ر ف ن / ذ
- (٧) ش ف ت ي ه و / ع ب د ي ه و / إ ل ر م / و ه ش ف ق / ب
- (٨) ن ي / ذ ب ي ن / و ح م د م / ب ذ ت / ه و ف ي ه م ي / ب
- (٩) ه و ك ل ت / و ت ب ش ر ت / ت ب ش ر ه م ي / ك ي خ م
- (١٠) ر ن ه م ي / و ل د م / م س ت و ف ي م / و ر أ / ك خ م
- (١١) ر ه م ي / غ ل م ن / ذ ي س ت م ي ن / س م ه ك ر
- (١٢) ب / و ل و ز أ / إ ل م ق ه / ش ر ح / و ر ت ث د ن
- (١٣) ج ر ب / ه و ت / غ ل م ن / س م ه ك ر ب / و و ف ي
- (١٤) ج ر ي ب ت / أ د م ه و / ب ن ي / ذ ب ي ن / و ل
- (١٥) خ م ر ه م و / إ ل م ق ه / ن ع م ت م / و م ن ج ت
- (١٦) ص د ق م / و ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ ه م و / ن ش أ



- (١٧) ك ر ب / ي أ م / ن / ي ه ر ح ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر
 (١٨) ي د ن / ب ن / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / و ي أ ز ل / ب ي ن
 (١٩) م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ل ه ع ن ن ه م
 (٢٠) و / ب ن / ب أ س ت م / و ن ك ي ت م / و ن ض ع / و
 (٢١) ش ص ي / ش ن أ م / ب إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م

المعنى بالفصحى:

- (١) سعد أوام أصدق الذي في كنفه (وتحت حماه)
 (٢) سمه كرب وابنه إيل رثم أصحح
 (٣) الذي في كنفه (وتحت حماه) نشأ كرب وهشفاق
 (٤) أظرف الذي في كنفه (وتحت حماه) أبي كرب وأبي كرب
 (٥) من بني ذبيان الذين تولوا مهمة العاقب بمعبد أوام أهدوا (الإله)
 (٦) إلقه ثهون رب معبد أوام تمثال من الفضة الذي
 (٧) نذرا به عباده إيل رثم وهشفاق
 (٨) بني ذبيان وحمداً لأنه تفضل عليهم
 (٩) وحقق لهم البشارة التي بشرهم بها (التمثلة) بمنحهم
 (١٠) ولداً معافا (سليم البدن) وشاء (الإله إلقه) أن
 (١١) يمنحهم (ذلك) الغلام الذي اسمه سمه كرب
 (١٢) وليستمر (الإله) إلقه بحفظ وحماية
 (١٣) جسد هذا الغلام سمه كرب وسلامة
 (١٤) أبدان عباده بني ذبيان

- (١٥) وليمنحهم (الإله) إلقه النعمة والعاقبة
- (١٦) الحسنة والحظوة والرضا عند سيدهم نشأ
- (١٧) كرب يأمن يهرحب ملك سبأ وذي
- (١٨) ريدان بن إيل شرح يحضب ويأزل بين
- (١٩) ملكي سبأ وذي ريدان وليحميمهم (الإله إلقه)
- (٢٠) من البأساء والشر والأذى
- (٢١) والحد والبغضاء بجاه إلقه ثهون رب معبد أوام

تحليل النقش ودراسته:

السطر (١-٥):

- س ع د أ و م: اسم علم مذكر مركب من (س ع د) بمعنى: هبة، ومن (أ و م) اسم معبد، وهو مكرس للإله السبئي إلقه، والاسم بمعنى: هبة أوام.

- أ ص د ق: لقب لسعد أوام، والصّدق في اللغة: الصلْبُ المستوي من الرماح والرجال، والكامل من كل شيء، والصّدق، بالكسر: الشدة^(١).

- ذ ص ر ي ه و: ما يلفت الأنباه في هذا النقش هو: تكرار ورود الفعل (ص ر ي)، الذي يأتي بمعنى: حمى، حفظ، أعطى الإله قرار، مجير، جار^(٢)، وفي اللغة: صراهُ يصريه بمعنى: منعه، وحفظه، وكفاه، ووقاه^(٣). فهل نحن أمام وضع اجتماعي

١ القاموس المحيط، ص ٨٢٩.

٢ المعجم السبئي، ص ١٤٥.

٣ القاموس المحيط، ص ١١٩٧.



(جار، ومجير) كان سائداً داخل هذه الأسرة؟، أم نحن أمام تدرج وسلّم وظيفي للوظائف الدينية؟، كان متعارفاً عليه في معبد أوام، حيث يندرج تحت إشرف أحد الكهان شخصين أو أكثر، يوزعون العمل والمهام داخل المعبد فيما بينهم.

- إ ل ر م: اسم علم مذكر مركب من (إ ل) اسم الإله السامي، ومن (ر م)، الذي من المرجح أنه كان ينطق (إل رثم)، ففي اللغة العربية، رثم الشيء: أحبه وألفه^(١)، والاسم يعني: حبيب الإله، أو من يحبه الإله.

- أ ص ح ح: لقب لـ إ ل رثم، بمعنى: الصحيح^(٢)، وهذا الاسم مع لقبه: (إ ل رثم أصحح)، يرد في النقوش لأول مرة

- ه ش ف ق: اسم علم مذكر مفخم بحرف الهاء، والشفيق، والمشفق في اللغة يعني: الناصح الحريص على صلاح المنصوح^(٣).

- أ ظ ر ف: لقب لهشفق، والظرف في اللغة: الحذق والكياسة، وحسن الوجه واللسان^(٤)، وهذا الاسم مع لقبه: (هشفق أظرف)، يرد في النقوش لأول مرة.

- ب ن و/ ذ ب ي ن/ ذ ع ق ب ن/ ب أ و م: بني ذبيان الذين تولوا مهمة العقاب في معبد أوام، كما يتضح من هذا النقش، ونقش آخر نشر حديثاً (Na-Mahram Bilqis 9)، أصحابه هم (سعد أوام وابنه سمه كرب من بني كرب

١ القاموس المحيط، ص ١٠٢٩.

٢ المعجم السبئي، ص ١٤٢.

٣ القاموس المحيط، ص ٨٢٧.

٤ القاموس المحيط، ص ٧٦٩.

وذيان^(١) ويبدو أن أصحاب النقش من أسرة بني ذبيان كان يولد لهم أطفال ذوي إعاقات جسدية أو عقلية، أو يفقدون حياتهم بسبب تلك الأمراض والعاهات، ولذلك قدموا قربانهم وأوفوا بنذرهم عندما وهبهم الإله إلمقه ثهون رب معبد أوام غلام معافا سليم البدن.

النقش الخامس: لوحة رقم (٦،٥)

رمز النقش: الذفيف ١٤ / AL-Dhafeef 14.

وصف النقش ومصدره: النقش من النقوش النذرية، دُون على حجر مستطيل الشكل، بطريقة النحت الغائر، بخط جميل وواضح، حروفه ذات زوايا حادة مذنبة الأطراف، وقد نُحت في بداية النقش رمز على شكل حرف النون المسند (h) جاء على يمين النقش، وفي مستوى ارتفاع السطرين الأول والثاني، النقش مكتمل وفي حالة جيدة، ويتكون من ٣٢ سطراً، النقش من نقوش معبد أوام بمارب.

تأريخ النقش: النقش مؤرخ بعهد الملك نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ويأزل بين، حوالي النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي.

٨ لمزيد من المعلومات حول محتوى النقش انظر: الناشري، علي محمد علي، نقوش من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم، مجلة ريدان، العدد ١٣، تصدرها الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٤م.



النقش بحروف الفصحى:

- (١) (رمز) ه ع ن / ي ز د / و ح م ع ث ت / ب ن و
- (٢) (رمز) خ ذ و ت / و ب و س م / م ق ت و ي ي / ن ش
- (٣) أ ك ر ب / ي أ م ن / ي ر ح ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي
- (٤) د ن / ب ن / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / و ي أ ز ل / ب ي ن
- (٥) م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ه ق ن ي و / إ ل م ق ه ب ع
- (٦) ل أ و م / ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ح م د م / ب ذ ت / خ
- (٧) م ر ه م و / ه و ف ي ن ه م و / ب ك ل / أ م ل / س ت
- (٨) م ل أ و / ب ع م ه و / ل س ق ي / ك ل / أ ر ض ه م و
- (٩) و م و ف ر ه م و / ذ ب ي ت / خ ذ و ت / و ب و س م
- (١٠) ب ن / ف ر ع / أ م ر ت / د ث أ / و خ ر ف / أ ذ ع ب
- (١١) م / و ط ب ت م / م ه ش ف ق م / و ه ن أ م / ب خ ر ف
- (١٢) و د د إ ل / ب ن / أ ب ك ر ب / ب ن / ك ب ر خ ل ل / خ
- (١٣) م س ن / و ر أ / ك ت ع ب ر ي / ع ب د ي ه و / ه ع ن
- (١٤) و ح م ع ث ت / ك ي ه و ف ي ن / إ ل م ق ه ب ع ل أ
- (١٥) و م / أ ه ل م / ب ق د م / د ث أ / و أ ه ل م / ب ق د م
- (١٦) خ ر ف / و ك ي ه ف ي ن ن / ث و ر م / و ه ق ن ي ت م
- (١٧) و ع ش ر م / ب ن / ك ل / ذ ي خ م ر ن ه م و / س ق ي م / و
- (١٨) [د] ع ت م / ب ع ذ ر / ص ر ب / ل ك ل ي / ب ر ق ن ه ن / و
- (١٩) ل و ز أ / خ م ر ه م و / إ ل م ق ه ب ع ل أ و م / ع ب

- (٢٠) دي هو/هع ن/و ح م ع ث ت/ب ن ي/خ ذ و ت/و
 (٢١) ب و س م/ح ظ ي/و ر ض و/م ر أ ه م و/ن ش أ ك
 (٢٢) ر ب/ي أ م ن/ي ر ح ب/م ل ك/س ب أ/و ذ ر ي د ن
 (٢٣) ب ن/إ ل ش ر ح/ي ح ض ب/و ي أ ز ل/ب ي ن/م ل
 (٢٤) ك ي/ي ب أ/و ذ ر ي د ن/و ب ر ي/أ أ ذ ن م/و
 (٢٥) م ق ي م ت م/و ل خ م ر ه م و/أ و ل د م/أ ذ ك
 (٢٦) ر م/ه ن أ م/ذ ي ه ر ض و ن/أ ل ب ب ه م و/و ل
 (٢٧) و ز أ/خ م ر ه م و/إ ل م ق ه ب ع ل أ و م/ه و
 (٢٨) ف ي ن ه م و/ب ك ل/أ م ل أ/ي س ت م ل أ ن ن/
 (٢٩) ب ع م ه و/و ل خ م ر ه م و/ف ر ع/أ م ي ر ت/د
 (٣٠) ث أ/و ل خ ر ي ن/ب ن ه م و/ب أ س ت م/و
 (٣١) ن ك ي ت م/و ن ض ع/و ش ص ي/و ت ث ع ت/ش
 (٣٢) ن أ م/ذ ر ح ق/و ق ر ب/ب إ ل م ق ه ب ع ل أ و م

المعنى بالفصحى:

- (١) هعان يزيد وحم عثت بني
 (٢) خذوت وبوس قائدا جند نشأ
 (٣) كرب يأمن يرحب ملك سبأ وذي ريدان
 (٤) بن إيل شرح يحضب ويأزل بين
 (٥) ملكي سبأ وذي ريدان أهدوا (الإله) إلقه رب معبد



- (٦) أوام تمثالاً برونزيّاً حمداً لأنه
(٧) تفضل عليهم بتحقيق كل الآمال التي
(٨) أملوها منه لسقي كل أراضيهم
(٩) ومزارعهم التي في مناطق خذوت وبوس
(١٠) من بواكير محصول الصيف والخريف بأمطار متواصلة
(١١) وسيول متلاطمة غزيرة هنيئة غير ضارة في سنة
(١٢) وداد إيل بن أبي كرب بن كبير خليل
(١٣) الخامسة وفعلاً وكتعبيراً من عبديه هعان
(١٤) وحم عثت (على ما وهبهم الإله) إلقه رب معبد
(١٥) أوام (فقد إلتزموا بالقدوم إلى معبد أوام) جماعة (ذهبت) الصيف الماضي وجماعة
الخريف
(١٦) الماضي وأهدوا (الإله إلقه) ثور وقربان
(١٧) وأعشار من كل ما مَنّ عليهم به (من المحاصيل والثمار من الأراضي) المسقية
(١٨) والبعلية (العقر) في موسم الصراب (علان) لكلا الموسمين (الصيف والخريف)
(١٩) وَلَيْسْتَمِر (الإله) إلقه بمنح
(٢٠) عبديه هعان وحم عثت بني خذوت
(٢١) وبوس الخطوة والرضا عند سيدهم نشأ
(٢٢) كرب يأمن يرحب ملك سبأ وذي ريدان
(٢٣) بن إيل شرح يحضب ويأزل بين ملكي
(٢٤) سبأ وذي ريدان ويحفظ مناصبهم

(٢٥) ومقامهم (العالي) ولّيمنحهم الأولاد الذكور

(٢٦) الأصحاء بما يفرح قلوبهم

(٢٧) ولّيستمر (الإله) إلقه بالفضل عليهم

(٢٨) بتحقيق كل الآمال التي سيؤملونها

(٢٩) منه وليمنحهم بواكير محاصيل الحبوب

(٣٠) في الصيف وليبعد عنهم البأساء

(٣١) والنكاية وأذى وحقد ونغمة (كل)

(٣٢) مبغض من قريب أو بعيد بجاه إلقه رب معبد أوام

تحليل النقش ودراسته:

السطر (٢-١):

هعان يزيد، هو مدوّن النقش، ومن المرجح أنه هو نفس الشخص الذي ورد اسمه في نقش (Ir 20)، عندما قام بحملة عسكرية على الجهات الغربية لليمن ضد الأحباش وأعوانهم رسم والسهرة التهامية وعاد منها منتصراً، تنفيذاً لأمر سيدهم الملك نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان، أما خذوت العشيرة التي ينتمي إليها هعان يزيد، فقد ورد اسمها في نقش (Ir 69/1) إلى جوار عشيرة ذي جدن التي ينتمي إليها وهب أوام يأذوف، ومن المرجح أن مساكن هذه العشيرة كانت مجاورة لعشيرة ذي جدن التي كانت مساكنهم في منطقة صرواح، وهذه العشيرة لم يتخلف لها ذكر في المراجع التاريخية، وخاصة في فترة ما بعد الإسلام، ومن المرجح لدينا أيضاً أن قرية

خِذَافُ الَّتِي تَقَعُ بِالْقَرَبِ مِنْ سَوِّقِ صَرَوَاحٍ^(١) هِيَ خِذَوْتُ الَّتِي يَنْتَمِي إِلَيْهَا هَعَانُ يَزِيدُ هَذَا، أَمَّا رَفِيقُ هَعَانٍ، وَهُوَ : حَمَّ عَثْتُ فَعَلَى مَا يَيْدُو أَنَّهُ يَنْتَمِي إِلَى عَشِيرَةِ (بُوسَم = بوس)، بِدَلِيلِ تَقْدِيمِ اسْمِ هَعَانِ يَزِيدُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ اسْمُ الْعَشِيرَةِ خِذَوْتُ عَلَى بُوسَمٍ، وَمَنْ الْمَرْجَحُ أَنَّ بُوسَمَ هَذِهِ هِيَ : بَيْتُ بُوسٍ، الَّتِي تَقَعُ غَرْبَ صَنْعَاءَ بِأَسْفَلِ جَبَلِ عَيَّانٍ، الَّتِي تَنْسَبُ إِلَى ذُو بُوسٍ بَنِ بَرِيلِ ذُو سَحَرٍ^(٢).

السطر (١٠-١٨):

- أ ذ ع ب م: اسم جمع مفردهما (ذ ع ب)، والذعب هو: جريان الماء، ففي اللغة: انْذَعَبَ الماء: سَالَ وَاتَّصَلَ جَرْيَانُهُ^(٣)، وَهِيَ هُنَا تَعْنِي: أَمْطَارٌ مُتَوَاصِلَةٌ، وَالْمِيمُ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ لِلتَّنْوِينِ.

- ط ب ت م: الطبطبة في اللغة هي: صوت الماء وتلاطم السيول^(٤)، وَقَدْ فَسَّرَ الْمَعْجَمُ السَّبْئِيُّ الطَّبَّةَ بِأَنَّهَا: قِطْعَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مِنَ الْأَرْضِ^(٥)، وَهُوَ مَا لَا يَسْتَقِيمُ مَعْنَاهُ مَعَ سِيَاقِ النَّقْشِ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنِ الْأَمْطَارِ الْغَزِيرَةِ وَالسِّيُولِ الْمُتَلَاطِمَةِ، وَبِالتَّالِي فِيْ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ (طَبْتُ) تَرَدُّ فِي النُّقُوشِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، وَالْمِيمُ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ لِلتَّنْوِينِ.

١ المصحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١، ص ٥٦٢.

٢ الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ١٥٦، ٣١٣، الإكليل، ج٢، ص ٢٤٠-٢٤١.

٣ القاموس المحيط، ص ٩٣.

٤ القاموس المحيط، ص ١١٤.

٥ المعجم السبئي، ص ١٥٢.

- ب خ ر ف / و د د إ ل / ب ن / أ ب ك ر ب / ب ن / ك ب ر خ
ل ل / خ م س ن: يتضح من خلال النقش الذي نحن بصددده ومن نقوش
أخرى مؤرخة باسم هذا الشخص (Ir 22/1, Ir 25/1) أن السنة الرابعة،
والخامسة، والسادسة من تقويمه كانت سنين خير وبركة، وكانت الأمطار فيها
غزيرة وهنيئة، والمحاصيل الزراعية وفيرة سواء من الأراضي المسقية أو البعلية
(العقر)، ووداد إيل بن أبي كرب بن كبير خليل، هذا هناك نقوش مؤرخة
باسمه، وكلها تعود إلى فترة حكم الملك نشأ كرب يهأمن يهرحب (الثاني) ملك
سبأ وذي ريدان (Ja613/10-11, Ja615/12-13, Ja618/9-10).

- و ر أ: الواو حرف عطف، و (ر أ) تأتي بمعنى: رأى، رؤيا، إذا
(الفجائية)، فعلا^(١)، وهي هنا بمعنى: فعلاً.

- ك ت ع ب ر ي: الكاف حرف جر يفيد التشبيه والربط، و (ت ع
ب ر) فعل ماضي مزيد بحرف التاء، الذي يفيد المطاوعة والصيرورة، والفعل
(ع ب ر) بمعنى: عَبَّرَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ: أي: أعرب^(٢)، أي: أن هعان يزيد وحم
عشت، وكتعبيراً منهم بالحمد والشكر للإله إلقه على ما منحهم من نعم
الأمطار والزررع الوفيرة، فقد رأوا أن يتوجهوا بالذهاب إلى معبد أوام، فجماعة
ذهبت الصيف الماضي، وجماعة ذهبت الخريف الماضي، وتقربوا بشورٍ وتقدمات
من أعشار ما منّ به عليهم الإله إلقه من ثمار الأراضي المسقية، أو البعلية
(العقر)، وذلك في موسم الصراب لكلا الموسمين.

١ المعجم السبئي، ص ١١٢-١١٣.

٢ القاموس المحيط، ص ٤٠٥.



- س ق ي م: اسم يطلق على الأرض المسقية سواء من الأبار أو العيون أو غيرها، فالسقي في اللغة هو: الأرض أو الزرع المسقي^(١)، والميم في آخر الكلمة للتنوين.

- د ع ت م: هي الزروع البعلية التي تنبت من غير سقاية^(٢)، وهو المتعارف عليه لدى المزارعين باسم (العقر)، والميم آخر الكلمة للتنوين.

- ع ذ ر: العُذر هو: نجم إذا طلع اشتد الحر^(٣)، أي أنه من نجوم ومعالم الزراعة المتعارف عليها لدى اليمنيين القدماء، وحتى يومنا هذا، كالروابع، وعلان، والصراب، والعلب، والصواب، وسهيل وهو أشهرها، وبه يستبشر اليمنيون لغزارة الأمطار التي تسقط فيه، ومن الأمثال التي يرددونها: ما في النجوم إلا سهيل.

١ القاموس المحيط، ص ١١٩١.

٢ المعجم السبئي، ص ١٥٥.

٣ القاموس المحيط، ص ٤٠٨.

الخاتمة

تمثلت النتائج التي خلصت إليها الدراسة بالآتي:

١. من خلال دراسة النقش الأول، تبين أن القائد أسعد يزيد، قام بالخدمة في أنحاء بلاد المغرب وخاصة في منطقة سألن، التي تذكر في النقوش لأول مرة، كما قام أيضاً وبأمرٍ من الملك نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان، بالقتال والغزو في مناطق السراة (سهرتن) ضد الأحباش، وقد تمكن هذا القائد من تحقيق نصر كبير على الأحباش، وعاد جيشه محملاً بالحلل والأسلاب من قتلى العدو، وخاصة القادة منهم، كما تبين من خلال النقش أيضاً ورود أسماء العديد من العشائر اليمنية التي كانت مستقرة في بلاد السراة، والتي قام القائد أسعد يزيد بالمصالحة بينها مثل: مذحج، وعزم، وغلين، وألع، وثرذ، ولبأن، ووهب إل، وصغرت، وسنحان، وهذه العشائر بإستثناء مذحج وسنحان تذكر في النقوش لأول مرة، ومن الأمور التي تحدث عنها النقش أيضاً، تعيين أسعد يزيد والياً على مدينة بأشت لمدة ستة أشهر، وبأشت هي المدينة التي استقرت فيها قبيلة جرش، وعُرفت فيما بعد باسمها: مدينة (جُرش)، بينما أطلق اسم بأشت على الوادي الذي تقع فيه مدينة جرش، واصبح يعرف باسم وادي بيشة، وبأشت تذكر في النقوش لأول مرة.

٢. من خلال دراسة النقش الثاني، تبين أن الملك نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان جرد حملة عسكرية على بلاد السراة بقيادة مرثد أيهر بن يفرع، وربما كانت هذه الحملة قد أُرسلت بعد الحملة السابقة التي ورد ذكرها في النقش الأول، أو تكون سابقة لها.



٣. ومن خلال دراسة النقش الثالث، تبين قيام الملك نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان بإرسال حملة عسكرية على جيش حضرموت، بقيادة إل وفد أشوس الرماسي، وقد تبين من خلال النقش ورود اسم العشيرة (رمس) لأول مرة في النقوش.

٤. أما النقش الرابع فقد تبين من خلال دراسته أن اسرة بني ذبيان كانت تتولى مهمة العاقب في معبد أوام (ذ ع ق ب ن/ ب أ و م)، وقد تبين من خلال تكرار ورود الفعل (ص ر ي) في النقش أن هناك نوع من الوضع الاجتماعي بين أفراد هذه الاسرة، وقد يكون ذلك إشارة لوجود سلم وظيفي للوظائف الدينية لإدارة شئون المعبد، بحيث يكون هناك رجل في منصب معين داخل المعبد، ويكون تحت إشرافه رجлан أو أكثر، كما تبين أيضاً من دراسة النقش ورود بعضاً من أسماء الأعلام لأول مرة في النقوش.

٥. بينما تبين من خلال دراسة النقش الخامس أن عشيرة (بوسم) من المرجح أنها كانت تسكن بيت بوس التي تقع غرب صنعاء، وأعطت اسمها للمنطقة، وبذلك فإنها تذكر في النقوش لأول مرة، بالإضافة إلى ورود بعض المفردات الدالة على غزارة الأمطار وتدفق السيول، ومواقيت ومعالم الزراعة في اليمن القديم.

الرموز والمختصرات

Ir	نقوش الإرياني
Ja	نقوش البرت جام
Na	نقوش الناشري
Ry	نقوش ريكمائر



Abstract:

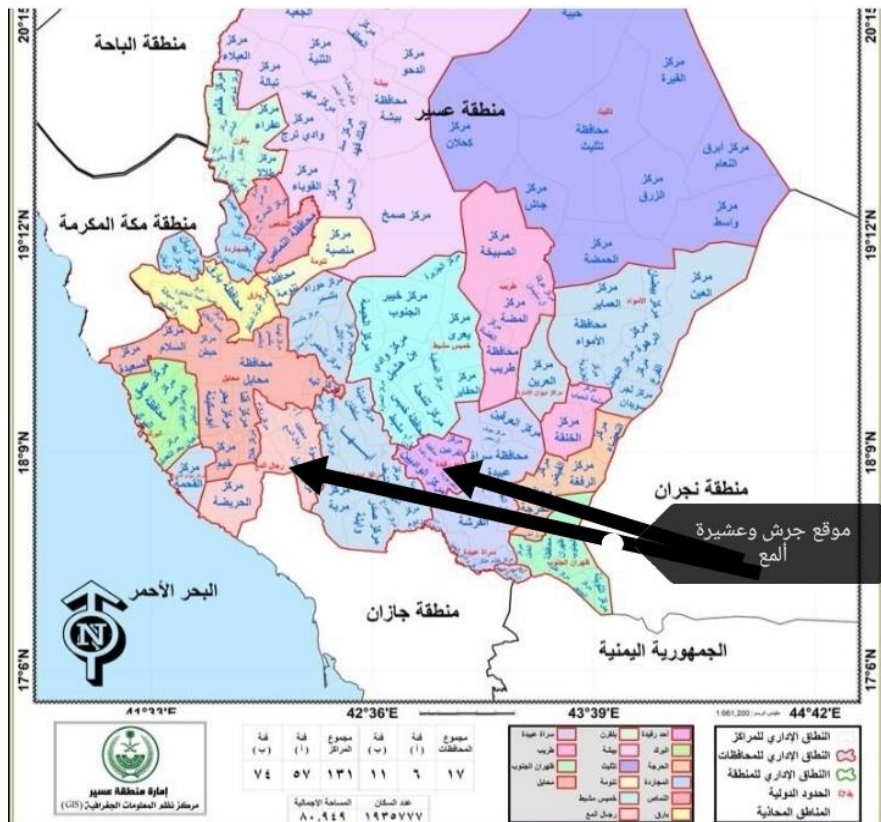
The research analyzed and studied five unpublished Sabaeen inscriptions, three of which were memorial inscriptions and two were votive inscriptions, all of which were dedicated to the god Allumquh in the Awam Temple in Marib, and all of which were dated to the reign of King Naṣṣakarib Yuamin Yuharḥib II son of AllṢarah Yaḥḍub and Yazil Bayyin about The second half of the third century AD. What distinguishes the inscriptions- the subject of the study- is that they contain new historical and linguistic material, As well as being an important and new addition to the inscriptions of King Naṣṣakarib Yuamin Yuharḥib II, it became clear through studying the first inscription recorded by Asaad Yazid and his brother Samah Yafa' Banu Dhi Ḥubab and Sarin that the names of Yemeni regions, cities and clans were mentioned in the regions of Najran and its environs (the country of Asir), and these regions and clans are mentioned in the inscriptions for the first time, the second inscription, whose record is Murṭad Ayhar al-Yafrā'i, talks about a military campaign he carried out to the land of the Sahara (Al-Sarat), while the third inscription in it, it is mentioned that he carried out a military campaign in which they attacked the Ḥaḍrami army. As for the fourth inscription, its registers are from the Banu Dhubyan, who assumed the task of Al-ʿaqib in the Awam Temple, it was clear through his study that there was a kind of hierarchy and career ladder for managing the temple's affairs, As for the fifth inscription, its registers are Haʿan Yazid and Ḥamʿtt from the tribe of Khadhwat and Bws, and through it became clear that the name of the Bayt Bws area was mentioned for the first time in inscriptions, in addition to the appearance of some words indicating the abundance of rain and the flow of torrents, and the times and landmarks of agriculture in ancient Yemen.

المصادر والمراجع

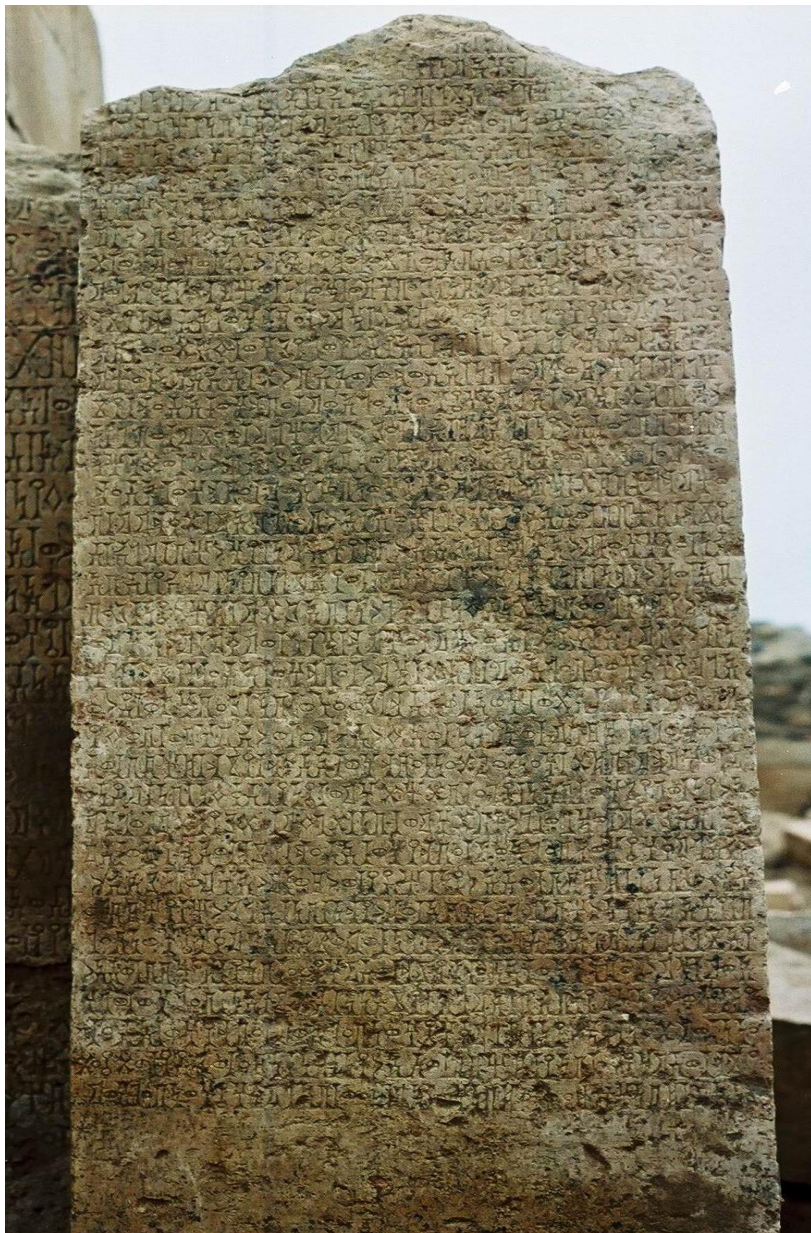
- الإرياني، مطهر علي، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط٢، ١٩٩٠م
- بيستون. أ. ف. ل، جاك ريكمانز، محمود الغول، والتر مولر، المعجم السبئي، (بالإنجليزية والفرنسية والعربية)، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢م.
- الجاسر، حمد، في سراة غامد وزهران (نصوص، مشاهدات، انطباعات)، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الطبعة ٢، الرياض، ١٩٧٧م.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٣م.
- المحقفي، إبراهيم أحمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، والمؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢م.
- الناشري، علي محمد علي:
- ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م.
- نقوش سبئية جديدة من بعض سناحان باليمن، مجلة ريدان، العدد ٩، ٢٠٢٢م.
- نقوش من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم، مجلة ريدان، العدد ١٣، تصدرها الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٤م، ص ٢٥٣-٢٩٣.
- الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب:
- الإكليل، الجزء الأول والثاني، تحقيق، محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية، صنعاء، ٢٠١٠م.
- صفة جزيرة العرب، تحقيق. محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط١، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٠م.
- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح، تاريخ اليعقوبي، تحقيق: عبد الأمير مهنا، ج١، الطبعة ١، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٠م.



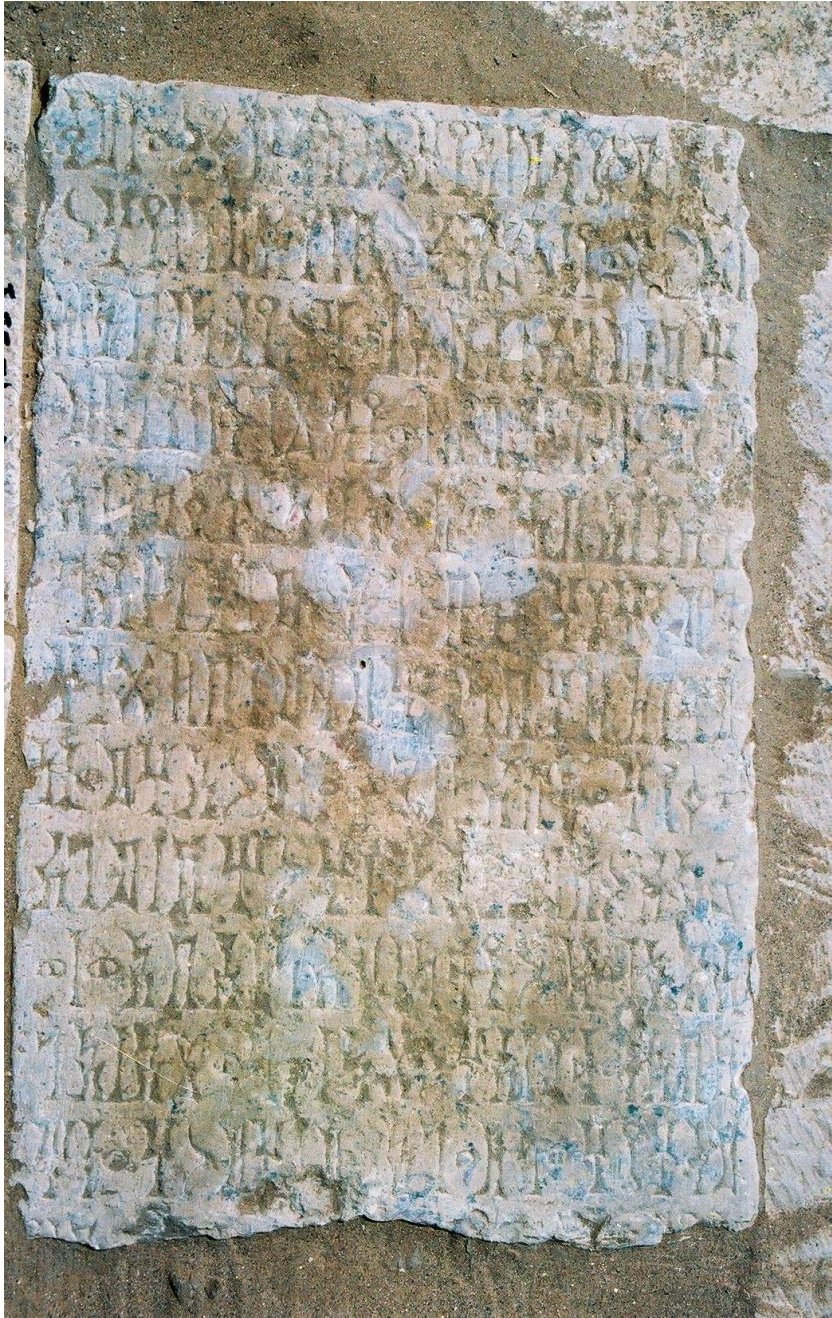
الخريطة رقم (١).



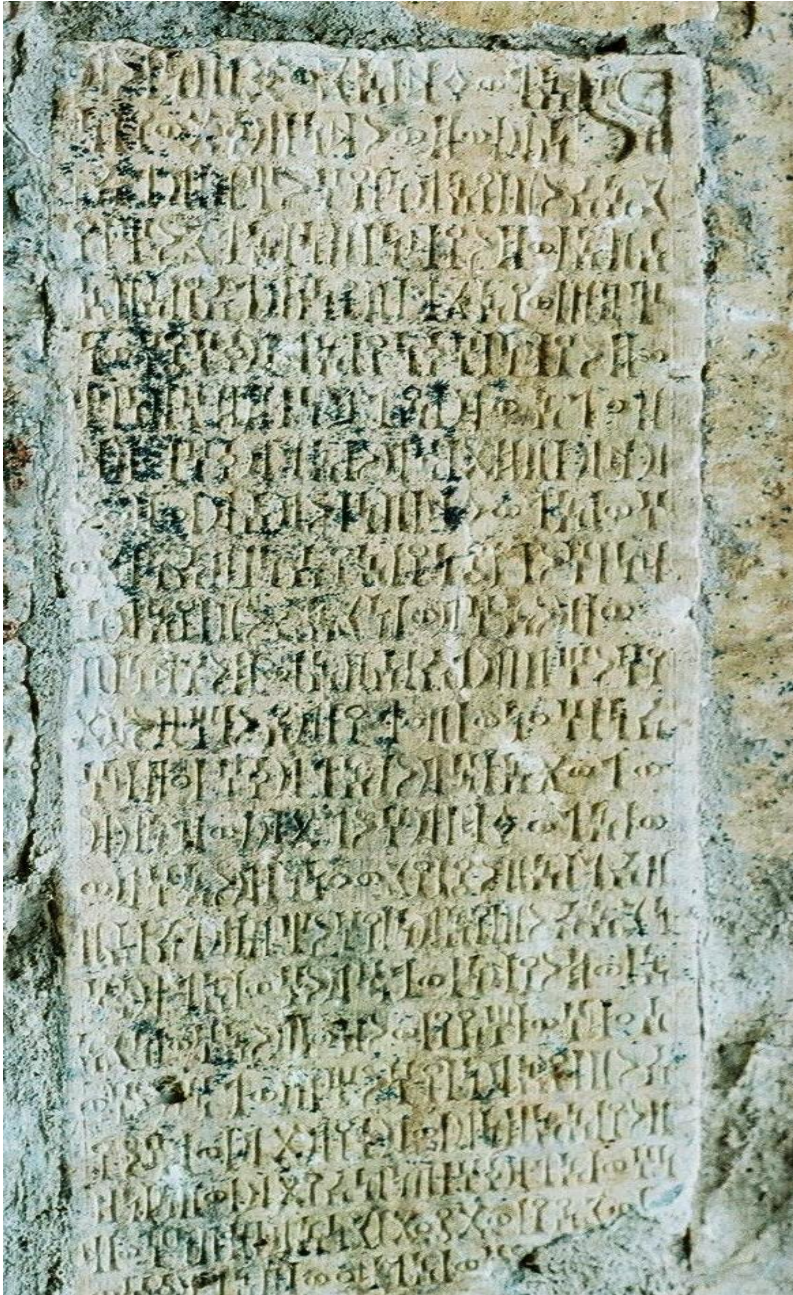
الخريطة رقم (٢).



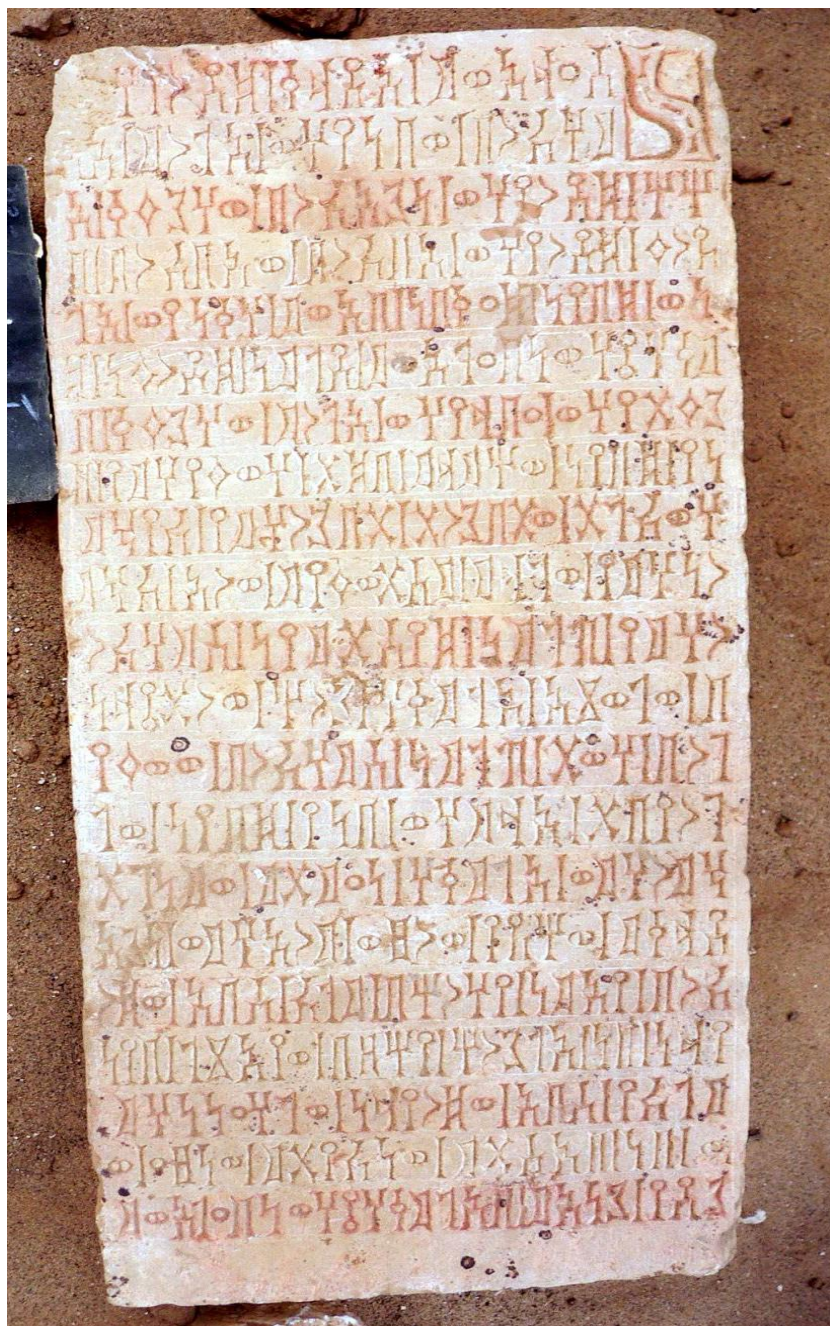
اللوحة رقم (١). (الذيف ١٠ / AL-Dhafeef 10)



اللوحة رقم (٢). (الذفيف ١١ / AL-Dhafeef 10)



اللوحة رقم (٣). (الذيف ١٢ / ١٢ - AL-Dhafeef 12)



اللوحة رقم (٤). (الذيف ١٣ / AL-Dhafeef 13)



اللوحة رقم (٥). (الذيف ١٤ / AL-Dhafeef 14)



اللوحة رقم (٦). (الذيف ١٤ / 14-Dhafeef AL)

خمسة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام) من عهد الملك نشأ كرب يؤمن يُهرَّج.. دراسة تاريخية ولغوية

* علي ناصر صَوَّال

الملخص: يُقدم هذا البحث بالدراسة والتحليل خمسة نقوش سبئية جديدة ذات طابع نذري، من محرم بلقيس مارب، **النقش الأول** قدمه القيل/ شمس أحرس؛ من بني ذي ريمة، يتحدث فيه بأنه أهدى المعبود إلقه تمثالاً برونزياً، حمداً وشكراً عندما نجَّاه من عياء ومرض بمدينة صنعاء، وعندما حمى وحفظ ابنه قطبان، وأن يمنحهما الخطوة والرضا عند سيدهم/ نشأ كرب يؤمن يُهرَّج، ملك سبأ وذي ريدان، **النقش الثاني** مقدم من/ أبي كرب أولط، من بني شرعان، قائلاً بأنه أهدى المعبود إلقه تمثالاً برونزياً، تعبيراً عن الحمد له، عندما مكَّنه من قتل رجل وسلب الحصان، وذلك عندما ناصر سيدهم/ نشأ كرب يؤمن يُهرَّج في الحملة التي خطط لها ضد جيش حضرموت، وحمداً له عندما أنقذه ونجَّاه عندما أصابه الحصان المسمى (يزود) بركضة كادت أن تقضي عليه، **النقش الثالث** مقدم من/ كليب يريز من بني ذكر وزيمران، يتحدث بأنه أهدى المعبود إلقه تمثالاً برونزياً وذلك عندما رزقه المعبود إلقه ولداً، وأن يستمر في منحه أولاداً أصحاء، والخطوة والرضا عند سيدهم/ نشأ كرب يؤمن يُهرَّج ملك سبأ وذي ريدان، وأن يمنحهم الثمار الوفيرة وسلامة زوجته أب حمد وأولاده من الأمراض والأوبئة، **النقش الرابع** مقدم من القيل/ مرثد أريم وأخيه وابنه من بني بتع وذي سأمك، قائلين بأنهم أهدوا المعبود إلقه ثلاثة تماثيل برونزية، وذلك حمداً عندما منحهم إلقه الثمار والغلال الوفيرة وأن يستمر إلقه في منحهم غلال الفصول الأربعة والخطوة والرضا عند سيدهم/

* باحث في مجال النقوش اليمنية القديمة

نشأ كرب يُؤْمِن يُهَرْحَب، ملك سبأ وذي ريدان، النقش الخامس مقدم من أحد الأشخاص من أسرة بني أحذر، يُفيد بأنه أهدى المعبود إلقه تمثالاً برونزياً، وذلك حمداً وشكراً عندما نجّاه من عياء ومرض كان قد تفشى في مدينة مارب، وأن يمنحه الخطوة والرضا عند سيدهم/ نشأ كرب يُؤْمِن يُهَرْحَب ملك سبأ وذي ريدان.

كما تضمنت الدراسة تحليلاً لغوياً للألفاظ والمفردات، ومقارنتها باللهجة الدارجة والمعاجم العربية، وتفسير معانيها وترابطها ودلالاتها.

وتكمن أهمية هذه النقوش كونها جديدة ولم تُنشر من قبل، واتيائها بألفاظ لم يسبق أن جاءت في نقوش أخرى من قبل، بالإضافة إلى ورود ذكر اسم الملك / نشأ كرب يُؤْمِن يُهَرْحَب بن إيلي شرح يُحْضَب - الثاني، في النقوش الخمسة، الذي كانت فترة حكمه ما بين عامي: ٢٦٥ - ٢٧٥ ميلادية تقريباً.

النقش الأول: لوحة رقم (١)

رمز النقش: (6) (Sa-Maḥram Bilqīs).

المصدر: محرم بلقيس (معبد أوام) مارب، من تصوير المرحوم الاستاذ/ أبو المقداد الأسعدي.

الوصف: دُونَ النقش باللهجة السبئية وخط المسند على حجر مستطيلة الشكل، بطريقة الحفر الغائر (لوحة: ١) تتراوح أبعاده حوالي (٨٠ سم) إرتفاعاً (٤٠ سم) عرضاً، يتألف من (٢١) سطراً، يوجد في نهاية السطر الأول قليل من الأتربة تغطي الجزء الأعلى من حرف (الياء) في اللفظ (مقتوي)، كذلك يوجد تلف في نهاية السطر السادس أدى

إلى عدم وضوح حرف (العين) في اللفظ (متعن)، وتلف في نهاية السطر السابع أدى إلى فقدان حرف (الواو) في اللفظ (صنعو)، أيضاً في نهاية السطر الثامن ثمة تلف بسيط أدى إلى عدم وضوح حرف (الحاء) في اللفظ (شرح)، كذلك يوجد تلف في نهاية السطر الثاني عشر أدى إلى فقدان حرفي (الباء وال달) في اللفظ (عبده) وتلف آخر في نهاية السطر الثالث عشر أدى إلى فقدان حرف (الضاد) في اللفظ (رضو)، أيضاً يوجد في بداية السطر الخامس عشر تلف في معظم أجزاء حرف (الميم) في اللفظ (ملك)، وتلف آخر في بداية السطر السابع عشر أدى إلى فقدان حرف (الياء) في اللفظ (مشيمتهمو)، كذلك يوجد تلف بسيط في السطر الثامن عشر أدى إلى عدم وضوح حرف (الفاء) في اللفظ (هخضفن)، أيضاً يوجد تلف في بداية السطر الحادي والعشرون أدى إلى فقدان حرف العطف (الواو) ومعظم أجزاء حرف (الشين) في اللفظ (شصي) وقد استكملت جميع الحروف من خلال السياق، أسلوب الكتابة منظم ودقيق من حيث الشكل وطريقة نحت الحروف ومراعاة المسافات التي تفصلها عن بعضها.

تأريخ النقش: حوالي ما بين عامي (٢٦٥ - ٢٧٥) ميلادي من عهد الملك نشأ كرب يُؤمن هُرجب الجُرقي، الذي تسلم الحكم بعد والده إيل شرح يُحُضِب - الثاني.

النقش بالحروف الفصحى:

- (١) (رمز) أش م س / أ ح ر س / ب ن / ذ ر م ت / م ق ت و (ي)
- (٢) (رمز) ن ش أ ك ر ب / ي أ م ن / ي ه ر ح ب / م ل ك / س ب
- (٣) أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / و ي أ ز ل

- (٤) ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ه ق ن ي / إ ل م ق
 (٥) ه - ث ه و ن - ب ع ل - أ و م / ذ ن / ص ل م ن / ذ ص ل ي ف ع ن
 (٦) ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / ع ب د ه و / أ ش م س / م ت (ع)
 (٧) ن / ج ر ب ه و / ب ن / ح ل ظ / و م ر ض / ب ه ج ر ن / ص ن ع [و]
 (٨) و ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / ع ب د ه و / أ ش م س / ش ر (ح)
 (٩) و ه و ف ي ن / ل ه و / ج ر ب / ب ر و ه و / ق ط ب ن / و
 (١٠) ح م د م / ب ذ ت / خ ر ي / و م ت ع ن / ج ر ب / ع ب د ه و
 (١١) أ ش م س / ب ن / ب أ س ت م / و ن ك ي ت م / و أ ر خ
 (١٢) س و أ م / و ل / خ م ر / إ ل م ق ه - ب ع ل - أ و م / ع [ب د]
 (١٣) ه و / أ ش م س / و ب ن ي ه و / ق ط ب ن / ح ظ ي / و ر [ض]
 (١٤) و / م ر أ ه م و / ن ش أ ك / ي أ م ن / ي ه ر ح ب
 (١٥) (م) ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ل / خ م ر / ع ب د ه و
 (١٦) أ ش م س / أ ث م ر / و أ ف ق ل / ص د ق م / ع د ي / م ش
 (١٧) [ي] م ت ه م و / و ع ب ر ت ه م و / و أ و ل د م / أ ذ ك
 (١٨) ر م / ه ن أ م / ذ ي ه ر ض و ن / و ه خ ض (ف) ن / ل ب / ع ب
 (١٩) د ه و / أ ش م س / و ل / خ م ر / و ه ع ن ن / ج ر ب / ع ب د ه
 (٢٠) و / أ ش م س / ب ن / ب أ س ت م / و ن ك ي ت م / و ط و ع
 (٢١) [و] (ش) ص ي / ش ن أ م / ب إ ل م ق ه - ث ه و ن - ب ع ل - أ و م

محتوى النقش:

(١) أَشْمَسُ أَحْرَسَ مِنْ بَنِي ذِي رَيْمَةَ مِنْ قَادَةَ

- (٢) نشأ كرب يؤمن يهزرجب ملك سبأ
- (٣) وذي ريدان بن إيلي شرح يحضب ويأزل
- (٤) بين ملكي سبأ وذي ريدان، أهدى إلمقه
- (٥) ثهوان سيّد (معبد) أوام هذا التمثال من الصليفع
- (٦) حمداً بأن منح عبده، أشمس، نجاة
- (٧) جسده من عياء (وباء) ومرض في مدينة صنعاء
- (٨) وحمداً عندما منح عبده، أشمس، حفظ
- (٩) وسلّم له جسد إنّه قطبان
- (١٠) وحمداً له عندما خلّص ونجّى جسد عبده
- (١١) أشمس من البأساء والنكاية وحوادث
- (١٢) السوء، وليمنح إلمقه سيّد أوام عبده
- (١٣) أشمس وابنه قطبان، الخطوة والرضا
- (١٤) عند سيدهم نشأ كرب يؤمن يهزرجب
- (١٥) ملك سبأ وذي ريدان، وأن يمنح عبده
- (١٦) أشمس، ثماراً وغلالاً وافرة في
- (١٧) مزارعهم وفلاحتهم وأولاداً ذكوراً
- (١٨) أصحاب ما يرضي ويُسّر قلب عبده
- (١٩) أشمس وأن يمنح وينجّي جسد عبده
- (٢٠) أشمس من البأساء وإخضاع
- (٢١) وضعينة العدو بحق إلمقه ثهوان سيّد أوام

شرح بعض المفردات اللغوية:

السطر ١ - ٣:

أش م س / أ ح ر س: أَشْمَسُ أَخْرَسُ؛ اسم صاحب النقش ويتألف من جزأين (أَشْمَسُ) على وزن (أَفْعَل) من الجذر (ش م س) وأشمس هنا يراد بها بالنور والضوء الساطع و(أَخْرَسُ) اللقب المكمل لاسم (أَشْمَسُ) وهو كذلك على وزن (أَفْعَل) من الجذر (ح ر س) جاء في اللغة بمعنى: حفظ؛ حيث يُقَال: حَرَسَ الشَّيْءَ؛ أي حَفِظَهُ؛ كذلك الأَخْرَسُ هُوَ الْبِنَاءُ الْقَدِيمُ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الْحَرَسُ، وَهُوَ الدَّهْرُ؛ وَيُقَال: وَبَنَاءُ أَخْرَسُ أَصَمٌ^١، ولعل اسم (أَخْرَسُ) هنا على صيغة التفضيل؛ بمعنى: أَخْفَظَ.

ب ن / ذ ر م ت: بن؛ اسم مفرد مُدَكَّر يُفِيد النسبة للأسرة، والذال؛ بمعنى: ذو - ذي، و(رِمْعة) اسم الأسرة، وتُقرأ الجملة: بن ذي رِمْعة؛ أي من بني ذو رِمْعة وأُسرة ذو رِمْعة هنا هي من سكان شمال صنعاء من أتباع بني همدان، بحسب ما جاء في النقوش (CIH 287/8, CIH 339/1, CIH 349/2).

ن ش أ ك ر ب / ي أ م ن / ي ه ر ح ب / م ل ك س ب أ / و ذ ر ي د
ن: هذا هو نشأ كرب يُؤْمِن يُهَرْحَب ملك سبأ وذي ريدان، آخر ملوك سبأ، في مارب، المعاصر للملك الحميري الريداني (ياسر يُهَنِّعُم) في ظفار حوالي (٢٦٥ - ٢٧٥)^٢ وقد تسلم الحكم من بعده الملك الريداني (ياسر يُهَنِّعُم) والد الملك (شَرَر)

١ ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ): لسان العرب، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة، ج: ٦، ١٤١٤هـ، ص: ٤٨.

٢ الناشري، علي محمد: إيل شرح يُخَضِّب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام، مجلة ريدان العدد: ١٠، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٣م، ص: ٣٥.

يُهَرَّعَش) سوف نتطرق للحديث عن الملك (نشأ كرب يُؤْمِن) في النقش الثاني من هذه المجموعة.

ب ن / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / و ي أ ز ل / ب ي ن / م ل ك ي /
س ب أ / و ذ ر ي د ن: بن؛ اسم مفرد مُدَكَّر يُفيد النسبة للأب الحقيقي، و(إيل
شرح يحضب) هذا هو والد الملك/ نشأ كرب يُؤْمِن يُهَرَّحَب، (و يأزل بين) هو أخ
للملك (إيل شرح يحضب) وشريكه في الحكم.

السطر ٤ - ٦:

ذ ص ل ي ف ع ن: الذال اسم موصول ويُقرأ (ذي = الذي) ويُمكن قراءته
صيغة تمييز لنوع التمثال بمعنى (ذو) و(صليفعن) اسم مُعَرَّف ويُقرأ: الصليفع، جاء في
المعجم السبئي بأن (الصليفع) هو اسم المادة التي صنع منها التمثال^١، وجاء في النقش
(Ja 730) بصيغة (صليفعم) بمعنى: الطين المحمَّص أو الطين المحروق، وتُقرأ الجملة (الذي
من الصليفع) أو (ذو الصليفع).

السطر ٧ - ١٠:

ص ن ع و: صَنَعُو؛ اسم مُفرد مؤنث؛ والمشتق من الأصل (صَنَع) على وزن
(فَعَلَ) والاسم (صَنَعُو) هنا مُزَيَّد بحرف الواو في آخره باعتباره علامة من علامات
التأنيث للدلالة على الهمزة المتطرفة التي يسبقها ألف المد، بحيث يُقرأ: صَنَعَاء؛ على وزن

١ بيستون، الفرد/ ريكرمانز، جاك/ الغول، محمود/ مولر، ولتر: المعجم السبئي، إنجليزي - فرنسي -
عربي، دار نشریات بيترز لوفان الجديدة بلجيكا، مكتبة لبنان - بيروت، ١٩٨٢م، ص: ١٤٣.

فَعْلَاء، وإلحاق الوَاو مصطلح لغوي وإنشائي يُمكن من خلاله قراءة الاسم بشكل سليم، ومنعاً للالتباس حتى لا يُقرأ حرف الهمزة على الألف.

ومن الواضح أن صَنَعَاء سُمّيت بهذا الاسم نسبة للفظ (صَنَعَة) بمعنى: حَصْنَة؛ أي حصينة، هذا يعني أن اسم (حَصْنَاء) هو الاسم الرديف والأكثر وضوحاً لاسم (صَنَعَاء).

ويُفهم من ذلك أن اسم صَنَعَاء جاء نتيجة التحصينات القوية، الأمر الذي جعل منها مدينة حصينة بسبب الأوضاع السياسية والحروب المشتعلة بين ملوك سبأ وملوك حمير؛ لا سيما أن ملوك سبأ في هذه المرحلة كانوا من أبناء القبائل السبئية التي كان سكانها تحيط بصنعاء من جميع الجهات مثل: اتحاد سمعي، وقبائل سمهرم وذمري (ذو جرة)، ولهذا السبب تم اختيار صَنَعَاء في هذه المرحلة كعاصمة ثانية بعد (مارب) وذلك من أجل إدارة شؤون الحرب نظراً لموقعها الجغرافي الذي يتوسط تلك القبائل وقربهم منها.

كما يُفهم أن اسم صنعاء لم يتغير إلا بعد وصول أقبال الهضبة الغربية إلى سدة عرش سبأ، إثر خلافات سياسية مع الكيان الريداني الذي سبق أقبال الهضبة الغربية بالوصول إلى عرش سبأ، ربما نتيجة تخاذل وخيانة أو عبر اتفاق وتسوية سياسية مع الأسرة السبئية التقليدية التي كانت تحكم دولة (سبأ) ومساكنها مارب، وكان بداية ظهور الكيان الريداني؛ بحسب الباحثين في العام (١١٠ ق.م) أو (١١٥ ق.م)، وأطلقت المصادر الإخبارية على صنعاء اسم (أزال) واعتبرتها أقدم مدن الأرض وأن سام بن نوح (عليه السلام) هو الذي أسسها^١.

١ الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب: صفة جزيرة العرب. تحقيق: محمد بن علي بن الأكوع الحوالي، الناشر: مكتبة الإرشاد - صنعاء، ط: ١، ١٩٩٠م، ص: ١٠٢ - ١٠٣.

ونعود للحديث عن اسم صَنْعَاء من الناحية اللغوية، فالمصطلح المتبع في خط المسند بإلحاق حرف الواو كما هو هنا في اللفظ (صنعو) يشمل كل الأسماء المؤنثة التي آخرها همزة متطرفة ويسبقها ألف المد مثلما اسم صَحْرَاء و حَمْرَاء، ومثالاً على ذلك فقد جاء اسم (حَمْرَاء) في النقش المعيني (al-Harāshif 2/2) بصيغة (حمرو) مثلما اسم (صنعو) وهذا ما جاء في النص كما يلي: ن ب ط ع ل ي / أ م ر / ب ن / إ ل س م ع / ب ن ي / ح م ر و / و ش ع ب س.. المعنى: نبط علي أمر بن إيل سمع بني حمراء هو وشعبه^١، وحمراء هنا يقصد بها اسم بناية، و(حَمْرَاء) هو اشتقاق (حَمْرَة) تماماً مثلما اسم: حمدو؛ في النقش (Ir 27/1) الذي يُقرأ: حمداء؛ وهو معروف اليوم اسم لقرية يُقال لها (حَمْدَة)، كذلك أورد النقش (YMN 7/3) اسم (رمضو) بمعنى: رمضاء؛ وهو اليوم معروف عند الأهالي باسم وادي (رمضة)، وأما مجيء اسم صَنْعَاء بهذه الصيغة ما هو إلا كناية لصناعة التحصينات الدفاعية، فكل عمل يصنعه الإنسان لتأمين نفسه من الأعداء؛ يُقال له (مصنعة، صنعة، مصانع) تكون المصنعة والمصانع محصنة طبيعية الأصل التحصين.

ولا يزال اسم المصنعة والمصانع شاهداً في كثير من المناطق اليمنية حتى اليوم، كذلك جاء ذكر اسم المصانع في اللغة بمعنى: المباني من القصور والحصون والقرى والآبار وغيرها من الأمكنة العظيمة، وفي التنزيل العزيز: {وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ}^٢، وجاء

1 Rossi, Irene. The city-states of the Jawf at the dawn of Ancient South Arabian history (8th-6th centuries BCE). II. Corpus of the inscriptions. (Arabia Antica, 17/2). Roma: «L'Erma» di Bretschneider, 2022: 190.

٢ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ: المعجم الوسيط، الناشر: مكتبة الشروق الدولية، الطبعة: الرابعة، ٢٠٠٤م، ص:

في النقوش اللفظ (صنع) صيغة فعلية بمعنى: تحصن أو تحصين (CIAS 39.11/o 3 n°) وفي المعجم السبئي جاء بمعنى: حصّن، رقد، قَوَى^١.

ب ر و هـ و: اسم مفرد مُذَكَّر من الأصل (بَرُو) يُقيد البُنُوَّة لصلة النَّسَب بين الولد والوالد؛ جاء اللفظ هنا بصيغة (بروهو) وهذه الصيغة معهودة في عدد لا بأس به من النقوش منها النقشان (CIH 105/3, DJE 13/6) وهو مُصَرَّف مع ضمير المفرد الغائب (الهاء) العائد على صاحب النقش والْوَاو في آخره للإشباع، ويُقرأ (بَرُوه) بمعنى: ابنه.

ق ط ب ن: اسم علم مُذَكَّر؛ مزيد في آخره بألف المد والنون للدلالة على صيغة الصفة المشبهة؛ بمعنى: قطبان؛ ورد في النقش (Ja 631) سبع مرات لشخص آخر يدعى: قطبان أوكان، وفي النقش (Ja 474/1) كذلك جاء اسم جغرافي (RES 3911/4)، وأصل (قطبان) من الفعل الماضي: قَطَبَ؛ حيث يُقال في اللهجة المحلية؛ قَطَبَ الشيء: أنجزه سريعاً؛ ويُقال: امرأة مقطوبة: نشيطة في إنجاز أعمالها؛ ويُقال: قَطَب أو قَرَطَب الشيء جمعه وأتقنه وأكمله؛ ومن هذا اللفظ اشتق اسم اللباس الشعبي اليمني الشهير المعروف باسم (المَقْطَب) كون هذا (المَقْطَب) يجمع الجانبين عند ارتدائه، وكل ما تحدثنا به نجده في المعاجم العربية بنفس المعنى والمفهوم حيث يُقال: قَطَب الشيء يَقْطِبُهُ قَطْباً: جمعه وقَطَب يَقْطِب قَطْباً وقُطوباً، فَهُوَ قَاطِبٌ وقُطُوبٌ. والقُطُوب: تَزَوَّى مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ، عِنْدَ الْعُبُوس^٢.

١ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١٤٣.

٢ ابن منظور ١٤١٤هـ، ج: ١، ص: ٦٨٠.

السطر ١٦ - ٢١:

و هـ خ ض ف ن: الواو حرف عطف؛ و(هخضفن) فعل ماضٍ حل محل الفعل المضارع بمعنى: سرّ - أجهج^١.

ل ب: اسم مفرد مُذَكَّر جمعه ألب؛ من الأصل (لب) بمعنى: لبّ، قلب^٢، كذلك جاء في النقش (CIH 548/13) بمعنى: لباب النخل، جُمَار، شحم النخلة، وفي اللغة؛ اللبّ: القلب، العقل، الروح، الفكر، قال: وَلُبُّ الرَّجُلِ: مَا جُعِلَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْعَقْلِ. وشيءٌ لُبَابٌ: خَالِصٌ. وَلُبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَلُبَابُهُ: خَالِصُهُ وَخِيَارُهُ، وَلُبُّ الْجَوْزِ وَاللَّوْزِ، يُقَال: لَبَّبَ الْحَبُّ تَلْيِيبًا: صَارَ لَهُ لُبٌّ. وَلُبُّ النَّخْلَةِ: قَلْبُهَا. وَخَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ: لُبُّهُ^٣، وفي اللهجة المحلية يُقَال للشخص سريع البديهة (لُيب) ويُقَال: لَبَّ فلان فلانا: ساعده في موقف بما ينفعه، أو أسرع إلى مناولته ما يحتاجه بخفة وبراعة^٤، وفي اللهجة المحلية أيضاً (لُبُّ التِّمَارِ) هو داخله الذي يُطْرَحُ خارجُه، نَحْوُ لُبِّ الْجَوْزِ وَاللَّوْزِ... إلخ.

النقش الثاني: لوحة رقم (٢)

رمز النقش: (Sa-Maḥram Bilqīs 7).

المصدر: محرم بلقيس (معبد أوام) مارب، من تصوير المرحوم الاستاذ/ أبو المقداد الأسعدي.

١ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ٥٩.

٢ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ٨١.

٣ ابن منظور ١٤١٤هـ، ج: ١، ص: ٧٢٩.

٤ الإرياني، مطهر علي: المعجم اليمني -أ- في اللغة والتراث، الناشر: دار الفكر - دمشق، ط: ١، ١٩٩٦م، ص: ٧٩٣.

الوصف: دُونَ النقش باللهجة السبئية وخط المسند على حجر مستطيلة الشكل، بطريقة الحفر الغائر تتراوح أبعاده حوالي (٩٥ سم) إرتفاعاً (٣٢ سم) عرضاً، يتألف من (٢٩) سطراً، النقش مكتمل وفي حالة جيدة من التلف وعوامل التعرية، إلا أن هناك بعض الحروف تغطيتها الأتربة بشكل كامل وبعضها بشكل جزئي، وقد استكملت من خلال السياق، بالإضافة إلى وجود خطأ وقع فيه النحات في بداية السطر الخامس عند كتابة الكلمة (ذ ر ي د ن = ذي ريدان) حيث أخطأ في حرف النون وكتبه بحرف الألف بالصيغة (ذ ر ي د أ = ذي ريداً)، أيضاً مجيء اللفظ (لوزاً) في نهاية السطر العشرون بالصيغة (ولوذاً)، أسلوب الكتابة دقيق ومنظم من حيث نحت الحروف ومراعاة المسافات التي تفصلها عن بعضها.

تأريخ النقش: حوالي ما بين عامي (٢٦٥ - ٢٧٥) ميلادي من عهد الملك نشأ كرب يأمن يهرحب الجرتي، الذي تسلم الحكم بعد والده إيل شرح يحضب الثاني.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) (رمز) أ ب ك ر ب / أ و ل ط / ب ن / ش ر ع ن / م (ق)
- (٢) (رمز) ت و ي / ن ش أ ك ر ب / ي أ م ن / ي ه ر ح ب
- (٣) م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / إ ل ش ر ح / ي
- (٤) ح ض ب / و ي أ ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و (ذ)
- (٥) ر ي د (ن) / ه ق ن ي / إ ل م ق ه - ب ع ل - أ و م / ص ل
- (٦) م ن / ذ ذ ه ب ن / ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / إ ل
- (٧) م ق ه / ع ب د ه و / أ ب ك ر ب / أ و ل ط / ب ن

- (٨) ش ر ع ن / ه ر ج / إ س م / و س ت ق ذ ن / ف ر س
- (٩) م / ب ك ن / ش و ع / م ر أ ه م و / ن ش أ ك ر
- (١٠) ب / ي أ م ن / ي ه ر ح ب / م ل ك / س ب أ / و ذ
- (١١) ر ي د ن / ب ك ن / ه ع ن / ب ع ل ي / م ص ر / ح
- (١٢) ض ر م و ت / ع د ي / ج ر ب م / و ح م د م / ب ذ ت
- (١٣) ه ع ن / و م ت ع ن / إ ل م ق ه / ج ر ب / ع ب
- (١٤) د ه و / أ ب ك ر ب / ب ن / ر ك ض ت / ر ك ض ه
- (١٥) و / ف ر س ن / ي ذ د / ب م ح ر م ن / ذ أ و م / و
- (١٦) ك س د / ب ن / م ح ر م ن / ع د ي / ذ ع ي د م / و
- (١٧) أ ل / ف ذ ع / ب ن / ه ي ت / ر ك ض ت ن / غ ي ر
- (١٨) ك ب ب ي ت / ع ي د م / و ح م د / أ ب ك ر ب / خ
- (١٩) ي ل / و م ق م / إ ل م ق ه / ب ذ ت / (خ) ل و / ج ر
- (٢٠) ب ه و / ب ن / ه ي ت / ر ك ض ت ن / و ل (ذ) أ
- (٢١) إ ل م ق ه / خ م ر / ع ب د ه و / أ ب ك ر ب / ع
- (٢٢) س م / م ه ر ج ت م / و ب ر ي / أ أ ذ ن م / و [م]
- (٢٣) (ق) ي م ت م / و ر ض و / م ر أ ه م و / ن ش أ ك ر
- (٢٤) ب / ي أ م ن / ي ه ر ح ب / م ل ك / س ب أ / و ذ [ر]
- (٢٥) [ي] د ن / و ل خ ر ي ن / إ ل م ق ه / ع [ب د] ه و / [أ]
- (٢٦) ب ك ر ب / ب ن / ب أ س ت م / و ن ك ي ت [م]
- (٢٧) و ن ض ع / و ش ص ي / و ت ث ع ت / ش ن أ م / [ذ]

(٢٨) [ب] ن ه و / د ع و / و ذ ب ن ه و / أ ل / (د) [ع]

(٢٩) [و] / ب إ ل م ق ه ب ع ل أ و م.

محتوى النقش:

- (١) أبو كرب أولط من بني شرعان
- (٢) مقتوي (قائد عسكري)، نشأ كرب يُؤْمِنُ هَرْحَب
- (٣) ملك سبأ وذي ريدان بن إيلي شرح
- (٤) يُخْضِبُ وَيَأْزِلُ بَيْنَ مُلْكِي سَبَأَ وَذِي
- (٥) ريدان أهدى إلقه ثهوان سيّد (معبد) أوام
- (٦) هذا التمثال البرونزي حمداً عندما منح
- (٧) إلقه عبده، أبو كرب أولط بن
- (٨) شرعان، بقتل إنسان وسلب الفرس
- (٩) عندما كان مناصراً لسيدهم نشأ كرب
- (١٠) يُؤْمِنُ هَرْحَبَ مُلْكِ سَبَأَ وَذِي
- (١١) ريدان، حينما دبّر هجوماً على جيش
- (١٢) حضرموت في (منطقة) جريب، وحمداً بأن
- (١٣) حمى وسلّم إلقه، جسد عبده
- (١٤) أبو كرب من ركضة ركضه
- (١٥) الفرس يذود بالمحرم ذي أوام
- (١٦) ورجع من المحرم إلى ذي عيد
- (١٧) ولم يستغيث من هذه الركضة إلا

(١٨) لما وصل بيت عيد، وحمد أبو كرب

(١٩) قوة ومقام إلقه بأن نجى

(٢٠) بدنه من هذه الركضة، وليدم

(٢١) إلقه منح عبده، أبو كرب

(٢٢) كثير الأسلاب وصحة الحواس

(٢٣) والمقامات ورضا سيدهم نشأ كرب

(٢٤) يُؤمن يهَرْجَب ملك سبأ وذو

(٢٥) ريدان ولينجي إلقه عبده

(٢٦) أبو كرب من البأساء والنكاية

(٢٧) وضغينة وحقد وخبت العدو

(٢٨) الذي منه علموا والذي منه ما علموا

(٢٩) وذلك بحق إلقه سيّد أوام

شرح بعض المفردات اللغوية:

السطر ١ - ٧:

أ ب ك ر ب / أ و ل ط / ب ن / ش ر ع ن: أبو كرب أولط بن شرعان؛

هذا اسم صاحب النقش ويتألف من اسم مركب (أبو كرب) ولقب شخصي (أولط)

ولقب الأسرة (بن شرعن) بمعنى: من بني شرعان أو الشرع، هناك تفسيران محتملان

لاسم (شرعن) حيث يُمكن قراءته كاسم صفة بحيث يُقرأ (شرعان) مثلما اسم همدان -

عمران، أو اسم مُعرّف على اعتبار أن النون في آخره علامة للتعريف ويُقرأ (الشرع)،

ونرجح الاحتمال الأول (شرعان) كون أغلب الأسماء المعرفة التي ينتسب إليها الأشخاص تأتي مضافة بياء النسبة قبل النون في آخر الاسم بحيث يُكتب (شرعين) ويقرأ: الشرعي، وقد ورد ذكر اسم (بني شرعن) في النقش (AL- Dhafeef 2/1) أيضاً جاء بالصيغة (ذ شرعن) اسم لأسرة لكنه مسبوق بالبادئة اللفظية (ذو) التي تسبق أسماء الأسر والقبائل (RES 4765/2, CIH 432/3, CIH 378/7).

السطر ٨ - ١٥ :

ج ر ب م: وردت كلمة (جريب) اسماً لوائي في حضرموت (RES 4351/2) وتوجد اليوم منطقة باسم (جريب الغيل) إلى الشرق من مدينة شبوة القديمة.

ب ن / ر ك ض ت / ر ك ض ه و: بن؛ حرف جر بمعنى: من؛ و(ركضت) أي رَكُضَ اسم مرّة من رَكَضَ: تلَقَّى رَكُضَةً قَوِيَّةً على جسده، و(ركضهو) فعل ماضٍ متصل بضمير المفعولية للمفرد الغائب؛ بمعنى: رَكُضَهُ، وقد جاءت كلمة (ركض) مرة واحدة في النقش المعيني (Haram 2/2) بمعنى: فرسان؛ كناية بالحصان الراكض.

ي ذ د: يذد؛ اسم (الفرس) أهمل فيه حرف الواو الساكن كتابة لكنه يُثبت نطقاً؛ ويُقرأ (يذود) على صيغة الفعل المضارع، ورد اللفظ (يذد) في النقش (CIH 376/8) بالصيغة (ذوودت) بمعنى مراعي^١، واللفظ (يذد) في النقش موضع الدراسة هو من الاصل (ذود) بمعنى: الحماية والدفاع، جاء في اللغة. الذَّود: السَّوق وَالطَّرْدُ وَالِدَفْعُ.

١ Beeston, Alfred F.L. Sabaeen inscriptions. Oxford. 1937, a: 43-46.

تَقُولُ: دُدَّتُهُ عَنْ كَذَا، وَذَادَهُ عَنِ الشَّيْءِ دَوْدًا وَذِيادًا، وَرَجُلًا دَائِدًا أَيَّ حَامِي الْحَقِيقَةِ
دَفَاعًا، مِنْ قَوْمٍ دَوْدٍ وَدَوَادٍ؛ وَذَادَهُ وَأَذَادَهُ: أَعَانَهُ عَلَى الدِّيَادِ¹.

السطر ١٦ - ٢٠:

ك س د: كسد؛ فعل ماضٍ بمعنى: رجع ~ عاد (ضعيف البدن)، وجاء بمعنى
(أُرْسِل) في النقش (X.BSB 142/6)، وفي المعجم السبئي جاء بمعنى: ضعف ~ عجز
(بَدَنٌ)²، واختيار اللفظ (كسد) هنا تعبير غير مباشر عن رجوع صاحب النقش من
المحرم في حالة ضعف وعجز بدنه من الركضة التي تلقاها من الفرس المسمى (يزود)،
وفي اللغة يُقَالُ: كَسَدَتْ سَوْفُهُمْ؛ وَكَسَدَتِ السُّوقُ لَمْ تَنْفَقْ فَهِيَ كَاسِدٌ وَكَاسِدَةٌ وَيُقَالُ
سَلْعَةٌ كَاسِدَةٌ³، ويُفهم من خلال ما جاء في اللغة بأن (كسد) يعبر عن تراجع وضعف
حركة السوق بدليل استخدام العبارة: كسد سوقهم؛ أي ضعف البيع والشراء فيه، وهذا
ما أراده صاحب النقش للتعبير عن رجوعه من المحرم إلى عشيرته وهو مصاب بالضعف
نتيجة ما حدث له.

ذ ع ي د م: الذال بمعنى: ذو؛ أي أهل أو أصحاب، و(عيدم) اسم أسرة أو
عشيرة بمعنى: عيد، والميم علامة إعرابية، وتقرأ العبارة ذو عيد أو أهل عيد، ورد هذا
الاسم مرة واحدة كنسب لشخص في النقش (CIH 848/1).

١ ابن منظور ١٤١٤هـ، ج: ٣، ص: ١٦٧.

٢ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ٧٩.

٣ المعجم الوسيط ٢٠٠٤م، ص: ٧٨٦.

و أ ل: الأوا حرف عطف، و (أ ل) حرف نُفْي وَجَزْم؛ بمعنى: لم، لا^١.

ف ذ ع: فعل ماضٍ ويُقرأ: فُذِّعَ؛ على وزن (فُعِّلَ) والفذعُ هنا هو الفرع الذي يأتي بمعنيين متضادين مثل أن يُقال: أفزعه؛ بمعنى: روعه أو أفزعه؛ بمعنى: أغاثه، و(فذع) هنا بمعنى: استغاث، ومجيء هذا اللفظ (فذع) هنا بحرف (الذال) ربما يكون للتفريق بين (فرع) الخوف و(فرع) الإغاثة، حيث نجد أن هذا اللفظ قد ورد في قلم الزبور بصيغة (فرع) والذي يُفيد بمعنى: الخوف (X.BSB 189/7)، وفي اللغة؛ أفزَعَهُ: أخافَهُ ورَوَّعَهُ. وأغاثَهُ ونَصَرَهُ. قالوا: أفزعه لَمَّا فَرَعَ: أغاثه لَمَّا استغاث^(٢)، والفرعة في اللهجة المحلية تعني الإغاثة والعون والمناصرة حيث يُقال: فزعنا مع فلان في مشكلة حدثت له أو في عمل معين مثل بناء بيت أو في حصاد الغلال، ولهذا اللفظ معنى آخر في اللهجة المحلية؛ فمثلاً عند زيادة ملح الطعام في الأكل يُقال: الملح فيه فازع؛ بمعنى الملح زائد وكذلك بعض البهارات والتوابل^٣.

ب ن / هـ ي ت / ر ك ض ت ن: جملة مؤلفة من اللفظ (بن) حرف جر؛ بمعنى: مِنْ، و(هيت) اسم إشارة للمفرد المؤنث؛ بمعنى: هذه، و(ركضتن) اسم مُعرَف بالنون في آخره؛ بمعنى: الركضة، وتُقرأ الجملة: مِنْ هذه الركضة.

١ بيستون، ألفرد: قواعد النقوش العربية الجنوبية "كتابات المسند"، ترجمة: رفعت هزيم، جامعة اليرموك،

مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، الاردن / اريد، ١٩٩٥م، ص: ٨٤.

٢ المعجم الوسيط ٢٠٠٤م، ص: ٦٨٧.

٣ الإرياني ١٩٩٦م، ص: ٦٩٠.

غ ي ر: أداة استثناء، بمعنى: غير - إلا، وهذا اللفظ شائع في النقوش (Ir 35/15, al-Mi'sāl 4/3, CIH 325/3, Gl 1177/5, Ja 2109/10, MB 2002 I-(28/15).

ل ك ب ب ي ت: صيغة مركبة من (الكاف) الظرفية أو الحينية؛ بمعنى: لما، و(الباء) حرف جر؛ بمعنى: بـ ~ في، و(بيت) بمعنى: بيت - أهل - أسرة، وتقرأ: لما في بيت أو لما ببيت.

خ ل و: فعل ماضٍ، وحرف الخاء واللام والحرف المعتل من أصل الكلمة ويُقرأ: خَلَوْ على وزن (فَعَّل) بمعنى: أخلا؛ أي أخلا جسده من المرض واللفظ (خلو) هنا يعتبر اصطلاح يُفيد بمعنى: حمى - نجى^١، كذلك ورد بنفس المعنى في النقوش (Fa 120/10, Ja 651/24, Ja 572+Ja573A/B+Ja 593/5) والخلو في اللغة: من إفراغ الشيء من الشيء، جاء في لسان العرب خلا: خلا المكانُ والشيءُ يَخْلُو خُلُوءًا وخَلَاءً وأَخْلَى إذا لم يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ وَلَا شَيْءٌ فِيهِ، وَهُوَ خَالٍ^٢.

السطر ٢١ - ٢٥:

ع س م: عسم؛ اسم مفرد مُدَكَّر، من الجذر: (ع س م) بمعنى: وافر العدد^٣، وهو لفظ شائع في النقوش ينظر (Ir 1321/6, Gl 397/12, CIH 39.11/o 2/19, Ja 574/9, 12/5) والعسم هو مصطلح يُفيد في ما معناه؛ كَسَب الشيء بوفرة مثل

١ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ٦٠.

٢ الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني: تاج العروس في جواهر القاموس، الناشر: دار الفكر، بيروت لبنان،

١٩٩٤م، ج: ١٩، ص: ٣٨٥، وابن منظور ١٤١٤هـ، ج: ١٤، ص: ٢٣٧.

٣ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ٢٠.

الغنائم والسبي والقتل أثناء الحرب، وفي اللغة؛ العَسْمُ: الاكتساب. والاعتسام: الاكتساب. والعسمي: الكسوب على عياله. والعسم: الطمع^١.

م ه ر ج ت م: اسم صيغة الجمع المؤنث؛ مفردة؛ مَهْرَجَة، من الجذر (ه ر ج) بمعنى: قَتَلَ، سَلَبُ القَتِيل^٢، والمهْرَج في اللغة؛ هو شِدَّةُ القَتْلِ وَكَثْرَتُهُ ويُقال هَرْجَ النَّاسِ يَهْرَجُونَ إِذَا وَقَعُوا فِي فِتْنَةٍ وَاجْتِلَاطٍ وَقَتْلٍ^٣، واللفظ (مهرجتم) هنا هو مصطلح يُفيد بمعنى: كثرة الأسلاب والغنائم وقتل الأعداء، والميم في آخره للإشباع للدلالة على الجمع.

السطر ٢٦ - ٢٩:

ذ ب ن هـ و: أداة مركبة من (الذال) اسم موصول؛ ويُقرأ: ذي؛ بمعنى: الذي، ومن (بن) حرف جر بمعنى: من، متصل بضمير الغائب المفرد المذكر، والواو حرف زائد، وتُقرأ: الذي منه.

د ع و: فعل ماضٍ من الجذر (دع) بمعنى: علم ~ شعر (بشيء)؛ وهو هنا متصل بواو الجماعة ويُقرأ هنا: علموا أو عرفوا أو شعروا (بشيء).

١ ابن منظور ١٤١٤هـ، ج: ١٢، ص: ٤٠٢.

٢ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ٥٧.

٣ ابن منظور ١٤١٤هـ، ج: ٢، ص: ٣٨٩.

٤ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ٣٤.

التعليقات على محتوى النقش:

سوف نناقش موضوع النقش واستقراء الأحداث والوقائع التاريخية وأهميتها ودلالاتها وأسبابها ونتائجها وأبعادها؛ كما يلي:

كما هي العادة في نقوش المسند يبدأ صاحب النقش بوضع اسمه ثم يدون الموضوع المطلوب تدوينه وهنا يُسجل صاحب النقش الذي يدعى (أبي كرب أولط) هذه الوثيقة ويُخلد اسمه ونسبه ومكانته الاجتماعية، حيث يُفهم من خلال الصيغة (بن شرعن) أنه ينتمي إلى الأسرة أو العشيرة (بني شرعان أو بني الشرع) ويتضح من خلال الصيغة (مقتوي نشأ كرب يؤمن يُهزرجب) بأنه أحد القادة العسكريين التابعين للملك (نشأ كرب يؤمن يُهزرجب)، إذ يتميز (المقتوي) بالمكانة الرفيعة عند الملك والوجاهة الاجتماعية وعلو الشأن بين أفراد المجتمع.

أما **الموضوع الرئيس للنقش** الذي من أجله قام (أبي كرب أولط) بإهداء هذه التقدمة للمعبود (إلقه) المتمثلة بالتمثال البرونزي. شاكرًا له فضله، وقد أوجز الحديث عن واقعتين مهمتين، حيث يرويها على النحو التالي:

الواقعة الأولى: يروي فيها بأن المعبود (إلقه) منحه النصر عندما تمكن من قتل إنسان والاستيلاء على حصانه وذلك أثناء مشاركته في الحملة العسكرية التي كان فيها مناصراً ومشايعاً للملك (نشأ كرب يؤمن يُهزرجب) عندما دَبَّرَ وخطط للهجوم على جيش حضرموت في (منطقة) جريب.

الواقعة الثانية: يروي فيها الحادثة التي حصلت له عندما أصيب بركضة شديدة من الحصان المسمى (ينود) كادت أن تقضي عليه، وبحسب المعتقد السائد في ذلك

الزمن يرى (أبي كرب أولط) أن المعبود (إلّقه) تولى حماية جسده وسلّمه من تلك الركضة التي أصيب بها في المحرم ذي أوام، مضيفاً أنه توجه عائداً من المحرم (المعبد) إلى أهله بيت (ذو عيد) دون أن يستغيث من أحد؛ جراء تلك الركضة إلاّ لما وصل بيت عيد، وأنه بذلك يُكرّر الشكر والثناء على قوة ومقام (إلّقه) بأن نجّى بدنه من تلك الركضة.

سنكتفي هنا بمناقشة موضوع الحملة العسكرية التي وجه بها الملك (نشأ كرب يُؤْمِنُ هَرْجَب) ضد حضرموت حيث يتضح أن صاحب النقش (أبي كرب أولط) قد اختصر الحديث عن سير المعركة مكتفياً بالحديث عن نفسه وأفعاله، ولكي تكتمل الصورة أكثر سوف نعرض نقشين مماثلين لنقشنا هذا قيد الدراسة؛ هما الوحيدان اللذان سبق نشرهما قبل النقش الذي نحن بصدده، ويتحدث كل منهما عن حملة عسكرية للملك (نشأ كرب يُؤْمِنُ هَرْجَب) ضد حضرموت وهما كما يلي:

النقش الأول (Ja 612) يتحدث فيه صاحب النقش (أحمد يغنم) أحد القادة العسكريين للملك (نشأ كرب يُؤْمِنُ هَرْجَب) أنه أهدى المعبود إلّقه تمثالاً برونزياً وذلك عندما منح إلّقه عبده (أحمد) بالآمال والتطلعات التي طلبها منه عندما غزا ورافق الأقيال والجيش إلى أرض حضرموت ومنح إلّقه عبده (أحمد) العودة بسلام وقتل رجلين¹.

النقش الثاني (Ir 21) للقائدين العسكريين (بريل أرسل و كرب عث) من أتباع الملك (نشأ كرب يُؤْمِنُ هَرْجَب) يتحدثان بأنهما قدما قربانا حمداً عندما منح إلّقه

1 Jamme, Albert W.F. Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqīs (Mârib). (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3). Baltimore: Johns Hopkins Press, 1962, 109-110.

ثهون سيد أوام عبده (كرب عثت يزأد ذو سحر) قتل رجلاً وأخذ فرسه عندما كانوا مناصرين ومشايعين سيدهم (نشأ كرب يُؤمن يُهَرْجَب) ملك سبأ وذي ريدان، عندما دَبَّر وخطط للهجوم على جيش حضرموت^١.

يُمكن الاستفادة من المعلومة التي أوردها النقش (Ja 612) على لسان صاحبه (أحمد يغنم) التي يقول فيها أنه أثناء تلك الحملة كان بصحبة الأقيال والجيش، حيث يُفهم من ذلك أن الحملة كانت مكونة من الجيش الرسمي والجيش الشعبي بقيادة كل من قادة الجيش والأقيال، أما وصف المعركة في النقشين (Ja 612, Ir 21) فيبدو وكأنهما يتحدثان عن نفس الحملة العسكرية التي نحن بصدد الحديث عنها في نقشنا هذا قيد الدراسة، حيث نجد الأسلوب الخطابي والسرد الخبري لهما مطابق إلى حد كبير للنقش موضع الدراسة.

على كل حال ما يهمنا هنا في ضوء ما سبق هو مناقشة الأسباب والعوامل التي أدت إلى خروج تلك الحملة أو الحملات والدوافع السياسية لها في إطار المشهد السياسي العام لليمن في تلك الفترة من عهد (نشأ كرب يُؤمن يُهَرْجَب) ملك سبأ وذي ريدان، لكن قبل ذلك لا بد أن نستعرض النقوش التي تحدثت عن حروب أخرى خاضها الملك (نشأ كرب يُؤمن يُهَرْجَب) في أماكن مختلفة وهي على النحو التالي:

النقش (Ir 20) جاء فيه الحديث عن حملة عسكرية بقيادة القائد العسكري (هعان) أمر بها الملك (نشأ كرب يُؤمن يُهَرْجَب) ضد تواجد الأحباش في السواحل الغربية، ويذكر القائد العسكري أنه توجه بحملته العسكرية على المغرب تنفيذاً لأمر

١ الإرياني، مطهر علي: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء، ط: ١، ١٩٩٠م، ص: ١٥٧.

سيده الملك ولقد عاد بالنصر والسبي والأسرى من الأحباش الذين أغاروا معتدين بالتعاون مع رسم وبعض من الأسهوار^١.

النقش (Ja 616) والذي يتحدث عن حملة عسكرية بقيادة كل من (وهب أوام يأذف) وأخيه (يدوم يدرم) وأولادهما، من بني سخيخ، بتوجيه من الملك (نشأ كرب يُؤْمِن هَرْجَب) ضد عشائر (دوأة) حيث يقولون أنهم أغاروا وهاجموا من عشائر دوأة عشيرة أبأس وأيدعان وحكم وحدلنة وغامد وكاهل وأهلني وجديلة وسبسم وحرام وحجر لد وأوام ورضحتن من حرة، وقد حاربوهم في أسفل أودية ذي البئر وخب وندحن^٢.

النقش (Ja 623) يتحدث عن طلب الجرتيين (يحمد يزأن) و(أحمد يزد) القائدين العسكريين عند الملك (نشأ كرب يُؤْمِن هَرْجَب) من المعبود أن يستمر بمنحهما الكثير من القتل والغنائم التي ترضي سيدهم الملك (نشأ كرب يُؤْمِن هَرْجَب) كلما أمرها الخروج بحملة.

على الرغم من أن للملك (نشأ كرب يُؤْمِن هَرْجَب) حوالي (٦٠) نقشاً إلا أن عدد النقوش الحربية سالفة الذكر لم تتجاوز (٦) نقوش، فضلاً عن خلّوها من أي حملة عسكرية ضد الجانب الريداني (الحميري) بالمقارنة مع النقوش الحربية في عهد والده (إيلي شرح يُخْضِب) أو الملوك الذي حكموا في الفترات السابقة، وهذه النقوش مثال لبعض الحملات (Gl 1228, BR-M. Bayhān 1, Na Maḥram Bilqīs 1) حيث يتبين لنا

١ الإرياني ١٩٩٠م، ص: ١٥٤.

2 Robin, Christian J. Saba' et la Khawlān du Nord (Khawlān Gudādān): l'organisation et la gestion des conquêtes par les royaumes d'Arabie méridionale. Pages 156-203 in Alexander V. Sedov (ed.). Arabian and Islamic studies. A collection of papers in honour of Mikhail Borisovich Piotrovskij on the occasion of his 70th birthday. Moscow, 2014: 191-194

مما سبق طبيعة المرحلة بكل وضوح وذلك استناداً إلى المعطيات التي زودتنا بها النقوش محدودة الحملات العسكرية الدالة على الاستقرار السياسي لدولة سبأ في عهد الملك (نشأ كرب يؤمن يُهَزَجِب).

وعليه يُمكننا وضع تصور عام للمشهد السياسي والعسكري في اليمن القديم، حيث يتضح بشكل جلي بأن هناك ترتيبات مستقبلية تنهي جميع الانقسامات والحروب التي أضعفت جميع الكيانات في الساحة، يظهر ذلك من خلال توجيه الحملات العسكرية سالفة الذكر ضد (الأحباش) وقبائل (السراة) و(حضر موت) دون ذكر لأي حملة ضد الجانب الريداني أو العكس، مما يوحي بأن الحروب بين الكيانات السبئية والريداني (الحميري) قد توقفاً كلياً، إذ لا يوجد نقش واحد يتحدث عن حروب بين الكيانات، في هذه الفترة من عهد الملك السبئي (نشأ كرب يؤمن يُهَزَجِب) والملك الريداني (ياسر يُهَنَعِم) وابنه (شمر يُهَرَعِش)، حيث أن توقف الحرب بين الكيانات لم يأت إلا بعد صراع طويل يُمكن القول أنه أعظم صراع حدث في التاريخ، ولكي يتضح الأمر حول مسألة الصراع، ينبغي علينا العودة ولو بشكل مختصر إلى المرحلة السابقة وتحديداً من بداية ظهور الكيان الريداني، التي سجلت فيها النقوش أحداث الحروب على مدى مائة عام؛ بين ملوك سبأ من جهة وملوك ريدان وقُتبان وحضر موت من جهة أخرى، تخلل تلك الحروب بعض الاتفاقات في محاولة لإقامة كيان واحد يضم كل الكيانات اليمنية، لكن لم يكتب لها النجاح، وكان الملك السبئي (إيلي شرح يُخَضِب) من أكثر الملوك الذين سجلت لهم النقوش عدد كبير من الحروب والحملات العسكرية، وهو والد الملك (نشأ كرب يؤمن يُهَزَجِب).

لذلك فإن توقف الحرب في عهد الملكين (نشأ كرب يُؤمن هَرْحَب) و(ياسر يُهنِّعِم) قد أصبح ضرورة لا بد منها بعد تلك الحروب وما نتج عنها من خسائر مادية وعسكرية، فضلاً عن الأطماع والتدخلات الخارجية للملوك الحبشة التي رافقت مرحلة الصراع في محاولة للقضاء على الجميع، إلا أنهم كانوا يواجهون الأحباش إما كل طرف لحاله (Ja 574) أو مجتمعين عبر اتفاقات سلام ثنائية لتشكيل جبهات دفاعية مشتركة للحد من التواجد الحبشي، ومن أبرز النقوش التي تحدثت عن تلك الاتفاقيات؛ كانت في عهد الملك السبئي (إيلي شرح يُحْضِب) والملك الريداني (شَمَر يُهْخَمِد)^١.

ونستخلص مما سبق أن جميع الحملات العسكرية التي وجه بها الملك (نشأ كرب يُؤمن هَرْحَب) كانت على ما يبدو ضمن مخطط مدروس، وتشير بكل وضوح إلى أن الكيانيين (السبئي و الريداني) قد اتفقا على صلح نهائي والشروع في الخطوات المتفق عليها التي تُمهّد للوحدة الاندماجية بين الكيانيين بطريقة مثالية تضمن لها البقاء واستبعاد أي فشل محتمل كما حدث في الاتفاقات السابقة^٢، حيث يتضح ذلك من خلال الخطوات الفعلية لكل من الكيانيين السبئي والريداني والمتمثلة في التالي:

١ لمزيد من المعلومات حول الموضوع ينظر: الإرياني ١٩٩٠م، ص: ٣٢٤-٣٢٥، والناشري: مجلة ريدان العدد: ١٠، ٢٠٢٣م، ص: ٤٦، والشرعي، محمد مسعد: نقشان سبئيان من محرم بلقيس (معبد أوام).... دراسة في دلاليتهما اللغوية والتاريخية، مجلة ريدان العدد: ١٢، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء ٢٠٢٣م، ص: ١٤٠-١٤١، ينظر أيضاً؛ إيف كاليفيت، وكريستيان رويان:

Calvet, Yves and Robin, Christian J. Arabie heureuse. Arabie déserte. Les antiquités arabiques du Musée du Louvre. Avec la collaboration de Françoise Briquel-Chatonnet and Marielle Pic. Paris: Editions de la Réunion des musées nationaux 1997: 141-144, cat. 69

٢ لقد سجل النقش RES 4775+4776 نموذجاً صريحاً بأن القوى المتحاربة كانت تؤمن بضرورة توحيد الكيانات اليمنية القديمة تحت سلطة مركزية واحدة، وهذا ما أكدته النقش المذكور عندما وصل الملك

أولاً: توقف الحرب بشكل نهائي بين الجانبين ولم تحدث أي حروب مطلقاً بدليل أن النقوش في هذه الفترة من حُكم الملكين (نشأ كرب يُؤْمَنُ هَرْحَب) و(ياسر يُهْنَعِم) لم تسجل أي أعمال عسكرية بين الكيانين السبئي والريداني.

ثانياً: البدء بالحمالات العسكرية للتخلّص من التواجد الحبشي الذي يُسيطر على السواحل الغربية وخليج عدن والموانئ التابعة لها، حيث تولى الملك السبئي (نشأ كرب يُؤْمَنُ هَرْحَب) القيام بمحاربة وطرده الأحباش من السواحل الغربية والموانئ التابعة لها وهذا ما أكدته النقش (Ir 20) وقد أسلفنا الذكر عن تلك الحملة، وفي نفس الوقت تولى الملك الريداني (ياسر يُهْنَعِم) شن حملات عسكرية ضد الأحباش ومن كان يقف إلى جانبهم في بعض المدن والمناطق من أرض ريدان، وميناء عدن والسواحل المجاورة، وهذا بالفعل ما وثقه نقش (المعسال ٦) حيث استطاع الملك الريداني (ياسر يُهْنَعِم) أن يتغلب على الأحباش في كل المعارك وصولاً إلى ميناء عدن والسواحل المجاورة للميناء وكان ميناء عدن آخر محطة تم مواجهة الأحباش هناك، بقيادة القيل (حظيان بن معاهر وذي خولان) حيث تمكنوا من قتلهم والتغلب عليهم جميعاً ومن بقي منهم فقد طورد حتى اضطروا بالدخول إلى البحر وفيه قتلوا جميعاً^١.

(ذمار علي يُهَيَّر بن ياسر يهصدق) من بني ذي ريدان، إلى سدة عرش سبأ، ومزاولة سلطة الملك في قصر سلحين مارب، يُفهم ذلك من خلال أعمال الترميم التي قام بها في سد مارب.

١ لمزيد من المعلومات حول تلك المعارك ينظر: بافقيه، محمد عبدالقادر: (المعسال ٦) مجلة ريدان، العدد: ٦، اصدار المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، ١٩٩٤م، ص: ٧٨-٨٨، والناشري، علي محمد علي: بني جُرّه ودورهم السياسي في حكم دولة سبأ وذي ريدان.. دراسة التاريخ السياسي لليمن القديم، إصدار وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء ٢٠٠٤م، ص: ١٣٥.

ثالثاً: قيام الملك السبئي (نشأ كرب يُؤمن هَرْحَب) بإرسال حملة عسكرية على منطقة السراة في الشمال ضد عشائر دوأة من ضمنها قبيلة غامد المعروفة، والواضح أن الغرض من تلك الحملة هو من أجل ضمها تحت سلطة سبأ، وأخذ رهائن من أبناء زعماء تلك العشائر لضمان ولائهم لدولة سبأ، وعدم تعاونهم مع الأحباش.

رابعاً: قيام الملك السبئي (نشأ كرب يُؤمن هَرْحَب) بإرسال حملات عسكرية على حضرموت بزعامة الأقيال وقادة من الجيش الرسمي، وتفسير خروج تلك الحملة أو الحملات لا بد أن يكون لها علاقة بما يجري على الساحة، فبعد أن استقرت الأوضاع بين الكيانيين السبئي والريداني واتفاقهما على رؤيا مشتركة لدمج الكيانيين في كيان واحد، ويبدو أن حضرموت كانت من ضمن التفاهات بين الكيانيين التي تهدف إلى دمج حضرموت ضمن الكيان الواحد، يتضح ذلك من خلال التوقيت الزمني للحملات التي قادها الملك السبئي (نشأ كرب يُؤمن هَرْحَب) ضد حضرموت، والتي ربما كان الهدف منها هو إضعاف دولة حضرموت، لضمان عدم تمددها في المناطق التي كانت تحت سيطرة قتبان، لما له من مردود هائل في رفد الاقتصاد الأمر الذي قد يجعل منها قوة ضاربة سيصعب تفكيكها والسيطرة عليها فيما بعد، لاسيما أن مملكة حضرموت، كانت تطمع بمد نفوذها على مناطق قتبان، وقد سبق قبل هذه الفترة أن تمكنت حضرموت من السيطرة على معظم مناطق قتبان وصولاً إلى ردمان، وهذا ما وثقه النقش (YMN 10/6) ومن أجل ذلك فقد كانت تلك الحملات مجرد حملات خاطفة حتى ينتهي الطرفان (السبئي و الريداني) من ترتيب الأوضاع سياسياً وعسكرياً وتوحيد الكيانيين في كيان واحد، ثم النظر في دمج حضرموت بكل الوسائل وهذا ما حدث بالفعل بعد دمج الكيانيين السبئي الريداني، وصعود الملك (شمر يُهرعش) إلى سدة

الحُكْم، بدأ في إخراج حملات عسكرية كبرى على حضرموت (Sh 32, Sh 34, Ja 662,) (CIH 431+438) فترة من الزمن حتى تتحقق الهدف من تلك الحملات وضم حضرموت وإضافة اسم حضرموت إلى اللقب الملكي.

النقش الثالث: لوحة رقم (٣)

رمز النقش: (Şa-Maḥram Bilqīs 8).

المصدر: معبد أوام (محرم بلقيس) مارب، صورة النقش مُهداه من الهيئة العامة للآثار والمتاحف.

الوصف: دُون النقش باللهجة السبئية وخط المسند على حجر مستطيلة الشكل، بطريقة الحفر الغائر تتراوح أبعاده حوالي (٩٠ سم) إرتفاعاً (٣٥ سم) عرضاً، يتألف من (٢٣) سطراً، معظم النقش مكتمل وفي حالة جيدة من التلف وعوامل التعرية، باستثناء تلف الحرف الأول من السطر الثالث، كذلك تلف الحرف الأخير من السطر السادس، أيضاً تلف الحرف الثاني في بداية السطر السابع وتلف الحرف الأخير في نهاية السطر نفسه، كذلك يوجد تلف في الأربعة الحروف الأولى من السطر الثامن، وقد استكملت من خلال السياق، أسلوب الكتابة منظم من حيث النحت والدقة والشكل ومراعاة المسافات التي تفصلها الحروف عن بعضها.

تأريخ النقش: حوالي ما بين عامي (٢٦٥ – ٢٧٥) ميلادي من عهد الملك نشأ كرب يُؤمن هَرَجَب الجُرِّي.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) (رمز) كل ب م / ي ر ز ح / ب ن / ذ ك ر م / و ز
- (٢) (رمز) ي م ر ن / م ق ب ل ت ن / و ز ع / ر ج ل ت
- (٣) (ن) / ه ق ن ي / إ ل م ق ه - ث ه و ن - ب ع ل - أ و م
- (٤) ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ب ذ ت / خ م
- (٥) ر ه و / ب ر و م / ذ ي س ت م ي ن / ك ر ب ع ث ت
- (٦) و ل و ز أ / خ م ر ه و / ه و ف ي ن / ج ر ب / (ه)
- (٧) و (أ) / و ل د ن / ب ن / ك ل / ذ ي ح ذ ر ن ن / ب (ع)
- (٨) (ل ي ه و) / و ل و ز أ / خ م ر ه و / إ ل م ق ه
- (٩) أ و ل د م / ه ن أ م / و ل خ م ر ه م و / إ ل
- (١٠) م ق ه / ه و ف ي ن / ج ر ي ب ت ه م و / و ل خ م ر
- (١١) ه و / ح ظ ي / م ر أ ه م و / ن ش أ ك ر ب
- (١٢) ي أ م ن / ي ه ر ح ب / م ل م ك / س ب أ / و ذ
- (١٣) ر ي د ن / و ل خ م ر ه م و / إ ل م ق ه / أ ث
- (١٤) م ر / ص د ق م / س ق ي م / و د ع ت م / و ه
- (١٥) و ف ي ن / أ ث ت ه و / أ ب ح م د / و أ و ل
- (١٦) د ه و / ب ن / ح ل ظ م / و م ر ض م / و ك ل
- (١٧) ذ ي س ف ه ن ن / و ل خ ر ي ن ه م و / ب ن / ن
- (١٨) ض ع / و ش ص ي / و ش ن أ م / ذ ب ن ه و / د ع و
- (١٩) و ذ أ ل / د ع و / و ل و ز أ / إ ل م ق ه / س

- (٢٠) ع د ه م و / أ ث م ر / ب خ ر ف / و
(٢١) د ث أ / و م ل ي م / و س ع س ع م / ذ ي ر ض
(٢٢) و ن / ع ب د ه و / ك ل ب م / ي ر ز ح / ب ن
(٢٣) ذ ك ر م / و ز ي م ر ن / ب إ ل م ق ه - ب ع ل - أ و م

محتوى النقش كما يلي:

- (١) كليب يرزح من بني ذكر
(٢) وزيمران المُقْبِلَة قائد الرجال المقاتلة
(٣) أهدي إلقه ثهوان سيد (معبد) أوام
(٤) هذا التمثال البرونزي وذلك عندما
(٥) رزقه ولداً الذي سُمي كرب عثت
(٦) وأن يستمر في منحه حماية بدن
(٧) هذا الولد من كل الذين يخافون
(٨) عليه منهم وأن يستمر منحه إلقه
(٩) أولاداً أصحاء وأن يمنحهم
(١٠) إلقه الصحة وسلامة أبدانهم ولينمنحه
(١١) الحظوة والرضا عند سيدهم نشأ كرب
(١٢) يُؤْمِنُ يُهَرَّحِب ملك سبأ وذو
(١٣) ريدان وأن يمنحهم إلقه الثمار
(١٤) الوفيرة غلال زروعٌ بعليّة
(١٥) وسلامة زوجته أبي حمد وأولاده

- (١٦) من الأوبئة والأمراض وكل
(١٧) ما يخشونه وأن يجنبهم من
(١٨) ضغينة وحقد العدو الذي منه شعروا
(١٩) والذي لم يشعروا وليستمر إلقه
(٢٠) إعطاءهم ثماراً في فصل الخريف
(٢١) والربيع والشتاء والصيف الذي يرضي
(٢٢) عبده كليب يرزح بن
(٢٣) ذكر وزمّران وذلك بحق إلقه سيد أوام

شرح المفردات اللغوية:

السطر ١ - ٢:

ك ل ب م / ي ر ز ح: كليب يرزح؛ هذا هو اسم صاحب النقش، ويتألف من مقطعين (كليب + يرزح) ورد اسم (كليب) في النقوش باختلاف اللقب المكمل له نحو: كليب أوكان - كليب أشوع (dadaih-2 MB 2004 I - 45/1, CIAS 95.41/b) (6/1, Ir 6/2) كما ورد اسم (يرزح) كجزء مكمل للاسم: ضجم يرزح؛ والاسم: ظبي يرزح (Graf 5/1, Ja 586/11) واسم الملك السبئي: يهاقم يرزح (القيلي-بني مهدي ٥/١) وأما اسم (كليب يرزح) الذي نحن بصددده فيرد لأول مرة في نقشنا هذا.

١ القيلي، محمد علي حزام: نقش سبئي جديد من عهد الملك يهاقم يرزح بن ذمار علي ذريح، ملك سبأ دراسة تحليلية في الدلالة التاريخية، مجلة كلية الآداب جامعة ذمار، العدد: ١٠، ٢٠١٩م، ص: ٢٤.

أما الدلالة اللغوية للاسم (يرزح) فإنه هنا اسم مفرد مذكر على صيغة الفعل المضارع، وزنته (يُفْعِل) ويُقرأ: يُرْزَح، ويدل معناه عن (السند والدعم) بمعنى: يُسْنِد، يُدْعِم، يُعِين، وفي اللهجة المحلية يُقَال: رَزَح فلان الشيء يَزْرَحُه رَزْحاً فهو رازِحٌ له. والشيء مَرزوح. والمرزح: المسند. ويُقال: ارزحني أرزحك: ادعمني أدعماك^١، ويأتي في اللغة بنفس المعنى حيث يُقال: رَزَح العنب وأَرَزَحَه إذا سَقَطَ فَرَقَعَهُ. والمَرَزَحَة: الحَشَبَة الَّتِي يُرْفَع بِهَا^٢، أيضاً جاء هذا اللفظ في اللغة بمعنى آخر، مثل قولهم: رَزَح فلان. بمعنى: ضَعُف وَذَهَبَ مَا فِي يَدِهِ، وَأَصْلُهُ مِنْ رَزَاحِ الإِبِلِ إِذَا ضَعُفَتْ وَلَصِقَتْ بِالْأَرْضِ فَلَمْ يَكُنْ بِهَا تُهُوسُ؛ وَقِيلَ: رَزَحَ أَخَذَ مِنَ الْمَرْزَحِ، وَهُوَ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ، كَأَنَّهُ ضَعُفَ عَنِ الْإِرْتِقَاءِ إِلَى مَا عَلَا مِنْهَا^٣.

ذ ك ر م / و ز ي م ر ن: ذكر و زمران هاتين الأسرتين التي ينتسب إليهما صاحب النقش (كليب يرزح) وهذا الانتساب إلى الأسرتين يشير إلى تحالف بين الأسرتين؛ وهذا الأمر معهود في النقوش بانتساب الأشخاص إلى أسرتين (CIH 3/2.3 Na – Maḥram Bilqīs 314/1, Na – Maḥram Bilqīs 3/2.3) ليس هذا وحسب فقد تجتمع عدة أسر في تحالف واحد، وبناءً عليه ينتسب الأشخاص إلى تلك الأسر (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 2/1.2.3.4) ومبلغ علمنا أن هذا أول ظهور للأسرتين (ذكر و زمران) في النقوش، لكن سبق مجيء اسم أسرة أخرى بصيغة (كلب ذكر) وهو هنا جزء من اسم يتألف من مقطعين؛ جاء كنسب لشخص يدعى: هيثع بن كلب ذكر (Ja 741/1) وأما

١ الإرياني ١٩٩٦م، ص: ٣٤٩.

٢ ابن منظور ١٤١٤هـ، ج: ٢، ص: ٤٤٨.

٣ ابن منظور ١٤١٤هـ، ج: ٢، ص: ٤٤٨.

اسم بني (زيمران) الواضح أنه يرد لأول مرة في النقوش المدروسة حتى الآن وقد جاء في (لسان العرب) اسماً لموضع^١.

م ق ب ل ت ن: مقبلتن: اسم مفرد مؤنث، يُعد صيغة لقب نعت للأسرتين (ذكر و زيمران) من الأصل (مُقْبِلٌ) المشتق من الفعل (أَقْبَلَ) ويُقرأ: المُقْبِلَةُ؛ بمعنى: المُقاتِلَةُ - الثائرة؛ والنون في آخره للدلالة على التعريف.

وقد جاء اللفظ (قبل) في المعجم السبئي بمعنى (نوع من النوازل أو النكبات) واللفظ (قبلت) بمعنى: ثورة - عصيان^٢، وفي اللهجة المحلية يُقال: أَقْبَلَ فلانٌ: أي أَقْبَلَ ثائراً مُقاتِلاً، أو فلانٌ مُقْبِلٌ بمعنى: ثائراً مُقاتِلاً، وقد جاء هذا اللفظ بنفس المعنى في أشعار امرؤ القيس يصف فيه حصانه قائلاً: مكرٍ مفرٍ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معاً ×× كجلمودٍ صخرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ من عِلٍّ، ولا يزال الناس في المجتمع المحلي يسمون أبنائهم الذكور (مُقْبِل) والإناث (مُقْبِلَة) كناية بالمقاتل، كذلك جاء هذا الاسم في النقوش بصيغة المضارع: يُقْبِل (MS ad-Ḍayq Bayt as-Salāmī 2/2) أيضاً يأتي في النقوش بصيغة (قبل) بمعنى: أجر أرضاً أو ما شابه^٣، وهذه الصيغة أيضاً لا تزال مستخدمة في المجتمع المحلي بنفس المعنى حتى اليوم، كذلك يُقال: أَقْبَلَ فلان: أتى؛ نقيضُ ذَهَبَ؛ كذلك يُقال (أَقْبَلَ) بمعنى: اسرّع في العودة، وفي اللغة؛ قَبَلَ: أتى؛ يُقال: قَبَلَ الليل أو الشهر أو العام والرَّيْحُ: هَبَّتْ؛ و على العمل: أسرع^٤.

١ ابن منظور ١٤١٤هـ، ج: ٤، ص: ٣٢٩.

٢ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١٠٣.

٣ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١٠٣.

٤ المعجم الوسيط ٢٠٠٤م، ص: ٧١٢.

و ز ع: وَزِع اسم فاعل من وَزَعَ؛ والوازِعُ (لقب قائد قبلي أو عسكري)¹، وفي اللغة الوزِعُ في الحرب: الموكَّلُ بالصُّفوفِ يَزِعُ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ بِغَيْرِ أَمْرِهِ. وَيُقَالُ: وَزَعْتُ الْجَيْشَ إِذَا حَبَسْتَهُ أَوْ لَهَمَ عَلَى آخِرِهِمْ².

ر ج ل ت ن: اسم مُدَكَّر معنوي في صورة جمع مؤنث؛ والنون في آخره للدلالة على التعريف ويُقرأ: الرِّجَالَات جمع رَجُلٌ؛ بمعنى: الرجال المقاتلة أو كل من يحمل سلاحاً من الرجال³.

السطر ٥ - ٨:

ذ ي س ت م ي ن: صيغة مؤلّفة من (الذال) وقد سبق شرحه؛ واللفظ (يستمين) فعل مضارع غير تام منتهٍ بالنون في آخره للدلالة على المفرد المدكّر، على وزن (يَفْعَلَن) من الأصل (اسم) ويُقرأ: يستمي، والمعنى العام للعبارة يكون: الذي يُسمى أو الذي اسْمِي أو الذي اسمه كذا⁴.

١ بافقيه، محمد عبد القادر/ بيستون، الفريد/ روبان، كرسيتيان/ الغول، محمود: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، إدارة الثقافة، ١٩٨٥م، ص: ٤٠٩،
و بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١٦٧.
٢ ابن منظور ١٤١٤هـ، ج: ٨، ص: ٣٩٠.
٣ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١١٦.
٤ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١٢٦.

النقش الرابع: لوحة رقم (٤)

رمز النقش: (9-Ša-Maḥram Bilqīs).

المصدر: معبد أوام (محرم بلقيس) مارب، صورة النقش مُهداه من الهيئة العامة للآثار والمتاحف، وهو من النقوش التي عثرت عليها بعثة المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان (AFSM) تحت الرمز والرقم (MB 2005, I - 40) في العام (٢٠٠٥م) خلال بعثتها الثانية التي استمرت من (١٩٩٨م - ٢٠٠٦م) والتي عُثر خلالها على عدد كبير من النقوش. إلا أنها لم تُنشر حتى الآن سوى بضعة نقوش نشرها بعض المشاركين في البعثة، أو النقوش التي نشرها مؤخراً بعض الباحثين في مجلة ريدان.

الوصف: كُتِبَ النقش باللهجة السبئية وخط المسند على حجر مربعة الشكل بطريقة الحفر الغائر تتراوح أبعاده حوالي (٥٠ سم) إرتفاعاً (٥٢ سم) عرضاً، ويتألف من (١٥) سطراً، النقش واضح وسليم ولا يوجد فيه أي التلف باستثناء تلف في بداية السطر الرابع أدى إلى فقدان معظم أجزاء حرف (اللام) في اللفظ (ألي)، وتلف آخر في بداية السطر السابع أدى فقدان حرف الواو في كلمة (مشمتمهو)، بالإضافة إلى تلف في نهاية السطر الحادي عشر أدى إلى فقدان حرف (الميم) في اللفظ (ستملأو)، أيضاً يوجد ثمة تلف في نهاية السطر الثالث عشر أثر على وضوح حرف (الهمز) في اللفظ (أأذم) وقد استكملت جميع الحروف المشار إليها من خلال السياق، أسلوب الكتابة جيد ومنظم من حيث النحت للحروف ومراعاة المسافات التي تفصلها عن بعضها.

تأريخ النقش: حوالي ما بين عامي (٢٦٥ - ٢٧٥) ميلادي من عهد الملك نشأ كرب يُؤْمِن هَرْحَب الجُرقي.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) (رمز) م ر ث د م / أ ر ي م / و أ خ ي هـ و / أ س د م / ي غ ن م / و ب ن ي هـ م
و / ش ر ح م / ي
- (٢) (رمز) هـ ح م د / ب ن و / ب ت ع / و ذ س م ك م / أ ب ع ل / ب ي ت
ن / و ك ل م / أ ق و ل / ش ع ب ن
- (٣) س م ع ي / ث ل ث ن / ذ ح م ل ن / هـ ق ن ي و / إ ل م ق هـ و / ث هـ
و ن - ب ع ل - أ و م / ث ل ث ت ن / أ ص ل م
- (٤) ن / أ (ل) ي / ذ هـ ب م / ح م د م / ب ذ ت / خ م ر هـ م و / إ ل م ق
هـ / أ ث م ر / و أ ف ق ل / ص د ق م
- (٥) و ل و ز أ / إ ل م ق هـ / خ م ر هـ م و / ف ر ع / أ م و ر ت / د ث أ /
و خ ر ف / و س ع س ع م / و م
- (٦) ل ي م / و ن أ د / أ ث م ر م / و أ ف ق ل / ص د ق م / ذ ي هـ ر ض و
ن هـ م و / ب ن / م ش م ت هـ م
- (٧) (و) / و م ق ي ظ هـ م و / و أ س ر ر هـ م و / ذ ت ف ر و / و ذ ي ز أ
ن ن / ت ف ر ن / أ هـ ن م و / ي ت
- (٨) ف ر ن ن / ب ق ي ظ / و د ث أ / و ص ر ب / و ل خ م ر هـ م و / و
هـ و ش ع ن / إ ل م ق هـ - ب ع ل - أ و
- (٩) م / ب ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ هـ م و / ن ش أ ك ر ب / ي أ م ن /
ي هـ ر ح ب / م ل ك / س ب أ

(١٠) و ذ ر ي د ن / ب ن / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / و ي أ ز ل / ب ي
ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ

(١١) ر ي د ن / و ح م د م / ب ذ ت / ه و ف ي ه م و / إ ل م ق ه - ب ع
ل - أ و م / ب ك ل / أ م ل أ / س ت (م)

(١٢) ل أ و / و ي ز أ ن ن / س ت م ل أ ن / ب ع م ه و / و ل خ م ر ه م و
إ ل م ق ه - ب ع ل - أ و م / و ف ي

(١٣) ج ر ي ب ت ه م و / و ق ل ه م و / و و ف ي / ش ع ب ه م و / ح م
ل ن / و ل خ م ر ه م و / إ ل م ق ه / ب ر ي (أ)

(١٤) أ ذ ن م / و م ق ي م ت م / و ل خ ر ي ن ه م و / ب ن / ب أ س ت ن
و ن ك ي ت م / و ن ض ع / و ش ص ي / و ت ث

(١٥) ع ت / ش ن أ م / ذ ر ح ق / و ق ر ب / ذ ش ع ر و / و ذ ب ن ه و /
أ ل / ش ع ر و / ب إ ل م ق ه - ب ع ل - أ و م

محتوى النقش كما يلي:

- (١) مرثد أريم وأخيه أسد يغنم وابنهم شارح
- (٢) يهحمد بنو بتع وذو سَامِك سادة البيت وكال أقيال الشعب
- (٣) سمعي الثلث ذي حُمْلان أهدوا إلقه ثهوان سيّد (معبد) أوام الثلاثة الأصنام
- (٤) من البرونز وذلك حمداً عندما منحهم إلقه ثماراً وغلالاً وفيرة
- (٥) وأن يستمر إلقه بمنحهم بواكير حبوب الربيع والخريف والصيف
- (٦) والشتاء ووفرة ثمار ومحصول حسن ولائق الذي يرضيهم من حقولهم
- (٧) وغلات مقايضهم ووديانهم التي زرعوا والتي سوف يُقررون زراعتها مهما

- ٨) يزرعون في مواسم القياض والدثأ والصراب وأن يمنحهم ويمكنهم إلقه سيّد أوام
- ٩) بالخطوة والرضا عند سيدهم نشأ كرب يُؤمن يهُرجب ملك سبأ
- ١٠) وذو ريدان بن إيلي شرح يَحْضِب ويأزل بين ملكي سبأ وذو
- ١١) ريدان، وحمداً بأن أوفاهم إلقه سيّد أوام بكل الآمال
- ١٢) التي طلبوها ويأملون بطلبها منه وأن يمنحهم إلقه سيّد أوام وسلامة
- ١٣) أجسادهم وأقيالهم وسلامة قبيلتهم حُملان وأن يمنحهم إلقه صحة
- ١٤) الحواس والمقامات وأن يجنبهم من البأساء والنكاية وضعينة وحقد وخبت
- ١٥) العدو، الذي بعد وقرب الذي شعروا والذي منه ما شعروا وذلك بحق
- إلقه سيّد أوام

شرح بعض المفردات اللغوية:

السطر ١ - ٣:

م ر ث د م / أ ر ي م / وأ خ ي هـ و / أ س د م / ي غ ن م: هذا اسم صاحب النقش مرثد أريام وأخيه أسد يغنم وابنهم شارح يهحمد بنو بتع وذو سَامِك سادة البيت وَكَال أقيال الشعب سمعي الثلث ذي حُملان، يطابق اسما (مرثد أريم وأخوه أسد يغنم) اسمي رجلين آخرين من بني أعيان اللذين ينتميان إلى أسرة بني همدان الثلث ذي حاشد (FB-Mahram Bilqīs 3/1.2)، بينما هنا أصحاب النقش قيد الدراسة (مرثد أريم وأخيه أسد يغنم) ينتميان إلى أسرة بني بتع وذو سَامِك الثلث ذي حُملان.

ب ت ع / و ذ س م ك م: بتع وذو سَامِك اسم للأسرتين اللتين ينتمي إليهما صاحب النقش (مرثد أريم) والملفت للنظر أن الأسرة سَامِك ورد ذكرها في ثلاثة نقوش

أخرى وجميعها في عهد الملك (إيلي شرح يُخْضِب - الثاني) لكنها منتمية إلى الربع ذي ريدة التابع لبكيل (Ir 69/3, CIH 314 + 954/2, CIH 314 + 954/25, Ja 578/2)، يقول المرحوم مطهر الإرياني أن اسم (سَامِك) الذي جاء ذكره في النقش (Ir 69/3) ضمن الربع ذي ريدة - بكيل؛ هو من جبال (السر) وهو مكان شرقي صنعاء وكان معروفاً عند الهمداني جيداً في صفة جزيرة العرب، وبعض المراجع العربية الأخرى^١، بينما هنا نجد هذه الأسرة في النقش الذي نحن بصدده، ضمن تحالف الثلث حُملان الذي يتبع اتحاد (سمعي).

وقد ذكر الهمداني (سَامِك) غير (سَامِك) جبال (السر) الذي سبق الحديث عنه، وهو وادي (سَامِك) المعروف في جنوبي صنعاء، حيث يقول في سياق حديثه عن مصبات سيول وادي سهام التالي: وما أقبل من عِدْورد، وهو وادٍ يصب مع سامك ودَبْرَة ووَعْلان وَحَدَار إلى الحقلين والسهلين ونواحي بقلان وأعشار وما أقبل من أشرف نقييل السَّود فبيت بوس فجبل عيبان^٢، ووادي (سَامِك) هذا لا يزال يحمل الاسم نفسه حتى اليوم، ويتبع إدارياً مديرية سَنحان، الجدير بالذكر أن الهمداني أشار في الإكليل الجزء الثاني، إلى اسم (سَامِك) كاسم علم وأورد نسبه قائلاً: السَامِك بن نوف بن مخمر بن النخيل بن أساس بن يغوث بن علقمة (وهو غير علقمة الأكبر)^٣.

أما الدلالة اللغوية لاسم (ذي سَامِك) بحسب الصيغة التي كُتِب بها (ذ سَمَكَم) فالذال هنا اسم موصول بمعنى: ذو - ذي، نسبة إلى الأسرة التي يجمعها جد واحد،

١ الإرياني ١٩٩٠، ص: ٣٣١.

٢ الهمداني ١٩٩٠م، ص: ١٥٦.

٣ الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب: الإكليل، ج: ٢، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين بن الأكوع الحوالي، الناشر: وزارة الثقافة والسياحة، ٢٠٠٤م، ص: ٢٣٠.

واللفظ (سَمَكَم) جاء هنا مرسومًا بالسین الثالثة (S³) وهو اسم مفرد مُذَكَّر؛ جاء هنا على صيغة اسم (فاعل) والميم في آخره للدلالة على التمييز (التنوين) ويُقرأ: سَامِك؛ بمعنى: مُرتَفِع عالٍ، وهو مشتق من الفعل الماضي (سَمَك) أي: صعد، ارتقى^١، ويمكن أن ينطق (السَامِك) مثلما جاء في المصادر القديمة؛ بمعنى: المرتفع العالٍ، و(سَمَك) في اللغة بمعنى: علا وارتفع، وسَمَكَ الْبِنَاءُ: رَفَعَهُ أَعْلَاهُ، وسَمَكَ اللَّهُ السَّمَاءَ: رَفَعَهَا؛ والسَّامِكُ: الْعَالِي الْمُرْتَفِعُ^٢.

و ك ل م: وَكَالَ؛ اسم القصر التابع لبني (بتع) الواقع قديمًا في حاضرتهم مدينة حازر، المجاورة لمدينة ناعط القديمة، جاء ذكر اسم القصر (وكال) في النقشين (Jabal Riyām 2006-17/6, Ja 562/2).

النقش الخامس: لوحة رقم (٥)

رمز النقش: (Şa-Maḥram Bilqīs 10).

المصدر: معبد أوام (محرم بلقيس) مارب، صورة النقش مُهداة من الهيئة العامة للآثار والمتاحف، وهو كذلك من النقوش التي عثرت عليها بعثة المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان (AFSM) تحت الرمز والرقم (MB 2005, I - 49) في العام (٢٠٠٥م) خلال بعثتها الثانية التي استمرت من (١٩٩٨م - ٢٠٠٦م) التي عُثِر خلالها على عدد كبير من النقوش. إلا أنها لم تُنشر حتى الآن سوى بضعة نقوش نشرها بعض المشاركين في البعثة، أو النقوش التي نشرها مؤخرًا بعض الباحثين في مجلة ريدان.

١ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١٣٨.

٢ - ابن منظور ١٤١٤هـ، ج: ١٠، ص: ٤٤٤.

الوصف: دُونَ النقش باللهجة السبئية وخط المسند على حجر مستطيلة الشكل، بطريقة الحفر الغائر (لوحة: ٥) تتراوح أبعاده حوالي (٧٥ سم) إرتفاعاً (٣٥ سم) عرضاً، يتألف من (١٦) سطراً، يوجد تلف في بداية السطر الأول تسبب في فقدان اسم صاحب النقش ولم يتمكن من معرفة وتحديد الاسم، وفي نهاية السطر أيضاً يوجد تلف أدى إلى فقدان كلمة مقتوي وقد استكملت من خلال السياق، كذلك يوجد تلف في بداية السطر الثاني وفي نهايته أيضاً أدى إلى فقدان بعض الحروف وقد تم استكمالها من خلال السياق، أيضاً يوجد تلف في بداية السطر الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع وقد تم استكمالها من خلال السياق، كذلك يوجد تلف في بداية السطر الثامن جاء التلف بعد الجملة (بورخ ذي..) أي بشهر ذي..، حيث صُغِب معرفة اسم الشهر من خلال السياق كونه أحد أسماء شهور السنة، كذلك يوجد تلف في نهاية السطر الرابع عشر، وتلف في بداية السطر الخامس عشر وتلف في نهايته، كذلك يوجد تلف في بداية السطر السادس عشر؛ وقد تم استكمال الكلمات المفقودة من خلال السياق.

تأريخ النقش: حوالي ما بين عامي (٢٦٥ - ٢٧٥) ميلادي من عهد الملك نشأ كرب يُؤْمِنُ هَرْحَب الجُرِّي.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) [...] ث ت / ب ن / أ ح ذ ر / [م ق و ي]
- (٢) [ن ش] أ ك ر ب / ي أ م ن / ي ه ر ح [ب م ل]
- (٣) [ك / س ب] أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / إ ل ش ر ح / (ي)
- (٤) [ح ض ب] / و ي أ ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و
- (٥) [ذ ر ي د] ن / ه ق ن ي / إ ل م ق ه - ث ه و ن - ب ع ل - أ و م

- (٦) [صل م] ن / ذ ذ ه ب ن / ب ذ ت / م ت ع ه و
 (٧) [ب ن /] ح ل ظ / ح ل ظ / ب ه ج ر ن / م ر ب / ب و ر خ / ذ
 (٨) [...] م / ذ خ ر ف / أ ب ك ر ب / ب ن / م ع د ك ر ب
 (٩) ب ن / ف ض ح م / ث ن ي ن / و ل خ م ر ه و / إ ل م ق
 (١٠) ه - ث ه و ن - ب ع ل - أ و م / ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ ه
 (١١) م و / ن ش أ ك ر ب / ي أ م ن / ي ه ر ح ب / م ل ك / س
 (١٢) ب أ / و ذ ر ي د ن / و ب ر ي / أ أ ذ ن م / و م ق ي م ت
 (١٣) م / و ن أ د / ق ي ظ / و ص ر ب / و ل خ ر ي ن ه م و / إ ل
 (١٤) م ق ه - ث ه و ن - ب ع ل - أ و م / ب ن / ح ل ظ م / و م ي [ق / ظ]
 (١٥) [ح ل ظ / و] ب ن / ن ض ع / و ش ص ي / و ت ث ع ت / و ط و [ع / ش]
 (١٦) [ن أ م /] ب إ ل م ق ه - ب ع ل - أ و م

محتوى النقش كما يلي:

- (١) [...] ..] ث بن أحذر مقتوى
 (٢) نشأ كرب يُؤمِّن يَهْرَجَب ملك
 (٣) سبأ و ذي ريدان بن إيل شرح
 (٤) يُخَضَّب و يَأْزَل بين ملكي سبأ
 (٥) و ذي ريدان أهدى إلقه تهوان سيّد (معبد) أوام
 (٦) هذا التمثال البرونزي وذلك عندما نجّاه
 (٧) من عياء المرض الذي تفشى بمدينة مارب، شهر ذي
 (٨) [...] ..] في سنة أبي كرب بن معد كرب

٩) بن فضاح (العام) الثاني وأن يمنحه إلمقه

١٠) ثهوان سيّد أوام الخطوة والرضا عند سيدهم

١١) نشأ كرب يُؤْمِنُ يُهَرَّجَب ملك

١٢) سبأ وذي ريدان وصحة الحواس والمقامات

١٣) ووفرة موسمي القياض والصراب وأن يخلّصهم

١٤) إلمقه ثهوان سيّد أوام من الأمراض وبلاء

١٥) الوباء ومن ضغينة وحقد وخبت وإذلال

١٦) العدو وذلك بحق إلمقه سيّد (معبد) أوام

إيضاحات حول محتوى النقش:

- يبدأ النقش بذكر اسم صاحبه لكنه مصاب بتلف يتعذر معه معرفة الاسم لكن اعتماداً على حرفي (الثاء والتاء) في آخر الاسم؛ يحتمل أن يكون أحد الأسماء المركبة الشائعة في النقوش هما (لحي عنت أو هوف عنت أو كرب عنت).

- بنو أحذر، هذا اسم الأسرة التي ينتمي إليها صاحب النقش، وقد ورد ذكر اسم ذي أحذر في النقش (x.BSB 150) المكتوب بخط الزبور، ومن المحتمل أن تكون الأسرة نفسها (بنو أحذر) التي نحن بصدد الحديث عنها، وورد الاسم بنو أحذر اسماً لأسرة في النقش (1) (ša-darhān) ينظر (لوحه: ٦)

١ صوّال، علي ناصر: النقش (1) (ša-darhān) من مديرية (جبل عيال يزيد) محافظة عمران، النقش: حديث الاكتشاف لم ينشر من قبل، ٢٠٢٤/٨/٣م، <https://www.facebook.com/share/p/LXgq2gCxyUkBG67Z/?mibextid=oFDknk>



مصدره عيال سريح محافظة عمران، ويعتقد الباحث أنها موطن (بني أحذر)
المذكورين في النقش (Sa-Maḥram Bilqīs 10).

- من المواضيع المهمة في نقشنا هذا موضع الدراسة أن صاحب النقش هنا يتخذ لقب (مقتوي) الذي يعزز مكانته الاجتماعية ويُمكنه من شغل مناصب إدارية مرموقة في هرم الدولة نائباً للملك أو قائداً في الجيش أو قيلاً لقبيلة، وقد جاء في المعجم السبئي بمعنى: خازن أو خادم أو نائب أو مدبر عند الملك، أو أمير جند أو قيل قبيلة^١.

- يقدم صاحب النقش هذه التقدمة تعبيراً عن الحمد والشكر للمعبود إلقه وذلك عندما نجّاه من المرض وجائحة الوباء الذي تفشى في مدينة مارب، إذ يرى صاحب النقش بحسب المعتقد السائد في المجتمع القديم أن المعبود قد أنقذه من موت محقق نتيجة ذلك الوباء، ومن أجل ذلك فقد أثر على نفسه أن يقدم هذا القربان رغم التكلفة العالية في صناعة التمثال ونحت النقش.

- يؤرخ صاحب النقش هذه الحادثة في السنة الثانية لتولي (أبي كرب بن معد كرب بن فضاح)، وقد ورد نفس اسم هذا الشخص الذي يؤرخ باسمه في النقش: الشرعي (معبد أوام ١٥/٢) = (MB 2004 I 17.S./15) وذلك من عهد الملك (إيلي شرح يحضب)^٢ والملفت للنظر أن النقش المذكور مؤرخ بالسنة السادسة؛ بينما النقش الذي نحن بصدد مؤرخ بالسنة الثانية، وكما هو معلوم أن الملك (إيلي شرح يحضب) هو والد الملك (نشأ كرب يُؤمن هُرجب)

١ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١٠٩.

٢ الشرعي ٢٠٢٣م، ص: ١٤١.



ويفترض أن يكون النقش قيد الدراسة مؤرخاً بعد السنة السادسة، وليس قبلها كون الشخص المؤرخ باسمه في النقشين هو شخص واحد ومن المعلوم أيضاً أن هذا الشخص يؤرخ باسمه لمدة معينة ربما تصل إلى ثمانية أعوام أو عشرة^١، لكن من المحتمل بأن هناك قانوناً يميز للشخص الذي يؤرخ باسمه أن يتراًس هذا المنصب مرّة أخرى، فإذا صح ذلك فمن الطبيعي يؤرخ الناس باسمه من جديد بدءاً من السنة الأولى التي أعيد تعيينه فيها.

- يضيف صاحب النقش بعض المطالب التي عادة تأتي في أغلب النقوش النذرية، حيث طلب من المعبود إلقه بأن يمنحه الخطوة والرضاء عند (نشأ كرب يُؤمن هَرْحَب) ملك سبأ وذوي ريدان، وصحة الحواس وعلو الشأن، وأن يمدّهم بالأمطار والحصاد الوفير في موسمي القياظ والصراب، وأن يجنبهم من تلك الأمراض والأوبئة، ومن ضغينة وحقد وخبث وإذلال العدو، ويختتم النقش بالدعاء بقوله: بحق إلقه سيد أوام.

١ لمزيد من المعلومات ينظر: الإرياني، مطهر علي ١٩٩٠م: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء، الطبعة: الثانية، ص: ٣٠٠.

الخاتمة :

بعد قراءة النقوش وتفسيرها وشرح بعض مفرداتها نستخلص أبرز نتائجها في الآتي:

أن هذه النقوش توثق أحداثاً وقضايا اجتماعية ودينية وعسكرية الأمر الذي يعكس مستوى التفكير ونظرة المجتمع القديم في الحياة، فمن خلال النقوش الخمسة التي دُرست الأوضاع السياسية والعسكرية والدينية، بحسب المواضيع التي قدمتها النقوش مدعومة بما توفر من مصادر نقشية وتراثية ومراجع عربية وأجنبية، وقدمت الدراسة صورة واضحة عن الأوضاع السياسية والعسكرية والدينية في عهد الملك السبئي / نشأ كرب يُؤمن هُرجب، الذي كانت فترة حكمه في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي والتي تميزت بالتحولات السياسية والعسكرية وكان من أبرز نتائجها توقف الصراع السبئي الريداني بشكل نهائي، وقيام الطرفين بإرسال الحملات العسكرية ضد التواجد الحبشي في بعض المناطق اليمنية.

أوضحت الدراسة الأهداف والمبررات الجيوسياسية للحملة العسكرية في النقش الثاني (7-Şa-Maḥram Bilqīs) التي وجه بها الملك السبئي / نشأ كرب يُؤمن هُرجب، ضد حضرموت وارتباطها بما يجري على الساحة من تحولات عسكرية بين الكيانين السبئي والريداني وانعكاس ذلك على وجود دولة حضرموت.

أسهمت الدراسة المعجمية بالمقارنة والتحليل لبعض الألفاظ التي تضمنتها النقوش المدروسة في إيضاح معاني الألفاظ واشتقاقها وارتباطها الوثيق مع اللهجة المحلية واللغة الفصحى.

أظهرت الدراسة ورود بعض الأسماء والأفعال في النقوش لأول مرة مثل (ركضة - زيمران).

Abstract:

This research deals, through the study and analysis, with five new Sabaeen inscriptions of a votive nature from Muharram Bilqis Ma'rib. The first inscription was presented by Al-Qal/Al-Sam¹ Ahras¹ of Bani Dharimt, where he talks about the god Almaqa giving him a bronze statue, in gratitude and thanks for saving him from exhaustion and illness in the city of Sana'a, and protecting and preserving his son Qutban, and the good intentions and satisfaction of their master Nasr Karb Yemen Yarhub, King of Saba and Dhu Raydan. The second inscription was presented by Bukrab Walut of Banu Sa'ran, saying that he presented a bronze statue to the god Almaqa, as an expression of gratitude to him, when he enabled him to kill a man and take the horse, when he was a supporter and follower of their master/Nasr Yaman Yarhub in the campaign he planned against the army of Hadhramaut, and in gratitude to him when he saved him from the kick of the horse called (Yadhud) that almost killed him. The third inscription was presented by/Kulaib Yarza of Banu Dhakar and Zamran, talking about that he presented a bronze statue to the god Almaqa when he was, the god gave him Almaqa a son, and that he will continue to grant him healthy sons, and the satisfaction and contentment of their master Nasr Yaman Yarhub, king of Saba' and Dhu Raydan, and that he will grant them abundant fruits, and the satisfaction and contentment of their master Nasr Yaman Yarhub, king of Saba' and Dhu Raydan. The fourth inscription presented by Qal/Marth Raym and his brother and son from Bani Bat'a and Dhu Sam'an, saying that they presented three bronze statues to the god Almaqa, in gratitude when Almaqa granted them abundant fruits and crops, and that Almaqa would continue to grant them crops in all seasons. The fifth inscription presented by a person from the Bani Hadhar family, mentioning that he presented a bronze statue to the god Almaqa, as a sign of gratitude and thanks when he saved him from a disease that spread in the city

of Ma'rib, and the goodwill and satisfaction of their master Nasr Karb Yemen Yarehab, King of Saba and Dhu Raydan .

The study also includeincludeed a linguistic analysis of words and vocabulary, comparing them to the colloquial dialect and Arabic dictionaries, and interpreting their meanings, connections and connotations.

The importance of these inscriptions lies in the fact that they are new and have not been published before, and that they contain words that have not been mentioned in other inscriptions before, in addition to mentioning the name of King Nasr Yaman Yaharb bin Al-Sarh Yahazm II, in the five inscriptions, whose rule was approximately between the years: 265 – 275 AD.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ): لسان العرب، الناشر: دار صادر - بيروت ، ط: ٣، ١٤١٤هـ.
- الإرياني، مطهر علي: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء، ط: ٢، ١٩٩٠م.
- المعجم اليمني -أ- في اللغة والتراث، الناشر: دار الفكر - دمشق، ط: ١، ١٩٩٦م.
- بافقيه، محمد عبدالقادر/ بيستون، الفريد/ روبان، كرستيان/ الغول، محمود: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، إدارة الثقافة، ١٩٨٥م.
- بافقيه، محمد عبدالقادر: (المعسال ٦) مجلة ريدان، العدد: ٦، اصدار المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، ١٩٩٤م
- بيستون، الفرد/ ريكماتز، جاك/ الغول، محمود/ مولر، ولتر: المعجم السبئي، إنجليزي - فرنسي - عربي، دار نشریات بيترز لوفان الجديدة بلجيكا، مكتبة لبنان - بيروت، ١٩٨٢م.
- بيستون، ألفرد: قواعد النقوش العربية الجنوبية "كتابات المسند"، ترجمة: رفعت هزيم، جامعة اليرموك، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، الاردن - اربد، ١٩٩٥م.
- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني: تاج العروس من جواهر القاموس، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، ١٩٩٤م.
- الشرعي، محمد مسعد: نقشان سبئيان من محرم بلقيس (معبد أوام).... دراسة في دلاليتهما اللغوية والتاريخية، مجلة ريدان العدد: ١٢، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء ٢٠٢٣م.
- صوّال، علي ناصر: النقش (1 şa-darḥān) من مديرية (جبل عيال يزيد) محافظة عمران، النقش: حديث الاكتشاف لم ينشر من قبل، ٢٠٢٤/٨/٣م:

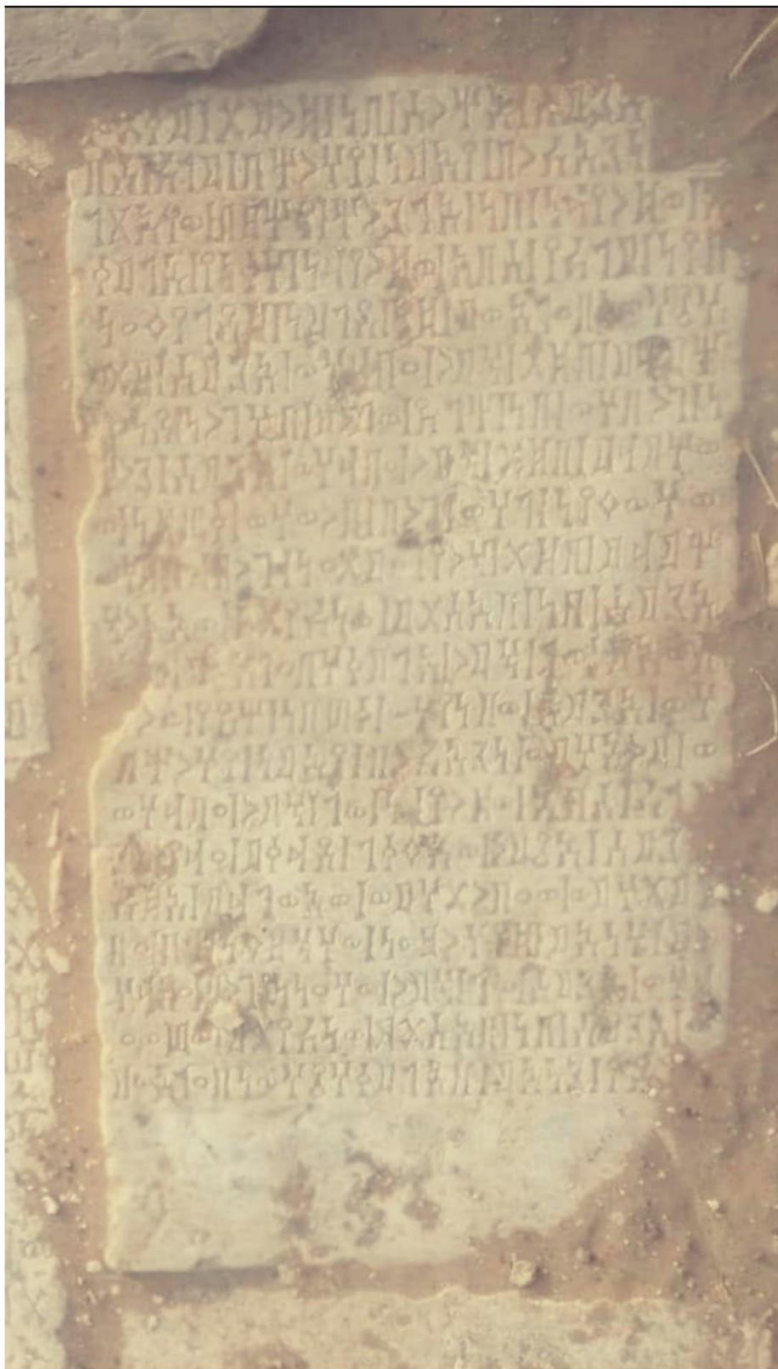


<https://www.facebook.com/share/p/LXgq2gCxyUkBG67Z/?mibextid=oFDknk>

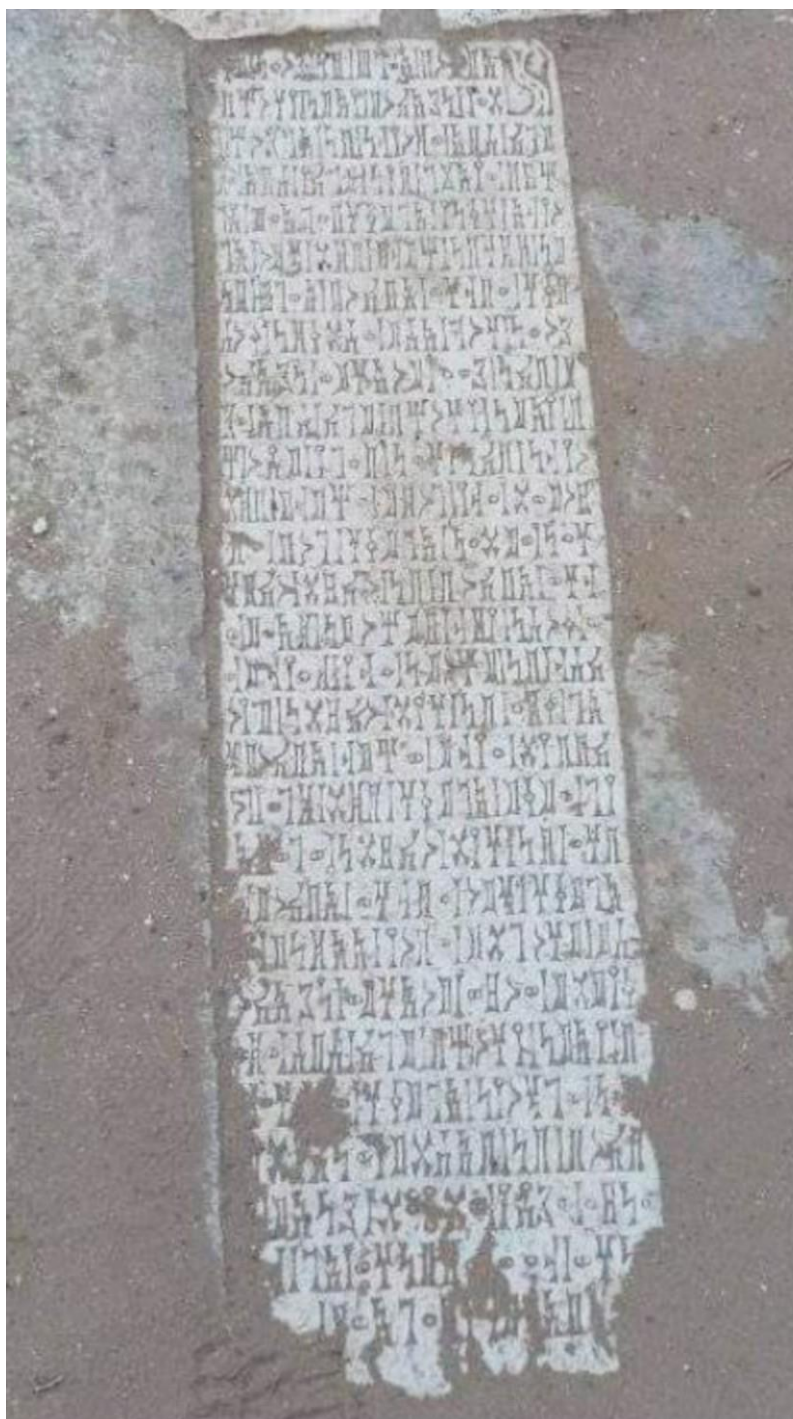
- **مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ:** المعجم الوسيط، الناشر: مكتبة الشروق الدولية، ط: ٤، ٢٠٠٤م.
- **القيلي، محمد علي حزام:** نقش سبئي جديد من عهد الملك يهاقم يريزح بن ذمار علي ذريح، ملك سبأ دراسة تحليلية في الدلالة التاريخية، محلة كلية الآداب جامعة ذمار، العدد: ١٠، ٢٠١٩م.
- **الناشري، علي محمد علي:**
 - ذي جُرهُ ودورهم السياسي في حكم دولة سبأ وذوي ريدان.. دراسة التاريخ السياسي لليمن القديم، إصدار وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء ٢٠٠٤م.
 - إيل شرح يُخَضَّب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذوي ريدان في ضوء نقش حرابي جديد من معبد أوام، مجلة ريدان، العدد: ١٠، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٣م.
- **الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب:**
 - صفة جزيرة العرب. تحقيق: محمد بن علي بن الأكوع الحوالي، الناشر: مكتبة الإرشاد- صنعاء، ط: ١، ١٩٩٠م.
 - الإكليل، ج: ٢، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين بن الأكوع الحوالي، الناشر: وزارة الثقافة والسياحة، ٢٠٠٤م.
- **Beeston, Alfred F.L.** Sabaean inscriptions. Oxford, 1937.
- **Calvet, Yves and Robin, Christian J.** Arabie heureuse. Arabie déserte. Les antiquités arabiques du Musée du Louvre. Avec la collaboration de Françoise Briquel-Chatonnet and Marielle Pic. Paris: Editions de la Réunion des musées nationaux 1997.
- **Jamme, Albert W.F.** Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqîs (Mârib). (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3). Baltimore: Johns Hopkins Press 1962.a.



- **Robin, Christian J.** Saba' et la Khawlān du Nord (Khawlān Gudādān): l'organisation et la gestion des conquêtes par les royaumes d'Arabie méridionale. Pages 156–203 in Alexander V. Sedov (ed.). *Arabian and Islamic studies. A collection of papers in honour of Mikhail Borishovich Piotrovskij on the occasion of his 70th birthday.* Moskow, 2014.
- **Rossi, Irene.** The city-states of the Jawf at the dawn of Ancient South Arabian history (8th–6th centuries BCE). II. Corpus of the inscriptions. (*Arabia Antica*, 17/2). Roma: «L'Erma» di Bretschneider, 2022.



لوحة ١: النقش (Sa-Maḥram Bilqīs 6)



لوحة ٢: النقش (Şa-Maḥram Bilqīs 7)



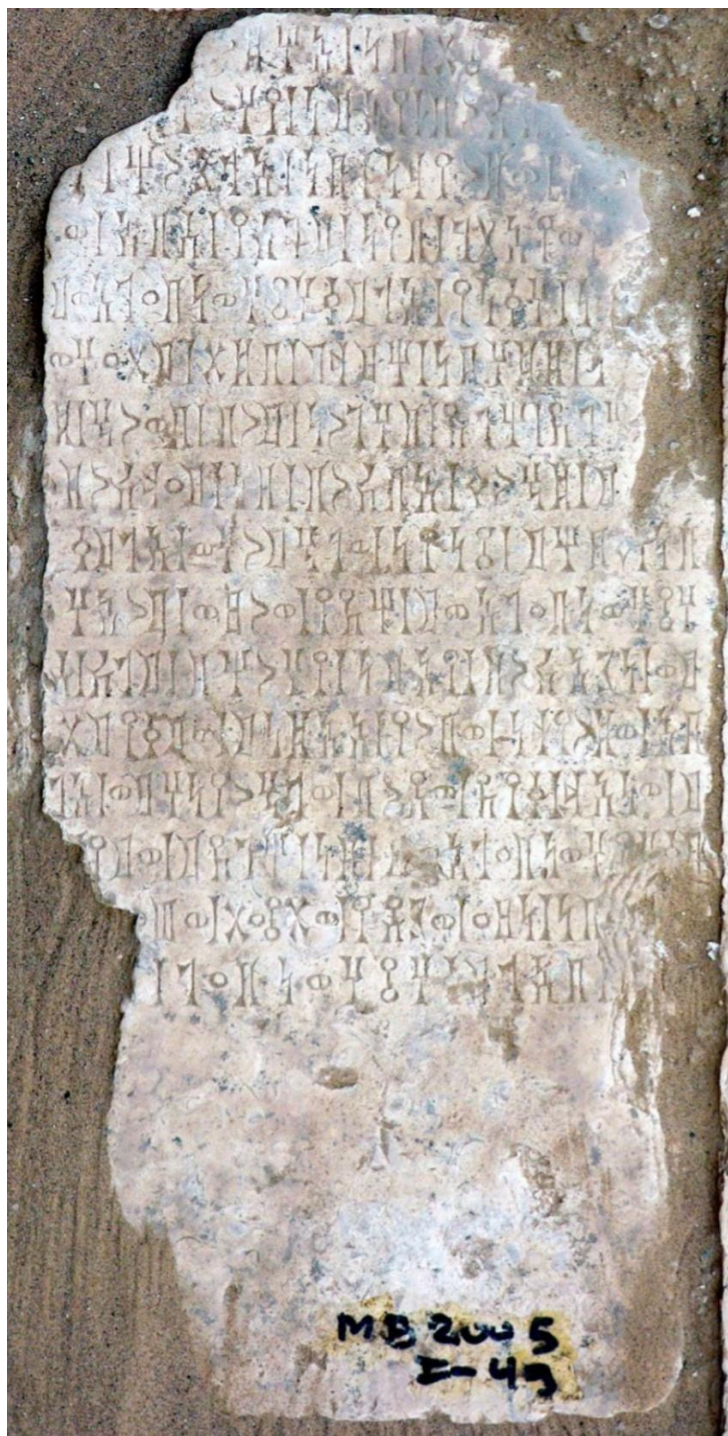
لوحة ٣: النقش (8 Maḥram Bilqīs) (Şa-Maḥram Bilqīs)



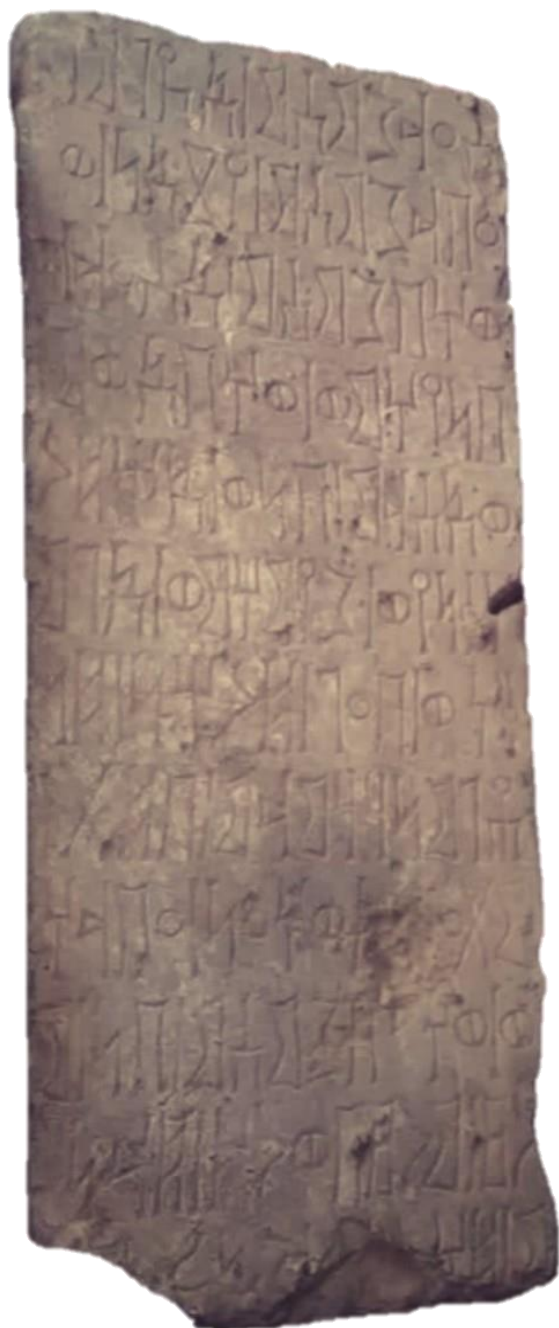
لوحة ٣: النقش (8 Şa-Maḥram Bilqīs)



لوحة ٤: النقش (9 Şa-Maḥram Bilqīs)



لوحة ٥: النقش (Şa-Maḥram Bilqīs 10)



لوحة ٦: النقش (1 ṣa-ḍarḥān)

دراسات

علاقة اليمنيين بالفلسطينيين ومينائهم

غزة قبل الإسلام من منظور النقوش المسندية

*علي محمد الناشري

الملخص: يُعنى البحث بدراسة تحليلية تاريخية لمجموعة نقوش يمنية قديمة دونت بخط المسند على ألواح برونزية وحجرية مكتشفة في اليمن وفلسطين وما جاورهما، وقد أكدت على وجود روابط وثيقة واتصال حضاري وتاريخي مباشر بين اليمن وفلسطين وبلاد الشام قبل الإسلام. يتكون البحث من أربعة محاور، هي:

- ١- العلاقات السياسية. ٢- العلاقات الاقتصادية. ٣- العلاقات الاجتماعية.
- ٤- العلاقات الثقافية. كما تضمنت الدراسة نقوشاً مسندية جديدة ذات طابع اقتصادي- اجتماعي (Na-Yemen 1; Na - Ma 'in 1-13) وقد نقلت حروفها إلى الأبجدية الفصحى، ثم نقل معناه إلى العربية الفصحى، ودرست تفسيراً وتحليلاً ومقارنة. وتكمن أهمية البحث في المعطيات الحضارية والتاريخية الجديدة المستخلصة من مضامين تلك النقوش المسندية ذات العلاقة بفلسطين وحاضرتها مدينة القدس ومينائها الاقتصادي مدينة غزة وبقية المدن الفلسطينية والشامية التي تشكل امتداداً طبيعياً لليمن والبوابة الشمالية لتجارته الخارجية.

الكلمات المفتاحية: النقوش المسندية، العلاقات، اليمن، فلسطين، غزة، الشام

*أستاذ التاريخ والحضارات القديمة- قسم التاريخ- كلية الآداب- جامعة الحديدة - اليمن

المقدمة: كان العرب قديماً يطلقون على جنوب جزيرتهم باليمن (يمن، يمنين، يمنيتين) وشمالها بالشام (شأم، شامت، شأميتن) أي شمال الجزيرة وبلاد الشام (سوريا وفلسطين ولبنان والأردن حالياً)، التي كونت مع جنوب بلاد العرب (اليمن) وحدة حضارية ثقافية اقتصادية مزدهرة جعلتها تعرف (بالعربية السعيدة) في كتابات المؤرخين اليونان والرومان، وذلك لأهمية موقعها الجغرافي الذي يبدأ حوالي عشرة كيلو مترات جنوب العقبة (الأردن حالياً)، ويمتد ناحية الشرق حتى الخليج العربي وجنوباً حتى البحر العربي، والمشرق على مضيق باب المندب والبحرين الأحمر والعربي وقربها من شرق أفريقيا والمحيط الهندي، وسيطرتها على التجارة الدولية ومسالكها البرية والبحرية تصديراً واستيراداً وتجارة وسيطة بين عالمي المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط، ولأن أرضها خصبة وأمطارها غزيرة ولها غطاء نباتي وافر ونتاج مواد معينة كانت محل رواج كبير في مقدمتها البخور/اللبان والمر^١. وفي المقابل تتمتع بلاد الشام ومنها فلسطين بموقع جغرافي هام يصل بين قارات العالم القديم (آسيا وأفريقيا وأوروبا)، كما أنه يقع بين الثالوث الحضاري القديم لبلاد الرافدين (العراق) وبلاد النيل (مصر) وبلاد اليمن^٢. فكلتا البلدين اليمني والفلسطيني والشامي يحظى بوقع استراتيجي متميز وثروات طبيعية وزراعية وصناعية ساهمت في التكامل الاقتصادي المتبادل بينهما، حيث أصبحت محطات

1 Strabo; The Geography of strabo, with an English translation by H.L Jones, (The Loeb Classical Library) ,London, 2000, BK16.ch4, see, 2.3, 19; Pliny; Natural History, with an English translation by H. Rackham. (The Loeb Classical Library) ,London, 1989, BK6.ch153-165; The Periplus Maris Erythraei: Translation, and Commentary by Lionel Casson. Princeton University Press, 1989. Ch.16-26.

٢ أنظر على سبيل المثال: المري، أنفان: العلاقات التجارية بين اليمن و بلاد الشام في الألف الأول قبل الميلاد. رسالة ماجستير، جامعة الملك فيصل، كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية، ٢٠١٩م، ص ١١ وما بعدها.

ومراكز للتجارة العالمية على الطرق البرية والبحرية، وأشهرها طريق قوافل البخور اليمني الذي يربط بين الجزيرة العربية جنوباً (من منبع مزارع البخور بحضرموت ومينائها قنا على البحر العربي) وبلاد الشام شمالاً (ينتهي بغزة جنوب فلسطين على البحر المتوسط) و بين الخليج العربي والعراق شرقاً والبحر المتوسط ومصر غرباً^١.

يعد اليمن من مواطن الحضارات القديمة في العالم إذ وجدت آثار الإنسان المادية التي تعود عصور ما قبل التاريخ: العصر الحجري القديم والوسيط في مختلف المناطق اليمنية^٢، وفي العصر الحجري الحديث (الألف ٨ - ٤ ق.م) ظهرت فيه تجمعات وقرى زراعية صغيرة ورسوم ومخربشات صخرية^٣، ثم تطورت في العصر البرونزي (الألف ٤ - ٣ ق.م) الذي استخدم فيه الري الزراعي المنظم في المرتفعات اليمنية وواحة مارب ونشأت فيه المدن والحضارة السبئية المبكرة^٤، التي تطورت وازدهرت في العصر السبئي (

١ إسماعيل، عارف: دراسات في تاريخ الشرق القديم (١)، العلاقات بين العراق وشبه الجزيرة العربية منذ منتصف الألف الثالث ق.م وحتى منتصف الألف الأول ق.م . مركز عبادي للدراسات والنشر - صنعاء ، ط ١، ١٩٩٨م، ص ٣٧-٣٨؛ الناشري، علي: اليمن في عصر ملوك سبأ وذو ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، أطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٧م، ص ١٤، ١٦.

٢ الجرو، أسهمان : موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية ، (اليمن القديم). مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية أربد ، ١٩٩٦م، ص ٢١ - ٣١ ؛ فتاح، عبد العزيز : العصر البرونزي في اليمن القديم. رسالة ماجستير، جامعة الحديدة، كلية الآداب، قسم التاريخ. ٢٠٢٢م، ص ٣١-٤٢.

٣ الناشري، علي: "الشواهد الاثرية و النقشية في وادي ريد سنحان (اليمن)". مجلة آداب جامعة ذي قار، العدد ١٨، ٢٠١٦م، ص ٢٧٦-٢٧٧، ٢٨٠ ؛ الناشري: " الآثار والكتابات السبئية في جبل الأسود (اليمن)". مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة المستنصرية، المجلد ٢٣، العدد ٩٧، ٢٠١٧م، ص ٤٧٣ - ٤٧٦.

٤ دي ميحرث، اليساندرو، وروبان، كرستيان: التنقيبات الإيطالية في يلا (اليمن الشمالي سابقاً) ، معطيات جديدة حول التسلسل الزمني للحضارة العربية الجنوبية قبل الإسلام. ترجمة منير عريش ،

الألف ٢-١ ق.م.- القرن ٦م) بكل نقوشه المسندية ونظامه السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي^١.

تؤكد المعطيات الأثرية والنقشية المكتشفة داخل اليمن وخارجها على وجود علاقات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية بين اليمن وفلسطين وبلاد الشام والعالم القديم (منذ ما قبل الألف ٣- ٢ ق.م.)، وبلغت العلاقات أوج تطورها في (الألف ١ ق.م.- القرن ٦م)^٢. واستمرت حتى وقتنا الحاضر.

أولاً: العلاقات السياسية:

مملكة سبأ هي أقدم وأهم وأشهر الممالك العربية في جنوب الجزيرة العربية (اليمن) وشمالها، وتاريخها يمثل تاريخ بلاد العرب في عصور ما قبل الاسلام في فجرها وازدهارها وأفولها. وتعد زيارة ملكة سبأ للنبي سليمان عليه السلام في فلسطين (القرن ١٠ ق.م) أول زيارة ملكية رسمية خارج أراضي سبأ، والتي خلد الله تاريخها في القرآن الكريم :

المركز الفرنسي للدراسات ، صنعاء ١٩٩٩ م، ص ٤-١٠ ، ٢٥-٣٧؛ فتاح، العصر البرونزي ، ص ٤٨-١٠٧.

١ للمزيد أنظر مثلاً: الجرو، الموجز، ص ٨٧-٢٧٥ ؛ الناشري، ملوك سبأ، ص ١٠-١٠٤؛ الناشري، "اليمن موحداً تحت رؤية سبأ". مجلة آداب الحديدة، العدد ١، ٢٠١٠م، ص ٣٦٢-٣٧٠.

٢ باوزير، محمد: "حول الوحدة الحضارية بين اليمن القديم والوطن العربي(نقوش اليمن القديم) وثيقة أصلية وصورة حية لعرق التواصل والتوحد الحضاري"، الوحدة اليمنية والألفية الثالثة. إصدارات جامعة إب اليمن. ٢٠٠٧م، ص ١٦٧-١٨٢ ؛ عريش، منير: "تساؤلات جديدة حول تاريخ الممالك العربية الجنوبية القديمة في القرن الثامن قبل الميلاد"، حوليات يمنية، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، ٢٠٠٩م، ص ٦٦-٧١ ؛ مرقطن، محمد: "حول العلاقات ما بين بلاد الشام واليمن قبل الإسلام"، دراسات في آثار ونقوش بلاد الشام والجزيرة العربية، ٢٠١٤م، ص ٩٧-١٠٢؛

Robin. Ch: A propos de Ymnt et ymn dans les . ١٠٢؛
Inscriptions de l'Arabie antique. 2013.p. 119-127.

"وجئتك من سبأ نبأ يقين إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم... قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين"(النمل: ٢٢-٤٤). وفي التوراة: "ملكة سبأ أنت سليمان في (القدس) بموكب عظيم جداً بجمال حامله أطيباً وزهياً كثيراً جداً وحجارة كريمة..." (الملوك الأول ١٠: ١-١٣، ١٠، وأخبار الأيام الثاني ٩: ١-١٢، ٩). ذلك الحدث يمثل ازدهار لمملكة سبأ سياسياً وحضارياً^١.

ذكرت النصوص الآشورية العراقية القديمة سفارات وهدايا من البخور والذهب والأحجار الكريمة أرسلها مكربي سبأ يثع أمر وتر، و كرب إيل وتر إلى ملكي آشور سرجون الثاني (٧١٥ ق.م) وابنه سنحريب (٦٨٥ ق.م) لتحسين علاقتهما السياسية - الاقتصادية مع الآشوريين بعد سيطرتهم على الشام والساحل الفلسطيني وغزة بالذات التي كانت ميناء هام للتجارة مع اليمن بلاد البخور (منذ ما قبل القرن ٨-٧ ق.م). على أقل تقدير^٢. وهي الفترة التي شهدت ذلك التوحيد السياسي والحضاري الذي انعكس في النقوش السبئية التي عثر عليها في أرض اليمن والساحل الأفريقي الصومالي ومن أهمها نقش النصر من مدينة صرواح السبئية (DAI-Sirwah 2005-50; RES 3945) ويفهم منهما أن مكربي سبأ يثع أمر وتر و كرب إيل وتر تمكنا من توحيد اليمن كله في دولة واحدة وهي مملكة سبأ الكبيرة بما فيها الدول / الممالك التابعة لها سواءً بالحرب والضم (كأوسان ومدن ممالك الجوف)، أو ما يبدو أنه أقل قسوة بأخوة سبأ / بالتحالف (مع قتبان وحضرموت)، وأن مُلك سبأ أمتد من عاصمتهم مارب ليشمل

١ الناشري، ملوك سبأ، ص ١١-١٢؛ الناشري، اليمن، ص ٣٦٢-٣٦٣.

٢ إسماعيل، العلاقات، ص ١١٥-١١٦؛ مرقطن، حول العلاقات، ص ٩٧، ٩٩.

اليمن كله والمستوطنات السبئية في شرقي أفريقيا وشمال وغرب الجزيرة العربية وبلاد الشام على امتداد طرق التجارة إلى الحبشة وغزة بفلسطين شمالاً^١.

وهذا ما أكدته أيضاً النقوش اليمنية المكتشفة في اليمن والمستوطنات التجارية على طريق البخور شمال الجزيرة حتى مدن وجزر البحر المتوسط دونها زعمائهم بخط المسند ومنهم: وهب اليماني (و ه ب م | ي م ن ي ن: Na-Yemen 1)، (و ه ب ث و ن | ي م ن ي ن: Ghabban 2007) وشكر اليماني (ش ك ر | ي م ن ي ن: RES 4264)^٢. وهي أقدم إشارة معروفة الآن إلى اسم اليمن، البلد والشعب العربي العريق بصيغة (ي م ن) ثم ياء النسبة للمفرد والنون في آخر الاسم للتعريف أي اليمني، وتتفق مع إشارات الملك البابلي الكلدي نبوخذ نصر الثاني (٦٠٤-٥٦٢ ق.م) الذي ذكر منطقة الفوط اليمنية (فوط لا أمن)^٣. وتكمن أهمية النقوش المسندية الجديدة في تصحيح الاعتقاد السائد لدى الباحثين بأن تسميت اليمن لم تذكر إلى في النقوش المتأخرة من عهد أبرهة الحبشي (أنا أبرهة الذي باليمن: ز ب ي م ن) في منتصف القرن السادس الميلادي (6/ CIH 541)^٤.

سفارات الملك يدع إيل بين بن يثع أمر ملك سبأ (٥٢٥-٥٥٠ ق.م) إلى القبائل العربية في أرض ذكر ولحيان (بددان/ العلا) وأبأس وحنك الهان (بذات كهل/ الفاو) على طريق البخور شمال الجزيرة وبلاد الشام، والتي أصبحت حليفة وتابعة لمملكة

١ عبد الله، يوسف: أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، دار الفكر، بيروت-دمشق، ط ٢، ١٩٩٠م، ص ٢٣١؛ الناشري، ملوك سبأ، ص ١٢، ١٨.

2 Robin.: A propos de Ymnt.p. 135-136.

٣ إسماعيل، العلاقات، ص ١١٦-١١٧.

٤ عبد الله، أوراق، ص ١٨٩؛ الحمد، جواد: الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم. دار الثقافة العربية، الشارقة، ط ١. ٢٠٠٢م، ص ٣٩.

سبأ (وي و م | ه و ص ت ه و | و ل ت أ ك ه و | ي د ع إ ل | ب ي ن | ب
ن | ي ث ع أ م ر | م ل ك | س ب أ | ع د ي | أ ر ض | ذ ك ر م | و ل ح ي
| و أ ب أ س | و ح ن ك أ ل ه ن | أ ر ب ع ع ش ر | ر ج ل م... : (B-L Nashq1)¹.

نعلم من نقوش ملوك سبأ وحمير (القرن ١ - ٦م) وعملاتهم الحميرية أنها الدولة العربية الأولى في بلاد العرب²، وكان لها علاقات واسعة وصلت إلى الهند جنوباً والشام واليونان والرومان شمالاً، ومنها:

سفارات دبلوماسية من التدمريين (في بادية الشام سوريا حالياً) والكلدانيين (العراقيين) والهنود إلى الملك الحضرمي إيل عز يلط الثاني ملك حضرموت (Ja 931) في مطلع القرن الثالث الميلادي (٢٠٩-٢١٧م)³.

سفارات الملك السبئي إيل شرح يحضب الثاني وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذوي ريدان في منتصف القرن الثالث الميلادي (٢٣٠-٢٦٥م) إلى ملوك قبائل الشام (أ م ل ك ن | أ ش ع ب ن | ش أ م ت): غسان (بالشام)، وأسد /الأزد وكندة ومذحج

1 Bron.F. and Lemaire.A: Nouvelle Inscription Sabeenne et le commerce en Transeuphratene. Transeuphratene,38. 2009. p.12-29.

٢ الناشري، ملوك سبأ، ص ٥٣ ؛ The periplus:Ch.23

٣ السعيد، سعيد: "من تدمر إلى جوف اليمن، نقش عربي جنوبي أصحابه من تدمر"، مجلة الجمعية التاريخية السعودية، السنة ٣، العدد ٦، ٢٠٠٢م، ص ١١-٣١ ؛ الناشري، علي: "نقش سبئي جديد من جبل كتن مؤرخ بعهد رب شمس نمران ملك سبأ وذوي ريدان"، مجلة المسار، مركز التراث

والبحوث اليمني، السنه ١٩، العدد ٥٧، ٢٠١٨م، ص ١٠٢؛

Jamme. A:The al-cuqla Texts Washington. 1963.p.44.

وقحطان و نزار (شمال ووسط الجزيرة العربية وشرقها) والتي أصبحت حليفة وتابعة لمملكة سبأ وذي ريدان (Ja 2110 ; ZI 75) ^١.

سفارات الملك التبع الحميري الشهير ثمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت في مطلع القرن الربع الميلادي (٤٢١ حميري الموافق ٣٠٦م) إلى قيصر ملك الشام (قيصر الروم) عبر البحر (الأحمر) (ق ي س ر م | م ل ك | ش أ م ت | ك س ب أ ي | ب ح ر ن : MB 2004 I-123) ^٢، وإلى ملك أسد /الأزد وكسر فارس وحليفه تنوخ (لخم، بالحيرة جنوب العراق) (م م ل ك ت | ف ر س | و أ ر ض | ت ن خ : Sh 31) ^٣.

واستمرت تلك العلاقات في عهد خلفائه (ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت : ٢٩٤ - ٤٢٨م) وأشهرهم الملك التبع اليماني أبي كرب أسعد الكامل (٣٧٠ - ٤٤٠م) وابنائهم (ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت و أعربهم في الطود وتهامة : ٤٢٨ - ٥٢٥ م) ^٤.

١ الناشري، علي: ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ و ذي ريدان- دراسة في التاريخ السياسي لليمن

القديم. إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ١٠٤ - ١٠٦.

2 Maraqtan. M: A Himyarite diplomatic mission of the king Shammar Yuharsh to the Roman Caesar of Shamat.in Arabie- Arabies.Paris. 2023.p.120-126.

٣ نعمان، خلدون: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك ثمر يهرعش. إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ١٣٣-١٣٤ ؛ المقولي، زيد: مراحل توحيد اليمن القديم من القرن الأول إلى القرن السادس الميلادي. أطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠١٨م، ص ٢٤٧-٢٤٨ .

٤ أبو الغيث، عبد الله: العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها من القرن الثالث حتى القرن السادس للميلاد. إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء، ٢٠٠٤م، ج ٢، ص ١٢-١٣؛ المقولي، توحيد اليمن، ص ٣٠٣-٣٢٧ ؛ الأغبري، سامي: اليمن في عهد الملك الحميري أبي كرب

وفود وسفارات من نجاشي الحبشة وقيصر الروم وحلفائه ملوك الغساسنة بالشام، وكسرى فارس وحلفائه ملوك الحيرة لتهنئة الملك أبرهة بإعادة ترميم وإصلاح سد مارب الشهير في منتصف القرن السادس الميلادي (92-87 / CIH 541) وبحث العلاقات الدبلوماسية والمصالح المتبادلة مع اليمن^١.

وفود القبائل العربية الشمالية والشامية ومنها قريش إلى الملك اليمني سيف بن ذي يزن يهتئون بالنصر على الأحباش وطردهم من اليمن بمساعدة حلفائه من الفرس (٥٧٥م)، وأن ملوك العرب كان في التبابعة من اليمن الذين كانوا لهم بمنزلة الخلفاء للمسلمين، وأن طاعتهم فرض واجب على كل العرب^٢.

ثانياً: العلاقات الاقتصادية:

كانت التجارة اليمنية وطرقها البرية والبحرية، وأسواقها في الجزيرة العربية وخارجها، هي المدخل الرئيسي للتواصل التاريخي والتفاعل الحضاري بين حضارة اليمن و فلسطين والشام وحضارات العالم القديم ، وذلك من خلال تسويق منتجاتها وفي مقدمتها البخور/اللبان والطيوب والعطور والعنب والبن والمنسوجات والأسلحة والعقيق اليماني، أو نقل السلع الشرقية (كالتوابل الهندية والحرير الصيني) والأفريقية (كالعاج والأخشاب) التي كانت تمر عبر الموانئ والمدن اليمنية (كسمهر ظفار - قنا - عدن - موزع - المخا..).

أسعد وأبنائه من أواخر القرن الرابع إلى القرن الخامس الميلادي. رسالة ماجستير ، جامعة الحديدة،

كلية الآداب، قسم التاريخ. ٢٠١٩م، ص ٣٧-٤١.

١ روبان، كرستيان: "العصور القديمة"، طرق التجارة القديمة. باريس متحف اللوفر. ٢٠١٠م، ص ٨٩؛

المقولي، توحيد اليمن، ص ٣٨٥.

٢ الحميري، نشوان: ملوك حمير وأقبال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها. تحقيق علي

بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرافي ، دار العودة- بيروت، ط٢. ١٩٧٨م، ص ١٥٢-١٥٣

إلى بلدان الحضارات الأخرى، أو جلب المنتجات التي كانت تنتجها بلدان حضارات العالم القديم إلى اليمن قبل الإسلام. ومن مظاهر تلك الصلات والعلاقات العثور على نقوشاً مسندية وأثاراً ورسومات صخرية لقادة القوافل التجارية اليمنية وجماهم على طريق البخور اليمني الدولي من ميناء قنا الحضرمي على البحر العربي جنوباً حتى ميناء غزة بفلسطين على البحر المتوسط شمالاً ومنها: نقش سبئي قديم عثر عليه في موقع عين شمس غرب القدس الشريف بفلسطين (حوالي القرن ١٥-١٤ ق.م.)، ونقش آخر مشابه له في موقع رأس شمر (أوغاريت- اللاذقية) شمالي سوريا على ساحل البحر المتوسط، ويعود لعهد نبي الله موسى عليه السلام (حوالي القرن ١٣ ق.م)، وقد دونها تجار سبأ بخط المسند اليماني^١ تأكيداً لوصولهم إلى فلسطين وسوريا وتكوين مستوطنات تجارية فيهما لتدير العملية التجارية والمصالح السبئية نظراً لكون بلاد الشام تشكل امتداداً طبيعياً لليمن والبوابة الشمالية لتجارته الخارجية^٢. وأكدت الدراسات الأثرية وجود هذه العلاقة التجارية، حيث اكتشف هياكل عظمية للجمل تعود (لبداية القرن ١٤ ق.م. تقريباً) في غزة التي هي نقطة النهاية لطريق البخور/اللبان اليمني^٣(خارطة ١)

نعرف من خلال زيارة ملكة سبأ للنبي سليمان عليه السلام في فلسطين (القرن ١٠ ق.م) أن العلاقات الاقتصادية- السياسية قد توسعت بين الشعبين اليمني والفلسطيني تصديراً (البخور- اللبان والذهب والفضة والأحجار الكريمة والطيوب والعطور والعنب والبن والمنسوجات والأسلحة والعقيق اليماني...) واستيراداً (كزيت

١ عريش ، الممالك، ص٦٨ ، ٧١.

٢ بافقيه، محمد: موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، مختارات من النقوش اليمنية القديمة. المنظمة العربية

للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة الثقافة ، تونس ، ط١ ، ١٩٨٥م، ص٢٠.

٣ الحمد، الأحوال، ص٤٧٢ (حاشية ١).

الزيتون والملابس الأرجوانية والزجاج و الفخار الفلسطيني...) وتجارة وسيطة بين عالمي المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط^١.

أقام مكاربة سبأ وملوكها علاقات اقتصادية - سياسية واسعة مع ملوك العراق القديم و فلسطين والمدن العربية الشامية والشمالية المذكورة في النقوش المسمارية الآشورية والمسندية اليمنية (القرن ٨-٦ ق.م)^٢. ومما يعزز تلك الصلات و العلاقة العثور في فلسطين على الكثير من النقوش اليمنية واللقى الأثرية كالفخار ومباخر اللبان اليمني وأختام لتجار سبأ بخط المسند (القرن ٩-٦ ق.م)^٣.

وفي أرض اليمن عشر على عدد من النقوش المسندية ذات العلاقة بفلسطين وما جاورها، وأهمها:

نقش سبئي برونزي (B-L Nashq1) من مدينة نشق (البيضاء الجوف حالياً) مؤلفه تاجر سبئي كان يقود رحلة تجارية يمنية: الأولى عبر البر (طريق البخور) حتى ددان (العلا الحجاز) وغزة ومدن فلسطين (ي و م | رك ل | و م ص ر | ع د | د د ن | و غ ز ت | و أ ه ج ر). والثانية عبر البحر (المتوسط) من ميناء غزة إلى جزيرة قبرص خلال الصراع الكلداني (العراقي) اليوناني (و ي و م | س ل م و و ف ي | ذ ي س

١ النعيم ، نورة: الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي. دار الشرف للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط ١ ، ١٩٩٢م، ص ٢٠٥ ؛ الناشري، ملوك سبأ، ص ١١-١٢ ؛ المري، العلاقات التجارية ، ص ١٧١-١٨٠.

٢ إسماعيل، العلاقات، ص ١١٢-١١٦؛ إسماعيل ، فاروق: "قوافل تجارية سبئية في منطقة الفرات الأوسط"، صنعاء الحضارة والتاريخ ، ج ١ ، صنعاء ٢٠٠٥ م، ص ٦١-٦٢؛ الناشري، ملوك سبأ، ص ١١.

٣ الجرو، أسمهان : دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم. دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٣م، ص ٨٥ ؛ المري، العلاقات التجارية ، ص ١٥٥-١٥٦.

ر | ب ن | غ ز ت | ع د ي | ك ت ي | ب ض ر | ك ش د م | و ي و ن | في
عهد يدع إيل بين بن يثع أمر ملك سبأ (٥٢٥ - ٥٥٠ ق.م).^١

لقد ترك لنا تجار معين نقوشاً مسندية في مدنهام بالجوف اليمني وخارجها خاصة
في مستوطناتهم التجارية كمدينة ذات كهل (الفاو) ويثرب (المدينة المنورة) وددان (الغلا)
حتى مصر وغزة وجزيرة ديلوس اليونانية وجميعها ارتبطت مع اليمني بعلاقات متعددة:
تجارية اقتصادية - سياسية حضارية^٢، منها:

النقش (M 27/3) من مدينة قرناو (عاصمة معين بالجوف) يذكر تاجرهم مع مصر
وغزة وآشور (ي و م | ر ت ك ل | م ص ر | و غ ز ت | و أ ش ر)، والنقش
(MAFRAY - Ma 'in 13/4) يتحدث عن رحلة تجارية معينة إلى ددان ومصر وصور
وصيدا (لبنان) وغزة (ي و م | ر ت ك ل | د د ن | و م ص ر | و ص ر | و
ص [ي د ن | و غ ز ت ..])، والنقش (M 247) من مدينة يثل (براقيش بالجوف)
أصحابه كبيراً مصران (ددان) اللذان سارا وتاجرا مع مصر وآشور و سوريا وفلسطين
خلال الصراع المصري الفارسي (ك ب ري | م ص ر ن | و م ع ن | م ص ر ن |
أ س د | م ص ر | و ر ت ك ل | ب ع م ش م ن | م ص ر | و أ ش ر | و ع
ب ر | ن ه ر ن). والنقش (M 377/5) من مدينة نshan (السوداء بالجوف) غير
مكتمل وغاية ما يستفاد منه هو أن أصحابه من تجار معين الذين كان لهم أموال

١ روبان، العصور القديمة، ص ٨٣؛ مرقطن، حول العلاقات، ص ٩٩. ؛ Bron and Lemaire; Nouvelle.p. 12-29.

٢ الجرو، دراسات، ص ٨٣-٨٦ ؛ باوزير، الوحدة الحضارية ، ص ١٧٣-١٧٦.

وممتلكات في غزة الفلسطينية (... ل ه م | ث و ب | ب ق ن ي | ب غ ز ت
[...]).

كما عثر أيضاً على نقوش تذكر تجار غزاويين ومنهم معدي كرب سيد غزة (م ع
د ك ر ب | ذ غ ز ت) في مدن معين بالجوف (M 110/5)، وفي مستوطناتهم بقرية
ذات كهل (الفاو عاصمة كندة اليمنية وسط الجزيرة العربية) ومنها نقش برونزي مزين
بوعول يذكر قيام أصحابه برحلة تجارية يمنية من مدينة ذات كهل (الفاو) إلى الخليج
العربي حتى بلاد (ع ب ر | ن ه را) الواقعة غرب نهر الفرات أي سوريا وفلسطين،
المذكورة بصيغة (ع ب ر | ن ه رن) في نقشين من نقوش مدن معين بالجوف
(M 247; M 152)، وهذا النقش موجود حالياً في متحف قسم الآثار جامعة الملك
سعود برقم (٣٠٢ ف ٨) (لوحة ٦)، وتاريخه في (حوالي القرن ١ ق.م).^١

فضلاً عن نقوش اقتصادية- اجتماعية سنشير إليها في مكانها، وجميعها تعود إلى
فترة ازدهار مملكة معين اليمنية وتجارها (القرن ٥ - ١ ق.م)^٢، ثم ضمت إلى مملكة سبأ
في (نهاية القرن ١ ق.م) وبذلك تحكمت سبأ في منافذ طرق القوافل التجارية نحو
الشمال والشام^٣. ولقد طبقت شهرة سبأ أفاق العالم القديم وباتت من أجله صفة
سبئي تطلق على كل اليمنيين وتجار العرب، مستفيدين من أرضيهم الخصبة وأهمية الموقع
تجارياً، وقد أدت عوائده الجملة إلى رخاء سكان شعوب تلك الحضارة اليمنية^٤، ومحاولة

١ الأنصاري، عبد الرحمن: "قرية الفاو"، طرق التجارة القديمة. باريس متحف اللوفر، ٢٠١٠م،
ص ٣١٥-٣١٤.

٢ مرقطن، حول العلاقات، ص ١٠٠؛ رويان، العصور القديمة، ص ٨٣.

٣ عبد الله، أوراق، ص ٢١٦؛ الناشري، ملوك سبأ، ص ١٩.

٤ الناشري، ملوك سبأ، ص ١٣-١٤؛ الناشري، اليمن، ص ٣٦٩-٣٧٠؛ The periplus: Ch. 16-
26; Pliny. Natural History, Bk 6. ch. 153-165.

القوى الأجنبية منافستها أو السيطرة عليها كالحملة الرومانية الفاشة على اليمن عام (٢٤٤ق.م) ^١ التي تصدى لها الجيش السبئي وملكه إيل شرح بن سمه على ملك سبأ (Ja 551) ^٢. وهو ما يؤكد أن اليمن كانت ومازالت تحتفظ بجزء مهم من التجارة الدولية بين الشرق والغرب، إلى جانب رغبة قوى الاحتلال قديماً وحديثاً في التحكم بموقع اليمن الاستراتيجي الذي يتحكم بالمدخل الجنوبي للبحر الأحمر (باب المندب عدن) ^٣.

نقش قتباني برونزي (Maraqten- Qatabanic 1) من مدينة مَرَيَمَة (العادي بوادي حريب مارب) يذكر قيام صاحبه برحلتين تجاريتين عبر البر (طريق البخور) والبحر (الأحمر) (ب ي ب س ن | و ب ح رن) الأولى: شملت أراضي ومدن بلاد الشام (أرض ت و | وأ ه ج ر | ش أ م ت) وبلاد الأنباط والكلدانيين (العراقيين) ومصر واليونان (و ن ب ط م | و ك ش د | و م ص ر | و ي و ن م). والثانية: إلى مدينة رقمم /البتراء (ه ج رن | رق م م) عاصمة الأنباط (جنوب الأردن حالياً). ويعود النقش إلى نهاية القرن الأول ق.م أو مطلع القرن الأول الميلادي تقريباً ^٤.

ومن أهم النصوص السبئية النقش (Jabal Riyam 2006-17) من جبل ريام (همدان شمال صنعاء) الذي يتحدث عن العلاقات التجارية السبئية الحميرية الواسعة مع القبائل العربية في أرض الشام (أ ر ض | ش أ م ت) وشمال الجزيرة : أسد /الأزد ونزار

١ Strabo; The Geography. Bk16.ch4, see, 22-24

٢ الناشري، الآثار والكتابات السبئية، ص ٤٨٤.

٣ أبو الغيث، العلاقات السياسية، ج ١، ص ٥١؛ الناشري، ملوك سبأ، ص ١٩، ٤٠.

٤ مرقطن، حول العلاقات، ص ١٠٣-١٠٧. وللمزيد عن العلاقة اليمنية النبطية أنظر: الصلوي،

إبراهيم: "الأنباط وعلاقتهم التجارية مع اليمن في القرن الأول (ق.م) والقرن الأول الميلادي"، مجلة

ريدان، العدد ١٣، ٢٠٢٤م، ص ٣٤٠-٣٦٦.

وتنوخ ولحيان وتدمر والانبط و لحم وغسان ومعد وطبي وخصصتن حتى أرض الرومان (أ
ول هو | ب ن | أرض | ش أم ت | ب ك ن | ب ل ت ه و | أم ر أه
م و | و ع د و | أرض | أس د | و أرض | ن ز ر م | و أرض | ت ن خ |
و أرض | ل ح ي ن | و أرض | ت د م ر م | و أرض | ن ب ط م | و أر
ض | ر م ن | و أرض | ل خ م م | و أرض | غ س ن | و أرض | م ع د م
| و أرض | ط ي م | و أرض | خ ص ص ت ن). ويعود النقش على الأرجح إلى
عهد الملك السبئي نشأ كرب يأمن يهرحب الثاني ملك سبأ وذي ريدان ونظيره الملك
الحميري ياسريهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان في أواخر القرن الثالث
الميلادي (٢٦٠-٢٨٠م)^١.

والنقش المسندي المتأخر (PRL-R 1850) (لوحة ٨) من مدينة نجران اليمنية
يذكر قيادة القوافل التجارية اليمنية إلى المدن الشامية (ه د ي | ع ر ن | ي م ن ي
ت ن | و ش أم ي ت ن). وقد وصفت في القرآن الكريم برحلة الشتاء والصيف
كشارة لرحلة تجار مكة المكرمة (إيلاف قريش) إلى بلاد اليمن وبلاد الشام حتى غزة
الفلسطينية خلال القرن السادس- السابع الميلادي^٢.

1 Arbach.M. et Schiettecatte.J:de la diplomatie et de larstocratie tribale du royaume de Saba dapres une Inscription du IIIe siècle de lere chretimne.academiedes Inscriptions ,belles-lettres comptes rendus. Paris. 2015.p.373-397.

٢ مرقطن, حول العلاقات, ص ١٠٢ ؛ Robin: A propos de Ymnt.p.126-127

ثالثاً: العلاقات الاجتماعية:

نقوش مسندية جديدة (Na - Ma 'in 1-13) (لوحة ٩)

المصدر: معبد عثتر رصاف بمدينة قرناو/ معين عاصمة مملكة معين بالجوف، ومكان الحفظ حالياً في ساحة المتحف الوطني بصنعاء.

الوصف: كتبت النقوش باللهجة المعينية وخط المسند، بطريقة الحفر الغائر على واجهة مسالة حجرية مستطيلة الشكل في (٣١) سطراً، وتشكل في مضمونها (١٣) نقشاً مسندياً (Na - Ma 'in 1-13). وهي نسخة مكررة نشرت بدون صورة واضحة كجزء من نقش معيني آخر (M 392 A/24-54)، وجميعها ذات طابع اقتصادي-اجتماعي عرفت بسجلات زوجات المعينيين الأجنيبات.

تأريخ النقوش: تعود إلى القرن الرابع- الثاني قبل الميلادي تقريباً، أي في عهد ملوك معين وفق شكل الخط هنا وبالمقارنة بنقوش زوجات المعينيين الأجنيبات المعروفة^١. وفيما يلي نص النقوش بالحروف العربية، ثم نقل معناه إلى العربية الفصحى والدراسة والتحليل التاريخي.

النقش (Na - Ma 'in 1)

- (١) أوسم | بن | (سم) | ع | ذع در
- (٢) ذأهل | ج ب أن | س ك رب | و خ
- (٣) س ٢ ر | أب هل | بن | غ ز ت

١ السعيد، سعيد: "زوجات المعينيين الأجنيبات في ضوء نصوص جديدة". مجلة أدوماتو، العدد ٥٥.

٢٠٠٢م، ص ٦٢.



المعنى

- (١) أوس بن سمع من عشيرة عدر
- (٢) من قبيلة جبآن عقد قرانه و
- (٣) مهر أب هل من غزة

النقش (Na - Ma 'in 2)

- (١) لحي وم | بن | ح ي و ن | ذ ب ر ر | ذأ هل
- (٢) أص ر م | س ك ر ب | و خ س ٢ ر | ع د ن ت | ب ن
- (٣) ع م ن

المعنى

- (١) لحيو بن حيون من عشيرة برر من
- (٢) قبيلة أصر عقد قرانه ومهر عدنة من
- (٣) عمان (الأردن)

النقش (Na - Ma 'in 3)

- (١) ن ب ط أ ل | بن | ل ح ي ع ث ت | ذ
- (٢) ظ ه ر ن | ذأ هل | ج ب أن | س ك ر ب | و
- (٣) خ س ٢ ر | خ ر ش ه ن ع م ت | بن | د د ن |

المعنى

- (١) نبط إيل بن لحي عثت من عشيرة
- (٢) ظهران من قبيلة جبآن عقد قرانه و
- (٣) مهر خرش هنعمة من ددان

النقش (Na - Ma 'in 4)

- (١) ع ب د | ب ن | ح م ي | ذ أ ث أ ب | ذ أ ه ل
(٢) أ ص ر م | س ك ر ب | و خ س ٢ ر | ش م ت | ب ن
(٣) غ ز ت

المعنى

- (١) عباد بن حمي من عشيرة أتاب من قبيلة
(٢) أصر عقد قرانه ومهر شمة من
(٣) غزة

النقش (Na - Ma 'in 5)

- (١) أ س ل م | ب ن | أ و س ن | ذ
(٢) س ٢ ف ج | ذ أ ه ل | ع ه د | س ك ر ب
(٣) | و خ س ٢ ر | ز ن ي ت | ب ن | د د ن |

المعنى

- (١) أسلم بن أوسان من عشيرة
(٢) سفاج من قبيلة عهد عقد قرانه
(٣) ومهر زنية من ددان

النقش (Na - Ma 'in 6)

- (١) ر ب ح م | ب ن | ح ي و | ذ ي ث م ت | ذ أ ه
(٢) ل | ع ق ب | س ك ر ب | و خ س ٢ ر | ش م س ع ل ي
(٣) ب ن | غ ز ت

المعنى

(١) رباح بن حيو من عشيرة يثمة من قبيلة

(٢) عقاب عقد قرانه ومهر شمس علي

(٣) من غزة

النقش (Na - Ma 'in 7)

(١) م ت ع أ ل | | ب ن | ر ث د | ذ ش ع ب | ذ أ ه ل | أ ص

(٢) ر م | س ك ر ب | و خ س ٢ | ت خ ب ث | ب ن | غ ز ت

المعنى

(١) متع إيل بن رثد من عشيرة شعب من قبيلة

(٢) أصر عقد قرانه ومهر تحبث من غزة

النقش (Na - Ma 'in 8)

(١) أ ب أ م ر | ب ن | م ت ع | ذ ب ر ر | ذ أ ه ل | أ ص

(٢) ر م | س ك ر ب | و خ س ٢ | ح م ت ي | ب ن | غ ز ت

المعنى

(١) أ ب أمر بن متع من عشيرة برر من قبيلة

(٢) أصر عقد قرانه ومهر حمتي من غزة

النقش (Na - Ma 'in 9)

(١) ق م ش | ب ن | ح ر م | ذ س ق م | ذ أ ه ل | ج ب أ

(٢) ن | س ك ر ب | و خ س ٢ | س ل م ت | ب ن | ي و ن م

المعنى

(١) قماش بن حريم من عشيرة سقم من قبيلة جبآن

٢) عقد قرانه ومهر سلمة من اليونان

النقش (Na - Ma 'in 10)

- (١) ح ر م | ب ن | و ه ب أ ل | ذ ر ب ق ن | ذ أ ه ل |
(٢) ج ب أ ن | س ك ر ب | و خ س ٢ ر | ح ن ت | ب ن | غ
(٣) ز ت

المعنى

- (١) حريم بن وهب إيل من عشيرة ريقان من قبيلة
(٢) جبأن عقد قرانه ومهر حنة من
(٣) غزة

النقش (Na - Ma 'in 11)

- (١) ي ح م إ ل | ب ن | س م ع | ذ ع در | ذ أ ه ل |
(٢) ج ب أ ن | س ك ر ب | و خ س ٢ ر | أ ب ر ح م | ب ن | غ
(٣) ز ت

المعنى

- (١) يحيى إيل بن سمع من عشيرة عدر من قبيلة
(٢) جبأن عقد قرانه ومهر أب رحيم من
(٣) غزة

النقش (Na - Ma 'in 12)

- (١) ي ح م إ ل | ب ن | أ و س | ذ ر د ع | ذ أ ه ل |
(٢) ج ب أ ن | س ك ر ب | و خ س ٢ ر | خ ت م و | ب ن | غ
(٣) ز ت

المعنى

(١) يحمي إيل بن أوسان من عشيرة رداع من قبيلة

(٢) جبآن عقد قرانه ومهر ختمو من

(٣) غزة

النقش (Na - Ma 'in 13)

(١) ه ن أ | ب ن | ع ب د | ذ س ق م | | ذ أ ه ل | ج

(٢) ب أن | س ك ر ب | و خ س ٢ | ر | س ل م ب و | ب ن | غ

(٣) (ز ت)

المعنى

(١) هانئ بن عباد من عشيرة سقم من قبيلة

(٢) جبآن عقد قرانه ومهر سلمبو من

(٣) غزة

الدراسة والتحليل:

علاقات عرب الجنوب اليمنيين مع سكان فلسطين وبلاد الشام والعالم القديم القريب والبعيد منهم لم تتوقف عند حد التعامل التجاري والاقتصادي بل تعد ذلك إلى تقوية هذه العلاقة بالزواج والعلاقات الاجتماعية وصلة الرحم أيضاً كما يفهم من مضمون (١٠١) نقشاً مسندياً عرفت بسجلات زوجات المعينيين الأجنبية المدونة أغلبها على واجهة مسلات حجرية في معبد عثر رصاف بحاضرهم قرناو/ معين بالجوف. وهي عبارة عن ملخصات من نوع "فلان | بن | فلان | من عشيرة فلان | من قبيلة فلان | عقد قرانه (س ك ر ب |) ومهر | (و خ س ٢ ر) | فلانة | من |



اسم (مكان، شعب، أو دولة) ". ونعلم منها بأن قادة القوافل التجارية اليمنيين تزوجوا
خمس وثلاثين امرأة من غزة (ب ن | غ ز ت) بفلسطين هن:

- أ ب ه ي ل | ب ن | غ ز ت، س ج ل ت | ب ن | غ ز ت، م س .
ي | ب ن | غ ز ت، أ ب ر ح م | وأ م ت أ ث | ب ن | غ ز ت م
(M 392 A/8,14,17,23)

- أ ب ه ل | ب ن | غ ز ت، ش م ت | ب ن | غ ز ت، ش م س ع ل
ي | ب ن | غ ز ت، ت خ ب ث | ب ن | غ ز ت، ح م ت ي | ب
ن | غ ز ت، ح ن ت | ب ن | غ ز ت، أ ب ر ح م | ب ن | غ ز ت،
خ ت م و | ب ن | غ ز ت، س ل م ب و | ب ن | غ ز ت (M 392
A/24-54; Na - Ma 'in 1-13/1-31)

- ب ي ل ت | ب ن | غ ز ت م (M 392 B/13)، م [...] | ب ن | غ ز
ت، م ل ك ت | ب ن | غ ز ت، أ ب ر ح م | و س ل م ب و | ب ن
| غ ز ت، أ ب ب ع | ب ن | غ ز ت، ل ح ي أ ب | ب ن | غ ز
ت، ت ع ل ي | ب ن | غ ز ت، ب ش م ت | ب ن | غ ز ت (M
392 C/6.13-14,18.21,31,44-45.48)

- م ل ك ت | ب ن | غ ز ت، أ ب ب ع | ب ن | غ ز ت، أ ب ع د
ن | ب ن | غ ز ت، أ م ي | ب ن | غ ز ت، أ ب ع د ن | ب ن |
غ ز ت، ن ج ه ت | ب ن | غ ز ت (M 392 D/4,12,18-19.22,25,29)

- ت [...] و | ب ن | غ ز ت، ط ب | ب ن | غ ز ت. (M 394 /6,9)

- و د ت | ب ن | غ ز ت. (M 396 /1)، س ل م | ت | ب ن | غ | ز
ت. (Said 1/3-4)

- أ ن ث ت ن | ب ي ت هـ [...] غ | ز ت | و [...] س ٢ ي | ب غ ز
ت. (Y.90.B.A. 4/5-6) من يثل (براقش الجوف).

وتذكر هذه النقوش أيضاً زوجات المعينيين من بقية المدن الشامية كصور وصيدا (لبنان) وعمان ومؤاب (الأردن)، وكذلك من مدن الجزيرة العربية (كيثرب وددان) ومصر حتى اليونان^١. وتعد هذا النقوش المسندية خير شاهد على زواج عرب الجنوب اليمنيين ومصاهرتهم لإخوانهم عرب الشمال وبلاد الشام ومصر...، وبعضهم تعود أصولهم لليمن كالجاليات التجارية السبئية والمعينية في القدس الشريف وغزة بفلسطين، وصور وصيدا في لبنان، ورأس شمراً - أوغاريت - بسوريا، ومؤاب وعمان في الأردن، وقبيلة جرهم وخزاعة بمكة والأوس والخزرج بيثرب وكندة ومذحج وقحطان بقرية ذات كهل (الفاو) والأزد في عُمان وتنوخ ولخم بالحيرة العراق وغسان بالشام وغيرهم. وهذا يدل على أن اليمن هي المهد الأصلي للعرب، وموطن نشأتهم الأولى، ومنبع حضارتهم العربية القديمة، ومصدر الهجرات العربية القديمة والمتأخرة التي عمرت مواطن تلك الحضارة.

^١ أنظر التفاصيل لدى: السعيد، زوجات المعينيين الأجنيبات، ص ٥٣-٦٦؛ روبان، العصور القديمة،

رابعاً: العلاقات الثقافية:

شكلت التجار اليمنية وطرقها وأسواقها قنوات للتفاعل الحضاري والتواصل الثقافي المشترك كالخط واللغة والدين والفن والمعمار والموروث الثقافي بين أبناء حضارة اليمن القديم وأبناء حضارة فلسطين والشام وحضارات العالم القديم، وفي نفس الوقت لليمن خصوصيات يتميز بها منها النظام السياسي ووجود فن معماري هندسي وتصويري تميزت به حضارة اليمن قبل الإسلام^١ (لوحة ١١-١٢). وأما أهم ما أعطاه اليمنيون للحضارة العربية والإنسانية بشكل عام في التاريخ القديم فهو اختراع الأبجدية العربية الجنوبية بخط المسند والزبور اليماني الذي لا يقتصر على عرب الجنوب اليمنيين (سبأ ومعين واوسان وقتبان وحضرموت وحمر...) بل استخدمه عرب الشمال والشام أنفسهم في كتابتهم كالأحشائية واللحيانية والتمودية والصفوية، وبعضها ثنائي اللغة سبئي مسندي- نبطي آرامي، أو بحروف مسندية ولغة عربية فصحي، أو لغة عربية جنوبية بخط المسند واصحابه من تدمر بالشام (لوحة ١٠)^٢، وفي شرق أفريقيا خاصة اللغة الجعزية / الحبشية ذات الأصل اليمني المسندي التي مازالت سائدة حتى الآن. الأمر الذي يدل على نفوذ حضاري لليمن وينمي عن علاقات وثيقة واتصال تاريخي وحضاري وثقافي بين عرب الجنوب اليمنيين وإخوانهم عرب الشمال والشام وفلسطين والحبشة وما جاورهم.

فيما يخص الجانب الديني فقد أشترك اليمنيون والفلسطينيون في عبادة الله رب العالمين منذ ظهور الحنفية ملة أبينا إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام (القرن ١٩ ق.م)، ثم في

١ عبد الله، أوراق، ص ٢٣٠-٢٣٢؛ الجرو، دراسات، ص ٨٥-٩٠، ١٩٣-٢٦١؛ عريش، الممالك، ص ٦٦.

٢ السعيد، من تدمر إلى جوف اليمن، ص ١١-٣١؛ الأنصاري، قرية الفاو، ص ٣٠٢-٣٠٣؛ الصلوي، الأنباط وعلاقتهم باليمن، ص ٣٤٠-٣٥٩.

عهد ملكة سبأ ونبي الله سليمان عليه السلام ملك فلسطين (القرن ١٠ ق.م)، قال تعالى: "وجئتكم من سبأ نبأ يقين إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم... وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله... قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين" (النمل: ٢٢-٤٤). كما حدثتنا النقوش المكتشفة في اليمن وفلسطين وبلاد الشام عن عودت بعضهم إلى عبادة الكواكب (القمر والشمس والنجم) مع تنوع إقليمي في الأسماء^١. واعتبارا من (القرون الأولى للميلاد) نبذوا تلك الكواكب واعتنقوا الديانة التوحيدية من جديد (الحنفية : الله رب السماء، الرحمن رب السماء والأرض...) ولم يتجه إلا القليل منهم نحو اليهودية أو المسيحية المحرفة التي وصلت إلى اليمن عن طريق التجارة والتجار الفلسطينيين واليمنيين والبعثات التبشيرية الرومانية/ البيزنطية والاحتلال الحبشي المسيحي لليمن (٥٢٥-٥٧٥ م)^٢. واستمر أهل اليمن على ملة الحنفية حتى اعتناقهم الدين الإسلامي (٦٢٨ م) وجهادهم مع الرسول الأعظم محمد عليه الصلاة والسلام وعلى آله الطيبين الطاهرين، وهنا تبدأ صفحة مشرقة ساطعة يسجل عليها اليمنيون تاريخهم الإسلامي بأحرف من نور.

الخاتمة: تمثلت أهم النتائج التي توصل إليها البحث في الآتي:

- أن الفلسطينيين عاشوا منذ بداية تاريخهم في عاصمتهم مدينة القدس ومينائهم الاقتصادي مدينة غزة وبقية المدن الفلسطينية في بلاد الشام التي تشكل امتدادا طبيعياً لليمن بلاد البخور والبوابة الشمالية لتجارته الخارجية، وكونت الشام مع

١ أنظر مثلاً: الناشري، اليمن، ص ٣٦٣- ٣٧٠ ؛ الناشري: " نقش سبئي جديد من قرية بيت وتر بني بملول (اليمن)", مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنة ٢٠، العدد ٦٠، ٢٠١٩ م، ص ١٥٥-١٥٨ ؛ الجرو، أسهمان والحاج، محمد: "المعبودة أثرت (أثيرة) أم المعبود عثرت في ضوء نقش سبي جديد (الجرو- الحاج ١)", مجلة الخليج للتاريخ والآثار، العدد ١٠، ٢٠١٥ م، ص ٧٦-٧٨.

٢ المقولي، توحيد اليمن، ص ٣١٩-٣٢٢ ؛ الأغبري، الملك الحميري أبي كرب أسعد، ص ١٠٢-١٠٦.



اليمن وحدة حضارية ثقافية اقتصادية مزدهرة جعلتها تعرف (بالعربية السعيدة) التي تشمل معظم جزيرة العرب.

- تؤكد المعطيات الأثرية والنقشية المكتشفة في اليمن وفلسطين وما جاورهما على وجود علاقات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية (منذ ما قبل الألف ٣ - ٢ ق.م)، وبلغت العلاقات بينهما أوج تطورها في (الألف ١ ق.م - القرن ٦ م). وهذا يدل على روابط وثيقة واتصال حضاري وتاريخي مباشر بين اليمن وفلسطين وبلاد الشام وأنهم عاشوا معاً كشعب وأمة واحدة قبل الإسلام وحتى يومنا هذا.

- لقد طبقت شهرة سبأ أفاق العالم القديم وباتت من أجله صفة سبئي تطلق على كل اليمنيين وتجار العرب، مستفيدين من أرضيهم الخصبة وأهمية الموقع تجارياً، وقد أدت عوائده الجملة إلى رخاء سكان شعوب تلك الحضارة اليمنية، ومحاولة القوى الأجنبية منافستها أو السيطرة عليها كالحملة الرومانية الفاشة على اليمن عام (٢٤ ق.م) التي تصدى لها السبئيون. وهو ما يؤكد أن اليمن كانت ومازالت تحتفظ بجزء مهم من التجارة الدولية بين الشرق والغرب، إلى جانب رغبة قوى الاحتلال قديماً وحديثاً في التحكم بموقع اليمن الاستراتيجي الذي يتحكم بالمدخل الجنوبي للبحر الأحمر (باب المندب عدن).

مختصرات النقوش

B-L	Inscription published by Bron.F. and Lemaire.A.
CIH	Corpus Inscriptionum Semiticarum
Ja	Inscription published by A. Jamme.
M	Inscriptions from Ma 'in
MAFRAY	Mission Archeologique Francaise en R.A du Yēmen.
MB	Inscriptions from Maḥram Bilqīs.
Na	Inscription published by A.al-Nashiri.
RES	Repertoire d'epigraphie Semitique.
Ry	Inscription published by J. Ryckmans
Sh	Inscription published by Sharaf addin.
Y	Inscriptions from Yhtl.
ZI	Inscription published by Zaid 'Inan.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- التوراة.
- إسماعيل، عارف (١٩٩٨م): دراسات في تاريخ الشرق القديم (١)، العلاقات بين العراق وشبه الجزيرة العربية منذ منتصف الألف الثالث ق.م وحتى منتصف الألف الأول ق.م. مركز عبادي للدراسات والنشر - صنعاء ، ط١.
- إسماعيل، فاروق (٢٠٠٥م): "قوافل تجارية سبئية في منطقة الفرات الأوسط"، صنعاء الحضارة والتاريخ ، ج ١ ، صنعاء ، ص ٥٥ - ٦٧ .



- الأغبري، سامي (٢٠١٩م): اليمن في عهد الملك الحميري أبي كرب أسعد وأبنائه من أواخر القرن الرابع إلى القرن الخامس الميلادي. رسالة ماجستير ، جامعة الحديدة، كلية الآداب، قسم التاريخ.
- الأنصاري، عبد الرحمن (٢٠١٠م): "قرية الفاو"، طرق التجارة القديمة. باريس متحف اللوفر: ص ٣٠١-٣٥٢.
- بافقيه، محمد (١٩٨٥م): "موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام" ، مختارات من النقوش اليمنية القديمة. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة الثقافة ، تونس ، ط ١، ص ١٣-٦٥.
- باوزير، محمد (٢٠٠٧م): "حول الوحدة الحضارية بين اليمن القديم والوطن العربي(نقوش اليمن القديم) وثيقة أصلية وصورة حية لعمق التواصل والتوحد الحضاري". الوحدة اليمنية والألفية الثالثة. إصدارات جامعة إب اليمن. ص ١٥٤-١٩٣.
- الجرو، أسمهان :
- (١٩٩٦م): موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية ، (اليمن القديم). مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية ، أربد .
- (٢٠٠٣م): دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم. دار الكتاب الحديث.
- الجرو، أسمهان، والحاج، محمد (٢٠١٥م): "المعبودة أثرت (أثيرة) أم المعبود عثرت في ضوء نقش سبي جديد (الجرو- الحاج ١)". مجلة الخليج للتاريخ والآثار، العدد ١٠، ص ٧١-٩٦.
- الحمد، جواد (٢٠٠٢م): الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم. دار الثقافة العربية ، الشارقة ، ط ١.
- الحميري، نشوان (١٩٧٨): ملوك حمير وأقبال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها. تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرافي ، دار العودة- بيروت، ط ٢.

- **دي ميجريت، اليساندرو، وروبان، كرسيتيان (١٩٩٩م):** التنقيبات الإيطالية في يلا (اليمن الشمالي سابقاً) ، معطيات جديدة حول التسلسل الزمني للحضارة العربية الجنوبية قبل الإسلام. ترجمة منير عريش ، المركز الفرنسي للدراسات ، صنعاء .
- **رباع، مرعي (٢٠١٢م):** الأعراب في النقوش العربية الجنوبية. أطروحة دكتوراه ، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم التاريخ.
- **روبان، كرسيتيان (٢٠١٠م):** "العصور القديمة"، طرق التجارة القديمة. باريس متحف اللوفر. ص ٨١-٩٨.
- **السعيد، سعيد :**
- **(٢٠٠٢م):** " زوجات المعينيين الأجنيبات في ضوء نصوص جديدة". مجلة أدوماتو، العدد ٥. ص ٥٣-٧٢.
- **(٢٠٠٢م):** " من تدمر إلى جوف اليمن، نقش عربي جنوبي أصحابه من تدمر". مجلة الجمعية التاريخية السعودية، السنة ٣، العدد ٦ . ص ١١-٣٨.
- **الصلوي، إبراهيم:** "الأنباط وعلاقتهم التجارية مع اليمن في القرن الأول (ق.م) والقرن الأول الميلادي"، مجلة ريدان، العدد ١٣، ٢٠٢٤م، ص ٣٤٠-٣٧٢.
- **عبد الله، يوسف (١٩٩٠م) :** أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، دار الفكر، بيروت- دمشق، ط ٢.
- **عريش، منير (٢٠٠٩م):** "تساؤلات جديدة حول تاريخ الممالك العربية الجنوبية القديمة في القرن الثامن قبل الميلاد ". حوليات يمنية، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، ص ٦٥-٧٨.
- **أبو الغيث، عبد الله (٢٠٠٤م):** العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها من القرن الثالث حتى القرن السادس للميلاد(ج ١-٢). إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء .
- **فتاح، عبد العزيز (٢٠٢٢م):** العصر البرونزي في اليمن القديم. رسالة ماجستير، جامعة الحديدة، كلية الآداب، قسم التاريخ.



- **مرقطن، محمد (٢٠١٤م):** "حول العلاقات ما بين بلاد الشام واليمن قبل الإسلام". دراسات في آثار ونقوش بلاد الشام والجزيرة العربية، مقدمة تكريمًا للأستاذ الدكتور معاوية إبراهيم. ص ٩٧-١١٤.
- **المري، أفنان (٢٠١٩م):** العلاقات التجارية بين اليمن و بلاد الشام في الألف الأول قبل الميلاد. رسالة ماجستير، جامعة الملك فيصل، كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية.
- **المقولي، زيد (٢٠١٨م):** مراحل توحيد اليمن القديم من القرن الأول إلى القرن السادس الميلادي. أطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ.
- **الناشري، علي:**
 - (٢٠٠٤م): ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ و ذي ريدان- دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم. إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء.
 - (٢٠٠٧م): اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، دراسة تاريخية من خلال النقوش. أطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ.
 - (٢٠١٠م): "اليمن موحداً تحت رؤية سبأ". مجلة آداب الحديدة، العدد ١، ص ٣٦١-٣٧٥.
 - (٢٠١٦م): "الشواهد الاثرية و النقشية في وادي ريد سحان (اليمن)". مجلة آداب جامعة ذي قار، العدد ١٨، ص ٢٧٤-٣٠١.
 - (٢٠١٧م): " الآثار والكتابات السبئية في جبل الأسود (اليمن)". مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة المستنصرية، المجلد ٢٣، العدد ٩٧، ص ٤٧١-٥٠٤.
 - (٢٠١٨م): " نقش سبئي جديد من جبل كنع مؤرخ بعهد رب شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان". مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنه ١٩، العدد ٥٧، ص ٧٧-١٢٦
 - (٢٠١٩م): "نقش سبئي جديد من قرية بيت وتر بني بهلول (اليمن)". مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنه ٢٠، العدد ٦٠، ص ١٤٥-١٨٤

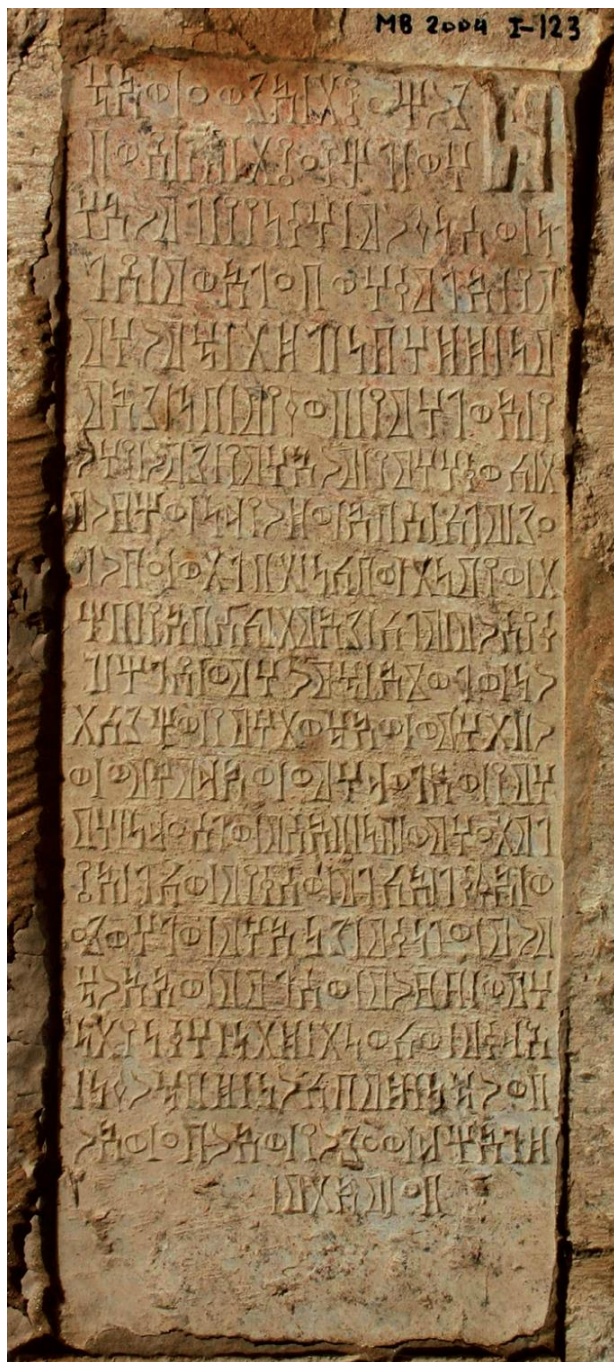
- **نعمان، خلدون (٢٠٠٤م):** الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش. إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء.
- **النعيم ، نورة (١٩٩٢م):** الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي. دار الشرف للنشر والتوزيع، الرياض، ط١.
- **Arbach.M.** et Schiettecatte.J.(2015):de la diplomatie et de larstocratie tribale du royaume de Saba dapres une Inscription du IIIe siècle de lere chretirrne.academiedes Inscriptions ,belles-letttrs comptes rendus. Paris.p.371-398.
- **Bron.F. and Lemaire.A.** (2009): Nouvelle Inscription Sabeenne et le commerce en Transeuphratene. Transeuphratene.38;p.12-29.
- **Jamme. A** (1963):The al-‘uqla Texts Washington.
- **Pliny** (1989): Natural History, with an English translation by H.Rackham, (The Loeb Classical library), London.
- **Maraqten. M** (2023): A Himyarite diplomatic mission of the king Shammar Yuharsh to the Roman Caesar of Shamat.in Arabie-Arabies.Paris.p.117-127.
- **Robin. Ch.**(2013): A propos de Ymnt et ymn dans les Inscriptions de lArabie antique.p. 119-139.
- **Strabo**(2000):The Geography of strabo, with an English translation by H.L.Jones (The loeb classical library), London.
- **The periplus Maris Erythraei** (1989): Translation, and Commentary By Lionel Casson. Princeton University press.



لوحة ١: منظر عام لنقشي مكربي سبأ يثع أمر وتر (DAI-Sirwah 2005-50) وكرب إيل وتر
في صرح محرم صرواح (RES 3945)



لوحة ٢: نقش وهب اليماني (Na-Yemen 1)



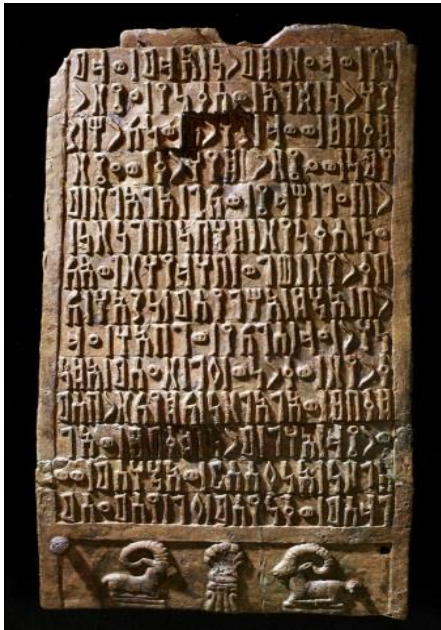
لوحة ٣: نقش (MB 2004 I-123)



خارطة (١) الجزيرة العربية وطرق تجارتها قبل الإسلام (رباع، الأعراب: ملحق الخرائط)



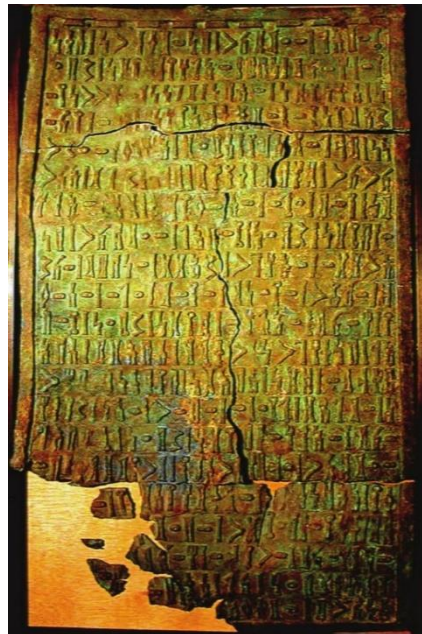
لوحة ٤: رسوم صخرية لقافلة تجارية يمنية قديمة



لوحه ٦: نقش (٣٠٢ ف ٨)



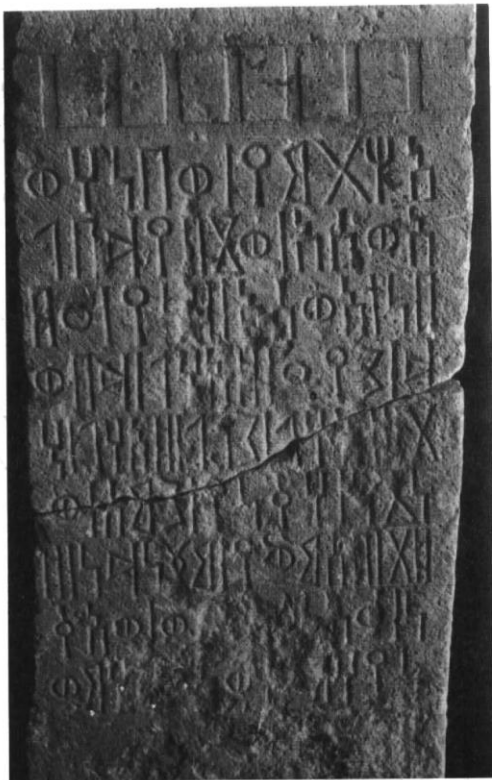
لوحه ٥: نقش (B-L Nashq1)



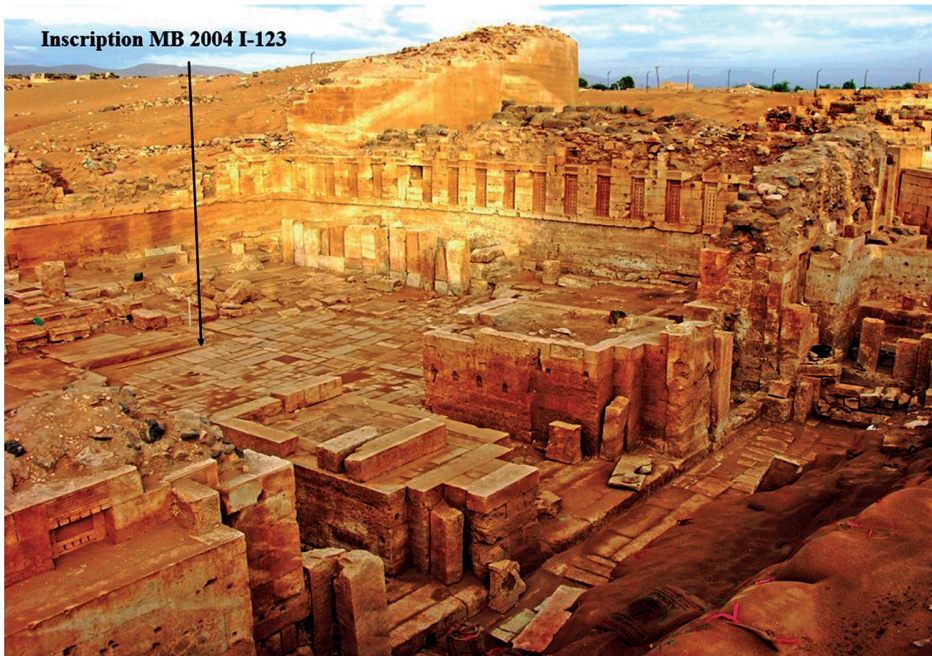
لوحه ٧: نقش (Maraqten- Qatabanic 1)



لوحة ٨: نقش (PRL-R 1850)



لوحة ٩: نقوش (Na - Ma 'in 1-13) لوحة ١٠: نقش (السعيد ٢٠٠٢: ص ٣١)



لوحة ١١ : نماذج من الفن المعماري اليمني مع المسلات الحجرية النقشية المسندية في صرح معبد
أوام/ محرم بلقيس مارب (Maraqten: A Himyarite.p.119).



لوحة ١٢ (أ-ب): نماذج من الفن اليمني القديم. (Na- Bayt Watr 1)

رُحابة وقصر خَوّان .. بين الخبر والأثر

*عبدالله حسين العزبي الدَّفيف

ملخص: موضوع البحث هو دراسة تاريخية أثرية لموقع إحدى المدن اليمنية القديمة، هو موقع رُحابة، وكذلك قصر خَوّان- الذي دائماً ما يربط الهمداني بينهما في مؤلفاته- اللذين يقعان شمال صنعاء، وتُعنى الدراسة التاريخية لكلا الموقعين بما بعد الميلاد حتى أيام الهمداني، مستندين في ذلك على ما جادت به النقوش التي تذكر رُحابة رُغم قتلها، ولذلك كان اعتمادنا بشكلٍ كبيرٍ على كتابات الهمداني. أما الدراسة الأثرية فهي محاولة مسحٍ أثريٍّ لكلا الموقعين، وما يحويانه من بقايا منشآت ولقى أثرية ونقوش، بهدف توثيق الدور التاريخي للموقعين، وتبيان أهميتهما الأثرية.

مقدمة: تُعد رُحابة واحدة من المدن التاريخية التي كان لها دور كبير في تاريخ اليمن القديم والإسلامي، وعلى الرغم من أهميتها وقربها من صنعاء، ووقوعها على طريق الحجيج. إلا أنها لم تنل حظها من البحث والدراسة.

يُعد الهمداني^(١) المصدر الثاني الذي نستقي منه معلوماتنا عن رُحابة، بعد النقوش- فهو وإن كانت الإشارة فيها قليلة جداً- فهو أول من تحدث عنها، خاصة في العصر الإسلامي، فقد وصف آثارها عند حديثه عن آثار همدان معتمداً في ذلك على التحري

* أستاذ - جامعة صنعاء

١ هو : الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، الملقب (لسان اليمن) عاش في القرن الرابع الهجري، وهو مؤرخ وجغرافي وفلكي وشاعر وفيلسوف، له العديد من المؤلفات أشهرها: كتاب الإكليل وهو من عشرة أجزاء موجود منها أربعة أجزاء والستة الباقية مفقودة، وكتاب صفة جزيرة العرب، وكتاب الجوهرتين العتيقتين، والدامغة وهي قصيدة من ستمائة بيت، توفي حوالي ٣٦٠هـ.

والمسح وتدوين ملاحظاته بشكل دقيق، وفي هذه الدراسة سوف يتم تناول الحديث عن رُحابة (رُحابة الذفيف) وتاريخها والآثار الباقية، في محاولة لتحديد موقع رُحابة التي أشار إليها الهمداني بقوله "أول حدود حاشد رُحابة"^(١)، وذكرها في أكثر من موضع، سواءً في كتاب الإكليل أو صفة جزيرة العرب، وكذلك قصر خوّان الذي دائماً ما يربط الهمداني بينه وبين رُحابة في حديثه عنها، معتبراً قصر خوّان جزءاً من رُحابة^(٢).

أولاً: الأهمية الأثرية:

أ: رُحابة.

تقع رُحابة شمال صنعاء إلى الشرق من قرية المعمر وخط صنعاء- عمران، وغرب الحقة (حقة همدان)، ورُحابة تشمل اليوم جزءاً كبيراً من قرية بيت الذفيف- بمديرية همدان- محافظة صنعاء (انظر الخريطة)، وكانت المحجة (طريق الحجيج) تمر بالقرب منها^(٣).

ورُحابة تقع على تل يرتفع عن قاع فسيح إلى الجنوب منها؛ يمتد من حدود قرية الحاوري في الشرق إلى قرية طوظان (ذو ضان)^(٤) في الغرب؛ ومن رُحابة ببيت الذفيف والمعمر والكبار في الشمال إلى جبل عرام (أعرام) وقرية مدام ونقطة الأزرقين في

١ الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب، تحقيق. محمد بن علي الأكوخ الحوالي، ط١، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٠م، ص ٢٢٠.

٢ الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، الإكليل، الجزء الثامن، تحقيق، محمد بن علي بن الحسين الأكوخ الحوالي، إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية، صنعاء، ٢٠١٠م، ص ١٢٧.

٣ تقع طريق الحجيج غرب رحابة، وتبعد عنها مسافة ربع ساعة مشياً على الأقدام.

٤ يذكر أهل قرية طوظان أن الاسم القديم لقريةهم هو ذو ضان.



الجنوب^(١). ويُفهم من كلام الهمداني أن هذه المناطق خلال الفترة التي عاش فيها، كانت تعرف باسم رُحابة وتنسب إليها، فهو يذكر أن قصر خوّان من رُحابة^(٢)، مع أنه يبعد عنها مسافة ليست بالقصيرة، وهو ما يعكس مدى الأهمية والمكانة التي كانت تحتلها رُحابة.

ينقسم موقع رُحابة الأثري إلى قسمين: القسم الجنوبي الشرقي وهو الأقدم، وهو الآن اطلال لم يتبق منه سوى بعض أساسات البيوت (انظر اللوحة رقم ١)، ويبدو أنه قد تعرض للهدم إما بفعل عاديّات الزمن، أو بسبب الحروب والصراعات، وما تبقى من هذه الأساسات تم قلعها والبناء بها مباني جديدة، ويبدو بأن الموقع الأثري (رُحابة) كان محاطاً بسور كما هو الحال في كثير من المدن اليمنية القديمة، خاصة أن رُحابة تقع في منطقة مفتوحة يسهل الوصول إليها، ولم يتبق من السور سوى بقايا بعض الأساسات التي سلمت من أيدي العابثين (انظر اللوحة رقم ٢).

كما أن هذا القسم من موقع رُحابة الأثري يضم آثاراً إسلامية ابرزها المسجد الصغير الذي يقع فوق بابه النقش الذي تحدثنا عنه سابقاً، وجدّان هذا المسجد وسقفه مطلية بمادة القضاض^(٣)، المعروف بقوته وصلابته ومقاومته للملوحة وتسرب الماء،

١ يسمى عذا القاع (قاع الرقة) نسبة إلى بركة كبيرة دائرية الشكل تقع في جزئه الشمالي الشرقي، وقد بني إلى جوارها في الوقت الحاضر المعهد المهني.

٢ الهمداني، الإكليل، ج٨، ١٢٧.

٣ استخدم اليمنيون مادة القضاض في تمليط البرك، والكروف، والمواجل، وقنوات الري، وسقوف بعض المنازل، وذلك لقوته وتماسكه ومقاومته للملوحة وتسرب الماء، والقضاض خليط من النورة والحصى الصغيرة المستخرجة من البراكين.



وبجواره مأجل صغير (انظر اللوحات رقم ٣-٤)، وهو مطلي بالقضاض أيضاً، كان ومازال يستخدم للوضوء والاغتسال.

أما القسم الشمالي الغربي فجميع مبانيه تعود لفترة ما بعد الإسلام، وما زالت بعض بيوته قائمة، والبعض الآخر إما تهدم بشكل كامل أو جزئي، ويحتوي على الآتي:

- نوبة زياد:

هي بناء دائري الشكل (نوبة) مبنية بطريقة جميلة وبأحجار صلبة سوداء، فقد بنيت أساساتها بحجارة كبيرة، وما زال المبنى في حالة جيدة رغم تقادم الزمن عليه، وهو مكون من أربعة طوابق (انظر اللوحة رقم ٥).

- بيت الجوفي:

هذا البيت معروف لدى سكان رُحابة وأبناء المنطقة بشكل عام بـ (بيت الجوفي) وهو بناء مكون من طابقين تهدم معظم أجزائه، مبني بالحجارة السوداء الصلبة، وملتصق به من جهة الشرق بيت مكون من طابقين أيضاً، مرسوم على جهته الشمالية رسمٌ لشخصٍ راكب على جمل (انظر اللوحة رقم ٦)، والبيتان يحملان نفس الاسم، واسم البيت (بيت الجوفي) - وكذلك الرسم الذي عليه - يذكرنا بكلام الهمداني عن أجداده الذين انتقلوا من المراسي في الجوف، وسكنوا في الرحبة ورُحابة بحثاً عن الكأ والمرعى، فهل لهذا البيت علاقة بأسرة الهمداني؟؟، خاصة أنه يصف أسرته بأنه كان لهم بصراً بالأبل^(١)، ورُحابة تقع على طريق القوافل (طريق الحجيج)، فيرجح أنها كانت بمثابة

١ - الهمداني، الإكليل، ج ١٠، ص ١٧٠.



محطة لإيجار الجمال أو استبدالها، ولذلك قصدها وسكن بها أجداد الهمداني الذين كان لهم بصّر بالإبل.

- كريف رحبان:

وهو كريف^(١) ماء منحوت في الصخر ومطلبي بالقضاض يشبه الجُب، ومغطى طبيعياً من الصخرة نفسها، وله فتحتان: الأولى من الشمال من حيث دخول الماء (انظر اللوحة رقم ٧)، والثانية من الجنوب ومنها يخرج الماء في حال فاض الكريف، ومن هذه الفتحة ايضاً كان يستخرج الماء فهي على شكل باب (انظر اللوحة رقم ٨)، وفوق هذا الكريف وفي جزئه الغربي يقوم منزل كبير بداخله فتحة إلى كريف الماء^(٢)، كان أصحاب البيت يستخدمونها لجلب الماء منه تغنيهم عن الخروج إلى خارج البيت لجلب الماء، ويشبه شكل الكريف وطريقة نحتة الجُب الخاص بمعبد الحقّة، فالطبيعة الجيولوجية للمنطقة واحدة ذات صخور بركانية، وإلى الشرق من كريف الماء يقع منزل تخدمت بعض جدرانها^(٣).

- بركة كراجة:

وهي بركة صغيرة مطلية بمادة القضاض، وتقع إلى الغرب من كريف رحبان بمسافة ٣٠ متر تقريباً.

١ من الملاحظ أن اليمينيين القدماء كانوا يطلقون مصطلح (كرف) كريف على البركة المنحوتة في الصخر وهي شبه مغطاة طبيعياً
من نفس الصخرة، بينما مصطلح البركة (برك- بريك) على البركة المحفورة في أرض مستوية، وتكون البركة كبيرة دائرية أو

بيضاوية الشكل، أما المأجل فهو عادة ما يكون مربع الشكل أو مستطيل.

٢ المنزل تخدم بعض أجزائه وهو مكون من ثلاثة طوابق العلوي منها حديث، والمنزل يعود لأسرة أحسن صالح.

٣ المنزل يعود لأسرة بيت الصليحي.



وفي أقصى الغرب للقسم الشمالي الغربي لموقع رُحابة الأثري، يقع مسجد (الهادي) وهو مسجد صغير، وسقفه يقوم كما ذكرنا سابقاً على عمود أثري من الرخام له ستة عشر ضلعاً، وبجوار المسجد وإلى الجنوب منه، توجد بركة كبيرة (بريك رُحابة) يضاوية الشكل (انظر اللوحة رقم ٩)، وفي شمال المسجد يقع مأجل صغير (ماجل الجديد) مستطيل الشكل (انظر اللوحة رقم ١٠)، وكلها مطلية بمادة القضاض المعروف بقوته ومقاومته لتسرب الماء.

- كريف اللمعة:

وهو كريف منحوت في الصخور البازلتية (البركانية) ويقع شرق موقع رُحابة الأثري وتبعد عنها بحوالي ٢٠٠ متر.

- كريف الكريف:

وهو كريف منحوت تحت صخرة من الصخور البازلتية (البركانية) وقد سميت المزارع التي تقع حوله باسم الكريف، ويقع إلى الغرب من رُحابة، ويبعد عنها بحوالي ٥٠٠ متر تقريباً.

- المقابر:

تقع هذه المقابر إلى الجنوب من موقع رُحابة الأثري، وهما مقبرتان المقبرة الغربية وهي الأقدم، وتقع أسفل مزارع المرحبين، وقد اختفت معالم معظم القبور فيها، والبعض الآخر تم تحريفها من قبل المزارعين أثناء نقلهم للتراب بالشاحنات الكبيرة إلى مزارع القات المستصلحة حديثاً.



المقبرة الشرقية وتنقسم إلى قسمين: شمالية وجنوبية يفصل بينهما الخط الأسفلي، والقبور في القسم الشمالي تعود لفترة ما بعد الإسلام، وبعض قبورها قد اختفت معالمها لتقادم الزمن، وعوامل النحت والتعرية، والقسم الجنوبي وهو الأحدث وتضم أيضاً في داخلها قبور قديمة بالإضافة إلى القبور الحديثة.

ب: قصر خَوّان:

لقد ربط الهمداني بين رُحابة وقصر خَوّان في حديثه عنها، معتبراً قصر خَوّان جزءاً من رُحابة^(١)، مع أنه لا يقع ضمن مبانيها وداخل اسوارها، فهو يبعد عنها بمسافة ليست بالقصيرة، ويقع هذا القصر في وسط القاع إلى الغرب من خط صنعاء - عمران، وجنوب غرب رُحابة، وشمال جبل عرام (أعرام) ووادي زهر (انظر الخريطة)، ويفهم من كلام الهمداني أن المنطقة التي تقع غرب وجنوب رُحابة، بما فيها القاع إلى جبل عرام (أعرام)، حتى حدود مخلاف مأذن، كانت تعرف باسم رُحابة، وتعد مدينة رُحابة - إن جاز لنا التعبير - حاضرتها، ومما يفهم أيضاً من كلام الهمداني أن قصر خَوّان خلال الفترة التي عاش فيها - القرن الرابع الهجري - كان ما زال عامراً، وفي حالة جيدة، ويتضح أيضاً ومن خلال اتساع موقع القصر مدى سعته وضخامته، فمساحته تبلغ حوالي ٨٠ م × ٨٠ م تقريباً، بني بحجارة كلسية مهندمة (موقصة) بشكل جيد، وبأحجام متفاوتة بين الكبيرة والمتوسطة (انظر اللوحة رقم ١١)، ويتضح من وجود احجار سوداء ضمن ما تبقى في موقع القصر، أن اساساته كانت مبنية بأحجار سوداء، تتميز بصلابتها ومقاومتها للرطوبة والملوحة، خاصة أن القصر بُني في بيئة زراعية، وسط قاع معرض للفيضانات خلال موسم الأمطار (انظر اللوحة رقم ١٢)، وقد جُلبت هذه

١ الهمداني، الإكليل، ج٨، ص ١٢٧.



الحجارة من مناطق مجاورة، بينما الحجر الكلسية التي بنيت بها جدران القصر، كانت تستخرج من مقالع في جبل عرام المجاور للقصر (انظر اللوحة رقم ١٣)، ويذكر ابناء المنطقة خاصة المعمّرين منهم، أنه كان هناك قناة ماء مبنية بالحجارة ومطلية بمادة القضاض، وهو ما يذكرنا بما ورد في النقش (و م ي ف ع | و ح ر ت | | ر ح ب ت | ب ح ل | م و ص ت | ا ل ب) * أي: وأقام ساقية (قناة ماء) رُحابة بموجب أمر (الإله) تألّب (GL1209/5= CIH 338)؛ فمن المرجح أن قناة قصر خَوّان هي نفسها التي أمر الإله تألّب ريام بإقامتها في رُحابة، وهذه القناة تمتد لأكثر من عشرة كيلومتر، من عين ماء تسمى (المهجرة) تصب في سد صغير يسمى (سد شعب الحنش) بقرية طوظان، ثم تمر بمحاذاة أسفل جبل عرام (تعرام) من جهته الشمالية إلى قصر خَوّان، ويذكر المعمرون أيضاً أنها كانت بعد وصولها إلى قصر خَوّان تتجه شرقاً إلى جرب الغيل - من مزارع الحاوري - الواقعة شرق الخط الرئيس الرابط بين صنعاء - عمران، ثم تنعطف جنوب شرق هذه المنطقة باتجاه الغديرين ثم خَوّان الأسود، الذي تحدث عنه الهمداني ووصفه بالأسود في سياق حديثه عن رُحابة وقصر خَوّان، فيقول "وخَوّان أسود إلى جنب أعرام"^(١)، وهو هنا لا يقصد أن قصر خَوّان كان أسوداً، بل يقصد أن هناك مكان يقع بالقرب من قصر خَوّان، وإلى الشرق منه، وتحديدًا شرق نقطة الأزرقين، يطلق عليه اسم خَوّان، فمن المرجح أن قصر خَوّان كان يعرف بهذا الاسم نسبة إلى هذا المكان أو العكس، وما زال هذا المكان إلى يومنا يعرف بهذا الاسم، وهذا المكان ينطبق عليه وصف الهمداني له بالأسود، فالطبيعة الجيولوجية للمكان ذات صخور بركانية سوداء

* النقش الموسوم بـ CIH 338

١ الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ٣٦٢.



اللون، كما أنه يقع فعلاً بالقرب من جبل عرام (أعرام)، وهو عبارة عن مزارع تتبع قرية الحاوري.

ومن المرجح أن قصر خَوّان كان ينزل به الأقيال خاصة أقيال سُمعي والثلث حُمَلان في أوقات خلوتهم، كما كانت عادة الملوك والأقيال في اليمن القديم^(١).

ومما يبعث في النفس حسرةً وغُصةً، أن هذا القصر قد تهدم وهو اليوم اطلال، بل كومة من الطين والحجارة الصغيرة المهشمة (انظر اللوحة رقم ١٤)، فقد تم خلع أحجاره المهندمة وبنيت مساكن جديدة في القرى المجاورة (انظر اللوحة رقم ١٥)، والبعض الآخر تم نقلها وبيعها في صنعاء، وما تبقى من أساسات القصر تم تجريفها بالجرافات الكبيرة بطريقة همجية، وما زالت اسباب تهدم القصر والتاريخ الذي حدث فيه مجهولة، وموقع قصر خَوّان يعرف اليوم بـ (دار حماد)، ويبدو أن تغير اسمه ناتج عن تقادم الزمن وتعاقب الدول والحكام، وكذلك الأسر التي كانت تقيم فيه، واستبدل مصطلح (القصر) بمصطلح آخر وهو (الدار)، وهذا المصطلح يطلقه اليمنيون على القصور، كدار الحجر في وادي ضهر، ودار السعادة، ودار الشكر، ودار الحمد، وكذلك دار الرئاسة في صنعاء، بينما اسم (حماد) قد يكون اسم أو لقب لحاكم أو أسرة امتلكت القصر وسكنت فيه في وقت ما.

ومما هو جدير ذكره أن محقق كتابي الإكليل وصفة جزيرة العرب، العلامة المرحوم/ محمد بن علي الأكوع، قد زار المنطقة غير أنه ذكر أن قصر خَوّان يقع في الشرق الجنوبي من قرية المعمر، وما بين المعمر والحاوري، وشرقي المحجة .. وبجانبه مأجل هندسي

١ الهمداني، الإكليل، ج٨، ص ٨١-٨٢.



لطيف، كما يذكر أيضاً أن رُحابة تقع قرب قصر خَوّان ومن مزارع الحاوري^(١). وهذا الوصف لا ينطبق على رُحابة، ولا على قصر خَوّان، فَرُحابة ليست من مزارع الحاوري، فهي كما ذكرنا سابقاً تحتل جزءاً كبيراً من بيت الذفيف وتبعد عن الحاوري بحوالي ٤ كم، وقصر خَوّان لا يقع بين المعمر والحاوري وشرقي المحجة، بل جنوب المعمر وغربي المحجة، ويبدو أن الأكوع قد زار موقع آخر ينطبق عليه هذا الوصف، وهو ما يعرف بـ (قصة الرقة)، وهي بناء صغير دائري الشكل لا يرقى إلى مستوى القصر، ولم يتبق منها شيء فقد بني فوقها بعض أجزاء المعهد المهني، وبجوارها بركة (بريك الرقة) وهي بركة كبيرة دائرية الشكل، مبنية بشكل لطيف كما يذكر الأكوع (انظر اللوحة رقم ١٦).

ثانياً: الأهمية التاريخية:

ورد اسم رُحابة في النقوش (ر ح ب ت)، ومن المرجح أنه كان ينطق رُحابة حسب القاعدة اللغوية للنقوش اليمنية القديمة، في حذف أحرف المد الثلاثة (أ،و،ي) من وسط الكلمة كتابةً وتثبت نطقاً، والاسم (رُحابة) يعني: الرحب أو المتسع^(٢)، وهذا الاسم ينطبق على المنطقة التي تقع عليها رُحابة بما فيها القاع الذي يقع جنوبها، وقد ورد هذا الاسم في النقوش (GL 1209/5, GL 1210/13)، فمن المرجح أن (ر ح ب ت) التي ذكرت في هذه النقوش هي رُحابة التي نحن بصدد دراستها، لأن هذه النقوش تتحدث عن تنظيم جمع العُشر من أراضي قبيلة شُمعي، وكذلك تنظيم طقوس الحج إلى معبد تألب ريام الإله الرئيسي لقبيلة شُمعي، ورُحابة كما أسلفنا كانت ضمن إطار

١ انظر تعليق الأكوع في: (الهامش رقم ٣، صفحة ٣٦٢) من صفة جزيرة العرب، وفي (الهامش رقم

١٢، صفحة ١٢٧-١٢٨) من كتاب الإكليل الجزء الثامن.

٢ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي،

ط ٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٣م، ص ٩٥.



الجغرافيا التاريخية لقبيلة سُمعي وثلاثها حُمَلاَن. والجدير بالذكر هنا وحتى لا يحدث الخلط بين (ر ح ب ت) رُحابة، وبين (ر ح ب ت ن) الرحبة (Ja 629/38-39, Ir 9/3, CIAS 47. 82/o2/9)، فدائماً ما يرد اسم (ر ح ب ت ن) بزيادة حرف النون في آخر الاسم، وهو بمثابة أداة التعريف (الألف واللام) في اللغة العربية أي: الرحبة، كما أن الرحبة وكما أسلفنا تتبع بني مأذن، والنقوش (GL 1209/5 = CIH 338, GL 1210/13= RES 4176) عبارة عن قوانين وأنظمة لتنظيم جمع العشر، وطقوس الحج، والقيام بأعمال البناء لبعض المرافق العمرانية، وكل ذلك في قبيلة سُمعي على وجه التحديد.

والحمداني يخبرنا في سياق حديثه عن قبيلة همدان ونقصدها هنا (همدان الكبرى) بشقيها حاشد وبكيل، فيذكر أن أول مناطق حاشد وحدودها تبدأ بمنطقة الجراف، ثم يعدد مناطق لحاشد متدرجاً في تحديدها من الجنوب إلى الشمال، الواحدة تلو الأخرى فيقول "وأما أول بلد حاشد فالجراف من الرحبة فذهبان فعشر فعلمان فُرحابة إلى حدود حاز فالخشب"^(١)، ثم يستطرد بقوله "ويقال: إن أول حدود حاشد رُحابة وأن ما وراءها إلى صنعاء مأذني وكذلك هو وعليه كان القديم"^(٢). ففي الإشارة الأولى نجده يحدد موقع رُحابة وأنها تقع شمال هذه المناطق، وتحديداً شمال نقيـل عِشر^(٣)، وقرية عُلمان التي تقع أسفل وادي زهر. وفي الإشارة الثانية نجده يذكر رُحابة بعينها وأنها أول بلد حاشد، وأن ما وراءها إلى صنعاء مأذني أي: يتبع مخلاف مأذن الذي كان يجمع ربعان وضلاع

١ الحمداني، صفة جزيرة العرب، ص ٢١٩.

٢ المرجع نفسه، ص ٢٢٠.

٣ عشر، بكسر العين، هو نقيـل يفصل بين أسفل وادي زهر من الجنوب وبين قاع الرقة التي تشرف عليه رحابة من الشمال، وهو بالقرب من قرية مدام إلى الغرب من نقطة الأزرقين، وكان القاصدون وادي زهر أو العكس يسلكونه لاختصار المسافة.

ووادي ضهر وعُلمان والرحبة والحصبة^(١)، ومأذن هو اسم لأرض وقبيلة ومملكة، كانت تضم هذه المناطق علاوة على الجراف وشعوب حاضرة بني مأذن، كما يتضح من النقوش (، CIH 323/4, Fa 95+95/1، بافقيه. مملكة مأذن)^(٢)، وهذه الحدود التي تحدث عنها الهمداني كان متعارفاً عليها خلال تاريخ اليمن القديم، وظلت حتى أيامه كما يذكر، فإلى الشمال من مأذن تقع أراضي (ش ع ب | س م ع ي) أي: قبيلة سُمعي (CIH 37/1, CIH 315/2, RES 4624) بأثلاثها الثلاثة: ثلث ذو حُمَـلان وأقياها بنو بتع، ومقرهم في حاز، وثلث ذو حاشد وأقياها بنو همدان، ومقرهم في ناعط، وثلث ذو هجرم وأقياها بنو سخيم، ومقرهم في شبام الغراس، ثم جرى أن اتحد كل من بني بتع وحمدان أقيال الثلثين حمَـلان وحاشد، وكانوا يتلقبون بلقب، بني بتع وحمدان أقيال قبيلة سُمعي الثلثين حمَـلان وحاشد (CIH 2/11-12, GL 1365, AL-Dhafeef 8)، ثم اتحدوا مع بني ساران أقيال ريـدة الربع من بكيل (Ir 17, Ja708/3-4, Ry 533)، كما شمل الاتحاد بنوا أقيان اصحاب مدينة نطعم (CIH 107)، ثم انضم اليهم بنو ذي غيمان (Ja577)، ونتج عن هذه التحالفات التي قام بها بنو بتع أقيال ثلث حُمَـلان، وبنو همدان أقيال ثلث حاشد، قيام اتحاد حاشد وبكيل في كيان واحد، وتحت اسم واحد هو (ش ع ب | ذ ه م د ن) أي: قبيلة همدان (Ja 1028/7)، وبذلك حلت همدان بمعناها الأوسع (حاشد وبكيل) مكان سُمعي من حوالي القرن الرابع الميلادي، وحدد الهمداني بلاد همدان بقوله "وبلد همدان فيما بين صنعاء وصعدة، وهو منقسم بخط

١ الهمداني، المرجع السابق، ص ١٥٧، ١٦٧.

٢ لمزيد من المعلومات عن مأذن، انظر: بافقيه، محمد عبدالقادر، مملكة مأذن.. شواهد وفرضيات، مجلة دراسات يمنية، العدد ٣٤، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٨٨، الناشري، علي محمد، صفة مأذن في صفة جزيرة العرب والإكليل للهمداني، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية: الهمداني قراءات معاصرة، المجلد ٣٣، عدد خاص، صنعاء، ٢٠١٠م.



عرضي ما بين صنعاء وصعدة، فشرقيه لبكيل وغربيه لحاشد، وفي قسم بكيل بلاد لحاشد وفي قسم حاشد بلاد لبكيل...^(١)، وما زالت همدان (حاشد وبكيل) تحتل الرقعة الجغرافية نفسها من اليمن^(٢)، ورُحابة تقع ضمن الجغرافيا التاريخية التي كانت تتبع (ث ل ث ن | ذ ح م ل ن) أي: ثلث حُمَلاَن (Ja 562/2,3, RES 4031/4, CIH 155/5, CIH 224/1, CIH 334/8,11, CIH 212/1)، الذي كان يضم مدينة حاز (CIH 212/1)، وبيت غفر (CIH 205)، ومرمِل (CIH 130)^(٣)، والحقة التي كانت تعرف في النقوش باسم (دمهان) (RES4041-4043, CIH 19/3, CIH 342/4, CIH 344/3-4, GL) ومدينة قعلت (الجاهلية)^(٤) (CIH214, CIH199, RES3998, 1149/4)، ومناطق الخشب الذي يمتد من حاز إلى قاع شمس بأرحب، ويُعد أقيال ثلث حُمَلاَن من بني بتع ومقرهم في حاز^(٥).

١ الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ٢١٧.

٢ لمزيد من المعلومات عن قبيلة شُعمي بأثلاثها الثلاثة، انظر: Robin, Ch, Les Hautes- Terres du Nord-Yémen avant l'Islam, Vol. 1, Istanbul, 1982, Pirenne. Jacqueline, Arabie heureuse Arabie deserte, Les antiquites Arabiques du muse du Louvre, Paris, muse du Louvre, Editions de La Reunio des musees nationaux, 1997,

القيلي، محمد علي حزام، مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٣م.

- وقبيلة شُعمي القديمة كانت تشمل المناطق التي تعرف حالياً بـ: همدان، وأرحب، وبني الحارث، ونهم، وبني حشيش.

٣ يقع مرمِل في أسفل جبل ضين (ض ن أ ن: في النقوش CIH104/3, CIH105/2) في السفح الشمالي الشرقي منه، وكان فيه قصر ملكي، انظر: الهمداني، صفة ...، ص ١٢٧. وهو اليوم أطلال فقد تم نقل أحجاره إلى مناطق عده والبناء بها..

٤ أحسن، علي يحيى صالح، إتحاد شُعمي - الثلث حملان دراسة من خلال المصادر الأثرية والتاريخية، رسالة ماجستير، قسم الآثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، ٢٠١٧م، ص ١١٢.

٥ لمزيد من المعلومات عن ثلث حُمَلاَن، انظر: أحسن، علي يحيى صالح، المرجع السابق.

وقد أرجع الهمداني نسب رُحابة إلى: رُحابة بن وهب ود بن كوكبان بن ذي سبال بن أقيان بن زرعة بن سبأ بن كعب^(١)، وعليه وبناءً على ما سبق، فإن رُحابة كانت موجودة خلال فترة ما قبل الإسلام، إن لم تكن أقدم من ذلك، وقد استمرت عامرةً حتى أيام الهمداني.

وقد تميزت رُحابة بموقعها الجغرافي الاستراتيجي، فهي تتوسط أراضي ثلث حُمَلاَن وقبيلة سُمعي بشكل عام، ونقطة البداية لحدود حاشد الهمدانية، مما جعلها حلقة وصل بين هذه المناطق، ومرور طريق الحجيج بجوارها، فمن المرجح أن هذا الطريق هو نفسه الذي كان يربط جنوب الجزيرة العربية بشمالها قبل الإسلام، فالقوافل التجارية التي كانت تخرج من صنعاء أو القادمة إليها كانت تمر بهذا الطريق، وقد أورد الهمداني أبيات من قصيدة شعرية (أرجوزة الحج)، وفيها وصف للمناطق التي كان طريق الحجيج يمر بها، ومنها رُحابة وقصرها (قصر خَوّان)، وهي كالتالي:

وحن منها ودنا الرحيل	حتى إذا ما ارتفع المقيّل
وادي شعوب وبه المسيل	أجبرن بالقوم قلاص حول
ثم الجراف ولها زليل	فالحصبات ولها ذميل
فبالرحابات لها غليل	عن أنجد المقدم ما تميل
مثل السعالى وخدها اترسيل ^(٢) .	بالقصر منها موقف قليل

١ الهمداني، الإكليل، ج٢، ص ٩٧-٩٨.

٢- الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ٣٦١.



وقد شرح الهمداني المقصود بهذه الأبيات بقوله " يريد الحصبية والجراف وبنات المقدام ورُحابة وقصر خوآن، وخوآن أسود إلى جنب أعرام"^(١).

كما تميزت رُحابة بنشاط زراعي كبير نظراً لوقوعها على اراضي زراعية خصبة، كما هو الحال في القاع الفسيح التي تطل عليه، فقد ذكر الهمداني أن جده داود وابنه يوسف قد انتقلوا من موطنهم الأصلي بالمراشي في الجوف، ونزلوا بالرحبة ورُحابة يسيمان فيهما ما لهما^(٢)، أي: بحثاً عن الكلاء والمرعى، وهذا دليل على خصوبة الاراضي الزراعية برُحابة وما حولها، وإذا ما عدنا إلى النقش (GL 1209/5 = CIH 338) نجده يتحدث عن إقامة قناة ري (ساقية ماء) في رُحابة ضمن الأعمال العمرانية التي أمر بإقامتها الإله تألب ريام، الإله الخاص لقبيلة شُمعي (و م ي ف ع | و ح ر ت | ر ح ب ت | ب ح ج | م و ص ت | ت أ ل ب) أي: وأقام ساقية (قناة ماء) رُحابة بموجب أمر (الإله) تألب (GL 1209/5 = CIH 338).

ثالثاً: دراسة النقوش واللقى الأثرية في موقع رُحابة:

من أهم الآثار الباقية في هذا القسم، نقش بخط المسند موضوع فوق باب مسجد صغير (انظر اللوحة رقم ١٧)، ولا ندري هل الحجر الذي دون عليه النقش كان في موقع رُحابة الأثري، أم تم جلبه من مكانٍ آخر؟، وفيما يلي تحليل ودراسة للنقش.

١- الهمداني، المرجع نفسه، ص ٣٦٢.

٢- الهمداني، الإكليل، ج ١٠، ص ١٧٠، والمال عند البدو الإبل.

النقش: (الذيف ٤ / AL-Dhafeef 4).

دون النقش على حجر جيري (من البلق) بطريقة النحت البارز، وبخط جميل جداً ذو أحرف كبيرة وواضحة، غير أنه تعرض للتكسير من قبل من قاموا ببناء المسجد، ليتناسب مع حجم الباب الذي وضع عليه، مما أدى لتلف كبير فيه، فضلاً عن وضعه فوق باب المسجد بشكل مقلوب، ولم يتبق من النقش سوى سطران وهما غير مكتملان، ويبدو أن حجم الحجر كان كبيراً، يتضح ذلك من خلال حجم الأحرف، ومحتوى النقش، فما تبقى منه هو صيغة الدعاء التي تحتم بها النقوش، وجزء من الحجر الذي عليه النقش تم فصله عن الحجر الأساسي، ومنقوش عليه كلمة (و ب ذ ت) الاسم الموصول للمفرد المؤنث، مع حرفين من لقب آلهة الشمس (ح م .) وحرف الياء مفقود، بينما الميم الذي يأتي في نهاية لقب الشمس (حميم) الذي بمثابة التنوين موجود في الجزء الثاني من الحجر، غير أنه مكسور وغير مكتمل (انظر اللوحة رقم ١٨)، ونظراً لفقدان بعض الأحرف أو أن بعضها مكسور فقد قمنا بوضع الأحرف المفقودة بين خاصرتين []، والأحرف المكسورة وضعنا تحتها خطاً _.

أبعاد النقش:

- طول الحجر: ١٣٣ سم.
- عرض الحجر: ٣٣ سم.
- ارتفاع الحرف: ١٥ سم، مع تفاوت بين الأحرف.
- تأريخ النقش: نظراً للتلف الشديد الذي أصاب النقش، لا يوجد فيما تبقى منه ما يساعدنا على تحديد تاريخه، لكن من المرجح أنه يعود إلى حوالي نهاية القرن



الأول وبداية القرن الثاني الميلادي، وذلك من خلال مقارنة الخط الذي كتب به، مع خطوط أخرى تنتمي للفترة الخطية التي كانت سائدة خلال تلك الفترة^(١).

– الجزء الأول من النقش^(٢):

النقش بحروف الفصحى:

و ب ذ ت / ح م [ي]

معنى النقش:

وبجاه (آلهة الشمس) ذات حميم.

تحليل النقش ودراسته:

و ب ذ ت: الواو حرف عطف، والباء حرف جر^(٣) بمعنى بجاه، و(ذ ت) اسم موصول للمفرد المؤنث بمعنى: التي^(٤)، وهي تفيد النسبة إلى مكان أو معبد، فقد كانت آلهة الشمس في النقوش تأتي مسبوقة بالاسم الموصول (ذ ت).

ح م [ي]: من المرجح أن الحرف الناقص هو حرف الياء، وحرف الميم موجود كما ذكرنا سابقاً في الجزء الثاني لكنه مكسور، والكلمة هي: (ح م ي م): وهو صفة

١ لمزيد من المعلومات عن أنماط خط المسند لتلك الفترة، انظر: Kitchen.K.A: Documentation for Ancient Arabia, part II, Liverpool, 2000.

٢ هذا الجزء من النقش محفوظ لدى الأخ/ منصور عبدالله زنييم.

٣ المعجم السبئي، ص ٢٤، ١٥٤.

٤ المعجم السبئي، ص ٣٧.



من صفات الشمس قد يكون اسم مكان أو معبد عبادت فيه، وربما أنه يعني إحدى صفات الشمس بمعنى: الحامية أو الحارة^(١).

- الجزء الثاني من النقش:

النقش بحروف الفصحى:

١- م / و ذ ت / ب ع د ن م / [و] ب ش ي م ه م و / ت

٢- خ ل و / ش ر ح ل / أ س ر / [و] أ خ ي ه و

معنى النقش:

١- وبجاه (المعبودة) ذات بعدان و(بجاه) حاميههم (الإله تألب)

٢- (ل) يحفظ (عبده) شرح إل أسار وأخوه

تحليل النقش ودراسته:

- **السطر الأول:** و ذ ت: الواو حرف عطف، و(ذ ت) اسم موصول للمفرد المؤنث بمعنى: التي^(٢)، وهي تفيد النسبة إلى مكان أو معبد، فمن المعروف في النقوش اليمنية القديمة، ذكر أسماء الآلهة الرئيسية- كآلهة الشمس مثلاً- مقترنة بأسماء المعابد أو الأماكن التي أقيمت فيها هذه المعابد وتسمى باسمها، وتأتي أسماء المعابد مسبقة بالاسم الموصول (ذ ت) أو (ذي) أو (ب ع ل) للدلالة على أنها تخص آلهة بعينها.

١ - المعجم السبئي، ص ٦٨.

٢ - المعجم السبئي، ص ٣٧.



ب ع د ن م: قد يكون اسم مكان (بعدان) أو معبد عبدت فيه (آلهة الشمس)، والاسم ربما يعني أيضاً البعيدة كصفة من صفات الشمس لعلوها وبعدها عن الأرض، والميم آخر الكلمة للتثنية، والشمس بلقبها هذا (ذات بعدان) عبدت في معبدٍ للإله تألب في الحققة (حققة همدان)^(١)، كما يتضح من أحد النقوش (RES 4041-4043) على إناء نحاسي مرسوم عليه شكل الهلال وقرص الشمس، بالإضافة إلى معبدها في حاز^(٢).

و ب ش ي م ه م و: الواو حرف عطف على ما قبله، والباء حرف جر، وهو هنا بمعنى: بجاء، و(ش ي م) لقب من الألقاب التي كان يلقب بها الإله تألب ريام، الإله الرئيسي لقبيلة سُمعي بأثلاثها الثلاثة، وهو بمعنى: الحامي^(٣)، فقد عرف في معظم النقوش التي يعود أصحابها لقبيلة سُمعي بأنه (ش ي م ه م و) أي: حاميه (CIH 2/3, CIH 155, CIH 315/3, 4, 12, 14, Ir 4/2) و(ه م و) ضمير متصل لجمع الغائبين.

ت —: قد يكون اسم الإله المفقود هو (تألب) لوجود الحرف الأول من اسمه وهو حرف (ت) أما باقي الأحرف فمفقودة، والإله تألب هو الإله الخاص والحامي لقبيلة سُمعي^(٤)، ويعرف في النقوش باسم (تألب ريام) (CIH 307, 309, 318, 37, 356).

1 Schmidt. J, Ancient South Arabian Sacred Buildings, in: Yemen 3000 years of Art and Civilization in Arabia Felix, edited by Weerner daum. Pinguin. Frankfurt/Main. 1987-88, p. 78-81.

٢ ماريا هوفنر، الديانة في اليمن القديم، في: الشبيبة، عبدالله حسن، ترجمات يمانية، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٨م، ص ١٤٣، ١٤٤.

٣ المعجم السبئي: ص ١٣٦.

1 Ryckmans. J, The Old South Arabian Religion in: Yemen 3000 years of Art and Civilization in Arabia Felix, edited by Weerner daum, 1988, p. 107.



(1210, 1209, 1441, GL 1439, 339, 357 ، وقد عُرفت عبادته لدى اتحاد قبائل سُمعي بشكلٍ كبير، بل إنه كان يُحج إليه في معبده (ترعة) في جبل ريام بأرحب، كما يتضح من النقوش (GL 1209, GL 1210)، وقد تحدث الهمداني عن هذا المعبد بقوله "أما رثام فإنه بيت كان متنسكاً ينسك عنده ويحج إليه وهو في رأس جبل أتوه من بلد همدان"^(١)، ومن معابد الإله تألّب في ثلث حُمَلاَن معبد (شَصَرم) في حاز^(٢) (CIH 239, 224, 222, 220, 212, 185, 164, 160)، ومعبد في جبل ضين (ض ن أن) في النقوش (CIH104/3, CIH105/2)، ومعبد (قدمن) في الحققة (RES 4041- 4043)^(٣)، الذي بني حوالي القرن الثالث ق.م، وكان مكوناً من ساحة مكشوفة محاطة من ثلاث جهاتٍ بقاعات ذات أعمدة، وهذه الأعمدة ذات ثمانية اضلع لها تيجان، وفي الجهة الرابعة يقع المدخل إلى الساحة المكشوفة، وكان للمعبد بركة ماء عبارة عن جُـب تحت الأرض له فثحتان، واحدة في ساحة المعبد والثانية خارج السور^(٤).

- السطر الثاني: خ ل و: الحرف الأول من هذه الكلمة مكسور ولم يتبق منه سوى جزئه العلوي، وهذا الجزء المتبقي يتشابه فيه حرف الخاء والهاء، ولذلك فقد

١ الهمداني، الإكليل، ج٨، ص٩٩.

٢ ماريّا هوفنر، المرجع السابق، ص١٣٦.

٣ ماريّا هوفنر، المرجع السابق، ص١٣٧.

٤ تم الكشف عن معبد الحققة خلال العام ١٩٢٨م من قبل العلمانيان راتينس وفون فيسمان، لمزيد من المعلومات عن هذا المعبد، انظر: Rathjens, und Wissmann, H. v, Vorislamische

، Altertümer (Rathjens- Von Wissmann Südarabien- Reise). Hamburg, 1932

فان بيك، تاريخ العربية الجنوبية وأثارها، تعريب رضا جواد الهاشمي، مجلة التراث، المجلد الثاني، العدد الثاني، المركز اليمني للأبحاث عدن، ١٩٧٨م، ص٨٥-٨٦، ماريّا هوفنر، المرجع السابق، ص١٩٧.



رجحنا أن هذا الحرف هو حرف الخاء، لتناسب معنى الكلمة مع ما بعدها، وهو اسم علم (شرح إل)، والكلمة هي فعل بمعنى: نجى - سلم - حفظ^(١).

ش ر ح إل: اسم علم مذكر مركب من اسم الفاعل (شرح) بمعنى: حفظ - نجى^(٢)، ومن اسم الإله السامي (إل) بمعنى: الإله^(٣)، والاسم بمعنى: حفظ الإله، أو حفظ الله، وهذا الاسم (شرح إل) ورد في كثير من النقوش (Ja 629, Ir 5/1,3,4,5, Ir 10/1,3).

أ س أ ر: لقب (لشرح إل) بمعنى: أبقاه أو الباقي^(٤)، وهذا اللقب ورد في عدد من النقوش (Ir 5/1, Ry508, 507, Ja1028)، والاسم مع لقبه يعني: حفظ الله الباقي، وربما أن هذا الرجل وأخاه كانا من الأقبال لقبيلة سُمعي ثلث حملان.

و أخ ي ه و: الواو حرف عطف، و (أ خ) اسم علم، و (ي) زائدة^(٥)، و (ه) و) ضمير متصل للمفرد الغائب عائد على (شرح إل أسأر)، والكلمة بمعنى: وأخوه.

١ المعجم السبئي، ص ٦٠.

٢ المعجم السبئي، ص ١٣٤.

٣ المعجم السبئي، ص ٥٠.

٤ القاموس المحيط، ص ٣٦٧.

٥ بيستون، الفريد: لغات النقوش اليمنية القديمة نحوها وتصريفها، ضمن كتاب: مختارات من النقوش

اليمنية القديمة، بافقيه، محمد

عبدالقادر وآخرون، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٥م، ص ٧٧-٧٨.



النقش: (الذيف ٥ / AL-Dhafeef 5)

النقش عثر عليه في إحدى المزارع القريبة من رُحابة تسمى (الكريف)، وعلى ما يبدو فإن الحجر كان موضوعاً فوق باب أحد الكهوف أو سرداب، يتضح ذلك من خلال شكل الحجر شبه المقوس، وقد نحت النقش بطريقة النحت الغائر على حجر جيري، والنقش صغير فهو مكون من كلمتين فقط، وربما أنه كان أطول من ذلك وتم تكسيه (انظر اللوحة رقم ١٩)، يحتوي النقش في آخره على أربعة خطوط عمودية بهذا الشكل ii iii ، العمود الأول متقارب مع العمود الثاني أكثر من بقية الأعمدة، مما يوحي بأنه العمود الفاصل بين الكلمات، كما هو متعارف عليه في النقوش، أما بقية الأعمدة فتكاد تكون المسافة بينها متساوية، وهو ما يمكن قراءتها كأعداد لشيء ما؟؟ أي: ثلاثة، ويمكن استنتاج ذلك من خلال ورود حرف اللام في بداية النقش.

النقش بحروف الفصحى:

ل ب ن ي / ت ه ر / III

معنى النقش:

(١) لبني (لعشيرة) تهر ثلاثة

تحليل النقش:

ل ب ن ي: اللام حرف جر، وهي هنا تفيد التملك^(١)؛ و(ب ن ي) بمعنى:

عشيرة - جماعة - قبيلة^(٢).

١ المعجم السبئي، ص ٨١.

٢ المعجم السبئي، ص ٢٩.



ت هـ ر: اسم عشيرة أو جماعة، وقد أتى بعد هذه الكلمة ثلاثة أعمدة، من المرجح أنها رموز عددية كل عمود منها يمثل الرقم واحد وفي مجموعها ثلاثة، ولا ندري ما هو الشيء المعداد؟؟.

النقش (الذيف ٦ / AL-Dhafeef)

النقش عثر عليه في القسم الجنوبي الشرقي لموقع رُحابة الأثري، ولم يتبق منه إلا كلمة واحدة، ويبدو أنه تعرض للتكسير، والنقش نحت بطريقة النحت البارز بخط جميل وواضح، على حجر جيري (انظر اللوحة رقم ٢٠)، الحرف الأول من الكلمة المتبقية غير واضح، نتيجة التهشيم والتكسير الذي تعرض له الحجر، وقد رجحنا أنه حرف الهمز (h).

النقش بحروف الفصحى:

(١) إ ل م ق هـ

معنى النقش:

(١) إلقه

وإلقه هو إله القمر الإله الرئيس لمملكة سبأ، وقد عُرفت عبادته في كثير من جهات اليمن القديم، وكانت تُوقف له الكثير من الاراضي الزراعية، بل إن اليمنيين القدماء قد نقلوا عبادته معهم إلى الحبشة في بداية الألف الأول ق.م تقريباً، وأقاموا له المعابد هناك^(١)، والاسم يتكون من (إ ل) وهو اسم الإله السامي، ومن اسم الفاعل

1 Wissmann, H. von, Sudarabien, Wien, 1964,p. 35, 164.



(م ق هـ) وهو مشتق من الجذر (وقه) أي: أمر^(١)؛ وفي اللغة العربية بمعنى الطاعة^(٢)؛ بحيث يصبح الاسم (الإله الأمر أو الأَمَار)^(٣).

لكن ومن خلال النقوش خاصة تلك التي تعود إلى القرن الثاني الميلادي وما بعده تقريباً، نلاحظ زياده حرف الواو في آخر اسم الإله إلمقه (إ ل م ق ه و)، وهو ما يعطي معناً وتفسيراً آخر لاسم الإله إلمقه، ويمكن تقسيمه إلى ثلاثة اجزاء كالتالي: (إ ل) اسم الإله، واسم الفاعل (م ق) ويقرأ ماقي بمعنى: صائن - حافظ - حامي؛ ومن (هـ و) ضمير المفرد الغائب للمذكر^(٤). وماقي مشتق من الجذر (مقا) بمعنى: حفظ، ففي اللغة العربية: إمقه مقوك ومقوتك مالك: أي صُنّه صيانتك مالك^(٥). وبذلك يصبح معنى الاسم (الإله الحافظ)، ويقرأ إ ل ماقي هو^(٦).

ومن ضمن الآثار التي في رُحابة عمود من الجرانيت (الرخام) بَيّ اللون، له ستة عشر ضلعاً (انظر اللوحة رقم ٢١)، وقد وضع كعمود لمسجد الهادي الذي يقع في الجهة الغربية لموقع رُحابة الأثري، ويرجح أن هذا العمود قد جُلب من موقع أثري مجاور، كحاز أو الحقة.

كما أن رُحابة كانت مركزاً مهماً لصناعة الفخار، يتضح ذلك وبشكل جلي من بقايا قطع الفخار المنتشرة بكثرة في جميع أرجاء موقع رُحابة، خاصة الفخار المزخرف

١ المعجم السبئي، ص ١٦١.

٢ القاموس المحيط، ص ١١٥٥.

4 Nielsen, D. Der Sabaische Gott Ilmaqah, Leipzig, 1910, p. 311.

٤ الصلوي، إبراهيم محمد، نقش جديد من وادي ورور - دراسة في دلالاته اللغوية والدينية، مجلة كلية

الآداب، جامعة صنعاء، العدد ١٩، ١٩٩٦م، ص ٣١.

٥ القاموس المحيط، ص ١٢٢٦.

٦ الصلوي، المرجع السابق، ص ٣١.



بالنحت عليه الملون بألوانٍ زاهية وبراقة، وكذلك الفخار المطلي بمادة زجاجية (الخزف) (انظر اللوحة رقم ٢٢-٢٣)، وما زالت آثار أحد المعامل لصناعة الفخار باقية، كالحوض المطلي بمادة القضااض الذي كان بمثابة خزانٍ لحفظ الماء الذي كان يخلط مع الطين المستخدم في صناعة الفخار، وكذلك الرماد الناتج عن حرق الفخار ليكتسب الصلابة والمتانة، فضلاً عن وجود بعض الطين ذي اللون البني المائل إلى الحمرة الذي كان يستخدم في صناعة الفخار (انظر اللوحة رقم ٢٤-٢٥)، وهذه القطع بحاجة لدراسة أثرية متخصصة لتحديد تاريخها، وبالمقابل تحديد تاريخ موقع رُحابة الأثري، فالفخار يتميز بعدم قابليته للتحلل خلاف المواد الأخرى، ولذلك فهو يبقى لمدة طويلة دون تغير، كما أنه يسهم في اعطاء تواريخ تقريبية للموقع الأثري، خاصة في غياب الشواهد الأثرية، ويعتبر الفخار وسيلة لمعرفة علاقات المجتمعات مع بعضها البعض عن طريق مقارنة مجموعة من القطع الفخارية مع مجموعة أخرى، تشاركها نفس الصفات من حيث مادة وطريقة الصنع، والشكل والزخارف الموجودة عليها.



الخلاصة

خلص البحث إلى عدد من النتائج والتوصيات أهمها:

- ١- احتلت رُحابة مكانة مهمة في تاريخ اليمن القديم والإسلامي.
- ٢- تميزت رُحابة بموقع جغرافي مهم لتوسطها أراضي قبيلة سُمعي وثلاث حملان بشكل خاص، ومرور طريق القوافل (الحجيج) بالقرب منها.
- ٣- تميزت رُحابة بنشاط زراعي كبير كونها تشرف على قاع فسيح.
- ٤- كانت رُحابة مركزاً مهماً لصناعة الفخار.
- ٥- يحتوي موقع رُحابة على عدد من الآثار والنقوش التي مازالت باقية وبحاجة صيانة وحماية من أيدي العابثين.
- ٦- تم من خلال الدراسة تحديد موقع قصر حَوّان الذي يقع جنوب غرب رُحابة، وكذلك القناة التي كانت تزوده بالماء.
- ٧- توصي الدراسة بسرعة ترميم وصيانة ما تبقى من آثار، وإجراء تنقيبات أثرية علمية للمواقع الأثرية موضوع الدراسة.



Abstract

The research the site of one of ancient Yemen cities, which is the site of Rahaba, as well as the Palace of Khawan topic is a historical and archaeological study of, which Al-Hamdani always links between them in his books, which are located north of Sana'a. The historical study of both sites is concerned with the period after AD until the days of Al-Hamdani, based on what was mentioned in the inscriptions that mention the spaciousness, despite their scarcity, and therefore we relied heavily on the writings of Al-Hamdani. As for the archaeological study, it is an attempt to archaeologically survey both sites, and the remains of facilities, archaeological finds, and inscriptions they contain, with the aim of documenting the historical role of the two sites, and demonstrating their importance archaeological.

قائمة الرموز والمختصرات

ت: توفي

ج: جزء

سم: سنتيمتر

ص: صفحة

ط: طبعة

ق.م: قبل الميلاد

م: ميلادي

هـ: هجرية

Fa نقوش أحمد فخري

GL نقوش إدوارد جلازر

Ir نقوش مطهر الإيراني



Ja نقوش البرت جام

p. صفحة

Ry نقوش جاك ريكرمانز

RES Repertoire d'Épigraphie samitique

CIAS Corpus des Inscriptions et Antiquités Sud-Arabes

CIH Corpus Inscriptionum Semiticarum, pars quarta

المصادر والمراجع:

- أحسن، علي يحيى صالح، إتحاد سُمعي - الثلث حملان دراسة من خلال المصادر الأثرية والتاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، ٢٠١٧م.
- بافقيه، محمد عبدالقادر، مملكة مأذن.. شواهد وفرضيات، مجلة دراسات يمنية، العدد ٣٤، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٨٨م.
- بيستون، الفريد: لغات النقوش اليمنية القديمة نحوها وتصريفها، ضمن كتاب: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، بافقيه، محمد عبدالقادر وآخرون، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٥م.
- بيستون. أ. ف. ل، جاك ريكرمانز، محمود الغول، والتر مولر، المعجم السبئي، (بالإنجليزية والفرنسية والعربية)، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢م.
- الشيبة، عبدالله حسن، ترجمات يمانية، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٨م.
- الصلوي، إبراهيم محمد، نقش جديد من وادي ورور - دراسة في دلالاته اللغوية والدينية، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، العدد ١٩، ١٩٩٦م، ص ٢٢-٥١.



- **فان بيك**، تاريخ العربية الجنوبية وأثارها، تعريب رضا جواد الهاشمي، مجلة التراث، المجلد الثاني، العدد الثاني، المركز اليمني للأبحاث عدن، ١٩٧٨م.
- **الفيروز آبادي**، **محمد الدين محمد بن يعقوب**: القاموس المحيط، تقديم: محمد عبدالرحمن المرعشلي، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٣م.
- **القيلي**، **محمد علي حزام**، مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٣م.
- **الناشري**، **علي محمد**، صفة مأذن في صفة جزيرة العرب والإكليل للهمداني، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية: الهمداني قراءات معاصرة، المجلد ٣٣، عدد خاص، صنعاء، ٢٠١٠م، ص ١٥١-١٥٩.
- **الهمداني**، **الحسن بن أحمد بن يعقوب**:
 - الإكليل، الجزء الثاني، والثامن، تحقيق، محمد بن علي بن الحسين الأكوخ الحوالي، إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية، صنعاء، ٢٠١٠م، والجزء العاشر، تحقيق، محمد بن علي بن الحسن الأكوخ الحوالي، مكتبة الجيل الجديد، ط١، صنعاء، ١٩٩٠م.
 - صفة جزيرة العرب، تحقيق. محمد بن علي الأكوخ الحوالي، ط١، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٠م.
- **Kitchen.K.A**: Documentation for Ancient Arabia, part II, Liverpool,2000.
- **Nielsen. D**, Der Sabaische Gott Ilmaqah, Leipzig, 1910.
- **Pirenne. Jacqueline**, Arabie heureuse Arabie deserte, Les antiquites Arabiques du muse du Louvre, Paris, muse du Louvre, Editions de La Reunion des musees nationaux, 1997.
- **Rathjens, und Wissmann, H. v**, Vorislamische Altertümer (Rathjens- Von Wissmann Südarabien- Reise). Hamburg,1932.

- **Robin, Ch, Les Hautes**- Terres du Nord-Yémen avant l'Islam, Vol. 1, Istanbul, 1982.
Ryckmans. J, The Old South Arabian Religion in: Yemen 3000 years of Art and Civilization in Arabia Felix, edited by Weerner daum, 1988.
- Schmidt. J, Ancient South Arabian Sacred Buildings, in: Yemen 3000 years of Art and Civilization in Arabia Felix, edited by Weerner daum. Pinguin. Frankfurt/ Main. 1987-88.
- **AL-Sheiba A. H.** Die Ortsnamen in den alt Sudarabischen Inschriften, Archaologische Berichte aus dem Yemen IV, Mainz, 1987.
- **Wissmann, H. von:Sudarabien**, Wien, 1964.
Zur Geschichte und Landeskunde von Alt-sudarabien, Wien, 1964.



خارطة رحابة



اللوحة رقم (١) ما تبقى من أساسات بعض البيوت.



اللوحة رقم (٢) السهم يشير إلى ما تبقى من اساسات السور.



اللوحة رقم (٣) المسجد الذي على بابه النقش.



اللوحة رقم (٤) مأجل المسجد.



اللوحة رقم (٥) نوبة زياد.



اللوحة رقم (٦) بيت الجوفي ويظهر فيه رسم شخص راكب على جمل.



اللوحة رقم (٧) فتحة دخول الماء إلى كريف رحبان.



اللوحة رقم (٨) فتحة استخراج الماء من كريف رحبان.



اللوحة رقم (٩) بركة رُحابة.



اللوحة رقم (١٠) مأجل الجديد.



اللوحة رقم (١١) ما تبقى من الأحجار الكلسية المهندمة (الموقصة) لقصر خوّان.



اللوحة رقم (١٢) الحجارة السوداء المستخدمة في الأساسات.



اللوحة رقم (١٣) ما تبقى من الحجارة المهشمة لقصر خوّان، ويظهر في الصورة جبل عرام.



اللوحة رقم (١٤) ما تبقى من الحجارة المهشمة لقصر خَوّان، ويشير السهم إلى موقع رُحابة في أقصى الشمال الشرقي.



اللوحة رقم (١٥) الاحجار البيضاء في هذا المبنى نقلت من أحجار قصر خَوّان.



اللوحة رقم (١٦) بركة الرقة.



اللوحة رقم (١٧) النقش الذي على باب المسجد (الذيف ٤ / AL-Dhafeef 4).



اللوحة رقم (١٨) الجزء الأول من النقش (الذيف ٤ / AL-Dhafeef 4).



اللوحة رقم (١٩) النقش (الذيف ٥ / AL-Dhafeef 5).



اللوحة رقم (٢٠) النقش (الذيف ٦ / 6 AL-Dhafeef).



اللوحة رقم (٢١) عمود من الجرانيت (الرخام) له ستة عشر ضلع.



اللوحة رقم (٢٢) نماذج من قطع الفخار الملون والمطلي بمادة زجاجية (الخزف).



اللوحة رقم (٢٣) نماذج من قطع الفخار الملون والمطلي بمادة زجاجية (الخزف).



اللوحة رقم (٢٤) حوض الماء المستخدم في صناعة الفخار، يشير السهم إلى ما تبقى من مادة القضاض.



اللوحة رقم (٢٥) الطين المستخدم في صناعة الفخار.

ترجمہ محمد اللہ



ريكان



ذكرى المولد النبوي الشريف ١٤٤٦هـ



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

raydan@goam.gov.ye